

UNIVERSAL  
LIBRARY

**OU-232960**

UNIVERSAL  
LIBRARY













(فهرست الجزء السابع من تاريخ الكامل)

صفحة	صفحة
١٨ (سنة خمس وثلاثين ومائتين)	٢ (سنة ثمان وعشرين ومائتين)
٥٨ ذكر قتل ايتاخ	٢ ذكر غزوات المسلمين في جزيرة صقلية
١٨ ذكر اسرا ابن البعيث وموته	٣ ذكر الحسب بين موسى بن موسى
١٩ ذكر البيعة لاولاد المتوكل بولاية العهد	٤ والحرب بين يزيد
١٩ ذكر ظهور رجل ادعى النبوة	٤ ذكر عدة حوادث
٢٠ ذكر ما كان بالافلس من الحوادث	٤ (سنة تسع وعشرين ومائتين)
٢٠ ذكر عدة حوادث	٥ (سنة ثلاثين ومائتين)
٢١ (سنة ست وثلاثين ومائتين)	٥ ذكر مسير بغا الى الاعراب بالمدينة
٢١ ذكر مقتل محمد بن ابراهيم	٥ ذكر وفاة عبد الله بن طاهر
٢١ ذكر ما فعله المتوكل بشهد الحسين	٦ ذكر شئ من سيرة عبد الله بن طاهر
ابن علي بن أبي طالب عليه السلام	٦ ذكر خروج المتمركين الى بلاد المسلمين بالاندلس
٢٢ ذكر عدة حوادث	٧ ذكر عدة حوادث
٢٢ (سنة سبع وثلاثين ومائتين)	٧ (سنة احدى وثلاثين ومائتين)
٢٢ ذكر روثب أهل أرمينية بعاملهم	٧ ذكر ما فعله بغا بالاعراب
١٢ ذكر غضب المتوكل على ابن أبي دواد وولاية ابن اكنم القضاء	٨ ذكر احمد بن نصر بن مالک الخزازي
٢٣ ذكر ولاية العباس بن الفضل صقلية وما فتح فيها	٩ ذكر عدة حوادث
٢٤ ذكر فتح قصر يانة	١١ (سنة اثنين وثلاثين ومائتين)
٢٥ ذكر ابتداء أمر يعقوب بن الليث	١١ ذكر الحرب مع بني غبر
٢٥ ذكر عدة حوادث	١١ ذكر موت أبي جعفر الواثق
٢٦ (سنة ثمان وثلاثين ومائتين)	١٢ ذكر بعض سيرة الواثق بالله
٢٦ ذكر ما فعله بغا بتفليس	١٣ ذكر خلافة المتوكل
٢٦ ذكر مسير الروم الى ديار مصر	١٤ ذكر عدة حوادث
٢٧ ذكر وفاة عبد الرحمن بن الحكم وولايته لابنه محمد	١٤ (سنة ثلاث وثلاثين ومائتين)
٢٧ ذكر عدة حوادث	١٤ ذكر قبض محمد بن عبد الملك الزيات
٢٧ (سنة تسع وثلاثين ومائتين)	١٥ ذكر عدة حوادث
٢٨ (سنة أربعين ومائتين)	١٦ (سنة أربع وثلاثين ومائتين)
٢٨ ذكر روثب أهل حصص بعاملهم	١٦ ذكر هرب محمد بن البعيث
	١٧ ذكر ايتاخ وما صار اليه امره
	١٧ ذكر الخلف بافر يقية
	١٨ ذكر عدة حوادث

صفحة	صفحة
٢٨	ذ كرم الحرب بين المسلمين والفرنج
٤٥	ذ كرم عدة حوادث
٤٦	(سنة تسع وأربعين ومائتين)
٤٦	ذ كرم غزوال روم وقتل علي بن يحيى
٤٧	ذ كرم قتل اتامش
٤٧	ذ كرم عدة حوادث
٤٨	(سنة ثنتين وأربعين ومائتين)
٤٨	ذ كرم ظهور يحيى بن همر الطالبي ومقتله
٤٩	ذ كرم ظهور الحسن بن زيد العلوي
٥١	ذ كرم عدة حوادث
٥٢	(سنة إحدى وخمسين ومائتين)
٥٢	ذ كرم قتل باغرا التركي
٥٢	ذ كرم سير المستعين إلى بغداد
٥٣	ذ كرم البيعة للمعتز بالله
٥٥	ذ كرم حصار المستعين ببغداد
٥٩	ذ كرم حال الاتمار
٦٣	ذ كرم غزوال فرنج بالاندلس
٦٣	ذ كرم عدة حوادث
٦٥	(سنة اثنتين وخمسين ومائتين)
٦٥	ذ كرم خلع المستعين
٦٥	ذ كرم حال وصيف وبغا
٦٦	ذ كرم الفتنة بين جند بغداد ومحمد بن عبد الله
٦٧	ذ كرم خلع المؤيد وموته
٦٧	ذ كرم قتل المستعين
٦٨	ذ كرم الفتنة بين الأتراك والمغاربة
٦٨	ذ كرم خروج مساویر بالبوازيح
٦٨	ذ كرم عدة حوادث
٦٩	(سنة ثلاث وخمسين ومائتين)
٦٩	ذ كرم أخذ كرج من أبي دلف
٢٨	ذ كرم الحرب بين المسلمين والفرنج
٢٨	بالاندلس
٢٩	ذ كرم عدة حوادث
٢٩	(سنة إحدى وأربعين ومائتين)
٢٩	ذ كرم وثوب أهل حصن بعاملمهم
٢٩	ذ كرم الغداة بين المسلمين والروم
٢٩	ذ كرم غارات الجيعة بمصر
٣٠	ذ كرم عدة حوادث
٣١	(سنة اثنتين وأربعين ومائتين)
٣١	(سنة ثلاث وأربعين ومائتين)
٣٢	سنة أربع وأربعين ومائتين
٣٢	(سنة خمس وأربعين ومائتين)
٣٤	ذ كرم خروج الكفار بالاندلس إلى بلاد الاسلام
٣٤	ذ كرم الحرب بين البربر وابن الاغلب
٣٤	بافريقية
٣٤	ذ كرم عدة حوادث
٣٤	(سنة ست وأربعين ومائتين)
٣٥	(سنة سبع وأربعين ومائتين)
٣٥	ذ كرم مقتل المتوكل
٣٨	ذ كرم بعض سيرته
٣٩	ذ كرم بيعة المنتصر
٤٠	ذ كرم ولاية خفاجة بن سفيان صقلية
٤٠	وابنه محمد وغزواتهما
٤١	ذ كرم ولاية ابنه محمد
٤١	ذ كرم عدة حوادث
٤٢	(سنة ثمان وأربعين ومائتين)
٤٢	ذ كرم غزاة وصيف الروم
٤٢	ذ كرم خلع المعتز والمؤيد
٤٣	ذ كرم موت المنتصر
٤٤	ذ كرم بعض سيرته
٤٤	ذ كرم خلافة المستعين

صيفة	صيفة
٧٠ ذكركتل وصيف	٨٦ ذكركتل صالح بن وصيف
٧٠ ذكركتل بن دار الطبري	٨٩ ذكراختلاف الخوارج على مساور
٧٠ ذكروقت محمد بن عبد الله بن طاهر	٩٠ ذكركخلع المهدي وموته
٧١ ذكرافتنة بأعمال الموصل	٩٢ ذكربعض سيرة المهدي
٧١ ذكركعدة حوادث	٩٣ ذكركخلافة المعتمد على الله
٧٢ ذكراستدأ دولة يعقوب الصفار	٩٣ ذكراخبار صاحب الزنج
وملكه هراة وبوشنج	٩٤ ذكركدخول الزنج الابله
٧٢ (سنة أربع وخمسين ومائتين)	٩٤ ذكراخذ الزنج عبادان
٧٣ ذكركمقتل بغا الشراي	٩٤ ذكراخذهم الاهواز
٧٣ ذكراستدأ حال أحمد بن طولون	٩٤ ذكركمزل عيسى بن الشيخ هن
٧٣ ذكروقتة بين مساور والخارجي	الشام وولاية أرمينية
وبين عسكر الموصل	٩٥ ذكرا بن الصوفي العلوي وخروجه
٧٤ ذكركعدة حوادث	بصر
٧٤ (سنة خمس وخمسين ومائتين)	٩٥ ذكركرظهور علي بن زيد على
٧٤ ذكراستيلاء يعقوب بن الليث	الكوفة وخروجه منها
الصفار على كرمان	٩٥ ذكركعدة حوادث
٧٥ ذكركملك يعقوب فارس	٩٦ (سنة سبع وخمسين ومائتين)
٧٦ ذكركخلع المعتز وموته	٩٦ ذكركعود أبي أحمد الموفق من مكة
٧٧ ذكركخلافة المهدي	الى سر من رأى
٧٨ ذكراالشغب ببغداد	٩٦ ذكراهمزام الزنج من سعيد الحاجب
٧٨ ذكركرظهور قيصة أم المعتز	٩٦ ذكركخلاص بن المدر من الزنج
٧٩ ذكركرقتل أحمد بن اسرائيل وأبي فوح	٩٦ ذكراهمزام سعيد من الزنج وولاية
٧٩ ذكرولاية سليمان بن عبد الله بن طاهر	منصور بن جعفر البصرة
بغداد وشغب المجند والعامة بها	٩٧ ذكراهمزام جيش الزنج بالاهواز
٨٠ ذكراستيلاء هفليخ على طبرستان	٩٧ ذكراخذ الزنج البصرة ونخريها
وعوده عنها	٩٨ ذكركمسير المولد لحرب الزنج
٨٠ ذكراستيلاء مساور على الموصل	٩٨ ذكركرصة يد يعقوب فارس وملكه
٨١ ذكراول خروج صاحب الزنج	بلخ وغنيها
٨٥ ذكركعدة حوادث	٩٨ ذكركملك الحسن بن زيد العلوي
٨٦ (سنة ست وخمسين ومائتين)	جرجان
٨٦ ذكركوصول موسى بن بغا الى سامرا	٩٩ ذكركعدة حوادث
واختفاء صالح	٩٩ (سنة ثمان وخمسين ومائتين)

صيفة	صيفة
٩٩ ذ كرقتل منصور بن جعفر الخياط	١١٤ ذ كعدة جوادث
١٠٠ ذ كرمى أبي أحمد إلى الزنج وقتل	١١٥ (سنة اثنتين وستين ومائتين)
مفلح	١١٥ ذ كالحرب بين الموفق والصغار
١٠١ ذ كرقتل يحيى بن محمد البهراني	١١٦ ذ كراخبار الزنج
١٠١ ذ كعود أبي أحمد إلى واسط	١١٧ ذ كروقة لازنج عظيمة انهزموا فيها
١٠٢ ذ كعدة جوادث	١١٧ ذ كراخبار احمد بن عبد الله
١٠٣ (سنة تسع وخمسين ومائتين)	الخجستاني
١٠٣ ذ كدخول الزنج الاهواز	١٢٠ ذ كرقتل الخجستاني
١٠٣ ذ كرمى موسى بن بغا الحرب الزنج	١٢١ ذ كعدة جوادث
١٠٣ ذ كرمى يعقوب نيسابور	١٢٢ (سنة ثلاث وستين ومائتين)
١٠٤ ذ كظه ور ابن الصوفي بمصر ثانيا	١٢٢ ذ كروقة الزنج
١٠٤ ذ كحال أبي عبد الرحمن العمري	١٢٢ ذ كراستبلا يعقوب على الاهواز
١٠٥ ذ كرمكان هذه السنة بالاندلس	وغيرها
١٠٥ ذ كعدة جوادث	١٢٢ ذ كرمى الروم لؤلؤة
١٠٦ (سنة ستين ومائتين)	١٢٣ ذ كعدة جوادث
١٠٦ ذ كدخول يعقوب طبرستان	١٢٣ (سنة أربع وستين ومائتين)
١٠٦ ذ كرافقة بالموصل واخراج	١٢٣ ذ كراسر عبد الله بن كاويس
عاملهم	١٢٤ ذ كراخبار الزنج هذه السنة
١٠٧ ذ كالحرب بين أهل طليطلة	ودخولهم واسط
وهوارة	١٣٥ ذ كوزارة سليمان بن وهب
١٠٧ ذ كعدة جوادث	للخليفة ووزارة الحسن بن مخلد وعزله
١٠٨ (سنة احدى وستين ومائتين)	١٣٥ ذ كروفاة أما جور وملك ابن طولون
١٠٨ ذ كالحرب بين محمد بن واصل وابن	الشام وطرسوس وقتل سيما الطويل
مفلح	١٣٦ ذ كرافقة ببلاد الصين
١٠٩ ذ كولاية أبي الساج الاهواز	١٣٧ ذ كرمى المسلمين مدينة سر قوسة
١٠٩ ذ كعود الصغار إلى فارس والحرب	١٣٧ ذ كعدة جوادث
بينه وبين ابن واصل	١٣٨ (سنة خمس وستين ومائتين)
١١٠ ذ كتهزأى أحمد للخير إلى البصرة	١٣٨ ذ كراخبار الزنج
١١٠ ذ كولاية نصر بن أحمد الساماني	١٣٨ ذ كراستعمال سرور البخاري على
ما وراء النهر	الاهواز وانهم زام الزنج منه
١١٢ ذ كرمى اهل برقة	١٣٨ ذ كرمى العباس بن أحمد بن
١١٢ ذ كولاية ابراهيم بن أحمد افر بنية	طولون على أبيه



صيفة	صيفة
الجانب الشرقي واحراق سوقه	١٢٩ ذ كرموت يعقوب وولاية اخيه عمرو
١٥٤ ذ كراستيلاء الموفق على مدينة	١٣٠ ذ كرمدة حوادث
صاحب الزنج الغربية	١٣٠ (سنة ست وستين ومائتين)
١٥٦ ذ كراستيلاء الموفق على مدينة	١٣١ ذ كراخبار الزنج مع اغرغش
الحبيث الشرقية	١٣١ ذ كرمدة حوادث
١٥٧ ذ كرخلاف اولو على مولاه اجد	١٣٢ ذ كرمدة حوادث
ابن طولون	١٣٤ (سنة سبع وستين ومائتين)
١٥٨ ذ كرمسير المعتمد الى الشام وعوده	١٣٤ ذ كراخبار الزنج
من الطريق	١٣٦ ذ كرموصول الموفق الى قتال الزنج
١٥٨ ذ كرا الحرب بين عسكر ابن طولون	وفتح المنية
وعسكر الموفق بمكة	١٣٧ ذ كراستيلاء الموفق على طهنا
١٥٩ ذ كرمدة حوادث	١٣٨ ذ كرمسير الموفق الى الاهواز
(سنة سبعين ومائتين)	واجلاء الزنج عنها
١٦٠ ذ كرمقتل الحبيث صاحب الزنج	١٣٩ ذ كرمحصنة مدينة صاحب الزنج
١٦٢ ذ كرا الظفر بالروم	١٤٢ ذ كرمعبور الموفق الى مدينة
١٦٢ ذ كروفاة الحسن بن زيد وولاية	صاحب الزنج
أخيه محمد	١٤٤ ذ كرا الحرب بين الخوارج ببسلة
١٦٤ ذ كروفاة احمد بن طولون وولاية	الموصل
ابنه خمارويه	١٤٤ ذ كرمدة حوادث
١٦٤ ذ كرمسير اسحق بن كنداجيق الى	١٤٥ (سنة ثمان وستين ومائتين)
الشام	١٤٥ ذ كراخبار الزنج
١٦٥ ذ كرمدة حوادث	١٤٦ ذ كرا الوقعة بين المعتضد والاعراب
سنة احدى وسبعين ومائتين	١٤٧ ذ كراخبار رافع بن هرثة
١٦٦ ذ كرخلاف محمد وعلى العلويين	١٤٧ ذ كراحوادث بالاندلس وافر يقية
١٦٦ ذ كرمعزل عمرو بن الليث عن	١٤٨ ذ كرمدة حوادث
خراسان	١٤٩ (سنة تسع وستين ومائتين)
١٦٦ ذ كروقة الطواحين	١٤٩ ذ كراخبار الزنج
١٦٧ ذ كرا الحرب بين عسكر الخليفة	١٥٠ ذ كرا حراق قصر صاحب الزنج
وعمر والصغار	١٥٢ ذ كرمعرق نصير
١٦٧ ذ كرحروب الاندلس وافر يقية	١٥٢ ذ كرا حراق قنطرة العلو
١٦٧ ذ كرمدة حوادث	صاحب الزنج
(سنة اثنتين وسبعين ومائتين)	١٥٣ ذ كراقتل صاحب الزنج الى

صحيحة	صحيحة
١٦٨ ذ كرا الحرب بين اذ كوفين ومحمد	١٧٦ ذ كرافقة بغداد
ابن زيد العلوي	١٧٦ ذ كروفاة الموفق
١٦٨ ذ كعدة حوادث	١٧٧ ذ كرا البيعة للمعتضد بولاية العهد
١٦٩ (سنة ثلاث وسبعين ومائتين)	١٧٧ ذ كرا بدء امر القرامطة
١٦٩ ذ كرا الاختلاف بين ابن أبي الساج	١٧٩ ذ كرا غز الروم ووفاة بازمار
وابن كنداج والمخطبة بالجيزة	١٧٩ ذ كرافقة بطرسوس
لابن طولون	١٨٠ ذ كعدة حوادث
١٧٠ ذ كروقة بين عسكر ابن أبي	١٨٠ (سنة تسع وسبعين ومائتين)
الساج والشرارة	١٨٠ ذ كرا خلع جعفر بن المعتمد وولاية
١٧٠ ذ كروفاة محمد بن عبد الرحمن وولاية	المعتضد
ابنه المنذر	١٨٠ ذ كرا الحرب بين الخوارج واهل
١٧٠ ذ كعدة حوادث	الموصل والاعراب
١٧١ (سنة أربع وسبعين ومائتين)	١٨١ ذ كروفاة المعتمد
١٧١ ذ كرا الحرب بين عسكر حمرو بن	١٨٢ ذ كرا خلافة أبي العباس المعتضد
الليث و بين عسكر الموفق	١٨٢ ذ كروفاة نصر الساماني
١٧١ ذ كعدة حوادث	١٨٢ ذ كرا عزل رافع بن هرثمة من
١٧١ (سنة خمس وسبعين ومائتين)	خراسان وقتله
١٧١ ذ كرا الاختلاف بين خمارويه وابن	١٨٣ ذ كعدة حوادث
أبي الساج	١٨٣ (سنة ثمانين ومائتين)
١٧٢ ذ كرا الحرب بين ابن كنداج وابن	١٨٣ ذ كرا حبس عبد الله بن المهتدي
أبي الساج	١٨٤ ذ كرا قصد المعتضد بني شيخان
١٧٣ ذ كرا الحرب بين الطائي وفارس	وصلحهم معهم
العبدى	١٨٤ ذ كرا خروج محمد بن عبادة على
١٧٣ ذ كرا قبض الموفق على ابنه المعتضد	هرون وكلاهما خراجيان
بالله	١٨٤ ذ كعدة حوادث
١٧٣ ذ كرا استيلاء رافع بن هرثمة على	١٨٥ (سنة احدى وثمانين ومائتين)
جرجان	١٨٥ ذ كرا مسير المعتضد الى ماردن
١٧٤ ذ كروفاة المنذر بن محمد الاموى	وملكه اياها
١٧٤ ذ كعدة حوادث	١٨٦ ذ كعدة حوادث
١٧٤ (سنة ست وسبعين ومائتين)	١٨٦ (سنة اثنتين وثمانين ومائتين)
١٧٥ (سنة سبع وسبعين ومائتين)	١٨٦ ذ كرا الزير والمعتضد
١٧٦ (سنة ثمان وسبعين ومائتين)	١٨٦ ذ كرا قصد حمدان وانهرامه وعوده

صحيحة	صحيحة
٢٠٣ ذكر وفاة المعتضد	الى الطاعة
٢٠٤ ذكر صفته وسيرته	١٨٧ ذكر انهم زام هرون الخارجي من
٢٠٤ ذكر خلافة المكتفي بالله	عسكر الموصل
٢٠٤ ذكر قتل هرون بن الليث الصفار	١٨٨ ذكر عدة حوادث
٢٠٤ ذكر استيلاء محمد بن هرون على الري	١٨٩ (سنة ثلاث وثمانين ومائتين)
٢٠٥ ذكر قتل بدر	١٨٩ ذكر الظفر بهرون الخارجي
٢٠٦ ذكر ولاية أبي العباس عبد الله	١٨٩ ذكر عصيان دمشق على جيش بن
ابن ابراهيم افر يقية	نخارويه وخلاف جنده عليه وقتله
٢٠٩ ذكر عدة حوادث	١٩٠ ذكر حصر الصقالبة القسطنطينية
٢٠٧ (سنة تسعين ومائتين)	١٩٠ ذكر الغداة بين المسلمين والروم
٢٠٧ ذكر أخبار القرامطة	١٩٠ ذكر الحروب بين عسكر المعتضد
٢٠٩ ذكر أسر محمد بن هرون	وأولاد أبي دلف
٢٠٩ ذكر عدة حوادث	١٩١ ذكر عدة حوادث
٢٠٩ (سنة احدى وتسعين ومائتين)	١٩٢ (سنة أربع وثمانين ومائتين)
٢١٠ ذكر أخبار القرامطة وقتل	١٩٤ (سنة خمس وثمانين ومائتين)
صاحب الشامة	١٩٥ (سنة ست وثمانين ومائتين)
٢١١ ذكر عدة حوادث	١٩٥ ذكر اربعة أمم القرامطة بالبحرين
٢١١ (سنة اثنين وتسعين ومائتين)	١٩٦ ذكر عدة حوادث
٢١١ ذكر استيلاء المكتفي على الشام	١٩٦ (سنة سبع وثمانين ومائتين)
ومهر وانقراض ملك الطولونية	١٩٦ ذكر قتل أبي ثابت أمير طرسوس
٢١٢ ذكر عدة حوادث	وولاية ابن الاعرابي
٢١٢ (سنة ثلاث وتسعين ومائتين)	١٩٧ ذكر ظفر المعتضد بوضيف ومن معه
٢١٣ ذكر أول اماره بنى حمدان بالموصل	١٩٧ ذكر أمر القرامطة وانهم زام
وما فعلوه بالا كراد	العباس الغنوي منهم
٢١٣ ذكر الظفر بالخلمجي	١٩٨ ذكر أسرهم والصفار ومالك
٢١٤ ذكر أمر القرامطة	اسماعيل خراسان
٢١٦ ذكر عدة حوادث	١٩٩ ذكر قتل محمد بن زيد العلوي
٢١٧ (سنة أربع وتسعين ومائتين)	٢٠٠ ذكر ولاية أبي العباس صفلية
٢١٧ ذكر أخبار القرامطة وأخذهم	٢٠١ ذكر عدة حوادث
الحاج	٢٠١ (سنة ثمان وثمانين ومائتين)
٢١٨ ذكر قتل زكرويه لعنه الله	٢٠٢ (سنة تسع وثمانين ومائتين)
٢١٨ ذكر عدة حوادث	٢٠٢ ذكر أخبار القرامطة بالشام
	٢٠٢ ذكر أخبار القرامطة بالعراق

• (فهرست الجزء السابع من تاريخ الجبرتي) •

صحيقة	صحيقة
جادی الثانية ١٢٢	ذو الحجة ٢٩
رجب الفرد ١٢٦	ذكر من مات في هذه السنة ٥٦
شعبان ١٢٣	(سنة خمس عشرة ومائتين والالف) ٦١
رمضان ١٤١	ذكر قتل ساري عسكري كلهبر ٦٢
شوال ١٤٧	وتحقيق قضيته
ذو القعدة ١٦٢	ذكر خروج الفرنسيس بجناسة ١١٢
ذو الحجة المحرام ١٧١	ساري عسكريهم كلهبر المقتول بهر
ذكر ما هدمه الفرنسيون وخرّبوه ١٨٣	بعد التحقيق على القاتل
وما أحدثوه من العماثر وغيرها	صفر الخير ١١٥
ذكر من مات في هذه السنة من ١٩٧	ربيع الأول ١١٧
الاعيان	ربيع الثاني ١١٧
	جادی الاولى ١١٩

• (تم الفهرست) •

\*(ما شاء الله كان)\*

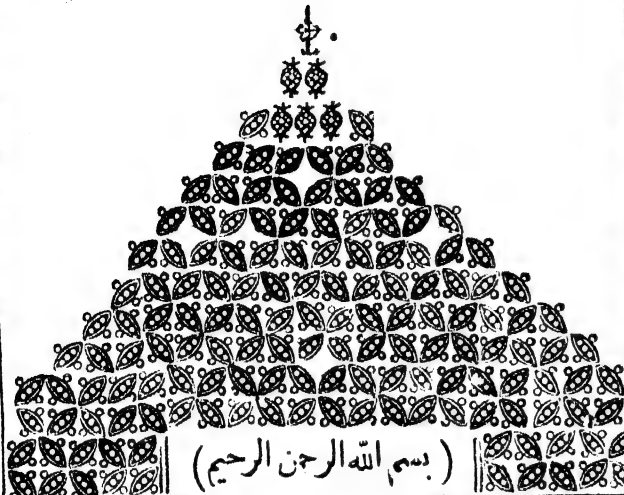
الجزء السابع من تاريخ الكامل للعلامة أبي الحسن علي بن أبي  
الكرم محمد بن محمد بن عبد الكرم يمين بن عبد الواحد  
الشيبياني المعروف بابن الأثير الجزري  
الملقب بعز الدين رحمه الله

وبها منه التاريخ المسمى بآداب الأتمار في التراجم والأخبار لا وضي  
العلامة الشيخ عبد الرحمن الجبري في الحنفية رحمه الله تعالى عليه

الطبعة الأولى بالمطبعة الأزهرية

المصرية سنة ١٣٠١ هجرية

فلما مثلوه بين يدي عثمان  
 كتحدا هاله ذلك واغتم  
 فحاشد بيدا ووعده بخير  
 وطيب خاطره واخذه سيدي  
 احمد بن محمود محرم التاج  
 حريمه الى داره واكرمهم  
 وكساهم واقاموا عنده حتى  
 انقضت الحادثة وباشترى السيد  
 احمد المحرق وباقي التجار  
 ومساكين الناس الكاف  
 والنفقات والمآكل والمشرب  
 وكذلك جميع اهل مهر كل  
 انسان سمع بنفسه وبجميع  
 ما يملكه واعان بعضهم  
 بعضا وفعلوا ما في وسعهم  
 وطاقتهم من المعونة واما  
 الفرسان فانهم تحصنوا  
 بالقلع المحيطة بالبلد وبيت  
 الالف وما والاها من البيوت  
 الخاصة بهم وبيوت القبضة  
 المجاورين لهم واستمر الناس  
 بعد دخول الباشا والامراء ومن  
 معهم من العسكر الى مصر  
 اياما قليلة وهم يدخلون  
 ويخرجون من باب الفتوح



(ثم دخلت سنة ثمان وعشرين ومائتين)  
 \* (ذكر غزوات المسلمين في جزيرة صقلية) \*

في هذه السنة سار الفضل بن جعفر الحمداني في البحر فدخل مرسى مسيني ووث السرايا  
 فغنم واغنائم كثيرة واستامن اليه اهل نابل وصاروا معه وقتل الفضل مائة وستين  
 واشتد القتال فلم يقدر على اخذها فاضى طائفة من العسكر واستداروا خلف جبل  
 مطلق على المدينة فصعدوا اليه ونزلوا الى المدينة واهل البلد مشغولون بقتال جعفر ومن  
 معه فلما رأى اهل البلد ان المسلمين دخلوا عليهم من خلفهم انهم موافقوا فتح البلد وفيها  
 ففتح مدينة مسكان وفي سنة تسع وعشرين ومائتين خرج أبو الغلب العباس بن  
 الفضل في سرية فبلغ شرة فقاتله اهلها فقتلوا اشديد فانهم زمت الروم وقتل منهم ما يزيد  
 على عشرة آلاف رجل واستشهد من المسلمين ثلاثة نفر ولم يكن بصقلية قبلها مثلها  
 وفي سنة اثنتين وثلاثين ومائتين حضر الفضل بن جعفر مدينة مسيني فاخبر الفضل  
 ان اهل مسيني كاتبوا البطريرق الذي بصقلية لينصرهم فاجابهم وقال لهم ان العلامة  
 عند وصولي ان تو قد النار ثلاث ليال على الجبل الفلاني فاذا رايتم ذلك ففي اليوم  
 الرابع اصل اليكم فنجتمع انا وانتم على المسلمين بغتة فارسل الفضل من اوقد النار على  
 ذلك الجبل ثلاث ليال فلما رأى اهل مسيني النار اخذوا في أمرهم وأعد الفضل  
 ما ينبغي أن يستعده وكن الكميناء وأمر الذين يحاصرون المدينة ان ينهزموا الى  
 جهة الكمين فاذا خرج اهلها عليهم قاتلوهم فاذا جاوزوا الكمين عطفوا عليهم

الاريايف الغربية ثمانية بالميرة  
والاحتياجات من السم  
والحب والابن والغلة والتبن  
والنعم فيبيعهونه على اهل  
مصر ثم يرجعون الى بلادهم  
كل ذلك ولم يعلم احد حقيقة  
حال الفرنساوية المتوجهين  
مع كبيرهم للحرب واختلفت  
الروايات والاخبار واما  
الوزير فانه لما ارتحل بالعرضي  
تخلف عنه بيليس جملة من  
العسكر واما عثمان بك  
حسن وسلم بك ابودباب  
ومن معهما فاقنهما اتفاقا لجمع  
الفرنساوية ثم رجعا الى  
بيليس فاصروا من بها وكان  
عثمان بك وسلم بك وعلى  
باشا الطوبى وابلى وبعض  
وجاقلية خرجوا منها وذهبوا  
الى ناحية العرضي فحارب  
الفرنساوية من بيليس من  
العسكر ولم يكن لهم بهم طاقة  
فطلبوا الامان فامنوهم  
واخذوا سلاحهم واخرجوهم  
حيث شاءوا فذهبوا اشتاقا  
في الاريايف يتكفون الناس  
وياوون الى المساجد الخربة  
ومات اكثرهم من العري  
والجوع ثم لما لحق عثمان  
بك ومن معه بالعرضي ناحية  
الصالحية تسكوا مع الوزير  
واوجعوه بالكلام فاعتذر  
اليهم باعذارها عدم الاستعداد  
للحرب وتركه معظم الجحانه  
والمدافع الكبار بالعريش  
انكالا على امره الى الواقع بين الفرنسين وطلبه غفلة الفرنساوية

فلما كان اليوم الرابع خرج اهل مديني وقتلوا المسلمين وهم ينتظرون وصول  
البطريق فانهمز المسلمون واستجروا الروم حتى جاوزوا الكمين ولم يبق بالبلد احد  
الاخرج فلما جاوزوا الكمين عاد المسلمون عليهم وخرج الكمين من خلفهم ووضعوا  
فيهم السيف فلم يخرج منهم الا القليل فسالوا الايمان على انفسهم واموالهم يسلموا المدينة  
فاجابهم المسلمون الى ذلك وامنوهم فسلموا المدينة وفيها اقام المسلمون بمدينة طارنت  
من ارض اندكبردة وسكنوها وفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وصل عشر شلنديات من  
الروم فادرسوا بعري الطين وخرجوا ليغيروا فاضلوا الطريق فرجعوا خائبين وركبوا  
البحر واجبعين فغرق منها سبع قطع وفي سنة اربع وثلاثين صالح اهل رغنوس وسلموا  
المدينة الى المسلمين بما فيها فهدمها المسلمون واخذوا منها ما يمكن جملة وفي سنة خمس  
وثلاثين سار طائفة من المسلمين الى مدينة قصر يانة فغنموا وسلبوا واحرقوا وقتلوا  
في اهلها وكان الامير على صقلية للمسلمين محمد بن عبد الله بن الاغلب فتوفي في رجب من  
سنة ست وثلاثين ومائتين فكان مقيما بمدينة بلرم لم يخرج منها وانما كان يخرج  
الجيش والاسرا يافتح فتحه فكانت امارته عليها تسع عشرة سنة والله سبحانه وتعالى  
اعلم

ذكر الحرب بين موسى بن موسى والحرب بن بزيغ

في هذه السنة كانت حرب بين موسى عامل تطيلة وبين عسكر عبد الرحمن امير  
الاندلس والمقدم عليهم الحرب بن بزيغ وسبب ذلك ان موسى بن موسى كان من  
اعيان قواد عبد الرحمن وهو العامل على مدينة تطيلة بخبري بينه وبين القواد فحاصره  
سنة سبع وعشرين وقد ذكرناه فعصى موسى بن موسى على عبد الرحمن فسير اليه جيشا  
واستعمل عليهم الحرب بن بزيغ والقواد فاقتموا عند برجة فقتل كثير من اصحاب  
موسى وقتل ابن عم له وعاد الحرب الى سر قسطة فسير موسى ابنة الب بن موسى الى  
برجة فاد الحرب اليها وحصرها فلما كها وقتل بن موسى وتقدم الى بيته فطلبه فحضر  
فصاحبه موسى على ان يخرج عنها فانقل موسى الى ارنيط وبقى الحرب يتطلبه اياما  
ثم سار الى ارنيط فحصر موسى بها فاسل موسى الى غرسية وهو من ملوك الاندلسيين  
المشركين واتفقا على الحرب واجتمعا وجعل لهما كائن في طريقه واتخذ له الخيل والرجال  
بوضع يقال له بالمسة (٩) على نهر هناك فلما جاء الحرب النهر خرج الكميناء عليه  
واحد قوا به وجرى معه قتال شديد وكانت وقعة عظيمة واصابه ضرب في وجهه فلفت  
عينه ثم اسر في هذه الوقعة فلما سمع عبد الرحمن خبر هذه الوقعة عظم عليه فجهز عسكرا  
كثيرا واستعمل عليه ابنه محمد واسيره الى موسى في شهر رمضان من سنة تسع وعشرين  
وما تين وتقدم محمد الى بيلوينة فوقع عندها جميع كثير من المشركين وقتل فيها  
غرسية وكثير من المشركين ثم عاد موسى الى الخلاف على عبد الرحمن فجهز جيشا  
كثيرا وسيره الى موسى فلما راي ذلك طلب المسالمة فاجيب اليها واعطى ابنه اسمعيل  
رهينة وولاه عبد الرحمن مدينة تطيلة فسار موسى اليها فوصلها وخرج كل من يحانه



واستقر فيهما

\* (ذكر عدة حوادث) \*

في هذه السنة أعلی الوراق اشـناس تاجا ووشاحين \* وفيها مات أبو تمام خبيب بن  
أوس المائي الشاعر وفيها غالا السعر بطريق مكة فبلغ الخبز كل رطل بدرهم  
ورأوية مائة باربعين درهم واما اصاب الناس في الموقف حشد يدثم اصابهم مظهر فيه برد  
واشد البرد عليهم بهـد ساعة من ذلك الحور وسقط قطعة من الجبل عند جرة العقبة  
فقتل عدة من الججاج ورج بالناس محمد بن داود وفيها توفي عبد الملك بن مالك بن عبد  
العزيز أبو نصر التمار الزاهد وكان عمره احدى وتسعين سنة وكان قد أضر ومحمد بن  
عبد الله بن عمر بن معاوية بن عمرو بن عتبة بن أبي سفيان العتيبي الاموي البصري أبو  
عبد الرحمن وكان عالما بالاخبار والآداب وأبو سليمان داود الاشقر السمرقندي

(ثم دخلت سنة تسع وعشرين ومائتين)

في هذه السنة حبس الوراق الكتاب والزهم أموالا عظيمة وأخذ من أحمد بن  
اسرائيل ثمانين ألف دينار بعد ان ضرب به ومن سليمان بن وهب كتاب ايتاخ  
اربعمائة ألف دينار ومن الحسن بن وهب اربعة عشر ألف دينار ومن ابراهيم بن  
رياح وكتابه مائة ألف دينار ومن أحمد بن الخصب وكتابه ألف ألف دينار ومن  
نجاح ستين ألف دينار ومن أبي الوزير مائة ألف وأربعين ألف دينار وكان سبب ذلك  
أنه جلس ليلة مع أصحابه فسألهم عن سبب نكبة اليرامكة فحكى له عروود بن عبد  
العزيز الانصاري ان جارية لعن دول الخياط أراد الرشيد شراءها فاشترها بمائة  
ألف دينار وأرسل الى يحيى بن خالد ان يعطيه ذلك فقال يحيى هذا مفتاح سوء اذا  
أخذ من جارية بمائة ألف دينار فهو وأحرى ان يطلب المال على قدر ذلك فارسل يحيى  
اليه اني لا أقدر على هذا المال فغضب الرشيد وأعاد لا بد منها فارسل يحيى قيمته اذ راها  
فامر ان تجعل على طريق الرشيد ليستكثرها ففعل ذلك فاجتاز الرشيد اقسال عنها  
فقيل هذا ثمن الجارية فاستكثرها فامر برد الجارية وقال لحامد له انضم اليك هذا  
المال واجعل لي بيت مال لانضم اليه ما أريد وسماه بيت مال العروس وأخذ في  
التفتيش عن الاموال فوجد اليرامكة قد فرطوا فيها وكان يحضر عنده مع سماره رجل  
يعرف بابي العود له أدب فامر ايملة بثلاثين ألف درهم فغله بها يحيى فاحتال ابو العود  
في فخر يرض الرشيد على اليرامكة وكان قد شاع تغير الرشيد عليهم فبينما هو ليلة عند  
الرشيد يحدثه وساق الحديث الى ان انشده قول عمر بن ابي ربيعة

واستبدت مرة واحدة \* انما العاجز من لا يستبد

وعدت هند وما كانت تعد \* ليت هندا الخزنة ما تعد

فقال الرشيد اجل انما العاجز من لا يستبد وكان يحيى قد اتخذ من خدام الرشيد خادما  
ياقيه باخباره فعرفه ذلك فاحضوا بالعود واعطاه ثلاثين ألف درهم ومن عنده عشرين

عهد به عليهم منع الانسكين  
معنا العساكر وافتظنا  
هنا فاطب العسكر وميدل لهم  
الغائب فامتنعوا ولم يمثل منهم  
الا المطيع والمطوع وهم نحو  
الاف وعادوا على اثرهم  
وجعوا منهم من كان مشتتا  
ومنتشرا في البلاد ورجعوا  
بريدون محاربة الفرنسيين  
فنزحوا بوجهة بالقـرب من  
القرين ليكون لهم نظروهم في  
قلعة من عسكرهم وعلمهم يقرب  
من ذكر منهم فصار بوجههم  
بالنبايت والحجارة واصيب  
سرج ساري عسكر بنبوت  
فانكسر وسقط ترجمانه الى  
الارض ونساع المسلمون  
فركبوا لنجدتهم واستصرخ  
الفرنساوية عساكرهم  
فلحقوا بهم ووقع الحرب  
بين الفريقين حتى حال  
بينهما الليل فانكف الفريقان  
وانحاز كل فريق ناحية  
فلما دخل الليل واشتد  
الظلام احاط العسكر الفرنسي  
بعساكر المسلمين فاصبح  
المسلمون وقد راوا احاطة  
العسكر بهم من كل جانب  
فركبت الخيالة وتبعتهم  
المشاة واخترقوا تلك الدائرة  
وسلم منهم من سلم وعطب  
من عطب ورجعوا على  
اثرهم الى الصالحية فعند  
ذلك ارتحل الوزير ورجع  
الى الشام واما مراد بيك فانه  
بجرد ما عين هجوم الفرنسيين على الباشا والامراء بالحرية



وكان هو بناحية الجبل

و كسب من ساعته هو ومن  
معـه ووروا من سفع الجبل  
وذهب الى ناحية دير الطين  
ينظر ما يحصل من الامور  
واقام مطمئنا على نفسه  
واعزل القرية واستمر  
على صلته مع الفرنساوية  
هذا حصل خبر الثريين  
ولما تحقق الباشا والامراء  
الذين انحصروا وبصر ذلك  
اخفوه بينهم واشاعوا خلافه  
لئلا تتخل عزائم الناس عن  
القتال وتضعف نفوسهم  
واستمر الباشا يظهر كتابة  
المراسلات وارسال السعاة  
في طلب التجدد والمعونة  
وربما افتعلوا اجوبة  
فزوردها على الناس  
فتروج عليهم وتسرى في  
غفائهم ويقولون للناس  
في كل وقت ان حضرة الصدر  
الاعظم مجتهد في محاربة  
الفرنسيس وفي غدا وبعد  
غدا يقوم بالعساكر والجنود  
بعد قطع العدو وعند  
حضوره ووصوله يحصل  
تمام الفتح وتهدم العساكر  
القلاع وتقبل على من بقي  
من الفرنساوية وبذلك  
ينظم البلاذير يح العباد  
واجتمعت دوافعها انتم فيه  
وتابعوا المناذرة على الناس  
والعسكر بالاسان العربي  
والتركي بالتحريض والاجتهاد  
والحرص على الصبر والقتال  
وملاقاة العدو ونحو ذلك ووصل طائفة من عسكر

الف درهم وارسل الى ابيه الفضل وجعفر فاعطاه كل واحد منهم مائتي الف درهم  
الرشيدي امرهم حتى اخذهم فقه ال واثق صدق والله جدى انما العاجز من لا يستبد  
واخذ في ذكر الخيانة وما يستحق اهلها فلم يمض غير اسبوع حتى تكبرهم وفيها ولي شير  
باسبان لا يتاخر اليه وسار اليه اوفيا تولى محمد بن صالح بن العباس المدينة وحج بالناس  
محمد بن داود وفيها توفى خلف بن هشام اليزار المقرئ في جادى الاولى (اليزار بالزاي  
المجعة والراء المهملة)

(ثم دخلت سنة ثلاثين ومائتين)

\*(ذ كرمسير بغالى الاعراب بالمدينة)\*

وفي هذه السنة وجهه الواثق بكبير الى الاعراب الذين اغاروا بنواحي المدينة  
وكان سبب ذلك ان بنى سليم كانت تفسد حول المدينة بالشر وياخذون مهمارا دوا  
من الاسواق بالحجاز باى سعر ارادوا وزاد الامر بهم الى ان وقعوا بالناس من بنى كنانة  
وباهلة فاصابوهم وقتلوا بعضهم في جادى الاخرة من سنة ثلاثين ومائتين فوجه محمد  
ابن صالح عامل المدينة اليهم حماد بن جرير الطبرى وكان مسلحة لاهل المدينة في مائتي  
فارس و اضاف اليهم جندا غيرهم وتبعهم متطوعة فسار اليهم حماد فلق بهم بالرويشة  
فاقتتلوا قتالا شديدا فانهزمت سودان المدينة بالناس وثبت حماد واصحابه وقر يش  
والانصار وقتلوا قتالا عظيما فقتل حماد وعامة اصحابه وعدد صالح من قر يش  
والانصاروا اخذ بنو سليم الكراع والسلاح والثياب فطمعوا ونهبوا القرى والمناهل  
ما بين مكة والمدينة وانقطع الطريق فوجه اليهم الواثق بكبير اباموسى في جمع  
من الجنود فقدم المدينة في شعبان فلق بهم ببعض مياه الحرة من وراء السوارقية قريتهم  
التي يابون اليها وبها حصون فقتل بغاتهم نحو مائة وخمسين رجلا واسر منهم وانهزم  
الباقون واقام بغا بالسوارقية ودعاهم الى الامان على حكم الواثق فاتوه متفرقين  
لجمعهم وترك من يعرف بالفساد وهم زهاء ألف رجل وخذلى سبيل الباقين وعاد  
بالامرى الى المدينة في ذى القعدة سنة ثلاثين فحبسهم ثم سار الى مكة فاساقضى حجه  
سار الى ذات عرق بعد اذ انقضاء الموسم وعرض على بنى هلال مثل الذى عرض على بنى  
سليم فاقبلوا واخذ من المفسدين نحو مائة ثلثمائة رجل واطلق الباقين ورجع الى  
المدينة فحبسهم

\*(ذ كروفاة عبد الله بن طاهر)\*

وفيها مات عبد الله بن طاهر بنيسابور في ربيع الاول وهو امير خراسان وكان اليه  
الحرب والشرطة والسواد والرى وطبرستان وكرمان وخراسان وما يتصل بها وكان  
خراج هذه الاعمال يوم مات ثمانية واربعمائة الف الف درهم وكان عمره ثمانيا  
واربعين سنة وكذلك عمر والده طاهر واستعمل الواثق على اعماله كلها ابنه طاهر بن  
عبد الله

\*(ذكري من سيرة عبد الله بن طاهر)\*

لما ولي عبد الله خراسان استناب بنيسابور محمد بن جند الطاهري فبنى دارا وخرج بها ناطها في الطريق فلما قدمها عبد الله جمع الناس وسألهم عن سيرة محمد فسكتوا فقال بعض الحاضرين سلكوهم يدل على سوء سيرته فعزلهم وارهه بدم ماني في الطريق وكان يقول ينبغي ان يبذل العلم لادله وغير أهله فان العلم يمنع لنفسه من ان يصير الى غير اهله وكان يقول من المكس ونيل الذكر لا يجتمع عازا ابدا وكان له مجلسا منهم الفضل ابن محمد بن منصور فاستحضروه يوما فحضر واوتار الفضل ثم حضر فقال له ابطلت عني فقال كان عندى اصحاب حواج ووردت دخول الحمام فارهه عبد الله بدخول حمامه واخضر عبد الله الرقاع التي في حقه فوقع فيها كلها بالاجابة واعادها ولم يعلم الفضل وخرج من الحمام واشتغلوا يومهم وبكر اصحاب الرقاع اليه فاعتذروا اليهم فقال بعضهم ار يدركني فاجر جهوا ونظر فيها فرأى خط عبد الله فيها فظفر في الجميع فرأى خطه فيهم اذ قال لاصحابه خذوا رقاعكم فقد قضيت حاجتكم واشكروا الامير دوني فما كان لي فيها سبب وكان عبد الله اديبا شاعرا فنشعره

اسم من اهواه اسم حسن \* فاذا صحفته فهو وحسن  
فاذا اسقطت منه فاه \* كان نعم الله واه المختزن  
فاذا اسقطت منه ياه \* صار فيه بعض اسباب الفتن  
فاذا اسقطت منه راه \* صار شيئا يعتري عند الوسن  
فاذا اسقطت منه ظاه \* صار منه عيش سكان المدن  
فسروا هذا فان يعرفه \* غير من يسبح في بحر الفطن

وهذا الاسم هو اسم ظريف علامه وكان من أكثر الناس بذلا للمال مع علم ومعرفة وتجربة وأكثر الشرا في مرائيه فن أحسن ما قيل فيه وفي ولاية ابنه طاهر قول أبي العمر الطبري

فايامك الاعياد صارت ما تما \* وساعاتك الغضبات صارت خواشعا  
على انك لم تنقذك بطاهر \* وان كان خطبا يلقى القاب راتعا  
وما كنت الا الشمس غابت واطلعت \* على اثرها يد راعى الناس طالعا  
وما كنت الا الطود زال مكانه \* واثبت في مشواه ركنا مدافعا  
فلولا التيق قلنا تناسختماعا \* يدعي معان يفضلان البدائعا  
وهي طويلة

\*(ذكري خروج المشركين الى بلاد المسلمين بالاندلس)\*

في هذه السنة خرج الجوس من اقاصى بلاد الاندلس في البحر الى بلاد المسلمين وكان ظهورهم في ذي الحجة سنة تسع وعشرين عند اشبونة فاقاموا ثلاثة عشر يوما بينهم وبين المسلمين بها وقائع ثم ساروا الى قادس ثم الى شذونة فكان بينهم وبين المسلمين بها وقائع

نفوس الكائنين بمصر ووقفت منهم طائفة خارج باب النصر وخارج باب الحسينية ونهبوا زوايا الدر داس وما حولها كقبعة القورى والمنيل وحضر نحو خمسة مائة من عسكر الارنؤد وهم الذين كان الوزير وجهه -م الى القرى اقتبض الكلف والغرض فلما قربوا من مصر عارضهم عسكر الفرنساوية الواقعة على التلول الخارجة فساموا ودافعوا عن انفسهم وخلصوا منهم ودخلوا الى مصر وفرح الناس لقعودهم وضمت القلعة بحضورهم واشتدت قواهم وانفقوا ان ية ولوا للناس اذا استلوا انهم حاضرون مددا وسياتي في اثرهم عشر من القوا عليهم كبير ونحو ذلك وامابو لاق فانها قامت على ساق واحد وتجزم الحاج مصطفى البشتلي وامثاله وهيكلوا العامة وهيكلوا صميم واسلختهم ورمحوا وصفحوا واوّل ما بدوا به انهم ذهبوا الى وطاق الفرنسيس الذي تركوه بساحل البحر وعنده حرسية منهم فقتلوا من ادركوه منهم ونهبوا جميع ما فيه من خيام ومتاع وغيره ورجعوا الى البلد وفكحوا مخازن الغلال والودائع التي للفرنساوية واخذوا ما احبوا منها وعملوا كرائك حوالى البلد ومطاريس واستعدوا للحرب والجهاد

واستطالوا على من كان ساكنا  
 ببسولاق من نصارى القبط  
 والشوام فاقعدوا بهم بعض  
 النصب وبعثوا قتل منهم اشخاص  
 هذا ما كان من امر هؤلاء واما  
 ما كان من امر سارى عسكر  
 الفرنساوية ومن معه فانه لما  
 استوثق بهزيمة الوزى وروى عدم  
 عودته ونجائه بنفسه لم يزل  
 خلفه حتى بعد عن الصالحية  
 فابقي بها بعضا من عسكر  
 الفرنسيس يحافظون وكذلك  
 بالقرين وبلبيس ورجع  
 الى مصر وقد بلغت الاخبار  
 بما حصل من دخول ناصف  
 باشا والامراء وقيام الرعية  
 فلم يزل حتى وصل الى داره  
 بالازبكية واحاطت  
 العساكر الفرنساوية بالمدينة  
 وبولاق من خارج ومنعوا  
 الداخل من الدخول والخارج  
 من الخروج وذلك بعد ثمانية  
 ايام من ابتداء الحركات  
 وقطعوا الجالب عن البلدتين  
 واحاطوا بها الحاطة السوار  
 بالمعصم فكانت جماعة من  
 المفوضين لهم المصورين  
 داخل المدينة كبعض القبطه  
 ونصارى الشوام وغيرهم  
 يهربون اليهم ويتساقون  
 من الاسوار والحيطان  
 بحرقهم واولادهم فعند  
 ذلك اشتد الحرب وعظم  
 الكرب واكثروا من الرمي  
 المتتابع بالمكاحل والمدافع  
 واكثروا واصلوا وقع القنابر والبنبات من اعلى

ثم ساروا الى اشبيلية ثامن اهرم فغزوا على اثني عشر فرسخا منها فخرج اليهم كثير من  
 المسلمين فالتقوا فانهم زلوا المسلمون ثاني عشر اهرم وقتل كثير منهم ثم تزلوا على ميلين من  
 اشبيلية فخرج اهله اليهم وقتلواهم فانهم زلوا المسلمون رابع عشر اهرم وكثر القتل  
 والاسرف فيهم ولم ترفع الجيوش السيف عن احد ولا عن دابة ودخلوا حراش اشبيلية واقاموا  
 به يوما وايلة وعادوا الى مرا كبتهم واقاموا عسكر عبد الرحمن صاحب البلاد مع عدة من  
 القوادق فبادر اليهم الجيوش فثبت المسلمون وقتلواهم فقتل من المشركين سبعون رجلا  
 وانهم زلوا حتى دخلوا مرا كبتهم واجتمع المسلمون عندهم فسمع عبد الرحمن فيسير جيشا آخر  
 غيرهم فقاتلوا الجيوش قتالا شديدا فخرج الجيوش عنهم فقتلهم العسكر ثاني ربيع  
 الاول وقتلواهم وانما هم المدد من كل ناحية ونهضوا القتال الجيوش من كل جانب فخرج  
 اليهم الجيوش وقتلواهم فكداد المسلمون ينهمرون ثم ثبتوا فترجل كثير منهم فانهم زلوا الجيوش  
 وقتل نحو ثمان مائة رجل واخذوا منهم مائة ربيعة كبا فخذوا ما فيها واحرقوها  
 وبقوا ياما لا يصلون الى الجيوش لانهم في مرا كبتهم ثم خرج الجيوش الى لبله فاصابوا  
 سببا ثم نزل الجيوش الى جزيرة قريش قوريس فزلوها وقسموا ما كان معهم من  
 الغنيمه فحصى المسلمون ودخلوا اليهم في النهر فقتلوا من الجيوش رجلين ثم رحل  
 الجيوش فطرقوا شذونة فغنموا طعمة وسبيا واقاموا يومين ثم وصلت مرا كبت لعبد  
 الرحمن صاحب الاندلس الى اشبيلية فلما احس بها الجيوش لحقوا بلبله فانغاروا وسبوا  
 ثم لحقوا بيا كشونة ثم مضوا الى باجة ثم انتقلوا الى مدينة اشبونة ثم ساروا فانقطع  
 خبرهم عن البلاد فمكن الناس وقد ذكر بعض مؤرخي العرب سنة ست وأربعين  
 خروج الجيوش الى اشبيلية ايضا وهي شبيهة بهذه ثم فلاحم هي هذه وقد اختلغوا في  
 وقتها لم هي غيرها وما أقرب ان تكون هي هي وقد ذكرتها هناك لان في كل  
 واحدة منهم ما شئت ليس في الاخرى

\*(ذكرة حوادث)\*

في هذه السنة مات محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله كاتب الواقدي صاحب الطبقات  
 ومحمد بن يزيد بن سويد المروزي كاتب المأمون ونسب بن الجعد أبو الحسن الجوهري  
 وكان عمره ستا وتسعين سنة وهو من مشايخ البخاري وكان ينشيع وفيه مات اشناس  
 التركي بعد موت عبد الله بن طاهر بتسعة ايام ووج هذه السنة استحق بن ابراهيم بن  
 مصعب واليه أحداث الموسم ووج بالناس هذه السنة محمد بن داود

(ثم دخلت سنة احدى وثلاثين ومائتين)

\*(ذكرة ما فعله بغايا لعرب)\*

في هذه السنة قتل أهل المدينة من كان في حبس بغا من بني سليم وبني هلال وكان  
 سب ذلك أن بغا حبس من أخذ من بني سليم وبني هلال بالمدينة وهم ألف  
 وثلاثمائة وكان سار عن المدينة الى بني مرة فنقبوا الاسرى الحبس ليخرجوا فقرأت

واكثروا واصلوا وقع القنابر والبنبات من اعلى

والاستمرار آناه الليل  
واطراف النهار في الغدو  
والبكور والاسعار وعدم  
الاقتوات وغلت اسعار  
المبيعات وعزت الماكولات  
وفقدت الحبوب والغلات  
وارتفع وجود الخبز من  
الاسواق وامتنع الطوافون  
به على الاطباق وصارت  
العساكر الذين مع الناس  
بالبلد يخطفون ما يجدونه  
يايدي الناس من المأكول  
والمشارب وغلا سعر الماء  
الماخوذ من الابار والاسيلة  
حتى بلغ سعر القربة نيفا  
وستين نصفا واما البحر فلا  
يكاد يصل اليه احد وتكفل  
التجارة وسائر الناس والاعيان  
بكاف العساكر المقيمين  
بالمنازل المجاورة لهم فالزموا  
الشيخ السادات بكافة الذين  
عند قناطر السباع وهم  
مصطفى بك ومن معه من  
العساكر واما كابر القبط  
مثل جرجس الجوهري  
وفلتيوس ومجلي فانهم طلبوا  
الامان من المسلمين من  
المسلمين لكونهم انحصروا في  
دورهم وهم في وسطهم وخافوا  
على نهب دورهم اذا خرجوا  
فارين فارسلوا اليهم الامان  
فحضرهم وقابلوا الباشا  
والكتخدوا الامراء واعانهم  
بالمال واللوازم واما يعقوب  
فانه كرت في داره بالدرب الواسع جهة الرومي واستعد

امراة النقب فصرخت باهل المدينة فجاؤوا فوجدوهم قد قتلوا المتوسكين واخذوا  
سلاحهم فاجتمع عليهم اهل المدينة ومنعوهم الخروج وباقوا حول الدار فقاتلوهم  
فلما كان الغد قتلهم اهل المدينة وقتل سودان المدينة كل من لقوه من الاعراب  
من يريد الميرة فلما قدم بغا وعلم بقتلهم شق ذلك عليه وقيل ان السجبان كان قد  
ارقتى منهم ليفتح لهم الباب فجهلوا قبل ميعاده وكانوا يرتجزون  
الموت خير للفتى من العار \* قد اخذ البواب الف دينار

وكان سبب قبيحة بغا عنهم ان فرارة مرة تغلبوا على فلك فلما قاربهم ارسل اليهم  
رجلا من قواده يعرض عليهم الامان وياتيه باخبارهم فلما اتاهم الفزاري حذرهم  
سطوته فهربوا وخلصوا فلك وقصدوا الشام واقام بغا بحيفا وهي قرية من حد عمل  
الشام مما يلي الحجاز نحو اربعين ليلا ثم رجع الى المدينة بمن ظفريه من بني مرة  
وفزارة وفيهم اسار الى بغا من بطين غطفان وفزارة واشجيم وثمانية جماعة وكان ارسل  
اليهم فلما اتوه ما تعلمهم الايمان المؤكدة ان لا يتخلفوا عنه متى دعاهم فلفوا ثم  
سار الى ضربة لطلب بني كلاب فاته منهم نحو من ثلاثة آلاف رجل فبس من اهل  
الفساد نحو من ألف رجل وخلي سائرهم ثم قدم بهم المدينة في شهر رمضان سنة  
احدى وثلاثين ومائتين فبسهم ثم سار الى مكة فخرج ثم رجع الى المدينة  
(ذكر احمد بن نصر بن مالك الحزامي) \*

وفي هذه السنة تحرك ببغداد قوم مع احمد بن نصر بن مالك بن الهيثم الحزامي وجمعه  
مالك احمد بن قبا بن العباس وقد تقدم ذكره وكان سبب هذه الحركة ان احمد بن نصر  
كان يغشاه اصحاب الحديث كابن معين وابن الدورقي وابي زهير وكان يخالف من  
يقول القرآن مخلوق ويطلق لسانه فيه مع غلظة بالوائق وكان يقول اذا ذكر الوائق  
فعل هذا الخنزير وقال هذا الكافرو فشا ذلك فكان يغشاه رجل يعرف بابي هرون  
الشداخ و آخر يقال له طالب وغيرهما ودعوا الناس اليه فيما يعو على الامر  
بالمعروف والنهي عن المنكر وقرق أبو هرون وطالب في الناس ما لا فاعطيا كل رجل  
دينارا واتعدوا ليلة الخميس ثلاث خلت من شعبان ليضربوا بالطبل فيما ويشوروا على  
السلطان وكان أحدهما في الجانب الشرقي من بغداد والآخر في الجانب الغربي فاتفق  
ان من يابعهم رجلين من بني الاشرس شربا يئذ ليلة الاربعاء قبل الموعد بليلة فلما  
أخذ منهم ضربوا الطبل فلم يجهم احد وكان اسحق بن ابراهيم صاحب الشرطة غائبا  
عن بغداد وخليفته أخوه محمد بن ابراهيم فارسل اليهم محمد يسألهم عن قصتهم فلم يظهر  
أحد فدل على رجل يكون في الحمام مصاب العين يعرف بعيسى الاعور فاحضره وقرره  
فاقر على بني الاشرس وعلى احمد بن نصر وغيرهما فاخذ بعض من سمى وفيهم طالب  
وأبو هرون ورأى في منزل بني الاشرس علين أخضر بن ثم أخذ خادما لاجد بن نصر  
فقرره فاقرب بمنل ما قال عيسى فارسل الى احمد بن نصر فاخذه وهو في الحمام وجعل اليه  
وقد شربته فلم يوجد فيه سلاح ولا شيء من الاتلات فسيرهم محمد بن ابراهيم الى الوائق

والعسكر المهار بين وتحصن  
بقلعة اتى كان شديدا  
بعد الواقعة الاولى فكان  
معظم حب حسن بك الجداوى  
مع هذا والمناداة فى كل وقت  
بالعربى والتركى على الناس  
بالجهاد والحفاظة على  
المتاريس واتهم مصطفى  
اغا مستحفظان بموالاته  
للفرنساوية وانه عنده فى بيته  
جماعة من الفرنسيس  
فهجمت العساكر على داره  
بدرج الحرق فوجدوا انفارا  
قليلة من الفرنسيس فقاتلوا  
وحاموا عن انفسهم وقتل  
منهم البعض وهرب البعض  
على حية حتى خلاصوا الى  
الناصرية واما الاغا فانه  
قبضوا عليه واحضروه بين  
يدين عثمان كخدا ثم تسلمه  
الانكشارية وخنقوه ليلا  
بالو كالة التى عند باب النصر  
ورموا جيفته على مزبلة خارج  
البلد واستقر عوضه شاهين  
كاشف البساكن بالخنق  
فاجتهدوا وشدوا على الناس وكرروا  
المناداة ومنعهم من دخول  
الدور وكل من وجدته داخل  
داره مقتله وضر به فكان الناس  
يميتون بالازقة والاسواق حتى  
الامراء والاعيان وهلك  
البهايم من الجوع لعدم  
وجود العلف من التبن والقول  
والشعير والدريس بحيث

مقيدين على كفى بغال ليس تحتهم وطاه الى سائر اهل العالم الواثق بوصولهم جلس لهم  
محلسا عاما فيه احمد بن ابي داود وكان كاره القتل احمد بن نصر فلما حضر احمد عند  
الواثق لم يذكر له شيئا من فعله والمخرج عليه واصله قال له ما تقول فى القرآن قال  
كلام الله وكان احمد قد استمقتل فتطيب وتنور قال الواثق اخذوا من كلام الله  
قال فاقول فى ربك اترأه يوم القيامة قال يا امير المؤمنين قد جاءت الاخبار عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم انه قال ترون ربكم يوم القيامة كتر ترون القمر لاتضامون فى رؤيته  
فنحن على الخبر وحده تثنى سفيان بحديث رفعه ان قلب ابن آدم المؤمن بين أصبعين  
من أصابع الرحمن يقابله هو وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو يا مقاب القلوب  
والابصار ثبت قلبى على دينك قال اسحق بن ابراهيم انظر ما يقول قال انت امرتنى  
بذلك تخاف اسحق وقال انا امرتك قال نعم امرتنى ان اصبح له ونصيحى له ان لا يخالف  
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الواثق لمن حوله ما تقولون فيه فقال عبد  
الرحمن بن اسحق وكان قاضيا على الجانب الغربى وهزك يا امير المؤمنين هو حلال  
الدم وقال بعض اصحاب ابن ابي داود اسقنى دمه وقال ابن ابي داود هو كافر يستتاب  
لعل به عاهة ونقص عقل كانه كره ان يقتل بسببه فقال الواثق اذ ارايته وفى قدقت  
اليه فلا يقوم احد فاقى احتسب خطاى اليه وودعا بالصمصامة سيف عمر بن سعد  
يكرب الزبيدى ومشى اليه وهو فى وسط الدار على نطح فضر به على جبل عاتقه ثم ضربه  
أجرى على رأسه ثم ضرب سيماء الدمشقى رقبة وخر رأسه وطعنه الواثق بطرف  
الصمصامة فى بطنه وجل حتى صلب عند بابك وجل رأسه الى بغداد فنصب بها وأقيم  
عليه الحرس وكتب فى اذنه رقعة هذا رأس الكافر المشرك الضال احمد بن نصر وتبع  
اصحابه ففعلوا فى الجبوس

### \*( ذكر عدة حوادث )\*

فى هذه السنة أراد الواثق الحج فوجهه عمر بن فرج لاصلاح الطريق فرجع وأخبره  
بقلة الماء فبداله وفيها ولى جعفر بن دينار اليمى فسار فى شعبان وحج فى طريقه  
وكان معه أربعة آلاف فارس والفارس وفى انقب اللصوص بيت المال الذى فى  
دار العامة وأخذوا اثنين وأربعين ألف درهم وشيئا يسيرا من الدنانير ثم تبعوا  
وأخذوا بعد ذلك وفيها خرج محمد بن عبد الله الخارجى الثعلبى فى ثلاثة عشر رجلا فى  
ديار ببيعة فخرج اليه غانم بن ابي مسلم بن احمد الطوسى وكان على حرب الموصل فى  
مثل هذه فقتل من الخوارج أربعة وأخذ محمد بن عبد الله اسير افبعته الى سائر  
فخس وفيها قدم وصيف التركى من ناحية اصبهان والجبلى وفارس وكان قد سار فى  
طلب الاكراد لانهم كانوا قد افسدوا هذه النواحي وقد تم مع بنحو من خمسة مائة نفس  
فيهم غلمان صغار غنبدواوا جيزوصيف بخمسة وسبعين ألف دينار وقلديةا وفيها  
سار جيش للمسلمين الى بلاد المشرى فقصده واجلجته وقتلوا واسروا وسبوا واذنوا  
ووصلوا الى مدينة ايون فحصرها وهاورموها بالجناسيق فحاص أهلها فتر كوها بما



يوجد من يشتره وفي كل يوم يتضاعف الحال وتكثف الأهوال وزحف المسلمون على جهة رصيف الخشاب وتراعى الفر يقان بالمداغ والنيران حتى احترق ما بينهم من الدور وكان اسمعيل كاشف الألفي تحصن ببيت أجد أغاشو بكار الذي كان ببيته وقد كان الفرنساوية جعلوا به لعمما بالبارود المدفون فاشتعل ذلك النجم ورفع ما فوقه من الابنية والناس وطاردوا في الهواء واحترقوا عن آخرهم وفيهم اسمعيل كاشف المذكور واندم جميع ما هنالك من الدور والمباني العظيمة والقصور المظلة على البركة واحترق جميع البيوت التي من عند بين المغارق بقرب جامع عثمان كتحدا إلى رصيف الخشاب والحطة المعروفة بالسالكات باجمعها إلى الرحبة المقابلة لبيت الانبي سكن ساري عسكر الفرنساوية وكذلك خطة الفوالة بأسرها وكذلك خط الروبي بالسباطين العظميين وما في ضمن ذلك من البيوت إلى حد حارة النصاري وصارت كلها تلالا وخرائب كأنها لم تكن مغنى صبايات ولا مواطن أنس ونزاهات وفيها يقول صديقنا العلامة والفري الفهم الشرح حسن

فيما أخرجوها من بين فغنم المسلمين منهم ما أرادوا وانحروا الباقي ولم يقدروا على هدم سورها فتركوه ومضوا والان عرضه سبع عشرة ذراعا وقد ثلوا فيه ثلما كثيرة وفيها كان الفداء بين المسلمين والروم واجتمع المسلمون فيها على نهر اللامس على مسيرة يوم من طرس واشترى الواثق من بغداد وغيرهما من الروم وعقد الواثق لأحمد بن سعيد بن مسلم بن قتيبة الباهلي على الثغور والعوام وأمره بحضور الفداء وهو خاقان الخادم وأمره ما ان يمتحنوا أسرى المسلمين فن قال القرآن مخلوق وإن الله لا يرى في الآخرة فودى به وأعطى دينارا ومن لم يقل ذلك ترك في أيدي الروم فلما كان في عاشوراء سنة إحدى وثلاثين اجتمع المسلمون ومن معهم من الأسرى على النهر وأتت الروم ومن معهم من الأسرى وكان النهر بين الطائفتين فكان المسلمون يطلقون الأسير فيطلق الروم الأسير من المسلمين فيلتقيان في وسط النهر ويبقى كل أصحابه فاذا وصل الأسير إلى المسلمين كبروا وإذا وصل الأسير إلى الروم صاحوا حتى فرغوا وكان عدة أسرى المسلمين أربعة آلاف وأربعمائة وستين نفسا والنساء والصبيان ثمانمائة وأهل ذمة المسلمين مائة نفس وكان النهر مخصصة تعبده الأسرى وقيل بل كان عليه حصر ولم يفرغوا من الفداء غزا أحمد بن سعيد بن مسلم الباهلي شاتيا فاصاب الناس ثلج ومطرفات منهم مائتان نفس وأسمر نخوهم وغرق بالبدندون خلق كثير فوجد الواثق على أحمد وكان قد جاء إلى أحمد بطريق من الروم يمدده فقال وجوه الناس لأحمد ان عسكر ابيه سبعة آلاف لا تخوف عليه فان كنت كذلك فواجه القوام واطرق بلادهم ففعل وغنم نحو من ألف بقرة وعشرة آلاف شاة وخرج فعزله الواثق واستعمل مكانه نهر بن حمزة الخزاعي في جمادى الاولى وفيها مات الحسن بن الحسين بطبرستان وفيها كان بافريقية حرب بين أحمد بن الاغاب وأخيه محمد بن الاغاب وكان مع أحمد جماعة فجمعوا على محمد في قصره واغلقوا أصحاب محمد بن الاغاب الباب واقتتلوا ثم كتوا عن القتال واصطالحوا وعظم امراجه ودونقل الدواوين اليه ولم يبق لمحمد من الامارة الا اسمها ومعناها لأحمد أخيه فبقى كذلك إلى سنة اثنتين وثلاثين ومائتين فاتفق مع محمد من بني عمه ومواليه جماعة وقاتل أخاه أحمد فظفر به ونفاه إلى الشرق واستقام أمر محمد بافريقية ومات أخوه أحمد بال عراق وفيها مات أبو عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الاعرابي الراوية في شعبان وهو ابن ثمانين سنة وفيها مات أم أبيها بنت موسى بن جعفر أخت علي الرضا رضي الله عنه وفيها مات مختارق المغني وابو نصر أحمد بن حاتم داوية الاصمعي وعمر بن أبي عمرو والشيباني ومحمد بن سعدان النحوي الضري توفى في ذي الحجة وفيها توفي ابراهيم بن غرغرة وعاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي ومحمد بن سلام بن عبد الله الجعفي البصري وكان عالما بالخبايا وأيام الناس (سلام بالمشديد) وعاصم بن عمرو بن علي بن مقدم أبو بشر المقدمي وأبو يعقوب يوسف ابن يحيى البويطي الفقيه صاحب الشافعي وكان قد حبس في محنة الناس بخلق القرآن فلم يحب وكان من الصالحين وهرور بن معروف البغدادي وكان حافظا

\*(ثم دخلت سنة اثنتين وثلاثين ومائتين)\*

\*(ذكر الحرب مع بني غير)\*

وفي هذه السنة سار بغا الكبير الى بني غير فاوقع بهم وكان سبب ذلك ان عمار بن عقيل بن بلال بن جرير الخنفي امتدح الوائلي بقصيدة فدخل عليه وأنشده فامر له بثلاثين ألف درهم فاخبر الوائلي بانفساد بني غير في الارض واغارتهم على الناس وعلى اليمامة وما قرب منها وكتب الوائلي الى بغا يامر به بحربهم وهو بالمدينة فسار نحو اليمامة فلقى من بني غير جماعة بالريف فحاربهم فقتل منهم فيفوا وخسرين رجلا واسرا ربعين رجلا ثم سار حتى نزل مرآة وأرسل اليهم يدعوهم الى السمع والطاعة فامتنعوا وسار بعضهم الى نحو جبال السود وهي خلف اليمامة وبث بغا مرياه فيهم فاصابت منهم ثم سار بجماعة من معه وهم نحو من ألف رجل سوى من تخلف في العسكر من الضعفاء والاتباع فلقاهم وقد جمعوا اليهم وهم نحو من ثلاثة آلاف بوضع يقال له روضة الامان على مرحلة من اضاح فهزموا مقدمته وكشفوا ميسرته وقتلوا من اصحابه نحو من مائة رجل وعشرين رجلا وعقروا من ابل عسكره نحو سبع مائة بهير ومائة دابة وانتهبوا الاثقال وبعض الاموال ثم ادركهم الليل وجعل بغا يدعوهم الى الطاعة فلما طلع الصبح وراوا قلة من مع بغا عبوا واجتمعوا لرجاله امامهم ونعمهم ومواسيهم وراهم ووجهوا على بغا فهزموه حتى بلغ معسكره وايقن من معه بالهزيمة وكان بغا قد ارسل من اصحابه مائتي فارس الى طائفة منهم فبينما هو قد اشرف على العطب اذ وصل اصحابه اليه عنصرفين من وجوههم فلما تنازعوا غير وراهم قد اقبه لواء من خلفهم ولواهار بين واسلم وارجلتهم واموالهم فلم يقات من الرجال الا اليسير واما الفرسان ففكحوا على خيلهم وقيهل ان الهزيمة كانت على بغا فمذغذوة الى انتصاف النهار ثم تباعوا بالانهب فرجع الى بغا من كان انهزم من اصحابه فرجع بهم ففهم بني غير وقتل فيهم من زوال الشمس الى آخر وقت العصر زهاء ألف وخمسمائة رجل واقام بموضع الوقعة فارس امراء العرب يطلبون الامان فانهم فاتهم فادهم واخذهم معه الى البصرة وكانت الوقعة في جمادى الآخرة ثم قدم واجن الاشروسني على بغا في سبع مائة مقاتل مدد له فسيره بغا في آثارهم حتى بلغ تبالة من اعمال اليمن ورجع وكان بغا قد كتب الى صالح أمير المدينة ليوافيه ببغداد فبينما عنده من فزارة ومرة وتعلبة وكلاب ففعل فلقاه ببغداد فسار اجياعا وقدام بغا سار اربعين يوما معه منهم سوى من هرب ومات وقتل في الحروب فكانوا يزيدون على الف رجل ومائتي رجل من غير وكلاب ومرة وفزارة وتعلبة وطوي

\*(ذكر موت أبي جعفر الوائلي)\*

في هذه السنة توفي الوائلي بالله ابو جعفر هرون بن محمد المعتصم في ذي الحجة لست بقين

وغردت في نواحيها جامات \* ولما حين سري رطب النسيم به \*

بركة الاز بكية فهي مسكن  
الامراء وموطن الرؤساء قد  
أحدثت بها البساتين والوارقة  
الظلال العديمة المثال فترى  
الحضرة في خلال تلك القصور  
المميضة كنياب سندس  
خضر على أبواب من فضة  
يوقد بها كثير من السرج  
والشموع فالانس بها  
غيره مطوع ولا ممنوع وجالها  
يدخل على القلب السرور  
ويذهل العقل حتى كانه  
من النشوة مخمور ولطالما  
هضت لي بالمسرة فيها أيام  
وليا لي هن في سمط الايام من  
ينسيم الآتي وأنا انظر الى  
انطباع صورة البدر في  
وجنتها وفيضان لحن نوره  
على حافاتها وساحاتها والنسيم  
بأذيال ثوب مائها الفضي  
لعب وقدر على حافاتها  
من تلاعب الامواج كل  
قرضاب وقام على منابر  
أدواحها في ساحة أفرانها  
مغردات الطيور وجالبات  
السرور فلهذا العيش بها  
موصول وفيها أقول  
بالاز بكية طابت لي مسرات  
ولذي من بديع الانس اوقات  
حيث المياه بها والقلبك ساجدة  
كانها الزهر تحو بها السموات  
وقد ادبر بهادور مشيدة  
كانها البدور الحسن هالات  
مدت عالمها الروابي خضر سندسها  
وحل فيه من الأدواح زهرات

مراتع لظباء الترك ساحتها  
واللاسود بهما فيمن غيضات  
وللنديم بهما عيش تجده  
ايدي الزمان ولا تخشى جنائيات  
يروح منها صريع العقل حين  
يرى

على محاسنها اذ ارت زجاجات  
ولارفاق بهما جمع وهه فترق  
لما غدت وهي للندمان حانات  
فانت وقد جنت عليهما ايدي  
الزمان وطوارق الحدوثان  
حتى تبدلت محاسنها واقفرت  
مساكنها وهكذا عتيى سوء  
ما عملوا فتملك بيوتهم غاوية  
بما ظلموا وارسلوا الى مراد  
بان يطلبونه للعضد وراو يرسل  
الامراء والاجناد التي عنده  
فارسل يعتذر عن الحضور  
ويقول انه يحافظ على الجهة  
التي هو فيها فارسلوا اليه  
بالارسال والاستمكشاف  
عن امر الوزر بر فارسل يخبرانه  
ارسل هجائنا الى الشرق من  
فجر وعشرة ايام والى الآن  
لم يحضر وان الفرنساوية اذا  
ظفروا بالعثمانية لا يقتلونهم  
ولا يضر بونهم وانتم كذلك  
معهم فاقبلوا انهي واطلبوا  
الصالح معهم واخرجوا سامين  
فلما بلغهم تلك الرسالة  
حنق حسن بك الجداوى  
وعثمان بك الاشقر وغيرهم  
وسيفه واداريه وقالوا كيف  
يصح هذا الامر وقد دخلنا الى البلد ولم يكننا فيه كيف

منه وكانت علته الاستسقاء وعوج بالاقعاد في تنور مسخن فوجدنا لك خفة فامرهم  
من التعب بالزيادة في اسفانه ففعل ذلك وقد عفيها اكثر من اليوم الاول فحصى عليه  
فاخرج منه في محفة وحضر عنده احمد بن ابي داود ومحمد بن عبد الملك الزيات وعمر بن  
فرج فمات فيها فلم يشعر واهوته حتى ضرب بوجهه المحفة فعملوا وقيل ان احمد بن ابي  
داود حضر عنده موته وعرضه وقيل انه لما حضرته الوفاة جعل يردد هذين البيتين  
الموت فيه جميع الناس مشترك \* لاسوقة منهم -م تبقى ولا ملك  
ما ضمر اهل قليب -ل في تفاقرهم \* وليس يغنى عن الملاك ما ملوكا

وامر بالبسط فطويت والصق خده بالارض وجعل يقول يا من لا يزول ملكه ارحم  
من زال ملكه وقال احمد بن محمد الوائقي كنت فحين يمرض الوائقي فلققه غشيمة واما  
وجعته من اصحابه قيام فقلنا الوعر فناخسره فتقدمت اليه فلما صرت عنده راسه فتح  
عينيه فكادت الموت من خوفه فرجعت الى خلف وتعلقت قنبه سيفي في عتبة المجلس  
فاندقت وسلمت من جراحه ووقفت في موقفي ثم ان الوائقي مات وسجنيته وجاء  
الفراشون واخذوا ما تحته في المجلس ورفعوه لانه مكتوب عليهم واشتعلوا باخذ البيعة  
وجلس على باب المجلس لمحفظ الميت وردت الباب فسمعت حسافة تفتح الباب واذا  
جر قد دخل من بستان هناك فاكل احدى عيني الوائقي فقلت لاله الا الله هذه العين  
التي فتحها من ساعة فاندق سبني هيبة لما صارت طعمة لاداة ضعيفة وجاؤا فغسلوه  
فسالني احمد بن ابي داود عن عينه فاخبرته بالقصة من اولها الى آخرها فحبب منها ولما  
مات صلى عليه احمد وانزل في قبره وقيل صلى عليه اخوه المتوكل ودفن بالهاروني  
بطريق مكة وكان مولده بطريق مكة وامه ام ولد اسمها قراطيس ولما اشتد مرضه  
احضر المتجمنين منهم الحسن بن سهل فنظروا في مولده فقدروا له ان يعيش خمسين سنة  
مستأنفة من ذلك اليوم فلم يعيش بعد فو لهم الا عشرة ايام ومات وكان ابيض مشربا بحمرة  
جيلة لاربعة حسن الجسم قائم العين اليسرى فيها نكتة بيضاء وكانت خلافة خمس  
سنين وتسعة اشهر وخمسة ايام وكان عمره اثنين وثلاثين سنة وقيل ستا وثلاثين سنة  
\* (ذكر بعض سيرة الوائقي بالله)

لما توفي المعتصم وجلس الوائقي في الخلافة احسن الى الناس واشتمل على العلويين  
وبالغ في اكرامهم والاحسان اليهم واتعهد لهم بالاهوال وفرق في اهل الحرم اموالا  
لا تحصى حتى انه لم يوجد في ايامه بالحرم من سائل ولما توفي الوائقي كان اهل المدينة  
تخرج من نسائهم كل ليلة الى البقيع فيمكبون عليه ويندبونه ففعلوا ذلك بينهم مناوبة  
خرنا عليه لما كان يكثر من الاحسان اليهم واطلق في خلافة اعشار سفن البحر وكان  
مالا عظيما قال الحسين بن الصفاك شهدت الوائقي بعد ان مات المعتصم بايام اول  
مجلس جاسه فغتمته جارية ابراهيم بن المهدي

مادري الحاملون يوم استقلوا \* نعشه للشواه أم البقاء  
فليقل فيك با كياتك ماشئ صبا حوا وعند كل مساء



ذلك هـ - هذا مما لا يكون أبدا

فاشار ابراهيم بك برجوع  
البرديسي وصحبته عثمان  
بك الاشقر ليقول الاشقر  
لمراد بك ما يقوله فلما اجتمع  
به ورجع لم يرجع على ما كان  
عليه حال ذهابه وفترت همته  
وجنح لراي مراد بك واستمر  
الحال على ما هو عليه من اشتغال  
نيران الحرب وشدة البلاء  
والكرب ووقوع البنبات على  
الدور والمساكن من القلاع  
والهدم والحرق وصراخ النساء  
من البيوت والصغار من  
الخوف والجزع والهلج مع  
القمح وفقد المأكول والمشايب  
وغلق المحوانيت والطواوين  
والخنازير ووقوف حال الناس  
من البيع والشراء وتقليص  
الناس وعدم وجدان ما  
ينفقونه ان وجدوا شيئا واستمر  
ضرب المدافع والقنابر  
والبنادق والنيران ليلا ونهار  
حتى كان الناس لا ينامون  
نوم ولا راحة ولا جلوس لحظة  
اطيفة من الزمن ومقامهم  
دائما ابدا بالازقة والاسواق  
وكأنهم على رؤس الجميع  
الطيروا ما النساء والصبيان  
فقامهم بأسفل الحواصل  
والعقودات تحت طباق الابنية  
الى غير ذلك (وفي اثناء ذلك  
فرضوا على الناس من اهل  
الاسواق وغيرهم مائة كيس  
فردوها على بعض الناس كالسار والصابون وصار

فبكي وبكى ناعمه حتى شغلنا البكاء عن جميع ما كنا فيه قال ثم تغنى بعضهم فقال  
ودع هريرة ان الركب مرتحل \* وهل تطيق وداعا لهما الرجل  
فازدادوا نحيبكا وقال ما سمعت كاليوم تعزية باب وتغنى نفس ثم تفرق اهل المجلس  
قال وقال احمد بن عبد الوهاب في الواثق

أبت دار الاحبة ان تبينا \* أجـدك ما رأيت بهامعينا

تقطع حسرة من حب ليلي \* نفوس ما أنين ولا جرينا

فصنعت فيه صوت علم جارية صالح بن عبد الوهاب فغناه زرزرا لكبير للواثق فسأله  
لمن هذا فقال اعلم فاحضر صاحب المطالب منه شراها فاهداه اياه فغوضه خمسة آلاف  
دينار فطلعه بها ابن الزيات فأعادت الصوت فقال الواثق بارك الله عليك وعلى من ربك  
فصالت وما ينفع من رباني أمرت له بشئ فلم يصل اليه فكاتب الى ابن الزيات يأمره  
بإيصال المال اليه وأضعه فله فدفع اليه عشرة آلاف دينار وترك صالحا على السلطان  
وانجرف في المال وقال أبو عثمان المازني النحوي استخضرني الواثق من البصرة فلما  
حضرت عنده قال من خلفت بالبصرة قلت أختا لي صغيرة قال فما قالت المسكينة  
قالت ما قالت ابنة الاعشى

تقول ابنتي حين جد الرحيل \* لانا سواهم ومن قديم

أبانا فلارمت من عندنا \* فانا بخير اذا لم نرم

ترانا اذا أضمرت البلاء \* وتخفي وتقطع منا الرحم

قال فخاردت عليها قلت ما قال جرير لابنته

تقي بالله ليس له شريك \* ومن عند الخليفة بالتجاح

فضحك وأمر له بجائزة سنية

### • (ذكر خلافة المتوكل) •

وفي هذه السنة بويع المتوكل على الله جـ - فمر بن المعتصم بعدموت الواثق وسبب  
خلافة انه لما مات الواثق حضر الدار احمد بن ابي داود وايتاخ ووصيف وعمر بن  
فرج وابن الزيات وأبو الؤزير أحمد بن خالد وعزموا على البيعة لمحمد بن الواثق وهو  
غلام أمرد قصير فالبسوه دراعة سوداء وقلنسوة فاذا هو قصير فقال وصيف أمانتقون  
الله قولون هذا الخلافة فتناظروا فحين تولونه فذكروا عدة ثم احضر المتوكل فلما حضر  
البسه احمد بن ابي داود اطويلة وعممه وقبل بين عينيه وقال السلام عليك يا امير  
المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم غسل الواثق وصلى عليه ودفن وكان عمر المتوكل يوم  
بويع ستا وعشرين سنة ووضع العطاء للجندي ثمانية اشهر واراد ابن الزيات ان يلقيه  
المنصر فقال احمد بن ابي داود قد رأيت لقبا أرجو ان يكون موافقا وهو المتوكل على  
الله فامر بامضائه فكاتب به الى الواثق وقيل بل رأى المتوكل في منامه قبل ان  
يستخلف كان سكر ايتزل عليه من السماء مكتوب عليه المتوكل على الله ففهمها على

فردوها على بعض الناس كالسار والصابون وصار

ويبيعون ذلك في طشوت  
واوان بالاسواق وفي كل  
ساعة تخرج العساكر  
الفرنساوية على جهة من  
الجهات ويحاربون الذين بها  
وما يكون منهم بعض المتأريس  
فيصيرون على بعضهم  
بالمساداة يتسامع الناس  
ويصرخون على بعضهم  
البعض ويقولون عليكم  
بالجهة الغلانية الحقواخوانكم  
المسلمين فيرحمون الى تلك  
الحطة والمتأريس حتى يجلوهم  
عن اوطنتهم فليغيرها  
فيفعلون كذلك وكان المتحمل  
لغالب هذه المداغات حسن  
ملك الجداوى فانه كان عند  
ما يبلغه زحف الفرنساوية  
على جهة من الجهات يبادر  
هو ومن معه للذهاب انصرة  
تلك الجهة وراى الناس  
من اقداهه وشجاعته وصبره  
على محالدة العدو ليلاً ونهاراً  
ما ينبت عن فضيلة نفس وقوة  
قلب وسعومة وقل ان وقع  
حرب في جهة من الجهات الا  
وهو مدبر رحاها ورئيس  
كأنتها هذا والاغا والوالى  
يكررون المناداة وكذلك  
الشايع والفقهاء والسيد احمد  
الهروقي والسيد عمر النقيب  
يسرون كل وقت ويأمر  
الناس بالقتال ويحرضونهم  
على الجهاد وكثيراً من بعض

اصحابه فقالوا هي والله الخلافة فبلغ ذلك الواثق فغضب وضيق عليه ورجع بالناس محمد  
ابن داود

### \*(ذكرة حوادث)\*

في هذه السنة اصاب الحجاج في العود عطش عظيم فبلغت الشرقة عدة دنانير ومات  
منهم خلق كثير وفيها قهر موسى بالاندلس وخالف على عبد الرحمن بن الحكم امير  
الاندلس بعد ان كان قد وافقه واطاعه وسير اليه عبد الرحمن جيشاً مع ابنه محمد وفيها  
كان بالاندلس مجاعة شديدة وقطع عظيم وكان ابتداء سنة ثنتين وثلاثين فهلك  
فيه خلق كثير من الأدميين والدواب وبست الاشجار ولم يزرع الناس شيئاً فخرج  
الناس هذه السنة يستسقون فسقوا وزرعوا وزال عن الناس القمح وفيها ولي ابراهيم  
ابن محمد بن مصعب بلاد فارس وفيها غرق كثير من الموصلي وهلك فيه خلق قيل كانوا  
نحو مائة الف انسان وكان سبب ذلك ان المطر جابها عظيم الميسم مع ثمة بحيث ان  
بعض اهلها جعل سلاطمة ذراع في سعة ذراع فامتلأ ثلاث دفعات في نحو ساعة  
وزادت فجلة زيادة عظيمة فركب الماء الرض السفل وشاطئ نهر سوق الاربعاء  
فدخل كثير من الاسواق فقيل ان امير الموصل وهو غانم بن حميد الطوسي كفن  
ثلاثين الفاو بقي تحت الهدم خلق كثير لم يحملوا سوى من جملة الماء وفيها امر الواثق  
بترك اعشار سفن البحر وفيها توفي الحكم بن موسى ومحمد بن عامر القرشي مصنف  
الصوائف وغيرهما ويحيى بن يحيى الغساني الدمشقي وقيل سنة ثلاث وثلاثين وقيل غير  
ذلك وابو الحسن علي بن المغيرة الاثرم النحوي اللغوي اخذ العلم عن ابي عبيدة والاصمعي  
وفيها توفي عمرو الناقد

### \*(ثم دخلت سنة ثلاث وثلاثين ومائتين)\*

### \*(ذكرة قبض محمد بن عبد الملك الزيات)\*

وفي هذه السنة قبض المتوكل على محمد بن عبد الملك الزيات وحبس له سبع خلون من  
صغره وكان سببه ان الواثق استوزر محمد بن عبد الملك وفوض الامور كلها اليه وكان  
الواثق قد غضب على اخيه جعفر المتوكل ووكّل عليه من يحفظه وياتيه باخباره فأتى  
المتوكل الى محمد بن عبد الملك يسأله ان يكلم الواثق ليرضى عنه فوقف بين يديه  
لا يكلمه ثم اشار عليه بان يعود ففعل فلما فرغ من المكتب التي بين يديه التفت اليه  
كلمته وقال ما جاء بك قال جئت اسأل امير المؤمنين الرضا عني فقال لمن حوله انظروا  
بغضب اخاه ثم يسألني ان استرضيه له اذهب فاذ صليت رضى عنك فقام من عنده  
خزينا فأتى أحمد بن أبي داود فقام اليه أحمد واستقبله على باب البيت وقبله وقال  
ما حاجتك جعلت فداك قال جئت لتسترضى امير المؤمنين لي قال افعل ونعمة عين  
وكرامة فبكاهم أحمد الواثق به فوعده ولم يرض عنه ثم كلمه فيه ثانية فرضى عنه وكساه  
ولما خرج المتوكل من عند ابن الزيات كتب الى الواثق ان جعفر الثاني في زى الخنثين

التركية مثل ذلك ونحوه على

الناس ما لا يسطرفي كتاب ولم  
يكن لاحد في حساب ولا يمكن  
الوقوف على كلياته فضلا  
عن خزياته منها عدم النوم  
ليلا ونهارا وعدم الطمانينة  
وغلوالات القوات وفقدان الكتب  
منها خصوصا الادهان وتوقع  
الهلاك كل لحظة والتكليف  
بما لا يطاق ومغالبية الجهلاء  
على العقلاء وتطاول السفهاء  
على الرؤساء وتهور العامة  
ولفظ الخرافيش وغير ذلك مما  
لا يمكن حصره ولم يزل الحال  
على هذا المنوال الى نحو  
عشرة ايام وكل هذا والرسول  
من قبل الفرنسيات وهم  
عثمان بيك البرديسي تارة  
ومصطفى كاشف درسم تارة  
أخرى والاثنان من اتباع مراد  
بيك يترددون في شان الصلح  
وخرج العساكر العثمانية  
من مصر والتمسديد بحرقها  
وهدمها اذ لم يتم هذا الغرض  
واستمر واعلى هذا العناد ثم  
نصب الفرنسيات في وسط  
البركة فسطاطا لطيفا واقاموا  
عليه علما وابطلوا الرمي تلك  
الليلة وأرسلوا رسولا من  
قباهم الى الباشا والكنت  
والامراء يطلبون المشايخ  
يتكلمون معهم في شان هذا  
الامر فارسلوا الشرفاوي  
والمهدي والسرسي والقيومي  
وغيرهم فلما وصلوا الى ساري  
هسكروا وجلسوا طويلا على

له شعر بقائه يسألني ان أسأل أمير المؤمنين الرضا عنه فكتب اليه الواثق بعث اليه  
فاحضره وورم من يجز شعره فقام فيضرب به وجهه قال المتوكل لما أتاني رسولك لبست سوادا  
جديدا واتيت به رجا أن يكون قد أتاه الرضا عني فاستدعي جساما فاخذ شعره على  
السواد الجديد ثم ضرب به وجهي فلما ولي الخلافة المتوكل أمهل حتى كان صفر فامر  
ايتاخ باخذ ابن الزيات ونعذبه فاستحضره فركب يظن ان الخليفة يستدعيه فلما  
حاذى منزل ايتاخ عدل به اليه فخاف فادخله حجرة ووكل عليه وأرسل الى منزله من  
أصحابه من همم عليهم وأخذ كل ما فيها واستصفي أمواله وأملأه في جميع البلاد  
وكان شديد الجزع كثير البكاء والفكر ثم سوهو وكان ينحس بمسألة لا ينام ثم ترك  
فنام يوما وليلة ثم جعل في تنوره حمله هو وعذبه ابن اسباط الحمري وأخذ ماله فكان  
من خشب فيه مسامير من حديد أطرافها الى داخل التنور وتمنع من يكون فيه من  
الحركة وكان ضيقا بحيث ان الانسان كان يمد يديه الى فوق رأسه ليقدر على دخوله  
لضيقه ولا يقدر من يكون فيه يجلس فبقى أياما فمات وكان حبسه اسبوع خلون من  
صفر وموته لاحدى عشرة بقية من ربيع الاول واختلف في سبب موته ف قيل كما  
ذكرناه وقيل بل ضرب بفات وهو يضرب وقيل مات بغضه بوضعه فلما مات  
حضره ابنائه سليمان وعبيد الله وكانا محبوسين وطرح على الباب في قيضه الذي حبس  
فيه فقال الحمد لله الذي أراح من هذا الفاسق وفهلا على الباب ودفناه فقيل ان  
الكلاب نبشته وأكلت لحمه قال وسمع قبل موته يقول لنفسه يا محمد لم تمنعك النعمة  
والدواب والدار النظيفه والكسوة وأنت في عافية حتى طلبت الوزارة ذق ما عملت  
بنفسك ثم سكنت عن ذلك وكان لا يزيد على التشهد وذكر الله عز وجل وكان ابن  
الزيات صديقا لبراهيم المصري فلما ولي الوزارة صادرة بالف ألف وخمسمائة ألف  
درهم فقال المصري

و كنت اخي بارخي الزمان \* فلما نباصرت حربا عوانا

و كنت اذم اليك الزمان \* فاصبحت منك اذم الزمانا

و كنت اعدك للناثبات \* فها انا طالم منك الامانا

وقال ايضا

اصبحت من رأى ابى جعفر \* في هيئة تنذر بالصيلم

من غير ما ذنب ولا كنها \* عداوة الذنديق للمسلم

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة حبس عمر بن الفرج الرحبي وكان سبب ذلك ان المتوكل اتاه لما كان  
اخوه الواثق ساخطا عليه ومعه صك ليختمه عمر له ليقبض ارزاقه من بيت المال فلقبه  
عمر بالخنيسة واخذ صكه فمر به الى صحن المسجد وكان حبسه في شهر رمضان راخذ ماله  
واثاث بيته واصحابه ثم خرج على احد عشر الف الف على ان يرد عليه ما حيز من ضياع

وغيرهم فلما وصلوا الى ساري هسكروا وجلسوا طويلا على

مصر امانا شافيا وان الباشا  
والكثندا ومن معهم مامن  
العساكر العثمانية بخروج  
من مصر ويخفون بالعرضي  
وعلى الفرنساوية القيام بما  
يحتاجون اليه من المؤنة  
والذخيرة حتى يصلوا الى  
معسكرهم واما الاجناد  
المصرية الداخلة معهم فغن  
اراد منهم القيام بمصر من  
المماليك والفرز الداخلين  
معهم فليقم وله الاكرام  
ومن اراد الخروج فليخرج  
والجرحى من العثماني يجر دون  
من سلاحهم وان كان  
ياخذ الكثندا فليأخذه  
وعلينا ان قد اويهم حتى يبرؤا  
ومن اقام بعد البر منهم فليأخذ  
مؤنته ومن اراد الخروج بعد  
برئه فليخرج وعلى اهل مصر  
الامان فانهم رعيتنا وثواقفنا  
على ذلك وتراضوا عليه ولما  
كان الغد شاع امر المراجعة  
واستفيض امر الصلح على هذا  
قالوا لهم لا شيء تفعلون هذا  
الفعل وهذه الهاربات والوزير  
بتأمرهم ولي مهزوما ورجع  
هاربا ولا يمكن عوده في هذا  
الحين الان يكون بعد ستة  
اشهر فاعتدروا له بان هذا من  
فعل ناصف باشا وكثندا  
الدولة وابراهيم بك ومن  
معهم فانهم هم الذين اثاروا  
الفتنة وهيجوا الرعايا ومنوا الناس الاماني الكاذبة

الاهواز حسب فمكان قد ادين في حبسه جبة صوف قال علي بن الجهم بهجوه  
جعت امرين ضاع الخرم بينهما \* تيه الملوك وافعال الصعاليك  
اردت شكريا بلاهر ومرزنة \* لقد سادت سديلا غير مسلولك  
وفيهما غضب المتوكل على سليمان بن ابراهيم بن الجعيد النصراني كاتب سماعة  
وضربه واخذماله وغضب ايضا على ابي الوثرى وواخذماله ومال اخيه وكاتبه وفيها  
ايضا عزل الفضل بن مروان عن ديوان الخراج وولاه يحيى بن خاقان الخراساني مولى  
الازد وولى ابراهيم بن العباس بن محمد بن صول ديوان زمام النفقات وفيها ولى المتوكل  
ابنه المنتصر المحرمين والين والطائف في رمضان وفيها فلج احمد بن ابي داود في جسادى  
الاشجرة وفيها وثب مختايل بن توفيل بامه تدوره فالزمها الديروقتل اللقط لانه كان  
اتهمها به فكان ملكها ست سنين وحج بالناس في هذه السنة محمد بن داود وفيها عزل  
محمد بن الاغلب امير افرقية عامله على الزاب واسمه سالم بن غلبون فاقبل يريد  
القيروان فلما صار بقلعة بلسير اضمر الخلف وسار الى الاندلس فغزاه اهلها من  
الدخول اليها فسار الى باجة فدخلها واحتفى بها فسير اليه ابن الاغلب جيشا عليهم  
خفاجة بن سفيان فنزل عليه وقام له فهرب سالم ليل فاتبه خفاجة فلحقه وقتله وحمل  
رأسه الى ابن الاغلب وكان ازهر بن سالم عند ابن الاغلب محبوسا فقتله وفيها توفى  
يحيى بن معين البغدادي بالمدينة وكان مولده سنة ثمان وخمسين ومائة وهو صاحب  
الجرح والتعديل ومحمد بن سماعة القاضي صاحب محمد بن الحسن وقد بلغ مائة سنة  
وهو صحيح الخواس

\*(ثم دخلت سنة اربع وثلاثين ومائتين)\*

\*(اذ كره ب محمد بن البعيث)\*

في هذه السنة هرب محمد بن البعيث بن الجليس وكان سبب هربه انه جى به اسيرامن  
اذربيجان الى سامرا وكان له رجل يخدمه يسمى خليفة وكان المتوكل مرضا فاخبر  
خليفة ابن البعيث ان المتوكل مات ولم يكن مات وانما اراد اطماع ابن البعيث في  
الحرب فوافقه على الحرب واعده دواب فهرب الى موضعه من اذربيجان وهو مرند وقيل  
كان له قلعة شاهي وقلعة يكدروقيـل ان ابن البعيث كان في حبس اسحق بن ابراهيم  
ابن مصعب فتكلم فيه بغا الشراي فاخدمته السكلاف ففكوا من ثلاثين كفيـل لامهم  
محمد بن خالد بن يزيد بن زيد الشيباني فكان يتردد بسامرا فهرب الى مرند وجمع بها  
الطعام وهي مدينة حصينة وفيها عيون ماعولها سبائين كثيرة داخل البلد واتاه  
من اراد الفتنة من ربه فتوغيروهم فصار في فحوم الفين ومائتي رجل وكان الوالي  
باذربيجان محمد بن حاتم بن هرمة فقصر في طلبه فولى المتوكل محمد بن علي بن  
الفضل السعدي اذربيجان وسيره على البر يدوجع الناس وسار الى ابن البعيث  
فحصره في مرند فلما طال مدة المحصار بعث المتوكل زيرك التركي في فارس  
من الانراك فلم يصنع شيئا فوجه اليه المتوكل عمر بن سبيل بن كال في تسعمائة فارس

بعد كلام طويل قولوا لهم  
 يتركون القتال ويخرجون  
 فيلحقون بوزيرهم فانهم  
 لا طاقة لهم على حربنا ويكونون  
 سببا لهلاك الرعية وخرق  
 الدارين مصر وبولاق فقالوا له  
 نخشى انهم اذا امنثلوا وجنوا  
 للوادعة وخرجوا وذهبوا الى  
 سارى عسكرهم فتقدمون  
 معنا ومن الرعايا بعد ذلك  
 فقالوا لا نفعل ذلك فانهم اذا  
 وضوا ومنعوا الحرب اجتمعنا  
 معكم وايهاهم وعدة لنا صلحا  
 ولا نطالبكم بشئ والذي قتل  
 من افي نظير الذي قتل منكم  
 وزودناهم واعطيناهم  
 ما يحتاجون من خيل وجال  
 واصبحنا معهم من بوصلهم  
 الى ما منهم من عسكرنا ولا نضر  
 احدا بعد ذلك فلما رجع  
 المشايخ بهذا الكلام وسمعه  
 الانكشارية والناس قاموا  
 عليهم وسبوههم وشتموههم  
 وضربوا الشراوى والسررى  
 ورمواهم اثمهم واسمهم  
 قبيح الكلام وصاروا يقولون  
 هؤلاء المشايخ يرتدوا وعلوا  
 فرئيسهم ورادهم خذلان  
 المسلمين وانهم اخذوا دراهم من  
 الفرنسيين وتسكك السفلة  
 والغوغا من امثال هذا الفضول  
 وتشدد في ذلك الرجل المغربي  
 الملتف عليه اخلاط العالم  
 ونادى من عنده نفسه الصلح  
 منقوض وعليك يا مجاهد ومن  
 تاجر عنه ضرب عنقه وكان السادات يبيت الصاوى

فلم يبق شيئا فوجه بغا الشراوى في التي فارس وكان جدو به وابن سيسل وزيرك قد  
 قطعوا من الشجر الذي حول مرند نحو مائة ألف شجرة ونصبوا عليهم ساعشرين متجنيقا  
 وصحب ابن البعيث عليهم مثل ذلك فلم يقدروا على الدنو من سور المدينة فقتل من  
 اصحاب المتوكل في حربه في ثمانية اشهر نحو من مائة رجل وخرج نحو مائة واصاب  
 اصحابه مثل ذلك وكان جدو به وحمرو وزيرك يغادونه القتال ويروحونه وكان  
 اصحابه يتسدلون بالحبال من السور ومعهم الرماح فيقاتلون فاذا احل عليهم اصحاب  
 الخليفة لجؤوا الى السور وجوانفوسهم فيكنوا يقتلون الباس فيخرجون فيقاتلون  
 ثم يرجعون ولما قرب بغا الشراوى من مرند بعث عيسى بن الشيخ بن الشليل ومعه  
 امان لوجه اصحاب ابن البعيث ان يغزلوا امان لابن البعيث ان يغزل على حاكم  
 المتوكل فنزل من اصحابه خلق كثير بالامان ثم فتحوا باب المدينة فدخل اصحاب المتوكل  
 وخرج ابن البعيث هاربا فلحقه قوم من الجنود فاخذوه اسيرا وانهبوا الجنود منزله  
 ومنازل اصحابه وبعض منازل هل المدينة ثم فودى بالامان واخذوا ابن البعيث  
 اخمين وثلاث بنات وعدة من السراوى ثم واقاهم بغا الشراوى من غدا فمرفودى  
 بالمتع من التهب وكتب بالفتح لنفسه واخذ ابن البعيث اليه

\*(ذكر ايتاخ وما صار اليه امره)\*

كان ايتاخ غلاما حوريا باطا اسلام الابرش فاشتراه منه المعتصم في سنة تسع وتسعين  
 ومائة وكان فيه شجاعة وفروعه المعتصم والواق وضم اليه امالا كثيرة منها المعونة  
 بساير امع اسحق ابن ابراهيم وكان المعتصم اذا اراد قتل احدا فبيد ايتاخ يقتل ويده  
 يجلس فجلس منهم أولا المامون بن سندس وابن الزيات وصالح بن عفيف وغيرهم وكان  
 مع المتوكل في مرتبة واليه الجيش والغاربة والاراك والاموال والبريد والحجابة ودار  
 الخلافة فلما تمكن المتوكل من الخلافة شرب فعر بد على ايتاخ فهم ايتاخ بقتله فلما  
 اصبح المتوكل قيل له فاعتذر اليه وقال انت ابي وانت بيتى ثم وضع عليه من يحسن  
 له الحج فاستاذن فيه المتوكل فاذا له وصيره امير كل بلديده وخلص عليه وسار  
 العسكر جميعه بين يديه فلما فارق جعلت الحجابة اليه وصيف في ذى القعدة وقيل ان  
 هذه القصة كانت سنة ثلاث وثلاثين وما تثنى

\*(ذكر الخلف بافر يقية)\*

في هذه السنة خرج حمرو بن سليم النجفي المعروف بالقوييع على محمد بن الاغلب امير  
 افر يقية فسير اليه جيشا لخصه بمدينة تونس هذه السنة ثم يبلغوا منه غرضا فعدوا  
 عنه فلما دخلت سنة خمس وثلاثين سير اليه ابن الاغلب جيشا فالتقوا بالقرب من  
 تونس ففارق جيش ابن الاغلب جميع كثير وقصدوا القوييع فصاروا معه فانهم  
 جيش ابن الاغلب وقوي القوييع فلما دخلت سنة ست وثلاثين سير محمد بن الاغلب  
 اليه جيشا فاقبلوا فانهم زعم القوييع وقتل من اصحابه مقتلة عظيمة وادرك القوييع



فخبروا احتال بان خرج وامامة  
المناديس ليق بذلك نفسه  
من العامة ووافق ذلك اغراض  
العامة لعدم ادراكهم لعواقب  
الامور فالتفوا عليه ونهض  
كل بالآخر وان غرضه هو في  
دوام الفتنة فان بها يتوصل  
لمباريد من الهب والسلب  
والتصوير بصورة الامارة  
باجتماع الاوغاد عليه  
وتكفل الناس له بالمال كل  
والشر به هو ومن انضم اليه  
واشتت طام في الماء كل مع  
فقد الناس لادون ما يؤكل  
بحته انه كان اذا نزل جهة من  
جهات المدينة لاظهار  
انه يريد المعونة او الحرس  
فيقدمون له بالطعام فيقول  
لا آكل الا الفراخ ويظهر انه  
صائم فيكلف اهل تلك  
الجهة انواع المشروبات  
والتكلفات بمعتته في هذه  
الشدة بطلب الخس الماكولات  
وما هو مفقود ثم هو مع ذلك  
لا يغني شيئا بل اذا هم العدو  
تلك الجهة التي هو فيها  
فارقها وانتقل لغيرها وهكذا  
كان ديدنه وسبجه ثم هو ليس  
من له في مصر ما يخاف عليه  
من مسكن أو أهـل أو مال أو  
غير ذلك بل كما قيل لاناقي  
فيها ولا جلي فاذا قدر ما قدر  
تخلص مع خزبه الى بعض  
الجهات والتحق بالريف أو  
غيره حينئذ يكون كاتحاد

انسان فضرب عنقه ودخل جيش ابن الاغلب مينة تونس بالسيف في جمادى الاولى  
(ذكر عدة حوادث) \*

ج بالناس هذه السنة محمد بن داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن  
عباس وفيها توفي جعفر بن مبشر بن أحمد النقي المتكلم احد المعتزلة البغداديين وله  
مقالة يتفرد بها وفيها توفي أبو خزيمة زهير بن حرب في شعبان وكان حافظا للحديث وأبو  
أيوب سليمان بن داود بن بشر المقرئ البصري المعروف بالشاذ كوفي باصمها وفيها  
توفي علي بن عبد الله بن جعفر المعروف بابن المديني الحافظ وقيل سنة خمس وثلاثين  
وهو امام ثقة وكان والده ضعيفا في الحديث واسحق ابن اسمعيل الطالقاني ويحيى بن  
أيوب المقرئ وابو بكر بن أبي شيبه وأبو الربيع الزاهري  
(ثم دخلت سنة خمس وثلاثين ومائتين) \*

(ذكر قتل ايتاخ) \*

قد ذكرنا ما كان منه مع المتوكل وسبب حبه فلما عاد من مكة كتب المتوكل الى اسحق  
ابن ابراهيم ببغداد يامر بحبسه وانفذ المتوكل كسوة وهدايا الى طريق ايتاخ فلما قرب  
ايتاخ من بغداد خرج اسحق بن ابراهيم الى لقائه وكان ايتاخ اراد المسير على الانبار  
الى سامراف كتب اليه اسحق ان أمير المؤمنين قد أمر ان تدخل بغداد وان يلقاك بنو  
هاشم ووجوه الناس وان تغد لهم في دار خزيمة بن خازم وتامر لهم بالجواهر فخاف الى  
بغداد فلقبه اسحق بن ابراهيم فلما رآه اسحق اراد النزول له خلف عليه ايتاخ ان  
لا يفعل وكان في ثلثمائة من غلمانه واصحابه فلما صار بباب دار خزيمة وقف اسحق  
وقال له اصلح الله الامر يدخل فدخل ايتاخ ووقف اسحق على الباب فخرج اصحابه من  
الدخول عليه ووكل بالابواب واقام عليها الحرس فحين رأى ايتاخ ذلك قال قد  
فعلوها ولم يفعلوا ذلك ببغداد ما قدروا عليه واخذوا معه ولديه منصورا ومظفرا وكاتبه  
سليمان بن وهب وقدامة بن زياد فبسوا بيبغداد ايضا وارسل ايتاخ الى اسحق قد  
علمت ما أمرني به المعتصم والواثق في امرك وكنت أدافع عنك فلم ينعني ذلك عندك  
في ولدي فاما انا فقد لمر في شدة وخرافا ابالي ما كالت وما شربت وأما هذان  
الغلامان فلم يعرفا البؤس واجعل لهما طعاما يصلحهما ففعل اسحق ذلك وقيد ايتاخ  
وجعل في عنقه ثمانون رطلا فأتى في جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين ومائتين  
واشهد اسحق جماعة من الاعيان انه لا ضرب به ولا أثر وقيل كان سبب موته انه لم  
اطعمه وهو ممنوعه الماء حتى مات عطشا وأما ولده فأنه ما بقيا محبوبين حياة المتوكل  
فلما ولي المنتصر اخبره بما فاما مظفر فمقي بعد ان خرج من السجن ثلاثة أشهر ومات  
واما منصور فعاش بعده

(ذكر اسرا ابن البعيث وموته) \*

في هذه السنة قدم بغدا الشراي بن البعيث في شوال وبخيلة فته ابى الاعراب باخويه هجر

لخامنصو باوخرق بها على  
مضارب التمسول واخفاء  
الاحلام وهكذا حال الفتن  
تذكر فيها الدجاجلة ولولأن  
نبتة محضة لخصوص الجهاد  
لما كانت شواهد علانية  
أظهر من نار على علم أو أقبح  
كفره من سمعنا عنهم من  
المخلصين في الجهاد وفي بيع  
انفسهم في مرضات رب  
العباد لظالم الجاهل ولم يتعنت  
على الفقراء ولم يجعل همته  
في السلب مصروفة وحال  
سلوكه عند الناس ليست  
معروفة (شعر)  
ومهما تمكن عند امرئ من  
خليقة

وان خالها تخفى على الناس  
تعلم

وبالجمل فم كان هذا الرجل  
سببا في تهم أغلب المنازل  
بالأز بكية ومن جلة ما رميت  
به مصر من البلاء وكان ممن  
ينادي به عليه حين اشيع  
امر الصلح وتسكاه به الاشياخ  
الصلح منقوض وعليه كم بالجهاد  
ومن تأخر في هذه وهو هذا  
منه اقبليات وفضول ودخول  
فيما لا يعنى حيث كان في  
البلد مثل الباشا والكنخدا  
والامراء المصرية فاقد هذا  
الاهوج حتى ينقض صلحا  
أو يبرمه وای شي يكون هو  
حتى ينادي أو ينهب نفسه  
بدون ان ينصبه احد لذلك  
لما الفتن يشتت بها البغاث سيما عند هيجان

وخالد وكاتبه العلماء وجاعة من اصحابه فلما قرى بوا من سامرا جعلوا على الجمال ابراهيم  
الناس فلما احضر ابن البعيت بين يدي المتوكل أمر بضرب عنقه بخنجر السيف وسبه  
المتوكل وقال مادعاك الى ما صنعت قال الشقة وانت الحبيل المدود بين الله وبين  
خليقه وان لي فيك لظنين اسعهما الى قايي اولادهما بك وهو العفو ثم قال بلا فصل  
أبي الناس الا انك اليوم قاتلي \* امام الهدى والصفى بالمرء اجل  
وهل أنا الاحبلة من خطيئة \* وعفوك من نور النبوة مجمل  
فانك خير السابقين الى العلا \* ولا شك ان خير الفعاليين يفعل  
فقال المتوكل لبعض اصحابه ان عنده لادبا فقال بل يتفضل أمير المؤمنين وعين عليه  
فامر برده فحبس مقيدا وقيل ان المعتز شفع فيه الى ابيه فاطلعه وكان ابن البعيت فاقد  
قال حين هرب

كم قد قضيت امورا كان اهملها \* غيري وقد اخذ الافلاس بالسكظم  
لا تعذبايني فإلى ليس ينفعني \* اليك عنى جرى المقدر بالقلم  
سألتك المال في عسرو في سر \* ان الجواد الذي يعطى على العدم  
ومات ابن البعيت بعد دخوله سامرا بشهر قيل كان قد جعل في عنقه مائة رطل فلم يزل  
على وجهه حتى مات وجعل بنوه جليس وصقروا البعيت في عدد السارية مع عبده  
الله بن يحيى بن خاقان

### \*( ذكر البعثة لاولاد المتوكل بولاية العهد )\*

في هذه السنة عدا المتوكل البعثة لابنيه الثلاثة بولاية العهد وهم محمد ولقبه المنتصر  
بالله وابوه عبد الله محمد وقيل طلحة وقيل الزبير ولقبه المعتز بالله وابراهيم ولقبه المؤيد بالله  
وعدا لكل واحد منهم لوا من اجددهما اسود وهو لوا العهد والآخر ابيض وهو لوا  
العهد فاعطى كل واحد منهم مائذ كره فاما المنتصر فاقطعة افرريقية والمغرب كله  
والعواسم وقنسر بن والنغورجيه والشامية والجزيرة وديار مصر وديار ببيعة والموصل  
وحيت وعانة والانبسار والخابور وكور باجرى وكوردجلة وطساسج السواد جميعها  
والخرمين واليمن وحضر موت واليمامة والبحرين والسند ومكران وقندابيل وفرج  
بيت الذهب وكورالاهواز والمستعلات بسامرا وماه الكوفة وماه البصرة وماه سبذان  
ومهرجان نقذق وشهر زور والاصاهغان واصبهان وقم وقاشان والجبل جميعه وصدقات  
العرب بالهجرة \* وأما المعتز فاقطعة خراسان وما يضاف اليها وطبرستان والري  
وارمينية واذر بيجان وكور فارس ثم اضاف اليه في سنة اربعين خزن الاموال في جميع  
الآفاق ودور الضرب وامران يضرب اسمه على الدراهم \* وأما المؤيد فاقطعة جند  
حص وجند دمشق وجند فلسطين

### \*( ذكر طه ورجل ادعى النبوة )\*

وفيها ظهر بسامرا رجل يقال له محمود بن الفرج النيسابوري فزعم انه نبي موانه ذو

لباس الفتن يشتت بها البغاث سيما عند هيجان

اغراضهم (شعر)

وذنب جرحه سفهاء قوم

وحل بغير جانيه العذاب

على ان المشايخ لم يامروا بشئ

ولم يذكر واصلا ولا غير

انما بلغوا صورة الهلوس

الذي طلبوا لاجلة نخسة

الكتخدا فبمجرد ذلك قامت

عليهم العامة هذا المقام وسببهم

وشتمهم بل وضر بهم

وبعضهم رموا بعمامة

الى الارض واسمعوهم قبيح

الكلام وفعلموا منهم ما فعلوا

وصاروا يقولون لولا ان الكفرة

الملاعين تبين لهم الغلب

والهزم ما طلبوا المصالحمة

والموادعة وان بارودهم

وذخيرتهم فرغت ونحو ذلك

من الظنون الفاسدة ولم يردوا

عليهم جوابا بل ضربوا بالمخالف

والبنادق فارسوا ايضا رسلا

يسالونهم عن الجواب الذي

توجه به المشايخ فارسل اليهم

الباشا والكتخدا يقولان لهم

ان العساكر لم يرضوا بذلك

ويقولون لا نرجع عن حربهم

حتى نقتلهم او نغوت عن

آخرا وليس في قدرتنا قهرهم

على الصلح فارسل الفرنسيون

جواب ذلك في ورقة يقولون

في ضمنها قد عجبنا من قولكم

ان العساكر لم ترض بالصلح

وكيف يكون الامير امير على

جيش ولا ينفذ امره فيهم ونحو

ذلك وارسلوا ايضا رسولا الى اهل بولاق يطلبونهم

القرنين وبقية سبعة وعشرون رجلا وخرج من اصحابه ببغداد رجلا ن ياب العامة  
آخران بالجانب الغربي فاتي به وباصحابه المتوكل فامر به فضر بضر با شديدا وجعل الى  
باب العامة فا كذب نفسه وأمر اصحابه ان يضربوه كل رجل منهم عشر صفعات ففعلوا  
واخذوا له مصفاقيه كلام قد جمعه وذكرانه قرآن وان جبريل نزل به ثم مات من  
الضر ب في ذى الحجة وحبس اصحابه وكان فيهم شيخ يزعم انه نبي وان الوحي ياتي به

• (ذكر ما كان بالاندلس من المحوادث) •

وفي هذه السنة خرج عباس بن ولید المعروف بالطلي بنواحي تدمير لمحااربة جمع  
اجتمعوا وقدموا على أنفسهم رجلا اسمه محمد بن عيسى بن سابق فوطي عباس بلدهم  
وأوقع بهم وأصلحهم وعاد وفيها اثار اهل تاركا ومن يليهم من البربر فسار اليهم جيش  
عبد الرحمن صاحب الاندلس فقاتلهم وأوقع بهم وأعظم النكابة فيهم وفيها سير عبد  
الرحمن ابنه المنذر في جيش كثيف لغزو الروم فبلغوا البتة وفيها كان سيل عظيم في  
رجب في بلاد الاندلس فخر ب جسر استجدة وخر بالارحاء وغرق نهر اشبيلية ست  
عشرة قرية وخر بنهر باجة ثمان عشرة قرية وصار عرضة ثلاثين ميلا وكان هذا  
حدثا عظيما وقع في جميع البلاد في شهر واحد وفيها هلك ردمير بن اذفونس في رجب  
وكانت ولايته ثمانية أعوام وفيها هلك أبو السؤل الشاعر سعيد بن يعمر بن علي  
بسر قسطة

• (ذكر عدة حوادث) •

وفي هذه السنة أمر المتوكل أهل الذمة بلبس الطيا لسة العسيلة وشدة الزنا نير وركوب  
السروج بالركب الخشب وجعل كرتين في مؤخر السروج وعمل رقعة من على لباس  
مما يليكهم مخالفتين لون الثوب كل واحدة منهما قدر أربع أصابع ولون كل واحدة  
منهما غير لون الاخرى ومن خرج من نساءهم بلبس ازار عسيلية ومنعهم من لباس  
المناطق وأمر بهدم بيعةهم الهندية وباخذ العشر من منازلهم وان يجعل على أبواب  
دورهم صو رشياطين من خشب ونحى ان يستعان بهم في أعمال السلطان ولا يعلمهم  
مسلم وان يظهر وافي شعائنه صليبا وان يستعملوا في الطريق وأمر بتسوية قبورهم  
مع الارض وكتب في ذلك الى الآفاق وفيها توفي اسحق بن ابراهيم بن الحسين بن  
مصعب المصعبي وهو ابن أخى طاهر بن الحسين وكان صاحب الشرطة ببغداد أيام  
المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل ولما مرض أرسل اليه المتوكل ابنه المعتز مع جماعة  
من القواد يعمرونه وخرج المتوكل لموته وفيها مات الحسين بن مهمل كان شر بدواء  
فا فرط عليه فحبس الطبع فمات وكان موته وموت اسحق بن ابراهيم في ذى الحجة في يوم  
واحد وقبل مات الحسن في سنة ست وثلاثين وفيها في ذى الحجة تغير ما دجلة الى  
الصفرة ثلاثة أيام ففرغ الناس ثم صار في لون ماء المدود وفيها اتى المتوكل بجي بن  
عمر بن يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام وكان قد جمع



عاقبة ذلك فلم يرضوا وصمموا  
على العناد فكرر وأعلمهم  
المراسلة وهم لا يردوا وفي  
مخالفة وشغباً فارتدوا في خامس  
مرة فرسوا وياقوتاً وولاً  
إيمان سواسوا وبيده و رقة  
من ساري عـ كـ فأنزلوه من  
على فرسه وقتلوه ووطن كامل  
أهل مصر انهم انما يطلبون  
صلحهم عن عجز وضعف واشعلوا  
نيران القتال وجدوا في الحرب  
من غير انفصال والفرس اوية  
لم يقصروا كذلك وراسلوا  
رمي المدافع والقنابر والبندق  
المتكاثرة وحضر الالف الى  
عثمان كتحذير اى اية بدعه  
ظن ان فيه الضواب وهو ان  
يرفعوا على هـ لالات المنارات  
أعلاماً ناراً يوقدون عليها  
القناديل ليسلوا يري ذلك  
العسكر القادم فيتهدى  
ويعلمون ان البلد بيد  
المسلمين وانهم منصورون  
وكذلك صنع معهم أهل بولاق  
وذلك الغلبة ظن الناس ان  
هناك عسكر اقادم لتجديهم  
وظن أهل بولاق ان الباعث  
على ذلك نصرتهم فصمموا على  
ذلك للحرب واستمر هذا  
الحال بين الفريقين الى يوم  
الخميس ثاني عشر منه الموافق  
لعاشر برمودة القبطى وسادس  
نيسان الرومى فقيمت السماء  
غيماً كثيفاً وارتعدت رعداً  
مرعباً غنياً وامطرت مطراً  
غزيراً وسيلت سيلاً كثيراً فسالت المياه في الجهات

جميعاً بعض النواحي فاختد وحبس وضرب وحبس بالناس هذه السنة محمد بن داود وفيها  
مات اسحق بن ابراهيم الموصلى صاحب الاحمان والغناء وكان فيه علم وأدب وله شعر  
جيد وعبيد الله بن عمر بن ميسرة الجشمى القوارىرى فى ذى الحجة واسماعيل بن عليّة  
ومنصور بن أبى مزاحم وسمر بن يونس أبو الحرث (سمر بن يونس المهمل والمجيم)

\*(تم دخلت سنة ست وثلاثين ومائتين)\*

\*(ذكر مقتل محمد بن ابراهيم)\*

فى هذه السنة قتل محمد بن ابراهيم بن مصعب أخو اسحق بن ابراهيم وكان سبب ذلك  
ان اسحق أرسل ولده محمد بن اسحق بن ابراهيم الى باب الخليفة ليكون نائباً عنه ببابه  
فلما مات اسحق عقد المعتز لابنه محمد بن اسحق على فارس وعقد له المنتصر على اليمامة  
والبحرين بطريق مكة فى الحرم من هذه السنة وضم اليه المتوكل أعمال أبيه كلها وحمل  
الى المتوكل وأولاده من الجواهر انى كانت لابييه والاشياء النفيسة كثير او كان معه  
محمد بن ابراهيم على فارس فلما بلغه ما صنع المتوكل وأولاده بآخيه ساء ذلك  
وتنكر للخليفة ولابن أخيه فشق كما محمد بن اسحق ذلك الى المتوكل كل فأطلقه الى عمه ليفعل  
به ما يشاء فعزله عن فارس واستعمل مكانه ابن عمه الحسين بن اسمعيل بن ابراهيم  
ابن مصعب وأمره بقتل عمه محمد بن ابراهيم فلما سار الحسين الى فارس أهدى الى عمه  
يوم النهر وزهداياً وفيها حلوا فاف كل محمد منها وأدخله الحسين بيتاً واكل عليه فطلب  
الماء ليشرب ففزع منه فمات بعد يومين

\*(ذكر ما فعله المتوكل بعهد الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام)\*

فى هذه السنة أمر المتوكل بهدم قبر الحسين بن على عليه السلام وهدم ما حوله من  
المنازل والدور وان يذروا سقى موضع قبره وان يمنع الناس من اتيانه فنادى بالناس  
فى تلك الناحية من وجدناه عند قبره بعد ثلاثة حبسناه فى المطبق فهرب الناس وتركوا  
زيارة وخرب ووزرع وكان المتوكل شديد البغض له الى بن أبى طالب عليه السلام  
ولا أهل بيته وكان يقصد من يبلغه عنه انه يتولى علياً وأهله بأخذ المال والدم وكان  
من جملة تدمايته عبادة الخنثى وكان يشد على بطنه تحت ثيابه مخدعة ويكشف رأسه  
وهو أصلع ويرقص بين يدي المتوكل والمغنون يغنون قد أقبل الاصلح البطين خليفة  
المسلمين يحكى بذلك عليه السلام والمتوكل يشرب ويضحك ففعل ذلك يوماً  
والمنتصر حاضر فاوما الى عبادة يتهرده فسكت خوفاً منه فقال المتوكل ما حالك فقام  
وأخبره فقال المنتصر يا أمير المؤمنين ان الذى يحكىه هذا الكلب ويضحك منه  
الناس هو ابن عمك وشيخ أهل بيتك وبه فخرك فكل أنت محبة اذا شئت ولا تطعم هذا  
الكلب وأمثاله منه فقال المتوكل للمغنين غنوا جميعاً

غار الفتى لابن عمه \* رأس الفتى فى حرامه

غزيراً وسيلت سيلاً كثيراً فسالت المياه فى الجهات

بتخفيف المياه والارطال ولطخت  
الامراء والعساكر بسراويلهم  
ومراكيبهم بالطين والفرنساوية  
هيموا على مصر وبولاق من  
كل ناحية ولم يبالوا بالمطار  
لانهم في خارج الافنية وهي  
لا تتأثر بالمياه كداخل الابنية  
وعندهم الاستعداد والحفظ  
والخفة في ملابسهم وماعلى  
رؤسهم وكذلك اسلحتهم  
وعدهم وصنائعهم بخلاف  
المسلمين فلما حصل ذلك  
اغتنموا الفرصة وهجموا  
على البلدين من كل ناحية  
وعملوا قتائل مغمسة بالزيت  
والقطران وكعكات غليظة  
ملوية على اعناقهم معمولة  
بالنفط والمياه المصنوعة  
المقطرة التي تشتعل ويقوى  
لهم بالماء وكان معظم كبشهم  
من ناحية باب الحديد وكوم  
الى الرش وجهة بركة الرطلى  
وقنطرة الحاجب وجهة  
الحسينية والرميلة فكانوا  
يرمون المدافع والنبات من  
قلعة جامع الظاهر وقاعة  
قنطرة الليمون ويجمعون  
ايضا وامامهم المدافع وطائفة  
خلفهم بواردية يقال لهم  
السلطات يرمون بالنمدق  
المتابع وطائفة بايديهم  
الفتائل والسهكات المشتعة  
بالنيران يلهبون بها السقائف  
وضرف الخوانيت وشبابيل  
الدوروز يحفون على هذه الصورة شيئا فشيئا والمسلمون

فذكر هذا من الاسباب التي استعمل بها المنتصر قتل المتوكل وقيل لئن المتوكل كان  
يغض من تقدمه من الخلفاء المأمون والمعتصم والواثق في محبة على وأهل بيته وانما  
كان ينادمه ويحاسبه جماعة قد اشتهروا بالانصب والبغض لعلى منهم على بن الجهم  
الشاعر الشامي من بني شامة بن لؤي وهو روي فرخ الرنحجي وأبو السمط من ولد مروان  
ابن أبي حفصة من موالى بني أمية وعبد الله بن محمد بن داود الهاشمي المعروف بابن  
أرتجة وكانوا يخوفونه من العلويين ويشيرون عليه بابعادهم والاعراض عنهم  
والاساءة اليهم ثم حسنوا له الواقعة في اسلافهم الذين يعتقد الناس علومهم في  
الدين ولم يبرحوا به حتى ظهر منه ما كان فغطت هذه السببة جميع حسنة ما كان من  
احسن الناس سيرة ومنع الناس من القول بخلق القرآن الى غير ذلك من المحاسن

### \*( ذكر عده حوادث )\*

في هذه السنة استكتب المتوكل عبيد الله بن يحيى بن خاقان وفيها حج المنتصر بالله وحج  
معه جدته أم المتوكل وفيها هلك أبو سعيد محمد بن يوسف المروزي بقتل وكان عقد له  
على أرمينية وأفر بجبان فابس أحد خفيه ومدا لا تخر ليأسه فأت فولى المتوكل ابنه  
يوسف ما كان الى أبيه من الحرب وولاه خارج الناحية فسار اليها وضبطها وحج  
بالناس هذه السنة المنتصر وفيها خرج حبيبة البربري بالاندلس بجبال الجزيرة واجتمع  
اليه جمع كثير فاغاروا واستألوها فسار اليهم جيش من عبد الرحمن فقاتلهم فهزمهم  
ففرقوا وفيها غزا جيش بالاندلس بلاد برشلونة فقتلوا من أهلها قاتلا كثيرا وأسروا  
جما غفيرا وغنموا واعدوا سالمين وفيها توفي هدية بن خالد وسنان الابلي وابراهيم بن محمد  
الشافعي وفيها توفي مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن  
العوام أبو عبد الله المدني وكان عمره ثمانين سنة وهو عم الزبير بن بكار وكان عالما  
فقيها الا انه كان منفرقا عن علي عليه السلام وفيها ايضا توفي منصور بن المهدي ومحمد  
ابن اسحق بن محمد الحنظلي المسيبي البغدادي وكان ثقة وفيها توفي جعفر بن حرب  
المهدي أحد أئمة المعتزلة البغداديين وعمره تسع وخمسون سنة وأخذ الكلام عن ابن  
أبي الهذيل العلاف البصري

### \*( ثم دخلت سنة سبع وثلاثين ومائتين )\*

### ذكر وثوب أهل أرمينية بعاملهم

في هذه السنة وثب أهل أرمينية بعاملهم يوسف بن محمد فقتلوه وكان سبب ذلك ان  
يوسف لما سار الى أرمينية خرج اليه بطريق يقال له بقرط بن أشوط ويقال له  
بطريق البطارقة يطلب الامان فاخذه يوسف وابنه نعمة فبرهما الى باب الخليفة  
فاجتمع بطارقة أرمينية مع ابن أمي بقرط بن أشوط وتحالفوا على قتل يوسف  
ووافقهم على ذلك موسى بن زرار وهو هو بقرط على ابنته فأتى الخبر يوسف ونهاه  
أصحابه عن المقام بمكانه فلم يقبل فلما جاء الشتاء ونزل الثلج مكثوا حتى سكن الثلج ثم

بشدة همهم وعزمهم وتحول  
الاغوار كثر الناس الى تلك  
الجهة وزلزلوا في ذلك اليوم  
والليلة زلزالا شديدا وهاجت  
العامية وصرخت النساء  
والصبيان ونطوا من الخيطان  
والنيران تاخذ المتوسطين  
بين القمتين من كل جهة هذا  
والامطار تسبح حصص من النار  
وكذلك ما الليل من ليلة الجمعة  
وكذلك الرد والبرق وعثمان  
بك الاشقر الابراهيمي وعثمان  
بك البرديسي المرادي ومصطفى

كاشف رستم يذهبون ويحيثون  
من الفرنسيس الى المسلمين  
ومن الفرنسيس اليهم ويسعون  
في الصلح بين الفريقين ثم  
انهم هجموا على بولاق من  
ناحية البحر ومن ناحية بوابة  
ابي العلاء الطريقة المذكورة  
بعضها وقاتل اهل بولاق  
جهدهم وروا بانفسهم في  
النيران حتى غلب الفرنسيس  
عليهم وحصرهم من كل جهة  
وقتلوا منهم بالحرق والقتل  
وبلوا بالنهب والسلب وملكوا  
بولاق وفعلوا بها ما يشيب  
من هولاء النواصي وصارت  
القتلى مطروحة في الطرقات  
والازقة واحترقت الابنية  
والدور والقصور وخصوصا  
البيوت والرباع المطلة على  
البحر وكذلك الاطراف  
وهرب كثير من الناس عند  
ما لقنوا بالغلبة فنجوا بانفسهم

الى الجهة القبلية ثم احاطوا بالبلد ومنعوا من يخرج منها

اتوه وهو عديمه يطرون فحصرهم بها فخرج اليهم من المدينة فقاتلهم فقتلوه وكل من  
قاتل معه وأما من لم يقاتل معه فقاتلوا له انزع ثيابك وانج بنفسك عريانا ففعلوا ومشوا  
حفاة عراة فهلك أكثرهم من البرد وسقطت أصابع كثير منهم ونجوا وكان ذلك في  
رمضان وكان يوسف قبل ذلك قد فرق أصحابه في رسا يتبع عمله فوجه الى كل طائفة  
منهم طائفة من البطارقة فقتلوه في يوم واحد فلما بلغ المتوكل خبره وجه بهما الكبير  
اليهم طالبا ليدم يوسف فسار اليهم على الموصل والجزيرة فبدا بارزنا وبها موسى بن  
زرارة وله اخوة اسمعيل وسليمان وحمد وعيسى وحميد وهرون فحمل بغاموسى بن  
زرارة الى المتوكل وأباح على قتلة يوسف فقتل منهم زهاء ثلاثين ألفا وسبي منهم خلقا  
كثيرا فباعهم فسار الى بلاد الباق فأسر واشوط بن حمزة ابا العباس صاحب الباق  
والباق من كورة البسفرجان ثم سار الى مدينة بيسل من أرمينية فاقام بها شهرات  
سار الى تغليس فحصرها

• (ذ كر غضب المتوكل على ابن ابي داود وولاية ابن ا كتم القضاء) •

وفيما غضب المتوكل على احمد بن ابي داود وقبض ضياعه واملا له وحبس ابنه ابا  
الوايد وسائر اولاده فحمل ابو الوليد مائة الف وعشر بن الف دينار وجواهر قيمتها  
عشرون الف دينار ثم صوّل بعد ذلك على ستة عشر الف الف درهم واشهد عليهم جميعا  
ببيع املاهم وكان ابوهم احمد بن ابي داود قد فجع واحضر المتوكل يحيى بن ا كتم من  
بغداد الى سامرا ورضي عنه وولاه قضاء القضاة ثم ولاه المظالم فولى يحيى بن ا كتم قضاء  
الشرقية حيان بن بشر وولاه سوار بن عبد الله العنبري قضاء الجند الغربي وكلاهما  
اعور فقال الجمار

رايت من الكبراء قاضين • هما احدثوثة في الخافقين  
هما اقسما اعمى نصفين قدرا • كما اقتسم القضاء الجانبيين  
وتحسب منهم ما من هز رأسا • لينظر في موارث ودين  
انك قد وضعت عليه دنا • فتحت بداله من فردعين  
هما قال الزمان بهلك يحيى • اذا افتتح القضاء باعورين

• (ذ كر ولاية العباس بن الفضل صقلية وما فتح فيها) •

قد ذكرنا سنة ثمان وعشرين ومائتين ان محمد بن عبد الله امير صقلية توفي سنة ست  
وثلاثين ومائتين فلما مات اجتمع المسلمون بها على ولاية العباس بن الفضل بن يعقوب  
فولوه امرهم فكتبوا بذلك الى محمد بن الاغلب امير افريقية فارسل اليه عهدا بولايته  
فكان العباس الى ان وصل عهده يغير ويرسل الراياء وتاتيها الغنائم فلما قدم اليه  
عهده بولايته خرج بنفسه وعلى مقدمته محمد رباح فارسل في سرية الى قلعة ابي نور فغنم  
واسر وعاد فقتل الاسرى وتوجه الى مدينة قصر يانة فنهب واحرق وخرب ليخرج اليه  
البطريق فلم يفعل فعاد العباس • وفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين خرج حتى بلغ

واستولوا على الخانات والوكائل  
وملكوا الدوز وما بها من  
الامتعة والاموال والنساء  
والخوندات والصبيان والبنات  
ومخازن الغلال والسكر  
والكتان والقطن والابازير  
والارز والادهان والاصناف  
العطرية وما لا تسعه السطور  
ولا يحيط به كتاب ولا منشور  
والذي وجدوه منعكفا في  
داره او طبعته ولم يقاتل ولم  
يجدوا عنده سلاحياتهم  
مناعه وعروء من نيباه  
ومضوا وتركوه حيا واصبح  
من بقي من ضعفاء اهل بولاق  
واهلها واعيانها الذين لم  
يقاتلوا فقراء لا يملكون  
ما يستعصرونهم وذلك يوم  
الجمعة ثالث عشر ربه وكان  
محمد الطويل كاتب الفرنساوية  
أخذ منهم امانا لنفسه واوهم  
اصحابه أنه يحارب معهم وفي  
وقت هجوم العساكر انفصل  
اليهم واختفى البشتيلي فدلوا  
عليه وقبضوا على وكيله وعلى  
الرؤساء فحبسوا البشتيلي  
بالقلية والباقي بيث ساري  
عسكر وضيقوا عليهم حتى  
منعوه البول وفي اليوم  
الثالث اطلقوهم وجمعوا  
عصابة البشتيلي من العامة  
وساموهم البشتيلي وأمروهم  
أن يقتلوا بايديهم لدعواهم انه  
هو الذي كان يحرك الفتنة  
ويمنعهم الصلح وانه كاتب  
عثمان كتحدا يكتب قال فيه ان السكيب دعانا

قصر يانة ومعه جمع عظيم فغنم وخرّب واتي قطانية وسرقوسة ونوطس وورغوس فغنم من  
جميع هذه البلاد وخرّب واحرق ونزل على بشرة وحصرها خمسة اشهر فصالحها اهلها على  
خمس آلاف رأس وفي سنة اثنتين واربعين سار العباس في جيش كثير ففتح  
حصونا حجة وفي سنة ثلاث واربعين سار الى قصر يانة فخرج اهلها فلقوه فهزمهم  
وقتل فيهم فاكثروا قسوة وطبرمين وغيرهما فذهب وخرّب واحرق ونزل على  
القصر الحديدي وحصره وضيق على من به من الروم فبذلوا له خمسة عشر الف دينار فلم  
يقبل منهم واطال المحصر فسلموا اليه الحصن على شرط ان يطلق ما في نفس فاجابهم  
الى ذلك وملكه وباع كل من فيه سوى ما في نفس وهدم الحصن

### \*( ذكر فتح قصر يانة )\*

في سنة اربع واربعين وما ثنتين فتح المسلمون مدينة قصر يانة وهي المدينة التي بها دار  
الملك بصفلية وكان الملك قبلها يسكن سر قوسه فلما ملك المسلمون بعض الجزيرة نقل  
دار الملك الى قصر يانة لخصائنها وسبب فتحها ان العباس سار في جيوش المسلمين  
الى مدينة تهم يانة وسرقوسة وسيرجيش في البحر فلقبهم اربعون شلندي للروم  
فاقتتلوا أشد قتال فانهمز الروم وأخذ منهم المسلمون عشر شلنديات برجالها وعاد  
العباس الى مدينته فلما كان الشتاء سيرسيرة فبلغت قصر يانة فذهبوا وخرجوا وعادوا  
ومعهم رجل كان له عند الروم قدر ومنزلة فامر العباس بقتله فقال استبقني ولك عندى  
نصيحة قال وما هي قال امسكك قصر يانة والطريق في ذلك ان القوم في هذا الشتاء  
وهذا الثلوج آمنون من قصدكم اليهم فم غير محترسين ترسل معي طائفة من عسكركم  
حتى ادخلكم المدينة فانتهب العباس الى فارس فاجاد ابطال وسار الى ان قاربها وكن  
هناك مستترا وسيرهم باذني شجعانهم فساروا مستخفين في الليل والرومي معهم  
مقيد بين يدي رباح فاراهم الموضع الذي ينبغي ان يملك منه فنصبوا السلايل وصعدوا  
الجبل ثم وصلوا الى سود المدينة قرييما من الصبح والمحرس نيام فدخلوا من نحو باب  
صغير فيه يدخل منه الماء وتلقى فيه الاقدار فدخل المسلمون كلهم فوضعوا السيف  
في الروم وفتحوا الابواب وجاء العباس في باقي العسكر فدخلوا المدينة وصلوا الصبح  
يوم الخميس منتصف شوال وفي فيها في الحال مسجد اوانصب فيه منبر وخطب فيه  
يوم الجمعة وقتل من وجد فيها من المقاومة وأخذوا ما فيها من بنات البطارقة بجملين  
وابناء الملوك واصابوا فيها ما يهجز الوصف عنه وذل الشرك يومئذ بصفلية ذلا عظيما  
ولما سمع الروم بذلك أرسل مذليهم بطريقان القسطنطينية في ثلثة اشهر شلندي  
وعسكر كثير فوصلوا الى سر قوسه فخرج اليهم العباس من المدينة واتى الروم وقتلهم  
فهزمهم فركبوا في مراكبهم هاربين وغنم المسلمون منهم مائة شلندي وكثر القتل فيهم  
ولم يصب من المسلمين ذلك اليوم غير ثلاثة نفر بالنشاب وفي سنة ست واربعين  
وما ثنتين فمكث كثير من قلاع صفلية وهي سطرابلا وابلاطون واقلة عبد المؤمن  
وقلعة الملو وقلعة أبي ثور وغيرهما من القلاع فخرج العباس اليهم فلقبهم عساكر

رجل ليوصله الى المكثدا

فوقع في يد ساري عسكر كاهير  
فخر كه ذلك على أخذ بولاق  
وفعله فيها الذي فعله وقبول  
على ذلك بان أسلم الى عصيته  
وأمروا أن يطوفوا به البلد  
ثم يقتلوه ففعلوا ذلك وقتلوه  
بالتبايت وألزم أهل بولاق  
بان يرتبوا ديوانا لفصل الاحكام

وقيدوا فيه تسعة من رؤسائهم  
ثم بعد مضي يومين الزموا  
بغرامة مائتي ألف ريال واما  
المدينة فلم يزل الحال بها على  
النسق المتقدم من الحرب  
والكرب والنهب والسلب  
الى سادس عشر ينه حتى  
ضاق خناق الناس من  
استمرار الانزعاج والحرق  
والسهر وعدم الراحة لحظة

من الليل والنهار مع ما هم  
فيه من عدم القوت حتى  
هلكت الناس وخصوصا  
الفقراء والدواب واذا عسكر  
العثمانى للرعية وخطفهم  
ما يجودونه معهم حتى تمنوا  
زوالهم ورجوع الفرنسيين  
الى حالتهم التى كانوا عليها  
والحال كل وقت في الزيادة  
وأمر المسلمين في ضعف لعدم  
الميرة والمدد والفرنساوية  
بالعكس وفي كل يوم يزحفون  
الى قدام المسلمين الى وراة  
فدخلوا من ناحية باب الحديد  
وناحية كوم أبى الويش

ونظرة الحجاب وتلك النواحي وهم يحرقون

الروم فاقتتلوا فانهزم الروم وقتل منهم كثير وسار الى قلعة عبد المؤمن وقلعة ابلاطنوا  
فحصرها فاقام الخبير بان كثير من عساكر الروم تدو صلات قرحل اليهم فالتقوا بجف لو دى  
وجرى بينهم قتال شديد فانهزمت الروم وعادوا الى سر قوسة وعاد العباس الى المدينة  
وعمر قصر يانة وحضرنا وشنعنا بالعباس كروفي سنة سبع وأربعين ومائتين سارا العباس  
الى سر قوسة فغنم وسار الى غيران قرقنه فاعتل ذلك اليوم ومات بعد ثلاثة ايام ثالث  
جسادى الاخرة فدفن هناك ففشاها الروم وأحرقوه وكانت ولايته احدى عشرة سنة  
وأدام الجهاد شتاء وصيفا وغزا أرض فلورية وانكبر دة واسكنها المسلمين

\* (ذ كرا ابتدا أمر يعقوب بن الليث) \*

وفيها تغلب انسان من أهل بستان اسمه النضر الكنانى على سبستان ومعه  
يعقوب بن الليث فعاد طاهر بن عبد الله بن طاهر أمير خراسان واستنقذها من يده ثم  
ظهر بها انسان اسمه درهم بن الحسين من المتطوعة فقتل عليها وكان غير ضابط  
له سكره وكان يعقوب بن الليث هو قائد عسكره فلما رأى أصحاب درهم ضعفه وعجزه  
اجتمعوا على يعقوب بن الليث وما كره أمرهم سارا وأمر من تدبيره وحسن سياسته  
وقيامه بأمورهم فلما تبين ذلك لدرهم لم يزل يزعجه في الأمر وسلمه اليه واعتزل عنه فاستبد  
يعقوب بالأمرو ضبط البلاد وقويت شوكتهم وقصده العساكر من كل ناحية وكان  
من أمره ما نذ كره ان شاء الله تعالى

\* (ذ كرا عدة حوادث) \*

في هذه السنة ولى عبيد الله بن اسحق بن ابراهيم بغداد ومعاون السواد وفيها قدم محمد  
ابن عبد الله بن طاهر من خراسان في ربيع الاول فولى الجزية والشرطة وخلافة  
المتوكل ببعده وأعمال السواد وأقام بها وفيها عزل أبو الوليد محمد بن أحمد بن أبي داود  
عن المظالم وولاهما محمد بن يعقوب المعروف بابن الربيع وفيها أمر المتوكل بانزال جنده  
أحمد بن نصر الخزاعي ودفعه الى أوليائه فعمل الى بغداد ووضم رأسه الى بدنه وغسل  
وكفن ودفن واجتمع عليه من العامة ما لا يحصى يتممون به فكان المتوكل لما  
ولى نهى عن الجدل في القرآن وغيره وكتب الى الأتاق بذلك وغزا الصائفة في هذه  
السنة على بن يحيى الارمنى وحج بالناس فيها على بن عيسى بن جعفر بن المنصور وكان  
والى مكة وفيها قام رجل بالاندلس بناحية النعمور وادعى النبوة وتناول القرآن على  
غير تناويله فتمعه قوم من الغوغاء فكان من شرائعه انه كان ينهى عن قص الشعر  
وتقليم الاظفار فبعث اليه عامل ذلك البلد فاقى به وكان اول ما خاطبه به ان دعاه الى  
اتباعه فأمره العامل بالتوبة فامتنع فصلبه وفيها سار جيموش المسلمين الى بلاد  
المشرق فكانت بينهم موقعة عظيمة كان الظفر فيها للمسلمين وهى الموقعة المعروفة  
بوقعة البيضاء وهى مشهورة بالاندلس وفيها توفي العباس بن الوليد المدينى بالبصرة  
وعبد الأعلى بن حماد النرسى وعبيد الله بن معاذ الغنمى (الترسى بالنون والراء)



(والسين المهملة)

\* (ثم دخلت سنة ثمان وثلاثين ومائتين) \*

\* (ذكر ما فعله بغا بتقليس) \*

قد ذكرنا مسير بغا الى تقليس ومحاصرها وكان بغا لما سار اليها وجهه زيرك التركي  
 في ازار النهر الكر وهو نهر كبير ومدينة تقليس على حافته وصعد بيل على جانبه  
 البشري فلما سار النهر نزل بعيدان تقليس ووجهه بغا ايضا بالعباس الوارقي النصراني  
 الى اهل ارمينية عبر بهم او عجمها فاقى تقليس عابلي باب المرفص فخرج اسحق بن  
 اسمعيل مولى بني امية من تقليس الى زيرك فقابلها عند الميدان ووقف بغا على تل  
 مشرف ينظر ما يصنع زيرك وابو العباس قد عابغا النفاطين فضر بوا المدينة بالنار  
 فاحرقوها وهي من خشب الصنوبر واقبل اسحق بن اسمعيل الى المدينة فرأى النار قد  
 احترقت قصره وجواريه واحاطت به فاته الا تراك والمغار به فاخذوه اسيرا واخذوا  
 ابنه عمرافا توابعهما بغا فامر باسحق فضر بت عنقه ووصلت جثته على النهر الكر وكان  
 شيخا محدورا ضخم الرأس أحول واحترق بالمدينة ونحو خمسين الف انسان وأسروا من  
 سلم من النار وسلموا الموقى وأخذ أهل اسحق وما سلم من ماله بصعد بيل وهي مدينة  
 حصينة حذاء تقليس بناها كسرى أنوشروان وحصنها اسحق وجعل أمواله فيها مع  
 امرأته ابنة صاحب السمر ثم ان بغا وجهه زيرك الى قلعة الحر زمان وهي بين بردعة  
 وتقليس في جماعة من جنده ففتحها واخذ بطن يدها اسير اسم سار بغا الى عيسى بن  
 يوسف وهو في قلعة كبش في كورة البيلة ان ففتحها واخذ من غنمه وحمل معه ابو  
 العباس الوارقي واسمه سباط بن آشوط وحمل معاوية بن سهل بن سباط بطريق  
 ازان

\* (ذكر مسير الروم الى ديار مصر) \*

في هذه السنة جاءت ثلثمائة مراكب للروم مع ثلاثة رؤساء فاناخ احدثهم في مائة مركب  
 بدمياط وبينها وبين الشط شبيهة بالبحيرة يكون ماؤها الى صدر الرجل فن جازها الى  
 الارض آمن من مراكب البحر في غازه قوم وسلموا وغرق كثير من نساء وصبيان ومن  
 كان به قوة سار الى مصر وكان على معونة مصر عنيسة بن اسحق الضبي فلما حضر العيد  
 أمر الخنساء الذين بدمياط أن يحضروا مصر فساروا منهم سافا فاتفق وصول الروم وهي فارغة  
 من الجنود فنهبوا واحرقوا وسبوا واحرقوا جامعها واخذوا ما بها من سلاح ومتاع وقتلوا  
 وغير ذلك وسبوا من النساء المسلمات والذميات نحو ستمائة امرأة وأوقروا سفنهم من  
 ذلك وكان عنيسة قد حبس بسر بن الاكشاف بدمياط في كسرى فريده وخرج يقاتلهم  
 وتبعه جماعة وقتل من الروم جماعة وسارت الروم الى أشنوم تيس وكان عليه سور  
 و بابان من حديد قد عملها المعتمد فنهبوا ما فيه من سلاح واخذوا البابين ورجعوا  
 ولم يعرض لهم أحد

وصلوا من ناحية قنطرة  
 الحروي وناحية باب الحديد  
 الى قرب باب الشعرية وكان  
 شاهين اخاهنالك عند المتاريس  
 فاصابته جراحة فقام من  
 مكانه ورجع القهقري فعند  
 رجوعه وقعت الهزيمة  
 ورجع الناس يدوسون بعضهم  
 البعض وملأ الفرنساوية  
 كوم ابي الريش وصاروا  
 يحاربون من كوم ابي الريش  
 وهم في العلو والمسلمون اسفل  
 منهم وكان الهروقي زور كتابا  
 على لسان الوزير وجاء به رجل  
 يقول انه رسول الوزير انه  
 اختفى في طريق خفية ونظ  
 من السور وان الوزير يريد  
 بعد يومين او ثلاثة وان تتركه  
 بالصالحية وان ذلك كذب  
 لا اصل له وان يكتب جوابا  
 عن فرمان كتبه على لسان  
 المشايخ والتجار وارسله الى  
 الوزير في اثناء الواقعة هذا  
 والبرديسي ومصطفى كاشف  
 والاشقر يسعون في امر  
 الصلح الى ان تموه على كف  
 الحرب وان الفرنساوية  
 يهلون العثمانية والامراء  
 ثلاثة ايام حتى يقضوا اشغالهم  
 ويذهبون حيث اتوا وجعلوا  
 الخيل حذاء بين الفريقين  
 لا يتعدى احد من الفريقين  
 بر الخيل الآخر وابطلوا الحرب وانجدوا النيران وتركوها

والامراء والعسكر في اهبة

الرحيل وقضاء اشغالهم وزودهم الفرنساوية واعطوهم

دراهم وجبالا وغير ذلك

وكتبوا بعقد الصلح فرمانا

مضمونه انهم يعوقون عندهم

عثمان بك البرديسي وعثمان

بك الاشقروا رسلون ثلاثة

انغار من اعيانهم يكونون

بجهة عثمان كخدا احتي

يصل الى الصالحية وان

يوصلهم ساري عسكر داماس

بثلثمائة من العسكر خوفا

عليهم من العرب وان جاء

منهم من جهة يرجع اليها ومن

اراد الخروج من اهل مصر

معكم فيلخرج ماء دعثمان

بك الاشقروا فانه اذا رجع

الثلاثة مع الفرنساوية

يذهب مع البرديسي الى مراد

بك بالصعيد وارسوا الثلاثة

المذكورين الى وكالة ذي الفقار

بالجمالية واجلسوهم بمسجد

الحجالي بحجة نصوح باشا فهاجت

العامّة وراموا قتلهم وهموا

بقتل عثمان كخدا فاعلق

دونهم باب الخنان ومنع

نصوح باشا العامّة من الهجوم

على المسجد وركب المغربي

قتوجه الى الحسينية وطلب

محاربة الفرنسيين فحضر

اهل الحسينية الى عثمان

كخدا يستاذنونه في موافقة

ذلك المغربي أو منعه فامر

بمنعه وكفهم عن القتال

وركب الهروقي عند ذلك وامر بسوق الخشب وقدمه

\* (ذ كروفاة عبد الرحمن بن الحكم وولاية ابنه محمد) \*

وفيها توفي عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام الاموي صاحب الاندلس في ربيع الآخر وكان مولده سنة ست وسبعين ومائة وولايته احدى وثلاثين سنة وثلاثة اشهر وكان اسمر طويلا اقنى اعين عظيم اللحية مخضيا بالحناء وخلف خمسة واربعين ولدا ذكورا وكان اديبا شاعرا وهو معدود في جملة من عشق جواريه وكان يشق جارية له اسمها طروب وشهر بها وكان عالما بعلم النريفة وغيره من علوم الفلاسفة وغيرهم وكانت أيامه أيام عافية وسكون وكثرت الاموال عنده وكان بعيد الهمة واخترع قصورا ومنتهزات كثيرة وبني الطرق وزاد في الجوامع بقرطبة ورايين وتوفي قبل ان يستقر زخرفته واثمه وابنه وبنو جوامع كثيرة بالاندلس ولما مات ملأ ابنه محمد بن جري على سيرة والده في العدل وتم بناء الجوامع بقرطبة واثمه تسمى بهترو ولده مائة ولد كاهم ذكور وهو اول من اقام ابيه الملك بالاندلس ورتب رسوم المملكة وعلا عن التبدل للعامّة فكان يشبه بالولاء بن عبد الملك في ابيه الملك وهو اول من اجلب الماء العذب الى قرطبة وأدخله اليها وجعل يفصل للماء مصنعا كبيرا يرده الناس

\* (ذ كروفاة حوادث) \*

في هذه السنة سار المتوكل نحو المدائن فدخل بغداد وسار منها الى المدائن وغزا الصائفة على بن يحيى الارمني وفيها مات اسحق بن ابراهيم الحنظلي المعروف بابن راهويه وكان اماما عالما وجرى له مع الشافعي مناظرة في بيوت مكة وكان عمره سبعين سنة سنة ومحمد بن بكار احدث

\* (ثم دخلت سنة تسع وثلاثين ومائتين) \*

في هذه السنة امر المتوكل اهل الذمة بلبس دراعيتين عسليتين على الاقبية والدرار يبع وبالاقتصار في ما كبرهم على ركوب البغال والمجردون الخيل والبراذين وفيها توفي المتوكل على بن الجهم الى خراسان وفيها امر المتوكل بدم البيع الهدنة في الاسلام وفيها سار محمد بن عبد الرحمن جيشا مع اخيه الحكم الى قلعة رباح وكان اهل طيطة قد خربوا سورها وقتلوا كثير من اهلها واصلى الحكم دورها واعاد من فارقها من اهلها اليها واصلى حالها وتقدم الى طيطة فافسد في نواحيها وشعثها وسير محمد بن جاشا آخر الى طيطة فلما قاربوها خرجت عليهم الجنود ومن المسمكان فانهم زعم العسكر واصيب اكثر من فيه وفيها مات ابو الوليد محمد بن احمد بن ابي داود القاضي ببغداد في ذي الحجة وغزا الصائفة على بن يحيى الارمني وفيها حج جعفر بن دينار على الاحداث بطريق مكة والموسم وحج بالناس هذه السنة عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى بن موسى وكان والي مكة وفيها اتفق الشمامسة للنصارى وبوم النسيروز وذلك يوم الاحد لعشر بن ليلة خلت من ذي القعدة فزعمت النصارى انهم لما يجتمع في الاسلام قط وفيها توفي محمود



ابن غيلان المروزي أبو أحمد وهو من مشايخ البخاري ومسلم والترمذي

\*(ثم دخلت سنة أربعين ومائتين)\*

\*(ذ كرو توب اهل حصص بعاملهم)\*

وفي هذه السنة وثب اهل حصص بعاملهم ابى المغيث موسى بن ابراهيم الرافعي وكان قتل رجلا من رؤسائهم فقتلوا جماعة من اصحابه واخرجوه واخرجوا عامل الخراج فبعث المتوكل اليهم عتاب بن عتاب ومحمد بن عبدويه الانباري وقال استأب قتلهم ان امير المؤمنين قد بدل لكم بعاملكم فان اطاعوا فذل عليهم محمد بن عبدويه فان أبوا فاقموا فاعلمني حتى امدك برجال وفرسان فساروا اليهم فوصلوا في ربيع الاخر فرفضوا بآحمد ابن عبدويه فعمل فيهم الاما عا جيب حتى احوجهم الى محاربته على ما نذر كره ان شاء الله تعالى

\*(ذ كرا الحرب بين المسلمين والفرنج بالاندلس)\*

وفي هذه السنة في المحرم كان يبر المسلمين والفرنج حرب شديدة بالاندلس وسبب ذلك ان اهل طليطلة كانوا على ما ذكرنا من الخلاف على محمد بن عبد الرحمن صاحب الاندلس وعلى ابيه من قبله فلما كان الاثناسار محمد في جيوشه الى طليطلة فلما سمع اهلها بذلك ارسلوا الى ملك جليقية يستمدونه والى ملك بش كنس فامدهم بالعساكر الكثرية فلما سمع محمد بذلك وكان قد قرب طليطلة عبي اصحابه وقد تمكن لهم الكمناء بمناحية وادي سليط وتقدم اليهم وهو في قلعة من العسكر فلما راي اهل طليطلة ذلك اعلموا الفرنج بقلعة عددهم فساروا الى فتلهم وطعموا فيهم فلما تراء الجمعان وانتشب القتال خرجت الكمناء من كل جهة على المشركين واهل طليطلة فقتل منهم ما لا يحصى وجمع من الرؤساء ثمانية آلاف رأس فرقت في البلاد فذكر اهل طليطلة ان عدة القتلى من الطائفتين عشرين ألف قتيل وبقيت جثث القتلى على وادي سليط دهورا طويلا

\*(ذ كرا عدة حوادث)\*

في هذه السنة عزل يحيى بن اكنش عن القضاء وقبض منه ما يبلغه خمسة وسبعون ألف دينار وأربعة آلاف جريب بالبهرة وفيها ولي جعفر بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن علي قضاء القضاء وحب بالناس هذه السنة عبد الله بن محمد بن داود وكان على احوال الموسم جعفر بن دينار وفيها توفي القاضي أبو عبد الله أحمد بن أبي داود في المحرم بعد انبه أبي الوليد بعشر من يوما وكان داعية الى القول بخلق القرآن وغيره من مذاهب المعتزلة وأخذ ذلك عن بشر المريسي وأخذ بشر من الجهم بن صفوان وأخذه جهم من الجهم بن آدم وأخذه الجهم بن أبيان بن سمعان وأخذه أبيان من طالوت بن أخت أبيه من الاعصم وختمه وأخذه طالوت من أبيه من الاعصم اليه ودي الذي سخر

المناذرة بان لا يصلح ولزوم ثم فتح باب الوكالة وخرج منها عسكر بالعصى فهاجوا في العامة ففروا وسكن الحال وقد كان لما حصل ما تقدم من نقص الصلح ودخول العثمانية وعساكرهم الى المدينة ووقع ما تقدم وكفوا الناس الامور الغير اللائقة حضر السيد أحمد المحروقي الى الشيخ أبي الانوار الساعات يجواب عن لسان عثمان كفترا الدولة فكتب له الشيخ تذكرة وصورتها حسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير وما هي من الظالمين يبعيد ظننت انك عديني أسطو بها وبدي اذا اشتد الزمان وسأعدي فرميت منك بغير ما أماته والمرء يشرق بالزال البارد اما بعد فقد نقضت عهدي وتركت مودة آل بيت جدى واطعت الثامنة السفلة وامتثلت امر المارقين الثفلة فاعنتهم على البغي والجور وسارعت في تمييز مرامهم الفاسد على الفور من الزامكم المكبير والصغير والغنى والفقر اطعم عسكركم الذي اوقع بالمومنين الذل والمضرات وبلغ في النهب والفساد غاية الغايات فيمكن جهادهم في اماكن الموتقات والملاهي حتى نزل بالمسلمين اعظم المصائب والدواهي فاستجيبكم الدمار

وانقطعت الاسباب فبذلك

كان عسكر كم يخذلوا وبهم  
 عـم الحريق كل بيت كان  
 بالخير مشمولاً كيف لا  
 وأكبركم اضمـرت السوء  
 للترزقة في تضيق معاشهم  
 واخذم رقباتهم واتلاف ما  
 بأيديهم من ارزاقهم وعلقاتهم  
 وقد اخفتم اهل البلد بعد انما  
 واشعلتم نار الفتنة بعد طفئها  
 ثم فررت فرار الفيران من  
 السـنور وتركت الضعفاء  
 متوقعين اشنع الامور فواغوثا  
 واغوثا اعثنا ياغيث  
 المستغيثين واحكم بعد ذلك  
 يا احكم الحاكمين وانصرنا  
 وانتصر لنا فانتا عبيدك  
 الضعفاء المظلومون يا ارحم  
 الراحمين

\*) واستمر شهر ذى الحجة  
 بيوم الجمعة سنة ١٢١٥ هـ  
 (فيه) خرج العثمانية  
 وعساكرهم وابراهيم بك  
 واراؤه ومساكينه والافني  
 واجناده ومعهم السيد عمر  
 مكرم النقيب والسيد احمد  
 الهروي والشاه بندرو كثير من  
 من اهل مصر ركبنا ومشاة  
 الى الصالحية وكذلك حسن  
 بك الجـداوى واجناده واما  
 عثمان بك حسن ومن معه  
 فرجعوا لصحبة الوزير فلم يسبح  
 ابراهيم بك وحسن بك ترك  
 جماعتهم اخلفهم ماوزها بهم  
 بانفسهم الى قـبـلى بل رجعا بجماعتهم على اثرهما واذقوا

الذي صلى الله عليه وسلم وكان ابميدي يقول بخاق التوراة واول من صنف في ذلك طالوت  
 وكان زنديقا فافشى الزندقة وفيها توفي قتيبة بن سعيد بن حميد أبو رجاء الثقفي وله تسعون  
 سنة وهو خراساني من مشايخ البخاري ومسلم وأحمد بن حنبل وغيرهم من الأئمة وتوفي أبو  
 ثور ابراهيم بن خالد البغدادي الكلي الفقيه وهو من أصحاب الشافعي وأبو عثمان  
 محمد بن الشافعي وكان قاضي الجزيرة جميعها وروى عن أبيه وعن ابن عتبة وقيل مات  
 بعد سنة أربعين وكان للشافعي ولد آخر اسمه محمد مات بمصر سنة إحدى وثلاثين  
 ومائتين

\*) ثم دخلت سنة إحدى وأربعين ومائتين \*)

\*) (ذكر وثوب أهل حص بعاملهم)

في هذه السنة وثب أهل حص بعاملهم محمد بن عبدويه وأعانهم عليه قوم من نصارى  
 حص فكتب الى المتو كل بذلك فكتب اليه ياحره بما هضمتهم وأهدى مجند من دمشق  
 والرملة فظفر بهم فضرب منهم رجلين من رؤسائهم حتى ماتوا وصلبهم على باب حص  
 وسير عثمان رجال من أشرفهم الى المتو كل وظفر به ذلك بعشرة رجال من أعيانهم  
 فضرب أعناقهم وأمر المتو كل باخراج الانصارى منها وهدم كنائسهم وبادخال البيعة  
 التي الى جانب الجامع الى الجامع ففعل ذلك

\*) (ذكر الفداء بين المسلمين والروم)

وفيها كان الفداء بين المسلمين والروم بعد ان قتل تدورقة ملك الروم من أسرى  
 المسلمين اثني عشر ألفاً فاعرضت النصرانية على الاسرى فن تصر جعلته اسوة من  
 قتله من المنتصرة ومن أبى قتله وأرسلت تطلب المفاداة من بق منهم فارس المتو كل  
 شنيفا الخادم على الفداء وطلب قاضي القضاة جعفر بن عبد الواحد ان يحضر الفداء  
 ويستخلف على القضاء من يقوم مقامه فاذن له فحضره واستخلف على القضاء ابن أبى  
 الشوارب وهو شاب ووقع الفداء على نهر اللامس فكان اسرى المسلمين من الرجال  
 سبعمائة وخمسة وثمانين رجلاً ومن النساء مائة وخمسة وعشرين امرأة وفيها جعل  
 المتو كل كل كورة شمشاط عشرية وكانت خراجية

\*) (ذكر غارات البجاة بمصر)

وفيها غارت البجاة على ارض مصر وكانت قبل ذلك لا تغزوا بلاد الاسلام لمدينة قديمة  
 وقد ذكرناها في ماضي وفي بلادهم معادن يقاسمون المسلمين عليها ويؤدون الى هال  
 مصر نحو الخمس فلما كان ايام المتو كل امتعت عن اداء ذلك فكتب صاحب البريد  
 بمصر يخبرهم وانهم قتلوا عدة من المسلمين ممن يعمل في المعادن فهرب المسلمون منها  
 خوفاً على انفسهم فذكر المتو كل ذلك لشاورى امرهم فذكر له انهم اهل بادية اصحاب  
 ابل وماشية وان الوصول الى بلادهم صعب لانها مغاورو بين ارض الاسلام

بانفسهم الى قـبـلى بل رجعا بجماعتهم على اثرهما واذقوا

وبالأممهم وانكشف الغبار  
الذاهبين والمتخلفين وما  
استفاد الناس من هذه العمارة  
وما جرى من الغارة الا الخراب  
والهضام والهباب فكانت  
مدة الحرب والحصر بما فيها  
من الثلاثة أيام المدة سبعة  
وثلاثين يوما وقع بها من  
الحروب والكروب والانزعاج  
والشتات والهياج ونجاس  
الدور وعظام الامور وقتل  
الرجال ونهب الاموال وتسلط  
الاشترار وهتك الاحرار  
وخصوصا ما وقع الفرنساوية  
بالناس بعد ذلك مما سبب  
عليك بعضه وخرب في هذه  
الواقعة عدة جهات من  
أخطاط مصر الجذيلة مثل  
جهة الازبكية الشرقية من  
حد جامع عثمان والغوالة  
وحارة كفتدا و رصيف  
الحشاش وخطة الساكت الى  
بيت ساري عسكر بالقرب من  
قنطرة الدكة وكذلك جهة  
باب الهوا الى حارة انصاري  
من الجهة القبلية وأمام كة  
الرطللى وما حولها من الدور  
والمنتزهات والبساتين فانها  
صارت كلها آلالا وخرائب  
وكيمان اتربة وقد كانت  
هذه البركة من اجل  
منتزهات مصر قديما وحديثا  
وبالقرب منها المقصف  
المعروف بدلميز الملك والبرنج  
والجبر وكانت تعرف ببركة الطوايين ثم عرفت ببركة

ويدها بسيرة شهر في ارض قفز وجمال وعرة وان كل من يدخلها من الجيوش يحتاج  
أن يتزود لمدة شهرا ثم انه يقيمها الى ان يخرج الى بلاد الاسلام فان جاوزت تلك المدة  
هالك واخذتهم الجحاة باليد وان ارضهم لا ترد على سلطان شيئا فامسك المتوكل عنهم  
قطعة واوزاد شهرهم حتى خاف اهل الصعيد على انفسهم منهم فولى المتوكل محمد بن  
عبد الله القمى محاربهم وولاه معونة تلك الكور وهى فقط والا قصر واسنا وارمنت  
واسوان وامره بمحاربة الجحاة وكتب الى عنيسة بن اسحق الضي عامل حرب مصر باراحة  
علمه واعطائه من الجند ما يحتاج اليه ففعل ذلك وسار محمد الى ارض الجحاة وتبعه من  
يعمل في المعادن والمنطوعة عالم كثير فبلغت عدتهم نحو من عشرين الفا بين فارس  
وراجل ووجه الى القلزم فحمل في البحر سبعة مراكب موقورة بالذقيق والزيت والتمر  
والشعير والسويق واصر اصحابه ان يوافوه بها في ساحل البحر مما يلي بلاد الجحاة وسار حتى  
جاوز المعادن التى يعمل فيها الذهب وسار الى حصونهم وقلاعهم وخرج اليه ملكهم  
واسمه على بابا في جيش كثير اضعاف من مع القمى فكانت الجحاة على الابل وهى ابل  
فره تشبه المهارى فتحاربوا اياما وليصدقهم على بابا القتال لنتول الايام وتغنى ازواد  
المسلمين وعلو قاتهم فمياخذهم بغير حرب فاقتلت تلك المراكب التى فيها الاقوات في  
البحر ففرق القمى ما كان فيها في اصحابه فاقبضوا فيها الفلما راى على بابا ذلك صدقهم  
القتال وجع لهم فالتقوا واقتموا قتلا شديدا وكانت ابلهم ذعرة تنفر من كل شئ  
فلما راى القمى ذلك جمع كل جنس في عسكره وجعلها في اعناق خياله ثم حملوا على  
الجحاة فنقرت ابلهم لاصوات الاجراس فحملتهم على الجبال والادوية وتبعهم المسلمون  
قتلا واسرا حتى ادر كهم الليل وذلك اول سنة احدى واربعين ومائتين ثم رجع الى  
معسكره ولم يقدر على احصاء القتلى لكثرتهم ثم ان ملكهم على بابا طلب الامان فامنه  
على ان يرد مملكته وبلاد فادى اليهم الخراج لمدة التى كان منعها وهى اربع سنين  
وسار مع القمى الى المتوكل واستخلف على مملكته ابنه فيعس فلما وصل الى المتوكل  
خلع عليه وعلى اصحابه وكساجله رحلا لياج واجلالا ديباج وولى المتوكل الجحاة  
طريق مصر ما بين مصر ومكة سعدا الخادم الايتاخى فولى الايتاخى محمد القمى  
فرجع اليها ومعه على بابا وهو على دينه وكان معه من حجارة كهيئة الصبي  
يحمله

## \* (ذكر عدة حوادث) \*

وفيها مطر الناس بسار ماطر اشديد فى آب وقيل فيها انه انهى الى المتوكل ان عيسى بن  
جعفر بن محمد بن عاصم صاحب خان عاصم ببغداد يشتم ابا بكر وعمر وعائشة وحفصة  
فكتب الى محمد بن عبد الله بن طاهر ان يضربه بالسياط فاذا مات رمى به في دجلة ففعل  
ذلك والقي في دجلة وفيها وقع بها الصدام فنفتت الدواب والبقر وفيها اغارت الروم على  
عين زربة فاخذت من كان بها اسير من الرط مع نسائهم وذوارهم ودوابهم وفيها

بكتصر الحاجب من امراء

الملوك الناصر محمد بن قلاوون  
لانه هو الذي احتقرها واجر  
اليها الما من الخليج الناصري  
وبني القنطرة المنسوبة اليه  
وعمر عليها الدور والمنابر  
وبني على الجسر الفاصل بينها  
وبين الخليج ودورابيه وكان  
هذا الجسر من اجل المنزهات  
وقد خربت منازل في القرن  
العاشر في واقعة السلطان سليم  
خان مع الغوري وصار محله  
بستانا عظيما قطع اشجاره  
وغالب مخبئه القرن سابعة  
وفيه يقول بعضهم من قصيدة  
قديمة

اصابت الجسر من الدهر  
فانقصا

ولاح بدر التصافي فيه منخسفا  
واعين البحر قد فاضت معركة  
تبكي على زمن قد كان فيه  
صفا

\*(ومنها)\*

ايا رعي الله وقت امر حين حلا  
بطيت عيش لنا في الجسر قد  
سلفا

وكان للقاضي ابن الجيعان  
عليها دور جليلة ومبجدة  
المعروف به الى الآن بشاطئها  
ومبجدة الحريثي وعرفت  
ببركة الرطلي لانه كان في  
شرقها زاوية بها نخل كثير  
وفيها شخص يصنع الارطال  
المحديد التي تزن بها الباهة

يقال له الشيخ على الرطلي فنسبت  
اليه وفيها يقول بعضهم

أكثر محمد صاحب الاندلس من الرجال بقلة رباح وذلك انواحي اية فغوا على أهل  
ظليطة وسير الجيوش الى غزو الفرنج مع موسى قد خلوا بلادهم ووصلوا الى البسة  
والقلاع وافتتحوا بعض حصونها وعادوا ومات في هذه السنة يعقوب بن ابراهيم  
المعروف بقوصرة صاحب بر يدمهر والغرب ورج بالناس عبد الله بن محمد بن داود ورج  
جعفر بن دينار وهو والي الطريق واحداث الموسم وفيها كثيرا نقض النجوم فكانت  
كثيرة لا تحصى بقيت اية له من العشاء الآخرة الى الصبح وفيها كانت بالري زلزلة  
شديدة عدمت المساكن ومات تحتها خلق كثير لا يحصون وبقيت تترد في الاربعين  
يوما وفيها خرجت ريح من بلاد الترك فتقلت خلقا كثيرا وكان يصيهم بردها فيكون  
فبلغت سرخس ونيسابور وهمدان والري فانتهت الى حلوان وفيها توفي الامام أحمد  
ابن حنبل الشيباني الفقيه المحدث في شهر ربيع الاول

\*(ثم دخلت سنة اثنيتين وأربعين ومائتين)\*

في هذه السنة كانت زلازل هائلة بقومس ورساتيقها في شعبان فتمت الدور وهلك  
تحت الهدم بشر كثير قيل كانت عدتهم خمسة وأربعين ألفا وستة وتسعين نفسا وكان  
أكثر ذلك بالامغان وكان بالشام وفارس وخراسان في هذه السنة زلازل وأصوات  
منمكة وكان باليمن مثل ذلك مع خسف وفيها خرجت الروم من ناحية سميساط بعد  
خروج علي بن يحيى الارمني من الصائفة حتى قاربوا آمدوخر جوامن الثغور بالحزريه  
فانتهوا وأسر واتحوا من عشرة آلاف وكان دخولهم من ناحية أرين قرية قريباس  
ثم رجعوا فخرج قريباس وعمر بن عبد الله الاقطع وقوم من المتطوعة في آثارهم  
فلم يلحقوهم فكتب المتوكل الى علي بن يحيى الارمني أن يسر الى بلادهم شائيا وفيها قتل  
المتوكل رجلا عطارا وكان نصرانيا فسلم فكث مسلماسنين كثيرة ثم ارتدوا واستتب  
فالى الرجوع الى الاسلام فقتل وأحرق وفيها سمر محمد بن عبد الرحمن بالاندلس جيشا الى  
بلد المشركين قد خلوا الى برشلونه وحارب قلاعها وجازها الى ما وراء أعمالها فغنموا  
كثيرا وافتتحوا حصنا من أعمال برشلونه يسمى طراجه وهو من آخر حصون برشلونه  
وفيها مات أبو العباس محمد بن الاغلب أمير افر بقة عاشر المحرم كان عمره ستا وثلاثين  
سنة وولى بعده ابنه أبو ابراهيم أحمد بن محمد بن الاغلب وقد ذكرنا ذلك سنة ست  
وعشرين ومائتين وفيها مات أبو حسان الزيدى قاضي الشرقية ومات الحسن بن علي  
ابن الجعد قاضي مدينة المنصور ورج بالناس عبد الصمد بن موسى بن محمد بن ابراهيم  
الامام وهو على مكة ورج جعفر بن دينار على الطريق واحداث الموسم وتوفي القاضي  
يحيى بن اكنم التميمي بالربذة عاذا من الحج ومحمد بن مقاتل الرازي وأبو حصين يحيى  
ابن سليم الرازي المحدث

\*(ثم دخلت سنة ثلاث وأربعين ومائتين)\*

وفي هذه السنة سار المتوكل الى دمشق في ذي القعدة على طريق الموصل فضحى بلد

ترج في ميزان عقلي على

كل بحار الارض بالرطل

وقوله في ارض طبا لتنابركة

يعني ان هذه البركة من جملة

ارض الطبالة والطبالة امرأة

مغنية مشهورة في آخر دولة

الاخشيد فلما حضر المنع في

معد القاطمي الى مصر وكان

يدعي الامامة والخلافة دون

بني العباس فخرجت اليه

بحوقها ومشت امامه ترفه

بالدفوف وتقول

يا بني العباس ردوا

ملككم ملك معار

والعواري تسترد

فاجبه ذلك وأراد ان ينعم

عليها فتمنت عليه ان يقطعها

هذه الارض فاقطعها اياها

فعرفت بها وهذه البركة بركة

يطلع بها البشني وهو اللينوفر

يقوم على ساق ممتد ذلك

الساق الى اعلى بمقدار غمر

الماء بحيث تكون نواة كل

ساق مساوية لسطح الماء

ونواره اصفر وهو على هيئة

الورد المتفتح ويحيط بذلك

الورد الاصفر ورق اخضر وفي

داخل الاصفر عروق بيض

يدور وذلك النوار مع الشمس

حيث دارت وفيه يقول

بعضهم

وبركة تزهو بليونوفر

فقال يزيد بن محمد المهلب

أظن الشام تسمت بالعراق \* اذا عزم الامام على انطلا

فان يدع العراق وساكنيه \* فقد تبلى الملهة بالطلاق

وفيها مات ابراهيم بن العباس بن محمد بن صول الصولي وكان اديبا شاعرا فولي ديوان

الضياع الحسن بن مخلد بن الجراح خليفة ابراهيم ومات عاصم بن منجور وحج بالناس

عبد الصمد بن موسى وحج جعفر بن دينار وهو والي الطريق واحدات الموسم وفيها

خرج اهل طليطلة بجمعةهم الى طليطلة وعليهم اسعود بن عبد الله العزيف فخرج اليهم

فمن معهم من الجنود فلقبهم فقاتلهم فانهزم اهل طليطلة وقتل اكثرهم وجعل الى

قرطبة سبعة مائة رأس وفيها توفي سفيان بن عيسى بن سفيان الاندلسي وكان من العلماء

وفيها توفي يعقوب بن اسحق بن يوسف المعروف بابن السكيت النحوي اللغوي وقيل

سنة اربع وقيل خمس وقيل ست وأربعين والحريث بن اسد الهاشمي أبو عبد الله

الزاهد وكان قد هجره الامام أحمد بن حنبل لاجل الكلام فاختلف في تعصب العامة

لاحمد فلم يصل عليه الا اربعة نفر

ثم دخلت سنة اربع وأربعين ومائتين \*

في هذه السنة دخل المتوكل مدينة دمشق في صفر وعزم على المقام بها وقتل دواوين

الملك اليها وأمر بالنساء بها ثم استوبا بالباد وذلك بان هواه بارد ندى والماء ثقيلا

والريح تهب فيهم مع انصرف فلا يزال يشد حتى يمضي عامة الليل وهي كثيرة البراغيث

وغلت الاسعار وحال الثلج بين السابلة والميرة فرجع الى سائر اركان مقامه بدمشق

شهرين وأياما فلما كان بها وجهه بغا الكبيير لغزو الروم فغزا الصائفة فافتتح صلالة

وفيها عقد المتوكل لابي الساج على طريق مكة مكان جعفر بن دينار وقيل عقد له

سنة ثنتين وأربعين وهو الصواب وفيها اتى المتوكل بحجربة كانت للنبي صلى الله عليه

وسلم تسمى العنزة فكانت للتجاشي فاهداها للزبير بن العوام وأهداها الزبير لابي صلى

الله عليه وسلم وهي التي كانت تركيز بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم في العيدين

فكان يحملها بين يديه صاحب الشرطة وفيها غضب المتوكل على يحيى بن عيسى الطيب

وقبض ماله ونفاه الى البحرين وفيها اتفق عيسى بن عيسى والشعاع بن الانصاري وعيد

القطر ليهود في يوم واحد وحج بالناس فيها عبد الصمد بن موسى وفيها توفي اسحق بن

موسى بن عبد الله بن موسى الانصاري وعلى بن حجر السعدي المروزي وهما امامان في

الحديث ومحمد بن عبد الماشي أبي الشوارب ومحمد بن عبد الله بن أبي عثمان بن عبد الله

ابن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية القاضي في جنادي الاولى (أسيد بفتح الهمزة)

ثم دخلت سنة خمس وأربعين ومائتين \*

في هذه السنة أمر المتوكل ببناء المساخرة وسميها المجرة قرية واقطع القواد وأصحابه

فيها وجد في بنائها وانفق عليها فيما قيل أكثر من ألف دينار وجمع فيها

واليس يطلع هذا البشـنين  
 بجميع ارض البركة بل  
 بقطعة منها حصصة تجاه  
 البحر المذكور \* وما  
 تحر بابا حارة المقس من  
 قبل سوق الخشب الى باب  
 الحديد وجميع ما في ضمن ذلك  
 من الحارات والدور صارت  
 كلها خرائب متهدمة محترقة  
 تسكب عند مناهلها العبرات  
 ويتذكر بها ما يتلى في حق  
 الظالمين من الايات فتلك  
 بيوتهم خاوية بما ظلموا ان في  
 ذلك لاية لقوم يعقلون وقال  
 تعالى وكم اهلنا من قرية  
 بظرت معيشتها فماتت مساكنهم  
 لم تسكن من بعدهم الا قليلا  
 وكنا نحن الوارثين وما كان  
 ربك مهلك القرى حتى  
 يبعث في امارسـ ولا يتلو  
 عليهم آياتنا وما كنا مهلكي  
 القرى الا واهلها ظالمون  
 وقال تعالى واذا اردنا ان  
 نهلك قرية امرنا مترفوها  
 ففسقوا فيها فحق عليها  
 القول فدمرناها تدميرا ودخل  
 القرى نسوية الى المدينة يسعون  
 والى الناس بعين الحق  
 ينظرون واستولوا على  
 ما كان اصطفاه واعده  
 العثمانية من المدافع والقنابر  
 والبارود واللات الحربية  
 جميعها وقيل انهم حاسبوهم  
 على كافتهم ومضاريقهم وقبضوا

القرى فقروا وحضرها اصحاب الملاهي فوهبوا كثر من ألف درهم وكان  
 بجميعها هو واصحابه المتوكلية وبني فيها قصر اسماء اثاره لم ير مثله في علوه وحفر لها  
 نهر اسقى ماحولها فقتل المتوكل قبطل حفر النهر واخرت الجمع فريته وفيها زلزلت  
 بلاد المغرب فخرت الحصون والمنازل والقنابر ففرق للملك وكل ثلاثة آلاف ألف  
 درهم فحين اصاب بمنزله وزلزل عسكر المهدي والمدائن وزلزلت انطاكية فقتل بها خلق  
 كثيرة فسقط منها ألف وخمسمائة دار وسقط من سورها نيف وتسعون برحا وسعوا  
 أصوانا هائلة لا يحسنون وصفها وتقطع جبلها الا فرع وسقط في البحر وهاج البحر ذلك  
 اليوم وارتفع منه دخان اسود مظلم منقوعا من نهر على فرسخ لا يدري أين ذهب وسمع  
 أهل سبيس فيما قيل صيحة داءة هائلة فمات منها خلق كثير فترزلات ديار الجزيرة  
 والنخورد وطرسوس واذنة وزلزلت الشام فلم يسلم من أهل اللازقية الا اليسير وهلك أهل  
 جبلة وفيها غارت مسنات عين مكة فبلغ ثمن القرية درهم ما بيعت المتوكل مالا وانفق  
 عليها وفيها مات اسحق بن ابي امرئيل وهلال الرازي وفيها هلك نجاح بن سلمة وكان  
 سبب هلاكه انه كان على ديوان التوقييع وتبع العمال وكان على الضياع فكان  
 جميع العمال يتوقونه ويقضون حوائجهم وكان المتوكل رعيانا دمه وكان الحبس بن  
 محمد وموسى بن عبد الملك قد انقطعا الى عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزير المتوكل  
 وكان الحسن على ديوان الضياع وموسى على ديوان الخراج فكتب نجاح بن سلمة  
 فيه مارة الى المتوكل انهما خانا وقصرا وانه يستخرج منهما أربعين ألف ألف فقال  
 له المتوكل بكر غدا حتى ادفعهما اليك فعدا وتدرى باصحابه لا اخذهما فلقبه عبيد  
 الله بن يحيى الوزير فقال له أنا أشير عليك بمصالحتهما وكتب رقة انك كنت شاربيا  
 وتكلمت ناسيا وأنا أصلي بينكما وأصلح الحال عند امير المؤمنين ولم يزل يخذعه حتى  
 كتب خطبه بذلك فلما كتب خطبه صرعه واحضر الحسن وموسى وعرفه ما الحال  
 وامرهما ان يكتبتا في نجاح واصحابه بالالف دينار ففعلا واخذ الرقعتين وادخلهما  
 على المتوكل وقال قدر جرح نجاح عما قال وهذه رقة موسى والحسن يتقبلان بما كتبنا  
 فاخذ ما ضمننا عليه ثم تعطف عليهما فاخذ منهما مائة دينار ففعل بهما ذلك وأمر  
 بدفعه اليهما فاخذاه وأولاده فاقروا بخومائة واربعين الف دينار سوى الغلات  
 والغرس والضياع وغـير ذلك فقبض ذلك اجمع وضرب ثم عصرت خصيته حتى مات  
 واقرا اولاده بعد الضرب بسبعين الف دينار سوى ما لهم من مائة وغيره فاخذ الجميع  
 واخذ من وكلائه في جميع البلاد مال جزيل وفيها غارت الروم على سيمساط فقتلوا  
 وسبوا واسروا خلقا كثيرا وغزا على بن يحيى الارمني الصائفة ومنع أهل لؤلؤة  
 رئيسهم من الصعود اليها فبعث اليهم ملك الروم بطريقا ضمن لكل رجل منهم ألف  
 دينار على ان يسلموا اليه لؤلؤة فاصعدوا البطريق اليهم ثم اعطوا اذواقهم الفاتنة  
 وما ارادوا فسلموا لؤلؤة والبطريق الى الملك كجور فسيره الى المتوكل فبذل ملك الروم  
 في فدائه الف مسلم ورجع بالناس محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم الامام



داره ودخلوا عليه وجلسوا ساعة ابرز اليهم ورقة مكتوب فيها النصر لله الذي يريد ان المنصور يعمل بالشفقة والرحمة مع الناس وبنائه على ذلك سارى عسكر العام يريد ان ينعم بالعهود والامان والخصاص على اهل مصر وعلى اهل بر مصر ولو كانوا يخاطون العثماني في الحروب وانهم يشغلون بعايشهم وصنائعهم ثم نبه عليهم بمحضورهم الى قبعة النصر بكرة تاريخه ثم قاموا من عنده وشقوا المدينة وطافوا بالاسواق وبين ايديهم المناداة للارعية بالاطمئنان والامان فلما اصبح ذلك اليوم ركب المشايخ والوجاهة وذهبوا الى خارج باب النصر ونحروا القلعات والنصارى القبط والشوام وغيرهم فلما اكمل حضور الجميع ركبوا موكبا وساروا ودخلوا من باب النصر وقد امسهم جماعة من القواسية يامرون الناس بالقيام وبعض فرسايه راكبين خيلا وبأيديهم سيوف مسلولة ينهرون الناس و يامرونهم بالوقوف على اقدامهم ومن تباطا في القيام اهانوه فاستمرت الناس وقوا من ابتدأ سير الموكب الى انتهائه ثم تلا الطائفة

يعرف بالزنبلي وهو والى مكة وكان نيروز المذموم الذي ادفن اهل الحراج بتأخير اياه عنهم لاحدى عشرة خلت من شهر ربيع الاول ولسبع عشرة خلت من حزيران واثمان وعشرين من اوردبهمشت فقال الجبى

ان يوم النيروز عاد الى الله \* الذى كان سنه اوردشير

(ذ ك خروج الكفار بالانكسار الى بلاد الاسلام) \*

في هذه السنة خرج الجوس من بلاد الاندلس في مراكب الى بلاد الاسلام فامر محمد بن عبد الرحمن صاحب بلاد الاسلام باخراج العساكر الى قتالهم فوصلت مراكب الجوس الى اشبيلية فحلت بالجزيرة ودخلت الحاضر الى قتالهم وأحرقت المسجد الجامع ثم جازت الى الغدوة فحلت بنا كور ثم عادت الى الاندلس فانهم زمل اهل تدمير ودخلوا حصن اريوالة ثم تقدموا الى حائط افرنجية وأغاروا وأصابوا من النهب والسبي كثيرا ثم انصرفوا فلقيتهم مراكب محمد فقاتلهم فاحرقوا مراكبهم من مراكب الكفار واخذوا مراكبين آخرين فغنموا ما فيهما ما غنموا من الغنم عند ذلك وجدوا في القتال فاستشهد جماعة من المسلمين ومضت مراكب الجوس حتى وصلت الى مدينة بنبلونة فاصابوا صاحبها غرسة الفرنجى فاقتدى نفسه منهم بقية عين الفدينار وفيها غزا عامل طرسوسة الى بنبلونة فاقتدى حصن بيلسان وسبي اهله ثم كانت على المسلمين في اليوم الثاني وقعة استشهد فيها جماعة

(ذ ك الحرب بين البربر والغالبا بقرية) \*

في هذه السنة كانت بين البربر وعسكر ابي ابراهيم احمد بن محمد بن الاغلب وقعة عظيمة في جادى الآخرة وسبها ان بربرلمان امتنعوا على عامل طرابلس من اداء عشرين درهما وصداقاتهم وطار بوفهم زموه فقصده لبلده فخصها وسار الى طرابلس فسير اليه احمد ابن محمد الامير جيشا مع اخيه زيادة الله فانهم زمل البربر وقتل منهم خلق كثير وسير زيادة الله الخيل في آثارهم فقتل من ادرك منهم وأسر جماعة فضربت أعناقهم وأحرق ما كان في عسكرهم فاذهبن البربر بعدها وأعطوا الرهن وأدوا طاعتهم

(ذ ك عدة حوادث) \*

في هذه السنة توفي يعقوب بن اسحق النعماني المعروف بابن السكيت وكان سبب موته انه اتصل بالمذموم فقال له ايا أحب اليك المعتز والمؤيد أو الحسن والحسين فتنبه ابنه وذكر الحسن والحسين عليهم السلام بما هما اذل له فامر بالترك فدا سوابطه فحمل الى داره فمات وفيما توفي ذوالنون المصري في ذي القعدة وأبو تراب النخشي الصوفي نهشته السباع فمات بالبادية وأبو علي الحسين بن علي المعروف بالمرائي صاحب الشافعي وقيل مات سنة ثمان وأربعين وسوار بن عبد الله القاضي العنبري وكان قد عفى

(ثم دخلت سنة ست واربعين ومائتين) \*



وفيها غزا عمرو بن عبد الله الاقطع الهائلة فخرج سبعة عشر الف رأس وغزا قبر بياس  
 وخرج خمسة آلاف رأس وغزا الفضل بن قارن نحو من عشرين مركبا فافتتح حصن  
 انطاكية وغزا بلسكا وجور فغنم وسي وغزا على بن يحيى الارمني فخرج خمسة آلاف  
 رأس ومن الدواب والرمك والحجج نحو من عشرة آلاف رأس وفيها تحول المتوكل الى  
 الجعفرية وفيها كان الفداء على يد علي بن يحيى الارمني ففودى بالفين وثلاثمائة  
 وسبعة وستين نفسا وفيها مطر أهل بغداد دنيقا وعشرين يوما حتى نبت العشب فوق  
 الاجابر وصلى المتوكل صلاة الفطر بالجعفرية وورد الخبر أن سكة بناحية تبلغ تعرف  
 بسكة الدهاقين مطرت دما عبيطا وجم بالناس هذه السنة محمد بن سليمان الزيني  
 وضحي أهل سامرا يوم الاثنين على الروية وأهل مكة يوم الثلاثاء وفيها سار محمد بن عبد  
 الرحمن صاحب الأندلس في جيوش عظيمة وأهبة كثيرة الى بلاد بلبونة فوضي  
 بلادها ودوخها وخر بها ونهبها وقتل فيها قاتل كثير وافتتح حصن فيروس وحصن  
 فالحسن وحصن القشتل واصاب فيه فرتون بن غرسية فحبسه بقرطبة عشرين سنة ثم  
 أطلقه الى بلده وكان عمره لما مات ستا وتسعين سنة وكان مقام محمد بارض بلبونة اثنين  
 وثلاثين يوما وفيها توفي دجيل بن علي الخزازي الشاعر وكان مولده سنة ثمان واربعين  
 ومائة وكان يتشيع وفيها توفي السري بن معاذ الشيباني بالري وكان امير اعلم احسن  
 السيرة من أهل الفضل وتوفي احمد بن ابراهيم الدورقي ببغداد ومحمد بن سليمان  
 الاسدي الملقب بكربن

\*(ثم دخلت سنة سبع واربعين ومائتين)\*

\*(ذكر مقتل المتوكل)\*

وفي هذه السنة قتل المتوكل وكان سبب قتله انه امر باقضاء الكتب بقبض ضياع  
 وهيف باصهان والجبل واقطاعها الفتح بن خاقان فكتب وصارت الى الخاتم فبلغ  
 ذلك وصيها وكان المتوكل اراد ان يصلي بالناس أول جمعة في رمضان وشاع في الناس  
 واجتمعوا لذلك وخرج بنوهما منهم من بغداد لرفع القمص وكلامه اذ اركب فلما  
 كان يوم الجمعة واراد الركوب للصلاة قال له عبيد الله بن يحيى والفتح بن خاقان ان  
 الناس قد كثروا من أهل بيتك ومن غيرهم فبعض معتلم وبعض طالب حاجة وامير  
 المؤمنين يشكك فيك والصدور علية فان رأى امير المؤمنين ان يامر بعض ولادة اليهود  
 بالصلاة وتكون معه فليفعل فامر المنتهر بالصلاة فلما نهض للركوب قال له يا امير  
 المؤمنين ان رايت ان تأمر المعتز بالصلاة فقد اجتمع الناس لتشرفه بذلك وقد بلغ الله به  
 وكان قد ولد للمعتز قبل ذلك ولد فامر المعتز فركب فصلى بالناس واقام المنتهر في داره  
 بالجعفرية فزاد ذلك في اغرائه فلما فرغ المعتز من خطبته قام اليه عبيد الله والفتح  
 ابن خاقان فقبلا يديه ورجليه فلما فرغ من الصلاة انصرف ومعه الناس في مركب  
 الخلافة حتى دخل على ابيه فاثنوا عليه عنده فسر ذلك فلما كان عيد الفطر تال مروا  
 المنتهر يصلي بالناس فقال له عبيد الله قد كان الناس يتطلعون الى رؤية امير المؤمنين

الحج وهو بيت البارودي  
تنظيمه وفرشه ولبسوه في  
ذلك اليوم فزورهم فقاموا  
من عنده فرحين مطمئنين  
مستبشرين فلما كان يوم  
الخميس سابعه ذهب الى مراد  
بك بجزيرة الذهب باستدعاء  
خدمهم اسطة عظيمة وانسط  
معهم وافتخر افتخارا زائدا  
واهدى الى بعضهم هدايا  
جليلة وتقادم عظيمة  
وعطاء ما كان ارسله درويش  
باشا معونة للبasha الامراء من  
الاغنام وغيرها وكانت نحو  
الاربعة آلاف دالر وولوه اماره  
الصعيد من جرجا الى اسنا  
ورجع عائدا الى داره بالازبكية  
فلما كان في صباحها يوم الجمعة  
ثامنه بكر وبالذهب الى بيت  
ساري عسكر ولبسوا الفريسيات  
واحسن هياتهم وطمع كل  
واحد منهم وطن ان ساري  
عسكر يقلده في هذا اليوم  
اجل المناصب اور بما حصل  
التعير والتبديل في اهل  
الديوان فيكون في الديوان  
المخصوص فلما استقروا  
الجلوس في الديوان الخارج  
اهموا واحدة طويلا لم يؤذن  
لهم ولم يخاطبهم احد ثم فتح باب  
المجلس الداخل وطلبه والى  
الدخول فيه فدخلوا وجلسوا  
حصة مثل الاولى ثم خرج  
ايهم ساري عسكر وصحبته  
الترجمان وجماعة من اعيانهم  
فوضع له كرسي في وسط المجلس وجلس عليه ووقف

واحتشدوا لذلك فلم يركب ولا يئامن ان هو لم يركب اليوم ان يحرف الناس بعلمته فاذا  
راى امير المؤمنين ان يسر الاولياء ويكبت الاعداء بركو به فليفعل فركب وقد صف  
له الناس نحو اربعة اميال وترجلوا بين يديه فصلى ورجع فاخذ حفنة من التراب  
فوضعهما على راسه وقال اني رايت كثره هذا الجمع ورايتهم تحت يدي فاحببت ان  
اتواضع لله فلما كان اليوم الثالث افتصدوا واشتهى لحم جزورفا كاه وكان قد حضر  
عنده ابن الحفصى وغيره فاكلوا بين يديه قال ولم يكن يوم اسر من ذلك اليوم ودعا  
ابن دما والمغنيين فحضر واواهدت له ام المعتز مطرف خرا خضر لم ير الناس مثله فنظر  
اليه فاطال واكثر تعجبه منه وامر فقطع نصفين ورده عليهما وقال لرسولها والله ان نفسي  
اتحدثني اني لا البسه وما احب ان يلبسه احد بعدى ولهذا امرت بشقه قال فقلنا ان نعبدك  
بالله ان تقول مثل هذا قال واخذ في الشرب والله واهج بان يقول انا والله مفارقكم  
عن قليل ولم يزل في لهو وسروره الى الليل وكان قد عزم هو والفتح ان يفتكوا بكرة غد  
بالمتمهر ووصفوا بغا وغيرهم من قواد الا تراك وقد كان المنتصر واعد الا تراك  
ووصية او غيره على قتل المتوكل وكثر عبت المتوكل قبل ذلك بيوم بانه المنتصر مرة  
بشتمه ومرة بسقيه فوق طاقتة ومرة يامر بصفه ومرة يتمده بالقتل ثم قال لا فتح برئت  
من الله ومن قرايتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم تلطمه يعني المنتصر فقام اليه  
فلطمه مرتين ثم مر يده على قفاه ثم قال لمن حضره اشهدوا على جميعا اني قد خلعت  
المستجمل يعني المنتصر ثم التفت اليه فقال سميتك المنتصر فسميتك الناس لمجملك  
المنتصر ثم صرت الان المستجمل فقال المنتصر لو امرت بضرب عنقك كان اسهل علي مما  
تفعله في فقال اسقوه ثم امر بالعشاء فاحضر وذلك في جوف الليل فخرج المنتصر  
من عنده وامر بابا غلام احد بن يحيى ان يلحقه واخذ بيد زرافة الحاجب وقال له امض  
معي فقال ان امير المؤمنين لم ينعهم فقال انه قد اخذ منه النديذ والساعة يخرج بغا  
والندما وقد احببت ان تجعل امر ولدك الى فان او تماشى سالى ان ازوج ولده من  
ابنتك وابنتك من ابنته فقال نحن عبيدك فربا مارك فصار معه الى حجرة هناك وكلا  
طعاما فسمعوا الضجة والصراخ فقاما واذا بغا قد لقي المنتصر فقال المنتصر ما هذا فقال  
خير يا امير المؤمنين قال ما تقول وياك قال اعظم الله اجره يا امير المؤمنين كان عبيد  
الله دعاه فاجابه بجلوس المنتصر وامر بباب البيت الذي قتل فيه المتوكل فاغلق  
واغلفت الابواب كلها وبعث الى وصيف يامره باحضار المعتز والمؤيد عن رسالة  
المتوكل واما كيفية قتل المتوكل فانه لما خرج المنتصر دعا المتوكل بالمائدة وكان بغا  
الصغير المعروف بالشرابي قائما عند السترو ذلك اليوم كان نوبة بغا الكبير وكان خليفته  
في الدار ابنه موسى وموسى هو ابن خالة المتوكل وكان ابوه يومئذ بسياسا فدخل بغا  
الصغير الى المجلس فامر الندما بالانصراف الى حجرهم فقال له الفتح ليس هذا وقت  
انصرافهم وامير المؤمنين لم يرفع فقال بغا ان امير المؤمنين امرني انه اذا جاوز السبعة  
لا اترك احدا وقد شرب اربعة عشر رطلا وحرم امير المؤمنين خلف الستارة فامر جههم

واصطفوا الجاقلية والمحكم

من ناحية واحصل النصارى  
والتجار من ناحية وعثمان  
بك الاشقر والبرديسي ايضا  
حاضران وكلم ساري عسكر  
الترجمان كلا ما طويلا بلغتهم  
حتى فرغ فالتفت الترجمان  
الى الجماعة وشرح يفسر لهم  
مقالة ساري عسكر و ترجم  
هنا بالاعربي والجماعة يسمعون  
في كان ملخص ذلك القول  
ان ساري عسكر يقول لكم  
يطلب منكم عشرة آلاف  
الف الى آخر العبارة الآتية  
واما هذه العبارة فانه قالها  
المهدي فقط انما لما حضرنا  
الى بلدكم هذه نظرنا ان اهل  
العلم هم اقل الناس والناس  
بهم يقتدون ولا هم يمثلون  
ثم انكم اظهريتم لنا المحبة  
والمودعة وصدقنا ظاهرا لكم  
فاصطفيناكم ومميزناكم  
على غيركم واخترناكم لتدبير  
الامور وصلاح الجمعه هود  
فرتبنا لكم الديوان وغمرناكم  
بالاحسان وخفضناكم جناح  
الطاعة وجعلناكم مسموعين  
القول مقبولين الشفاعة  
واوهمة ونأمن الرعية لكم  
ينقادون ولا مركم ونهيكم  
يرجعون فلما حضر العثماني  
فرحتم لقدمهم وقيم لنصرتهم  
وثبت عند ذلك نفاقكم  
لنا فاقوا لوالد نحن ما كنا مع  
العثماني الا عن امركم لانكم  
عرفتمونا اننا نصرنا في حكم العثماني من ثاني شهر رمضان

ولم يبق الا الفتح وعملت واربعة من خدمه الخاصة وابوا احمد بن المتوكل وهو اخو  
المؤيد لاهله وكان بغا الشراي اغلق الابواب كلها الابواب الشط ومنه دخل القرم الذين  
قتلوه قبضهم ابو احمد فقال ما هذا يا سفل فاذا سيف مسالة فلما سمع المتوكل صوت  
ابن احمد رفع راسه فرآهم فقال ما هذا يا بغا فقال هؤلاء رجال النوبة فرجعوا الى  
وزرائهم عند كلامه ولم يكن واجن واصحابه وولد وصيف حضر وامعهم فقال لهم بغا  
يا سفل انتم مقتولون لا محالة فقتلوا كراما فرجعوا فابتدروا بغا فقتلوه فقتلوه فقتلوه  
فقتله فقال مهلا قطع الله يدك واراد النوب به واستقبله بيده فقتله بها فابانها وشاركه  
باغرا فقال الفتح وملككم امير المؤمنين ورحي بنفسه على المتوكل فبجوه بسيف وفهم فصاح  
الموت وتنتى فقتلوه وكانوا قالوا الوصيف ليحضر معهم وقالوا انا نخاف فقال لا بأس عليكم  
فقالوا له ارسل معنا بعض ولدك فارسل معهم خمسة من ولده صالحا واحدا وعبد الله  
ونصر اوعبيد الله وقيل ان القوم لما دخلوا انظر اليهم سمعوا ثعث فقال للثو كل قد  
فرغنا من الاسد والحيات والعقارب وصرنا الى السيف وذلك انه رما اسلى الحية  
والعقرب والاسد فلما ذكر ثعث السيف قال يا ويلك أي سيف فاستتم كلامه  
حتى دخلوا عليه وقتلوه وقتلوا الفتح وخرجوا الى المنصر فسلموا عليه بالخلافة وقالوا  
مات امير المؤمنين وقاموا على راس زرافة بالسيف وقالوا بايع فبايع وأرسل المنصر  
الى وصيف ان الفتح قد قتل ابي فقتله فاحضر في وجوه اصحابك فحضر هو واصحابه  
فبايعوا وكان عبيد الله بن يحيى في حجرته ينفذ الامور ولا يعلم وبين يديه جعفر بن  
حامد فيبينما هو كذلك اذ طلع عليه بعض الخدم فقال ما يحبسك والدار سيف واحد  
فامر جعفر بالظفر فخرج وعادوا أخبره ان المتوكل والفتح قتلان فخرج فيمن عنده  
من خدمه وخاصة فخرج ان الابواب مغلقة واخذ نحو الشط فاذا ابوابه مغلقة فامر  
بكسر ثلاثة ابواب وخرج الى الشط وركب في زورق فاقىه نذل المعترف فقال عنه فلم  
مصادفه فقال ان الله وان الله راجعون قتل نفسه وقتلني واجتمع الى عبيد الله واصحابه  
غداة يوم الاربعاء من الابطام والجمعة الارمن والزواويل وغيرهم فكانوا زهاء عشرة  
آلاف وقيل كانوا ثلاثة عشر الفا وقيل ما بين خمسة آلاف الى عشرة آلاف فقتلوا  
ما صطنعتنا الا لهذا اليوم فمرنا بامركم وأذن لنا على القوم ونقتل المنصر ومن  
معه فاقى ذلك وقال المعترف في أيديهم وذكر عن علي بن يحيى المنجم انه قال كنت اقرأ على  
المتوكل قبل قتله بايام كتابا من كتب الملاحم فوقفت على موضع فيه ان الخليفة  
العاشر يقتل في محاسنه فوقفت عن قراءته فقال ما لك فقلت خير قال لا بد من أن  
تقرأه فقرأته وحدث عن ذكر الخلفاء فقال ليت شعري من هذا الشقي المقتول فقال أبو  
الوارث قاضي نصيبين رأيت في النوم آتيا وهو يقول

يانا ثم العين في جثمان يعظان \* ما بال عينك لا تبكي بتهتان

أما رأيت صروف الدهر ما فعات \* بالهشمي وبالفتح بن خاقان

فاقي البريد بعد أيام بقتلها وكان قتله ليلة الاربعاء لاربعة خلون من شوال وقيل

عرفتمونا اننا نصرنا في حكم العثماني من ثاني شهر رمضان

القديم وسلطان المسلمين وما  
شعونا الا بعدوث هذا الحادث  
بينكم وبينهم على حين غفلة  
هو جدنا انفسنا في وسطهم فلم  
يكفنا التخلف عنهم فرد عليهم  
الترجان ذلك الجواب ثم  
اجابهم بقوله ولاي شئ لم تمنعوا  
الرعية عما فعلوه من قيامهم  
ومحاربتهم بنا فقا لولا انكنا  
ذلك خصوصاً وقد تقووا علينا  
بغيرنا وسعتم ما فعلوه معنا  
من ضر بنا وهددنا عند ما اشرفنا  
عليهم بالصلح وترك القتال  
فقال لهم واذا كان الامر كما  
ذكرتم ولا يخرج من يدكم  
تسكين الفتنة ولا غير ذلك فما  
فائدة رياستكم وايش يكون  
نفعكم وحينئذ لا ياتينا منكم  
الا الضر لانكم اذا حضر  
أخصامنا قتلتم معهم وكنتم  
واياهم علينا واذا ذهبوا رجعت  
الينامة تدين في مكان جزاؤكم  
أن نفعل معكم كما فعلنا مع أهل  
بولاق من قتلناكم عن آخركم  
وحرق بلدكم وسبي حريمكم  
وأولادكم ولما كان حيث اتينا  
أعطيناكم الامان فلا تنقض  
أماننا ولا تقتلناكم وانما نأخذ  
منكم الاموال فالطلب منكم  
عشرة آلاف ألف ألف  
فرنك عن كل فرنك ثمانية  
وعشرون فضة يكون فيها  
ألف ألف فرانسه عنها خمس  
عشرة خزنة رومي ثلاث عشرة

ليلة الخميس وكانت خلافته أربع عشرة سنة وعشرة أشهر وثلاثة أيام وكان مولده  
بمصر الضلع في شوال سنة ست وثمانين وكان عمره نحو أربعين سنة وكان أسمر حسن  
العينين نحيفا خفيف العارضين وورثاه الشعراء فاكثروا وبعثوا فيهم أقوال على بن  
الجهيم

عبيد أمير المؤمنين قتلته \* وأعظم آفات الملوك عبيدها  
بنى هاشم صبرا فكل مصيبة \* سيلى على وجه الزمان جديدها  
(ذكر بعض سيرته) \*

ذكر أن أبا الشمط مروان بن أبي الجنوب قال انشد المتوكل شعرا ذكر فيه الرفضه  
فعمدلى على البحرين واليمامة وخلع على أربع خلج وخلع على المنتصر وأمرلى المتوكل  
بثلاثة آلاف دينار فتمرت على وأمر ابنه المنتصر وسعد الايتام حتى أن يلقطها الى ففعلا  
والشعر الذى قلته

ملك الخليفة جعفر \* للدين والدنيا سلامة  
لكم تراث محمد \* وبعدلكم تشقى الظلامه  
يرجو التراث بنو البنا \* ت وما لهم فيها فلامه  
والصهر ليس بوارث \* والبنت لا ترث الامامه  
مالا ذين تفعلوا \* ميراثكم الا اندامه  
أخذوا لوراثه أهلها \* فعلام لومكم علامه  
لو كان حقكم لما \* قامت على الناس القيامه  
ليس التراث لغيركم \* لا والا له ولا كرامه  
أصبحت بين محبيكم \* والمبغضين لكم علامه

ثم نثر على بعد ذلك اشعر قلته في هذا المعنى عشرة آلاف درهم وقال يحيى بن أكرم  
حضر المتوكل بحرى بينى وبينه ذكر الامون فقلت بتفضيله وتقر يظه ووصف  
محاسنه وعلمه ومعرفته قولا كثيرا يقع لموافقه من حضر فقال المتوكل كيف كان  
يقول فى القرآن فقلت كان يقول مامع القرآن حاجة الى علم فرض ولا مع السنه وحشة  
الى فعل أحد ولا مع البيان والافهام حجة لتعلم ولا بعدا لجود للبرهان والحق الا السيف  
لظهور الحجة فقال المتوكل لم ارد منك ما ذهبت اليه فقال يحيى القول بالمحاسن فى المغيب  
فريضة على ذى نعمة قال فما كان يقول خلال حديثه فان أمير المؤمنين المعتصم بالله  
رجه الله كان يقول وقد أنسيت قال كان يقول اللهم انى أجدك على النعم انى لا يحصيها  
غيرك واسئغفرك من الذنوب التى لا يحيط بها الاعفوك قال فما كان يقول اذا  
استحسن شيئا أو بشر شيئا فقد نسيهنا قال يحيى كان يقول اذا ذكر الله وكثرتها  
وتعداد نعمه الحديث بها فرض من الله على أهلها واطاعة لأمه فيها وشكر له عليها  
بالحمد لله العظيم الآلاء السابغ النعماء بما هو أهلها ومستوجبها من محامده القاضية  
حقه بالاعانة شكره المانعة غيره الموجهة فريده على ما لا يحصىه تعدادنا ولا يحيط به

نجمائة وخمسة وثلاثون ألفا

والشيخ محمد بن الجوهري  
 خمسة وثلاثون ألفا وأخيه الشيخ  
 فتوح بن خمسون ألفا والشيخ  
 مصطفى الصاوي خمسون ألفا  
 والشيخ العناني مائتان  
 وخمسون ألفا نقة طعها من  
 ذلك نظير غيب دور الغارين  
 مع العمل مثل المهر وقى  
 والسيد مهر مكرم وحسين  
 أغاشن وما بقى تدبرون رأيكم  
 فيه وتوزعونه على أهل البلد  
 وتركون عندنا منكم خمسة  
 عشر شخصا انظروا من يكون  
 فيكم رهينة عندنا حتى تغلقوا  
 ذلك المبلغ وقام من فوره  
 ودخل مع أصحابه الى داخل  
 وأغلق بينه وبينهم الباب  
 ووقفت الحرسية على الباب  
 الآخر يمنعون من يخرج من  
 الجاسين فبغت الجماعة  
 وانتفعت وجوههم ونظروا  
 الى بعضهم البعض وتحييت  
 أفعارهم ولم يخرج عن هذا  
 الأمر إلا البكري والمهدي  
 ليكون البكري حصل له ما  
 حصل في صحابته والمهدي  
 حرق بيته بمرايهم وكان  
 قبل ذلك نقل جميع ما فيه  
 بداره بالخمر ونفس ولم يترك به إلا  
 بعض الحصر ولم يكن به غير  
 بعض الخدم وكان يستعمل  
 المداهنه ويناق الطرفين  
 بصناعتهم وعادته ولم تزل  
 الجماعة في جبرتهم وسكرتهم  
 وقتي كل منهم انه لم يكن شيئا مذكورا ولم ير الواعى ذلك

ذكرنا من تراءى في منتهى فضلهم ودوام طولهم فمن يعلم ان ذلك منه والشكر له  
 عليه فقال المتوكل صدقت هو الكلام بعينه وقدم في هذه السنة محمد بن عبد الله بن  
 طاهر من مكة في صفر فشكاه لانه من الغم بما وقع من الخلاف في يوم التعرف فامر المتوكل  
 بانقاذ ريطه من الباب الى أهل الموسم برؤية هلال ذي الحجة وأمر ان يقام على المنبر  
 التحرام وسائر المشاعر الشريفة مكان الزيت والنقطة وفيها ماتت أم المتوكل في شهر  
 ربيع الآخر وصلى عليها المنتصر ودفنت عند المسجد الجامع وكان موتها قبل المتوكل  
 بستة أشهر

## \* (ذكربيعة المنتصر) \*

قد ذكرنا قتل المتوكل ومن بايع المنتصر أبا جعفر محمد بن جعفر المتوكل تلك الليلة فلما  
 أصبح يوم الاربعاء حضر الناس الجعفرية من القواد والكتاب والوجه والشاكرية  
 والجنود وغيرهم فقرأ عليهم أحمد بن الخصب كتابا يوجب فيه عن المنتصر ان الفتح بن  
 خاقان قتل المتوكل فقتله به فبايع الناس وحضر عبيد الله بن يحيى بن خاقان فبايع  
 وانصرف قتل وكر عن ابي عثمان سعيد الصغير انه قال لما كانت الليلة التي قتل فيها  
 المتوكل كنا في الدار مع المنتصر فكان كلما خرج الفتح خرج معه واذا رجع قام لقيامه واذا  
 ركب اخذ بركبه وسوى عليه ثيابه في سرجه وكان اتصل بنا الخبر ان عبيد الله بن يحيى  
 قد أعد قوما في طريق المنتصر ليغتالوه عند انصرافه وكان المتوكل قد اسامعه واحفظه  
 ووثب عليه فانصرف غضبان وانصرفنا معه الى داره وكان واحد الاثر الكلى على قتل  
 المتوكل اذا عمل من التبيذ قال فلم البث ان جاء في رسوله ان احضر فقامت رسلا امير  
 المؤمنين الى الامير ليركب قال فوقع في نفسي ما كنا سمعنا من اغتيال المنتصر فركبت  
 في سلاح وعدة وجمعت باب المنتصر فاذا هم موجودون واذا واجهنا فاجبه انهم قد  
 فرغوا من المتوكل فركب فحقت في بعض الطريق وانما عوب فرأى ما لي فقال ليس  
 عليك بأس امير المؤمنين قد شرب بقدر شربه فبات رجه الله تعالى فشق على ومضينا  
 ومعنا احمد بن الخصب وجماعة من القواد حتى دخلنا القصر ووكل بالابواب فقلت له  
 يا امير المؤمنين لا ينبغي ان تغارك وما اليك في هذا الوقت قال اجل وكن انت خلف  
 ظهري فاحفظنا به وبايعه من حضر وكل من جاء يوقف حتى جاء سعيد الكبير فارسله  
 خلف المؤيد وقال امض انت الى المعتز حتى يحضر فارسلني فضيت وانا آيس من نفسي  
 ومعى غلامان لي فلما صرت الى باب المعتز لم اجد به احدا من الحرس والبوابين فصرت  
 الى الباب الكبير فدفقته دفعا عني فاجبت بعد مدة من انت فملت رسول امير المؤمنين  
 المنتصر فضى الرسول وابطا وخفت وضافت على الارض ثم فتح الباب وخرج بيدون  
 الخادم واغلق الباب ثم سألني عن الخبر فاخبرته ان المتوكل شرب بكاس شر به فبات  
 من ساعته وان الناس قد اجتمعوا وواياهم والمنتصر وقد ارسلني لاحضر الامير المعتز  
 ليبايع قد دخل ثم خرج فادخلني على المعتز فقال لي ويلك ما الخبر فاخبرته وعزيمته



وقالت فتعصر وتكون في اهل من يبيع وتأخذ بقلب اخيك فقال حتى نصبح فما  
زلت به انا وبيدون حتى ركب وسرنا وانا احده فسالني عن عبيد الله بن يحيى فقلت هو  
ياخذ البيعة على الناس والفتح قد يبيع فليس وايتنا باب الخبير ففتح لنا وصرنا الى  
المنتصر فلما راه قرب وعانقه وعزاه واخذ البيعة عليه ثم وافي سعيد الكبير بالمؤيد ففعل  
به مثل ذلك فاصبح الناس وامر المنتصر بدفن المتوكل والفتح ولما اصبح الناس شاع  
الخبر في الماخو وروى المدينة التي كان بناها المتوكل وفي اهل ساعرا بقتل المتوكل  
فتوا في الجند والشاكرية تباب العامة وبالحفريات وغيرهم من الغوغاء والعامة  
وكثرا الناس وتسامعوا وركب بعضهم بعضا وتكلموا في امر البيعة فخرج اليهم عتاب  
ابن عتاب وقيل زرافة فوعدهم عن امير المؤمنين المنتصر فاسمعوه فدخل عليه فاعلمه  
فخرج المنتصر وبين يديه جماعة من المغاربة فصاح بهم وقال خذوهم قد دفعوهم الى  
الابواب فازدحم الناس وركب بعضهم بعضا فقتلوا ووقد مات منهم ستة انا نفس

• (ذروا لاية خفاجة بن سفيان صقلية وابنه محمد وعز واتهما) •

قد ذكرنا سنة ست وثلاثين ومائتين ان امير صقلية العباس توفي سنة سبع واربعين  
فلما توفي ولي الناس عليهم ابنه عبد الله بن العباس وكتبوا الى الامير باقر ببيعة بذلك  
واخرج عبد الله امر اياهم ففتح قلاعهم مدد منهم اجبل ابي مالك وقاعة الارمنين وقاعة  
المشارعة فبقى كذلك خمسة اشهر ووصل من افرقية خفاجة بن سفيان امير اهل  
صقلية فوصل في جمادى الاولى سنة ثمان واربعين ومائتين فاوّل سرية اخرجها سرية  
فيها اوله محمود فقصدهم سر قوسه فغنم ركب واحرق وخرجوا اليه فقاتلهم فظفر وعاد  
فاستأمن اليه اهل رغوس وقد جاء ستة اثنيتين وخمسين ان اهل رغوس استأمنوا فيها  
على ما نذرهم ولا تعلم اهذا اختلاف من المؤرخين ام هم ما غزاتان ويكون اهلها قد  
غدروا بعد هذه الدفعة والله اعلم وفي سنة خمسين ومائتين ففتح مدينة نوطس وسبب  
ذلك ان بعض اهلها اخبر المسلمين بموضع دخولهم الى البلد في الحرم فغنموا منها  
أموالا جليلة ثم فتحوا مكة بعد حصار وفي سنة اثنيتين وخمسين ومائتين سار خفاجة  
الى سر قوسه ثم الى جبل النار فاته رسل اهل طبرمين يطلبون الامان فارسل اليهم  
اهلها وفيها ايضا سار خفاجة الى رغوس فطالب اهلها بالامان ليطلق رجل من اهلها  
بأموالهم ودوابهم ويغنم الباقي فقبل واخذ جميع ما في الحصن من مال ورقيق ودواب  
وغير ذلك وهادنه اهل الغيران وغيرهم وافتتح حصونا كثيرة ثم مرض فعاد الى بلرم  
وفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين سار خفاجة من بلرم الى مدينة سر قوسه وقطانية  
وخرب بلادها واهلك زروعها وعاد وسارت سراياه الى ارض صقلية فغنموا غنائم  
كبيرة وفي سنة اربع وخمسين ومائتين سار خفاجة في العشرين من ربيع الاول وسير  
ابنه محمد الى الحراقات وسير سرية الى سر قوسه فغنموا واتاهم الخبر بان بطريقا قد سار

و بعضهم شرش يبوله من  
شباك المدكان وصاروا  
يدخلون على نصارى القبط  
و يقعون في عرضهم فالذى  
المختر فيهم ولم يكن معدودا  
من الرؤساء آخر جوة بحجة  
أو سبب وبعضهم ترك مداسه  
وخرج حافيا وما صدق بخلاص  
نفسه هذا والنصارى والمهدي  
يتشاورون في نفسه فذلك  
وتوزيعه وتدييره وترتيبه في  
قواتهم حتى وزعوه على  
المؤمنين واصحاب الحرف حتى  
على الحوارة والقردية والمجطين  
والبحار وأهل الغورية وخان  
الخليل والصاغية والنجاسين  
والدلائل والقباينة وقضاة  
البحار وغيرهم كل طائفة  
مبلغ له صورة مثل ثلاثين  
ألف فراسا وأربعين ألفا  
وكذلك يساعون التباك  
والدخان والصابون والخردجية  
والعطارون والزياتون  
والشراؤون والحجازيون  
والمزنيون جميع الصنائع  
والحرف وعملا على أجرة  
الاملاك والعقار والدور أجرة  
سنة كاملة ثم انهم استأذنوا  
للسامع المختص يتوجه حيث  
أرادوا المشبول يلزمون به  
جماعة من العسكر حتى يلقى  
المطلوب منه فاما الصاوي  
وقد خرج بن الجوهري فغنموا

بيعت قائم مقام والعاني هرب فلم يجدوه وداره احترقت

ونخسون ألف فرانسه وانقض  
المجلس على ذلك وركب  
سارى عسكر من يومه ذلك  
وذهب الى الجيزة ووكل  
يعتوب القبطى يفعل في  
المسلمين ما يشاء وقائم مقام  
والخازن دار لرذالجوابات وقبض  
ما يتحصل وتبدير الامور  
والرهونات ونزل الشيخ السادات  
وركب الى داره فذهب معه  
عشرة من العسكر وجلسوا على  
باب داره فلما مضت حصّة  
من الليل حضر اليه مقدار عشرة  
من العسكر اياضافار كبوه  
وطلعوا به الى القلعة وحبسوه  
في مكان فارسل الى عثمان  
بك البردينى وتدخل عليه  
فشفع فيه فقالوا له اما القتل  
فلا نقله لشفاعتك واما المال  
فلا يدمن دفعه ولا يدمن حبسه  
وعقوبته حتى يدفعه وقبضوا  
على فراشه ومقدمه وحبسوها  
ثم انزلوه الى بيت قائم مقام فكث  
به يومين ثم اصعدوه الى القلعة  
ثانيا وجلسوه في حاصل ينام  
على التراب ويتوسد بججر  
وضربوه تلك الليلة فاقام كذلك  
يومين ثم طلب زين الفقار  
كتخذ اطلع اليه هو وبرطمان  
فقال لهما اتزلوني الى دارى  
حتى اسعى وابيع متاعى  
واشهر لى حالى فاستأذنا له  
وانزلوه الى داره فاحضر ما جده  
من الدراهم فسكانت تسعة

من القسطنطينية في جمع كثير فوصل الى صقلية فلقبه جمع من المسلمين فاقتتلوا قتلا  
شديدا فانهم زل الروم وقتل منهم خلق كثير وغنم المسلمون منهم غنائم كثيرة ورحل  
خفاجة الى سر قوسة فاقبذ زرعها وغنم منها وعاذ الى بلرم وسبر ابنه محمد الى البحر  
مستهل رجب الى مدينة غيطة فحصرها وبث العساكر في نواحيها وشحن مراكب  
بالغنائم وانصرف الى بلرم في شوال وفي سنة خمس وخمسين ومائتين سبر خفاجة ابنه محمد  
الى مدينة طبرمين وهي من احسن مدن صقلية فسار في صغرها اليها وكان قد اتاهم من  
وعدهم ان يدخلهم اليها من طريق يعرفه فسيره مع ولده فلما قربوا منها تارخهم ودعاهم  
بعض عسكره رجاله مع الدليل فادخلهم المدينة وملكوا بابها وسورها وشرعوا في السبي  
والغنائم وتارخ محمد بن خفاجة فيمن معه من العسكر عن الوقت الذي وعدهم انه ياتيهم  
فيه فلما تارخ عنهم ظنوا ان العدو قد اوقع بهم فنعهم من السبي فخرجوا عنها بمنزمن  
ووصل محمد الى باب المدينة ومن معه من العسكر فرأى المسلمين قد خرجوا منها فعاذ  
راجعا وفيها في ربيع الاول خرج خفاجة وسار الى مرسية وسيرا به في جماعة كثيرة الى  
سر قوسة فلقبه العدو في جمع كثير فاقتتلوا فوهن المسلمون وقتل منهم ورجعوا الى  
خفاجة فسار الى سر قوسة فحصرها واقام عليها واضيق على أهلها وافسد بلادها وأهلك  
زرعهم وعاذ عنها بلرم فنزل بوادى الطين وسار منه ليلافاغته رجل من عسكره  
قطعه طعنة فقتله وذلك مستهل رجب وهرب الذي قتله الى سر قوسة وحمل خفاجة الى  
بلرم فدفن بها وولى الناس عليهم بعدة ابنه محمد اوكتبوا بذلك الى الامير محمد بن أحمد  
امير افريقية فاقره على الولاية وسير له العهد والخط

### \*( ذكر ولاية ابنه محمد )\*

لما قتل خفاجة استعمل الناس ابنه محمد اواقره محمد بن أحمد بن الاغلب صاحب  
القيروان على ولايته فسير جيشا في سنة ست وخمسين ومائتين الى ماطة وكان الروم  
يحاصرونها فلما سمع الروم بمسيرهم رحلوا عنها وفي سنة سبع وخمسين ومائتين في رجب  
قتل الامير محمد قتله خدومه الخصيان وهربوا فطلبهم الناس فادركوهم فقتلوه  
\*( ذكر عدة حوادث )\*

وفيها ولى المنتصر بأعمرة احمد بن سعيد مولى بنى هاشم بعد البيعة له بيوم المظالم فقال  
الشاعر

يا ضيعة الاسلام ما ولى \* مظالم الناس ابو عمره  
صير ما مونا على أمة \* وليس ما مونا على بعره

وحج بالناس محمد بن سليمان الزينبي واستعمل على دمشق عيسى بن محمد النوشري  
وفيها سار جيش للمسلمين بالاندلس الى مدينة برشلونة وهي لافرنج فاقبضوا باعلها  
فراسل صاحبها ملك الفرنج يستمدده فارسل اليه جيشا كثيرا وارسل المسلمون  
يستمددون فاتاهم المدد فنزلوا برشلونة وقتلوا الاشديد فملكوا رياسها وبرجين  
من ابراج المدينة فقتل من المشركين بها خلق كثير وسلم المسلمون وعادوا وقد غنموا



وفيها توفي ابو عثمان بكر بن محمد المازني النحوي الامام في العربية

\*(ثم دخلت سنة ثمان واربعين ومائتين)\*

\*(ذ كره - زاة وصيف الروم)\*

في هذه السنة اغزى المنتصر وصيفا التركي الى بلاد الروم وكان سبب ذلك انه كان بينه وبين احمد بن الخصب شجنا وتباغض فخرض احمد بن الخصب المنتصر على وصيف واسار عليه باخراجه من عسكره للغزاة فامر المنتصر باحضار وصيف فلما حضر قال له قد اتانا عن طائفة الروم انه اقبل يريد النغرة وهذا امر لا يمكن الامساك عنه راست آمنه ان يهلك كل ما مر به من بلاد الاسلام ويقتل ويسبي فاما شخصت انت واما شخصت انا فقال بل اشخص انا يا امير المؤمنين فقال لاحمد بن الخصب انظر الى ما يحتاج اليه وصيف فاق له فقال نعم يا امير المؤمنين قال ما نعلم الساعة وقال لوصيف مر كابل ان يوافقه على ما يحتاج اليه ويلزمه حتى يفرغ منه فقاموا ولم يزل احمد بن الخصب في جهازه حتى خرج وانتخب له الرجال فمكث معه انا عشر ايام رجل وكان على مقدمته مزاحم بن خاقان اخو الفتح وكتب المنتصر الى محمد بن عبد الله بن طاهر بغداد يعلمه ذلك ويأمره ان يمتدب الناس الى الغزاة ويرغبهم فيها وروصيفه ان يوافي نغرة ملطمة وجعل على نفقات العسكر والمغانم والمقاسم ابا الوليد الحريري البجلي ولما سار وصيف كتب اليه المنتصر يأمره بالمقام بالفرار ببع سنين يغزو في اوقات الغزو ومنها الى ان ياتيه رايه

\*(ذ كرخ المعتبر والمؤيد)\*

وفي هذه السنة خلع المعتز والمؤيد ابنا المتوكل من ولايته العهد وكان سبب خلعهما ان المنتصر لما ساسه تقامت له الامور قال لاحمد بن الخصب لوصيف وبغنا انا لانامن المحدثان وان يموت امير المؤمنين قبل المعتز والخلافة فيبيد خضرنا ولا يبقى منا باقية والا تن الرأي ان نعمل في خلع المعتز والمؤيد في ذلك والحواء على المنتصر وقالوا فخلعهم من الخلافة وتبايع لابنك عبد الوهاب فلم ير الزوابه حتى اجابهم واحضر المعتز والمؤيد بعد اربعة ايام من خلافة وجعل في دار فقال المعتز للمؤيد يا اخي قد احضرنا للخلع فقال لا اظنه يفعل ذلك فبينما هما كذلك اذ جاءت الرسل بالخلع فقال المؤيد السمع والطاعة وقال المعتز ما كنت لافعل فان اردتم القتل فساكنكم فاعلموا المنتصر ثم عادوا بغلظة وشدة واخذوا المعتز بعنف وادخلوه بيتا واغلقوا عليه الباب فلما رأى المؤيد ذلك قال لهم بجزاة واستطالة ما هذا يا كلاب قد ضربتم على دما ثمانين ثوبون على مولاكم هذا الوثوب دعوني واياه حتى اكلمه فسكنوا عنه واذنوا له في الاجتماع به بعد اذن من المنتصر بذلك فدخل عليه المؤيد وقال يا جاهل تراهم يالوا من ابنيك وهو هو ما نالوا ثم تمنع عليهم اخلع وياك لا تراجعهم فقال وكيف اخلع وقد جرى في الا فاق وقال هذا الامر قتل اباك وهو يقتلك وان كان في سابق علم الله ان تلى لتلين فقال

ثم قوموا ما وجدوه من المصاغ وغير ذلك يا محسن الثمن فبلغ ذلك خمسة عشر الف فرانسه فبلغ المدفوع بالنقدية والمقومات احدى عشرين ألف فرانسه والمها فظون عليه من العسكر ملازمونه ولا يتركونه يطالع الى حريمه ولا الى غيره وكان وزع حريمه وابنه الى مكان آخر وبعد ان فرغوا من الموجودات جاسوا اخلال الدار يغتشون ويغفرون الارض على الخبايا حتى فتحوا الكنيقات ونزلوا فيها فلم يجدوا شيئا ثم ثقلوا الى بيت قائم مقام ماشيا وصاروا يضربونه خمسة عشر عصا في الصباح ومثلها في الليل وطلبوا زوجته وابنه فلم يجدوها فاحضر واحمدا السندوني تابعه وقرروه حتى عاب الموت حتى عرفهم بكنائهم فاحضر وهما وادعوا ابنه عند اغاث الانكشارية وجلسوا وزوجته معه فمكثوا يضربونه بحضرتها وهي تبكي ونصيح بذلك فبادة في الانكاه ثم ان المشايخ وهم الشراوى والقيومي والمهدي والشيخ محمد الامير وزير الفقار كفتدا تشفعوا في نقلها من عنده فنقلوها الى بيت القيومي وبقي الشيخ على حاله واخذوا مقدمه وفراسه وجلسوهما وتغيب اكثر اتباعه واخفقوا ثم وقعت المراجعة والشفاعة في غرامة الشيخ فتزوج الجوهرى والصاوى فاضعفوها وجمعوها

الفقر انه ورد الباقي على

الفردة العامة واما الشيخ محمد  
ابن الجوهري فانه اختفى فلم  
يجدوه فتم مواداره ودار نسبه  
المعروف بالشويخ ثم انه توسل  
بالت نفيسة زوجة مراد بك  
فارسلت الى مراد بك وهو  
بالقرب من القشن فارسل من  
عنده كاشفا وتشفع فيه فقبلوا  
شفاعته ورفعوها عنه ووردوها  
ايضا على الفردة العامة ثم انهم  
وكا وبالفردة العامة وجميع  
المال يعقوب القبطي وتكفل  
بذلك وعمل الديوان لذلك  
بيت البارودي والزمو الاغا  
بعدة طوائف كتبوا في قاعة  
باسماء اربابها واعطوه عسكرا  
واخره بتخصيلها من اربابها  
وكذلك على اغا الوالي  
الشعراوي وحسن اغا المنسب  
وعلى كتحدا سليمان بك  
فنيهم واهل الناس بذلك وبنوا  
الاعوان بطلب الناس وحبسهم  
وضربهم فذهي الناس بهذه  
النازلة التي لم يصابوا بئنها ولا  
مائة اربابا ومضى عيد النحر  
ولم يلبثت اليه احد بل ولم  
يشعروا به ونزل بهم من البلا  
والذل ما لا يوصف فان احد  
الناس غنيا كان اوفقير الايد  
وان يكون من ذوى الصنائع  
او الحرف فيلزم دفع ما وزع  
عليه في حرفته او في حرفته  
واجرة داره ايضا سنة كاملة  
فيكان يأتي على الشخص

افل فخرج المؤيد وقال قد اجاب الى الخلع فضاوا واعلموا المنتصر وعادوا فاشكروه  
ومعهم كاتب مجلس وقال للامير ان كتب بخطك خلعتك فامتنع فقال المؤيد لا يكتب  
نجات قرطاسك امل على ماشئت فاملى عليه كتابا الى المنتصر يعلمه فيه ضعفه عن  
هذا الامر وان لا يحل له ان يتقلده وكره ان ياتم المتوكل بسببه اذ لم يكن موضعا له  
ويسال الخلع ويعلمه انه قد خلع نفسه واحد الناس من بيعته فكتب ذلك وقال  
للأمير ان كتب فاملى فقال اكتب وياك فكتب وخرج الكاتب عنهم ثم دعاهما  
المنتصر فدخل عليه فاجلسهما وقال هذا كتابكما فقالا نعم يا امير المؤمنين فقال لهما  
والا تترك وقوف اتراني خلعتكما طمعا في ان اعيش حتى يكبر ولدي وابايع له والله  
ما طمعت في ذلك ساعة قط واذا لم يكن لي في ذلك طمع فوالله لان ياها بنواي  
احب الي من ان يليها بنو عي وليكن هؤلاء واوما الى سائر الموالي من هو قائم عنده  
وقاء هذا الجوا على في خلعتكما فقلت ان لم افعل ان يعترضكما بعضهم بمحديدة فياتي  
عليكما فاسترياني صانعا اذن اقبله فوالله ما تفي دماؤهم مكالهم يدم بعضهم فمكنت  
اجابهم الى ما سألوا سهل على فقبل ايده وضماهم انهما اشهدا على أنفسهما بالقضاء  
وبني هاشم والقواد ووجه الناس وغيرهم بالخلع وكتب بذلك المنتصر الى محمد بن  
عبد الله بن طاهر والى غيرهم

## \* (ذ كرموت المنتصر) \*

في هذه السنة توفي المنتصر في يوم الاحد الخامس خلون من ربيع الآخر وقيل يوم السبت  
وكنيته ابو جعفر بن المتوكل على الله وقيل كنيته ابو العباس وقيل ابو عبد الله وكانت  
علائقه الذبيحة في حلقه اخذته يوم الخميس الخامس بقين من شهر ربيع الاول وقيل كانت  
علائقه من ورم في معدته ثم صعد الى فؤاده فمات وكانت علائقه ثلاثة ايام وقيل انه وجد  
حرارة قد عاينها بعض اطبائه فقصده بموضع معروف اليه فمات منه وانصرف الى منزله وقد وجد  
حرارة قد عاينها بعض اطبائه فقصده بموضع معروف اليه فمات منه وانصرف الى منزله وقد وجد  
المبضع المسموم وقد نسب اليه الطبيب فقصده به فلما فرغ نظرا اليه فعرفه فابقن بالهلاك  
ووصي من ساعته وقيل انه كان وجد في رأسه علة فقطر ابن الطيفوري في اذنه وهذا  
فورم رأسه فمات وقيل بل سمه ابن الطيفوري في محاجه فمات وقيل كان كثير من الناس  
حين افضت الخلافة اليه الى ان مات يقولون انما مدة حياته ستة اشهر مدة شيوخه بن  
كسرى قاتل ابيه يقول الخليفة العامة وقيل ان المنتصر كان نائما في بعض الايام  
فانقبض وهو ينام ويصيح فسمع عبيد الله بن عمر البار فانه فساله عن سبب بكاؤه  
فقال كنت نائما فرايت فيما يرى النائم كان المتوكل قد جاء في فقال ويحك يا محمدا  
قتلتني وظلمتني وغبتني خلافتي والله لا تمتع بها بعدى الاياما سيرة ثم مصيرك الى  
النار فقال عبد الله هذه رؤيا وهي صدق وتكذب بل يعمر الله ويترك ادع بالنبيذ  
وخذ في الله ولا تعابها ففعل ذلك ولم يزل منه كسرا الى ان توفي قال بعضهم م وقد كان  
المنتصر كان شاور في قتل ابيه جماعة من الفقهاء واعلمهم بمذاهبه وحق عنه أمورا

غرامان أو ثلاثة ونحو ذلك وقرعت الدراهم من عنده

الناس واحتاج كل الى القرض  
كل فرد بشانه ومصيبته فلزمهم  
بيع المتاع فلم يوجلهن يشتري  
واذا أعطوهم ذلك لا يقبلونه  
فضاق خناق الناس  
وتنموا الموت فلم يجدوه ثم وقع  
الترجي في قبول المصاغات  
والفضيات فاحضر الناس  
ما عندهم فبقوم بالجنس  
الاثنان واما اثانات البيوت  
من فرش ونحاس وملبوس  
فلابو جد من يأخذه  
وامر واجمع البنغال ومنعوا  
المسلمين من ركوبها  
مطلقا سوى خمسة انفار  
من المسلمين وهم الشرقاوى  
والمهدى والفيومى والامير  
وابن محرم والنصارى  
المترجين وخلافهم لارج  
عليهم وفي كل وقت وحين  
يستأطرب وتثبت المعينون  
والعسكر في طلب الناس  
وهجم الدور وجر جرة الناس  
حتى النساء من أكبر وأصغر  
وبهدلنهم وحدهم وضر بهم  
والذى لم يجدوه لم يكونه فر  
وهر ب يقبضون على قريبه  
او حريمه او ينهبون داره فان لم  
يجدوا شيئا ردا وغرامته على  
ابناء جنسه واهل حرفته  
وتعاوات النصارى من القبط  
والنصارى الشوام على المسلمين  
بالسب والضرب والاولا منهم  
اغراضهم واطهروا حقدهم

قبحة كرهت ذكرها فاشاروا بقتله فسكران كاذ  
سنة وستة اشهر وقيل اربع او عشر بن سنة وكانت  
خلافته ستة اشهر ويومين وقيل  
كانت ستة اشهر وسوا وكانت وفاته بسامرا فلما حضرته  
الوفاة انشد  
وما فرحت نفسي بدنيا اخذتها \* ولما كن الى الرب الكريم اصير  
وصلى عليه احمد بن محمد المعتصم بسامرا وبها كان مولده وكان عين اخي قصير امهيا  
وهو اول خليفة من بنى العباس عرف قبره وذلك ان امه طلبت اظهار قبره وكانت امه  
ام ولد رومية

### \* ذكر بعض سيرته \*

كان المنتصر عظيم الحلم راجع العقل غزير المعروف راغبا في الخير جوادا كثير  
الانصاف حسن العشرة وامر الناس بزيارة قبره على والحسين عليه السلام وآمن  
العلويين وكانوا ثمانين ايام ابيه واطلق وقوفهم وامر بردفدك الى ولد الحسين  
والحسن ابني على بن ابي طالب عليه السلام وذر ان المنتصر لما ولي الخلافة كان اول  
ما حدث ن عزل صالح بن على عن المدينة واستعمل عليها على بن الحسن بن اسمعيل  
ابن العباس بن محمد قال على فلما دخلت اودعه قال لي يا على انى اوجهك الى محي ودعى  
ومد ساعده وقال الى هذا اوجهك فانظر كيف تكون للقوم وكيف تعاملهم معنى  
الى آل ابي طالب فقال ارجوان امثلة امر أمير المؤمنين ان شاء الله تعالى فقال اذا تسعد  
عندى ومن كلامه والله ما عز ذوبا طل ولوط طلع القمير من جبينه ولا ذل ذو حق ولوا تفق  
العالم عليه

### \* ذكر خلافة المستعين \*

وفي هذه السنة بويع احمد بن محمد بن المعتصم بالخلافة وكان سبب ذلك ان المنتصر  
لما توفي اجتمع الموالى على الهاشمية من الغد وفيها بغا الكبير وبغا الصغير واتامش  
وغيرهم فاستخلفوا واد الا تراك والمغاربة والاشروسنية على ان يرضوا عن رضى به  
بغا الكبير وبغا الصغير واتامش وذلك بتدبير احمد بن الخصب فخلعوا وتشاوروا  
وكرهوا ان يتولى الخلافة احد من ولد المتوكل لئلا يعاقبهم واجعوا على احمد بن محمد بن  
المعتصم وقالوا لا يخرج الخلافة من ولد مولانا المعتصم فيما يعوده ليلة الاثنين لست خلون  
من ربيع الآخر وهو ابن ثمان وعشرين سنة ويكنى ابا العباس فاستكتب احمد بن  
الخصيب واستوزر اتامش فلما كان يوم الاثنين سار المستعين الى دار الامامة في زى  
الخلافة وجعل ابراهيم بن اسحق بين يديه الحربة وصف واجن الاشر وسنى اصحابه  
صنفين وقام هو وعدة من وجوه اصحابه وحضر الدار اصحاب المراتب من العباسيين  
والطائمين وغيرهم فبيناهم كذلك اذ جاءت صحيفة من ناحية الشارع والسوق واذا نحو  
من خمسين فارسا ذكروا انهم من اصحاب محمد بن عبد الله بن طاهر ومعهم غيرهم من  
اخلاط النمس والغوغا والسوق فقهروا السلاح وصاحوا فغير يامصروا وشدوا على

بطوفون ويحجرون اجر الاماكن  
والعقارات والوكائل والمحامات  
ويكتبون اسماء اربابها  
وفيهم - او خرجت الناس من  
المدينة وجعلوا عنها وهر بوا  
الى القرى والارياف \*  
وكان من خرج من مصر صاحبنا  
النبيه العلامة الشيخ حسن  
المشار اليه فيما تقدم فتوجه  
لجهة الصعيد واقام بسيوط  
فاقام بها نحو ثمانية عشر شهرا  
وكان كثير ما يرأسني بالمكاتبه  
ويبالغ في ذلك لتشوقه الى  
مصر ومن جملة رسائله وقد  
كنت ارسلت له كتابا فاجاب  
بقوله قد وصل الى اعز الله  
كتابك الذي برد بوروده لطيب  
الحشا وادع من البلاغ ما  
نطق بان الفضل بيد الله يؤتية  
من يشاء فهو - وكابر الموشى  
والروض الذي هو - وبلاغ  
الزهور مفتي جامع مهنعان  
بلاغة وبراعة منبئان قريحته  
لدى تحسير القول وتجبيره  
منقادة مطواعه (شعر)  
ففي كل سطر منه شطر من المني  
وفي كل لفظه نه عقد من الدر  
فله هو من كتاب جمع محاسن  
الخطاب وحرك عندي ما كان  
كامنا في القواد واضرم في  
في الحشانا الموهى كدوري  
الزناد وطالما كنت منشرفا  
للاخبار وتشفوا لاستعلام  
احوال وآثار خفاء كتمانك  
باسيدي شافيا غليل التذكر  
مير داغليش الشوق والتعبير سرت جيا الغاطسه في فؤاد

اصحاب الاشروسي فتضعضوا وانضم بعضهم الى بعض وتحرك من على باب العامة  
من المبيضة والساكرية وكثروا فحمل عليهم المغاربة و بعض الاشروسيه فمزموهم  
حتى ادخلوهم درب زرافة ثم نشبت الحرب بينهم فقتل جماعة وانهر في الاتراك بعد  
ثلاث ساعات وقديبا يعوا المستعين هم ومن حضر من الهاشميين وغيرهم ودخل الغوغاه  
والمنتميه دار العامة فانتهبوا الخزانة التي فيها السلاح والدرع والجواشن والسيوف  
والتروس وغير ذلك وكان الذين نهبوا ذلك الغوغاه واصحاب المحامات وغلمان اصحاب  
الباقلا واصحاب الققاع فالتام بغا الكبير في جماعة فاجلوهم عن الخزانة وقتلوا منهم  
عدة وكثر القتل من القرية حتى تحرك اهل السجن بسامرا وهرب منهم جماعة ثم وضع  
الغطا على البيعة وبعث بكتاب البيعة الى محمد بن عبد الله بن طاهر فيما يبع له هو  
والناس ببغداد ذكر ابن مسكويه في كتاب تجارب الامم ان المستعين اخو المتوكل لاييه  
وليس هو كذلك انما هو ولد اخيه محمد بن المعتصم والله اعلم  
(ذكرة عدة حوادث)

وفيه اورده على المستعين وفاة طاهر بن عبد الله بن طاهر بخراسان في رجب فعقد  
المستعين لابنه محمد بن طاهر على خراسان ومحمد بن عبد الله بن طاهر على العراق  
وجعل اليه الحرمين والشرطة ومعاون السواد وافرده به وفيها مات بغا الكبير فقد  
لابنه موسى على اعمال ابيه كلها وولى ديوان البريد وفيها وجهه أبو جود التركي الى  
ابي العمود الثعلبي فقتله بكفر توفي في محبس ببيتين من ربيع الآخر وفيها خرج عبيد الله  
ابن يحيى بن خاقان الى الحج فوجه خلفه رسولا ينفيه الى برقة ويمنعه من الحج وفيها  
ابتاع المستعين من المماليك واولادهم ما شهد اعلم - ما القضاة والفقهاء  
وكان الشراة باسم الحسن بن الخلد لله المستعين وترك له ما يتحصل منه في السنة عشرون  
الف دينار واولادهم ما يتحصل منه في السنة خمسة آلاف دينار وجعل في حجره في الجوسق  
وكل يوم ما كان الاتراك حين شغب الغوغاه ارادوا قتلهم ما فنعهم احمد بن الخصيب  
وقال لا ذنب لهما وكن احبوه ما احبوه وها وفيها غضب الموالي على احمد بن  
الخصيب في جمادى الآخرة واستصفي ماله وماله ولده ونفي الى اقرىطش وفيها صرف  
على بن يحيى الارمني عن الثغور السامية وعقد له على ارمينية اذ ربيجان في شهر  
رمضان وفيها شغب اهل حصص على كيدر عاملهم فاخرجوه فوجه اليهم المستعين  
الفضل بن قارن فاخذهم فقتل منهم خلقا كثيرا وجل منهم مائة من اعيانهم الى  
سامرا وفيها غزا الصائفة وصيف وكان مقيما بالثغر الشامي فدخل بلاد الروم فاقتح  
حصن فرورية وفيها عقد المستعين لنامش على مصر والمغرب واتخذ وزيرا وفيها عقد  
لبغا الشراي على حلوان وما سبذان ومهر جاندق وجعل المستعين شاهك الخادم  
على داره وكرامه وحرمه وحراسه وخص اموره وقدمه ونامش على جميع الناس وحج  
بالناس هذه السنة محمد بن سليمان الزيني وفيها حكم محمد بن عمرو ايام المنتصر وخرج  
بناحية الموصل خارجي فوجه اليه المنتصر اسحق بن ثابت القرغاني فاسره مع عدة من

المشوق ووقعت عنده موقع

من كتاب الخبر عن محاسن  
الاجبة قال له المقلب حين  
ما رآه وجهه وحبه انه احاديث  
نعمان وساكنه وهات حدث  
عن نجد وقاطنه تلك شؤون  
طالها العهد وانجر عليها  
فيل الحوادث وامتد وما كنت  
اوثر ان يمتد الزمان حتى  
أرى الاسفار تتلاعب في  
كالكرة في ميدان البلدان  
حصل لي القهر بخروجي من  
القاهرة واغبر اخضراي  
الزاهرة ولقد ألجأتني خطوب  
الاغتراب واخطرتني شؤون  
السفر الذي هو قطعة من  
العذاب الى التقلب في قواب  
الاكتساب والتلبس بتلبس  
الانساب واخفاء معالم الهوى  
والذهاب (شعر)

قطور اشبح زاوية وفقر  
وأخرى كاتب في باب والى  
اسالك الوفاق مع الرفاق ولا  
اركب المشاق بجلب الشقاق  
طورايمان اذا لاقيت ذا يمن  
وان رأيت معديا فعديا فاني  
وهذا واشبهاه تم الدست  
وثبتت حبيل الحباله آمنان  
اليدت باخذى بالقخلق  
باخلاق من عاصرنا من ابنا  
الدهر الذي حلوا اشطره  
ومارسوا اخضر العيش واغيره  
حتى انطلمعت في مرآة عقولهم  
حقائق الاشياء ولاحت لهم  
اكتها بغير خفاء وغير خاف

ان الماء يمانج اللبن والراح وكما يكون به الخلق يكون به

اصحابه فقتلوا وصابوا وفيما بالبحر يكعوب بن الليث الصغار من سجستان فجوهره  
وفيهما توفي عبد الرحمن بن عدويه أبو محمد الرازي الزاهد وكان مستجاب الدعوة وهو من  
أهل افريقية وفيها سارت سرية في الاندلس الى ذي تروجه وكان المشركون قد تظاهروا  
الى ذلك الجانب فلحقتهم السرية فاصابوا من المشركين وقتلوا كثير منهم وفيها كان  
بصقلية سرايا للمسلمين فغنمت وعادت ولم يكن حرب بينهم تذكرو فيها توفي أبو كريـ  
محمد بن العلاء الهمداني المذكور في جنادي الاخرة وكان من مشايخ البخاري ومسلم  
ومحمد بن حميد الرازي المحدث

(ثم دخلت سنة تسع وأربعين ومائتين)  
\*(ذكروا الروم وقتل علي بن يحيى الارمني)\*

في هذه السنة خراج عمر بن دينار الصائفة فافتتح حصنا ومظامير واستأذنه عمر بن عبيد  
الله الاقطع في المسير الى بلاد الروم فاذا له فسار في خلق كثير من أهل ملطية فلقميه  
الملك في جمع عظيم من الروم بمرج الاسقف فخاربه محاربة شديدة قتل فيها من الفريقين  
خلق كثير ثم أحاطت به الروم وهم ثخسون ألفا وقتل عمرو بن معاوية الفان من المسلمين في  
منتصف رجب فلما قتل عمر بن عبيد الله خرج الروم الى الشغور الجوزية وكلبوا عليها  
وعلى أموال المسلمين وحرهم فباع ذلك علي بن يحيى وهو قافل من ارمينية الى  
ميفارقين في جماعة من اهلها ومن أهل السلسلة فنفر اليهم فقتل في نحو من أربع مائة  
رجل وذلك في شهر رمضان

\*(ذكر الفتنة ببغداد)\*

وفيما اشغب الجند والشاكرية ببغداد وكان سبب ذلك ان الخبير لما اتصل بهم  
وبسائر اوما قرب منها بقتل عمر بن عبيد الله وعلى بن يحيى وكانا من شيعان الاسلام  
شديدا بساها عظيماء عاؤهما عن المسلمين في الثغور شق ذلك عليهم مع قرب مقتل  
أحدهما من الآخر وما لهم من استعظامهم قتل الاترك للتوكل واستيلائهم على  
أموار المسلمين يقتلون من يريدون من الخلفاء ويستخلفون من احبوا من غير ديانة ولا  
نظر للمسلمين فاجتمعت العامة ببغداد بالصراخ والنهدة بالنفير وانضم اليها الانبياء  
والاشاكرية تظهروا انما تطلب الارزاق وكان ذلك أول صفر ففتحوا السجون وأخرجوا  
من فيها وأخرجوا أحد الجمنين وقطعوا الآخر وانتهبوا دار بشر وابراهيم ابني هرون  
كاتب محمد بن عبد الله ثم أخرج أهل اليسار من بغداد وساروا أموالا كثيرة فقرقوها  
فمن نفض الى الثغور وأقبلت العامة من نواحي الجبال وفارس والاهواز وغيرها لغزو  
الروم فلم يامر الخليفة في ذلك بشئ ولا بوجه عسكره

\*(ذكر الفتنة بسامرا)\*

وفيما في ربيع الأول وثب نفر من الناس لا يدري من هم بسامرا ففتحوا السجن  
وأخرجوا من فيه فبعث في طلبهم جماعة من الموالي فوثب العامة فهزمهم فركب



(فصل) وقد كدت من  
 الشوق الذي اجتلبه كتابك  
 أطير إليك بلا جناح وأركب  
 متن اليم آيما بهلاك أو النجاح  
 وكان من أقوى أسباب القلوم  
 مشاهدة طلعتكم المزرية  
 بازاهر النجوم ولقي أحباب  
 ينفتح بهم باب المصرة ويفوح  
 عبيد الرياض التي بعدنا صارت  
 مغبرة في من عزمت على  
 السفر وصمت واخذت في  
 الاستعداد وتاهبت حدثت  
 عوائق في الطريق وموانع  
 ولا وزر مما قضى الله شافع  
 بسبب السكر تبتات التي هي  
 من السلا والافات اقيمت  
 كالشجاف فيم البر والبحر بداعية  
 امر الطاعون الذي يتلى علينا  
 من حديثه سورة الانشقاق  
 والفجر وحلوله بالقاهرة  
 ضواحيها وانتشاره في ارجائها  
 ونواحيها وكل هذا بين بالنسبة  
 للمتوقع التي كادت الافئدة  
 من اصغره السابق تتقطع  
 وبه كان فراقى للوطن ونبوى  
 من الاهل والسكن فيمنذ  
 تحققت ان لاخلص من  
 هذه البلاد ولا حين مناص  
 اذ لا يلدغ المسلم من حجر مرتين  
 ولا يكر العاقل على نفسه  
 بالنبدامة كرتين فراجعت  
 نفسي عما عزمت عليه من  
 السفر واشفقت عليهما من ورود  
 موارد الخطر والخطر  
 وخطبت ما همس في البال من السفر والارتحال الذي

بغاؤا تامش ووصيف وعامة الاتراك فقتلوا من العامة جماعة فرمى وصيف بحجر  
 فامر بأراق ذلك المكان وانتهب المغاربة ثم سكن ذلك آخر النهار

### • (ذكر قتل أنامش)

في هذه السنة قتل أنامش وكان به شجاع وكان سبب ذلك ان المستعين اطلق يد والدته  
 ويد أنامش وشاهك الخادم في بيوت الاموال وابعاهم فعمل ما أرادوا فكانت  
 الاموال التي ترد من الآفاق يصير معظمها الى هؤلاء الثلاثة اخذ أنامش اكثر ما في  
 بيوت الاموال وكان في حجره العباس بن المستعين وكان مفضل من هؤلاء الثلاثة  
 اخذ أنامش للعباس قصر فم في نفقاته وكانت الموالى تنظر الى الاموال تؤخذ ذوهم  
 في ضيقة ووصيف وبغاة عزل من ذلك فاغرى الموالى بأنامش وأحكام امره فاجتمعت  
 الاتراك والفرعانية عليه وخرج اليه منهم أهل الدور والكرخ فعمس كرواني ربيع  
 الآخر وزحفوا اليه وهو في الجوسق مع المستعين وبلغ الخبر فاراد الحرب فلم يمكنه  
 واستجار بالمستعين فلم يجره فاقاموا على ذلك يومين ثم دخلوا الجوسق واخذوا أنامش  
 فقتلوه وقتلوا كاتبه شجاعا ونهبت دور أنامش فاخذوا منه أموالا لجة وغير ذلك فلما  
 قتل استوزر المستعين أباصالح عبد الله بن محمد بن يزداد وعزل الفضل بن مروان عن  
 ديوان الخراج وولاه عيسى بن فرخ شاه وولى وصيف الهازو بغا الصغير فاسطبن ثم  
 غضب بغا الصغير على ابي صالح فهرب الى بغداد فاستوزر المستعين محمد بن الفضل  
 الجرجرائي فجعل على ديوان الرسائل سعيد بن حميد فقال الحمدوني

ائس السيف سعيد بعدما • كان ذا طمرين لا يؤبه له  
 • ان الله لا يات ذا • آية الله فينا مـ منزله

### • (ذكر عدة حوادث)

فيها قتل على بن الجهم بن بدر الشاعر بقرب حلب كان توجه الى الثغر فلقية خيل  
 لكتاب فقتلوه واخذوا مامعه فقال وهو في السباق

أزيد في الاليل ليل • أم سال في الصبح سليل  
 ذكرت أهل دجيل • وأين منى دجيل

وكان منزله بشارع دجيل وفيها عزل جعفر بن عبد الواحد عن القضاء ووليه جعفر بن  
 محمد بن عثمان البرجي السكوني وقيل كان ذلك سنة خمسين ومائتين وفيها أصاب أهل  
 الري زلزلة شديدة ورجفة هدمت الدور ومات خلق من أهلها وهرب الباكون فنزلوا  
 ظاهرا المدينة وخرج بالناس هذه السنة عبد الصمد بن موسى بن محمد بن ابراهيم الامام  
 وهو والى مكة وفيها سير محمد صاحب الاندلس جيشا مع ابنه الى مدينة البصرة والقلاع  
 من بلاد الفرس فالت الخيل في ذلك الثغر وغنمت وافتحته بها حصونا منيعة وفيها  
 قوفى أبو ابراهيم أحمد بن محمد بن الأغلب صاحب افرقة ثالث عشر ذي القعدة فلما  
 مات ولى أخوه زيادة الله بن محمد بن الأغلب فلما ولى زيادة الله أرسل الى خفاجة بن

(شعر)

طريقك صائفة القلوب

وليس ذا

وقت الزياره فارحني بسلام

ثم أطال في اغراض أخو حال

في اساليب الكلام وفنونه

ثم ان اكثر القادرين رجع

الى مصر اضيق القرى وعدم

ما تبعثون به فيها وانزعاج

الريف بقطاع الطريق والعرب

والمناسر بالليل والنهار والقفل

فيما بينهم وتعدى القوى

على الضعيف واستمرت

الطرق محفرة والاسواق معفرة

والحوادث مفعولة والعقول

مخبولة والخانات والوكائل

مغلوبة والنفوس مطبوعة

والغرامات نازلة والارزاق

عاطلة والمطالب عقيمة

والمصائب عميمة والعكوسات

مقصودة والشفاعات مردودة

واذا أراد الانسان أن يفر

الى أبعد مكان وينجو بنفسه

ويرضى بغير أبناء جنسه

لا يجد طريقا للذهاب وخصوصا

من الملاعين الاعراب الذين

هم أقبح الاجناس وأعظم

بلاء محيط بالناس وبالجملة

فالامر عظيم والخطب جسيم

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي

العظيم وكذلك أخذ ريك

اذا أخذ القرى وهي ظالمه ان

أخذه ايم شديد (وفي عشرينه)

انتقلوا يدوان الفردة من

سفيان أمير صقلية يعرفه موق أخيه وأمره أن يقيم على ولايته

(ثم دخلت سنة خمسين ومائتين)

\* (ذ ك ر ظ ه و ر يحيى بن عمر الطالبي ومقتله) \*

في هذه السنة ظهر يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي

ابن أبي طالب المكنى بأبي الحسين عليه السلام بالكوفة وكانت أمه فاطمة بنت

الحسين بن عبد الله بن اسمعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهم وكان

سبب ذلك ان أبا الحسين نالته ضيقة ولزمه دين ضاق به ذرعا فلقى عمر بن فرج وهو

يقول امر الطالبيين عند مقدمه من خراسان أيام المتوكل فكلمه في صلته فاغظ له عمر

القول وحبه فلم يزل محبوسا حتى كفله ادمه فاطمى فسار الى بغداد فاقام بها حال سيئة

ثم رجع الى سائر ألقا وصيه فاقى رزق يحرق له فاغظ له وصيف وقال لا شيء يجري

على مثلك فانصرف عنه الى الكوفة وبها يوب بن الحسن بن موسى بن جعفر بن

سليمان الهاشمي عامل محمد بن عبد الله بن طاهر فجمع ابو الحسين جمعا كثيرا من

الاعراب واهل الكوفة واتي الفلوجة فكتب صاحب البر يدب خبره الى محمد بن عبد

الله بن طاهر فكتب محمد الى ايوب وعبد الله بن محمود السرخسي عامله على معاون

السواد يامرهم ما بالاجتماع على محاربة يحيى بن عمر فضى يحيى بن عمر الى بيت مال

الكوفة يأخذ الذي فيه وكان فيما قيل الف دينار وسبعين ألف درهم واطهر امره

بالكوفة وفتح السجون وأخرج من فيها وأخرج العمال عنها فلقية عبد الله بن محمود

السرخسي فبين معه فضر به يحيى بن عمر ضربة على وجهها أثخنه بها فأنزله عبد الله وأخذ

أصحاب يحيى ما كان معهم من الدواب والمال وأخرج يحيى الى سواد الكوفة وتبعه

جماعة من الزيدية وجماعة من اهل تلك النواحي الى ظهر واسط وأقام بالستان فكثرت

جمعه فوجه محمد بن عبد الله الى محاربة الحسين بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسين بن

مصعب في جمع من اهل النجدة والقوة فسار اليه فنزل في وجهه لم يقدم عليه فسار يحيى

والحسين في أثره حتى نزل الكوفة ولقيه عبد الرحمن بن الخطاب المعروف بوجه

الفلس قبل دخولها فقاتله وأنزله عبد الرحمن الى ناحية شاهي ووافاه الحسين فنزلا

بشاهي واجتمعت الزيدية الى يحيى بن عمر ودعا بالكوفة الى الرضا من آل محمد

فاجتمع الناس اليه واجبوه وتولاه العامة من اهل بغداد ولا يعلم انهم يولوا احدا من

بيته سواه وبايعه جماعة من اهل الكوفة ممن له تدبير وبصيرة في تشييعهم ودخل فيهم

مخلط لا ديانة لهم واقام الحسين بن اسمعيل بشاهي واستراح واتصلت بهم الامداد

واقام يحيى بالكوفة يعدل العدو ويصلح السلاح فاشار عليه جماعة من الزيدية ممن لا علم لهم

بالحرب بما جلة الحسين بن اسمعيل والحواء عليه فزحف اليه ليلة الاثنين لثلاث عشرة

خلت من رجب ومعه الهضم الجهلي وغيره ورجال من اهل الكوفة ليس لهم علم ولا

شجاعة وأسروا اليهم وصحبوا حسينا وهو مستريح فثاروا بهم في الغلس وحمل عليهم

أصحاب الحسين فأنزله مروا ووضعوا فيهم السيف وكان أول أسير الهضم الجهلي وأنزله



بادنى سبب وانقضى هذا العام  
وما جرى فيه من الموادث  
العظام باقليم مصر والشام  
والروم والبيت الحرام فيها  
وهو اعظمها تعطيل الثغور  
ومنع المسافرين برا وبحرا  
ووقوف الانكليز بشعر  
سكة درية ودمياط يمنعون  
الصادرو الوارد وتخطوا أيضا  
بمراكبهم الى بحر القلزم ومنها  
انقطاع الحج المصرى في هذا  
العام ايضا حتى لم يرجع  
الحمل بل كان مودوعا  
بالقدس فلما حضر العساكر  
الاسلامية احضروه صحتهم  
الى بلبيس فيقال ان السيد  
بدرا رجعه الى جبل  
الخليل ومنها وقوف العرب  
وقطاع الطريق بجميع  
المجرات القبلية والبحرية  
والشرقية والغربية والمنوفية  
والقليوبية والدقهلية  
وسائر النواحي فنعوا السبيل  
ولوا الخفارة وقطعوا طريق  
السفاد ونهبوا المارين من  
ابناء السبيل والتجار  
وتسلطوا على القرى والفلاحين  
واهل البلاد والحرف  
بالعري والمخطف للتاع  
والمواشي من البقر والغنم  
والجمال والحمر وافساد  
المزارع ورعيها حتى كان  
اهل البلاد لا يذنبهم الخروج  
بهاثمهم الى خارج القرية للرعي  
اولا حتى لترصد العرب لذلك

رجال اهل الكوفة واكثرهم بغير سلاح فداستهم الخيل وانكشف العسكر عن يحيى  
ابن عمرو عليه جوشن قد تقطر به فرسه فوقف عليه ابن الخالد بن عمران فقال له خير فلم  
يعرفه وظنه رجلا من اهل خراسان لما رأى عليه الجوشن فامر رجلا قتل اليه فاخذ  
رأسه وعرفه رجلا كان معه وسير الرأس الى محمد بن عبد الله بن طاهر وادعى قتله غير  
واحد فسير محمد الرأس الى المستعين فنصب بسام الحظوة ثم حطه وورده الى بغداد  
لينصب بها فلم يقدر محمد على ذلك لكثرته من اجتماع من الناس يخاف أن يأخذوه فلم  
ينصبه وجده له في صندوق في بيت السلاح ووجه الحسين بن اسمعيل برؤس من قتل  
وبالاسرى فحبسوا بعد ادو كتب محمد بن عبد الله يسأل العفو عنهم فامر بتخليتهم وان  
تدفن الرؤس ولا تنصب ففعل ذلك ولما وصل الخبر بقتل يحيى جلس محمد بن عبد الله  
يهنا بذلك فدخل عليه داود بن المهيم أبوهاشم الجعفري فقال أيها الامير انك اتهمنا  
بقتل رجل لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم حيا العزى به فارد عليه محمد شيئا  
فخرج داود وهو يقول

يا بني طاهر كاهو بيا \* ان لحم النى فيرى

ان وترا يكون طاب الله لوتريجاده بالحري

واكثر الشعراء رثي يحيى لما كان عليه من حسن السيرة والديانة فن ذلك قول بعضهم  
بكت الخيل شجوها بعد يحيى \* وبكاء المهند المصقول  
وبكاء العرب اقشراقا وغربا \* وبكاء الكتاب والتزييل  
والمصل والبيت والركن والكعب جيعا له عاليا \* وعويل  
كيف لم تسقط السماء علينا \* يوم قالوا أبو الحسين قتيل  
وبنات النبي قبيد بن شجوا \* مرجعات دموعهن هـمول  
قطعت وجهه سيوف الاعادى \* باي وجهه الوسيم الجميل  
ان يحيى ابقى بقاى غليه لا \* سوف يؤذى بالجسم ذاك الغليل  
قتله مذكر لقتل على \* وحسين ويوم أودى الرسول  
صلوات الله وقفا عليهم \* ما بكى مو جـع وحن نـكول  
(ذكر ظهور الحسن بن زيد العلوى)

وفيهما ظهر الحسن بن زيد بن محمد بن اسمعيل بن زيد بن الحسن بن الحسين بن علي بن  
أبي طالب عليه السلام بطبرستان وكان سبب ظهوره ان محمد بن عبد الله بن طاهر لما  
ظفر يحيى بن عمر أقطعه المستعين من ضواحي السلطان بطبرستان قطائع منها قطيعة  
قرب نهر الديلم وهما كلاروشا لوس وكان يحذاهما أرض تحتطب منها اهل تلك  
الناحية وترعى فيها مواشيتهم ليس لاحد عليهم املك انما هي موات وهى ذات غياض  
واشجار وكلا فوجه محمد بن عبد الله فأنبئه لميازمة ما أقطع واسمه جابر بن هرون  
النصراني وعامل طبرستان يومئذ سليمان بن عبد الله بن طاهر بن عبد الله بن طاهر  
خليفة محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر وكان الغالب على أمر سليمان محمد بن

ووثب اهل القرى على بعضهم بالعرب فداخلوهم وقتلوا

ملح

عليهم وضربوا عليهم الضرائب واستعان بعضهم على بعض وقوى القوى على الضعيف وطعمت العرب في أهل البلاد وطلبوهم بالثارات والعوائد القديمة الكاذبة وآزوت الحصاد فاضطروا لمساكنهم لقللة الغنم فلما انقضت حروب الفرنسيين نزلوا الى البلاد واحتجبوا عليهم بمصادقتهم العرب فضر بوجههم وبوجههم وبوجههم وطالبوهم بالمعارم والكلف الشاقة فاذا انقضوا انتقلوا عنهم رجعت العرب على أثرهم وهكذا كان حالهم وما كان ربك ليمالك القرى بظلم واهلها ما يحلون ومنها ان النيل نصرمده في هذه السنة فشرقت البلاد وارتحل اهل البحيرة الى المنوفية والغربية فاستقر رحيل عربان البحيرة لانه بقي لهم في الحى نخيل ومنها انه لما حضرت العثمانية وشاع امر الصلح وخضوع الفرنسيين لهم نزل طائفة من الفرنسيين الى المنوفية وطلبوا من اهلها كافة لرحيلهم فلما امر بالتحلة الكبيرة تعصب اهلها واجتمعوا الى قاضيهم واخرجوا لمحربهم فاكمن الفرنسيين لهم وضربوا عليهم طلقا بالمدافع والبنادق فقتلوا منهم مئتي وستائة انسان ومنهم القاضي وغيره ولم ينج منهم الا من فروا وكان طويل العمر وكذلك

أوس الديلمي وقد فرق حجه وهذا أولاده في مدن طبرستان وهم أحداث سفهاء فنادى بهم الرعية وشكروا منهم ومن أبيهم ومن سليمان سوء السيرة ثم ان محمد بن أوس دخل بلاد الديلم وهم مسالمون لاهل طبرستان فسي منهم وقتل فساء ذلك اهل طبرستان فلما قدم جابر بن هرون حيازة ما أقطعه حجه بن عبد الله محمد فخافه ما اتصل به من أرض موأرت في بها الناس وفيما حاز كلاروشالوس وكان في تلك الناحية يومئذ اخوان لهما باس ونجدة يضبطانها عن رامها من الديلم مذكوران باطعام الطعام وبالا فضال يقال لاحدهما محمد وللاخر جعفر وهما ابنا رستم فانهما فعل جابر من حيازة الموات وكانا طاعين في تلك الناحية فاستنمضامن أطاعهما لمنع جابر من حيازة ذلك الموات فخافهما جابر فهرب منهم فالحق بسليمان بن عبد الله وخاف حجه وجعفر ومن معهم من عامل طبرستان فراصلوا جيرانهم من الديلم يذكرونهم العهد الذي بينهم ويعتذرون فيما فعله محمد بن أوس بهم من السبي والقتل فأنقذوا على المعاونة والمساعدة على حرب سليمان بن عبد الله وغيره ثم أرسل ابن رستم ومن وافقهما الى رجل من الطالبين اسمه محمد بن ابراهيم كان بطبرستان يدعونه الى البيعة له فامتنع عليهم وقال لربي أدلكم على رجل مناهو أقوم بهذا الامر مني فدخلهم على الحسن بن زيد وهو بالرى فوجهوا اليه عن رسالة حجه بن ابراهيم يدعوه الى طبرستان فتنصص اليها فأتاهم وقد صارت كاحة الديلم وأهل كلاروشالوس والريان على بيعة فبايعوه كاهم وطردوا أعمال ابن أوس عنهم فالحقوا بسليمان بن عبد الله وانضم الى الحسن بن زيد أيضا جبال طبرستان كاصمغان وقاوشان وليث بن قتاد وجاعة من أهل السمع ثم تقدم الحسن ومن معه نحو مدينة آمل وهي أقرب المدن اليهم وأقبل ابن أوس من سار به ليدفعه عنها فاقتتلوا قتلا شديدا وخالف الحسن بن زيد في جماعة الى آمل فدخلها فلما سمع ابن أوس الخبر وهو مشغول بحرب من يقاتله من أصحاب الحسن بن زيد لم يكن له همسة الا التجأ بنفسه فهرب وحق بسليمان الى سار به فلما استولى الحسن على آمل كثر جمعه وأتاه كل طالب نهب وفتنة وأقام بآمل أياما ثم سار نحو سار به لحرب سليمان بن عبد الله فخرج اليه سليمان فالتقوا خارج مدينة سار به ونشبت الحرب بينهم فسار بعض قواد الحسن نحو سار به فدخلها فلما سمع سليمان الخبر انه زعم هو ومن معه وترك أهله وعياله وثقله وكل ماله بسار به واستولى الحسن وأصحابه على ذلك جميعه فاما الحرم والاولاد فدخلهم الحسن في مركب وسيرهم الى سليمان بجزان وأما المال فكان قد نهب وتفرق وقيل ان سليمان انه زعم اختيار الان الطاهرية كلها كانت تشيع فلما أقبل الحسن بن زيد الى طبرستان تأثم سليمان من قتاله لشدة في التشيع وقال

نبئت خيل ابن زيد أقبلت جينا \* تريدنا لتخسينا الامرينا

يا قوم ان كانت الانبياء صادقة \* فالويل لي وجمع الطاهرينا

أما اننا فاذا اصطفت كتابتنا \* أكون من بينهم رأس المولينا

اليهم وصل اليهم رجل من  
الحجازين المتبعين للعثمانية  
من جهة الشرق لزيارة سيدي  
احمد البدوي وهو راكب  
على فرس وحوله نحو الخمسة  
أنفار وكان بعض الفرسيين  
بداخل البلدة يقضون بعض  
اشغالهم فصاحت السوق  
وايضا عنده رؤية ذلك  
الرجل يقولهم نصر الله دين  
الاسلام وهاجوا وماجوا  
واقبلت النساء بالسفهن  
وصاحت الصبيان وسفروا  
بالفرسيين وتراموا على  
رؤسهم وضربوهم وحرقوهم  
وطردوهم فذهبوا من  
عندهم فغابوا ثلاثة أيام  
ورجعوا بجميع عسكرهم  
ومعهم آلات من المدافع  
فاحتاطوا بالبلدة وضربوا  
عليهم مدافع الرجاو الهشم هجموا  
عليهم ودخلوا اليهم وبايديهم  
السيوف المسلولة ويقدمهم  
طلبهم وطلبوا خدمة الضريح  
الذين يقال لهم اولاد الخادم  
وهم ملتزموا بالبلدة وكابرها  
ومتهمون بثرة الاموال من  
قديم الزمان وكانوا قبل ذلك  
بنحو ثلاثة اشهر قبضوا عليهم  
باغراء القبط واخذوا منهم  
خمسة عشر ألف ريال فرائسه  
بجعة مسالمتهم للعرب فلما  
وصلوا الى دورهم طلبوهم فلم  
يتمكنهم التعقيب خوفا على نهب  
الدور وغير ذلك فظهروا لهم  
فأخذوهم الى خارج البلد وقيدوهم واقاموا نحو خمسة

فالعذر عند رسول الله منبط \* اذا احسبت دماء القاطمين  
فلما التقوا انهزم سليمان فلما اجتمعت طبرستان للحسن وجهه الى الري جند ام  
رجل من اهل له يقال له الحسن بن زيد ايضا فلما هاور دعها عاميل الطاهرية  
فاستخلف بهار جلامن العلويين يقال له محمد بن جعفر وانصرف عنها وورد الخبر على  
المستعين ومدير امره يومئذ وصيف وكاتبه احمد بن صالح بن شيراز فوجه اسمعيل بن  
فراشة في جند الى همدان وامره بالمقام بها لينح خيل الحسن عنها وامام اعداها فالى محمد  
ابن عبد الله بن طاهر وعليه الذب عنه فلما استقر بمحمد بن جعفر الطالبي المقام بالري  
ظهرت منه امور كرها اهل الري ووجه محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر فائذامن  
عنده يقال له محمد بن ميكال في جمع من الجند الى الري وهو اخو الشاه بن ميكال فالتقى  
هو ومحمد بن جعفر الطالبي خارج الري فاسر محمد بن جعفر وانهزم جيشه ودخل ابن  
ميكال الري فاقام بها فوجه الحسن بن زيد عسكره عليه قائده لاله واجن فلما صار الى  
الري خرج اليه محمد بن ميكال فالتقوا فاقتتلوا فانهم ابن ميكال والتجأ الى الري  
معتصما بها فاقبعه واجن واصحابه حتى قتلوه وصارت الري الى اصحاب الحسن بن زيد  
فلما كان هذه السنة يوم عرفة ظهر بالري احمد بن عيسى بن حسين الصغير بن علي بن  
الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وادريس بن موسى بن عبد الله بن موسى  
ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب فضلى احمد بن عيسى باهل الري  
صلاة العيود ودعا للرضا من آل محمد فخار به محمد بن علي بن طاهر فانهم محمد بن علي  
وسار الى قزوین

(ذكر عدة حوادث)

وفيها غضب المستعين على جعفر بن عبد الواحد لانه بعث الى الشاه بقرعة وصيف  
انه افسدهم فنفي الى البصرة في ربيع الاول وفيها اسقط مرتبة من كانت له مرتبة  
في دار العامة من بني امية كالي الشوارب والعمانيين واخرج الحسن بن الافشين من  
الحبس وفيها عقد جعفر بن الفضل بن عيسى بن موسى المعروف ببشاشات على مكة  
وفيها وثب اهل حص وقوم من كلب بعاملهم وهو الفضل بن قارن اخو مازيار بن  
قارن فقتلوه فوجه المستعين الى حص موسى بن بغا رهضان فلقية اهلها فمباين  
حص والرسن وحاربوه فهزمهم وافتتح حص وقتل من اهلها مئة عظيمة وأحرقها  
واسر جماعة من اهلها الاعيان وفيها مات جعفر بن احمد بن عمار القاضي و احمد بن  
عبد البريم الحواري التيمي قاضي البصرة وفيها اولى احمد بن الوزير قضاء سامرا وفيها  
وثب الشاه كريدو الجند بفارس بعبد الله بن اسحق بن ابراهيم فانتبه وامنزله وقتلوا محمد  
ابن الحسن بن قارن وهرب عبد الله بن اسحق وفيها وجه محمد بن طاهر بفيلين واصنام  
أتيت من كابل ووجج بالناس جعفر بن الفضل ببشاشات وهو والى مكة وفيها توفي زيادة  
الله بن محمد بن الاغلب أمير افر يقية وكانت ولايته سنة واحدة وستة أيام ولسامات  
مات بعده ابن أخيه محمد بن أبي ابراهيم احمد بن محمد الاغلب وفيها توفي محمد بن الفضل

أيام خارجها يأخذون في كل  
الأغنام والاسكاف ثم ارتحلوا  
وأخذوا المذكورين صبيتهم  
إلى منوف وجلسوهم أياما  
ثم نقلوهم إلى الجيزة أيام  
الحجرات بمصر فلما انقضت  
تلك الأيام وسر حوافي البلاد  
نزلت طائفة إلى طنتدا وهم  
بصحبتهم وقرروا عليهم أحدا  
ونخسين ألف ريال فرأى  
وعلى أهل البلدة كذلك بل  
أزيد وأقاموا أحدا من البلد  
محافظين عليهم وأطلقوا  
بعضهم وجوزوا المسمى  
بصطفى الخادم لانه صاحب  
الاكثر في الوظيفة والالتزام  
وطالبوه بالمال وفي كل وقت  
يذرعون عليه العقاب والعذاب  
والضرب حتى على كفو  
يديه ورجليه ويربطونه في  
الشمس في قوة الحر والوقت  
صيف وهو رجل جسيم كبير  
الكرش فخرجت له نقاعات  
في جسده ثم أخذوا خليفة المقام  
ايضا وذهبوا به إلى منوف ثم  
ردوه وولوه رئاسة جمع الدراهم  
المطلوبة من البلاد فو زعت  
على الدور والحوانيت والمعاصر  
وغير ذلك واستمروا على ذلك  
إلى انقضاء العام حتى أخذوا  
عساكر المقام وكانت من  
ذهب خالص زنتها نحو خمسة  
آلاف منقال وأما الهمة  
الكبرى فانهم جمعوا عليها  
وقرروا عليها ثمان مائة  
ألف ريال فرأى

الجرجاني وزير المتوكل والفضل بن مروان وزير المعتصم وكان موته بسر من رأى  
والخليفة الشاعر الحسين بن الضحالك وكان مولده سنة ثنتين وستين ومائة وهو  
مشهور بالخبر والاشعار وفيها توفي الحرث بن مسمكين قاضي مصر في ربيع الاول  
وهو من ولد أبي بكر الثقفي ونصر بن علي بن نصر بن علي الجهمي الحافظ وفيها توفي  
أبو حاتم سهل بن محمد المصنف في اللغة روى عن أبي زيد والاصمعي وأبي عبيدة وقيل  
توفي قبل سنة نخسين والله تعالى بالغيب أعلم

(ثم دخلت سنة احدى ونخسين ومائتين)

• (اذ كرتل باغرا التركي) •

وفي هذه السنة قتل باغرا التركي قتله وصيف وبعوا وكان سبب ذلك ان باغرا كان احده  
قتلة المتوكل فزيد في ارزاقه فاقطع قطائع فكان مما اقطع قري بسواد الكوفة  
فتضمن رجل من أهل باروسه بالفي دينار فوثب رجل من أهل تلك الناحية يقال له  
ابن مارية بوكيل باغرو تساوله فحبس بن مارية وقيد ثم تخلص وسار إلى سمرقاني  
دليل بن يعقوب النصراني وهو يومئذ صاحب امر بغا الشرابي والحماكم في الدولة  
او كان ابن مارية صديقه وكان باغرا احد قواد بغا فنهده دليل من ظلم احمد بن مارية  
فانتصف له منه فغضب باغرو بآين دليل او كان باغرا شجاعا يتقيه بغا وغيره فحضر عند  
بغا في ذي الحجة من سنة نخسين وهو سكران وبغا في الحمام فدخل اليه وقال من قبل  
دليلا يقتل به فقال له باغرا دلت ولي ما منعك منه ولكن اصبر فان امور الخلافة  
يبدل دليل واقيم غيره ثم افعل به مترك يد وارسل بغا إلى دليل يامر ان لا تركب وعرفه  
الخبر واقام في كتابته غيره ونوهم باغرا انه قد عزله فسكن باغرا ثم اصبح يدنم باغرا  
يتمده ولزم باغرا خدمة المستعين فقبل ذلك للمستعين فلما كان يوم نوبة بغا في منزله  
قال المستعين اى شئ كان الى ايتاخ من الخدمة فاخبره وصيف فقال ينبغي ان تجعل  
هذه الاعمال الى باغرو ومع دليل ذلك فركب الى بغا فقال له انت في بيتك وهم في  
تدبير عزلك فاذا عزلت قتلت فركب بغا إلى دار الخليفة في يومه وقال لوصيف اردت  
ان تعزلى خلف انه ما علم ما اراد الخليفة فتعاقد على تخيصة باغرا من الدار والحيلة  
عليه فارجعوا له انه يؤمر ويخلع عليه ويكون موضع بغا وصيف فاحس باغرو ومن  
معه بالشرف فجمع اليه الجماعة الذين كانوا يابعوه على قتل المتوكل ومعهم غيرهم فحدد  
العهد عليهم في قتل المستعين وبغا ووصيف وقالوا ان يبيع على بن المعتصم او ابن الواثق  
ويكون الامر لنا كما هو لمدين فاجابوه الى ذلك وانتهى الخبر الى المستعين فبعث الى  
بغا ووصيف وقال لهما انما جعلتما في خليفة ثم تريدون قتلى خلفا انهما ما علمتا  
بذلك فاعلمهما الخبر فاتفقا رايهم على اخذ باغرو وجلين من الاتراك معه وجلسهم  
فاحضر باغرا فقبل في عدة فعدله الى حمام وجلس فيه وبلغ الخبر الاتراك فوثبوا  
على اصحاب الخليفة فانتبهوه وركبوا ما فيهم وحصروا الجوسق بالسلاح فامر بغا  
وصيف بقتل باغرا فقتل

أهلها كل ذلك مع استمرار  
طلب الكلف الشاقة في كل  
يوم منها ومن طفمها والتعنت  
عليهم وتسلسط طوائف  
الكشوفية التابعين لهم الذين  
هم اقبح في الظلم من الفرنسيين  
بل ومن العرب فانهم معظم  
البلاء ايضا فانهم هم الذين  
يعرفون دسائس اهل البلاد  
ويشيعون احوالهم ويتجسسون  
على عوراتهم ويغرون بهم  
واستمر واعلى ذلك ايضا ولو  
ان اهل القرى آمنوا واتقوا  
لغفنا عليهم بركات من  
السماء والارض ولكن كذبوا  
فاخذناهم بما كانوا يكسبون  
ومنها انه لما وقع الصلح بين  
العثمانية والفرنساوية ارسل  
الوزير فر فرمات للثغور باطلاق  
الاساقيل وحضور المراكب  
والتجار بالبضائع وغيرها الى  
تقرس كنندرية وصحبها ثلاثة  
غلايين سلطانية وسفن  
مكتسوبة بالذخيرة المحضرة  
الوزير ولوازم العسكر العثماني  
فلما قربوا من الثغر أقاموا  
البنديرات وضر بوامدافع  
للسنة قطعتهم الفرنسية  
وأظهروا لهم المسألة وأظهروا  
لهم بنديرة العثماني فدخلوا  
الى الميناء ورموا راسهم ووقعوا  
في فخ الفرنسيين فاستولوا  
على الجميع وأخذوا مدافعهم  
وسلاحهم وحبوا القباطين  
وأعيان التجار وأخذوا

### \*( ذكر مسير المستعنين الى بغداد ) \*

فلما قتل باغر وانتمى خبر قتله الى الاتراك المشغبين أقاموا على ما هم عليه فانحدر  
المستعنين وبغاو وصيف وشاهدك الخادم وأحمد بن صالح بن شيرزاد ودليل الى بغداد  
في حراقة فركب جماعة من قواد الاتراك الى هؤلاء المشغبين فسلمهم الانصراف فلم  
يفعلوا فلما علموا بانحدار المستعنين وبغاو وصيف ندموا ثم قصدوا دار دليل ودور أهله  
وجيرانه فنهبوا حتى صاروا الى أخذ الخشب وعليف الدواب فلما قدموا ببغداد مرض  
ابن مارية فعاده دليل فقال له ما سبب علمك قال انتفض عقر القيد فقال دليل لئن  
عقرك القيد لقد نفضت الحلالة وبغيت الفتنة ومات ابن مارية في تلك الايام وقال  
بعض الشعراء في ذلك

لعمري لئن قتلوا باغرا \* لقد هاج باغرا حر بالمحونا  
وفر الخليفة والقائدا \* ن بالليل يلتمسان السفينا  
وصاحوا بيسان ملاحهم \* فوافاهم يسبق الناظرينا  
فالزمهم بطن حراقة \* وصوت مجاديفهم سائرنا  
وما كان قدر ابن مارية \* فتكسب فيه الحروب الدونا  
ولكن دليل سعى سعيه \* فاجرى الاله بها العالمينا  
فحل ببغداد قبل الشروق \* فحل بها منه مايكرهونا  
فليت السفينة لم تاتنا \* وغرقها الله والراكبينا  
وأقيمت اترك والمغريون \* وجاء الفراغنة الدارعينا  
تسير كراديسهم في السلاح \* يرجون خيلا ورجلا بنينا  
فقام بحرهم عالم \* بأمر الحروب تولاه حينما  
فدخل دسوراء الى الجانبين \* حتى أحاط بهم اجمعينا  
واحكم أبوابها المصمتات \* على السور يحكي بها المستعينا  
وهيا مجانيق خطارة \* تفت النفوس وتحمل العرينا

ومنع الاتراك الناس من الانحدار الى بغداد وأخذوا ملاحا قدا كرى سفينة فضر به  
وصلبوه على دقلها فامتنع أصحاب السفن الاسراء وكان وصول المستعنين الى بغداد  
مخمس خلون من المحرم من هذه السنة فنزل على محمد بن عبد الله بن طاهر في داره ثم وافى  
بغداد القواد سوى جعفر الحياط وسليم بن يحيى بن معاذ وقدمها جلة الكتاب  
والعمال وبنوها شم وجماعة من أصحاب بغاو وصيف

### \*( ذكر البيعة للمعز بالله ) \*

وفي هذه السنة بيع للمعز بالله وكان سبب البيعة له أنه لما استقر المستعنين ببغداد أتاه  
جماعة من قواد الاتراك المشغبين فدخلوا عليه وألقوا أنفسهم بين يديه وجعلوا  
مناطقةهم في أعناقهم تذللوا وخضوعا وسألوه الصفع عنهم والرضا قال لهم انتم اهل بني

الملاحين والمتسببين من البحرية والنصارى الاروام



وأضافوهم إلى عسكرهم  
 وأرسلوهم إلى مصر فكانوا  
 أقبحهم مذكور في تسلطهم على  
 أيداء المسلمين ثم أخرجوا شحنة  
 المراكب من بضائع ويميش  
 وحازوه باجعه لا أنفسهم وبقى  
 الأمر على ذلك وكان ذلك في  
 أواسط شهر التعدة ومنها  
 أنه بعد نقض الصلح أرسل  
 الفرنسيين عسكرا إلى تسلم  
 السويس الذي كان تولاها  
 من طرف العثمانية فمصب  
 معه أهل البندر فخاربوهم  
 فغلبهم الفرنسيين وقتلواهم  
 عن آخرهم ونهبوا البندر  
 وما فيه من السب والبهار  
 بحواصل التجار وغير ذلك  
 ومنها أن مراد بك عند توجهه  
 للصعيد بعد انقضاء الصلح  
 أخذ ما جمعه درويش باشا من  
 الصعيد من اغنام وخيول  
 وميرة وكان شيئا كثيرا فسلم  
 الجميع منه وعدى درويش  
 باشا إلى الجهة الشرقية متوجها  
 إلى الشام وأرسل مراد بك  
 جميع ذلك للفرنساوية بمصر  
 ومنها أيضا أنه بعد انقضاء  
 الحاربة واستيلاء الفرنسيين  
 على المخازن والغلل التي كان  
 جمعها العثمانية من البلاد  
 الشرقية وبعض البلاد  
 الغربية والقليلية وكذلك  
 الشعير والابتسان طلب  
 الفرنسيون به مدخل ذلك من  
 البلاد وقرروا على النواحي غللا وشعبا وروا ولاوتنا

وفساد واستقلال لانهم ارتفعوا إلى في أولادكم فالحقهم بكم وهم نخومن أني غلام وفي  
 بناتكم فامرت بتصويرهن في عداد المتزوجات وهن نخومن أربعة آلاف وغير ذلك كله  
 أحبتكم إليه وأدرت عليكم الأرزاق فعملتم آنية الذهب والفضة وبنعت نفسي لذتها  
 وشهوتها أرادة الصلاحكم ورضاكم وأنتم تزدادون بغيا وفسادا فسادوا واضرعوا  
 وسالوه العفو فقال المستعين قد عفوت عنكم ورضيت فقال له أحدهم واسمه بابي بك  
 فإن كنت قد رضيت فقم فاركب معنا إلى سامرا فإن الاتراك ينظرونك فامر محمد بن  
 عبد الله بعض أصحابه فقام إليه فضر به وقال محمد كذا يقال لأمير المؤمنين قم فاركب  
 معنا فضعك المستعين وقال هؤلاء قوم عجم لا يعرفون حدود الكلام وقال لهم المستعين  
 ترجعوا إلى سامرا فإن أرزاقكم دارة عليكم وأنظر أنا في أمرى فانصرفوا آيسين منه  
 وأبغضهم ما كان من محمد بن عبد الله إلى بابي بك وأخبروا من وراءهم خبرهم ثم وزادوا  
 وحرضوا تحريضهم على خلعه فاجتمع رأيهم على اخراج المعتز وكان هو والمؤيد في  
 حبس المحسوق وعليهم من يحفظهم فخرجوا المعتز من الحبس وأخذوا من شعره فكان  
 قد كثروا بياضه بالخلافة وأمر للناس برزق عشرة أشهر للبيعة فلم يتم المال فاعطوا  
 شهرين لقله المال عندهم وكان المستعين خلف بيت المال بسامرا فيه نحو  
 خمسمائة ألف دينار وفي بيت مال أم المستعين قيمة ألف ألف دينار وفي بيت مال  
 العباس قيمة ستمائة ألف دينار وكان فيمن احضر للبيعة أبو احمد بن الرشيدو به فقرس  
 في حفرة محمولة فامر بالبيعة فامتنع وقال للمعتز خرجت الينا طائعا فخلعتنا وزعمت انك  
 لا تقوم بها فقال المعتز اكرهت على ذلك وخفت السيف فقال أبو احمد ما علمنا انك  
 اكرهت وقد بابهنا هذا الرجل فريدان نطلق نساءنا ونخرج عن أموالنا ولا ندرى  
 ما يكون ان تركتني على أمرى حتى يجتمع الناس والافهذ السيف فتركه المعتز  
 وكان من بايع ابراهيم الدينور وعقاب بن عتاب فامعاب فهرب إلى بغداد وأما  
 الدينور فاقرب على الشرط واستعمل على الدواوين وبيت المال والكتابة وغير ذلك  
 ولما اتصل بمحمد بن عبد الله خبر بيعة المعتز وتوجيه العمال أمر بقطع الميرة عن أهل  
 سامرا وكتب إلى مالك بن طوق في المسير إلى بغداد وهو أهل بيته وجنده وكتب إلى  
 نجويه بن قيس وهو على الأنبار في الاحشاد والجمع إلى سليمان بن مهران الموصل  
 في منع السفن والميرة عن سامرا فخذت سفينة ببغداد فيها ارزو وغيره فهرب الملاح  
 وبقيت السفينة حتى غرقت وأمر المستعين محمد بن عبد الله بتحصين بغداد فقدم في  
 ذلك فادير عليهم السور من دجلة من باب السماسية إلى سوق الثلاثاء حتى أوردته  
 دجلة وأمر بحفر الخنادق من الجانبين جميعا وجعل على كل باب قائد ابلاغت النفقة  
 على ذلك جميعه ثلثمائة ألف وثلاثين ألف دينار ونصب على الابواب المتجنقات  
 والعرادات وشحن الاسوار وفرض فرضا للعيارين وجعل عليهم مغيرا اسمه  
 يذو به دهم لهم تراسا من البواري الميرة وأعطاهم الخالي ليجعلوا فيها الحجارة  
 فمضى وفرض أيضا القوم من خراسان قد مواسجا فاسلوا المعونة فاعانوا وكتب



فرس والف جبل سوى ما يدفع  
مصالحه على قبولها للوسائط  
وهو نحو غنمها وازيد وكذلك  
التمتع في نقض الغلال  
وغر بانه وغير ذلك وكل ذلك  
بارشاد القبطية وطوائف  
البلاد لانهم هم الذين تقلدوا  
المناصب الجلية له وتقاسموا  
الاقليم والستر والهمم بجمع  
الاموال ونزل كل كبير منهم  
الى اقليم واقام بسرة الاقليم  
مثل الامير الكبير ومعه عدة  
من العساكر الفرنسية  
وهو في ابهة عظيمة وصحبة  
الكثيرة والصيارف والاتباع  
والاجناد من الغزاة الباطلة  
وغيرهم والخيام والخدوم  
والفراشون والطباخون  
والحجاب وتقادير يديه الخنايب  
والبغال والرهوانات والخيول  
المسومة والقواسم والمقدمون  
وبايدهم الحراب المفضضة  
والمذهبة والاسلحة الكاملة  
والجمال الحاملة ويرسل الى  
ولايات الاقليم من جهته  
المستوفين من القبط ايضا  
بعتلة الكشاف ومعهم  
العسكر من الفرنسية  
والطوائف والمجاويزية  
والهرايين والمقدمين على  
الشرح المذكور فيقولون  
على البلاد والقرى ويطلبون  
المال والكلف الشاقة  
بالعسف ويؤجلونهم بالساعات

المستعين الى حال الخراج بكل بالدة ان يكون حملهم الخراج والاموال الى بغداد  
لا يخرج من اهلها الى سائر اشيء وكتب الى الاتراك والمجند الذين بساير ايامهم بنقض  
بيعة المعتز ومراجعة الوفاء ويزد كرههم اياديه عندهم وينهاهم عن المعصية والنسك  
ثم جرت بين المعتز ومحمد بن عبد الله مكاتبات ومراسلات يدعو المعتز محمد الى المباينة  
ويزد كره ما كان المتوكل اخذ له عليه من البيعة بعد المنتهر ومحمد يدعو المعتز الى  
الرجوع الى طاعة المستعين واحتج كل واحد منهم على صاحبه واصر محمد بكسر القناطر  
وشق المياه بسطوح الانبار وبادر بالية طخ الاتراك عن الانبار وكتب المستعين والمعتز  
الى موسى بن بغا كل واحد منهم ما يدعوهم الى نفسه وكان باطراف الشام كان خرج  
اقتال اهل حصص فانصرف الى المعتز وصار معه وقدم عبد الله بن بغا الصغير من سائر  
الى المستعين وكان قد تخلف بعد ابيه فاعترض وقال لابي انما قدمت لاموت تحت  
ركابك فاقام ببغداد اياما ثم هرب الى سائر اقاليم فاعترضه الى المعتز وقال انما سرت الى بغداد  
لاعلم اخبراهم واتيكم فاقبله المعتز وورده الى خدمته وورد الحسن بن الافشين  
بغداد فخلع عليه المستعين وضم اليه جمعا من الاشر وسنية وغيرهم

### \*( ذكر حصار المستعين ببغداد )\*

ثم ان المعتز عقد لاجيه الى احمد بن المتوكل وهو الموفق لسبع بقين من المهرم على حرب  
المستعين ومحمد بن عبد الله وولاه ذلك وضم اليه الجيش وجعل اليه الامور كلها وجعل  
التدبير الى كتابات كين التركي فسار في خمسين الفا من الاتراك والفرسان والعقود من  
المغاربة فلما بلغ عكبرا اصرى بها وخطب للمعتز وكتب بذلك الى المعتز فزاد كراهه عكبرا  
انهم كانوا على خوف شديد من مسير محمد بن عبد الله اليهم ومحاربتهم فانهبوا القرى  
ما بين عكبرا وبغداد فخر بت الضياع واخذ الناس في الطريق ولما وصل ابو احمد  
الى عكبرا هرب اليه جماعة كبيرة من اصحاب بغا الصغير ووصل ابو احمد وعسكره باب  
الشماسية لسبع خلون من صفر فقال بعض البهريين ويعرف بياذخجانة

يا بني طاهر اترككم جنود الله والموت بيننا مشهور

وحبوش امامهم ابو احمد \* مدغم المولى ونعم النصير

ولما نزل ابو احمد بباب الشماسية ولى المستعين باب الشماسية الحسين بن اسمعيل  
وجعل من هناك الى القواد تحت يده فلم يزل هناك مدة الى ان ساروا الى  
الانبار فلما كان عاشر صفر وافت طلائع الاتراك الى باب الشماسية فوقفوا بالقرب  
منه فوجه محمد بن عبد الله الحسين بن اسمعيل والشاه من ميكال وبن دار الطبري فيهن  
معهم وعزم على الركوب لقتالهم فاقاه الشاه فاعلم ان الاتراك لما عاينوا الاعلام  
والرايات قد اقبلت نحوهم رجعوا الى معسكرهم فترك محمد الركوب فلما كان الغد  
عزم محمد على توجيهه الجيوش الى القفص ليعرضهم هناك واهرب الاتراك وركب  
معه وصيف وبغافى الدروع ومضى معه الفقهاء والقضاة وبعث اليهم يدعوهم الى

فان مضت ولم يوفوهم المطالب حل بهم ما حل من المحرق

من خوفهم وعدم قدرتهم  
والا قبضوا عليهم وضربوهم  
بالمقارع والنكسارات على  
مفاصلهم وركبهم وسحبوهم  
معهم في الجبال واذا قوهـم  
انواع النكال وخاف من بقي  
فصانعوهم واتباعهم بالبراطيل  
والرشوات وانضم اليهم  
الاسافل من القبط والاراذل  
من المنافقين وتقربوا اليهم  
بما يستميلون قلوبهم به وما  
يستجلبونه لهم من المنافع  
والمظالم واجهدوا أنفسهم  
في التثقي من بعضهـم وما  
يوجب الحق والحقاسد  
الكامن في قلوبهم الى غير ذلك  
مما يتعذر ضبطه وما كنا  
مهلكي القرى الا واهلها  
ظالمون

\*(وأما من مات في هذه  
السنة)\* ممن له ذكوات  
الامام الفاضل الصالح العلامة  
الشيخ عبد العليم بن محمد بن  
محمد بن عثمان المالكي  
الازهرى الضرير حضر دروس  
الشيخ عـلى الصعيدي رواية  
ودراية فسمع عليه جملة من  
الصحيح والموطأ والشمال  
والجامع الصغير ومسلسلات  
ابن عقيلة وروى عن كل من  
المولوى والجوهري والبلدي  
والسقاط والمنبر والدردير  
والتاودي بن سوذة حين حج  
ودرس وأفاد وكان من البكائين

الرجوع عهدهم عليه من الطغيان والعصيان ويبدل لهم الامان على ان يكون المعتز  
ولى العهد بعد المستعين فلم يجيبوا ومضى نحو باب قطربل فنزل على شاطئ دجلة هو  
ووصيف وبغا ولم يمكنه التقدم لثيرة الناس فانصرف خيما كان من الغداة رسل  
وجهه الفلوس وغيره من القواديل لمونه ان الترك قد دنوا وضربوا مضاربهم بركة  
الشماسية وارسل اليهم لا يتدوهم بقتال وان قاتلوكم فلا تقاتلوهم وادفعوهم  
اليوم فوا في باب الشماسية منهم اثنا عشر فارسا قروا بالاسهم ولم يقاتلهم احد فلما  
طال مقامهم وماهم المتجنبي بجحر فقتل منهم رجلا فاخذوه ورجعوا وقدم عبيد الله بن  
سليمان خليفة وصيف التركى من مكة في ثلثمائة رجل فخلع عليه محمد بن عبد الله  
ووا في الاتراك في هذا اليوم باب الشماسية فخرج الحسين بن اسمعيل ومن معه من  
القواديل اربعة مائة فقاتلوا وقتل من الفريقين وجرح وكنوا في القتلى والجرحى  
على السواء وانهم اهل بغداد وثبت اصحاب البواري ثم انصرفوا واحضر الاتراك  
متجنبا فغلغلبهم عليه العامة فاخذوه ثم سار جماعة من الاتراك الى ناحية النهر وان  
فوجه محمد بن عبد الله قائد من اصحابه في جماعة وأمرهـما بالمقام بتلك  
الناحية وحفظها من الاتراك فسار اليهم الاتراك فقاتلوهم فانهم اصحاب محمد بن  
بغداد واخذت دوابهم فدخلوا بغداد منهم من وجه الاتراك برؤس القتلى الى سامرا  
واستولوا على طريق خراسان وانقطع الطريق عن بغداد ووجه المعتز سكراني  
الجانب الغربي فساروا الى بغداد وجازوا قطربل فضر بوا عسكرهم هناك وذلك  
لان ثلثي عشرة خلفت من صفر فلما كان من الغد وجه محمد بن عبد الله عسكر اليهم  
فلقيهم الشاه بن ميكال فتحاربوا فانهم اصحاب المعتز خرج عليهم كين لمحمد بن عبد الله  
فانهم واووضع اصحاب محمد بن عبد الله السيف فقتلوهم اكثر قتل ولم يفلت منهم الا القليل  
ونهب عسكرهم جميعه ومن سلم من القتل القى نفسه في دجلة ليعبر الى عسكر ابي احمد  
فاخذ اصحاب اسفن وجلوا الامرى والرؤس في الزوارق فنصب بعضهم ببغداد واهل  
محمدان ابلى في هذا اليوم بالاسورة والخلع والاموال وطلبت المنزعة فبلغ بعضهم  
اوانا وبعضهم بلغ سامرا وكان عسكر المعتز اربعة آلاف فقتل منهم الفان وغرق منهم  
جماعة واسر جماعة فخلع محمد بن عبد الله على جميع القواديل على كل قائد اربعمائة وطلوق  
وسوار من ذهب وكان عود اهل بغداد عنهم مع المغرب وكان اكثر العمل في هذا  
اليوم للعيارين وركب محمد بن عبد الله بن طاهر لاثنتي عشرة بقية من صفر الى  
الشماسية فامرهم بما وراه سورهما من الدور والحوانيت والبساتين من باب الشماسية  
الى ثلاثة ابواب ليس على من يحارب وقدم مال من فارس والاهواز مع منكبجور  
الاشروسنى فوجه ابو احمد الاتراك لاخذة فوجه محمد بن عبد الله جماعة لحفظ المال  
فدخلوا به عن الاتراك فقدموا به بغداد فلما علم الاتراك بذلك عدلوا نحو النهر وان  
فقتلوا واحرقوا اسفن الجسر وهى عشرون سفينة ورجعوا الى سامرا وقدم محمد بن خالد  
ابن يزيد بن يزيد وكان المستعين قلده امرأة الثغور الجوزية كان بمدينة بلديتظر الجنود

وقوائد القرينة وام الصبيان  
ثم ترك ذلك لرؤيا منامية  
رأى ما أخبرني بها توفي في هذه  
السنة ودفن ببستان الجاورين  
(ومات) \* العمدة الفاضل  
والنبيه الكامل صاحبنا  
العلامة الوجيه الشيخ شامل  
احمد بن رمضان بن مسعود  
الطرابلسي المقرئ الازهرى  
حضره من بلده طرابلس  
العرب الى مصر في سنة احدى  
وتسعين وجاور بالازهر وكان  
فيه استعداد وحضر دروس  
الشيخ احمد الدردير والبيلى  
والشيخ ابي الحسن العلقى  
وسمع على شيخنا السيد مرتضى  
المسلسل بالاولية وغير المسلسل  
ايضا اخذ منه الاجازة في  
سنة اثنتين وتسعين ولما مات  
الخواجه حسن البناني من  
تجار المغاربة فتوصل الى ان  
تزوج بزوجته بنت الغرياني  
وسكن بدارها الواسعة  
بالكركميين وتجهل بالملابس  
وتوزد للناس بحسن المعاشرة  
ومكارم الاخلاق وكان  
معروح النفس جدا فمات  
الطباع والاخلاق جميل العشرة  
ولما عزل السيد عبدالرحمن  
السفاقي الضرير من مشيخة  
رواقهم كان المترجم هو  
المتعين لذلك دون غيره فتولى  
مشيخة الرواق بشهامه وكرم  
ونوه بكه وزادت شهرته

والمال ليسير الى الثغور فلما كان من أمر المستعين والاتراك ما ذكرنا صار من بلد الى  
بغداد على طريق الرقة في أصحابه وخاصة وهم زهاء أربع مائة فخلع عليه محمد بن  
عبد الله خمس خلع ثم وجهه في جيش كثيف لمহারبة أيوب بن أحمد فاخذ على طريق  
الفرات فخاربه في نهر يسير فهزم محمد وصار الى ضيعة بالسواد فلما سمع محمد بهزيمة  
قال لا يفلح أحد من العرب الآن يكون معه نبي ينصره الله به وكانت للاتراك وقعة بباب  
الشماسية فقاتلوا عليه قتالا شديدا حتى كشفوا من عليه ورموا به المتجنيق بالنار  
والنفط فلم يحرقه ثم كثر الجند على الباب فازالهم عن موقفهم بعد قتلى وجرحى ووجه  
محمد العرادات في السفن فرمواهم بهارميا شديدا فقتلوا منهم نحو مائة وكان بعض  
المغاربة قد صار الى السور فرمى بكلاب فتعلق به فاخذوه الموكلون بالسور ورفعوه  
فقتلوه والقوار أسه الى الاتراك فرجعوا الى معسكرهم وأراد بعض الموكلين بالسور  
أن يصيح بالمستعين يامنصور فصاح يامنصور فظنوه من المغاربة فقتلوه وتقدم  
الاتراك في بعض الايام الى باب الشامسية فرمى الدرعان مقدم المغاربة بجحر متجنيق  
فقتله وكان شجاعا وكان بعض المغاربة ينجي فيكشف اسمه ويصيح ويضرب ثم  
يرجع فرماه بعض أصحاب محمد بسهم في دبره فخرج من حلقة فخر ميتا واجتمعت  
العامية بسامرا ونهبوا سوق الجوهر بين والصارفة وغيرهما فاشكال التجار ذلك الى  
ابراهيم المؤيد فقال لهم كان ينبغي أن تحولوا متاعكم الى منازلكم ولم يصنع شيئا ولا  
أنكر ذلك وقدم لثمان بقين من صفر جماعة من أهل الثغور يشكون بلكا جود  
ويرمونه ان بيعته المتزودت عليه فدعا الناس الى بيعته وأخذ الناس بذلك فن  
امتنع ضربه وحبسوه وانهم امتنعوا وهربوا فقال وصيف ما أظنه الا ظن ان المستعين  
مات وقام المنة بترفعوا لما فعله الا عن عمد فورد كتاب بلكا جود لاربع بقين من صفر  
بذكر أنه كان يابح المعتز فلما ورد كتاب المستعين بصحة الامر جدد له البيعة وانه على  
السمع والطاعة فأراد موسى بن بغا أن يسير الى المستعين فامتنع أصحابه الاتراك من  
موافقته على ذلك وحاربوه فقتل بينهم قتلى وقدم من البصرة عشرة سفائن بحرية في كل  
سفينة نخسة وأربعون رجلا ما بين نقاط وغيره فمرت الى ناحية الشامسية ففرمى من  
فيها بالنيران الى عسكر ابي أحمد فانتقلوا الى موضع لا ينامهم شيء من النار والليله بقيت  
من صفر فتقدم الاتراك الى أبواب بغداد فقاتلوا عليهم فقتل من الفريقين جماعة  
كثيرة ودام القتال الى العصور في ربيع الاول عجل محمد بن عبد الله كافر كونا  
وفرعها على العيسارين فخرجوا بها الى أبواب بغداد وقتلوا من الاتراك نحو من خمسين  
رجلا ولاربع عشرة خلت من ربيع الاول قدم مزاج من خاقان من ناحية الرقة  
فدلفاه الناس ومعه زهاء ألف رجل فلما وصل خلع عليه سبع خلع وقادسية فاوجه  
المعتز عسكر ابي المغون ثلاثة آلاف فمسكر وازاعه عسكر ابي أحمد بباب قطر بل وركب  
محمد بن عبد الله في عسكره وخرج من المنظاره خلق كثير فهاذى عسكر ابي أحمد فكانت  
بينهم في المأجولة وقتل من أصحاب ابي أحمد أكثر من خمسين رجلا ومضى المنظاره



خرج تلك الليلة مع الفارين  
 وذهب الى بيت المقدس  
 وتوفي هناك في هذه السنة  
 \* (ومات) \* السيد الافضل  
 والسند الاكل المقرى ابن  
 المقرى والفهامه الذى  
 بكل فن على التحقيق يدري  
 بدرأضاه فى سماء العرفان  
 وعارف وضح دقائق المشكلات  
 باقن فله دره من فاضل  
 ابرزدر اللطائف من كنوزها  
 وكشف عن مخدرات الفهوم  
 لثامها فاطهر الانفس من  
 نفيسها والاعزم من عزيزها  
 فلا غرو فانه بذلك حقيق  
 كيف لا وما ذكركم من بعض  
 صفاته التى به تليق العلامة  
 الشريف الحسن بن على  
 البدرى العوضى رضى في حجر  
 أبيه وحفظ القرآن والمتمون  
 واخذ عن ابيه علم القرات  
 واتقن القرات الاربعة  
 عشر بهدان اتقن العربية  
 والفقه وباقي العلوم وحضر  
 اشياخ الوقت وقهر وانجيب  
 وقرا الدروس ونظم الشعر  
 المجيد وشهد له الفضل وله  
 ديوان مشهور بايدى الناس  
 واهتدح الاعيان وبينه  
 وبين الصلاحى وقاسم بن عطاء  
 الله مطارحات ذكرها منها  
 طرفا في ترجمته وما ومن  
 مطارحات العالم العلامة شيخ  
 الوقت الشيخ محمد الامير حفظه  
 بما ذكركم الذى يستعرب

وفتنة دين لها ذروة \* تفوق العميون وبحر عريق  
 قتال متين وسيف عتيق \* وخوف شديد وحصن وثيق  
 وطول صياح لداعى الصباح السلاح السلاح فباستغنى  
 فهذا طريق وهذا جريح \* وهذا حريق وهذا غريق  
 وهذا قميل وهذا قليل \* وآخر يشدخه المنجنيق  
 هناك اغتصاب وثم انتهاب \* ودور خراب وكانت تروق  
 اذا ما شترعنا الى مسلك \* وجدناه قد سد عنا الطريق  
 فبالله نبلغ ما نتجى \* وبالله ندفع ما لا نطيع  
 وهذه الابيات لعلى بن امية في فتنة الامين والمامون

## \* (ذكر حال الانبار) \*

وسير محمد بن عبد الله الى الانبار بنجوبة بن قيس فاقام بها وجمع بها نحو ما من الف رجل  
 وأمدته محمد بن عبد الله بالف وجمعا ثمانية وثمانين الف من الغارات الى خندقها ففاض على  
 الصحارى فصار بطيخة واحدة وقطع القناطر وسير المعتز جند مع على الاسحاق نحو  
 الانبار فوصلوا ساعة وصلها مدمج ووقد نزولوا ظاهرها فافتلوا الشد قتال فانهم مدمج  
 محمد بن عبد الله ورجعوا في الطريق الذى جاؤا فيه الى بغداد وكان بنجوبة بالانبار لم  
 يخرج منها فلما بلغهزيمة مدمج ومسير الاتراك اليه عبر الى الجانب الغربى وقطع  
 الجسر وسار نحو بغداد فاختر محمد بن عبد الله انفاذ الحسين بن اسمعيل بن ابراهيم الى  
 الانبار في جماعة من القواد والجند فبهمهم واخرج لهم رزق اربعة اشهر وخرج الجند  
 وعرضهم الحسين وسار عن بغداد يوم الخميس السبع بقين من جمادى الاولى وتبعه  
 الناس والقواد وبنوهاشم الى البصرة وكان اهل الانبار لما دخلها الاتراك قد  
 آمنوهم ففتحوا دكا كينهم وأسواقهم ووافاهم سفن من الرقة فحمل الدقيق والزيت  
 وغير ذلك فانتبهها الاتراك وحملوها الى منازلهم بسامرا ووجهوا بالاسرى وبالرؤس  
 معها وسار الحسين حتى نزل دما ووافته مائة الاتراك فوق دما نصف اصحابه مقابل  
 الاتراك بينهم منهم وكان عسكره عشرة آلاف رجل وكان الاتراك فوق دما نصف  
 اصحابه وكان الاتراك زهاء الف رجل فتراموا بالسهام فخرج بينهم عدد وعاد الاتراك  
 الى الانبار وتقدم الحسين فنزل بمكان يعرف بالقطيعة واسمح يحمل العسكر فاقام فيه  
 يومه ثم عزم على الرحيل الى قرب الانبار فاشار عليه القواد ان ينزل عسكره بمكان  
 بالقطيعة لبعته وحصانته ويسير هو وجنده جديدة فان كان الامر له كان قادرا على نقل  
 عسكره وان كان عليه رجوع الى عسكره وعاد عدوه فلم يقبل منهم وسار من مكانه فلما  
 بلغ المكان الذى يريد النزول به أمر الناس بالنزول فأتت الاتراك جواسيسهم  
 واعلموهم بمسيره وضيق مكانه فاتاهم الاتراك والناس يحيطون انقالمهم فتراهم اهل  
 العسكر وقتلهم فقتل بينهم قتلى من الفريقين وجل اصحاب الحسين عليهم فكشفوهم

الله لاذ كور قوله \* يحيى الفقيه الشافعى وقوله \*



نجس عفو عنه هو لو خاطبه  
واذا طرأ بدل النجاسة طاهر  
لا عفو يا اهل الذكاة تعجبوا  
فاجابه المترجم بقوله  
حييت اذ حيتنا وسالتنا  
مستقر بامن حيث لا يستقر  
العفو عن نجس عراه مثله  
من جنسه لا مطلقا فاستوعبوا  
والنبي ليس يصان عن امثاله  
ليكنه للاجنبي يجنب  
يارك قد اطلقت ما قد قيدوا  
وهو العجيب وفهم ذلك العجب  
ومن نظمه مؤرخا لمولد  
السادات بني الوفا قوله  
قصدا كم فائينا عليكم  
باجل مدحة واجل صيغة  
وشاهدنا الذي جدد عوه  
فارخنا ماله كم بليغة  
وله في مدح الاستاذ ابي  
الانوار بن قافصائد طنانة  
وغير ذلك وهو كثير مذكور  
بديوانه وله ايضا تأليف  
وتقييدات وتحقيقات  
ورسائل في فنون شتى ورسالة  
بليغة في قوله تعالى استكبرت  
ام كنت من العالين وكان  
الباعث له على تأليفها مناقشة  
حصلت بينه وبين الشيخ احمد  
يونس الحلي في تفسير الآية  
بمجلس على بك الدفتر دار  
فظهر بها على الشيخ المذكور  
واجاره الامير المسد كور بان  
رتب له تدريس بالمشهد  
الحسيني ورتب له معلوما  
بوقته وقدره كل يوم عشرة انصاف فضة يستعملها من

وقتلوا منهم مقتلة عظيمة وغرق منهم خلق كثير وكان الاتراك قد كذبوا له كذبا  
فخرج اليكمين على بقية العسكر فلم يكن لهم ملجأ الا الفرات وغرق من اصحابه خلق  
كثير وقتل جماعة وامر جماعة واما الفرسان فهر بوايايلون على شئ والقواد  
ينادونهم الرجعة فلم يرجع احد فاقوا على نفوسهم فرجعوا يحمون اصحابهم واخذ  
الاتراك عسكر الحسين بما فيه من الاموال والخلع التي كانت معه وسلم ما كان معه من  
سلاح في السفن لان الملاحين حذروا السفن فلم يجمعهم من سلاح وغير ذلك وصل  
المنزموون الى الياسرية ليستخلون من جمادى الآخرة ولقى الحسين رجل من التجار  
من ذهب أموالهم فقال الحمد لله الذي ييضر وجهك اصعدت في اثني عشر يوما  
وانصرف في يوم واحد فتعافى عنه وما اتصل خبر الهزيمة لهمدين عبد الله بن طاهر  
منع المنزموين من دخول بغداد ونادى من وجدناه ببغداد من عسكر الحسين بعد ثلاثة  
ايام ضرب ثلثمائة سوطا وسقط من الديوان فخرج الناس الى الحسين بالياسرية  
وأخرج اليهم ابن عبد الله جندا آخر وأعضاهم الارزاق وأمر بعض الناس ليعلم من قتل  
ومن غرق ومن سلم ففعلوا ذلك وأناهم كتاب بعض عيونهم من الانبار يخبرهم ان  
القتلى كانت من الترك اكثر من مائتين والجرحي نحو اربعمائة وان جميع من اسره  
الاتراك مائتان وعشرون رجلا وانه عذر رؤس القتلى فكانت سبعين رأسا وكانوا  
أخذوا جماعة من اهل الاسواق فاطلعتوهم فرحل الحسين لاثني عشرة بقيت من  
جمادى الآخرة وسار حتى عبر نهر اربق فلما كان السبت لثمان خلون من رجب  
أناه انسان فاعلم ان الاتراك يريدون العبور اليه في عدة مخاضات فضر به ووكّل  
بموضع الهاض رجلا من جلام قواده يقال له الحسين بن علي بن يحيى الارمني في مائتي رجل  
فاتي الاتراك الخاصة فرأوا الموكل بها فتركوها الى مخاضة أخرى فقاتلوههم وصبر  
الحسين بن علي وبعث الى الحسين بن اسمعيل ان الاتراك قد وافوا الخاصة فقبل  
للسؤل الامير ناظم قاده لآخر فقبل له الامير في المخرج فارسل آخر فقبل الامير قد عاد  
نام فعبه الاتراك ففقد الحسين بن علي في زورق وانحدروهم باصحابه منهم من قتل  
الاتراك منهم واسروا نحو مائتين وانحدرت عامة السفن فسلمت ووضع الاتراك السيف  
وغرق خلق كثير من الناس فوصل المنزموون ببغداد نصف الليل ووافى بقيتهم في  
الهار واستولى الاتراك على ائمة المسم واهلهم وقتل عدة من قواد الحسين فقال  
الهندوا في الحسين

يا اكرم الناس رأيا في تخلفه \* عن القتال خلطت الضغوب بالكدور  
لما رأيت سيرف الترك مصلته \* علمت ما في سيوف الترك من قدر  
فصرت مضطجرا ذلا ومنقصه \* والنهج يذهب بين الجهز والضهر  
ولحق فيها جماعة من الكتاب والقواد وبني هاشم بالمعترف بن هاشم على ومحمد ابنا  
الواثق وغيرهم كانت بينهم عدة وقعات وقتل فيها من الفريقين جماعة ودخل  
الاتراك في بعض تلك الحروب الى بغداد ثم تكاثر الناس عليهم فاخرجوهم منها وجرى



واستمر بقبضها حتى مات في  
شعبان من هذه السنة رحمه  
الله ولم يخلف بعده من له في  
القضاء والمعارف  
(ثم دخلت سنة خمس عشر  
وما قنين والف)  
كان ابتداء المحرم يوم الاحد  
(في خامسه) اصعدوا الشيخ  
السادات الى القلعة وكان  
أرسل الى كبار القبط بان  
يسعوا في قضيتهم وروهن حصصه  
و يغلق الذي عليه فردوا عليه  
بانه لا بد من تسهيل قدر نصف  
الباقى اولا ولا يمكن غير ذلك  
واما المحص فليست في  
تصرفه ولما تكررا رساله  
للتصاري وغيرهم نقلوه الى  
القلعة ومنعوه الاجتماع  
بالناس وهي المرة الثالثة  
(وفيه) اشيع حضور مراكب  
وغلابين من باحيه الروم الى نهر  
سكندرية وسافروا الى عسكر  
كاهن وصحبته العساكر  
الفرنساوية فغاب اياما ثم عاد  
الى مصر ولم يظهر له هذا الخبر  
اثر (وفيه) طلبوا عسكرا  
من انقبط فجمعوا منهم طائفة  
وزيهم نزيهم وقيدوا بهم من  
يعلمهم كيفية حركتهم ويدبرهم  
على ذلك وارسلوا الى  
الصعيد فجمعوا من شبانهم  
نحو الالفين واحضروهم الى  
مصر و اضافوهم الى العسكر  
(وفي حادى عشر منه) اعادوا  
الشيخ احمد العريشى الى القضاء كما كان وعملوا له

بين ابي الساج وجماعة من الاثراك وقعة هزمهم ابو الساج ثم واقعوه اخرى فتخلل  
عنه بعض اصحابه فانهم زعموا ودخل الاثراك المدائن وخرجت الاثراك الذين بالانبار في  
سواد بغداد من الجانب الغربى حتى بلغوا مصر وقصر ابن هبيرة وفي ذى القعدة  
كانت وقعة عظيمة خرج محمد بن عبد الله بن طاهر في جميع القواد والعسكر ونصب له  
قبة وجلس فيها واقتتل الناس قتلا شديدا فانهم زعموا الاثراك ودخل اهل بغداد  
عسكرهم وقتلوا منهم خلقا كثيرا وهر بوا على وجوههم لا يلون على شئ فكلمما حى  
برأس يقول بغدا ذهب الموالى وساء ذلك من مع بغا ووصيف من الاثراك ووقف  
ابو احمد بن المتوكل يرد الاثراك ويخبرهم انهم ان لم يرجعوا لم يبق لهم بقية وتبعهم اهل  
بغداد الى سامرا فترجعوا اليه وان بعض اهل بغداد رجعوا عن المنزمن فرأى اصحابهم  
اعلامهم فظنوها اعلام الاثراك قد عادت فانهم زعموا نحو بغداد فزدحمين وراجع  
الاثراك الى عسكرهم ولم يعلمهم بزمهم اهل بغداد فتحملوا عليهم وفي ذى الحجة وجه  
ابو احمد خمس سفائن ثلثة طعنا وادقها الى ابن طاهر وفي ذى الحجة علم الناس بما عليه  
ابن طاهر من خلق المستعين والبيعة للعترة ووجه قواده الى ابن احمد فبايعوه للعترة وكانت  
العامه تظن ان الصلح جرى على ان الخليفة المستعين والمعتز يولى عهده وفي ذى الحجة ايضا  
خرج رشيد بن كاووس اخو الافشين وكان موكل بآب السلاطة الى الاثراك وسار  
معهم الى ابي حامد ثم عاد الى ابواب بغداد يقول للناس ان امير المؤمنين المعتز وابا احمد  
يقرآن عليكم السلام ويقولان من اطاعنا وصلنا ومن ابي فهو واعلم فشتة الناس  
وعلموا بما عليه محمد بن عبد الله بن طاهر فعبثت العامه الى الجزيرة التي حذاء داره  
فشتوه اقبح شتم ثم ساروا الى باب داره ففعلوا به مثل ذلك وقتلوا من على بابه حتى  
كشفوه ودخلوا دلهيز داره وارادوا احراق داره فلم يجدوا ناروا بات منهم بالجزيرة  
جماعة يشتمونه وهو يسمع فلاذكروا اسم امه ضحك وقال ما درى كيف عرفوه  
وقد كانا كثر جوارى ابى لا يعرفون اسمها فلما كان الغدفعوا امه مثل ذلك فسار محمد  
الى المستعين وساله ان يطلع اليهم ويسكتهم ففعل وقال لهم ان محمد لم يخلع ولم اتهمه  
ووعدهم ان يصلى بهم الجمعة فانصرفوا ثم ترددت الرسل بين محمد بن عبد الله وبين ابى  
احمد مع حماد بن اسحق بن حماد بن يزيد وثار قوم من رجاله الجند وكثير من العامه  
فطلب الجند ازاقهم وشكت العامه سوء الحال وغلاء السعر وقالوا ما خرجت فقبالت  
واما تركتنا فوعدهم الخروج او فتح باب الصلح ثم جعل على الجسور وبالجزيرة  
وباب داره الرجال والخيل فحضر الجزيرة بشر كثير فطردوا من كان بها وقتلوا الناس  
وارسل محمد بن عبد الله الى الجندية مداهم رزق شهرين وامرهم بالنزول فابوا وقالوا  
لا نفعل حتى نعلم نحن والعامه على اى شئ نحن فخرج اليهم بنفسه فقالوا له ان العامه  
قد اتهموك في خلق المستعين والبيعة للعترة وتوجيهك القواد وبخلافون  
دخول الاثراك والمغاربة اليهم فان يفعلوا بهم كما فعلوا في المدائن والانبار فهم يخافون  
على انفسهم واولادهم واموالهم وسالوا اخرج الخليفة اليهم ليروهو يكذبوا ما بلغهم

الشيخ احمد العريشى الى القضاء كما كان وعملوا له

بطبوعهم وزمورهم والمشايخ  
والتجار والاعيان وبجانبه  
قائمة عام عبد الله منوالذي  
كان ساري عسكر برشد فلم  
يزالوا معه حتى اوصوا له الى  
الحكمة الكبرى بعد ان شتوا  
به المدينة (وفي ذلك اليوم  
اعني يوم السبت) وقعت نادرة  
عجيبة وهوان ساري عسكر  
كلهم كان مع كبير المهندسين  
يسيران بداخل البستان الذي  
بداره بالاز بكية فدخل عليه  
شخص حلي وقصده فاشار  
اليه بالرجوع وقال له ما فيش  
وكرهنا فلم يرجع واوهمه ان  
له حاجة وهو مضطرب قضائها  
فلما دانمته مد اليه يده اليسار  
كانه يريد تقبيل يده فدخل اليه  
الاخر يده فقبض عليه  
وضربه بفتحة كان اعدده في يده  
اليمين اربع ضربات متوالية  
فشق بطنه وسقط الى الارض  
صار خافصا رفيقه المهندس  
فذهب اليه وضربه ايضا  
ضربات وهرب فسمع العسكر  
الذين خارج الباب صرخة  
المهندس فدخلوا سرعين  
فوجدوا كلهم مطروحوا به  
بعض الرمي ولم يجدوا القتال  
فانزعجوا وضربوا بطبلهم وخرجوا  
سرعين وجرؤا من كل ناحية  
يفتشون على القتال واجتمع  
رؤساؤهم وارسلوا العساكر

الى الحصون والقلاع وظنوا انهم امن فعزل اهل مصر

فلما راي محمد ذلك سال المستعين بالخروج اليه - ثم خرج الى دار الامة ودخل اليه  
جماعة من الناس فنظروا اليه وخرجوا فاعلموا الناس الخبر فلم يقتنعوا بذلك فامر  
المستعين باغلاق الابواب وصعد سطح دار الامة ومحمد بن عبد الله معه - فرآه الناس  
وعليه البردة ويده اقضيض فكلم الناس واقدم عليهم - ثم بحق صاحب البردة الا  
انصر فوافاه آمن لابس عليه من محمد فسالوه الر كوب معه - وهم والخروج من دار محمد  
لانهم لا يامنوه عليه فوعدهم ذلك فلما راي ابن طاهر فعلمهم عزم على النقلة عن بغداد  
الى المدائن فأتاه وجوه الناس وسالوه الصفع واعتذروا بان ذلك فعل الغوغاء والسفهاء  
فرد عليهم رداجيلا وانتقل المستعين عن داره في ذي الحجة واقام بدار رزق الخادم  
بالرصافة وسار بين يديه محمد بن عبد الله بالحربة فلما كان من الغد اجتمع الناس  
بالرصافة فامروا اقواده وبنى هائما بالمسير الى دار محمد بن عبد الله والعود معه اذ اركب  
ففعلاوا ذلك فركب محمد في جمع وتعمية ووقف للناس وعاتبهم - ثم وحلف انه ما يريد  
للمستعين ولا لولي له ولا لاحد من الناس سواؤه ما يريد الا اصلاح احوالهم حتى يكا  
الناس ودعوا له ايسار الى المستعين وكان ابن طاهر يجهد في امر المستعين حتى غيظه  
عبد الله بن يحيى بن خاقان وقال له ان هذا الذي تنصره وتجد في امره من أشد الناس نفقا  
وأخبثهم - ثم دينا والله لقد أمر وصي فاو بغا بقتلك فاستعظمنا ذلك ولم يفعله وان كنت  
شاك في قولي فسل بحير او ان من ظاهر نفقا انه كان يسامر الا يجهر ببسم الله  
الرحمن الرحيم في صلاته فلما صار اليك جهر بها امر آتاك وترك نصرته ولبك وصهرك  
وتريتك ونحو ذلك من كلام كله به فقال محمد اخي الله هذا ما يصلح لدين وللدنيا  
ثم ظاهر عبيد الله بن يحيى باجدين امر ثيل والحسن بن محمد فلما كان يوم  
الاضحى صلى المستعين بالناس ثم حضر محمد بن عبد الله عند المستعين وعنده الفقهاء  
والقضاة فقال له قد كنت فارقني على أن تنفذ أمرى في كل ما عزم عليه وخطك  
عندي بذلك فقال المستعين أحضر الرقعة فاحضرها فاذا فيها ذكر الصلح وليس فيها  
ذكر الخلع فقال نعم أمض الصلح فخرج محمد الى ظاهر باب الشماسية فضرب له مضرب  
فنزل اليه ومعه جماعة من أصحابه وجاء أبو أحمد في سمريه فصعد اليه فتناطروا طويلا  
ثم خرجا خلفا من ظاهر الى المستعين فأخبره انه بدل له خمسين ألف دينارو يقطع عليه  
ثلاثين ألف دينار وعلى أن يكون مقامه بالمدينة يتردد منها الى مكة ويخلع نفسه من  
الخلافة وان يعطى بغا ولاية الحجاز جميعه ويولى وصيها الجبل وما والاها ويكون ثلث  
ما يجبي من المال ل محمد بن عبد الله وحمد بن بغداد والثلثان للوالي والاثرا فامتنع  
المستعين من الاجابة الى الخلع وظن ان وصي فاو بغا معه يكشفه فانه فقال النطع  
والسيف فقال له ابن طاهر أما أنا فاقعد ولا بد لك من خلعتك اطاعة أو مكرها فاحاطب الى  
الخلع وكن سبب اجابته الى الخلع ان محمد بن طاهر وصي فالما ناظروه في الخلع اغلظ  
عليهم - فقال وصيف أنت امرتنا بقتل باغر فصرنا الى ما نحن فيه وأنت امرتنا بقتل  
اتامش وثلت ان محمد ليس بناصح وما زالوا يفرعونته وقال محمد قد قلت لي ان امرنا

وحزوا القنابر وقالوا لا بد من  
قتل اهل مصر عن آخرهم  
ووقعت هزيمة عظيمة في  
الناس وكثرة وشدة انزعاج  
واكثرهم لا يدري حقيقة  
الحال ولم يزالوا يقتشون على  
ذلك القاتل حتى وجدوه  
منزوي في البستان المجاور لبيت  
ساري عسكر المعروف بغيط  
مصباح بجانب حائط مندم  
فقبضوا عليه فوجدوه شاميا  
فاحضره وسالوه عن اسمه  
وعمره وبلده وافوجدوه حاميا  
واسمه سليمان فسالوه عن  
محل ماواه فاخبرهم انه يابري  
ويبيت بالجامع الازهر فسالوه  
عن معارفه ورفقائه وهل  
اخبار احدا بفعله وهل شاركه  
احد في رأيه واقربه على فعله  
او نهاه عن ذلك وكلمه بمصر  
من الايام او الشهور وعن  
صنعتة وملته وعاقبه حتى  
اخبرهم بحقيقة الحال فعند  
ذلك علموا براءة اهل مصر من  
ذلك وتركوا ما كانوا عزموا  
عليه من محاربة اهل البلد  
وقد كانوا ارسلوا اشخاصا من  
ثقاتهم تفرقوا في الجهات  
والنواحي يتفحصون في الناس  
فلم يجدوا فيهم قرائن دالة على  
علمهم بذلك وراؤهم يسألون  
من القرنيين عن الخبر  
فتحققوا من ذلك براءتهم من  
ذلك ثم انهم امروا باحضار الشيخ  
عبد الله الشرفاوي والشيخ احمد العريشي القاضي

لا يصلح الا باستراحتنا من هذين الاثنين فلما رأى ذلك أذعن بالخراج وكتب بما اراد  
لنفسه من الشروط وذلك لاحدى عشرة خلت من ذى الحجة وجمع مجد القضاة والقضاة  
وادخلهم على المستعين واشهدهم عليه انه قد صير امره الى محمد بن عبد الله ثم اخذ منه  
جوهر الخ لافقه وبعث ابن طاهر الى قواده ليوافوه ومع كل قائد عشرة نفر من وجوه  
اصحابه فاتوهم فنادى وقال لهم ما اردت بما علمت الاصلاح وحقق الدماء وامرهم  
بالخروج الى المعتز في الشروط التي شرطها المستعين لنفسه واقواده ليووقع المعتز عليها  
بنخطه ثم اخرجهم الى المعتز فاضوا اليه فاطاب الى ما طالبوا ووقع عليه بنخطه وشهدوا على  
اقراره وخلع عليهم ووجه معهم من ياخذ البيعة على المستعين وجل على المستعين امه  
وعياله بعد ما فتنوا واخذوا امامهم وكان دخول الرسل بغداد من عند المعتز استبا  
خلون من المحرم سنة اثنين وخمسين ومائتين

### \* (ذ كرهوا الفرنج بالاندلس) \*

في هذه السنة سير محمد بن عبد الرحمن الاموي صاحب الاندلس جيشا مع ابنه المنذر الى  
بلاد المشرقين في جمادى الآخرة فساروا وقصدوا الملاحية وكانت اموال لذريق  
بناحية ألبلة والقلاع فلما علم المسلمون ببلدهم بالخراب والنهب جمع لذريق عساكره  
وسار يريدهم فالتقوا بوضع يقال له فوج المراكيب وبه تعرف هذه الغزاة فاقتتلوا  
فانهزم المشرقون الا انهم لم يبعثوا واجتمعوا بفضبة بالقرب من موضع المعركة  
فتبعهم المسلمون وحملوا عليهم واشتد القتال فولى الفرنج من همزيم لا يلبون هلى شئ  
وتبعهم المسلمون يقتلون ويأسرون وكانت هذه الواقعة ثمانى عشر رجب وكان عدد  
ما اخذ من رؤس المشرقين ألفين وأربعمائة واثنين وتسعين رأسا وكان فتحا عظيما  
وعاد المسلمون

### \* (ذ كرهة حوادث) \*

في هذه السنة جمع سليمان بن محمد مصر فهدى الله بن طاهر الى طبرستان من حرجان  
بجمع كثير وخيل وسلاح فتبعه الحسن بن زيد عن طبرستان ولحق بالديلم ودخلها  
سليمان وقصد سارية واتاه ابنان لقار بن شهر يار واتاه اهل آمل وغيرهم من ميين  
مظهرين الدم يسألون الصفح فلقبهم بما ارادوا ونهى اصحابه عن القتل والنهب  
والاذى وورد كتاب أسد بن جندان الى محمد بن عبد الله يخبره انه لقي على بن عبد الله  
الطالي المسمى بالمرعشي فبين معه من رؤساء الجبل فهزمه ودخل مدينة آمل وفيها  
ظهر بارمينية جلال فقاتلهم العلاء بن أحمد عامل بغا الشراي فهزمهما ففصد قلعة  
هناك فحصرهما ونصب عليهم الحوائيق فهزما منها وخفي امرهما عليه وملاك القلعة  
وفيها حارب عيسى بن الشيخ الموفق الخارجي فهزمه وأسر الموفق وفيها ورد كتاب محمد  
ابن طاهر بن عبد الله بخبر الطالي الذي ظهر بالري وما أعد له من العساكر المسيرة اليه  
وظفر به واسمه محمد بن جعفر فاخذته أسيرا ثم سار الى الري بعد أسر محمد بن جعفر بن

وأعلموهم بذلك وعوقوهم  
 باحضار الجماعة الذين ذكرهم  
 القاتل وأنه أخبرهم بفعله  
 فركبوا وصحبهم الاغوا وحضروا  
 الى الجامع الازهر وطلبوا  
 الجماعة فوجدوا ثلاثة منهم  
 ولم يجدوا الرابع فاخذهم الاغا  
 وحبسهم ببيت قائم مقام  
 بالاز بكية ثم انهم رتبوا صورة  
 محاكمة على طريقتهم في  
 دعاوى القصاص وحكموا  
 بقتل الثلاثة أنفاز المذكورين  
 مع القاتل وأطلقوا مصطفى  
 أفندي البرصلى لكونه لم يخبره  
 بعزسه وقصده فقتلوا الثلاثة  
 المذكورين لكونه أخبرهم  
 بأنه عازم على قصده صبح  
 تاريخه ولم يخبروا عنه الفرئيس  
 فكانهم شاركوه في الفعل  
 وانتضت الحكومة على ذلك  
 وألقوا في شان ذلك أوقافا  
 ذكرها فيها صورة الواقعة  
 وكيفيتها وطبعوا منها نفعا  
 كثيرة باللغات الثلاث  
 الفرنسية والسوية والتركية  
 والعربية وقد كنت أعرضت  
 عن ذكرها أطولها وركاكة  
 تركيبها القصورهم في اللغة ثم  
 رأيت كثيرا من الناس  
 تشوق نفسه الى الاطلاع  
 عليها لتدعيم اخبار الواقعة  
 وكيفية الحكومة ولما فيها  
 من الاعتبار وضبط الاحكام  
 من هؤلاء الطائفة الذين

أحمد بن عيسى بن الحسين الصغير بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام  
 وأدريس بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن أبي  
 طالب عليه السلام وفيها انهزم الحسن بن زيد من محمد بن طاهر وكان لقيه في ثلاثين  
 ألفا وقتل من أصحابه أعيان الحسن ثلثمائة رجل وأربعمائة رجل وفيها خرج اسمعيل  
 ابن يوسف العلوي ابن أخت موسى بن عبد الله الحسين وفيها كانت وقعة بين محمد بن  
 خالد بن زيد وأحمد المولد وأيوب بن أحمد بالسراير من أرض بني تغلب فقتل بينهما جماعة  
 كثيرة فانهزم محمد بن يوسف متعاه وفيها غزاة بالكاجور الروم ففتح مضمورة وغنم غنيمة  
 كثيرة وأسرجاعة من الروم وفيها ظهر بالكوفة رجل من الطالبين اسمه الحسن بن  
 أحمد بن حمزة بن عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام واستخلف بها محمد  
 ابن جعفر بن حسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام  
 يكنى أبا أحمد فوجه اليه المستعين مزاحم بن خاقان وكان العلوي بسواد الكوفة في  
 جماعة من بني أسيد ومن الزيدية وأجلى عنها عامل الخليفة وهو أحمد بن نصير بن حمزة  
 ابن مالك الخزاعي الى قصر ابن هبيرة واجتمع مزاحم وهشام بن أبي دلف العجلي فسار  
 مزاحم الى الكوفة فحمل أهل الكوفة العلوية على قتالهما ووجدتهم النصر  
 فقتلهم مزاحم وقتلهم وكان قد سير قائمهم جماعة فأتى أهل الكوفة من ورائهم  
 فاطبقتهم عليهم فلم يفلت منهم واحد ودخل الكوفة فرماه أهلها بالحجارة فاحرقوها  
 بالنار فاحرق منها سبعة أسواق حتى خرجت النار الى السبيع ثم هجم على الدار التي  
 فيها العلوي فهرب واقام المزاحم بالكوفة فاتاه كتاب المعتز يدعو له فسار اليه  
 فيها أظهر انسان علوي بناحية نينوى من أرض العراق فلقبه هشام بن أبي دلف في  
 شهر رمضان فقتل من أصحاب العلوي جماعة وهرب فدخل الكوفة وفيها  
 ظهر الحسين بن أحمد بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل الأرقط بن محمد بن علي بن  
 الحسين بن علي المعروف بالكوكبي بناحية قزوين وزنجان فطردهم طاهر عنها  
 وفيها قطعت بنو عقيل طريق جدته فخاربهم جعفر بشاشات فقتل من أهل مكة نحو  
 ثلثمائة رجل فغلبت الاسعار بكثرة واغارت الاعراب على القرى وفيها ظهر اسمعيل  
 ابن يوسف بن ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب بمكة فهرب جعفر  
 بشاشات وانتهب اسمعيل منزله ومنازل أصحاب السلطان وقتل الجند وجماعة من  
 أهل مكة وأخذ ما كان جل لاصلاح القبر من المال وما في الكعبة وخزائنهم من  
 الذهب والفضة وغير ذلك وأخذ كنوز الكعبة وأخذ من الناس نحو مائتي ألف  
 دينار وخرج منها بعد أن نهبا وأحرق بعضها في ربيع الاول بعد خمسين يوما وسار الى  
 المدينة فتبوارى عاملها ثم رجع اسمعيل الى مكة في رجب فحصرهم حتى تماوت  
 أهلها جوعا وعطشا وبلغ الخبز ثلاثة أواق بدرهم واللحم رطل باربعة دراهم وشرية  
 ما بثلاثة دراهم ولقي أهل مكة منه كل بلا ثم سار الى جدة بعد مقام سبعة وخمسين  
 يوما فحبس عن الناس الطعام وأخذ الأموال التي للتجار وأصحاب المراكب ثم وافي

آفاق أهوج وغدره وقبضوا عليه وقرروه ولم يعجلوا بقتله وقتل من أخبر عنهم بمجرد الاقرار بعلمان غثوا عليه ووجدوا معه آلة القتل مضجعة بدم ساري عسكرهم وأميرهم بل رتبوا حكمه ومعهما مكة وأحضروا القاتل وكرروا عليه السؤال والاستفهام مرة بالقول

ومرة بالعقوبة ثم أحضر وامن اخبر عنهم وسألهم على انفرادهم ومجتمعين ثم نفذوا الحكم فيهم بما اقتضاه التحكيم وأطلقوا مصطفي افندي البرصلى الخطاط حيث لم يلزمه حكم ولم يتوجه عليه قصاص كما يفهم جميع ذلك من خوى السطور بخلاف ما رايناه بعد ذلك من افعال او باش العساكر الذين يدعون الاسلام ويرعون انهم مجاهدون وقتلهم الانفس وتجار بهم على هدم البنية الانسانية بمجردها وهم الحيوانية مما سيدلى عليك بعضه بعد \* (وصورة ترجمة الاوراق المذكورة) \* بيان شرح الاطلاع على جسم ساري عسكر العام كله يوم الخامس والعشرين من شهر برريال من السنة الثامنة من انتشار الجمهور في القرى ساوى نحن الواضعون اسماءنا وخطنا فيه باش حكيم والجراحي من اول مرتبة الذي صار

اسماعيل عرفة وبها محمد بن أحمد بن عيسى بن المنصور الملقب بكعب البقرة وعيسى بن محمد الخزومي صاحب جيش مكة كان المعترضه هما اليها فقاتلهما اسماعيل وقتل من الحاج نحو ألف ومائة وسلب الناس وهرى بالى مكة ولم يبقوا بعرفة ليلا ولا نهارا ووقف اسماعيل وأصحابه ثم رجع الى جدة فافنى أمهاله وفيها ماتت سري الشقطنى الزاهد واسحق بن منصور بن بهرام ابو يعقوب الكوسج المحافظ النيسابورى توفى في جمادى الاولى وله مسند يروى عنه

(ثم دخلت سنة اثنى عشر وخمسين ومائة)

\*( ذكر خلع المستعين ) \*

في هذه السنة خلع المستعين أحمد بن محمد بن المعتصم نفسه من الخلافة وبايع للعز بالله ابن المتوكل وخطب للعز ببغداد يوم الجمعة لاربع خلون من المحرم وأخذ له البيعة على كل من بها من الجنود وكان ابن طاهر قد دخل على المستعين ومعه سعيد بن حميد وقد كتب شروط الامان فقال له يا أمير المؤمنين قد كتب سعيد كتاب الشروط فاكده غاية التوكيد فقرأ عليك لتسمعه فقال المستعين لا حاجة لى الى تو كيدها فبالقوم باعلم بالله منك واقدا كدت على نفسك قبلهم فكان ما علمت فصار عليه محمد شيئا فلما بايع المستعين للعز وأشهد عليه بذلك نقل من الرصافة الى قصر الحسن بن سهل بالهجرم ومعه عياله وأهل جيعا ووكل بهم وأخذ منه البردة والفضب والخاتم ووجه مع عبد الله بن طاهر ومنع المستعين من الخروج الى مكة فاختر المظالم بالبصرة فقبل له ان البصرة ويثمة فقال هى اوبا أو ترك الخلافة ولست خلون من الهجرم دخل بغداد أكثر من مائتى سفينة فيها صنوف التجارات وغنم كثير وفيها سير المستعين الى واسط واستوزر المعتز أحمد بن أبى اسرائيل وخلع عليه ورجع أبو احمد الى سامر الا اننى عشرة دخلت من الهجرم فقال بعض الشعراء في خلع المستعين

خلع الخليفة أحمد بن محمد \* وسيقتل التالى له أو يخلع

ونزول ملك بنى ابيه ولا ترى \* احدا ملك منهم يمتنع

ايها بنى العباس ان سبيلكم \* فى قتل اعبدكم سبيل مهيع

رفعتم دنياكم فتمزقت \* بكم الحياة تمزقا لا يرفع

وقال الشعراء في خلعهم كالبجترى ومحمد بن مروان بن ابى الجنوب وغيرهما فاكثر وافيهم وليسيع بقين من الهجرم انصرف ابو الساج ديوداد بن ديودست الى بغداد فقلده محمد بن عبد الله معاون ماسق الفرات من السواد فسير نوابه اليها لظرد الاتراك والمغاربة عنها ثم سار ابو الساج الى الكوفة

\*( ذكر حال وصيف وبغا ) \*

وفيها كتب المعتز الى محمد بن عبد الله فى اسقاط اسم وصيف وبغا ومن معه ما من الدواوين وكان محمد بن ابى عون وهو احد قواد محمد بن عبد الله قد وعد ابانا احمد ان يقتل



الظهر الى بيت ساري عسكر  
وكان سبب روحنا هواننا  
سبحنا دقة الطبل وغانة  
الناس التي كانت تحسب ان  
ساري عسكر العام كاهن انقدر  
وقتل وصلنا له فراينا في آخر  
نفس فخصه من جروحاته  
فتحقق لنا انه قد انضرب بسلاح  
مدبب وله جرح جرحاته  
كانت اربعة الاول منها تحت  
البرقي الشقة اليمنى الثاني اوطى  
من الاول جنب السرة الثالث  
في الذراع الشمال نافذ من  
شقه لشقه والرابع في الخد  
اليمنى فهذا حزننا اليان  
بالشرح في حضرة والد القدر دار  
سارتلون الذي وضع اسمه فيه  
كذلكنا لاجل ان يسلم الميان  
المدكور الى ساري عسكر مدي  
الجيش وتحريمه في سرية ساري  
عسكر العام في النهار والسنة  
المدكور في الساعة الثالثة  
بعد الظهر بامضاء باش حكيم  
وخط الجراجي من اول مرتبة  
كا زابيانكا والد القدر دار  
سارتلون شرح جروحاته  
الستون بروتين المهندس  
نهار تاريخه خمسة وعشرين  
من شهر ربيع ال السنة الثامنة  
من انتشار الجمهورية الفرنسية  
في الساعة الثالثة بعد الظهر  
نحن الواضعون اسماءنا  
وخطنا فيه باش حكيم وجراجي  
من اول مرتبة الذي صار مرتبة  
باش جراجي في غيبته انظروا

من الدقتر دار سارتلون اننا نعمل بيان شرح جروحاته

بغاو وصية فاعقد له المعتر على اليمامة والبحرين والبصرة فكتب قوم من اصحاب بغا  
ووصيف اليهم ابذلنا وحذروهما محمد بن عبد الله فر كبا الى محمد وعرفاه ما ضمننا من  
أبي عون من قتلهم ما قال بغا ان القوم قد غدروا واخافوا ما فارقوا ناعليه والله لو ارادوا  
ان يقتلونا ما قدروا عليه فكفه وصيف وقال نحن نتعدي بيوتنا حتى يجي من يقتلنا  
ورجعا الى منازلهم واجعا جندا هما ووجه وصيف اخته سعاد الى المؤيد وكان في  
جرحها فكلما اثار بيد المعتر في الرضاعة فرضي عن وصيف وكتب اليه بذلك وتسكلم  
ابو احمد بن المتوكل في بغا فكتب اليه بالرضاعة وهما يبغدا ثم تسكلم الا تراك  
باحضارهما الى سامراف كتب اليهم ما بذلنا وكتب الى محمد بن عبد الله لينههما من  
ذلك فاتا كتاب احضارهما فارسلنا الى محمد بن عبد الله يستاذنانه وخرج وصيف  
وبغا وفرسانهما واولادهما في نحو اربعمائة انسان وخلفا الثقل والعيال فوجه ابن  
طاهر الى باب الشمسية من يمنهم فمضوا الى باب خراسان وخرجوا منه ووصلوا سامرا  
ورجعا الى منزلهم من الخدمة وخلع عليهم ما وعدهما على اعمالهم ما ورد البريد الى  
موسى بن بغا الكبير

• (ذكر الفتنة بين جند بغداد ومحمد بن عبد الله) •

وفي هذه السنة كانت وقعة بين جند بغداد واصحاب محمد بن عبد الله بن طاهر وكان  
سبب ذلك ان الشاكرية واصحاب الفروض اجتمعوا الى دار محمد يطلبون ارزاقهم في  
رمضان فقال لهم اني كتبت الى امير المؤمنين في اطلاق ارزاقكم فكتب في الجواب ان  
كنت تريد الجند لنفسك فاعطهم ارزاقهم وان كنت تريد لهم لنا فلا حاجة لنا فيهم  
فغضبوا عليه واخرج لهم ألفي دينار فقررت فيهم فسكتوا ثم اجتمعوا في رمضان ايضا  
ومعهم الاعلام والطبول وضربوا الخيام على باب حرب وعلى باب الشمسية وغيرهما  
وبنو ايوتان بوارى وقصب وباتوا اليهم فلما أصبحوا كثر جمعهم واحضر محمد  
اصحابه فباتوا في داره وشحن داره بالرجال واجتمع الى اولئك المشغبين خلق كثير  
باب حرب بالاسلح والاعلام والطبول ورئيسهم ابو القاسم عبدون بن الموفق وكان  
من نواب عبد الله بن يحيى بن خاقان فختمهم على طلب ارزاقهم وفاتهم فلما كان يوم  
الجمعة ارادوا ان ينعوا الخطيب من الدناء للعتز فعلم الخطيب بذلك فاعتذر بمرض  
الحق ولم يخطب فمضوا يريدون الجسر فوجه اليهم ابن طاهر عدو من قواده في جماعة من  
الفرسان والرجال فاقتتلوا فقتل بينهم قتلى ودفعوا اصحاب ابن طاهر عن الجسر فلما  
رأى الذين بل الجانب الشرقي ان اصحابهم ازالوا واصحاب ابن طاهر عن الجسر حملوا  
يريدون العبور الى اصحابهم وكان ابن طاهر قد أعد سفينة في هاشوك وقصب فالتقى  
فيها النار وأرسلها الى الجسر الاعلى فاحترقت سفينه وقطعته وصارت الى الجسر الآخر  
فادركها أهل الجانب الغربي فغرقوها وعبر من في الجانب الشرقي الى الغربي ودفعوا  
اصحاب ابن طاهر الى باب داره وقتل بينهم نحو عشرة أنفس ونهب العامة مجلس الشرط  
وأخذوا منه شيئا كثيرا من أصناف المتاع ولما رأى ابن طاهر ان الجند قد غاها على



وعضو من اعضاء مدرسة

العلماء في برصم الذي انقدر  
هو ايضا في جنب ساري  
عسكر العام كله مديبر  
الجيش ومضروب ستة امرار  
بسلاح مديبوله حد وهذا  
بيان الجروحات الاول في  
جنب الضدغ الثاني في  
الكف في عظمة الاصبغ  
الخمس الثالث بين الضلوع  
الشمالية الخامس في الشدق  
الشمالي والسادس في الصدر  
من الشقة الشمالية وشق نحو  
العرق ثم الى تاييد ذلك  
وضعتنا اسمانا وخطنا فيه  
برفقة الدفتر دارسار تلون  
نخر برا في سراية ساري عسكر  
مديبر الجيش في اليوم والشهر  
والسنة والساعة المرقومة  
اعلاه بامضاء باش حكيم وخط  
الجرايحي من اول مرتبة  
تارايه انسكاو الدفتر دارسار تلون  
عن (اول شخص) سليمان  
الحلي نهار تاريخه خمسة  
وعشرين في شهر برز يال من  
السنة الثامنة من انتشار  
الجمهورية الفرنسية في بيت  
ساري عسكر داماس مديبر  
الجيش واحد قسيال من  
ملازمين بيت ساري عسكر  
العام حضرو بيده ماسك  
راجل من اهمل البلاد مدعيا  
ان هذا هو الذي قتل ساري  
عسكر العام كله المتهوم  
الذي كورنا عرف من الستون  
كان مع ساري عسكر حين انقدر

اصحابه امر بالحوادث التي على باب الجسر ان تحرق فاجتبق للتجار مناع كثير خالت  
النار بين الفريقين ورجع الجند الى معسكرهم بباب حرب وجمع ابن طاهر زعامة  
اصحابه وعلمهم تعبية الحروب خوفا من رجعة الجند فلم يكن لهم عودة فقاتاه في بعض  
الايام رجلا من الجند فدلاه على عورة القوم فامرهم بما تاتي ديثاروا امر الشاه بن  
ميكل وغيره من القواد في جماعة بالمسير اليهم فصار الى تلك الناحية وكان ابو القاسم  
وابن الخليل وهما المتدمان على الجند قد خافا بعض ذينك الرجاءين وقد تفرق الناس  
عنهما فصار كل واحد منهما الى ناحية فاما ابن الخليل فانه لقي الشاه بن ميكل ومن معه  
فصاح بهم وصاح به اصحاب محمد وصار في وسطهم فقتل واما ابو القاسم فانه اختفى فدل  
عليه فاخذ وحمل الى ابن طاهر وتفرق الجند من باب حرب ورجعوا الى منازلهم وقيده  
ابو القاسم وضرب ضربا مبرحا فمات منه في رمضان

### \*(ذ ك ر خلع المؤيد وموته)\*

في رجب خلع المعتز اخاه المؤيد من ولاية العهد بعد موته وكان سببه انه العلامة من احمد  
عامل ارمينية بعث الى المؤيد بخمسة آلاف دينار ليصلح بها امره فبعث عيسى بن  
فرخان شاه اليها فاخذها فاغرا المؤيد الاتراك بعيسى وخالفهم المغاربة فبعث المعتز  
الى المؤيد واني احمد فاخذهم ما وجدتهما وقيدهما المؤيد وادار العطاء للاتراك والمغاربة  
وقيل انه ضرب به اربعين مفرقة وخلعه بسا امرا واخذ خطه بخلع نفسه وكانت وفاته ايضا  
في رجب لثمان بقين من الشهر وكان سبب موته ان امرأة من نساء الاتراك اعلمت  
محمد بن راشد ان لاتراك يريدون اخراج المؤيد من الحبس فانتهى ذلك الى المعتز فذكر  
موسى بن بغاغنه فقال ما ارادوه انما ارادوا ان يخرجوا ابنا احمد بن المتوكل لانهم  
به وكان في الحرب التي كانت فلما كان من الغداة دعا بالفضاة والفقهاء والوجوه  
فخرج المؤيد اليهم ميمتا لا اثر به ولا جرح وحمل الى امه ومنعه كفنه وارت بدفنه  
فقيل انه ادرج في حف سبور واما سكر طرفاه حتى مات وقيل انه اُفقد في الثلج وجعل  
على راسه منه كثير فجده مديبرا واما مات المؤيد فقل اخوه ابو احمد الى محبسه وكان الابل  
وام

### \*(ذ ك قتل المستعين)\*

ولما اراد المعتز قتل المستعين احمد بن محمد بن المعتصم كتب الى محمد بن عبد الله بامر  
بمسلم المستعين الى سيماء الخادم فكتب محمد الى الموكلين بالمستعين بواسط في  
تسليمه اليه وارسل احمد بن طولون في تسليمه فاخذ احمد وصار به الى القاطول فسلمه  
الى سعيد بن صالح فاخذله سعيد منزله وضربه حتى مات وقيل بل جعل في رحله حجر  
والفاه في دجلة وقيل كان قد جعل معه دابة له تعادله فلما اخذته سعيد بضربه بالسيف  
فصاح وصاحته دابته ثم قتل وقتلت المرأة معه وحمل راسه الى المعتز وهو يلعب  
بالشطرنج فقيل هذا رأس الخلع فقال ضعوه حتى افرغ من الدست فلما فرغ نظر

بروتانين المهندسين الذي

لانه ايضا انضرب برفقة  
جرحات ثانياً المتهم  
المذكور كان انشافي بين  
جماعة ساري عسكر من حد  
الخيرة وانوجد مخي في الخينة  
التي حصل فيها القتل وفي  
الخينة نفسها انوجد الخبر  
الذي به انخرج ساري عسكر  
وبعض حوايج ايضا بتوع  
المتهم في الابدئي الفحص  
بمحضور ساري عسكر منو  
الذي هو اقدم اقرانه في العسكر  
وتسلم في مدينة مصر والفحص  
المذكور صار بواسطة الخواجا  
براشو يش كاتم سر وترجان  
ساري عسكر العام ومحرر من  
يد الدفتر دار سارتلون الذي  
احضره ساري عسكر منو  
لاجل ذلك المتهم المذكور  
سئل عن اسم شهره ومسكنه  
وصنعتة فجاوب انه يسمى  
سليمان ولادة بر الشام وعمره  
اربعة وعشرون سنة ثم  
صنعتة كاتب عربي وكانت  
سكنته في حلب سئل كم  
زمان له في مصر فجاوب انه  
بقي له خمسة اشهر وانه حضر  
في قافلة وشيخها يسمى سليمان  
بوريجي سئل عن ملته  
فجاوب انه من ملة محمد وانه كان  
سابقا سكن ثلاث سنين في  
مصر وثلاث سنين اخرى في  
مكة والمدينة سئل هل  
يعرف الوزير الاعظم وهل له  
مدة ماشافه فجاوب انه ابن  
عرب ومثله ليس يعرف الوزير الاعظم سئل عن معارفه

اليه وامر بدفنه وامر اسعيد بخمسين الف درهم وولاه معونة البصرة

(ذكر الفتنة بين الاتراك والمغاوية)

وفي هذه السنة مستهل رجب كانت الفتنة بين الاتراك والمغاوية وسببها ان الاتراك  
وثبوا بعيسى بن فرخان شاه فصر به وواخذوا دابته واجتمعت المغاربة مع محمد بن راشد  
ونهر بن سعد وغلبوا الاتراك على الجوسق واخرجوهم منه وقالوا لهم كل يوم تقتلون  
خليفة وتخلعون آخروا تعملون وزراوا الجوسق وبيت المال في ايدي المغاربة  
واخذوا الدواب التي كان تركها الاتراك فاجتمع الاتراك وارسلوا الى من بالكرخ  
والدور منهم فاجتمعوا ولاقواهم والمغاربة وقاعا الغوغا والشاكرية المغاربة  
فصنف الاتراك وانقادوا فاصلى جعفر بن عبد الواحد بينهم على ان لا يحدوا شيئا وكل  
موضع يكون فيه رجل من الفريقين يكون فيه رجل من الفريق الاخر فكدوا مدة  
مديدة ثم اجتمع الاتراك وقالوا نطلب هذين الراسين فان ظفرنا بهما فلا احدي نطق  
فبلغ الخبر باجتماع الاتراك الى محمد بن راشد ونصر بن سعد فخرجوا الى منزل محمد بن  
غرون ليكونا عنده حتى يسكن الاتراك ثم رجعا الى جمعهم فاقموا بهم الى الاتراك  
فاخذوهم ما فقتلوهما فبلغ ذلك المعترف اذ قتل ابن غرون فكلهم فيه فنفاه الى بغداد

(ذكر خروج مساو وبالبوازيج)

في هذه السنة في رجب خرج مساو بن عبد الحميد بن مساو الساري البجلي الموصل الى  
بالبوازيج والى جده ينسب فنسب مساو بالموصل وكان سبب خروجه ان شرطة  
الموصل كان يتولاهما وبنى عمران وامراء الموصل لموا انسا اسمهم حسين بن بكير  
فاخذوا بنا مساو وهذا اسمه حوثة فغلبه بالحديثة وكان حوثة جديلا فكان حسين هذا  
يخرجه من الحبس لئلا يوحضره عنده ويرده الى الحبس فزارا فكتب حوثة الى ابيه  
مساو وهو بالبوازيج يقول له انا بالنهار محبوس وبالايل عروس فغضب لذلك وقلق  
وخرج وبايعه جماعة وقصد الحديثة فاقتنى حسين بن بكير وآخر ج مساو ابنه  
حوثة من الحبس وكثر جمعه من الاكراد والاعراب وسار الى الموصل فقتل بالجانب  
الشرقى وكان الالى عليها عتبة بن محمد بن جعفر بن محمد بن الاشعث بن اهبان  
الخزاعي واهبان يقال انه مكلم الذئب وله صحبة فوافقه عتبة من الجانب الغربي فغير  
دجلة جلان من اهل الموصل الى مساو فقاتلوا قتالا عادسا وروكه القتال وكان  
حوثة بن مساو معهم فسمع يقول

انا الغلام البجلي الساري \* اخرجني جوركم من داري

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة جل محمد بن علي بن خلف العطار وجماعة من الطالبين الى سامرافهم  
أبو أحمد محمد بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب وأبو هاشم داود بن  
القاسم الجعفري في شعبان وكان سبب ذلك ان رجلا من الطالبين سار من بغداد في

يعرف أحدوا أكثر قعاده في  
 الجامع الازهر ووجهه الناس  
 تعرفه وان أكثرهم يشهدون في  
 مشيه الطيب \* سئل هل راح  
 صباح تاريخه الجيزة فجاوب  
 نعم وانه كان قاصدا بنسبك  
 كاتب عند أحدوا ولكن ما قسم  
 له نصيب \* سئل عن الناس  
 الذين كتب لهم أمس فجاوب  
 انه كلهم سافروا \* سئل  
 كيف يمكن انه لم يعرف احدا  
 من الذين كتب لهم في الايام  
 الماضية وكيف يكونون  
 كلهم سافروا فجاوب انه ليس  
 يعرف الذين كان يكتب لهم  
 وان غير ممكن أن يقتصر اسماءهم  
 \* سئل من هو الآخر في  
 الذين كتب لهم فجاوب انه  
 يسمى محمد مغربي السويدي  
 يباع عرقته وانه ما كتب  
 لاحد في الجيزة \* سئل ثانيا  
 عن سبب روحته للجيزة فجاوب  
 دائما انه كان قاصدا ان  
 ينسبك كاتبا \* سئل كيف  
 مسكوه في جنة ساري عسكر  
 فجاوب انه ما تمسك في الجنة  
 بل في عارض الطريق فذلك  
 الوقت انقال له انه ما ينسبك  
 الا الهج لان عسكر الملازمين  
 مسكوه في الجنة وفي المحل  
 ذاته انوجدت المدينة وفي  
 الوقت انعرضت عليه فجاوب  
 صحيح انه كان في الجنة ولكن  
 ما كان مستحي بل قاعدا لان  
 الحماية كانت ماسدة الطريق  
 وما كان يقدرا ان يروح لادينة وان ما كان عنه ٣٠

جماعة من الشاكرية الى ناحية الكوفة وكانت من أهمل أبي الساج وكان مقبلا  
 بغداد فامر محمد بن عبد الله بالمسير الى الكوفة فقدم بين يديه خليفته عبد الرحمن الى  
 الكوفة فلما صار اليها رعى بالحجارة وظنوه جاءه الحرب العاصي فقال لست بعامل انما  
 أنا رجل وجهت لحرب الاعراب فذكره واعنه وكان أبو أحمد الطائي المذكور قد ولاه  
 المعترف الكوفة بعد ما هزم مزاحم بن خاقان العلوي الذي كان وجه لقتاله بها وقد تقدم  
 ذكره فمات أبو أحمد فماتوا ذى الناس وأخذ أمه والهم وضياعهم فلما أقام عبد الرحمن  
 بالكوفة لاطفه واستماله حتى خالعه أبو أحمد وأكله وشاربه حتى سار به ثم خرج  
 متزها الى بستان فامسى وقد عي له عبد الرحمن أصحابه فقيده وسيره الى بغداد في  
 ربيع الآخر ووجدت مع ابن أخ له محمد بن علي بن خلف الطار كتب من الحسن بن  
 زيد فكتب بخبره الى المعترف كتب الى محمد بن عبد الله بحمله ووجه لاضالبيين  
 المذكور بن الى سامر الخملوا فيه ما وفيها والى الحسين بن أبي الشوارب قضاء القضاة  
 وفيها توجه أبو الساج الى طريق خراسان من قبل محمد بن عبد الله وفيها عقد لعيسى  
 ابن الشيخ على الرملة وانفذ خليفته أبا المغراء اليها وعيسى هذا شيعاني وهو عيسى بن  
 الشيخ بن السليل من ولد جساس بن مرة بن ذهل بن شيمان واستولى على فلسطين  
 جميعها فلما كان من الأتراك بالعراق ما ذكرناه تغلب على دمشق وأعمالها وقطع  
 ما كان يحمل من الشام الى الخليفة واستبد بالاموال وفيها كتب وصيف الى عبد  
 العزيز بن أبي دلف المعلى بتولية الجبل وبعث اليه بجمع قتولى ذلك من قبله وفيها  
 قتل محمد بن مهران الشاري بديار ربيعة قتله خليفته لا يوب بن أحمد في ذى القعدة  
 وفيها أغار جستان صاحب الديلم مع عيسى بن أحمد العلوي والحسن بن أحمد الكوكبي  
 على الري فقتلوا وسبوا وكان بها عبد الله بن عزير فهدم منها فاصالحهم أهل الري على  
 ألفي ألف درهم فارتحلوا عنهم وأعاد ابن عزير فآخذ أحمد بن عيسى وبعث به الى نيسابور  
 وفيها مات اسمعيل بن يوسف الطائي الذي كان فعلى عكاه ما فعل وفيها حج بالناس محمد  
 ابن أحمد بن عيسى بن المنصور وفيها ير محمد بن عبد الرحمن صاحب الاندلس جيشا  
 الى بلاد العدو فقصده واللبه والقلاع ومدينة مانه وقتلوا من أهلها عددا كثيرا ثم قفل  
 الجديش سالمين وفيها توفي محمد بن بشار بن دار وأبو موسى محمد بن المثنى الدمن البصريان  
 وهما من مشايخ البخاري ومسلم في الصحيح وكان مولد بن دار سنة سبع وستين ومائة

(ثم دخلت سنة ثلاث وخمسين ومائة)

(ذكر أخذ كرج من أبي دلف)

فيها اعتد المعترف موسى بن بغا الكبير في رجب على الجبل فسار على مقدمته فلق فلقه  
 عبد العزيز بن أبي دلف خارج همذان فتحاربوا وكان مع عبد العزيز أكثر من  
 عشرين ألفا من الصعاليك وغيرهم فانهم عبد العزيز وقتل أصحابه فلما كان في  
 رمضان سار منهم فلق نحو الكرج وجعل له كمينين ووجه عبد العزيز عسكر اقيه أربعة  
 آلاف فقاتلهم فمفلح وخرج الكمينان على أصحاب عبد العزيز فانهم مواتوا وقتلوا

سكنية ولم يعرف ان كان هذا  
لاي سبب كان تابع ساري  
عسكر من الصبح فجاوب انه  
كان مراده فقط يشرفه سئل  
هل يعرف حنة فاس خضرة  
التي بانية مقطوعة من ليله  
وكانت ان وجدت في المحل الذي  
انغدر فيه ساري عسكر  
فجاوب بان هذه ماهي تعلقه  
• سئل ان كان محمدت مع  
احد في الجيزة وفي أي محل نام  
فجاوب انه مات معكم مع ناس  
الاجل مشتري بعض مصالح  
وانه نام في الجيزة في جامع  
فاشاروا له على جروحاته التي  
ظاهرة في دماغه وقيل له ان هذه  
الجروحات بينت انه هو الذي  
غدر ساري عسكر لان ايضا  
الستون بروتان الذي كان معه  
عرفه وضر به كم يصابه الذين  
جرحوه فجاوب انه ما انجرح  
الاسافة ما سكه • سئل  
هل كان محمدت نهار تاريخه  
مع حسين كاشف اومع مماليكه  
فجاوب انه ما شافهم ولا كلمهم  
فلما ان كان المتهم لم يصدق  
في جواباته امر ساري عسكر  
انهم يضر بونه حكم عوائد  
البلاد فالا انضرب لحدانه  
طلب العفو وعادانه يقصر  
بالصحيح فارتفع عنه الضرب  
وانه كتب له سوا عده وصار  
يحكي من اول وجديد كما هو  
مشروح • سئل كم يوم له في  
مدينة مصر فجاوب انه له واحد  
وثلاثين يوما انه حضر من غزة في ستة ايام على هجين

واسروا واقبل عيدا العزير اليه من اصحابه فانهم لم يتركوا كرج ومضى الى قلعة  
له يقال لها زرقه فخص به او دخل مفلح كرج فاخذاهل عبد العزيز وفيهم والده  
• (ذكر قتل وصيف) •

وفيما قتل وصيف وكان سبب قتله ان الا تراك والفر اغنة والاشرو سنية شعبو واطلبوا  
ارزاقهم لاربعة اشهر فخرج اليهم بغا ووصيف وسيما فكلمهم وصيف فقال لهم  
خذوا التراب ليس عندنا مال وقال بغا نعم نسال امير المؤمنين ونتناظر في دار اشناس  
فدخلوا دار اشناس ومضى سيمماو بغا الى المعتز بقي وصيف في ايديهم فوثب عليه  
بعضهم فضر به بالسيف ووجه آخر بسكين ثم ضر بوجهه بالبرز يقات حتى قتله واخذوا  
رأسه ونصبوه على محراك تنور وجعل المعتزما كان الى وصيف الى بغا الشرابي وهو  
بغا الصغير اليه التاج والشاحدين

• (ذكر قتل بندار الطبري) •

وفيما قتل بندار الطبري وكان سبب قتله ان مساور بن عبد الحميد الموصل الخارجي  
لما خرج بالبوازيج كاذرنا وكان طريق خراسان الى بندار ومظفر بن سبيل وكان  
بالدسكة فأتى الخبر الى بندار بمسير مساور الى كرخ حدان فقال المظفر في المسير اليه  
فقال للمظفر قد امسينا وغدا العيـد فاذا قضينا العيد سرناليه فهم بندار طمع في أن  
يكون الظفر له فسار ليلا حتى اشرف على عسكر مساور فاشار عليه به بعض اصحابه ان  
يبيتهم فالي وقال حتى ارادهم ويروني فاحس به الخوارج فركبوا واقتتلوا وكان مع  
بندار ثلثمائة فارس ومع الخوارج سبع مائة فاشتد القتال بينهم وحمل الخوارج حملة  
اقتطعوا من اصحاب بندار اكثر من مائة فصرخوا لهم وقتلواهم حتى قتلوا جميعا فانهم لم  
بنداروا اصحابه وجعل الخوارج يقطعونهم قطعاً بعد قطعة فقتلوههم وأمعن بندار في  
الهرب فطلبوه فلحقوه فقتلوه ونصبوا رأسه ونجما من اصحابه نحو من خمسين رجلا وقتل  
مائة واتى الخبر الى المظفر فدخل نحو بغداد وسار مساور نحو حولان فقاتله اهلها فقتل  
منهم اربعمائة انسان وقتلوا من اصحابه جماعة وقتل عدة من خجاج خراسان كانوا  
بحولان واعانوا اهلها ثم انصرفوا عنه وقال بن مساور في ذلك

لجعت العراق ببندارها • وخز البـلاد باقطارها  
وحولان صبحت غارة • فقبلت اغرار غرارها  
وعقبة بالموصل أجرت • وطوقته الذل في كارها

• (ذكر موت محمد بن عبد الله بن طاهر) •

وفي ليلة اربع عشرة من ذي الحجة انخسف القمر جميعه ومع انقضاء خسوفه مات محمد بن  
عبد الله بن طاهر بن الحسين وكانت علته التي مات بها قروحا واصابته في حلقه ورأسه  
فذهبت وكانت تدخل فيها القتايل ولما اشتد مرضه كتب الى عماله واصحابه بتفويض  
ما اليه من الولاية الى اخيه عبيد الله بن طاهر فلما مات تنازع ابنه طاهر واخوه عبيد

فجواب لأجل ان يقتل ساري  
عسكر العام \* سئل من الذي  
ارسله لأجل ان يفعل هذا  
الامر فجواب انه ارسل من  
طرف اغاث الينكجر يثوانه  
حين رجع عسا كرا العثملى  
من مصر الى بر الشام ارسلوا  
الى حلب بطلب شخص يكون  
قادر على قتل ساري عسكر  
للعام الفرنساوى ووعدوا  
لكل من يقدر على هذه المادة  
ان يقدموه فى الواقات ويعطوه  
دراهم ولاجل ذلك هو تقدم  
وعرض روجه لهذا سئل  
من هم الناس الذين نصرروا  
له فى هذه المادة فى بر مصر  
وهل سار واحد اعلى نيته  
فجواب ان ما احد نصره  
وانه راح سكن فى الجامع  
الازهر وهناك شاف السيد  
محمد الغزى والسيد احمد الوالى  
والشيخ عبد الله الغزى والسيد  
عبد القادر الغزى الذين  
ساكنون فى الجامع المذكور  
فبلغهم على مراده فهم اثاروا  
عليه انه يرجع عن ذلك لان  
غير ممكن أن يطلع من يده  
ويجوز فسرط وان كان لازم  
يشغبوا واحدا غيره فى قضاء  
هذه المادة ثم انه كل يوم كان  
يتسكلم معهم فى الشغل  
المذكور وان امس تاريخه  
قال لهم انه رايه يقضى مقصوده  
ويقتل ساري عسكر وانه  
توجه الى الحيزة حتى ينظر ان  
كان يطلع من يده وان هناك قابل النواتية بتويع قنبعة

الله الصلوة عليه فصلى عليه ابنه وتنازع عبيد الله واصحاب طاهر حتى سلوا السيوف  
ورموا بالحجارة ومالت العامة مع اصحاب طاهر وعبر عبيد الله الى داره بالجانب الشرقى  
فهمر معه القواد لا يتخلف محمد وكان وصاه على اعماله ثم وجه المعتز بعبد ذلك الخلع  
الى عبيد الله فامر عبيد الله للذى اتاه بالخلع بخمسين الف درهم

### \* ذكر الفتنة باعمال الموصل \*

فى هذه السنة كانت حرب بين سليمان بن عمران الازدى وبين عنزة وسيدىها ان سليمان  
اشترى ناحية من المروج فطلب منه انسان من عنزة اسمه برهونة الشفعة فلم يجبه اليها  
فسار برهونة الى عنزة وهم بين الزابين فاستجار بهم وبني شيخان واجتمع معهم جمع  
كثير فنهبوا الاعمال واسروا وجمع سليمان لهم بالموصل وسار اليهم فعبر الزاب  
وكانت بينهم حرب شديدة قتل فيها كثير وكان الظفر اسليمان فقتل منهم بباب شعرون  
مقتلة عظيمة وادخل من رؤسهم الى الموصل اكثر من مائتى راس فقال حفص بن  
عمرو اباهلى قصيدة يذكر فيها الواقعة اولها

شهدت واقفنا نزار فاجدت \* كرات كل سميذع فقام

جاؤا وجئنا لانفيتم صلنا \* ضربا يطعج جاجم الاجسام

وهى طويلة وفيها كان ايضا باعمال الموصل فتنة وحرب قتل فيها الحجاب بن بكير  
التليدى وسبب ذلك ان محمد بن عبد الله بن السيد بن انس التليدى الازدى اشترى  
قرية بين كان زهنما محمد بن على التليدى عنده وكره صاحبهما ان يشترىها فاشكا  
ذلك الى الحجاب بن بكير فقال الحجاب له اثبتى بكتاب من بغلامع عنهما واعطاه دواب  
ونفقة وانحدر الى سر من راي واحضر كتابا من بغا الى الحجاب يامر بكف يد محمد بن  
عبد الله بن السيد عن القرية ففعل ذلك وارسل اليهما من منع عنهما محمد بن  
يبنهم مراسلات واصطالحوا فبينما محمد بن عبد الله بن السيد والحجاب باليستان على  
شراب لهما ومعهما اقيمة فقال لهما الحجاب غنى بهذا الشعر

متى تجمع القلب الذكى وصارما \* وانفاجيا تجنبك المنظام

فغنت الحمارية فغضب محمد بن عبد الله وقال لهابل غنى

كذبتى وبيت الله لا تاخذونها \* مراخمة مادام للسيف قائم

ولا صلح حتى تقرر البيض بالقنا \* ويضرب بالبيض الخفاف المجاحم

وافترقا وقد حقد كل واحد منهما على صاحبه واعاد الحجاب التوكيل بالقرية بين فجمع  
محمد جماعة وتردت الرسل فى الصلح واجابا الى ذلك وفرق محمد جمعه فابلى محمد ان الحجاب  
قال لو كان مع محمد اربعة لما اجاب الى الصلح فغضب لذلك وجمع جمعا كثيرا وسار مبادرا  
الى الحجاب فخرج اليه الحجاب غير مستعد فاقتلوا فقتل الحجاب ومعه ابن له وجمع من  
اصحابه وكان ذلك فى ذى القعدة من هذه السنة

### \* (ذكر عدة حوادث)



ساري عسكر فاستخبر عليه  
فسالوه ايش هالبا منه فقال  
لهم ان مقصوده يتحدث معه  
فقالوا له كل ليلة ينزل في  
جنيته ثم صباح تار يخه  
شاف ساري عسكر مع ديا  
للمقياس و بعده ماشى الى  
المدينة فقبعه لمحين ماغ-دره  
هذا الفحص صار من حضرة  
ساري عسكر منو بحضور باقي  
سوارى العساكر الكبار  
وملازمين بيبيت ساري عسكر  
العام ثم انقضى باهضاء ساري  
منو والد فتردار سارتلون في  
اليوم والشهر والسنة المهررة  
اعلاه ثم انقرا على المتوهم وهو  
ايضا خط يده واسمه بالعربي  
سليمان امضاء ساري عسكر  
عبدالله منو امضاء ساري  
عسكر داماس امضاء الجنرال  
والتين امضاء الجنرال موراند  
امضاء الجنرال مارتينه امضاء  
دفتر دارالبحر-رلوا امضاء  
الدفتر دار سارتلون امضاء  
الترجان لوما كامضاء الترجان  
حناروكه امضاء داميانوس  
براشو يش كاتم السروتريجان  
ساري عسكر العام \* (فخص  
الثلاثة مشايخ) \* المتهمين  
بنهار نار يخه خمسة وعشرين  
في شهر بر نال السنة الثامنة  
من انتشار الجمهور الفرساوى  
في الساعة الثامنة بعد الظهر  
حضر وافي منزل ساري عسكر  
العام منو أمير الجيوش  
الفرساوية السيد عبد الله الغزى ومحمد الغزى والسيد

فيها نفي ابواحد بن المتوكل الى البصرة ثم رد الى بغداد فانزل في الجانب الشرقي بقصر  
دينارونى ايضا على بن المعتصم الى واسط ثم رد الى بغداد وفيها مات مزاحم بن خاقان  
بصر في ذي الحجة و حج بالناس عبد الله بن محمد بن سليمان الزينبي وفيها غزا محمد بن معاذ  
من ناحية ملطية فانزمو واسرو فيها القتي موسى بن بغا والكوكي العلوى عند قزوين  
فانزمو الكوكبي ولحق بالديلم وكان سبب الهزيمة انهم لما اصطفا للقتال جعل اصحاب  
الكوكي ترسمهم في وجوههم فميتقون بها سهام اصحاب موسى فلما راى موسى ان  
سهام اصحابه لا تصل اليهم مع فعلهم امر بما معه من النبط ان يصب في الارض ثم امر  
اصحابه بالاستطراد لهم ففعلوا ذلك فظن الكوكبي واصحابه انهم قد انزمو واقتبعهم  
فلما توسطوا النبط امر موسى بالنار فلقى فيهم فالتهم من تحت اقدامهم فميت  
تحرقتهم فانزمو واقتبعهم موسى ودخل قزوين وفيها في ذي الحجة لقي مساور الخارجي  
عسكر الخليفة مقدمهم حطرمس بناحية جلولاء فنهزمه مساور وفيها سار جيش  
المسلمين من الاندلس الى بلاد المشرقين فاقتتحو ا حصون جنين ق وحاصروا فوثب  
وغلب على اكثر اسوادها

\*(ذ كرايتدا دولة يعقوب الصفار وملكه هراة وبوشنج)\*

كان يعقوب بن الايث وأخوه عمرو بع-ملان الصفري سجستان و يظهر ان الزهد  
والعشق وكان في أيامهما رجل من أهل سجستان يظهر التطوع بقتال الخوارج  
يقال له صالح المطوعي فضجبه يعقوب وقتل معه فخطى عنده ففعل صالح مقام الخليفة  
عنه ثم هلك صالح وقام مقامه انسان آخر اسمه درهم فصار يعقوب مع درهم كما كان مع  
صالح قبله ثم ان صاحب خراسان احتال لدرهم لماعظم شانه و كثر اتباعه حتى ظفر به  
وجله الى بغداد فحبسه بها ثم اطلق وخدم الخليفة ببغداد وعظم أمر يعقوب بعد اخذ  
درهم وصار متمولي أمر المتطوعة مكان درهم وقام بمحاربة الشراة فظفر بهم واكثر  
القتل فيهم حتى كاد يفتنيهم وخرب قراهم وأطاعه اصحابه بمكره وحسن طاله ورأيه  
طاعة لم يطيعوها أحدا كان قبله واشتدت شوكته فغلب على سجستان وأظهر  
التمسك بطاعة الخليفة وكاتبه و صدر عن أمره وأظهر أنه هو أمره بقتال الشراة وملك  
سجستان وضبط الطرق وحفظها وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر فكثر اتباعه  
فخرج عن حد طاب الشراة وصار يتناول اصحاب أمير خراسان للخليفة ثم سار من  
سجستان الى هراة من خراسان هذه السنة لملكها وكان أمير خراسان محمد بن طاهر بن  
عبد الله بن طاهر بن الحسين وعامله على هراة محمد بن أوس الانباري فخرج منها  
لهار به يعقوب في تعبئة حسنة وباس شديد ووزى جيل فقاربا واقتملا قالا شديدا  
فانزمو ابن أوس وملك يعقوب هراة وبوشنج وصارت المدينة ان في يده فعظم أمره  
حينئذ وهاه أمير خراسان وغيره من اصحاب الاطراف

(ثم دخلت سنة أربع وخمسين ومائتين)



حالا في حضور بعض سوارى  
العساكر المجتمعين لذلك  
وبواسطة الستمين لوما كا  
الترجمان كبايد كزادناه السيد  
عبد الله الغزى هو الذى سئل  
أولا لوجه ١٠ سئل عن اسمه  
وعن مسكنه وصنعة فجاوب  
انه يسمى السيد عبد الله  
الغزى ولادة غزوة ومسكنه في  
مصر في الجامع الازهر وهناك  
كان كاره مقرئ القرآن وانه  
لم يعرف كم عمره ولا يكن تخمينه  
يحيى ثلاثين سنة ١٠ سئل ان  
كانت مسكنه في الجامع الازهر  
هل يعرف جميع الغرباء  
الذين يدخلونه فجاوب انه  
ساكن ليل ونهار ويعرف  
الغرباء الذين فيه ١٠ سئل هل  
يعرف رجلا حضر من بر الشام  
من مدة شهر فجاوب ان من  
مدة خمسين يوما شاف أحدا  
حضر من بر الشام فقل له ان  
رجلا من طرف عرضى الوزير  
حضر من مدة ثلاثين يوما قال  
انه يعرفك والظاهر انك لم  
تتكم بالصدق فجاوب انه  
ملهي دائما في وظيفة وانه  
ما شاف أحدا من بر الشام بل  
سمع ان قافلة كانت وصلت  
من ناحية الشرق فقل له  
أيضا ان ناسا حضر وامن بر  
الشام يقولون انهم تسكروا  
معه ويعرفونه فجاوب ان

### • (ذ كرم قتل بغا الشراي) •

فيما قتل بغا الشراي وكان سبب قتله انه كان يحرض المعتز على المسير الى بغداد  
والمعتز يابى ذلك ويكرهه فاتفق ان بغا اشتعل بترويح ابنته من صالح بن وصيف  
فركب المعتز ومعه احمد بن اسرائيل الى كرخ سار الى بابكيا لالتزكي ومن معه من  
المعتز من بغا وكان سبب انحرافه عنه انهما كانا على شراب لهما فعرى أحدهما  
على الآخر فاحتقن بابكيا من بغا فلما تاه المعتز اجتمع معه اهل الكرخ واهل الدور  
ثم أقبلوا مع المعتز الى الجوسق بسامرا وبلغ ذلك بغا فخرج في غلمانا وهم زمراه  
خمسائة انسان من ولده وقواده فسار الى السن فشكل أصحابه بعضهم الى بعض ما هم  
فيه من العسف وانهم خرجوا بغير مضارب ولا مايلبونه في البرد وانهم في شتاء فأتاه  
بعض أصحابه وأخبره بقولهم فقال دعني حتى انظر الليلة فلما جن عليه الليل ركب في  
زورق ومعه خادمان وشي من المال الذي صحبه وكان قد صحبه تسعة عشرة بديرة فاثير  
وما تيقن بديرة دراهم ولم يحمل معه سلاحا ولا سكين ولا شيئا ولم يعلم به أحد من عسكره  
وكان المعتز في غيبة بغا ليلا من الاثني عشر ليلة وعلى السلاح فسار بغا الى الجسر في الثالث  
الاول من الليل فبعث الموكلون بالجسر ينظرون من هو فصاح بالغلام فرجع وخرج  
بغا في البستان الخاقاني فلققه عدة من الموكلين فوقف لهم بغا وقال انا بغا اما ان تذهبوا  
معي الى صالح بن وصيف وامان تصيروا معي حتى احسن اليكم فتوكل به بعضهم  
وادرسلوا الى المعتز بالخبر فامر بقتله فقتل وحمل راسه الى المعتز ونصب بسامرا ببغداد  
واحرقت المغاربه جسده وكان اراد ان يحتقن عند صالح بن وصيف فاذا اشتغل الناس  
بالعيد وكان قد قرب خرج هو وصالح ووثبوا بالمعتز

### • (ذ كرا بته مال احمد بن طولون) •

كانت ديار مصر قد اقصتها بابكيا وهو من اكبر قواد الاتراك وكان مقيما بالحضرة  
واستخلف به امن ينوب عنه بها وكان طولون والدا احمد بن طولون ايضا من الاتراك وقد  
نشأ هو بعد والده على طريقة مستقيمة وسيرة حسنة فالتمس بابكيا من يستخلفه  
بمصر فاشير عليه باحمد بن طولون لما ظهر عنه من حسن السيرة فولاة وسيره اليها وكان  
بها ابن المدبر على الخراج وقد تحكم في البلد فلما قدمها احمد كف يد ابن المدبر واستولى  
على البلد وكان بابكيا قد استعمل احمد بن طولون على مصر وحدثا سوى باقي الاعمال  
كالاسكندرية وغيرها فلما قتل المهدي بابكيا لوصارت مصر ليسار كوج التركي  
وكان بينه وبين احمد بن طولون مودة متاكدة استعمله على ديار مصر جميعها فقوى  
امره وعلا شأنه ودامت ايامه ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

### • (ذ كرو قعة بين مساو والخارجي وبين عسكر الموصل) •

كان مساو بن عبد الحميد قد استولى على اكثر اعمال الموصل وقوى امره فجمع له

لحضر من حلب من مدة ثلاثين  
أشياء لازمة فخاوب انه ماشافه  
وان هذا الرجل كذاب وانه  
يريد أن يموت أن كان ما يحكي  
أنه يحكي في الاماري عسكر فنده  
الى محمد الغزى الذي هو أيضا  
متهوم في قتل ساري عسكر  
وبدئ الفحص كذا كره سئل  
عن اسمه وعمره ومساكنه وصنعة  
فخاوب انه يسمى الشيخ محمد  
الغزى وعمره نحو خمسة وعشرين  
سنة وولادة غزوة وسكن بهم  
في الجامع الازهر ثم صنعة  
مقرئ القرآن من مدة خمس  
سنين وما يخرج من الجامع  
الا لكي يشتري ما ياكل  
هل يعرف الغرباء الذين  
يحيئون يسكنون في الجامع  
فخاوب ان في بعض الاوقات  
يخضرناس غرباء واما البواب  
فهو الذي يقارشمهم ومن  
قبله ينال بعض ايام في الجامع  
والبعض في بيت الشيخ  
الشرفاوي سئل هل يعرف  
رجلا يسمى سليمان جعفر  
من برا الشام من مدة ثلاثين  
يوما فخاوب انه لم يعرفه وانه  
غير ممكن ان يشوف كل  
الناس لان الجامع كبير  
قوى سئل انه يحكي على  
الذي تسلم به معه سليمان  
فان المذكور يحق انه تسلم  
معه في الجامع فخاوب انه  
يعرفه من مدة ثلاث سنين  
وانه كان عنده خبر انه راج مكة وامان بعده ماشافه ولم يعرف ان كان رجيع ام لا سئل هل السيد عبد الله

الحسن بن ايوب بن احمد بن حمز بن الخطاب العدوي التغلبي وكان خليفة ابيه بالموصل  
عسكرا كثيرا منهم حمدان بن حمدون جد الامراء الحمدانية وغيره وسار الى مساور وعشير  
اليه من الزاب فتاخر عنه مساور عن موضعه ونزل بموضع يقال له وادي الريات وهو واد  
عجق فسار الحسن في طلبه فالتقوا في جمادى الاولى واقتتلوا واشتد القتال فانهم  
عسكرا الموصل وكثر القتل فيهم وسقط كثير منهم في الوادي فهلك فيه كثير من القتلى  
ونجا الحسن فوصل الى حرّة من اعمال اربل اليوم ونجا محمد بن علي بن السيد فظن  
الخوارج انه الحسن فقبضوه وكان فارسا شجاعا فقاتلهم فقتل واشتد امر مساور وعظم  
شانه وخافه الناس

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة توفي ابو احمد بن الرشيد وهو عم الواثق والمتوكل وعم ابي المنتصر  
والمستعين والمعتز وكان معهم الخلفاء اخواه الامين والمامون والمعتصم وابنا اخيه  
الواثق والمتوكل ابنا المعتصم وابنا ابني اخيه وهم المنتصر والمستعين والمعتز وفيها  
في جمادى الآخرة توفي علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين  
ابن علي بن ابي طالب عليه السلام بسامرا وهو أحد من يعتد بالامامية امامته وصلى  
عليه ابو احمد بن المتوكل وكان مولده سنة ثمان مائة وخمسة وعشرين وفيها عقد صالح بن  
وصيف لديوداد على ديار مصر وقصر بن والعوام وفيها وقع مذبحة بابل قم فقتل  
منهم مائة عظيمة وفيها عاود اهل مارة من بلاد الاندلس الخلاف على محمد بن عبد  
الرحمن صاحب الاندلس وسبب ذلك انهم خالفوا قديما على ابيه فظفر بهم وتفرق  
كثير من اهلها فلما كان الاثنى عشر تجمع اليها من كان فارقه فاعادوا الى الخلاف والعصيان  
فسار محمد اليهم وحصرهم ووضق عليهم فانهادوا الى التسليم والطاعة فنقلهم واموالهم  
الى قرطبة وهدم سور ماردة وحصن بها الموضع الذي كان يسكنه العمال دون غيرهم  
وفيها هلك اردون بن رديم صاحب جليقية من الاندلس وولى مكانه ادفونس وهو  
ابن اثنى عشرة سنة وفيها انكسف القمر كسوا كليا لم يبق منه شيء ظاهرا وفيها كان  
ببلاد الاندلس قحط شديد تتابع عليهم من سنة احدى وخمسين الى سنة خمس وخمسين  
وكشف الله عنهم وفيها وصل داف بن عبد العزيز بن ابي دلف البجلي الى الاهواز وجند  
بساوور وتفرق فيهما اثني الف دينار ثم انهصرف وكان والده امره بذلك وفي رمضان  
سار نوشرى الى مساور والشاوي فلقبه فلهزمه وقتل من اصحابه جماعة كثيرة ورجع بالناس  
على بن الحسين بن اسمعيل بن عباس بن محمد وفيها توفي ابو الوليد بن عبد الملك بن قطن  
التحوي القبري واني بها وكان اماما في النحو واللغة وامام بالعبدية قيل مات سنة خمس  
وخمسين وهو اصح

(ثم دخلت سنة خمس وخمسين ومائتين)

• (ذكر اسبلا يعقوب بن الليث الصغار على كرمات) •

الغزى يعرفه ايضا بخواب نعم فقبل له محقق ان امر تاريخه سليمان ٧٥ المذكور فحدث معه حصة ضيعة وان الشواهد

موجودة فجاوب ان هذا صحيح  
سئل لاى سبب كان بدأ يقول  
انه ما شافه فجاوب ان تخمينه  
ما قال هذا وان المترجمين  
غلطوا به سئل هل سليمان  
المذكور ما بلغه عن شئ  
مذنب قوى وتحقيقا لذلك  
معلوم عندنا انه كان قصده  
بحوشه فجاوب انه لم يعرف  
هذا الامروان سليمان المذكور  
راح وجاء كامرة الى مصر  
وبقى له هنامه دار شهر فقبل له  
انه موجود شواهد ان سليمان  
المذكور كان اخبره ان مراده  
ان يغدر سارى عسكر العمام  
وانه اراد ان يمنعه فجاوب انه  
ما بلغه عن هذا الامر بل امر  
تاريخه قال له انه راح ويمكن  
ان ما بقى يرجع فبعده  
احضرنا بعد الله الغزى لاجل  
يتفحص ثانيا كما ذكرناه  
سئل لاى سبب قال انه لم يعرف  
سليمان الحلبى حين سالوه  
عنه بحيث ان موجودة شواهد  
ان هذا له في مصر واحد  
ولا تون يوما وانتهى تقابل واياه  
جمله مرار وتحدث معه اكثر  
الايام فجاوب حقا انه لم يعرفه  
سئل هل يعرف واحد يسمى  
محمد الغزى الذى هو منه له  
مقرى القرآن في جامع الازهر  
فجاوب نعم سئل السيد عبد  
الله المذكور لاى سبب انكر  
ذلك فجاوب انه لم يحيطوا  
عليه السؤال وان هذا الوقت بحيث انهم سالوه عن سليمان الذى من جلب فيعتره يعرفه فقبل له انه معلوم عندنا انه

فيما استولى يعقوب بن الليث الصفار على كرمان وسبب ذلك ان علي بن الحسين بن شبل  
كان من فارس فكتب الى المعتز يطلب كرمان ويذكر عجز الطاهرية وان يعقوب قد  
غلبهم على سبستان وكان علي بن الحسين قد تباطأ بحمل خراج فارس فكتب اليه  
المعتز بولاية كرمان وكتب الى يعقوب بن الليث بولايتها ايضا لئلا تمس اغراكل واحد  
منهما باصاحبه ليسقط مؤنة المالك عنه وينفرد بالآخر وكان كل واحد منهما يظهر  
طاعة لاحقية لها والمعتز يعلم ذلك منهما فارسن علي بن الحسين طوق بن المغلس الى  
كرمان وسار يعقوب اليها فسبقته طوق واستولى عليها واقبل يعقوب حتى بقي بينه وبين  
كرمان مرحلة فاقام بها شهرين لا يتقدم الى طوق ولا طوق يخرج اليه فلما طال ذلك  
عليه اظهر الارتمال الى سبستان فارتحل مرحلة وبلغ طوقا فارتحل الى طوق فظن انه قد  
بداله في حر به وترك كرمان فوضع آلة الحرب وقعد للاكل والشرب والملاهي واتصل  
بمعقوب اقبال طوق على الشر بفسكر راجعا فطوى المرحلةتين في يوم واحد فلم يشعر  
طوق الا بغربة عسكره فقال ما هذا فقبل غربة الماشي فلم يلبث باسرع من موافاة  
يعقوب فاحاط به واصحابه فذهب اصحابه يريدون المناهضة والدفع عن أنفسهم فقال  
يعقوب لاصحابه افرحوا للقوم ذروا هاربين وخلوا كل ما لهم واسر يعقوب طوقا وكان  
علي بن الحسين قد سمر مع طوق في ضناديق قيودا ليعقوبها من ياحذه من اصحاب  
يعقوب وفي ضناديق أطوقة وأسورة ليعطيها اهل البلاد من اصحاب نفسه فلما غنم  
يعقوب عسكرهم رأى ذلك فقال ما هذا ما طرق فاخبره فاخذ الاطوقة والاسورة  
فاعطاها اصحابه واخذ القيود والاعلال فقيدها اصحابه على ولما اخرج يد طوق  
ليضع فيها الغنم رأى اهلها يعقوب وعلم اصحابه فساله عن اصابته فحدثها  
فامر بنزع خف نفسه فمساقط منه كسر خبز يابسة فقل ياطوق هذا خفي لم اترعه منذ  
شهرين من رجلى وخبري في خفي منه آكل وانت جالس في الشر ثم دخل كرمان  
وملكها مع سبستان

\*(ذكر ملك يعقوب فارس)\*

وفيما رابع جبارى الاولى ملك يعقوب بن الليث فارس ولما بلغ علي بن الحسين بن  
شبل بفارس ما فعله يعقوب بطوق ايقن بمجيئه اليه وكان على بشير ازبج مع جيشه وسار  
الى مضيق خارج شيراز من أحد جانبيه جميل لا يسلك ومن الجانب الآخر لا يخاض  
فاقام على رأس المضيق وهو ضيق عمه لا يسلك الا واحد بعد واحد وهو على طرف  
البر وقال ان يعقوب لا يقدر على الجواز اليه فارجع واقبل يعقوب حتى دنا من ذلك  
المضيق فنزل على ميل منه وسار وحده ومعه رجل آخر فغظرا الى ذلك المضيق والعسكر  
واصحاب علي بن الحسين يسبونه وهو ساكت ثم رجع الى اصحابه فلما كان الغد  
الظهر ساروا باصحابه حتى صار الى طرف المضيق مما يلي كرمان فامر اصحابه بالنزول وحط  
الاثقال ففعلوا وركبوا وادوا بهم عرايا واخذ كل واحد منهم فاقاه في المسافة على يسبح  
الى جانب عسكر علي بن الحسين وكان علي بن الحسين واصحابه قد ركبوا ينظرون الى

عليه السؤال وان هذا الوقت بحيث انهم سالوه عن سليمان الذى من جلب فيعتره يعرفه فقبل له انه معلوم عندنا انه

شافه مرارا كثيرة وتحدث معه  
 ماشافه به سئل هل انه ما قصد  
 يمنعه عن قتل ساري عسكر  
 العام فجاوب انه ما قال له  
 ابداعلى هذا الامر وانه لو كان  
 بالله منه ذلك كان منعه بكل  
 قدرته سئل لاي سبب ما يحكى  
 الصريح بحيث انه موجوده عليه  
 شواهد فجاوب انه غير ممكن  
 يوجد عليه شواهد وانه ماشاف  
 سليمان المذكور الا لاجل ان  
 يسلموا على بعض حين تقابلوا  
 سئل هل سليمان ما اخبره  
 ابداعن سبب مجيئه الى مصر  
 فجاوب حاشا بعد ذلك اخروا  
 الاثمين المذكورين واحضروا  
 السيد احمد الوالى الذى هو  
 متهم وسئل كذا كذا سئل  
 عن اسمه وعمره وممكنه  
 وصنعتة فجاوب انه يسمى  
 السيد احمد الوالى ولادة غرة  
 وصنعتة مقرى القرآن فى  
 الجامع الازهر من مائة عشر  
 سنين ولم يعرف كم عمره سئل  
 هل يعرف الغرباء الذين  
 يدخلون فى الجامع فجاوب ان  
 وظيفة يقرأ ولا ينسب الى  
 الغرباء فقل له ان بعض الغرباء  
 الذين حضر واهناك عن قريب  
 يقولون انهم شافوه فى الجامع  
 فجاوب انه ماشاف احدا سئل  
 هل شاف رجلا حضر من  
 الشام من طرف الوزى وهذا  
 الرجل قال انه يعرفه فجاوب  
 لا وان كانوا قد روي بحضور وهذا الرجل حتى يقابله سئل

فعله ويضحكون منه وأتى يعقوب نفسه واصحابه فى المساء على خيلهم وبايدهم الرماح  
 يسرون خلف الكاب فلما رأى على بن الحسين ان يعقوب قطع عامة النهر تحير فى أمره  
 واتقضى عليه تدبيره وخرج اصحاب يعقوب من وراء اصحاب على فلما خرجوا اثلهم  
 هرب اصحابه الى مدينة شيراز لانهم كانوا يصرون اذا خرج يعقوب واصحابه بين جيش  
 يعقوب والمضيق ولا يجدون لمخافهم زوا فاسقط على بن الحسين عن دابته كبايه  
 الفرس فاخذ اسير اوى به الى يعقوب فقيده واخذ كل ما فى حركه ثم رحل من موضعه  
 ودخل شيراز لافلم يتحرك أحد فلما أصبح نهب اصحابه دار على ودور اصحابه واخذ  
 ما فى بيوت الاموال وجبى الخراج ورجع الى سجستان وقيل انه جرى بين يعقوب  
 الصفار وبين على بن الحسين بعد عبوره النهر حرب شديدة وذلك ان عليا كان قد جمع  
 عنده جمعا كثيرا من الموالى والا كراد وغيرهم بلغت عدتهم خمسة عشر ألفا بين فارس  
 وراجل فعبى اصحابه مائة ومائة ووقفا هو فى القلب وأقبل الصفار فعبى النهر  
 فلما صار مع على على ارض واحدة حمل هو وعسكره حملة واحدة على عسكر على فماتوا  
 لهم ثم حمل ثانية فاذا لهم عن موافقتهم وصدقتهم فى الحرب فانهم زوا على وجوههم  
 لا يلقى احد على احد وتبعهم على يديهم ويناشدتهم الله ليرجعوا اولية فماتوا فلم  
 يلتفت اليه احد وقتل الرجال قتلا ذريعا وأقبل المنزموون الى باب شيراز مع العصر  
 فازدحموا فى الابواب ففترقوا فى نواحي فارس وبلغ بعضهم فى هزيمة الى الاهواز فلما  
 رأى الصفار ما اقوام القتل أمر بالاكف عنهم ولولا ذلك لقتلوا عن آخرهم وكان  
 القتلى خمسة آلاف قتيل واصيب على بن الحسين ثلاث جراحات ثم اخذ اسير الما  
 عرفوه ودخل الصفار الى شيراز وطاف بالمدينة ونادى بالامان فاطمان الناس وعذب  
 عليا بنو نوع المذاب واخذ من امواله ألف بدرة وقيل اربعة مائة بدرة ومن السح  
 والا فراس وغير ذلك ما لا يحدر كتب الى الخليفة ببطاعته واهدى له هدية جليلة منها  
 عشر بازات بيض وبازاتى صينى ومائة من مسك وغيرهما من الطرائف وعاد الى  
 سجستان ومعه على بطون تحت الاستظهار فلما فارق بلاد فارس ارسل الخليفة عماله  
 اليها

\*(ذ كرخ المعتبر وموته)\*

وفى ايام يوم الاربعاء لثلاث بقين من رجب خلع المعتز ولليامتين خلتا من شعبان ظهر  
 موته وكان سبب خلعهم ان الاتراك لما فعلوا بالكتاب ما ذكرناه ولم يحصل منهم مال  
 ساروا الى المعتز يطلبون ارضا فهم وقالوا اعطنا ارضا فحتى نقتل صالح بن وصيف فلم  
 يكن عندهما ما يعطيهم ففترلوا معه الى نخسين الف دينار فاسل المعتز الى امه يسالها ان  
 تعطيهما لا يعطيهم فارسلت اليه ما عندي شي فلما رأى الاتراك انهم لا يحصل لهم من  
 المعتز شي ولا من امه وليس فى بيت المال شي اتفقت كلمتهم وكتمة المغاوبة والقرانعة  
 على خلع المعتز فساروا اليه وصاحوا فدخل اليه صالح ومحمد بن بغا المعروف بابى نصر  
 وبابكيا فى السلاح فجلسوا على بابيه وبعثوا اليه ان اخرج اليها فقال قد شربت امس

خواب انه يعرف واحدا يسمى

سليمان الذي كان يروح يقرأ  
عند واحد افسندي وكان طالب  
انه يستقيم في الجامع وان هذا  
الرجل قال انه من حليب ومن  
مدة عشرين يوما كان شافه  
وبعد ما قال له ثم كان قال له  
ان الوز يرقى يا فاولان عساكره  
ما كان عندهم دراهم وكانوا  
يفوتوه سئل هل هذا الرجل  
للمذكور ما عرفت جانيته  
خواب انه لم يعرفه طيبا حتى  
يضمنه سئل هل الاثنان  
الاخران المتهمومان معارفه  
وهل ان الثلاثة متحدوا سواء  
عن قريب ام مس تاريخه  
مع سليمان المذكور خواب  
لا بل انه يعرف ان سليمان  
المذكور كان حضر لزيارة  
الجامع وانه وضع في الجامع  
جلة اوراق مضمونها انه كان  
قوى متعبا الخالقه سئل هل  
المذكور امس ايضا ما وضع  
اوراقا في الجامع خواب ان  
ما عنده خبر بذلك سئل هل  
ما منع سليمان عن فعل ذنب  
بليغ خواب انه ابله ما حدثه  
به هذا الشيء وان كان قال له ان  
مراده بفعل شيء جنون وانه  
عمل كل خبذه حتى يرجعه  
سئل ايش هو الجنان الذي  
قاصد عمله وحده عليه  
خواب انه قال له انه كان مراده  
يغازي في سبيل الله وان هذه  
الغزاة هي قتل واحد نصراني وليكن ما اخبره باسمه

دواء وقد اقرط في العمل فان كان امر لا بد منه فليدخل بعضهم وهو يظن ان امره  
واقف على حاله فدخل اليه جماعة منهم فحروه برجله الى باب الحجرة وضربوه بالدنانيس  
وخرقوا ثيابه واقاموه في الشمس في الدار فكان يرفع رجلا ويضع اخرى لشدة الحر  
وكان بعضهم يلطمه وهو يمتقي بيده وادخلوه حجرة واحضروا ابن أبي الشوارب  
وجامعة اشهدوهم على خلعه وشهدوا على صالح بن وصيف ان للمعتز واولده وأخته  
الامان وكانت أمه قد اتخذت في دارها سر باختر جنت منه هي وأخته المعتز وكانوا  
اخذوا عليها الطريق ومنعوا احد الجوز اليها وسلموا المعتز الى من يعذبه فغذعه الطعام  
والشراب ثلاثة ايام فطلب حسوة من ماء البثر فغذوه ثم ادخلوه سر داباو حصصوا  
عليه فسات فلما مات اشهدوا على موته بني هاشم والقواد وانه لا أثر فيه ودفعوه مع  
المنصر وكانت خلافته من لدن بويص الى ان خلع اربع سنين وستة اشهر وثلاثة  
وعشرين يوما وكان عمره كله اربع وعشرين سنة وكان ابيض اسود الشعر كثيفه حسن  
العينين والوجه أجزل جنتين حسن الجسم طويل وكان مولده بسر من رأى وكان  
فصيحا فن كلامه لما سار المستعين الى بغداد وقد احضر جماعة للراي فقلل لهم  
ما تنظرون الى هذه العصابة التي ذاع نفاقهم المصاحبة الاوغاد الذين لا مسكة لهم  
ولا اختيار لهم ولا تمييز معهم قد ذر بن لهم تقبح الخطاس واعمالهم فهم الاقلون وان  
كثروا والمذمومون اذا ذكروا وقد علمت انه لا يصلح لقود الجيوش وسد النغور وابرام  
الامور وتدير الاقاليم الارجل قد تكملت فيه خصال اربع خرم يمتقي به عند موارد  
الامور حقائق مصادرها ولم يحجزه عن التهور والتغري في الاشياء الامع امكان  
فرصتها وشجاعة لا ينفضها الملمات مع تواتر جوائنها وجودهمون تبذير الاموال عند  
سؤالها وسرعة كفاة الاحسان الى صالح الاعوان وثقل الوظاعة على اهل الزينغ  
والعدوان والاستعداد للحوادث اذا تؤمن حوادث الزمان واما الاثنان فاسقاط  
الحجاب عن الرعية والحكم بين القوى والضعيف بالسوية وأما الواحدة فالتيقظ  
للأمور وقد اخترت لهم رجلا من موالى أحدهم شديد الحكمة ماضى العزيمة  
لا تبطره السراء ولا تدهشه الضراء ولا يهاب ما وراه ولا يهوله ما يلغاه فهو  
كالحريش في أصل الاسلام ان حرك رجل وان نهش قتل عدنه عتيده ونقمة شديدة  
يلقى الجيوش في النفر القليل العديد بقلب أشد من الحديد طالب للثأر لا تغله  
العساكر بأسل الباس ومقتضب الانفاس لا يعوزه ما غلب ولا يفوته من هرب  
واري الزناد مضطجع العماد لا تشبهه الرغائب ولا تهجزه النوائب وان ولى كفى وان  
قال وفى وان نازل فبطل وان قال فعل ظله لولية ظليل ونبسه في الهياج عليه دليل  
يفرق من ساماه ويهجز من ناواه ويتعب من جاره ويتعش من والاه

\*(ذكر خلافة المهدي)\*

وفي يوم الاربعاء ليلة بقيت من رجب بويص له مدبني الواثق ولقب بالمهدي بالله  
وكان يكنى أبا عبد الله وأمه رومية وكانت تسمى قرب ولم يقبل بيعته أحد فاني بالمعتز



وانه قصد يمنعه بقوله ان ربنا  
يقدر يمنعهم حكم البلاد فبعد  
هذا المرسوم المذكور انشال  
لهله وهذا الفحص فحتم  
بمجهز وسارى العساكر  
الهموم عين باهضاء سارى عسكر  
منزول الدفتر دارسارتون الذى  
هو ذاته حرر هذا الفحص بامر  
سارى عسكر منو ثم بعد قراءة  
على المترومين وضعوا اسماءهم  
وخطهم بالامر بى تحرير براقى  
اليوم والشهر والسنة المهررة  
اعلاه ثلاثة امضا آت بالامر بى  
امضاء سارى عسكر منو وامضاء  
الدفتر دارسارتون امضاء  
الترجمان لو ما كاسارى  
عسكر العام منو امير الجيوش  
الفرنساوية فى مصر (تاسيس)  
• (المادة الاولى) ان ينشأ  
ديوان قضاء لاجل ان يشعروا  
على الذين غدروا سارى عسكر  
العام كاهل فى اليوم الخامس  
والعشرين من شهر برريال  
• (المادة الثانية) القضاة  
المذكورون يكونوا تسعة وهم  
سارى عسكر دينة سارى عسكر  
فرياند سارى عسكر روبين  
الجنرال موراند رئيس المعمار  
برياند الوكيل رجنه ديفتر دار  
البحر لروالدفتر دارسارتون  
فى وظيفة مبلغ والوكيل لبحر  
فى وظيفة وكيل الجمهور  
(المادة الثالثة) القضاة  
المذكورون ينظر لهم كاتم سر  
(المادة الرابعة) القضاة المذكورين مفوضون الامر

فخلع نفسه واقر بالبحر عما أسند اليه وبالرغبة فى تسليمها الى ابن الوائق فبايعه  
الخاصة والعامه

### • (ذكر الشعب ببغداد) •

فى هذه السنة شجبت العامة ببغداد سلخ رجب ووثبوا بسليمان بن عبد الله وكان سبيبه  
ان كتاب المهتدى ورد سلخ رجب الى سليمان بامر باخذ البيعة له وكان أبو أحمد بن  
المؤكل ببغداد كان المعتر قد سيره اليها كما تقدم فاسل سليمان اليه فاخذته الى داره  
وسمع من ببغداد من الجنود والعامة بامر المعتر فاجتمعوا الى باب دار سليمان فقام لهم  
أصحابه وقيل لهم ما يريد سليمان من سائر اخبار فانهم فواورجعوا الغد وهو يوم الجمعة على  
ذلك وخطب للمعتر ببغداد فانصر فواوبكر واكرم السبت فجمعوا على دار سليمان  
ونادوا باسم أبى أحمد ودعوا الى بيعته وسالوا سليمان ان يرثهم بأحمد فاطهره لهم  
ووعدهم ان يصير الى محبتهم ان قاتل عنهم ما يحبون فانصر فوبعد ان اكادوا عليه فى حفلة  
أبى أحمد ثم أرسل اليهم من سائر اهل ففرق قيمهم فرضوا وبايعوا المهتدى اسبعم خلون  
من شعبان وسكنت الفتنة

### • (ذكر ظهور قبجة أم المعتر) •

قد ذكرنا سابقا ما عرفت قبل ان يهاو كان السبب فى هربها وظهورها انها كانت قد  
واطات النفر من الكتاب الذين أوقع بهم صالح على القتل بصالح فلما أوقع بهم وعذبهم  
علمت انهم لا يكتبون عنه شيئا فابتغيت بالهلكة فعملت فى الخلاص وأخرجت ما فى  
الخزائن الى خارج الجوسق من الاموال والجواهر وغيرها فاردعتة واحالت ففترت  
سربا فى جيرة لها الى موضع يقوت النقميش فلما خرجت الحادثة على المعتر بادرت  
فخرجت فى ذلك السرب فلما فرغوا من المعتر طلبوها فلم يجدوها واوراوا السرب فخرجوا  
منه فلم يقفوا على خبرها وبجئوا عنها فلم ينظروا بها ثم انها فكرت فرائت ان ابنها قتل  
وان الذى تحتفى عنده بطعم فى ما لها وفى نفسها وينقرب بها الى صالح فارسلت امرأة  
عطارة الى دالح بن وصيف فتوسطت الحال بينهما واطهرت فى رمضان وكانت لها  
اموال ببغداد فاحضرتها وهى مقدار خمسمائة ألف دينار ووظفروا لها بخزائن تحت  
الارض فيها اموال كثيرة وهن جلمات ادارت تحت الارض وجدوا فيها ألف ألف دينار  
وثلاثمائة ألف دينار ووجدوا فى سبط قدر مكيوك زمر دلمير الناس من له وفى سبط آخر  
مقدار مكيوك من اللؤلؤ والكبار وفى سبط مقدار كيلة من الياقوت الاحمر الذى لم  
يوجد مثله فحمل الجميع الى صالح فسيبها وقال عرضت ابنها للقتل فى خمسين ألف دينار  
وعندها هذه الاموال كلها ثم سارت قبجة الى مكة فسمعت وهى تدعو بصوت عال  
على صالح بن وصيف وتقول اللهم اخرصالحا كما فعلت سترى وقتل ولدى وشئت شئى  
وأخذما الى وقر بنى عن بالمدى وركب الفاحشة منى واقامت بككة وكان المؤكل سبها  
قبجة لحسنها وجمالها كما سبى الاسود كافر قال وكانت أم المهتدى قد ماتت قبل



كل من يريد واحتي انهم يطالعوا

على الذين لهم حصه في الذنب  
المذكور أو يكون عندهم  
خبرة \* (المادة الخامسة)  
القضاة المذكورون يتفقوا  
على العذاب اللائق الى موت  
القائل ورفقائه \* (المادة  
السادسة) القضاة المذكورون  
يجتمعون من نهار تاريخه الذي  
هو السادس والعشرون من  
شهر برزبان لمحمد خلاص  
الشمريعة المذكور امضاء  
ساري عسكركم وهذه نسخة  
من الاصل امضاء الجنرال رنه  
كتخذ امير الجيوش \* (شرح  
اجتماع القضاة في السنة  
الثامنة من انتشار الجمهور  
الفرنساوي) \* في اليوم  
السادس والعشرين من شهر  
برزبان حكم امير ساري عسكركم  
العام منو امير الجيوش  
الفرنساوي المهردي في نهار  
تاريخه اجتمعوا في بيت  
ساري عسكركم رنيه المذكور  
وساري عسكركم وبين ودقتر دار  
الجنرال مارتيه  
عوضا عن ساري عسكركم  
فرماند حكم امير ساري عسكركم  
ثم الجنرال موراند ورئيس  
العسكر حجه ورئيس العمارة  
برتراند ورئيس المدافع فاورو  
الوكيل رجنيه والدقتر دار  
ساركلون في رتبة مبلغ والوكيل  
ابهر في وظيفة وكيل الجمهور  
لاجل قضاء شمريعة قتل ساري عسكركم العام كله الذي انعقد

استخلافه وكانت تحت المستعين فلما قتل جعلها المعترف قصر الرصافة فسات فلما  
ولي المهدي قال اما انافليس لي أم احتاج لمائة عشرة آلاف دينار في كل سنة  
لجواربها وخدمها والمتصلين بها وما أريد الا القوت لنفسى وولدى وما أريد غصلا الا  
لاخوتي فان الضائقة قد مستهم

### \* (ذكر قتل احمد بن اسرائيل وأبي نوح) \*

وفيها قتل احمد بن اسرائيل وكان صالح قد عذبه بعد ان أخذه وأخدمه له ومال الحسن  
ابن محمد دشم أمر بضربه وضرب أبي نوح ضرب التالف كل واحد منهم ما خمسمائة سوط  
فما قاتلوا دفنا ونفى الحسن بن محمد ولما بلغ المهدي ضربهم ما قال اما عقوبة الا بسوط  
والقتل اما يكفي الحبس ان الله وانا اليه راجعون يكر ذلك مرارا

### \* (ذكر ولاية سليمان بن عبد الله بن طاهر بغداد وشغب الجنود والعامة بها) \*

وفي رمضان ونب عامة بغداد وجندوها بمحمد بن أوس البجلي وكان السبب في ذلك  
ان محمد بن أوس قدم من خراسان مع سليمان بن عبد الله بن طاهر على الجيش  
القادمين من خراسان وعلى الصعايمك الذين معهم ولم يكن أسماؤه في ديوان  
العراق وكانت العادة ان يقام لمن يقدم من خراسان بالعراق ما كان لهم بخراسان  
ويكون وجه ذلك من دخل ضياع وورثة طاهر بن الحسين يكتب الى خراسان ليعطى  
الورثة من بيت المال عوضه فلما سمع سليمان بن عبد الله بقدم سليمان الى العراق  
ومصير الامر اليه أخذ ما في بيت مال الورثة وأخذ نحو ما لم يحل وسار فاقام بالجويوب في  
شرقي دجلة ثم انتقل الى غربها فقدم سليمان ما في بيت مال الورثة فارغاضاقت  
عليه الدنيا وأعطى أصحابه من أموال خند بغداد وتحرك الجنود والشاكرية في طلب  
الارزاق وكان الذين قدموا مع محمد بن أوس من خراسان قد أساءوا بحجارة أهل بغداد  
وجاهروا بالفاحشة وتعرضوا للحرم والغلمان بالقهر فامتهل عليهم غيظا وحنقا فاتفق  
العامة مع الجنود وثاروا وأتوا سجن بغداد عند باب الشام فكسروا بابه وأطلقوا من فيه  
وجرى حرب بين القادمين مع ابن أوس وبين أهل بغداد فخرج ابن أوس وأصحابه وأولاده  
الى الجزيرة وتصابيح الناس من أراد النهب فليخلق بنا ففعل انه عبر الى الجزيرة من  
العامة أكثر من مائة ألف نفس وانا هم الجنود في السلاح فهرب ابن أوس الى منزله  
فتبعه الناس فقتلوا نصف نهار حربا شديدة وخرج ابن أوس وانهم هزموا وأصحابه  
وتبعهم الناس حتى أخرجهم من باب السماسية وانتهبوا منزله وجميع ما كان فيه  
فقيل كان قيمة ذلك التي ألف درهم وأخذوا له من الامتعة ما لا حد عليه ونهب أهل  
بغداد منازل الصعايمك من أصحابه فارس سليمان بن عبد الله الى ابن أوس يأمره  
بالسير الى خراسان ويعلمه انه لا طريق له الى العود الى بغداد فرحل الى النهر وان  
فنب وافسد ثم اتى بابك كمال التركي كتب اليه ولاية طريق خراسان في ذي القعدة  
وكان مساور بن عبد الحميد قد استخلف رجلا اسمه موسى بالسكر ونواخيه في ثلثمائة

لاجل قضاء شمريعة قتل ساري عسكركم العام كله الذي انعقد

وجعل واليه ما بين حلوان والسوس على طريق خراسان و بطن جوتى وفيها امر المهتدى  
باجراج القيان والمغنين من سامرا ونفاهم عنها وامر ايضا بقتل السباع التي كانت يبدار  
السلطان وطرده الكلاب ورد المظالم وجلس للامة ولما ولى كانت الدنيا كلها بالفتن  
منسوجة

\*( ذكر استيلاء مفلح على طبرستان وعوده عنها ) \*

في هذه السنة سار مفلح الى طبرستان فخارب الحسن بن زيد العلوى فانهزم الحسن و لمحق  
بالديلم ودخل مفلح البلاد و احرق منازل الحسن وسار الى الديلم في طلبه ثم عاد عن  
طبرستان بعد ان دخلها واهزم الحسن بن زيد العلوى وعاد موسى بن بغا من الري وسبب  
ذلك ان قبيصة ام المعتز لما رأت اضطرار الانزال كئبت الى موسى تسالها القدوم عليهم  
واملت ان يصلى قبل ان يفرط في ولدها فارط فعزم موسى على الانصراف وكتب الى  
مفلح يامره بالانصراف عن طبرستان اليه بالرى فورد كتابه الى مفلح وهو قد توجه الى  
ارض الديلم في طلب الحسن بن زيد العلوى فلما اتاه الكتاب رجع فانه من كان هرب  
من الحسن من اهل طبرستان ورجوا العود الى بيوتهم وقالوا له ما سبب عودك فاخبرهم  
بكتاب الامير اليه يعزم عليه ولم يتهيا لموسى السبر عن الري حتى اتاه خبر قتل المعتز  
والببيعة للمهتدى فبايعوا المهتدى ثم ان الموالى الذين مع موسى بلغهم ما اخذ صالح بن  
وصيف من اموال الكتاب واسلاب المعتز ففسدوا المقيميين بسامرا فدعوا موسى بن بغا  
بالانصراف وقدم عليهم مفلح وهو بالرى فسار نحو سامرا فكتب اليه المهتدى يامره  
بالعود الى الري ولزم ذلك النفر فلم يفعل فارسل اليه رجلين من بني هاشم يعرفانه  
ضيق الاموال عنده ويحذران غلبة العلويين على ما يجبه له خلفه فلم يسمع ذلك وكان  
صالح بن وصيف يعظم على المهتدى انصرافه وينسبه الى المعصية والخلاف ويتبرأ  
الى المهتدى من فعله ولما اتى الرسل موسى ضج الموالى وكادوا ان يشتموا بالرسول ورد  
موسى الجواب يعتذر بخلف من معه عن الرجوع الى قوله دون ورود باب امير المؤمنين  
ويخرج بمعاين الرسل وانه ان تخلف عنهم قتلوه وسير مع الرسل جماعة من اصحابه  
فقد مواسامر اسنة ست وخمسين ومائتين

\*( ذكر استيلاء مساور على الموصل ) \*

لما انهزم عسكر الموصل من مساور الخارجي كما ذكرناه قوى أمره وكثر اتباعه فسار من  
موضعه وقصد الموصل فقبل بظاھرهما عند الدبر الاعلى فاستمر امير البلد منه وهو عبد الله  
ابن سليمان لضعفه عن قتالته ولم يدفعه أهل الموصل ايضا ليملهم الى الخلاف فوجه  
مساور جمعا الى دار عبد الله امير البلد فاحرقها ودخل مساور الموصل بغير حرب فلم يعرض  
لاحد وحضرت الجمعة فدخل المسجد الجامع وحضر الناس او من حضر منهم ثم فصعد  
المنبر وخطب عليه فقال في خطبته اللهم اصلحنا واصلح ولاتنا ولما دخل في الصلاة  
جعل ابهاميه في اذنيه ثم كبرت تكبيرات ثم قرأ بذلك ولما خطب جعل على درج

عسكر رينيه وعلى قرار امر  
ساري عسكر من المشروح  
اعلاه وحكم المادة الثالثة  
الحررة فيه استخصوا كاتم  
السرم الوكيل بينه الذي حلف  
كاهي العوائد ولزم وظيفة  
ثم القضاة المذكورون وكلا  
ساري عسكر رينيه والمبلغ  
الدفتر دارسار تلون في التفتيش  
والحبس ليكل من اكتشفوا  
عليه حكم ما هو محروفي المادة  
الرابعة الحررة اعلاه وهذا  
ليكي يظهر وارفاق القاتل ثم  
ان السكينة التي وجدت مع  
القاتل حين انمست تبق عند  
كاتم السر لاجل يظهرها في  
الوقت الذي يلزم ثم وعدوا  
الجلس لصباح تاريخه في  
الساعة الرابعة قبل الظهر ثم  
حرروا خطيدهم مع كاتم السر  
امضاء الوكيل رجنيه امضاء  
رئيس المعمار بريران امضاء  
رئيس المدافع فاورد امضاء رئيس  
العسكر بوجه امضاء الجنرال  
موراند امضاء الجنرال مارتينه  
امضاء دفتر دار البحر و امضاء  
ساري عسكر روين امضاء ساري  
عسكر رينيه امضاء كاتم  
السرم بينه اقرار الشهود نهار  
تاريخه في ستة وعشرين شهر  
برريال السنة الثامنة من  
انتشار الجمهور الفرنسي  
نحن الواضعون اسماءنا فيه  
الدفتر دارسار تلون المسمى من حضرة ساري العام منو

حكم الامر الذي خرج من طرفه  
 انتشار القضاة في شرع  
 القاتلين ساري عسكر العام  
 كاهنوا السيتون بينه المنهي  
 من القضاة المذكورين في  
 مرتبة كاتم السراية حضريين  
 يدنا يوسف برين عسكري  
 خيال من الطبعية الملازمين  
 بيت ساري عسكر العام وقال  
 نسا هو ورفيقه خيال أيضا  
 يسمى روبرت مسكوا المسلم  
 سليمان المتهم في غدو ساري  
 عسكر العام وانهم وجدوه في  
 الجنيحة التي مع مول فيها  
 الحمامان القرضاويان الملتزمان  
 بجنيحة ساري عسكر وانهم راوه  
 مخباين حيطان الجنيحة  
 المهـدودة وان الحيطان  
 المذكورة كانت ملغطة  
 بدم في بعض نواحي وان سليمان  
 المذكور كان أيضا ملغط بدم  
 وانهم مسكوه في هذه الحالة  
 وأن بعده التزموا يضربوه  
 بالسيف لاجل يشوه ثم برين  
 المذكور قال ان بعد حوشة  
 سليمان بساعة في الموضع  
 ذاته الذي كان مخبا فيه شاف  
 سكينه بدمها وانه سلم السكينه  
 في بيت ساري عسكر العام  
 فقر بنا اليه اقراره هذا وسالناه  
 هل فيه شئ زائد ام ناقص  
 فجاوب ان هذا كل الذي فعله  
 وعائنه ثم حر خط يده معنا  
 امضاء برين الخيال امضاء  
 سار ملون امضاء كاتم السراية

المنـدبر من أصحابه من يحرسه بالسيوف وكذلك في الصلاة لانه خاف من أهل الموصل  
 ثم فارق الموصل ولم يقبدر على المقام بها لكثرة أهلها وسار الى المدينة لانه كان  
 اتخذها دار هجرته

(ذكر أول خروج صاحب الزنج)

وفي شوال خرج في فترات البصرة وجـل وزعم انه على بن محمد بن احمد بن عيسى بن زيد بن  
 علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام وجع الزنج الذين كانوا يسكنون  
 السباخ وهم بدلة فتل الديار قال أبو جعفر وكان اسمه فيما ذكره علي بن محمد بن  
 عبد الرحيم ونسبه في عبد القيس وأمه ابنة علي بن رحيب بن محمد بن حكيم بن بني أسد  
 ابن خزيمة من قري الرى وكان يقول جدى محمد بن حكيم من أهل الكوفة أحد الخارجين  
 على هشام بن عبد الملك مع زيد بن علي بن الحسين فلما قتل زيد هرب فلحق بالرى فجا الى  
 قرية ورزين وأقام بها وأن أبأبيه عبد الرحيم رجل من عبد القيس كان مولده  
 بالطالقان وقدم العراق واشترى جارية سندية وأولدها محمد أباه وكان متصلا قبل  
 بجماعة من حاشية المنتصر منهم غانم الشطرنجى وسعيد الصغير وكان معاشه منهم ومن  
 أصحاب السلطان وكان مدحهم ويستحيهم بشعره منهم ومن غيرهم ثم انه شخص من  
 سار سنة تسع واربعين ومائتين الى البحرين فادعى بها انه على بن عبد الله بن محمد بن  
 الفضل بن الحسين بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب ودعا الناس بهجرا الى  
 طاعته فاتبعه جماعة كثيرة من أهلها ومن غيرهم فخرى بين الطائفتين عصبية قتل  
 فيها جماعة وكان أهل البحرين قد أحلوه بمكة لنبي وجى الخراج ونفذ فيه حكمه  
 وقتلوا أصحاب السلطان بسببه فتر منهم جماعة فقتلوا له فانتقل عنهم الى الاحساء  
 ونزل على قوم من بنى سعد بن قيس يقال لهم بنو الشامس وأقام فيهم وفي صحبته جماعة من  
 البحرين منهم يحيى بن محمد الازرق البحراني وسليمان بن جامع وهو قتل جديشه وكان يقتل  
 بالبادية فذكر عنه انه قال أوتيت في تلك الايام بالبادية آيات من آيات امامتى ظاهرة  
 للناس منها انى لقنت سور من القرآن فخرى بها اساقى في ساعة وحفظتها في دفعة واحدة  
 منها سبحان والكهف ووص ومنها انى فكرت في الموضع الذى اقصدته حيث نبت في  
 البلاد فاطلتنى غمامة وخطبت منى فقلت لي اقصد البصرة وقيل عنه انه قال لاهل  
 البادية انه يحى بهم العلوى أبو الحسن المقتول بناحية الكوفة فخدع أهلها فاقاه  
 منهم جماعة كثيرة فزحف بهم الى الروم من البحرين فكانت بينهم وقعة عظيمة وكانت  
 الهزيمة عليه وعلى أصحابه قتلوا قتلا كثيرا ففرقت العرب عنه فلما تفرقت عنه  
 سار فزل البصرة في بنى ضبيعة فاقبده منهم جماعة كثيرة منهم على بن ابان المهلبى وكان  
 قدومه بالبصرة سنة أربع وخمسين ومائتين ومحمد بن رجاء الحضارى عاملها ووافق  
 ذلك فتمتسه أهل البصرة بالبلاية والسعدية وطمع فى إحدى الطائفتين ان يعيل اليه  
 فأرسل اليهم يدعوهم فلم يجبه أحد من أهل البلد ومطلبه ابن رجاء فهرب فحبس جماعة  
 من كانوا يميلون اليه منهم ابنة وزوجته وابنة له وجارية حامل منه وسار يريد بغداد

على الذي قتل ساري عسكر  
دخل في الجنة التي فيها الحمامان  
الفرنساويان لرق جنينة ساري  
عسكر العام وهناك شاف  
برفقة برين المذكور سليمان  
الخلجي مستخفي في ركن حيطان  
مهدودة وكان ملغمة دم وفي  
رأسه شرموطة زرقاء وان في  
هذه الحالة عرفت ان هذا هو  
القاتل وان الحيطان التي كان  
فات عليها كانت أيضا ملغمة  
دم وان حين مسكوه بان منه  
وهم وان بعد حوشته بساعة  
شاف برفقة السيتوين برين في  
الموضع ذاته سكتة يدمها  
وانهم سلموها في بيت ساري  
عسكر العام والسكتة المذكورة  
كانت مخبئة تحت الارض  
فقرأنا عليه اقراره هذا ثم سالناه  
ان كان ما فيه زائدا ناقصا  
بغواب ان هذا هو الذي فعله  
وشافه ثم حرر خط يده معنا  
جرم بدنة مصر في النهار والشهر  
والساعة المهددة اعلاه امضاء  
روبرت الخيال امضاء  
سارتلون امضاء كاتم السريته  
انا لدفتر دار سارتلون المبلغ  
رحمت الى بيت السيتوين  
بروتان لانه كان راقدا بسبب  
جروحاته ثم استلمت منه  
التبليغ الا في ادناه انا هنا  
قسطنطين بروتان المهندس  
وعضو من أعضاء مدرسة  
العلم في بر مصر اتى كنت  
أتمنى تحت التكمية الكبيرة التي في جنينة ساري عسكر

ومعه من أصحابه محمد بن سالم ويحيى بن محمد وسليمان بن جامع ومرقس القرقي فلما  
ساروا لبطيخة نذر بهم رجل كان يلي امرها اسمه غير بن عمار فملمهم الى محمد بن عوف  
عامل واسط فخلص منه هو وأصحابه فدخل بغداد فاقام بها حولا فانتسب الى محمد  
ابن احمد بن عيسى بن زيد فزعم بها انه ظهر له آيات عرف بها ما في ضغائر أصحابه وما  
يفعل كل واحد منهم فاستمال جماعة من اهل بغداد منهم جعفر بن محمد الصوحاني  
من ولد يزيد بن صوحان ومحمد بن القاسم ومشرق ورقيق غلاما يحيى بن عبد الرحمن  
فسمى مشرقا حمزة وكناه أبا أحمد وسمى رقيقا جعفر او كناه أبا الفضل وعزل محمد بن  
رجاء عن البصرة فوثب رؤساء البلالية والسعدية فاخرجوا من الجبوس فخلص  
أهله فيهم فلما بلغه خلاص أهله رجع الى البصرة وكان رجوعه في رمضان سنة خمس  
وخمس مائة ومائتين ومعه على بن ابان ويحيى بن محمد وسليمان ومشرق ورقيق فوافوا  
البصرة فنزل بآصر القرشي على غير يعرف به ودان المنجم واطهرانه وكيل لولد  
الوائقي في بيع السباح فاقام هناك وكره ان أحد غلمان السورجيين وهو أول  
من صحبه منهم انه قال كنت موكلًا بنغلمان مولاي أنقل لهم الدقيق فاخذني أصحابه  
فساروا بي اليه وأمروني ان أسلم عليه بالامرة ففعلت فسالني عن الموضع الذي جئت  
منه فاخبرته وسالني عن اخبار البصرة فقلت لا علم لي وسالني عن غلمان السورجيين  
وعن احوالهم وما يجري لهم فاعلمته فدعاني الى ما هو عليه فاجبته فقال احمل فيمن  
قدرت عليه من الغلمان واقبل بهم الى ووعدي ان يتقوني على من آتية به  
واستخفني ان لا اعلم أحد بما وضعه ولين ارجع اليه وخلي سبيلي وعدت اليه من الغداة  
وقد اتاه جماعة من غلمان الدباشين فكتب في حرية ان الله اشترى من المؤمنين  
أنفسهم واموالهم بان لهم الجنة الا يشيؤ جعلها في رأس مردى وما زال يدعو غلمان اهل  
البصرة و يقبلون اليه للخلاص من الرق والتعب فاجتمع عنده منهم خلق كثير  
فخطبهم ووعدهم ان يتودعهم ويملكهم الاموال وحلف لهم بالايمان ان لا يندبر بهم ولا  
يخذلهم ولا يدع شيئا من الاحسان الا اتى به اليهم فاتاهم واولاه على كل عبد  
خسة دنانير ليسلم اليه عبده فبطح اصحابهم وامر كل من عنده من العبيد بفرض بواو اليهم  
او وكيلهم كل سيد خمسة سوط ثم اطلقهم فوضوا نحو البصرة ثم ركب في سفن هناك  
فعبد جبالا الى نهر ميون فاقام هناك ولم يزل هذا دأبه يتجمع اليه السودان فلما كان  
يوم الفطر خطبهم وصلى بهم وكرهم ما كانوا فيه من الشقاء وسو الحال وان الله تعالى  
أبعدهم من ذلك وانه يريد ان يرفع اقدارهم ويملكهم العبيد والامال فلما كان  
بعد يومين رأى اصحابه الخيري فقاتلوه حتى اخر جوه من دجلة واستامن الى صاحب  
الزنج رجل من رؤساء الزنج يكنى بابي صالح ويعرف بالعصير في ثلثمائة من الزنج فلما  
كثروا جعل القواد فيهم منهم وقال لهم كل من اتى منكم برجل فهو مضموم اليه وكان ابن  
أبي عوف قد قتل من واسط الى ولاية الابلية وكوردجلة وسارقا نذ الزنج الى الهمدية  
فلما نزلها واثاق اصحاب ابن أبي عوف فصاح الزنج السلاح وقاموا وكان فيهم فتح الحجام

فمنظرت رجلا لا يساعني خارج  
من ميمدا التكمعية من جنب  
الساقية فانا كنت بعيدا كام  
خطوة عن ساري عسكر  
أنا دى على الغفرا فانتبهت  
لاجل أشوف السيرة رأيت  
ان الرجل المذكور يضرب  
ساري عسكر بالسكينة ذاتها  
كام مرة فارتعبت على الارض  
وفى الوقت سمعت ساري عسكر  
يصرخ ثانيا فذهبت ورحت  
قريبا من ساري عسكر فرأيت  
الرجل يضربه فهو ضرب بنى ثانيا  
كام سكينة التي رمتي وغيبت  
صواحي وما عدت نظرت شيئا  
غير اني أعرف طيب اننا  
قد كنا مقدار سبعة دقائق قبل  
ما احدث سقنا فبعده قرى  
هذما الاقرار على السيدتين  
بروتان وسالته هل فيه زائد ام  
ناقص فجاوب ان هذا الذي  
فعله وعيانه ثم حرق خطيده  
معنا امضاء بروتان امضاء  
سارتلون امضاء بكام المر  
بيته والسيتون بروتان  
بعد ما ختم الورقة أعلاه قال  
ان مقصوده يضيف عليها ان  
بعد غد رساوى عسكر برمان  
قلييل حين شاف سليمان  
الحلمى الذي هو متهم فى  
غد وه غد رساوى عسكر العام  
عرفه انه هو ذاته الذى كان  
ضرب ساري عسكر وبعده  
ضربه سليمان المذكور كام  
سكينة غيبت صوابه فقرينا عليه ايضا هذه الاضافة فجاوب

فقام واخذ طبقا كان بين يديه فلقه رجل من السورجين يقال له بلبل فلما رآه فتح  
جل عليه وحذفه بالطبق الذى بيده فرمى السلاح وهوولى داربا وانهم اصحابه وكانوا  
اربعة آلاف وقتل منهم جماعة ومات بعضهم عطشا واسر منهم وامر بضرب اعناقهم  
ثم صار الى القادسية فنهبا أصحابه بامرهم وما زال يتردد الى انهار البصرة فوجد بعض  
السودان دارا لبعض بني هاشم فيها سلاح بالسيف فاقتموه فصار معهم ما يقتلون به  
فاتاه وهو بالسيف جماعة من اهل البصرة يقتلونهم فوجه يحيى بن محمد فى خمسمائة رجل  
فلقوا البصريين فانهم البصريون منهم واخذوا سلاحهم ثم قاتل طائفة اخرى عند  
قرية تعرف بقرية اليهود فنهزمهم ايضا وابنت اصحابه فى الصحراء ثم اسرى الى  
الجعفرية فوضع فى اهلها السيف فقتل اكثرهم واتى منهم بأسرى فاطلعتهم واتى جيشا  
كبيرا البصريين مع رئيس اسمعقيل فنهزمهم وقتل منهم خلقا كثيرا وكان معهم  
سفن فذهبت عليهم ارجع فالتقى الى الشط فبذل الزنج وقتلوا من وجدها فيها وغنموا  
ما فيها وكان مع الرئيس سفن فركبها ونجا فافند صاحب الزنج فاخذها ونهب ما فيها  
ثم نهب القرية المعروفة بالمهلبية وأحرقها وافسد فى الارض وعات ثم لقيه قائد من قواد  
الأتراك يقال له ابو هلال فى اربعة آلاف مقاتل على نهر الریان فاقتتلوا ووجل  
السودان عليه جملة صادقة فقتلوا صاحب علمه فانهم هو واصحابه وتبعهم السودان  
فقتلوا من اصحاب ابى هلال اكثر من الف وخمسمائة رجل واخذوا منهم اسرى فامر  
بقتلهم ثم انه اتاه من اخيه ان الزينى قد ادعاه له الخيول والمتطوعة والبلالية  
والسعدية وهما خلق كثير وقد ادعوا الخيال ليكتفم ياخذونه من السودان والمقدم  
عليهم ابو منصور واخذهم الى الهاشميين فارتحل على بن ابان فى مائة اسود ليا تيه بخبرهم  
فلقى طائفة منهم فنهزمهم وصار من معهم من العبيد على بن ابان وارسل طائفة  
اخرى من اصحابه فاتوا الى موضع فيه الف وتسعمائة سبعة مائة ومعهم من يحفظها فلما  
راوا الزنج هر بوا عنهما فاخذوا الزنج السفن واتوا بها الى صاحبهم فلما اتوه قعد على نهر من  
الارض وكان فى السفن قوم حجاج ارادوا ان يسلموا وطريق البصرة فغاظهم فصدقوه  
على قوله وقالوا له لو كان معنا فاضل نفقة لاقنا معك فاطلعتهم وارسل طليعة تاتيه  
بخبر ذلك العسكر فاتاه خبرهم قدا توه فى خاق كثير فامر محمد بن سالم وعلى بن ابان ان  
يقعد لهم بالنخل وقعد هو على جبل مشرف فلم يلبث ان طلعت الاعلام والرجال فامر  
الزنج فكبروا وجعلوا عليهم وسجلت الخيول فتراجع الزنج حتى بلغوا الجبل الذى هو  
عليه ثم جعلوا فنبتوا لهم وقتل من الزنج فتح الحجام وصدق الزنج الحجة فاخذوهم بين  
أيديهم وخرج محمد بن سالم وعلى بن ابان وجعلوا عليهم فقتلوا منهم وانهم الناس وذهبوا  
كل مذهب وتبعهم السودان الى نهر بيان فوقعوا فى الوحل فقتلهم السودان وغرق  
كثير منهم وأنى الخبر الى الزنج بان لهم كينافساروا اليه فاذا الحكمين فى اكثر من  
الف من المغاربة فقتلهم قتالا شديدا ثم جل السودان عليهم فقتلوا منهم اجمعين  
واخذوا سلاحهم ثم وجه اصحابه فراوا مائتي سفينة فيها دقيق فاخذوه ومناحا فنهروه



امضاء مروتان امضاء سارتلون  
امضاء كاتم السر يقينه نهار  
تاريخه ستة وعشرين في شهر  
برريال السنة الثامنة من انتشار  
الجمهورية الفرنسية انا الواقع  
اسمى فيه مبلغ القضاة المأمور  
في شرع قسلة ساري عسكر  
العام كالمهذهبت الى  
مساعدين ساري عسكر المذكور  
لاجل ان اسمع اقرارهم ثم كان  
معي كاتم السر بينه وهم قالوا  
لنا كميذ كر أدناه السيتوين  
فورتونه دهوج ابن اربعة وعشرين  
سنة فسيال في طاوور الخيالة  
ومساعد عند ساري عسكر كاهير  
قال انه في اليوم الخامس  
والعشرين من شهر برريال  
كان ساري عسكر العام حين  
حضر الى الازبكية يشوف بيته  
الذي كان داير فيه العمارة  
وانه شاف رجلا بعمه خضراء  
ودلق وحش وكان دائما تابع  
ساري عسكر حين كان دائر  
يتفرج على المحلات وأنه  
هو وخلافه حسبوا هذا  
الرجل من جملة الافعلة في  
احد ساليه ولكن حين نزل  
ساري عسكر من بيته  
الى الجنينة لاجل ينقل الى  
جنينة ساري عسكر داماس  
السيتوين دهوج شاف  
الرجل المذكور مدسوس  
بين جماعة ساري عسكر  
فهره وطرده برافعة مد  
ساعتين حين اتعد ساري عسكر السيتوين

ونهب المعلى بن أيوب ثم سار فرأى مسلحة الزيني فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم أجمعين  
فكانوا ماتين ثم سار فذهب قرية ميزران ورأى فيها جماعة من الزنج ففرقهم على قواده  
ثم سار فلقبهم ستمائة فارس مع سليمان بن أخى الزيني ولم يقاتله فإرسل من يذهب  
فاتوه بنعم وبقر فذبحوا وأكلوا وفرق أصحابه في انتهاب ما هناك ثم ان صاحب الزنج  
سار يريد البصرة حتى اذا قابل النهر المعروف بالرياحى أتاه قوم من السودان  
فاعلموه انهم رأوا في الرياحى بارقة فلم يلبث الا يسيرا حتى تنادى السودان بالراح  
السلاح وأمر على بن أبان بالعبور اليهم فعبروا ثلثمائة رجل وقال له ان احتجت الى مدد  
فاسمدي في فلما مضى على صاحب الزنج السلاح السلاح لحركة رأوها في جهة أخرى فوجه  
محمد بن سالم فرأى جماعة قاتلهم من وقت الظهر الى آخر وقت المصير ثم حمل الزنوج  
جملة صادقة فهزمهم وقتلوا من أهل البصرة والاعراب زهاء خمسمائة ورجعوا الى  
صاحبهم ثم أقبل على بن أبان في أصحابه وقد هزموا من بازائهم وقتلوا منهم ومعه رأس  
ابن ابي الليث البسلاي القوار يرى من أعين البلالية ثم سار من الغد عن ذلك المكان  
ونفى أصحابه عن دخول البصرة فسرع بعضهم فلقبهم أهل البصرة في جمع عظيم  
وانتهى الخبر اليه فوجه محمد بن سالم وعلى بن أبان ومشرقا وخلق كثير اوجاء هو  
يسارهم فلقوا البصريين فإرسل الى أصحابه ليتأخروا عن المكان الذي هم فيه  
فتراجعوا فأكب عليهم أهل البصرة فأنهم زموا وذلك عند العصر ووقع الزنوج في نهر  
كبير ونهر شيطان وقتل منهم جماعة وغرق جماعة وتفرق الباقون وتخلف صاحبهم  
عنهم وبقى في نهر يسير فبجاه الله تعالى ثم اقبهم وهم متخبرون لفقده وسال عن أصحابه  
فاذا ليس معه الا خمسمائة رجل فامر بالنفخ في البوق الذي يجتمعون لصوته فلم يات  
أحد وكان أهل البصرة قد انتهبوا السفن التي كانت للزنوج وبها متاعهم فلما أصبح  
رأى أصحابه في ألف رجل وارسل محمد بن سالم الى أهل البصرة بعضهم ويعلمهم ما الذي  
دعاه الى الخروج فقاتلوه فلما كان يوم الاثنين لاربع خلون من ذي القعدة جمع أهل  
البصرة وحشدوا الماء وأمن ظهورهم عليه وانتدب لذلك رجل يعرف بحمازالساجي  
وكان من غزاة البحر وله علم في ركوب السفن فجمع المتطوعة ورماة الاهداف وأهل  
المسجد الجامع ومن خف معهم من البلالية والسعدية ومن أحب النظر من غيرهم  
وشحن ثلاث مراكب وشذوات مقابلة وجعلوا يزدحمون ومضى جمهور الناس رجالا  
منهم من معه سلاح ومنهم نظارة فدخات المراكب في المد والرجالة على شاطئ النهر فلما  
علم صاحب الزنج بذلك وجه طائفة من أصحابه مع زريق الاصباح في شرقي النهر كينا  
وطائفة مع شبل وحسين الحماشي في غربيه كينا وأمر على بن أبان ان يلتقي أهل البصرة  
وان يسرهم ومن معهم يتراسهم ولا يقاتل حتى تظهر أصحابه وثقة قدم الى الكمينين  
اذا جاوزهم أهل البصرة ان يخرجوا ويصيحوا بالناس وبقى هو في نهر يسير من أصحابه  
وقد هاله ما رأى من كثرة الجمع فسار أصحابه اليهم وظهر الكمينان من جانبي النهر  
ومن وراء السفن والرجالة فضر يوم من ولى من الرجالة والنظارة ففرقت طائفة وقتلت



دلق الخائن لانه كان زما

جذب ساري عسكر  
وبعده حين انمست الرجل  
فعرقه انه هو الذي قبل بشوبه  
طرده من الجنيضة ثم قرى  
هذا المضمون على السيتوين  
دهوج المذبح كور لاجل بيان  
هل يوجد شيء خلافه في يداهم  
ينقص فجاوب ان هذا الحق  
حكم ما عين وفعل ثم حرر خط  
يده مع كاتم السر تحرير رافي  
اليوم والشهر والسنة المهررة  
اعلام امضاء السيتوين  
دهوج امضاء سارتلون  
امضاء بينه كاتم السر \* (ثاني،  
فخص سليمان الحلبي) \* ثم اورد  
تاريخه ستة وعشرين من شهر  
بريال السنة الثامنة من  
انتشار الجمهورية الفرساوى  
نحن الواضعون امضاءنا فيه  
للفتردا سارتلون برتبة مبلغ  
والوكيل بينه في رتبة كاتم سر  
القضاة المنقامين الى شرع كل  
من هو متهم في غدر ساري عسكر  
العام كله - براحضرنا سليمان  
الحلبي لاجل نساله من اول  
وجديد عن صورة غدر وقتل  
ساري عسكر وهذا نص  
بواسطة السيتوين براشويش  
كاتم سر وتر جان ساري  
عسكر العام كما ذكر افناء  
\* سئل المذبح كور عن قصة  
ساري عسكر فجاوب انه حضر  
من غزوة مع قافلة حاملة صابون  
ودخان وانه كان راكب هجين

طائفة وهرب الباقيون الى الشط فادر كههم السيف فن ثبت قتل ومن اتقى نفسه في الماء  
غرق فهلكا كثير ذلك المجمع فلم ينج الا الشر يد وكثر المقتودون من اهل البصرة وعلا  
العويل من نساءهم وهذا يوم اليبدا الذي اعظمه الناس وكان فيمن قتل جماعة من  
بنى هاشم وغيرهم في خلق كثير لا يحصى وجمعت للخبث الرؤس فأتاه جماعة من  
اولياء المقتة وابن فاعطاهم ما عرفوا وجمع الرؤس التي لم تطلب وجعلها في خزانة  
فاطلقها فوافقت البصرة بخفاء الناس واخذوا كل ماء رفة ومنها قوى بعد هذا اليوم  
وتكن الرعب في قلوب اهل البصرة منه وامسكوا عن حربه وكتب الناس الى الخليفة  
بمخبر ما كان فوجه اليهم جعلان التركي مددوا اربابا الاحوص الباهلي بالمسير الى الابله  
واليا وامده بقائدهم من الاتراك يقال له جريح واما الخبيث صاحب الزنج فانه انصرف  
باصحابه الى سجنه في آخر النهار وهي سجنه ابى قره وبث اصحابه يمينوا وشمالا للغارة  
والتهب فهذا ما كان منه في هذه السنة

### (د كعدة حوادث) \*

في هذه السنة كانت وقعة بين عسكر الخليفة وبين مساورا الشاري فانهزم عسكر  
الخليفة وفيها مات العلبي بن ايوب وفيها اولي سليمان بن عبد الله بن طاهر بغداد والسواد  
في ربيع الاول وكان قدومه من خراسان فيه ايضا فصار الى المعتز فخلع عليه وسار الى  
بغداد فقال ابن الرومي

من عذيري من الخلائق ضلوا \* في سليمان عن سواء السبيل  
عوضوه بعد الهزيمة ببغداد \* دكان قد اتى بفتح جليل  
من يخوض الردى اذا كان من فرانا بوه بالجزاء الجميل

يعني هزيمة سليمان من الحسن بن زيد العلوي وفيها اخذ صالح بن وصيف احمد بن  
اسرائيل والحسن بن مخلد وابانوح عيسى بن ابراهيم فقيدهم وطالبهم بالاموال وكان  
سببه ان الاتراك طلبوا اذراقهم - ثم فقال صالح للمعتز هؤلاء يطلبون اذراقهم وليس في  
بيت المال شيء وقد ذهب هؤلاء الكتاب بالاموال وكان احمدوز برالمعتز والحسين وزير  
ام المعتز وقال له احمد بن اسرائيل يا عاصي ابن العاصي نتراجع الكلام فسط صالح  
مغشيا عليه فرش على وجهه الماء وبلغ ذلك اصحابه وهم بالباب فصاحوا بصيحة  
واحدة واخترطوا سيوفهم ودخلوا على المعتز فدخل وتر كههم واخذ صالح احمد بن  
اسرائيل وابن مخلد وعيسى فاقبلهم بالحديد وحملهم الى داره فقال المعتز صالح قبل ان  
يحملهم هب لي احمد فانه كاتي فلم يفعل ثم ضربهم واخذ خطوطهم بمال جريل  
فسط عليهم ولم يحصل منهم شيء وقام جعفر بن محمود بالاموال المنسى وفيها في رجب ظهر  
عيسى بن جعفر روز بدبن على الحسينان بالكوفة فقتل ابا عبد الله بن محمد بن داود بن  
عيسى وفيها في ذي القعدة حبس الحسن بن محمد بن ابى الشوارب القاضي وولى عبد  
الرحمن بن نائل البصري قضاء سامرا في ذي الحجة ووجع بالناس على بن الحسين بن العباس  
ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وفيها ظهر بمصر انسان علوى ذكر انه احمد بن

وبحيث ان القافلة كانت خائفة ان تنزل بمصر تو جهت

جمار من واحد فلاح وحضر  
لمصر ولكن لم يعرف الفلاح  
صاحب الحمار ثم ان احمد  
اغوا ياسين اغامن اغوات  
اليمن كعجربة بحاب وكوه في  
قتل ساري عسكر العام بسبب  
انه يعرف مصر طيب بحيث  
انه سكن فيه اسبق ثلاث  
سنوات وانهم كانوا صوته  
بروح ويسكن في الجامع  
الازهر وأن لا يعطى سره  
لاحد كيايل بوعي لروحه  
ويكسب الفرصة في قضاء  
مشغله لانها دعوة تحب السر  
والنباة ثم يعمل كل جهده  
حتى يقتل ساري عسكر لكن  
حين وصل الى مصر التزم  
يسار الاربعة مشايخ الذين  
أخبر عنهم لانه لو كان ما قال  
لهم فما كانوا يسكنونه في  
الجامع وانه كان كل يوم يتحدث  
معهم في هذا الامر وان المشايخ  
الذكورين تصدوا بغيروا  
عقله عن هذا الفعل يقولهم  
انه ما يقدر عليه وهو ما دعاهم  
لمساعدته لانه كان يعرفهم  
بليدين وان اليوم الذي قصد  
التوجه فيه ليقتل ساري عسكر  
قابل احدهم الذي هو محمد  
الغزي فعرفه ان مقصوده ان  
يتوجه الى الجيزة ليفعل هذا  
الغدر وان تخمينه انه من  
الجذون من حين اراد ان  
يتقضى هذا الامر لانه لو كان له  
عقل ما حضر من غيرة لهذا الامر وان الاوراق التي

محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن طباطبائو كان ظهو ره بين برقة والاسكندرية وسار الى  
المصير وكثر اتباعه وادعى الخلافة فسير اليه احمد بن طولون جيشا فقاتلوه وانهم  
اصحابه عنه ونبئت هو فقتل وحمل راسه الى مصر وفيها توفي خفاجة بن سفيان امير صقلية  
في رجب وولي بعده ابنه محمد وتقدم ذكر ذلك سنة سبع واربعين ومائتين ولما ولي  
محمد سيرة عبد الله بن سفيان الى سر قوسة فاهلك زرعها وعاد وفيها توفي ابو احمد عمر  
ابن شهر بن حمدويه الهروي اللغوي وكان اماما في الاشعار وروى عن ابن الاعرابي  
والرياشي وغيرهما وفيها توفي محمد بن كرام بن عراف بن خزاعة البراء صاحب المقالة  
المشهورة في التشبيه وكان موته بالشام وهو من سجنستان وفيها توفي الزبير بن بكار بن  
عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير قاضي مكة وكان سقط من سطح فحكث  
يومين ومات وكان عمره اربع وثمانين سنة وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي صاحب  
المسند توفي في ذي الحجة وعمره خمس وسبعون سنة وابو عمران عمرو بن بحر الجاحظ  
وهو من متكلمي المعتزلة وعلي بن المثنى بن يحيى بن عيسى الموصلي والدابي وعلي  
صاحب المسند وفيها توفي محمد بن هرون الفقيه المالكي القيرواني

(ثم دخلت سنة ست وخمسين ومائتين)

(ذكر وصول موسى بن بغا الى سامرا واخذه فاصالح)

وفيها في ثاني عشر المحرم دخل موسى بن بغا الى سامرا وقد عي اصحابه واخفى صالح بن  
وصيف وسار موسى الى الجوسق والمهتدي جالس للمظالم فاعلم مكان موسى فامسك  
ساعة عن الاذن ثم اذن له ولمن معه فدخلوا فتنظروا واقاموا المهتدي من مجلسه  
وجلسوه على دابة من دواب السكرية وانتهبوا ما كان في الجوسق وادخلوا المهتدي  
داريا جورا وكان سبب اخذه ان بعضهم قال انما سبب هذه المظاولة حيلة عليهم حتى  
يكسبكم صالح بجهشة فخافوا من ذلك فاخذوه فلما اخذوه قال موسى بن بغا اتق الله  
ويحك فانك قد ركبتم امر اعظيما فقال له موسى وتر به المتوكل ما تريد الا خير او لو  
اراد به خير القال وتر به المعتصم والواثق ثم اخذوا عليه العهدان لا يمايل صالحا  
ولا يضرهم الا مثل ما يظهر ثم جددوا له البيعة ثم اصبحوا وارسلوا الى صالح ليحضر  
ويضالوه بدما السكتاب والاموال التي للعتز واسبابه فوعدهم فلما كان الليل رأى  
ان اصحابه قد تفرقوا ولم يبق الا بعضهم فهرب واخفى

(ذكر قتل صالح بن وصيف)

وفيها قتل صالح بن وصيف لثمان بقين من صفر وكان سببه ان المهتدي لما كان  
لثلاث بقين من المحرم اظهر كتابا زعم ان امرأته دفعت الى شيعة الشراي وقالت ان فيه  
نصيحة وان نزلها بكان كذا فان طلبوا في فنانا فيه وطلبت المرأة فلم توجد وقيل انه لم  
يذكر من ألقى الكتاب ودعا المهتدي القواد وسليمان بن وهب فاراهم الكتاب فزعم  
سليمان انه خط صالح فقرأه على القواد فاذا فيه انه مستخف بسامرا وانما استر طلبا

ووضعوا ذلك في الجامع وانه  
ما أخذوا منهم من أحد في مصر  
لان الاغوات كانوا أعطوا  
له كفايته وان الاغوات الذي  
كان يروح يقرأ عنده يسمى  
مصطفى افندي وكان يقرأ  
عليه نهاري الاثنين والخميس  
تبع العادة ولكن ما خبره  
بسر خوف ان ينشر وامان  
قبل الاربعة مشايخ المذكورين  
صحيح انه كان قال لهم كل شيء  
لاهم من اولاد بلاده ثم حقق  
لهم انه ناوي ان يغاري في سبيل  
الله سئل اين كان هو حين  
رجع الوزير من بر مصر في  
ابتداء شهر جمينا لالموافق  
اشهر الاسلام ذي القعدة  
فجاوب انه كان في القدس  
حاجج من حين كان الوزير  
اخذ العريش سئل اين شاف  
احمد الذي يتولى انه  
عرض عليه مادة قتل ساوي  
عسكر وفي اليوم قال له ذلك  
فجاوب انه حين انكسر الوزير  
رجع الى العريش وغزة في  
اواخر شهر شوال اوفي اوائل  
شهر ذي القعدة الموافق لشهر  
جمينا لالفرسواوي وان احمد  
اغالمذكور هو من جلة اغوات  
الوزير ولكن كان رسم عليه  
في غرة من حين اخذ العريش  
وحين رجع ارسله الى القدس  
في بيت المتسلم ثم انه يوم وصوله  
توجه سلم عليه في بيت المتسلم  
وشكاه من ابراهيم باشا متسلم حلب الذي كان يظلم اياه

للسلامة وابقاء الموالى وطالب الانقطاع الفتن وذ كرمها صار اليه من اموال البكتاب  
وامم المعتر وجهه خروجها ويدل فيه على قوة نفسه فلما فرغوا من قراءته وصله المهدي  
بالبحث على الصلح والاتفاق والنهي عن التباعد والتباين فاتهمه بالترك بانه يعرف  
مكان صالح ويميل اليه وطال الكلام بينهم في ذلك فلما كان الغدا اجتمعوا بدار موسى  
ابن بغداد داخل الجوسق واتفقوا على خلع المهدي فقال لهم بابكوال انكم قتلتم بن  
المتوكل وهو حسن الوجه سخطي الكف فاضل النفس وتريدون قتل هذا وهو مسلم  
يصوم ولا يشرب الخمر يدين غير ذنب والله اثن قتلتم هذا الحقن بخراسان لاشيع امركم  
هناك فاتصل الخبر بالمهدي فتعول من مجلسه مدة لاداسيغا وقد ليس ثيابا نظافا  
وتطيب ثم امر بادخالهم عليه فدخلوا فقال لهم ياغي ما نتم عليه ولسن كمن تفتدني  
مثل المستعين والمعتز والله ما خرجت اليكم الا وانا متعنت وقد اوصيت الى اخي بولدي  
وهذا سفي والله لا ضربن به ما استرسل كفايته يدي والله اثن سقط مني شعرة ايه لم يكن  
وليد هبن اكثر كم كم هذا الخلاف على الخلفاء والاقام والجراعة على الله سوا علمكم  
من قصدا لابقاء عليكم ومن كان اذا بلغه هذا منكم دعا بالندب فشر به مسرورا بكم ووهكم  
حتى تعلمون انه وصل الى شيء من دنياكم اما انكم تعلمون ان بعض المتصلين بكم  
ايسر من جماعة من اهلي وولدي سواة لكم يقولون اني اعلم بكم صالح وهل هو الارجل  
من الموالى فكيف الاقامة معه اذا ساررتكم فيه واذا امرتم الصلح فيه كان ذلك  
ما أفذه لجميكم وان ابيتتم فشانكم واطلبوا صالحا واما انما اعلم بكم كانه قالوا فاحلف  
لنا على ذلك قال اما اليمين فنعيم وليكنها تكون بحضرة بني هاشم والقضاء غدا اذا  
صليت الجمعة ثم قال بابكوال ولمحمد بن بغا قد حضر عما عمله صالح في اموال البكتاب  
وامم المعترفان اخذ منه شيئا فقد اخذت ما مله فاحفظهما ذلك ثم ارادوا خلعوه واعادتهم  
خوف الاضطراب وقلة الاموال فاتهم مال من فارس عشرة آلاف ألف درهم  
ونجسها مائة الف درهم فلما كان سلع المحرم انتشر الخبر في العامة ان القوم قد اتفقوا  
على خلع المهدي والفتك به واتهم قداره قوه وكتبوا الرقاع ورموها في الطريق  
والمساجد مكتوب فيها يا معشر المسلمين ادعوا الله لخلقكم العدل الرضا المضا هي اعمر  
ابن الخطاب ان ينصره الله على عدوه ويكفيه مؤنة ظالمه وتم النعمة عليه وعلى هذه  
الامة ببقائه فان الترك قد اخذوه بان يخلع نفسه وهو يعذب منذ ايام وصلى الله على  
محمد فلما كان يوم الاربعاء لاربع خلون من صفر تحرك الموالى بالكرخ والدور  
وبعثوا الى المهدي وسالوه ان يرسل اليهم بعض اخوته ليحملوه رسالة فوجه اليهم اخاه  
ابا القاسم عبد الله فذكر واله انهم سامعون مطيعون وانهم بلغهم ان موسى وبابكوال  
معهم ما يريدونه على الخلع وانهم يبدلون دماهم دون ذلك وما هم دون ذلك وشكوا  
تاخر اوراقهم وما صار من الاقطاع والزوائد والرسوم الى قوادهم التي قد اجمعت  
بالخراج والضمايع وما قد اخذوا النساء والدخلاء فكتبوا بذلك كتابا فمضوا الى  
المهدي وكتب جوابه بخطه قد فهمت كتابكم وسر في ماذا كرت من طاعتكم فاحسن

الذي يسمى الحاج محمد أمين زائدة ومن الجملة واحدة قبل سفر الوزهر من السلام ثم وقع في عرضه بشأن ذلك ثم انه رجع عند اجداناني يوم وان الاغاني وقتها قال له انه يحب ابراهيم باشا وانه ما يقهر ويوصيه في راحة ابيه ولكن بشرط انه يروح يقتل امير الجيوش الفرنسيين وانه ثم في ثالث ورابع يوم كرر عليه ايضا هذا السؤال وحالا ارسله الى ياسين اغا غرة لاجل ان يعطى له مصر وفه وانه من بعد هذا الكلام ياربعة ايام سافر من القدس الى الخليل وهناك قعد كام يوم وما وصله ولا مكتوب من اجداناناما اجدانان المذكور كان ارسل خداما الى غرة لاجل يخبر ياسين اغا بالذي اتفقوا عليه سئل كام يوم قعد في الخليل بخواب عشرين يوما مثل لاي سبب قعد عشرين يوما في الخليل وهل في هذه المدة وصله مكاتيب من الاثنين الاغوات بخواب ان السكة كانت ملائنة عرب وانه خائف منهم فالترم يستنظر سفر القافلة التي سافر برفقتها وانه كان في غرة في او اخر شهر ذي القعدة الموافق لغرة شهر فلور يال الفرنسيين سئل ايش عمل في غرة وايش قال له ياسين اغا بخواب

الله خزاكم واما ما ذكرتم من خلعتكم وحاجتكم فعزير على ذلك ولوددت والله ان صلاحكم بها بان لا آكل ولا أشرب ولا أطمع ولدي الا القوت ولا كسوه الاستراة و انتم تعلمون ما صار الى من الاموال واما ما ذكرتم من الاقطاعات وغيره فانا انظر في ذلك وأصره الى محبتكم ان شاء الله تعالى فقرأ الكتاب وكتبوا بعد الدعاء يسألون ان يرد الامور في الخاص والعام الى أمير المؤمنين لا يعترض عليه معترض وان يرد رسوهم الى ما كانت عليه أيام المستعين وهو ان يكون على كل تسعة عريف وعلى كل خمسين خليفة وعلى كل مائة قائد وان يسقط النساء والزادات ولا يدخل مولى في ماله ولا غيره وان يوضع لهم العطاء كل شهرين وان تبطل الاقطاعات وكروا انهم سائر الى باب ليقضى حوائجهم وان بلغهم ان احدا اعترض عليه أخذوا راسه وان سقط من رأس أمير المؤمنين شعرة قتلوا بهاموسي بن بغاوبابكيال وياجور وغيرهم وأرسلوا الكتاب مع أبي القاسم وتحولوا الى احرار فاضطرب القواد جدا وقد كان المهدي قعد للسلام وعنده الفقهاء والقضاة وقام القواد في مراتبهم فدخل أبو القاسم اليه بالكتاب فقرأ للقواد قراءة ظاهرة وفيهم موسى وكتب جوابه بخطه فاجابهم الى ما سألوا ودفعه الى أبي القاسم فقال أبو القاسم لموسى بن بغاوبابكيال ومحمد بن بغا وجهوا به رسلا يعتذرون اليهم عنكم فوجهوا معه رسلا فوصلوا الى الاتراك وهم زهاء ألف فارس وثلاثة آلاف راجل وذلك الخمس خلون من صفر فواصل الكتاب وقال ان أمير المؤمنين قد اجابكم الى ما سألتم وقال لهم هو لا يرسل القواد اليكم يعتذرون من شيء ان كان بلغكم عنهم وهم يقولون انما انتم اخوة وانتم منا والينا واعتذر عنهم فكتبوا الى المهدي يطالبون خمس توقيعات توقيعات الزادات وتوقيعات ابد الاقطاعات وتوقيعات اخراج الموالي البرانيين من الخاصة الى البرانيين وتوقيعات الرسوم الى ما كانت عليه أيام المستعين وتوقيعات ابد البلاجي ثم يجعل أمير المؤمنين الجيش الى احد اخوته او غيرهم ممن يرى ليرفع اليه امورهم ولا يكون رجلا من الموالي وأن يحاسب صاحب بن عفيف وموسى بن بغا عندهما من الاموال ويحجب لهما العطاء كل شهرين لا يرضيهم الا ذلك ودفعوا الكتاب الى أبي القاسم وكتبوا كتابا آخر الى القواد وسى وغيرهم ثم كتبوا الى أمير المؤمنين بما كتبوا وانه لا يمنعهم شيئا مما طلبوا الا ان يعترضوا عليه وانهم ان فعلوا ذلك لم يوافقوه ثم وان أمير المؤمنين ان شاكه شوكة وأخذ من رأسه شعرة أخذوا رؤسهم جميعا ولا يقنعهم الا ان يظهر صالح ويجمع هو وموسى بن بغا حتى ينظر أين الاموال فلما قرأ المهدي الكتاب أمر بانشاء التوقيعات الخمس على ما سألوا وسيرها اليهم مع أبي القاسم وقت المغرب وكتب اليهم بما جابتمهم الى ما طلبوا وكتب اليهم موسى بن بغا كذلك وأذن في ظهور رصالح وذكرانه اخوه وابن عمه وانه ما أراد ما يكرهون فلما قرؤا الكتابين قالوا قد أمسينا وغدا نعرفكم رأينا فافتروا فلما كان الغد ركب موسى من دار الخليفة ومعه من هسكة ألف وخمسة عشر رجلا فوقف على طريقةهم وأتاهم أبو القاسم فلم يعقل منهم

هذا وأنه اسكنه في الجامع

الكبير وهناك مراو عديدة  
كان يروح يشوفه ليلاً ونهاراً  
وبتحت لث معه في هذا الامر  
ووعده انه يرفع الغرائم عن  
ابيه وأنه دائماً يجعل نظره  
عليه في كل ما يلزمه ثم بلغه  
عن كل الذي كان لازم يفعله  
كما شرح اعلاه وهذا صار سرا  
بينهم ثم اعطى له اربعمائة قرشاً  
لمصرف السفر بعد عشرة  
ايام سافر من غزة راكب  
هجين ووصل هناك بعد ستة  
ايام كما عرف سابقاً  
وان سفره من غزة كان في  
أوائل شهر ذي الحجة الموافق  
الى نصف شهر فلوريال  
الفرنساوي فبقى باين انه حين  
غادر ساري عسكر كان له واحد  
وثلاثون يوماً في مدينة مصر  
سئل هل يعرف الخنجر  
الملغم طمد الذي قتل به  
ساري عسكر فجاوب نعم يعرفه  
سئل من اين احضر هذا  
الخنجر وهل احده من الاغوات  
أعضاء له أم احدهم لافهم  
فجاوب انه ما احده اعطاه  
وانما بحيث انه كان قاصداً  
قتل ساري عسكر توجه الى  
سوق غزة واشترى اول سلاح  
شافه سئل هل ان احداً غا  
اوباسين اغاما حدثاه اصلاً  
عن الوز يروعه سموه بشئ من  
طرفه ان كان يقدر يقتل  
ساري عسكر فجاوب لا بل

جواباً الا كل طائفة يقولون شيئاً فلما طال الكلام انصرف أبو القاسم فاجتاز بموسى  
ابن بغا وهو في أصحابه فانصرف معه ثم أمر المهدي محمد بن بغا ان يسير اليهم مع أخيه أبي  
القاسم فسار في خمسة فارس ور جمع موسى الى مكانه بكرة وتقدم أبو القاسم ومحمد  
ابن بغا فوجداهم عن المهدي واعطياهم توقيعه افييه أمان صالح بن وصيف مؤ كدا  
غاية التوكيد فطلبوا ان يكون موسى في مرتبة بغا الكبير وصالح في مرتبة ابيه ويكون  
الجيش في يدهم ان يظهر صالح بن وصيف ويوضع لهم العطاء ثم اختلقوا  
فقال قوم قد رضىنا وقال قوم لم نرض فانصرف أبو القاسم ومحمد بن بغا على ذلك وتفرق  
الناس الى الكرخ والدور وسائر اماكن الغدر كركب بنو وصيف في جماعة معهم  
وتنادوا السلاح ونهبوا دواب العامة وعسكر واباسرا وتعلقوا بالى القاسم وقالوا نريد  
صالحاً وبلغ ذلك المهدي فقال لموسى يطلبون صالحاً منى كافي أنا أخفيت ان كان  
عندهم فينبغي لهم ان يظهره ثم ركب موسى ومن معه من القواد فاجتمع الناس اليه  
فبلغ عسكره اربعة آلاف فارس وعسكره وتفرق الاثران ومن معهم ولم يكن  
لذكر خين ولا للدور بين في هذا اليوم حركة ووجد موسى ومن معه في طلب ابن وصيف  
واتهموا بجماعة به فلم يكن عندهم ثم ان غلاما دخل دارا وطلب ماء ليشربه فسمع  
قائلاً يقول ايها الأمير تبخ فان غلاماً يطلب ماء فسمع القلام الكلام فغاه الى عند عيار  
فاخبره فاخبره ثلاثة نفر وجاء الى صالح ويده مرآة ومسط وهو يشرح لمحيطته  
فاخبره فصرع اليه فقال لا يمكنني تركك وكنى اربك على دياره اهلك وقوادك  
واصحابك فان اعترضك منهم اثنان اطلقك فخرج حافياً ليس على راسه شئ والعامة  
تعدو خلفه وهو على برذون بكاف فأتوا به نخو الجوسق فضر به بعض اصحاب موسى  
على عاتقه ثم قتلوه واخذوا راسه وتر كواجمته ووافوا به دار المهدي قبل المغرب  
فتسألوا له في ذلك فقال واروه ثم جل راسه وطيف به على قناة وتودى عليه هذا جازاً من  
قتله ولواه ولما قتل انزل رأس بغا الصفيرو سلم الى اهله ليدفنه ولما قتل صالح قال  
السلولى لموسى بن بغا

ونالت وترك من فرعون حين طغى \* وحيث اذجئت ياموسى على قدر  
ثلاثة كلهم باغ اخ وحسد \* يرميك بالنظم والعدوان عن وتر  
وصيف في الكرخ منى ول به وبغا \* بالجسر محترق بالنار والشر  
وصالح بن وصيف بعد منصرف \* بالجسر جنته والروح في سقر  
(ذكر اختلاف الخوارج على مساور)

في هذه السنة طائف انسان من الخوارج اسمه عبيدة من بني زهير العمري على مساور  
وسبب ذلك أنه خالفه في توبة الخاطئ فقال مساور تقبل توبته وقال عبيدة لا تقبل  
فجمع عبيدة جمعا كثيرا وسار الى مساور وتقدم اليه مساور ومن الحديثه فالتقوا وناحى  
جهينة بالقرب من الموصل في جمادى الاولى سنة سبع وخمسين واقتتلوا أشد قتال  
فترجل من عنده ومعه جماعة من أصحابه وعربوا واهلهم فقتل عبيدة وانهزم جمعه



كان يخرج هذا الشيء من يده

في تلك النواحي يقتل  
الفرنساوية غاوب انه لا يعلم  
بل يعرف ان الوزير كان ارسل  
طاهر باشا لاجل يعين الذين  
كانوا بمصر وانه رجح خسين  
شاف العثماني مقبلين لبر الشام  
من مصر \* سئل هل هو فقط  
الذي توكل في هذه الرسالة  
غاوب ان تخمينه هكذا لان  
هذا الكلام قد حصل سرا  
ما بينه وبين الاغوات \* سئل  
كيف كان يعمل حتى انه كان  
يعرف الاغوات بالذي فعله  
غاوب انه كان تصدده بروج  
هو بنفسه يخبرهم او يرسل  
لهم حالا ساعى فبعد خلاص  
الفحص المذكور انقرأ على  
المتهم وهو حرط يده مع  
المبلغ وكاتم السر وانترجان  
حررهم في اليوم والشهر  
والسنة المحررة اذ لا هاضه  
سليمان الحاي بالعربي اضاءه  
كاتم السر بينه \* مقابلة  
المتهمين مع بعضهم في شهر  
تاريخه ستة وعشرين من شهر  
برديال السنة الثامنة من  
انتشار الجمهور الفرنسي  
انا الواضع اسمي فيه مبلغ  
القضاة المبقاهين لشرع كل  
من هو متهم في قتل ساري  
عسكر العام كاهير احضرنا  
الشيخ محمد الغزي لاجل  
تجديد فضه وتقابله مع سليمان  
الحاي قاتل ساري عسكر

ولهذا كان موجودا معنا السيتون بينه كاتم السر القضاة

فقتل اكثرهم واستولى مساور على كثير من العراق ومنع الاموال عن الخليفة  
فذاقت على الجندي رزاقهم فاضطربهم ذلك الى ان سار اليه موسى بن بغا واباكيال  
وغيرهم في عسكر عظيم فوصلوا الى السن فاقاموا به ثم عادوا الى سامر المانذ كره من  
خلع المهدي فلما ولي المعتد الخلافة سسير مفلحا الى قتال مساور في عسكر كبير حسن  
العدة فلما قارب المدينة فارقها مساور وتصدجبلين يقال لاحدهما زيني والاخر  
عامر وهما بالقرب من المدينة فتبعه مفلح فعطف عليه مساور وهو في اربعة آلاف  
فارس فاقتتل هو ومفلح وكان مساور قد انصرف عن حرب عبيدة وقد جمع كثير من  
اصحابه فلتقوا مفلحا بجبل زيني فلم يصل مفلح منه الى ما يريد فصد عن اس الجبل فاحتى  
به ونزل مفلح في اصل الجبل وجرى بينهما وقعات كثيرة ثم اصبحوا يوم ما وطلبوا مساورا  
فلم يجدوه \* ان قد نزل ايلان غير الوجه الذي فيه مفلح لما ليس من الضفر اضعف  
اصحابه من الجراح فحيث لم يره مفلح سار الى الموصل فسا رمنه الى ديار بيهمة سنجار  
ونصيبين والخابور فنظروا في امرها ثم عادوا الى الموصل فاحسن السيرة في أهلها ورجع  
عنها في رجب مما جاء للقاء مساور فلما قارب المدينة فارقها مساور وكان قد عاد اليها  
عند غيبة مفلح فتبعه مفلح فكان مساور يرحل عن المنزل فينزله مفلح فلما طال الامر على  
مفلح وتوغل في الجبال والشعاب والمضائق ورأى مساور رومح الجيش الذي معه مشقة  
ونصب فعاد عنه فتبعه مساور فيغوا أثره ويأخذ كل من ينقطع عن ساقه العسكر فرجع  
اليه طائفة منهم فقاتلوه ثم عادوا وحقوا فلما وصلوا المدينة فاقامهم مفلح اياما  
وانحدروا في شهر رمضان الى سامر فاستولى حينئذ مساور على البلاد وجي خارجها  
وقويت شوكته واشتد امره

### (ذكر خلع المهدي وموته)

في رجب الخامس عشر منه خلع المهدي وبقي لا تبقى عشرة ليال بقيت منه وكان  
السبب في ذلك ان أهل الكرخ والدور من الاثراك الذين تقدم ذكرهم تحرروا في أول  
رجب اطلب أرزاقهم فوجه المهدي اليهم أخاه أبا القاسم وكيف بلغ وغيرهما فسكنوهم  
فرجعوا وبلغ أبا نصر محمد بن بغا ان المهدي قال للاثراك ان الاموال عند محمد وموسى  
ابني بغا فهرب الى أخيه وهو بالسن مقابل مساور الشاري فكتب المهدي اليه اربعة  
كتب يعطيه الامان فرجع هو وأخوه حيسون فحسموا ومعهما كيف بلغ وطولب أبو  
نصر محمد بن بغا بالاموال فقبض من وكيله خمسة عشر ألف دينار وقتل ثلاث خلون من  
رجب ورعى به في بئر فانتفن فخرجوه الى منزله وصلى عليه الحسين بن المامون وكتب  
المهدي الى موسى بن بغا ما حبس أخاه ان يسلم العسكر الى بابكيال والرجوع اليه  
وكتب الى بابكيال ان يسلم العسكر ويقوم بحرب مساور الشاري وقتل موسى بن بغا  
ومفلح فصار بابكيال بالسكتاب الى موسى فقرأه عليه وقال استأفرح بهذا فانه تدبير  
علينا جميعا فاسترى فقال موسى ارى ان تسير الى سامر وتخبره انك في طاعته ونصرته  
على وعلى مفلح فهو يطمن اليك ثم تدبر في قتله فاقبل الى سامر اقوصلها ومعه يار كوج



أدناه سئل الشيخ محمد الغزالي

هل يعرف سليمان الحلبي  
الموجود به هنا في باب نعم سئل  
سليمان الحلبي هل يعرف  
الشيخ محمد الغزالي الموجود به هنا  
في باب نعم سئل محمد  
الغزالي هل ان سليمان الحلبي  
ما قال له من قيمة واحد وثلاثين  
يوما انه حضر من بر الشام من  
طرف احمد اغاوا ياسين اغا  
لاجل يقاتل ساري عسكر  
العام وهو كل يوم ما حدثه في  
هذا السبيل حتى انه في آخر  
يوم قال له انه راح الى الجبيرة  
حتى يغادر ساري عسكر  
في باب ان هذا ما له افضل  
لكن حين شافوا بعضا وقع  
بينهم سلام فقط ومن قبل  
آخر يوم الذي نوى فيه سليمان  
على الراح الى الجبيرة جاب  
له ورق واحد وقال له انه ما  
يرجع الا غدا فقبل انه ما يخبر  
بالصحيح لان سليمان يحقق  
انه اخبر به هذه السيرة كل يوم  
وان عشيبة قبل غدر ساري  
عسكر كان قال له انه راح  
لقضاء هذا الامر في باب ان  
هذا الرجل يكذب سئل  
هل كان يروح مرارا عديدة  
بييت عند الشيخ الشرفاوي  
وهل في الايام الاخيرة مراح  
بات هذه في باب ان من حين  
دخول الفرنساوية مراح  
ايدابات عنده واما قبل  
دخول الفرنساوية كان

بييت عنده بعض مرار فقبل له انه ما يحكي الصحيح لان في

واسار تسكين وسيا الطويل وغيرهم فدخلوا دار الخلافة لانتى عشرة مضت من رجب  
فحبس بابكيا وصرف الباقي فاجتمع اصحاب بابكيا وغيرهم من الاتراك وقالوا لم  
حبس قائدنا ولم يقتل ابو نصر بن بغا وكان عند المهدي صالح بن علي بن يعقوب بن المنصور  
فشاوره فيه فقال له انه لم يبلغ احد من آباءك ما بلغته من الشجاعة وقد كان ابو مسلم  
اعظم شاماعند اهل خراسان من هذا عند اصحابه وقد كان فيهم من يعبده فما كان الا  
ان طرح رأسه حتى سكتوا فلو فعلت مثل ذلك سكتوا فركب المهدي وقد جمع له  
جميع المغاربة والاتراك والفراغنة فصير في الجنة مسرورا البلي في الميسرة يار كوج  
وونف هو في القلب مع اسار تسكين وطبايعو وغيرهم من القواد فامر بقتل بابكيا  
والقي رأسه اليهم عتاب بن عتاب فدخلوا على عتاب فقتلوه وعطفت ميمنة للمهدي  
وميسرة بن فيها من الاتراك فصاروا مع اخوانهم الاتراك فانهم الباقون عن  
المهدي وقتل جماعة من القربى فقبل قتل سبعة مائة وثمانون رجلا وقيل قتل من  
الاتراك نحو أربعة آلاف وقيل ألفان وقيل ألف وقتمل من اصحاب المهدي خلق  
كثير وولى من مزمار بيده السيف وهو ينادي يا مشر المسلمين اما امير المؤمنين فالتوا عن  
خليفتكم فلم يجبه احد من العامة الى ذلك فسار الى باب السجن فاطلق من فيه وهو يظن  
انهم يعينونه فخرجوا ولم يعنه احد فسار الى دار احمد بن جيل صاحب الشرطة فدخلها  
وهو في أثره فدخلوا عليه واخرجوه وساروا به الى الجوق على بغل فحبس عند احمد بن  
خاقان وقبل المهدي يده فمما قيل مرار عديدة وجرى بينهم وبينه وهو محبوبوس كلام  
كثير ارادوه فيه على خلع فاني واستسلم للقتل فقالوا انه كتب بخطه رقعة لموسى بن  
بغا بابكيا وجماعة من القواد انه لا يغدر بهم ولا يغتال بهم ولا يقتلهم ولا يهزمهم  
بذلك وانه متى فعل ذلك فهم في حل من بيعته والامر اليهم يقدرون من شاءوا فاستحلوا  
بذلك تقضى امره فدا سوا خشيته وصفعوه فمات واشهدوا له على موته انه سليم ليس به  
أثرو دفن بمقبرة المنتصر وقيل كان سبب خلع وموته ان اهل الكرخ والدور اجتمعوا  
وطلبوا ان يدخلوا الى المهدي ويكلموه بحاجاتهم فدخلوا الدار وفيها ابو نصر محمد  
ابن بغا وغيره من القواد فخرج ابو نصر منها ودخل الكرخ والدور وشكوا حاله الى  
المهدي وهو في أربعة آلاف وطلبوا منه ان يعزل عنهم امراءهم وان يصير الامر الى  
اخوته وان ياخذ القواد وكتائبهم بالمال الذي صار اليهم فوعدهم باجابتهم الى ما سألوه  
فقاموا بوجههم في الدار فعمل المهدي اليهم ما ياكلون وسار محمد بن بغا الى المدينة  
وأصبحوا من الغدي يطلبون ما سألوه فقبل لهم ان هذا امر صعب واخراج الامر عن يدهؤلاء  
القواد ليس سهلا فكيف اذا جمع اليه مطالبهم بالاموال فانظروا في امرهم فان كنتم  
تصبرون على هذا الامر الى ان تبلغ غايته والافامير المؤمنين يحسن لكم النظر فابوا الا  
ما سألوه فدخلوا الى ايمان البيعة على أن يقيموا على هذا القول وان يقتلوا من قاتلهم  
وينهوا امير المؤمنين فاجابوا الى ذلك فاخسنت عليهم ايمان البيعة ثم قدموا الى ابى  
نصر عن انفسهم وعن المهدي ينكرون خروجه عن الدار بغر سبب وانهم لنما قصدوا

الشيخ الشرفاوى غناوب انه  
ما قال ذلك سئل سليمان  
الحلي هل يقدر ينبت على  
الشيخ محمد الحاضر بانه كل  
يوم كان يجبره على نيتة في قتل  
سارى عسكر وخصوصا عشية  
النهار الذي صباحه صار القتل  
غناوب نعم وانه ما قال الا  
الصحيح وان الشيخ محمد الغزى  
ما كان يقرب الحق امرنا بضربة  
كمادة البالد غناوب ان ضرب  
لخدمته طلب العفو ووعده انه  
يحبى على كل شئ فارتفع عنه  
الضرب سئل هل سليمان  
اخبره على ضميره في قتل  
سارى عسكر غناوب ان  
سليمان كان قال له انه حضر  
من فزة لاجل انه يغازى في  
سبيل الله بقتل الكفرة  
الفرساوية وانه منع عنه  
ذلك بقوله انه يحصل له من  
ذلك ضرر ومأمره انه مراده  
يغدر سارى عسكر الا اليه  
اننى راح فيها الى الجيزة  
وصباحها قتله سئل لاي  
سبب ما حضر اخبرنا على  
سليمان المذكور غناوب  
انه ابدا ما كان يصدق ان  
واحد امثل هذا يقدر على  
قتل سارى عسكر الذي الوزير  
بذاته ما قدر عليه سئل  
هل اخبر بالذي قال له عليه  
سليمان لاحد من المدينة  
وخصوصا الى الشيخ الشرفاوى  
غناوب انه ما اخبر احد بذلك وحتى اذا وضعوه تحت

ليشكروا حالهم ولما راوا الدار فارغة اقاموا فيها فخرج فحضر عند المهتمدى فقبل رجله  
ويده ووقف فساله عن الاموال وما يقوله الا تراك فقال وما انا والاموال قال وهل هي  
الا عندك وعند اخيك واصحابك كما ثم اخذوا بيده محمد وحسنه وكتبوا الى موسى بن بغا  
ومبلغ بالانصراف الى سامرا وتسليم العسكر الى قوادز كروههم وكتبوا الى الا تراك  
الصغار في تسليم العسكر منهم ما وذكروا ما جرى لهم وقالوا ان اجاب موسى ومبلغ الى ما امرنا  
به من الاقبال الى سامرا وتسليم العسكر والانشدوهم وانما قالوا واصلوهم الى الباب وأجرى  
المهتمدى على من أخذت عليه البيعة كل رجل درهمين فلما وصلت الكتب الى عسكر  
موسى أخذها موسى وقرئت عليه وعلى الناس وأخذوا عليهم البيعة بالنصرة لهم  
وساروا نحو سامرا فنزلوا عند قنطرة الرقيق لاحدى عشرة ليلة خلت من رجب وخرج  
المهتمدى وعرض الناس وعاد من يومه وأصبح الناس من الغد وقد دخل من اصحاب  
موسى زهاء ألف فارس منهم كوكبين وغيره وعادوا فخرج المهتمدى فصف اصحابه وفيهم  
من أتى من اصحاب موسى وترددت الرسالة بينهم وبين موسى يريدان يولى ناحية  
ينصرف اليها واصحاب المهتمدى يريدون ان يجي اليه لينظروهم على الاموال فلم  
يتفقوا على شئ وانصرف عن موسى خلق كثير من اصحابه فعدل هو ومبلغ يريدان  
طريق خراسان واقبل بابكيا وجماعة من القوادف وصلوا الى المهتمدى فسلموا وأمرهم  
بالانصراف وحبس بابكيا وقتله ولم يتحرك أحد ولا تغير شئ الا تغير اسيرا وكان  
ذلك يوم السبت فلما كان الاحد انكر الا تراك مساواة الفراغنة لهم في الدار ودخلهم  
معهم ورفع ان الفراغنة انما هم مذابغ رؤساء الا تراك فخرجوا من الدار باجمعهم  
وبقيت الدار على الفراغنة والمغاربة فانكر الا تراك ذلك وأضافوا اليه طلب بابكيا  
فقال المهتمدى للفراغنة والمغاربة ما جرى من الا تراك وقال لهم ان كنتم تظنون فيكم قوة  
فما كره قريكم والا فارضيناهم من قبل تفاقم الامر فذكروا انهم يقومون به فخرج ٢٢  
المهتمدى وهم في ستة آلاف منهم من الا تراك نحو ألف وهم اصحاب صالح بن وصيف  
وكان الا تراك في عشرة آلاف فلما التقوا انهم اصحاب صالح وخرج عليهم كين الا تراك  
فانهم اصحاب المهتمدى وذكروا ما تقدم الا انه قال انهم لما راوا المهتمدى بدار احمد بن  
جميل قاتلهم فاخرجوه وكان به اثر طعنة فلما رأى الجرح التي بيده اليهم وأرادوه على  
الخلع فلبى ان يجيبهم فبات يوم الاربعاء وأظهره للناس يوم الخميس وصلى عليه جعفر  
ابن عبد الواحد وكانوا قد خلعوا وأصابه يديه ورجليه من كعبيه وفعلا به غير شئ  
حتى مات وطلبوا حجه دين بغا فوجدوه ميتا فكسروا على قبره ألف سيف وكانت مدة  
خلافة المهتمدى احدى عشر شهرا وخمس عشرة ليلة وكان عمره ثمانيا وثلاثين سنة وكان  
واسع الحجة أسمر رقيقا مثل جهم الوجه عريض البطن عريض المنكبين قصيرا  
طويل اللحية ومولده بالقاطول

(ذكر بعض سيرة المهتمدى)

كان المهتمدى بالله من أحسن الخلفاء مذهبها واجلهم طريقة واطهرهم ورعاوا كثيرهم

هل يعرف احدا خلاف

سليمان حضر لأجل غدر  
الفرزدق و ابن هم قاعد بن  
خواب الله ما يعرف وان  
سليمان ما قال له على احده  
سئل سليمان المذ كورانه  
يشهره رفاقه بخواب انه لم  
يعرف احدا في مصر وان تخمينه  
ما فيه غيره الذي قاصد قتله  
الفرزدق وية فبعد هذا صرنا  
محمد الغزالي المذ كور الحسنة  
وابقينا سليمان لأجل نقابله  
مع السيد احمد الوالي الذي  
حالا حضرناه لأجل ذلك  
سئل هل يعرف سليمان  
الحلبي الموجود ههنا بخواب  
نعم سئل ايضا سليمان  
هل يعرف السيد احمد الوالي  
الموجود ههنا بخواب هو  
ايضا نعم سئل السيد احمد  
الوالي هل ان سليمان  
ما أخبره على نيت في قتل  
ساري عسكري وخصوصا في  
العشبة التي قصد بها التوجه  
لذلك في خواب ان سليمان  
حين وصل من مدة ثلاثين  
يوما كان قال له انه حضر حتى  
يعايزي في الكفرة وأنه ذهبه  
عن ذلك بقوله ان هذا شيء غير  
مناسب وما أخبره على سيرة  
ساري عسكري سئل سليمان  
المذ كورانه يبين هل حدثه  
احد الوالي في قتل ساري عسكري  
وكم يوم له ما حدثه بخواب ان  
في أوائل وصوله قال له انه  
حضر بصدا الغزوي الكفار وان السيد احمد ما رضى له

صم ادة قال عبد الله بن ابراهيم الاسدي في مجلس المهدي للظالم فاستعد أحد رجل على ابن له  
فامر باحضاره فاحضر واقامه الى جانب خصمه ليحكم بينهما فقال الرجل للمهدي والله  
يا امير المؤمنين ما انت الا كفايل

حكمه وهو قاضيا بينكم \* ابلغ مثل القمر الزاهر

لا يقبل الرشوة في حكمه \* ولا يمالى غبن الخاسر

فقال المهدي اما انت ايها الرجل فاحسن الله مقالك واما انا فاجلس حتى قرأت  
ونضع الموازين القسط ليوم القيامة الآية قال فسا رأيت باكيا أكثر من ذلك اليوم قال  
ابو العباس بن هاشم بن القاسم الهاشمي كنت عند المهدي بعض عشايا شهر رمضان  
وقمت لانصرف فامرني بالجلوس فجلست حتى صلى المهدي بنا المغرب وأمر بالطعام  
فاحضر واحضر طبق خلاف عليه رغبان وفي انا عالج وفي آخر زيت وفي آخر خسل  
ودعاني الى الاكل واكثت مقتصر انظما - نى انه يحضر طعما جادا فإلما رأى أكل  
كذلك قال اما كنت صائما قلت بلى قال فاست تريد الصوم غدا فقلت وكيف لا وهو  
شهر رمضان فقال كل واحد - توفي عشايا فليس ههنا غير ما ترى فجهت من قواه  
وقلت ولم يا امير المؤمنين قد اسبغ الله عليك النعمة ووسع رزقه فقال ان الامر على  
ما وصفت والحمد لله ولكني فكرت في انه كان من بني أمية - عمر بن عبد العزيز تغرت  
ابني هاشم ان لا يكون في خلفاءهم مثله واخذت نفسي بما رأيت قال ابراهيم بن محمد بن  
محمد بن عرفة عن بعض الهاشميين ان المهدي وجدوا له سقطا فيه جبة صوف وكسا  
وبرنس كان يلبسه بالليل ويصلي فيه ويقول أما تستحي بنو العباس ان لا يكرن فيهم  
مثل عمر بن عبد العزيز وكان قد اطرح الملاحى وحرم الغناء والشراب ومنع اصحاب  
السلطان عن الظلم رحمه الله تعالى ورضي عنه

(د كرخلافة المعتمد على الله)

لما اخذ المهدي بالله وحبس احبب ابو العباس احمد بن المتوكل وهو المعروف بابن  
قتيان وكان محبوبا بكوسق فبايعه الناس فبايعه الاتراك وكتبوا بذلك الى  
موسى بن بغا وهو بخانقير فحضر الى سائر اقباليه واقرباء المعتمد على الله ثم ان المهدي  
مات ثلثي يوم بيعة المعتمد وسكن الناس واستوزر عبد الله بن يحيى بن خاقان

(د كراخبار صاحب الزنج)

في هذه السنة سير جرجان لحرب صاحب الزنج بالبصرة فلما وصل الى البصرة نزل  
بمكان بينه وبين صاحب الزنج فرسخ وخذق عليه وعلى اصحابه واقام ستة اشهر في  
خذنقه وجعل يوجه الزنجي وبني هاشم ومن خف لحربهم هذا اليوم الذي تواعدهم  
جعلان للقاء فلم يكن بينهم الا الرمي بالحجارة والنشاب ولا يجد جعلان الى لقاءه سبيلا  
لضييق المسكن عن مجال الخيل وكان أكثر اصحاب جعلان خيالة فلملطال مقامه  
في خندقه ارسل صاحب الزنج اصحابه الى مسالك الخندق فيبتوا جعلان وقتلوا من

بذلك ثم بعد ستة أيام أخبره  
ومن جده ما غادره ذلك  
وقبل الغد نار به أيام  
ما كان قابله فقبل له بما جدد  
الوالي أنه لم يصدق في قوله لأنه  
يشكر أن سليمان ما أخبره  
بأنه كان ناوي يقتل ساري  
عسكر فجواب أن لما فكره  
سليمان أفكر أنه أخبره

سئل لاي سبب ما شهور  
سليمان المذكور فجواب  
أنه ما شهوره له بين الأول أنه  
كان يخمن أنه يكذب والثاني  
ما كان مستعنيه في فعل مادة  
تمثل هذه \* سئل هل  
سليمان ما عرفه برفقائه وهل  
هو ما تحدث مع أحد بذلك  
وخصوصا مع شيخ الجامع  
الذي هو مسزوم بخبره بكل  
ما يجري بخاوب أن سليمان  
ما قال له على رفقائه وهو  
ما أخبر بذلك أحدا ولا أيضا  
شيخ الجامع \* سئل هل  
يعرف الأمر الذي خرج من  
ساري عسكر العام بأن كل  
من شاف عثملي في البلد يخبر  
عنه فجواب أنه ما درى بذلك  
\* سئل هل سكن سليمان  
بالجامع لسبب أنه قال له على  
مراده في قتل ساري عسكر  
فجواب لأن كل أهل الإسلام  
تقدر تسكن في الجامع \* سئل  
سليمان هل أنه ما قال بأنهم  
ما كانوا يدوايكنونه لولا  
أنه قال لهم على سبب مجيئه  
لمصر فجواب أن كامل القرية لازم يخرجوا عن سبب

أصحابه جماعة وخاف الباقون خوفا شديدا وكان الزينبي قد جمع البلالية والسعدية  
ووجههم من مكانين وقالوا الحبيب فظفرهم وقيل منهم قتلة عظيمة فترك  
جعلان خندقه وانصرف إلى البصرة وظهر عجزه للسلطان قصره عن حرب الزنج  
وأمر سعيد الحاجب بحاربهم وتحول صاحب الزنج به بذلك من السبعة التي كان  
فيها ونزل بنهر إلى الخصب وأخذار بعة وعشرين مركبا من مراكب البحر وأخذوا منها  
أموالا كثيرة لا تحصى وقتل من فيها ونهبها أصحابه ثلاثة أيام وأخذ لنفسه بعد ذلك  
من النهب

### \*( ذكر دخول الزنج الابلية )\*

وفيها دخل الزنج الابلية فقتلوا فيه خلقا كثيرا وأحرقوها وكان سبب ذلك أن جعلان  
لما انتهى عن خندقه إلى البصرة الخ شنهنا صاحب الزنج بالغارات على الابلية وجعلت  
سراياه تضرب إلى ناحية نهر معقل ولم يزل يحارب إلى يوم الأربعاء الخامس من  
رجب فافتتحها وقتل أبو الأحوص وعبيد الله بن حميد بن الطوسي وأضره ما نارا  
وكانت مبنية بالساج فأسرعت النار فيها وقتل من أهلها خلق كثير وحووا الأموال  
العظيمة وكان ما حرق النار أكثر من الذي نهب

### \*( ذكر أخذ الزنج عبادان )\*

وفيها أرسل أهل عبادان إلى صاحب الزنج وسلموا إليه حصنهم وكان الذي جملهم على  
ذلك أنه لما فعل بأهل الابلية ما فعل خاف أهل عبادان على أنفسهم وأهليهم وأموالهم  
فكتبوا إليه يطلبون الأمان على أن يسلموا إليه البلد فأمهم وسلموا إليه فأنفذ أصحابه  
إليهم وأخذوا ما فيه من العبيد والأسلحة ففرقه في أصحابه

### \*( ذكر أخذهم الأهواز )\*

ولما فرغ العلوي البصري من الابلية وعبادان طمع في الأهواز فاستنص أصحابه نحو  
حي فلم يلبث أهلها وهر بوا منهم فدخلها الزنج وقتلوا من رأوا بها وأحرقوا ونهبوا  
وأخربوا ما وراءها إلى الأهواز فلما بلغوا الأهواز هرب من فيهم من الجنود ومن أهلها  
ولم يبق إلا القليل فدخلوها وأخربوها وكان بها إبراهيم بن المدبر متولى الخراج  
فأخذوه أسيرا بعد أن جرح ونهب جميع ماله وذلك لاقتى عشرة ليلة خلت من رمضان  
فلما فعل ذلك بالأهواز وعبادان والابلية خافه أهل البصرة وانتقل كثير من أهلها  
في البلدان

### \*( ذكر عزل عيسى بن الشيخ عن الشام وولاية هارمينة )\*

لما استولى ابن الشيخ على دمشق وقطع الحمل عن بغداد اتفق أن ابن المدبر حمل ما لا  
من مضر إلى بغداد مقداره سبع مائة ألف دينار فأخذها عيسى بن الشيخ فأرسل من  
بغداد إليه حسبين الخادم يطلب به بالمال فذكر أنه أخرجه على الجندي فاعطاه

ان ما احده من المشايخ ارتضى  
على مقصوده فبعد هذا أرسلنا  
السيد احمد الوالى الى جنبه  
و بنى سليمان الحلبى لأجل  
مقابلة السيد عبد الله الغزى  
الذى احضرناه فى الحال • سئل  
سليمان هل يعرف السيد عبد  
الله الغزى المـ وجوده هنا  
فجاوب نعم • سئل السيد  
عبد الله الغزى هل يعرف  
سليمان الموجوده هنا فجاوب  
نعم • سئل السيد عبد الله الغزى  
هل ما بلغه • نية سليمان فى  
قتل سارى • سكر فجاوب  
واقرا ن يوم حضـ ورسليمان  
عرفه انه حضر يغازى فى  
الكفرة وانه مراده يقتل سارى  
مسكروانه قصـ مدمنه عن  
ذلك • سئل لاي سبب ماشكاه  
فجاوب انه كان يظن ان  
سليمان المذكور يتوجه  
عند المشايخ البكار وان  
المذكورين كانوا ينعونه ولكن  
من الاقـ صار يخبر بالذين  
يحضرون بهذه النية • سئل  
هل يعرف ان سليمان اخبر  
احدا خلافة فى مصر فجاوب  
ان ما عنده علم بذلك • سئل  
هل يعرف ان موجود بمصر  
ناس خلاف سليمان متوكلين  
فى قتل الغزنوية فجاوب ان  
ما عنده خبر وان تخمينه لم يوجد  
احد فبعد ذلك انقرا هذا الفحص  
على الاربعة المتهمين وهم  
سليمان الحلبى ومحمد الغزى  
والسيد احمد الوالى والسيد عبد الله الغزى وسالوهم هل

هذه على ارمينية لقيم الدعوة للعتمة وكان قد امتنع من ذلك فاخذ العبد واقام  
الدعوة للعتمة • دولابى السوداء ظانمـ ان الشام تكون بيـده فانهذا المعتمد اما جود  
وقله دمشق واعماله افسار الى الف رجل فلما قرب منها انض عيسى اليه ولده  
منصور فى عشر بن ألف مقاتل فلما التقوا انزله منصور وقتل منصور فوهن  
عيسى وسار الى ارمينية على طريق الساحل وولى اما جود دمشق

• (ذكر ابن الصوفى العلوى وخروجه بمصر) •

وفيهما ظهر بصعيد مصر انسان علوى ذكر انه ابراهيم بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن  
محمد بن على بن أبى طالب عليه السلام ويعرف بابن الصوفى ومالك مدينة اسنا  
ونهب ساو عم شمره البلاد فسير اليه اجد بن طولون جيشا فنهزمه العلوى واسر المقدم على  
الجيش فقطع يديه ورجليه وصلبه فسير اليه ابن طولون جيشا آخر فالتقوا بنواحي  
انجيم فاقتتلوا قتالا شديدا فانهمز العلوى وقتل كثير من رجاله وسار هو حتى دخل  
الواحات وسير دزكره سنة تسع وخمسين ومائتين ان شاء الله تعالى

• (ذكر ظهور على بن زيد على الكوفة وخروجه عنها) •

فى هذه السنة ظهر على بن زيد العلوى بالكوفة واستولى عليها وازال عنها نائب  
الخليفة واستقر بها فسير اليه الشاه بن ميكال فى جيش كثيف فالتقوا واقتتلوا  
فانهزم الشاه وقتل جماعة كثيرة من اصحابه ونجا الشاه ثم وجه المعتمد الى محاربه  
كيجور التركى وامره ان يدعوه الى الطاعة ويذل له الامان فساد كيجور فـ نزل بشاهى  
وارسل الى على بن زيد يدعوه الى الطاعة ويذل له الامان فطالب على امورا لم يجبه  
اليها كيجور فتمنى على بن زيد من الكوفة الى القادسية فمسكر بها ودخل كيجور  
الى الكوفة ثالث شوال من السنة ومضى على بن زيد الى خفان ودخل بلاد بنى اسد  
وكان قد صاهرهم واقام هناك ثم سار الى جنبـ سلاو بلخ كيجور خبزه فاسرى اليه من  
الكوفة سلخ ذى الحجة من السنة فواقعه فانهمز على بن زيد وطلبه كيجور فقاتله وقتل  
نفران اصحابه واسر آخرين وعاد كيجور الى الكوفة فلما استقامت امورها عاد الى  
سمر من رأى بغـ يرأمر الخليفة فوجه اليه الخليفة نفران القواد فقتلوه بعكر فى ربيع  
الاول سنة سبع وخمسين ومائتين

• (ذكر عدة حوادث) •

وفيهما تقدمـ سيد بن صالح الحاجب لحرب صاحب الزنج من قبل السلطان وفيها  
تجارب مساور الخارجى واصحاب موسى بن بغا بناحية خاتـ من وكان مساو رضى جمع  
كثير وكان اصحاب موسى بن بغا نحو مائتين فالتقوا بمساو وروقه فلو ان اصحابه جماعة  
كثيرة وفيها ونب ابن واصل بن ابراهيم التميمي وهو من اهل فارس ورجل من  
اكرادها يقال له احمد بن الليث بالحرث بن سماعيل فارس فخار باه وقتلاه وغلب محمد  
ابن واصل على فارس وفيها وجه مغلج لحرب مساور وفيها غلب الحسن بن زيد الطالبي

والسيد احمد الوالى والسيد عبد الله الغزى وسالوهم هل

نجواباتهم هذه صحيحة ولا فيها  
لا ثم حرروا خط يداهم معنا  
بالعربي برفقة الاثنين المترجمين  
وكانتم السرحون بمدينة مصر في  
اليوم والشهر والسنة المذكورة  
اعلاه امضاء المتوهمين  
بالعسري امضاء الترجمان  
لوما كما امضاء دمياسو مبرا  
شويش كاتم السر وترجمان  
ساري عسكر العام امضاء  
المبلغ سارتلون امضاء كاتم  
السر بينه به خ لاص  
الفحص المشرف اعلاه انا  
المبلغ سارتلون سات الاربعة  
المتوهمين المذكورين انهم  
يختاروا لهم واحدا ليلتكم عنهم  
قدام القضاة ويحامي عنهم  
والمدكورون قالوا ان ماهم  
عارفون من يختاروا فاورينا  
لهم الترجمان لوما كالاجل يمشي  
لهم في ذلك (بيان فحص  
مصطفى أفندي) (نهار تاريخه  
سنة وعشرين شهر برريال  
السنة الثامنة من انتشار  
المجهور الفرنسي انا المبلغ  
سارتلون وبينه كاتم سر  
القضاة المنشرين لشرع كل  
من كان له جرة في قتل ساري  
عسكر العام كاه جوا حضرا  
مصطفى أفندي لكي نفحص  
منه على الذي قد حصل  
سئل عن اسمه وعمره ومسكنه  
وصنعتة فجاوب بانه يسمى  
مصطفى أفندي ولادة برصة في  
برأناضول وعمره واحد وثلاثون سنة وساكن في مصر ثم

على الري في رة ضان فسار موسى بن بغا الى الري في سؤال وشبهه المعتد وفيما توفي  
الامام ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم البخاري الجعفي صاحب السند الصحيح  
وكان مولده سنة اربع وتسعين ومائة

(ثم دخلت سنة سبع وخمسين ومائتين)

(ذ كره وداني احمد الموفق من مكة الى سر من رأى)

لما اشتد أمر الزنج وعظم شرهم وفسدوا في البلاد ارسل المعتد هلى الله الى اخيه ابي  
احمد الموفق فاحضره من مكة فلما حضر عقد له على الكوفة وطريق مكة والحرمين  
والعين ثم عقد له على بغداد والى السواد وواسط وكوردجلة والبصرة والاهواز وفارس  
وامران يعقد لياركوج على البصرة وكوردجلة والبحرين واليمامة مكان سعيد بن  
صالح فاستعمل ياركوج منصور بن جعفر الخياط على البصرة وكوردجلة الى مايلي  
الاهواز

(ذ كره انهم زام الزنج من سعيد الحاجب)

وفيما في رجب اوقع سعيد الحاجب بجماعة من الزنج فهزمهم واستنقذ ما معهم من  
النساء والنهب وجرح سعيد عدة جراحات وبلغه الخبر بجميع آخرتهم فساد اليهم فلقبهم  
فهزمهم ايضا واستنقذ ما معهم فكانت المرأة من تلك الناحية تأخذ الزنجي فتأتي به  
عكره سعيد فلا يمنع عليهم او عكره سعيد بهطة ثم عبر الى غرب دجلة فوقع بصاحب  
الزنج عدة وقعت ثم عاد الى معسكره بهطة فقام الى باقي رجب وعامة شعبان

(ذ كره خلاص ابن المدبر من الزنج)

وفيها خلاص ابراهيم بن محمد بن المدبر من حبس الزنج وكان سبب خلاصه انه كان  
محبوسا في بيت يحيى بن محمد البحراني ووكل به رجلين من منزلهما ملاصق المنزل الذي فيه  
ابراهيم فضعن له ما ملأوا ورغبهما فعلا ما سيرا الى البيت الذي فيه ابراهيم فخرج هو وابن  
أخ له يقال له ابو غالب ورجل هاشمي

(ذ كره انهم زام سعيد من الزنج وولاية منصور بن جعفر بالبصرة)

وفيها وقع العلوي صاحب الزنج بسعيد وكان يسير اليه جيشا فوقعوا به ليلا واصابوا  
منه فقتلوا من اصحاب سعيد خلقا كثيرا وجرحوا عدة فضعف هو ومن معه فامر بالمسير  
الى باب الخليفة ونزل بفراج بالبصرة فسار سعيد عن البصرة واقام بها بفراج يحمي  
اهله فارد السلطان ارمدا الى منصور بن جعفر الخياط بعد سعيد الحاجب وكان  
منصور ييسر ذرق السفن ويحميها وسيرها الى البصرة فضاقت الميرة على الزنج فجمع  
منصور الشذوات فاکثر منها وسار نحو صاحب الزنج فمكن له صاحب الزنج فلما اقبل  
خرجوا عليه فقتلوا في اصحابه مقتلة عظيمة وغرق منهم خلق كثير وجعلوا من رؤس  
اصحابه الى البحراني ومن معه من الزنج بنهر معقل



## \* (ذكر انهم زام جيش الزنج بالافواز) \*

وفيها ارسل صاحب الزنج جيشا مع علي بن ابان لقطع قنطرة اربل فلقمهم ابراهيم بن  
سيامه نصر فامن فارس فاوقع بجيش العلوي فهزمهم وقتل منهم وجرح علي بن ابان ثم  
ان ابراهيم سارقا صيدا ثم رجع فامر كتيبه شاهين بن بسطام بالمسير على طريق آخر  
ليوافيه بنهر جي بعد الوقعة مع علي بن ابان وكان علي بن ابان قد سار من الوقعة فقتل  
بالخيزانية فقاته رجل فاخبره باقبال شاهين اليه فسار نحوه فالتقيا وقت العصر ووضع  
بين جي وفهره وسى واقتلوا قتالا شديدا ثم صدمهم الزنج صدمة صادقة فهزمهم  
قتلوا شاهين وابن عمه له وقتل معه خلق كثير فلما فرغ الزنج منهم اتاهم الخبر بقرب  
ابراهيم بن سيامه منهم فسار على نحوه فوافاه وقت العشاء الآخرة فاوقع بابراهيم دفعة  
أخرى شديدة فقتل فيها جمعا كثيرا قال علي بن ابان وكان أصحابي قد تفرقوا بعد الوقعة مع  
شاهين ولم يشهدوا حرب ابراهيم غير خمسين رجلا وانصرف علي الى جي

## \* (ذكر اخذ الزنج البصرة وتحريرها) \*

لماسا رسيه دالى البصرة ضم السلطان عمله الى منصور بن جعفر الخياط وكان منه  
ما ذكرنا ولم يعد منصور لقتاله واقصر على تخفيف القبروات والسفن فامتنع أهل البصرة  
فعظم ذلك على العلوي فمقدم الى علي بن ابان بالمقام بالخيزانية ليشغل منصور راعن  
تسيير القبروات فكان بنواحي جي والخيزانية وشغل منصور راعن أهل البصرة الى  
الضيق والاحصاء الخبيث عليهم به بالحرب صديحا حوساه فلما كان في شوال ارفع  
الحبيث على جميع أصحابه لدخول البصرة والجند في اخراجها الضعفاء فلهما وتفرقهم وخرب  
ما حولهم من القرى ثم امر محمد بن يزيد الدارمي وهو أحد من صحبه بالبصرة ان يخرج  
الى الاعراب ليجمعهم فقاته منهم خلق كثير فانه وابالقتل وجه اليهم العلوي  
سليمان بن موسى الشعرا في وأمرهم بتطرق البصرة والايقاع بها ليخرب الاعراب على  
ذلك ثم انهمض علي بن ابان وضم اليه طائفة من الاعراب وأمره باقبات البصرة من ناحية  
بني سعيد وأمر يحيى بن محمد الجعفي باقباتها على بني عدي وضم اليه سائر الاعراب  
فكان أول من واقع أهل البصرة علي بن ابان وبفراج يومئذ بالبصرة في جماعة من  
الجند فقام يقاتلهم يومين ومال الناس نحوه واتبه يحيى بن محمد فمعه نحو الجسر  
فدخل علي بن ابان وقت صلاة الجمعة اثلاث عشرة بقيت من شوال فقام يقتل  
ويحرق يوم الجمعة وليلة السبت ويوم السبت وغادى يحيى البصرة يوم الاحد فماتاه  
بفراج وببرية في جميع فردوه فجمع يومه ذلك ثم غاداهم اليوم الآخر فدخل وقد تفرق  
الجند وهرب بربرية وانحاز بفراج ومن معه وبقية ابراهيم بن يحيى المهلب فاستأمنه لاهل  
البصرة فقام منهم فنادى ابراهيم من أراد الايمان فليحضر دار ابراهيم فحضر أهل  
البصرة قاطبة حتى ملأوا الرحاب فلما رأى اجتماعهم انتهر الفرصة لا يثبثوا  
فغدر بهم وأمر أصحابه بقتلهم فكان السيف يعمل فيهم وأصواتهم مرتفعة بالتهادة

هل علم هذا الغرض اسليمان  
في جواب انه ما علمه الا المكتوبة  
فقط \* سئل هل عنده خبر  
ان امس قار يخبر جل مسلم  
قتل ساري عسكرا افرنساوية  
الذي ماهوم من ملته وهل  
يجوز تعليم القرآن هذا  
الرجل فعل طيب ومقبول عند  
الذي محمد فجاوب ان القتال  
يقتل واماهو يظن ان شرف  
الفرنساوية هو من شرف  
الاسلام واذا كان القرآن  
يقول غيره شيئا هو ماله علاقة  
فلا قدمنا اسليمان المذكور  
وقابلناه بمصطفى افندي ثم  
سالناه هل شاف مصطفى  
افندي مرارا كثيرة وهل بلغه  
عن نيته فجاوب انه ما شافه  
سوى مرة واحدة لاجل انه  
يسلم عليه بحيث انه علمه  
القديم وبما انه رجل اختيار  
وضعيف قوى ما رأى مناسب  
يخبره عن ضميره \* سئل هل  
هو من ملة المغازين وهل ان  
المشايخ سمحوا له في قتل  
الكفار في عصر يكتب له اجر  
ويقبل عند النبي محمد فجاوب  
انه ما فتح سيرة المغازاة الا الى  
الاربعة مشايخ فقط الذين  
سميهم \* سئل هل انه  
ما تحدث مع الشيخ الشرقاوي  
فجاوب انه ما شاف هذا الشيخ  
لانه ماهوم من ملته بسبب ان  
الشيخ الشرقاوي شافى وهو

حنفي فبعد هذا قررنا على اسليمان ومصطفى افندي

فقتل ذلك الجمع كله ولم يسلم الا النادر منهم ثم انصرف يومه ذلك الى المدينة ودخل  
على بن ابيان الجامع فاحرقه وأحرق البصرة في عدة مواضع منها المربد وزهران وغيرهما  
واتسع الحريق من الجبل الى الجبل وعظم الخطب وعصها القتل والنهب والاحراق  
وقتلوا كل من راوه بها فمن كان من أهل اليسار أخذوا ماله وقتلوه ومن كان فقيرا  
قتلوه لوقته وبقوا كذلك عدة أيام ثم أمر يحيى أن ينادى بالامان ليظهروا فلم يظهر  
أحد ثم انتهى الخبر الى الخبيث فصرف على بن ابيان عنها وأفر يحيى عليهم المواقفة هو اه  
في كثرة القتل وصرف عليها لبقائه على أهلها فهرب الناس على وجوههم وصرف  
الخبيث جيشه عن البصرة فلما أخرب البصرة انتسب الى يحيى بن زيد وذلك لمسير  
جماعة من العلويين اليه وكان فيهم م على بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد وجماعة من  
نسائهم فترك الانتساب الى عيسى بن زيد وانتسب الى يحيى بن زيد قال القاسم بن  
الحسن النوفلي كذب \* ان يحيى لم يعقب غير بنت ماتت وهي ترضع

\* (ذكر مسير المولد الحربي الزنجي) \*

وفيه في ذي القعدة سنة احدى المائتين المولد بالمسير الى البصرة لحرب الزنج فسار ففزل  
الليلة وجا برية فنزل البصرة واجتمع اليه من أهلها خلق كثير فسير العلوى الى حرب  
المولد يحيى بن محمد فسار اليه فقاتله عشرة أيام ثم وطن المولد نفسه على المقام فكتب  
العلوى الى يحيى يامره بتبديد المولد ووجه اليه الله الذوات مع أى الليث الاصفهاني  
فبقيته ونهض المولد فقاتله تلك الليلة ومن الغد الى العصر ثم انهمز عنه ودخل الزنج  
مسكره فغتم وامافيه فاتبعه يحيى الى الجماعة فاوقع باهلها ونهب تلك القرى جميعها  
وسفل ما قدر عليه من الدماء ثم رجع الى نهر معقل

\* (ذكر قصد يعقوب فارس وملايكة بلخ وغيرها) \*

وفي هذه السنة سار يعقوب بن الليث الى فارس فارس الى العتمة يترك ذلك عليه  
فكتب اليه الموفق بولاية بلخ وطخارستان وسجستان والسند فقبل ذلك وعاد وسار الى  
بلخ وطخارستان فلما وصل الى بلخ نزل بظاهرها وخر بنوشاد وهي ابنة كانت بناها  
داود بن العباس بن مانبجور خارج بلخ ثم سار يعقوب من بلخ الى كابل واستولى عليها  
وقبض على زنبيل وأرسل رسولاً الى الخليفة ومعه هدية جليلة المقدار وفيها أصنام  
أخذها من كابل وتلك البلاد وسار الى بست فاقام بها سنة وسبب اقامته انه أراد الرحيل  
فرأى بعض قواده قد جعل بعض أنفاله فغضب وقال أترحلون قبلى وأقام سنة ثم رجع  
الى سجستان ثم عاد الى هراة وحاصر مدينة كروخ حتى أخذها ثم صار الى بوشنج وقبض  
على الحسين بن طاهر بن الحسين السكبيير وأنفذ اليه محمد بن طاهر بن عبد الله فسأله  
اطلاقه وهو عم أبيه الحسين بن طاهر فلم يفعل وبقي في يده

\* (ذكر ملك الحسن بن زيد العلوى جرجان) \*

وفي هذه السنة قصد الحسن بن زيد العلوى صاحب طبرستان جرجان واستولى عليها

هو الحق وما عندهم ما يريدوا  
ولا ينقصوا ثم حرروا خط  
يدهم برفقة الترجمان وفتح  
حرد بمصر في اليوم والشهر  
والسنة الهجرية اعلاه امضاء  
الاثنين المتوهمين بالعزبي  
امضاء لوما كالترجمان امضاء  
سار تلون امضاء كاتم السر  
بينه هذه الرواية المنقولة في  
اليوم السابع والعشرين من  
شهر برريال السنة الثامنة  
من اقامة الجمهور الفرنساوي  
عن الوكيل سار تلون بحضور  
مجمع القضاة المفوضين لهامة  
قاتل ساري عسكر العام كلهبر  
وايضا لهامة شرعاه  
القاتل المذكور يا ايم القضاة  
ان المناحة العامة والحزن  
العظيم الذي نحن مشتملون  
به - ما الا ن نخبان بعظم  
الخسران الذي حصل الا ن  
بعسكر نالان ساري عسكر نافي  
وسط نصراته ومجاذده ارتفع  
بغمة من بيننا بحدديد قاتل  
رفيل ومن يدمس ساجره من  
كبراء ذوى الخيانة والغيرة  
الخبيثة والا ن انا معين وسامور  
لاستدعاء الانقام للقتول  
وذلك بموجب الشريعة من  
القاتل المسفور وشركائه كمثل  
اشنع المخلوقات لكن دعوى  
ولو لحظة خاطا فيض دموع  
عيني وحسرتي بدموعكم  
ولو عاتكم التي سبها هذا المفدى  
الاسيف والمكرم المنيف  
فقلبي احق بجداهته لئلا يدب تلك الجزية مستحقها

وكان محمد بن طاهر أمير خراسان ولما بلغه ذلك من عزم الحسن على قصد جرجان قد  
جهز العساكر فاتفق عليها أموالا كثيرة وسار بها إلى جرجان لحفظها فلما قصدها  
الحسن لم يقوموا له وظفر بهم وملك البلد وقتل كثير من العساكر وغنم هروا أصحابه  
ما عندهم وضعف حينئذ محمد بن طاهر وانتفض عليه كثير من الأعمال التي كان  
يجري خراجها إليه فلم يبق في يده إلا بعض خراسان وأكثر ذلك مقتون منتقض  
بالمغلبين في نواحيها والبراة الذين يعيشون في عمله فلا يمكنه دفعهم فمكث ذلك سبب  
تغلب يعقوب الصفار على خراسان كما نذر كره سنة تسع وستين ومائتين إن شاء الله تعالى

(ذكرة عدة حوادث)

وفيها أخذ أحمد المولد سعد بن أحمد بن سعد الباهلي وكان قد تغلب على البطائع وأفسد  
الطريق وحمل إلى سامر أضر ب سبع مائة سوط خفات وصاب ميتا وجمع بالناس الفضل  
ابن اسحق بن اسمعيل بن العباس بن محمد بن علي وفيها وثب بسميل المعروف بالصقلي  
وأغاقيل له الصقلي وهو من بيت المملكة لأن أمه صقلية علي ميخائيل بن توفيل  
ملك الروم فقتله وكان ملك ميخائيل أر بعوا عشر سن سنة وملك بسميل الروم وفيها  
أقطع المعتد مصر واهلها الياركو ج التركي فآقر عليها احمد بن طولون وفيها فارق  
عبد العزيز بن أبي دلف الري من غير خوف وأخلاها فارس إلى اليها الحسن بن يزيد  
العلوي صاحب طبرستان القاسم بن علي بن القاسم بن علي العلوي المعروف بدليس  
فغلب عليها فأساء السيرة في اهلها أجداد وقلعوا البواب المدينة وكانت من حديد وسيرها  
إلى الحسن بن يزيد وبقى كذلك نحو ثلاث سنين وفيها خرج علي بن مسعود الخارجي  
وخارجي آخر اسمه طوق من بني زهير فاجتمع اليه أربعة آلاف فسار إلى اذرمه فخار به  
اهلها فآظفهم فدخلها بالسيف وأخذ جارية بكر الخجلاء فبيها وافتضها في المسجد  
فجمع عليه الحسن بن ايوب بن احمد العدوي جمعا كثيرا فخار به فقتله وقطع راسه وانفذه  
إلى سامر وفيها قتل محمد بن خفاجة أمير صقلية قتله خدمه نهارا وكذا قتل فلم يعرف  
الامن العدو وكان الخدم الذين قتلوه قد هربوا فطلبوا فاخذوا وقتل بعضهم ولما قتل  
استعمل محمد بن احمد بن الاغلب على صقلية احمد بن يعقوب بن المضارب سلمة فلم تطل  
أيامه ومات سنة ثمان وخمسين ومائتين وفيها توفي الحسين بن عمر العبدى وكان مولده  
سنة خمسين ومائة بسر من رأى وفيها توفي أبو الفضل العباس الفرع الرياشي العلوي  
من كبارهم وروى عن الأصمعي وغيره وفيها توفي محمد بن الخطاب الموصلى وكان من  
أهل العلم والزهد

(ثم دخلت سنة ثمان وخمسين ومائتين)

(ذكرة قتل منصور بن جعفر الخياط)

في هذه السنة قتل منصور بن جعفر الخياط وكان سبب قتله ان العلوي البصري لما  
فرغ من أمر البصرة أمر على بن أبان بالمسير إلى بجي لحرب منصور بن جعفر فمحموه وولى

فوظيفة في كانه المست في الرؤية  
هذه المصنوعة الشنيعة التي  
بوقوعها أرتبكت سمعهم الآن  
قراءة أعلام وخص المنهين  
وباقى المكتوبات مما جرى  
منهم وقت ما ظهر سبعة أظهر  
من هذه السبعة التي أنتم  
محاكمون فيها من صفة  
العدارين ببيان الشهود  
واقرار القتال وشركائه  
والحاصل كل شئ متعذروا في  
الضياع المهيب المناورة ذا  
القتل السركه انى أثاروا  
لكم سرعة الأعمال جاهد  
نفي ان ظفرت لمنع غضبي  
منهم ثم من أفلتتم لم بلاد الروم  
والدينيا بكاملها ان الوزر  
الاعظم سلطنة العثمانية  
ورؤساء جنود عسكر هاربوا  
أنفسهم حتى أرسوا لوقال  
معدوم العرض الى المجرى والا  
نحب كلهم الذي لاستناعتوا  
بتقهره وكذلك ضموا الى  
عيوب مغلو بيتهم المحرم الضالم  
بالذى ترأسوا قبل السماء  
والارض تذكروا جملة بكم  
تلك الدول العثمانية الهاربة  
من اسلامبول ومن أقاصى  
أرض الروم وأناضول وأصاين  
منذ ثلاثة شهور بواسطة  
الوزير الصغير وضبط بمصر  
وطالبين تخليتها بما وجب  
الشرط الذي بمقتضيتهم بذاتهم  
مانعوا اجراءها والوزير أغرق  
بمصر وبر الشام بمناداته  
مستدعي بها قتل عام الفرنساوية وعلى الخصوص

يومئذ الا هو اقام بازا ثم شهرا وكان منصور في قلة من الرجال فاقى عسكر على وهو  
بالخيزرانية ثم ان الخبيث صاحب الزنج وجه الى على باثنى عشر شذوذة مشكونة بجيلة  
أصحابه وولى أمرهم أبا الليث الاصماني وأمره بطاعة على فلما صار اليه خالفه واستبد  
عليه وجاء منصور كما كان يحبى للحرب فتقدم اليه أبو الليث عن غير اذن على فظفر به  
لمنصور وباشداوة التي معه وقتل فيها من البيض والزنج خلقا كثيرا وأفلت أبو الليث  
ودرجع الى الخبيث ثم ان عليا وجه طلائع باتون بجبر منصور وأسرى الى وال كان  
لمنصور على كرفي فقتله وقتل أكثر أصحابه وغنم ما كان معه ثم ور جمع وبلغ الخبر  
منصورا فسرى الى الخيزرانية وخرج اليه على فتخار بوا الى الظاهر ثم انه زرم منصور  
وتغريق عنه أصحابه وانقطع عنهم وأدركته طائفة من الزنج فحمل عليهم وقتلهم حتى  
تكمس رمحه وفنى نشابه ثم حمل حصانه ليعبر النهر فوقع في النهر ولم يبره وكان سبب  
وقوعه ان بعض الزنج رآه حين أراد ان يعبر النهر فالتى نفسه في النهر قبل منصور وتلقى  
الفرس حين وثب فتكس فلما سقط في النهر قتل له الاسود وأخذ سلبه وقتل معه أخوه  
خلف بن جعفر وغيره فولى يار كوج ما كان الى منصور بن جعفر من العمل  
\* (ذ كرمير أبى أحمد الى الزنج وقتل مفلح) \*

وفيها في ربيع الاول عقد العتد لآخيه أبى أحمد على ديار مصر وتفسر بن والعواصم  
وخلم عليه وعلى مفلح في ربيع الآخر سيره ما الى حرب الزنج بالبصرة وركب  
المعتد معه يشيعه وسار نحو البصرة ونازل العلوى وقتله وكان سبب تسييره ما فاعله  
بالبصرة وأكثرت الناس ذلك وتجهزوا اليه وساروا في عدة حسنة كاملة وصحبته من سوقة  
بغداد خلق كثير وكان على بن أبان يحبى على ما ذكرنا وسار يحبى بن محمد البحراني الى  
نهر العباس ومعه أكثر الزنوج في أصحابهم في قلة من الناس وأصحابه بغادون  
البصرة ويرادونها النفل مانا لوه منها فلما نزل عسكر أبى أحمد بنهم مقل احتقل من فيه  
من الزنوج الى أصحابهم ثم مرعو بين واخبروه بعظم الجديش وانهم لم يرد عليه ثم مثله  
وأحضر رئيسين من اصحابه فسالهما عن قائد الجيش فلم يعرفاه فخرع وارتاب ثم ارسل  
الى على بن أبان يأمره بالمسير اليه فيمن معه فلما كان يوم الاربعاء لاثنتي عشرة بقيت  
من جمادى الاولى اتاه بعض قواده فاخبره بمجيى العسكر وتقدمهم وانهم ليس في  
وجوههم من يردهم من الزنوج وكذب وسبه وامر فنودى في الزنوج بالخروج الى  
الحرب فخر جوافرا وامفلح اذ اتاهم في عسكر كثر بهم فقاتلهم فبينما مفلح يقاتلهم اذ  
اتاههم غرب لا يعرف من رجا به فاصابه فرجع وانهم زرم أصحابه وقتلوا فيه ثم قتلوا  
ذريعا وجعلوا الرأس الى العلوى وانقسم الزنج لحوم القتلى واتى بالأسرى فسالهم عن  
قائد الجيش فاخبروه انه أبو أحمد ومات مفلح من ذلك السهم فلم يلبث العلوى الا يسيرا  
حتى وافاه على بن أبان ثم ان أبانا جدر حل نحو الالة ليجتمع ما فرقة الهزيمة ثم سار الى  
نهر ابي الاسد ولما علم الخبيث كيف قبل مفلح ولم يرا احدا يدعى قتلته زعم انه هو الذي  
قتله وكذب فانه لم يحضره

سر عسكرهم وفي لحظة الذين هم اهل مصر محتملين بلغويات الوزير كانوا محرومين شققات ومكارم نصيرهم وفي دقيقة الذين هم اسارى ومجروحين العملية هم مقبولين ومرعبين في دور ضيوقنا وضغائننا بقيد الوزير بكل وجوه بتكميل سر غفارتة تلوه منذ زمان طويل واستخدم لذلك اغاغضوا بامنه وهو عد له اعادة اطغاه وحفظا رأسه الذي كان بالخط-ران كان يرضى بهذا الصنيع الشنيع وهذا المغوى هو احمد الملبوس بعزة من ماضى بط العريش وذهب للقدس بعد ان هزم الوزير في أوائل شهر جرمينال الماضى والاغله المرقوم محبوس هناك بدار متعلم البلد وفي ذلك الملهاهو معتقد كرجاء السوء الخبيث الذى يستعمل التقدير لافهم ولا معه تدبير سماه وعامل شئ لا جزاء انتقام الوزير وسليم بن الحلبى شب مجنون وعمره أربعة وعشرون سنة وقد كان بلارب متدنس بالخطا ناظهر عند ذا الاغاوم وصوادى القدس وبترجى صيانه له لخراسة ابيه ناجو بحلب من اذيان ابراهيم باشا والى حلب يرجع له سليمان يوم غدره فقد كان اسه متعش الاغاعن احتيال اصل وفصل

### \*( ذكر قتل يحيى بن محمد البحراني )\*

وفيهما اسر يحيى بن محمد البحراني قائد صاحب الزنج وكان سبب ذلك انه لما سار نحو نهر العباس لثمة عسكر اصبح وعامل الا هو از بعد منصور وقتالهم وكان اكثر منهم عددا فزال ذلك العسكر من الزنج بالانشاب وجرحوهم فغير يحيى النهر اليهم فالتحزوا عنه وغنم سفنا كانت مع العسكر فيها الميرة وساروا بها الى عسكر صاحب الزنج على غير الوجه الذى فيه على بن ابان لتحاسد كان بينه وبين يحيى ووجه يحيى طلائعه الى دجلة فلقبهم جيش ابى احمد الموفق سائر من النهر الى الاسد فرجعوا الى على فاخبروه يحيى الجيش فرجع من الطريق الذى كان سلكه وسلك نهر العباس وعلى فم النهر شداوة لمحمية من عسكر الخليفة فلما رآهم يحيى راع ذلك وخاف اصحابه فترلوا السفن وعبروا النهر ولقى يحيى ومن معه بضعة عشر رجلا فقتلهم هو وذلك النهر اليبس فرموهم بالسهم فجرح ثلاث جراحت فلما جرح تفرق اصحابه عنه ولم يعرف حتى يؤخذ فرجع حتى دخل بعض السفن وهو مشن بالجراح واخذ اصحاب السلطان الغنائم واخذوا السفن وعبروا الى سفن كانت للزنج فاحرقوها وتفرق الزنج عن يحيى ببقية نهارهم فلما رآى تفرقهم ركب سيرة واخر معه طييبا لاجل الجراح وسار فيها فرأى الملاحون سيريات السلطان تخافوا فالتوا يحيى ومن معه على الارض فشى وهو منقل وقام الطبيب الذى معه فأتى اصحاب السلطان فاخبرهم خبره فاخذوه وحملوه الى أبى احمد فمخمله ابو احمد الى سامراف قطع يده ورجلاه ثم قتل فجزع الخبيث والزنج عليه جزعا كبير وقال لهم لما قتل يحيى اشتد جزعى عليه فخطب ان قتله كان خيرا لئلا كان شرها

### \*( ذكر عود ابى احمد الى واسط )\*

وفيهما التحزب ابو احمد من موضعه الى واسط وكان سبب ذلك انه لما سار الى نهر ابى الاسد كثرت الامراض فى اصحابه وكثر فيه هم الموت فرجع الى بلد اورد فاقام به وامر بتجديد الآلات واعطاء الجنود ارزاقهم واصلاح السميريات والشدوات وشحنها بالقوادع عاد الى عسكر صاحب الزنج وامر جماعة من قواده بقصد مواضع سماها من نهر ابى الخصب وغيره وبقي معه جماعة فقال اكثر الخلق حين التقى الناس ونشبت الحرب الى نهر ابى الخصب وبقى ابو احمد فى قلة من اصحابه فلم يزل عن موضعه خوفا ان يطمع الزنج ولما رأى الزنج قلة من معه طمعه وافيته وكثروا عليه واشتدت الحرب عنده وكثر القتل والجراح وأحرق اصحاب أبى احمد منازل الزنج واستنقذوا من النساء جمعا كثيرا ثم لقي الزنج جدهم نحوه فلما رأى ابو احمد ذلك علم ان الحزم فى المجازة فامر اصحابه بالرجوع الى سفنهم على مهل وتؤدة واقطع الزنج طائفة من اصحابه فقتلهم وقتلوا من الزنج خلقا كثيرا ثم قتلوا جميعهم وحملت رؤسهم الى قائد الزنج وهى مائة رأس وعشرة قاروس فزاد ذلك فى عتوه ونزل ابو حامد فى عسكره يسارا ورد فاقام يحيى اصحابه للرجوع الى الزنج فوقعت نار فى اطراف عسكره فى يوم ريح عاصف

ذا الشيب المخذون وعلم انه مشيت على بجامع بين قراء

سابقا بلحرمين وان العتبه  
النسكي هو منصوب في اعلى  
راسه المضطرب من زيغاته  
وجهه لانه بكلمة اسلامه  
وباعتمده ان المسمى منه  
جهاد و تهليك الغير المؤمنين  
فما ننهي وأيقن أن هذا هو  
الايمان ومن ذلك الآن مارما  
بقي تردد أجدنا في بين ما نؤي  
منه فوعد له حمايته وانعامه  
وفي الحال ارسله الى ياسين اغا  
ضابط مقدار من جيوش  
الوزير بغزه و بعثه بعد أيام  
للمعامله واقبضه الدراهيم  
اللازمة له وسليمان قد امتلا  
من خباته و سلك بالطرق  
فمكت واحد وعشرين يوم  
في بلاد الخليل يجهزون منتظر  
فيه قبيلة لذهاب البادية  
وكل مستعمل ووصل غزة  
في اوائل شهر فلوريال الماضي  
و ياسين اغا مسكنه بالجامع  
لاستحكام غزيرته والجهون  
يواجه مراراً وتكراراً بالنهار  
والليل مدة عشرة أيام مكثه  
بغزة يعلمه وبعده ما اعطاه  
اربعة من غرش اسد يار كبه  
بعقبيه الهجين الذي وصل  
مصر بعد ستة ايام وبعث بمجنح  
دخل باواسط شهر نالوريال  
الى مصر التي قد سكنها سابقا  
ثلاث سنين وسكن بموجب  
ترياته بالجامع الكبير و قد حضر  
فيه للسيرة التي هو معروف لها و

فاحترق كثير منه فحل منها الى واسط فلما نزل واسط تفرق عنه عامة اصحابه فصار  
منها الى سامرا واستخلف على واسط محارب العلوي محمد بن المولد

• (ذكرة عدة حوادث) •

وفيها وقع الوباء في كوردجالة فهلك منها خلق كثير ببغداد وواسط وسامرا وغيرها  
وفيها قتل سر سنجار من بلاد الروم مع جماعة كثيرة من اصحابه وفيها كانت هبة عظيمة  
هائلة بالصومانية ثم سمع من ذلك اليوم هبة أعظم من الاولى فانهم دموا كثير المدينة  
وتساقطت الحيطان وهلك من أهلها زهاء عشرين ألفا وفيها مات يار كوج التركي في  
رمضان وصلى عليه أبو عيسى بن المتوكل وكان صاحب مصر ومقطعهما يدعى له فيها  
قبل أحمد بن طولون فلما توفي استقل أحمد مصر وفيها كانت وقعة بين أصحاب موسى  
ابن بغا واصحاب الحسن بن زيد العلوي فانهم زعم اصحاب الحسن وفيها أسمر سرور والبغلي  
جماعة من اصحاب مساور الشاري ومارمر ووالى البوازي فلقى مساورا هناك فسكران  
فيها بينهم واقعة أشهر فيها من اصحاب مسرور جماعة ثم انصرف في ذي الحجة الى سامرا  
واستخلف على عسكره بمدينة الموصل جعلان وفيها رجع أكثر الناس من القرعاء  
خوف العطش وسلم من سامرا الى مكة وحج بالناس الفضل بن اسحق بن الحسن وفيها  
أوقع باعراب بتمكيت كانوا أغانوا مساورا الشاري وفيها أوقع مسرور والبغلي  
بالا كراد البعقوبية فهزمهم وأصاب فيها وفيها صار محمد بن واصل في طاعة السلطان  
وسلم فارس الى محمد بن الحسن بن أبي الفياض وفيها أسمر جماعة من الزنج كان فيهم قاض  
كان له بعد اذانهم ملوا الى سامرا فضربت اعناقهم وفيها توفي محمد بن يحيى بن عبد  
الله بن خالد الذهلي النيسابوري وله مع البخاري حادثة ظلم بها احداه ليس هذا مكان  
ذكرها وفيها توفي يحيى بن معاذ الرازي الواعظ في جمادى الاولى وكان عابدا صالحا  
صحب أبا يزيد وغيره

• (تم دخلت سنة تسع وخسين ومائتين)

• (ذكرة دخول الزنج الاهواز)

وفيها في رجب دخلت الزنج الاهواز وكان سببه ان العلوي انفذ على بن ابان المهلب  
وضم اليه الجيش الذي كان مع يحيى بن محمد البحراني وسليمان بن موسى السعري  
وسيره الى الاهواز وكان المتولي لها بعد منصور بن جعفر رجلا يقال له اصم جعفر فبلغه  
خبر الزنج فخرج اليهم والتقى العسكران بدشت ميسان فانهم زعم اصم جعفر وقتل معه ثيرك  
وجرح خلق كثير من اصحابه وغرق اصم جعفر وأسر خلق كثير فيهم الحسن بن هرثة  
والحسن بن جعفر وجماعت الرئس والاعلام والاسرى الى الحبش فامر بحبس الاسرى  
ودخل الزنج الاهواز فقاموا يفسدون فيها ويعيثون الى ان قدم موسى بن بغا

• (ذكرة مسير موسى بن بغا للحرب الزنج)

وفيها في ذي القعدة أمر المعتمد موسى بن بغا بالمسير الى حرب صاحب الزنج فسير الى



مكانه بالجامع المذكور أعلاه  
 وتأنس مع الأربعة مشايخ  
 الذين قرأوا القرآن مثله وهم  
 مثله مولودين ببر الشام  
 وسليمان أحمر هم بسبب  
 مراسلته وكان كل ساعة معهم  
 متوأمين به لكن ممنوعين  
 بصعوبة ومخاطر الوحدة محمد  
 الغزي والسيد أحمد الوالي وعبد  
 الله الغزي وعبد القادر الغزي  
 هم معتمدون سليمان بارتان  
 مانواه ولا عاملاو شي لما انعمته  
 أوليائه وعن مداومة سكرتهم  
 به صاروا مساحين ومشتريين  
 في قبحة القاتل هو منتظروا أحد  
 وثلاثين يوم معدودة بمصر  
 فقبضه جزم توجهه إلى الجزيرة  
 وبذلك اليوم اعتدسره إلى  
 الشر كالمذكورين أعلاه  
 وكان كل شيء صار سهل جزم  
 القاتل بمصنوعته الشنيعة  
 وبيوم الغدوة طلع السر عسكر  
 من الجزيرة متوجهًا مصر  
 وسليمان طوى الطرق ولحقه  
 هامة رحتى لزمان يطردوه  
 مرارا مختلفة لكن هو المسكار  
 عقيب غدر أعداءه وفي يوم  
 الخامس والعشرين من شهرنا  
 الجارى وصل واختفى في  
 جفينة السر عسكر لاقبيل  
 يده فأسر عسكر لاقبيل عن قيادة  
 فقهه وفي حال ما السر عسكر  
 ترك له يده ضربه سليمان  
 بخنجره ثلاثة جروح وقصد  
 السمتين برونان الذى هو

الاهواز عبد الرحمن بن مفلح والى البصرة استحق بن كنداجيق والى باذاور دابراهيم بن  
 سديما وأمرهم بمحاربة صاحب الزنج فلما سألوا عبد الرحمن الاهواز سار إلى محاربة على  
 ابن ابان فتوافعا فانهزم عبد الرحمن ثم استدعوا دالى على فوقع به وقعة عظيمة قتل  
 فيها من الزنج قتل لا ذريعا واسر خلقا كثيرا وانهمزم على بن ابان والزنج ثم اراد ردهم  
 فلم يرجعوا من الخوف الذى دخلهم من عبد الرحمن فلما رأى ذلك أذن لهم بالانصراف  
 فانصرفوا إلى مدينة صاحبهم ووافى عبد الرحمن حصن مهدي ليهسكر به فوجه إليه  
 صاحب الزنج على بن ابان فواقعه فلم يقدر عليه ومضى يريد الموضع المعروف بالدكة  
 وكان ابراهيم بن سديما باذاور فواقعه على بن ابان فهزمه على بن ابان ثم واقعه ثانية  
 فهزمه ابراهيم فضى على في الليل ومعه الادلاء في الآجام حتى انتهى إلى نهر يحيى  
 وانتهى خبره إلى عبد الرحمن فوجه إليه طاشتم في جمع من الموالي فلم يصل إليه  
 لامتناعه بالقصب والمخلاف فاضرمه عليه نارا فخر جوامها راب بن فاسر منهم اسرى  
 وانصرف أصحاب عبد الرحمن بالاسرى والنفر ثم سار عبد الرحمن نحو على بن ابان  
 فكان نزل فيه فكتب على إلى صاحب الزنج يستمدده فامده بثلاثة عشر شداوة ووافاه  
 عبد الرحمن فتوافعا يومهم فلما كان الليل انتخب على من أصحابه جماعة ممن يثق بهم  
 وسار وترك عسكره ليخفى أمره ووافى عبد الرحمن من ورائه فبيته فقتل منه شيئا يسيرا  
 وانحاز عبد الرحمن فاخذ على منهم ما ربح شداوات ووافى عبد الرحمن دولاب فاقام به  
 وسار طاشتم إلى على فوافاه وقتله فانهزم على إلى نهر السدرة وكتب يستمدد عبد  
 الرحمن فاخبره بانهم زام على عنه فأتاه عبد الرحمن وواقع عليا بنهر السدرة وقعة عظيمة  
 فانهزم على إلى الخبيث وعسكر عبد الرحمن بطنان فكان هو واهو ابراهيم بن سديما  
 يتناوبون المسير إلى عسكر الخبيث فيوقعان به واستحق بن كنداجيق بالبصرة وقد  
 قطع الميرة عن الزنج فكان صاحبهم يجمع اصحابهم يوم محاربة عبد الرحمن واهو ابراهيم  
 فاذا انقضى الحرب سير طائفة منهم إلى البصرة يقاتلونهم استحق فاقاموا كذلك  
 بضعة عشر شهرا إلى ان صرف عوسى بن بغا عن حرب الزنج ووليهما سرور البلخي  
 فانهى الخبر بذلك إلى الخبيث

\*(ذكر ملاك يعقوب نيسابور)\*

وفيهما في شوال دخل يعقوب بن الليث نيسابور وكان سبب مسيره اليها ان عبد الله  
 السجزي كان ينازع يعقوب بن سبجستان فلما قوى عليه يعقوب هرب منه إلى محمد بن  
 طاهر فارس فبعث يعقوب يطلب من ابن طاهر ان يسلمه اليه فلم يفعل فسار نحوه إلى نيسابور  
 فلما قرب منها وأراد دخولها وجه محمد بن طاهر يستأذنه في تلقيه فلم ياذن له فبعث  
 بعمومته وأهل بيته فقتلوه ثم دخل نيسابور في شوال فركب محمد بن طاهر فدخل اليه في  
 مضربه فساله ثم وبخه على تغريبه في علمه وقبض على محمد بن طاهر وأهل بيته  
 واستعمل على نيسابور وأرسل إلى الخليفة يدكر تغريب محمد بن طاهر في عمله وكان أهل  
 خراسان سالوه المسير اليهم ويدكر غلبة العلويين على طبرستان وبالغ في هذا المعنى فانهكر

رئيس المعمار ومصاحب العرفاء جاهد لحماية السر

عليه ذلك وأمر بالاقصاء على ما أسند اليه وان لا يسلك معه مسالك المخالفين وقيل  
كان سبب ملك يعقوب نيسابور ما ذكرناه سنة سبع وخمسين من ضعف محمد بن طاهر  
أمير خراسان فلما تحقق يعقوب ذلك وان له لا يقدر على الدفع سار الى نيسابور وكتب الى  
محمد بن طاهر يعاينه قد عزم على قصد طبرستان ليضئ ما أمره الخليفة في الحسن بن  
زيد المتغلب عليه وان لا يعرض ان شيء من عمله ولا الى أحد من أسبابه وكان بعض  
خاصة محمد بن طاهر وبعض أهله لما راوا ديار أمره وقد مالوا الى يعقوب في كآبوه  
واستدعوه وهو نوا على محمد أمر يعقوب من نيسابور فاعلموه انه لا خوف عليه منه وثبطوه  
عن الكر زمنه فركن محمد الى قولهم حتى قرب يعقوب من نيسابور فوجه اليه قائد امن  
قواده يطيع قلبه وأمره فنه عن الاتراح عن نيسابور ان أراد ذلك ثم وصل يعقوب  
الى نيسابور رابع شوال وارسل أخاه عمرو بن الليث الى محمد بن طاهر فاحضره عنده  
فقبض عليه وقيده وعنفه على أهماله عمله ونجزه عن حفظه ثم قبض على جميع أهل  
بيته وكانوا نحو مائة وستين رجلا وجملة الى سجستان واستولى على خراسان  
ورتب في الأعمال نوابه وكانت ولاية محمد بن طاهر إحدى عشرة سنة وشهرين  
وعشرة أيام

### \*( ذكر ظهور ابن الصوفي بمصر ثانيا ) \*

وفيه اعداد ابن الصوفي العلوي وظهر عصر وقد ذكرنا سنة ست وخمسين ظهوره وهو به الى  
الواحات فاحم نفسه ودعا الناس الى نفسه فتيه خلق كثير وسار بهم الى الاشمونين فوجه  
اليه جيش عليم ثم قائد يعرف بابن أبي الغيث فوجه قد أصدر الى لقاء أبي عبد الرحمن  
العمرى وسند كره هذا فلما وصل العلوي الى العمرى التقياف كان بينهما قتال  
شديد اجلت الواقعة من انهم زام العلوي فولى منزما الى اسوان فعات فيها وقطع كثيرا  
من نخله فسير اليه ابن طولون جيشا وأمره بمطلبه أين كان فسار الجيش في طلبه فولى  
هارب الى عيذاب وعبر البحر الى مكة وتفرق أصحابه فلما وصل الى مكة بلغ خبره الى  
واليها فقبض عليه وحبسه ثم سيره الى ابن طولون فلما وصل الى مصر أمر به فطيف به في  
البلد ثم سجنه مدة وأطلقه ثم رجع الى المدينة فقام بها الى أن مات

### \*( ذكر حال أبي عبد الرحمن العمرى ) \*

قد تقدم ذكر أبي عبد الرحمن العمرى واسمه عبد المجيد بن عبد العزيز بن عبد الله بن  
عمر بن الخطاب وكان سبب ظهوره بمصر ان البجاة اقبات يوم العيد فذهبوا وقتلوا  
وعادوا غافلين وفعلا ذلك مرات فخرج هذا العمرى غضبا لله وللمسلمين وكن لهم في  
طريقهم فلما عادوا خرج عليهم وقتل مقدمهم ومن معه ودخل بلادهم فمذبذبهم وقتل  
فيهم فأكثروا منهم وواسوا بما لا يحصى وتابع عليهم الغارات حتى أدوا اليه الجزية ولم  
يفعلوا قبل ذلك واشتدت شوكة العمرى وكثر أتباعه فلما بلغ خبره ابن طولون سير  
اليه جيشا كثيفا فلما التقوا قتلهم العمرى وقال لمقدم الجيش ان ابن طولون لا يعرف

من يدافع عن بلد المسفور بستة  
جروحات وبقى لأمه تطبيع  
شيء وهكذا وقع بلا صيانة  
وهو الذي كان من الاما جدي  
الحرب وبخطارات الغزاهو  
أول الذين مضوا برياسة عسكر  
دولة الجمهور الفرنسي  
المنصور الرهن الرهين وهو  
فهم ثانيا بر مصر حينئذ  
بمجوم مهايب من العتانية  
فكيف اقتدر وواضح  
الوجع العميق الجملة الى  
دروع الاجناد الى لوعات  
الرؤساء وجميع الجنرالية  
أصحابه بالمجاهدة والما جدة  
بالمناحة ومواهة العسكر انهم  
جميعا تنعوه والمهاجمات  
تستأله وتنسب له القاتل  
سليمان ما قد ربه رب من  
معايشة الجيوش غصوبين  
له الدم ظاهر في ثيابه وخبره  
واضطرابه ووحشة وجهه  
وحاله كسفا حرة وهو بالذات  
متمرد بدينه بلسانه ومسمى  
شركاه وهو كادح نفسه للقتل  
الذكر به صمغ يديه وهو مستريح  
بحوابية للسائل وينظر محاضر  
سياساته بذاته بعين رفيعة  
والرفاهية هي الثمر المحصول  
من العصمة والتفاوه فكيف  
تظهر ربوجوه الا تخمين  
ومساحمينهم شركاه سليمان  
الا نيم كانوا مرتين سره للقتل  
الذي حصل من غفلتهم وسكوتهم قالوا باطلا انهم

ما صيد قوا سليمان هو ١٠٥ مستعد بهذا الاسم وقالوا باطلا ايضا

ان لو كانوا صيد قوا ذا الجحشون  
كانوا في الجبال شايعين خيانتهم  
لكن الاعمال شهود ثروا  
وتبئ انهم قاتلوا القاتل وما  
غير وانه نية الا خوف مهلكتهم  
ومصممين تهلكة غيرهم  
ولا هم مستعذرين وجهان  
الوجه لا حكي لهم شيء من  
مصطفى افندي عما ان لا تظهر  
شيء عند ذلك الشيب يثبت  
معاقبته بشكل العذاب  
اللائي للذبذبين هو تحت  
اصطفاكم وجب الامر من  
الذي انتم مامورون ببعثه  
لها كمة السنين واظان ان  
يليق ان تصنعوا لهم من  
العذابات العادية ببلا مصر  
ولكن عظمة الاسم تستدعي  
ان يصير عذابه مهيبا فان  
سألتوني أجبت انه يستحق  
الخوذة وان قيل كل شيء  
تحرق يذلل الرجل الايم وانه  
هو يموت بتعذيبه ويسقى  
جسده لما كول الطيور وبجبهة  
المساحين له يستحق الموت  
لكن بغیر عقوبة كذا  
لكم ونبت فليعلم الوزير  
والعملية الظالمين تحت أمره  
حد جراه الاثمين الذين  
ارتكبوا بقصد انتقامهم  
لعدم المرواة أنهم عدم وامن  
عسكرا واحدا مقدما سبب  
دائمي دموعنا ولوعتنا الابدية  
فلا يحسبوا ولا ياملوا باقلال

أخبري لا شك على حقيقة فاني لم أخرج للفساد ولم يتأذي مسلم ولا ذمي وانما خرجت طلبا  
للجهاد فاكتب الى الامير أحمد وعرفته كيف حالي فان أمرك بالانصراف فانصرف والا  
فان أمرك بغير ذلك كنت معذورا فلم يجبه الى ذلك وقاله فانهم جيش ابن طولون فلما  
وصلوا اليه أخبروه بحال العمري فقال كنتم أنتم حاله الى فانه نصر عليكم بغيركم وتركه  
فلما كان بعد مدة وثب على العمري غلاما له فقتله وجار رأسه الى أحمد بن  
طولون فلما حضر عنده سالهما عن سبب قتله فقالا أردنا التقرب اليك بذلك فقتلناهما  
وأمر برأس العمري فغسل وكفن ودفن

\*(ذكر ما كان هذه السنة بالاندلس)\*

في هذه السنة سار محمد بن عبد الرحمن الاموي صاحب الاندلس الى طليطلة فنازلها  
وحصرها وكان أهلها قد ناعوا عليه وظلموا الايمان فأمهم وأخذ رهائنهم وفيها خرج  
أهل طليطلة الى حصن سكيان وكان فيه سبع مائة رجل من البربر وكان أهل طليطلة  
في عشرة آلاف فلما التحمت بينهم الحرب انهزم أحد مقدمي أهلها وهو عبد الرحمن  
ابن حبيب فقبضه أهل طليطلة في الهزيمة وانما انهزم لعداوة كانت بينه وبين مقدم  
آخر اسمه طريشة من أهل طليطلة فاراد ان يوهنه بذلك فلما انهزموا قتلوا البربر قتل  
وفيها عاد عمرو بن عمرو الى طاعة محمد بن عبد الرحمن وكان مخالفا عليه عدة سنين  
فولاه مدينة إشبيلية وحصر محمد بن حصون بن موسى ثم تقدم الى بنبلونة فوطئ  
أرضها وعاد

\*(ذكر عدة حوادث)\*

وفيها سارت سرية للسلميين الى مدينة سرقوسة فسالحو أهلها على أن يطلقوا الاسرى  
الذين كانوا عندهم من المسلمين ثلثمائة وستين أسيرا فلما أهلقتوهم عاد عنهم وفيها  
قتل كيجور وكان سبب قتله انه كان على الكوفة فسارع عنها الى سمرات بغير اذن فامر  
بالرجوع فاني فحمل اليه مال ليعرفه في أصحابه فلم يقنع به وسار حتى أتى عكبرا فوجه  
اليه من سمرات عدة من القواد فقتلوه وجعلوا رأسه الى سمرات وفيها غلب شركب الحجار  
على مرونا حيتا ونهبها وفيها انصرف يعقوب بن الليث عن بلق فقام بقرهستان وولى  
عماله هراة وبوشنج وباذغيس وانصرف الى سجستان وفيها فارق عبد الله البجزي  
يعقوب وحاصر نيسابور وبها محمد بن طاهر قبل أن يملكها يعقوب بن الليث فوجه محمد  
ابن طاهر اليه الرسل والفتحا فاختلوا بينهما ثم ولاه الطبرستان وفيها غلب  
الحسن بن زيد على قومس ودخلها أصحابه وفيها كانت وقعة بين محمد بن الفضل  
ابن بيان ووهسوذان بن جستان الديلي وانهزم وهسوذان وفيها نزلت الروم على  
سميساط ثم نزلوا على ملطية وقاتلهم أهلها فانهزمت الروم وقتل بطريق البطارقة وبعج  
بالناس العباس بن ابراهيم بن محمد بن اسمعيل بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله  
ابن عباس المعروف ببرية وفيها مات محمد بن يحيى بن موسى أبو عبد الله بن أبي زكريا

الاسفرايني المعروف بابن حيدويه ومحمد بن عمرو بن يونس بن همران بن دينار الكوفي  
الشملي وكان شيعيا ضعيفا الحديث وفيه اتوفي أبو الحسن بن علي بن حرب الطائي  
الموصلي وكان محدثا ومن روى عنه ابوه علي بن حرب

(ثم دخلت سنة ستين ومائتين)

(ذ كر دخول يعقوب طبرستان)

وفيها واقع يعقوب بن الليث الحسن بن زيد العلوي فهزمه ودخل طبرستان وكان  
سبب ذلك ان عبد الله السعزي ينازع يعقوب الرياسة بمجستان فقهرة يعقوب  
فهرب منه عبد الله الى نيسابور فلما سار يعقوب الى نيسابور كاذ كرناهر ب عبد الله  
الى الحسن بن زيد بطبرستان فسار يعقوب في اثره فلقية الحسن بن زيد بقرية سارية  
وكان يعقوب قد ارسل الى الحسن يساله ان يبعث اليه عبد الله ويرجع عنه فانه اما  
جاءه ذلك لاخر به فلم يسله الحسن فخار به يعقوب فانهمز الحسن ومضى نحو الدسر  
وارض الديلم ودخل يعقوب سارية وآمل وجي اهلها خراج سنة ثم سار في طلب  
الحسن فسار الى بعض جبال طبرستان وتمايبت عليه الامطار نحو امان اربعين يوما  
فلم يقلض الا بمسقة شديدة وهلك عامة مامعه من الظهر ثم اراد الدخول خلف الحسن  
فوقف على الطريق الذي يريد يسلكه وامر اصحابه بالوقوف ثم تقدم وحده وقامل  
الطريق ثم رجع اليهم فامرهم بالانصراف فقال لهم ان لم يكن طريق غير هذا والا  
لا طريق اليه وكان نساء اهل تلك الناحية قلن للرجال دعوه يدخل فانه ان دخل  
كفيينا كم امره وعلينا اسره لكم فلما خرج من طبرستان عرض رجاله ففقد منهم  
اربعون الفا وذهب اكثر ما كان معه من الخيل والابل والبغال والانتقال وكتب  
الى الخليفة ب ما فعله مع الحسن من المزيمة وسار الى الري في طلب عبد الله لانه كان قد  
سار اليها بعد هزيمة الحسن فلما قاربها يعقوب كتب الى الصلاني واليهما يخبره بين  
تسليم عبد الله اليه وينصرف عنه وبين الحاربة فسلم اليه عبد الله فرحل عنه وقتل  
عبد الله

(ذ كر الفتنة بالموصل واخراج عاملهم)

كان الخليفة المعتمد على الله قد اسلم على الموصل اساتكين وهو من اكار قواد  
الترك فسير اليها ابنه اذ كوتسكين في جمادى الاولى سنة تسع وخمسين ومائتين فلما  
كان يوم البيروزم هذه السنة وهو الثالث عشر من نيسان فغيره المعتضد بالله ودعا  
اذ كوتسكين ووجوه اهل الموصل الى قبة في الميدان واحضر انواع الملاحى واكثر  
الخمر وشرب ظاهرا وتجاهر اصحابه بالفسوق وفعل المنكرات واساء السيرة في الناس  
وكان تلك السنة برد شديد اهلك الاشجار والثمار والمحنطة والشعير وطالب الناس  
بالخراج على الغلات التي هلكت فاشتد عليهم وكان لا يسمع بفارس جيد عند  
احد الا اخذه واهل الموصل صليرون الى ان وثب رجل من اصحابه على امرأة فاخذها

لعرقة تية بيرا الجنود والجمهور  
المنصور وهو يدنا بالنصرة  
واما اولئك المعتدومون  
القلب والعرض فلا حرج  
وجودهم بانتقامهم وانهم زامهم  
باق ثم عدم اعتبارهم  
بالتواخي لابتائهم باقين  
بالردالة لانهم قدام العالم  
الا كساب نجالتهم ولعدم  
المبالاة حالا كشفتم اهلهم اثبت  
محاسنات كما ياتي بسانها  
اولا ان سايمان الحلبي مثبت  
اسمه السكر به بقتل السر عسكر  
كلمه برفله اذ هو يكون  
مدحوضا بتخريقه يديه اليمنى  
وبتخريقه حتى يموت فوق  
خازوقه وجيفته باقية فيه  
لما كولات الطيور ثانيا ان  
الثلاثة مشايخ المسلمين بن محمد  
الغزي وعبد الله الغزي واحد  
الغزي يكونون متبينين منكم  
انهم شركاء فلما اتقاتل فلذلك  
يكونون مدحوضين بقطع  
رؤسهم ثالثا ان الشيخ عبد  
القادر الغزي يكون مدحوضا  
بذلك العذاب رابعان  
اجراء عذابهم يصير بعودة  
المجتمعين لدفن السر عسكر  
وامام العسكر وناس البلد  
لذلك الفعل فوجودين فيه  
خامسا ان مصطفى افندي  
تبير غير مثبت مساحتته وهو  
مطلوق الى مانوى سادسا  
ان ذا الاعلام وبيناته وما جرى  
بطبع في خمس نسخ ووثق من اسان الفرنساوى بالعربي

والتزكى لتلزيقها ١٠٧ بحملات بلاد بر مصر بكملها بموجب

المأمور حرر بمصر القاهرة في  
اليوم السابع وعشرين  
من شهر يناير بال سنة ثمانية  
من اقامة الجمهور المنصور  
مضى سارتلون (الفتوى  
الخارجية من طرف ديوان  
القضاة المنتشرين بامر ساري  
عسكر العام منو امير الجيوش  
الفرنساوية في مصر) لاجل  
شريعة كل من له جرة في غدر  
وقتل ساري عسكر العام  
كاهن في السنة الثامنة من  
انتشار الجمهور الفرنسي  
وفي اليوم السابع وعشرين  
من شهر برير بال اجتمعوا في  
بيت ساري عسكر رئيسه  
المذكور ساري عسكر روبرين  
ودفتر دار البحر لروا الجنرال  
مارتينه والجنرال مورانه  
ورئيس العسكر جوجوه  
ورئيس المدافع فاو روبرين  
المعلمار برترنه والوكيل  
رجينه والدفتر دار سارتلون  
في رتبة مباح والوكيل  
لهم في رتبة وكيل  
الجمهور والوكيل بينه في  
رتبة كاتم السروه هذا ما صار  
حكم امر ساري عسكر العام  
منو امير الجيوش الفرنسي  
الذي صدر امس واقام القضاة  
المذكورين لكي يشرعوا  
على الذي قتل ساري عسكر  
العام كاهن في اليوم الخامس  
والعشرين من الشهر ولكي

في الطريق فامتنعت واستغاثت فقام رجل اسمه اندريس المجيرني وهو من اهل  
القرآن والصلاح فخلصه من يده فماد الجندى الى اذ كوتكين فشكى من الرجل  
فاحضره وضربه بضر ياشد من غير ان يكشف الامر فاجتمع وجوه اهل الموصل الى  
الجامع وقالوا قد صبرنا على اخذ الاموال وشتم الاعراض وابطال السنن والعسف وقد  
افضى الامر الى اخذ المحريم فاجمع رأيهم على اخراجه والشكوى منه الى الخليفة  
و بلغه الخبر فركب اليهم في جنده واخدمه الغناطين فخرجوا اليه وقتلوا قتلا شديدا  
حتى اخرجوه عن الموصل ونهبوا ادارته واصابه حجر فاقنعه ومضى من يومه الى بلده  
وسار منها الى سامرا واجتمع الناس الى يحيى بن سليمان وقلبه دونه امرهم ففعل فيبقى  
كذلك الى ان انقضت سنة ستين فلما دخلت سنة احدى وستين كتب اساتككين  
الى الهيثم بن عبد الله بن المعمر التغلبي ثم العدوي في ان يتقدم الموصل وارسل اليه  
الجامع والخواص وكان بديار ربيعة فجمع جوعا كثيرة وسار الى الموصل ونزل بالجانب  
الشرقى وبينه وبين البلد دجلة فقاتلوه فغير الى الجانب الغربي وزحف الى باب البلد  
فخرج اليه يحيى بن سليمان في اهل الموصل فقاتلوه فقتل بينهم قتلى كثيرة وكثرت  
الجراحات وعاد الهيثم عنهم فاستعمل اساتككين على الموصل اسحق بن أيوب التغلبي  
فخرج في جمع يبلغون عشرين ألفا منهم جند ان بن جندون التغلبي وغيره فقتل عند  
الدير الاعلى فقاتلوه اهل الموصل ومنعوه فبقوا كذلك مدة فخرض يحيى بن سليمان  
الامير فطمع اسحق في البلد وجد في الحرب فانكشف الناس بين يديه فدخل اسحق  
البلد ووصل الى سوق الاربعاء واحرق سوق الخشيش فخرج بعض العدول اسمه  
زياد بن عبد الواحد وعلق في عنقه مصفيا واستغاث بالمسلمين فاجابوه وعادوا الى الحرب  
وجعلوا على اسحق واصحابه واخرجوهم من المدينة وبلغ يحيى بن سليمان الخبر فامر  
فحمل في محفة وجعل امام الصف فلما رآه اهل الموصل قويت نفوسهم واشتد قتالهم  
ولم يزل الامر كذلك واسحق يرسل اهل الموصل ويعدهم الامان وحسن السيرة فاجابوه  
الى ان يدخل البلدو يتيم بالرخص الاعلى فدخل واقام سبعة ايام ثم وقع بين بعض  
اصحابه وبين قوم من اهل الموصل شرف رجعو الى الحرب واخرجوه عنها واستقر يحيى  
ابن سليمان بالموصل

### \*( ذكر الحرب بين اهل طليطلة وهوارة )\*

وفي هذه السنة ظهر موسى بن ذي النون الهواري بسنت برية واغار على اهل طليطلة  
ودخل حصن وايد من سنت برية فخرج اهل طليطلة اليه في نحو عشرين ألفا فلما  
التقوا بموسى واقتتلوا انهزم محمد بن طريشة في اصحابه وهو من اهل طليطلة فقتل  
اهل طليطلة في الهزيمة وانهزم معهم مطرف بن عبد الرحمن فعمل ذلك مجده مكافاة  
لمطرف حين انهزم بالناس في العام الماضي فقتل من اهل طليطلة خلق كثير وقوى  
موسى بن ذي النون وهابته من حاذره

### \*( ذكر عدة حوادث )\*

يحكموا اعليه بمعرفة فم في اجتماع القضاة المذكورين

المذكور أعلاه الخارج من  
يد سارى عسكر من رينيه  
المبلغ قرأ كامل الفحص  
والفتيش الذى صدر منه فى  
حق المتهمين وهم سليمان  
الحلمى والسيد عبد القادر  
الغزى ومحمد الغزى وعبد الله  
الغزى وأحمد الوالى ومصطفى  
أفندى فبعد قراءة ذلك أمر  
سارى عسكر رينيه بحضور  
المتهمين المذكورين قدام  
القضاة وهم من غـير قيد ولا  
رباط بحضور وكيلهم  
والابواب مفتحة قدام كل  
الموجودين فحين حضر وسارى  
عسكر رينيه وكامل القضاة  
سأله هم جملة سؤالات وهذا  
بواسطة الخواجا براشويس  
الترجان فهم ما حاوروا  
بالذى كانوا قالوه حين  
انفحصوا فسارى عسكر رينيه  
سأله هم أيضاً ان كان مرادهم  
يقولوا شيئاً مناسباً لتبرئتهم  
فما جاؤا به بشئ فخال سارى  
عسكر المذكور أمر بردهم الى  
الحبس مع الخفراء عليهم ثم  
ان سارى عسكر رينيه التفت  
الى القضاة وسألهم ان يشاءوا  
في عدم حديث المتهمين  
وأمر بخروج كامل الناس  
من الديوان وقفل المهل عليهم  
لاجل استئثار بعضهم من  
غير ان أحداً يسمعهم ثم  
أنوضح أول سؤال وقال  
سليمان الحلمى ابن أربعة وعشرين سنة وسأكن بحلب

فى هذه السنة قتل رجل من أصحاب مساور الشارى محمد بن هرون بن المعمر رآه وهو  
يريد ساراً فقتله وجعل رأسه الى مساور فطلبته ربيعة بنار فقتل مساور بالحق  
وغيره الى اخذ الطريق على مساور وفيها اشتد الغلاء فى عامة بلاد الاسلام فاجبلى من  
اهل مكة كثير ورحل عنها عامها وهو برية وبلغ السكر الخنطة بغير عدد عشرين ومائة  
دينار ودام ذلك شهر وافر فيها قتلت الاعراب منجورا والى حص واستعمل عليها بكمتر  
وفيها قتل العلاء بن احمد الازدى عامل اذر بيجان وكان سبب قتله انه فليج فاستعمل  
الخليفة مكانه بالاردنى عمر بن على فلما قاربها خرج اليه العلاء فقتل العلاء  
وانهزم أصحابه واخذ أبو الردينى ما خلفه العلاء وكان مبلغه ألف الف وسبعمائة ألف  
درهم ورجع بالناس ابراهيم بن محمد بن اسمعيل المعروف بيرية وهو أمير مكة وفيها ظهر  
بمصر انسان يكنى أبا روح واسمه سكن وكان من أصحاب ابن الصوفى واجتمع له جماعة  
فقطع الطريق وأحاف السبيل فوجه اليه ابن طولون جيشاً فوقف أبو روح فى ارض  
كثيرة الشقوق وقد كان بها قمع فخصدوا بقى من تبته على الارض ما يسترا الشقوق وقد  
انقوا المشى على مثل هذه الارض فلما جاءهم الجيش لقوهم ثم انهزم أصحاب ابى روح  
فتبعهم عسكر ابن طولون فوقع حوافر خيولهم فى تلك الشقوق فسقط كثير من  
فرسانها عن اتراجع أصحاب ابى روح عليهم فقتلواهم شر قتلة وانهم الباقون اسوأ  
هزيمة فسار احمد جيشا الى طريقهم الى الواحات وجيشا فى طلبه فلقبه الجيش الذى  
فى طلبه وقد خصصن فى مثل تلك الارض فحذرهم عسكر احمد فحين بطلت حيلهم  
انهزموا وتبعهم العسكر فلما خرجوا الى طريق الواحات رأى أبو روح الطريق قد  
ملك عليه فراسل يطلب الامان فبذل له وبطلت الحرب وكفى المسلمون شره وفيها  
توفى على بن محمد بن جعفر العلوى الجبلى وكان يسكن الحجاز فنسب اليها وفيها قتل  
على بن يزيد صاحب الكوفة قتل صاحب الزنج وفيها كان باقر يقيه وبلاد المغرب  
والاندلس غلاء شديد وعم غيرهما من البلاد وتبعه وباء وطاعون عظيم هلك فيه كثير  
من الناس وفيها توفى محمد بن ابراهيم بن عبدوس الفقيه المالكي صاحب المجموعة  
فى الفقه وهو من اهل افرريقية وفيها مات مالك بن طوق التغلبى بالرحبة وهو بناها  
واليه تنسب وفيها توفى الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على  
ابن الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام وفيها توفى ابو محمد العلوى العسكرى وهو  
أحد الائمة الاثني عشر على مذهب الامامية وهو والد محمد الذى يعتقده المنتظم  
بسر داب ساراً وكان مولده سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وفيها توفى ابو على الحسن بن  
محمد بن الصـياح الزعفرانى الفقيه الشافعى وهو من أصحاب الشافعى البغداديين وفيها  
توفى حسين بن اسحق الحكيم الطبيب وهو الذى نقل كتب الحكماء اليونانيين الى  
العربية وكان عالماً بها

(تم دخالت سنة احدى وستين ومائتين)  
\* (ذكر الحرب بين محمد بن واصل وابن مفلح) \*



المهندس وهذا صافي جنيته  
ساري عسكر العام في خمسة  
وعشرين من الشهر الحار  
فهل هو مذب فالتقضاة  
المذكورون ردوا كل واحد  
منهم لوجهه والجميع يقول  
واحدان سليمان الحلي مذب  
السؤال الثاني السيد عبد  
القادر الغزي مقرئ قرآن في  
الجامع الازهر ولادة غرة  
وساكن في مصر متهم ومبلغه  
بالغالب في غدر ساري عسكر  
العام ومبلغ ذلك وقصد  
الهروب فهل هو مذب فالتقضاة

جاوبوا تمام انه مذب ثم  
وضع السؤال الثالث وقال  
محمد الغزي ابن خمسة وعشرين  
سنة ولادة غرة وساكن في  
مصر مقرئ قرآن في الجامع  
الازهر متهم انه مبلغ بالسرفي  
غدر ساري عسكر وانه حين  
ذلك الغادر كان نوى الرواح  
لقضاة فعله بلغه أيضا وهو  
ما عرف أحد بذلك فهل هو  
مذب فالتقضاة جاوبوا تمام  
انه مذب السؤال الرابع  
عبد الله الغزي ابن ثلاثين  
سنة ولادة غرة ومقرئ قرآن  
في الجامع الازهر متهم انه  
كان يعرف في غدر ساري  
عسكر وانه مبلغ أحد بذلك  
فهل هو مذب فالتقضاة جاوبوا  
تمام انه مذب السؤال  
الخامس أحمد الوالي ولادة

وفيها تها رب ابن واصل وعبد الرحمن بن مفلح وطاشتمر وكان سبب ذلك ان ابن  
واصل كان قتل الحرث بن سيماء وتقلب على فارس فاضاف المعتد فارس الى موسى  
ابن بغا والاهواز والبصرة والمجهرين واليمامة مع ما كان اليه فوجه موسى عبد الرحمن  
ابن مفلح وهو شاب عمره احدى وعشرون سنة الى الاهواز وزولاه اياها مع فارس  
واضاف اليه طاشتمر فلما علم ذلك ابن واصل وان ابن مفلح قد سار نحوه من الاهواز  
زحف اليه من فارس فالتقي ابراهيم بن واصل فاضم ابراهيم الى ابن واصل  
فاقتلوا فانهزم عبد الرحمن وأخذ أسير او قتل طاشتمر واصل عسكرهما وغنم ما فيه  
من الاموال والعدة وغير ذلك وادخل الخليفة الى ابن واصل في اطلاق عبد الرحمن فلم  
يقبل وقتله وأظهر انه مات وسار ابن واصل من رامهرمز من بعد هذه الواقعة مظهرا انه  
يريد واسط الحرب موسى بن بغا فانتهى الى الاهواز وفيه ابراهيم بن سيماء في جمع كثير  
فلما رأى موسى شدة الامر بهذه الناحية وكثرة المتغلبين عليها وانه يجزع عنهم سال ان  
يعني فاجيب الى ذلك

\*( ذكر ولاية ابي الساج الاهواز )

وفيها ولي ابو الساج الاهواز بعد مسير عبد الرحمن عنها الى فارس وامر بمخاربة  
الزنج فيسره صهره عبد الرحمن لمحاربة الزنج فلقية على بن ابيان بناحية دولا ب فقتل عبد  
الرحمن وانحاز ابو الساج الى ناحية عسكر مكرم ودخل الزنج الاهواز فقتلوا أهلها  
وسبوا واهرقوا ثم انصرف ابو الساج عما كان اليه من الاهواز وحرب الزنج وولاه  
ابراهيم بن سيماء فلم يزل بها حتى انصرف عنهم موسى بن بغا وفيها ولي محمد بن أوس  
البلخي طريق خراسان

\*( ذكر عود الصفار الى فارس والحرب بينه وبين ابن واصل )

لما كان من الواقعة بين عبد الرحمن بن مفلح وبين ابن واصل ما ذكرناه اتصل خبرهما  
الى يعقوب الصفار وهو بسجستان فتجدد طمعه في ملك بلاد فارس وأخذ الاموال  
والخزائن والسلاح التي غنمها ابن واصل من ابن مفلح فسار مجددا وبلغ ابن واصل خبر  
قربه منه وانه نزل البيضاء من أرض فارس وهو بالاهواز فعاد عنها ليلوي على شيء  
وأرسل خاله أبا بلال مرداسا الى الصفار فوصل اليه وضمن له طاعة ابن واصل فارسل  
يعقوب الصفار الى ابن واصل كتابا ورسلا في المعنى فحبسهم ابن واصل وسار يطلب  
الصفار والرسل معه يريدان يخفي خبره وان يصل الى الصفار بغتة لم يعلم به فينال  
منه غرضه ويوقع به فسار في يوم شديد الحر في أرض صعبة المسالك وهو يظن ان خبره قد  
خفي عن الصفار فلما كان الظهر تعبت دوابهم فنزلوا ليستريحوا فاجات من اصحاب ابن واصل  
من الرحالة كثير جوعا وعطشا وبلغ بهم الصفار بجمع اصحابه وأعلمهم الخبر وسار وقال  
لاي بلال ان ابن واصل قد غدر بنا وحسبنا الله ونعم الوكيل ومضى الصفار الى ابن واصل  
فلما قاربهم وعلموا به انخدعوا وضعفت نفوسهم عن مقاومته ومقابلة له ولم يتقدموا

مذهب السؤال السادس  
ممنظي أندي ولادة برصة  
في برافاضول حمزة واحد  
وثمانين سنة ساكن في مصر  
معلم كتاب ما عنده خبر بغداد  
ساري عسكر فهل هو مذهب  
فalcضاة تمامًا جاوبوا بأنه غير  
مذهب وأمر بأطلاقة فبعد  
ذلك القاضي وكيل الجمهور  
طلب منهم يغتربا بالمرتب على  
الذين المشرق حين أعلاه  
فalcضاة تشاوروا مع بعضهم  
ليعتمدوا على جنس عذاب  
لا يبق الموت المذنبين أعلاه ثم  
بدؤا بقراءة خامس مادة من  
الامر الذي أخرجه أمس ساري  
عسكر منو بسبب ذلك والذي  
تخرج به أقامهم قضاة في شخص  
وموت كل من كان له حرق في  
عقد وقتل ساري عسكر العام  
كاهن ثم اتفقوا جميعهم أن  
يعذبوا المذنبين ويكون لائق  
للمذهب الذي صدروا فتوا  
أن سليمان الحلبي يحرق بيده  
اليمن وبعده يقوز في بقي  
على الخنازوق الحين تا كل  
ومته الطيور وهذا يكون  
فوق التل الذي براق اسم بك  
ويسمى تل العقارب وبعد دفن  
ساري عسكر العام كاهن  
وقدام كامل العسكر وأهل  
البلد الموجودين في المشهد  
ثم افتروا بموت السيد عبد  
الغادر الغزي مذهب ايضا كما  
ذكر أعلاه وكل ما تحكم به عليه يكون حلالا للجمهور

خطوة فلما صار بين الفريقين رمية سهم انهزم اصحاب ابن واصل من غير قتال وتبعهم  
عسكر الصفار واخذوا منهم جميع ما غنموه من ابن مثلم واستولى على بلاد فارس ورتب  
بها الصحابة واصبح احوالها وضي ابن واصل منزما فاخذ ما والاه من قلعة هه وكانت  
اربعين الف الف درهم ووقع يعقوب بابل زم لانهم اعانوا ابن واصل وحدث نفسه  
بالاستيلاء على الاهواز وغيرها

\*(ذ كرتجهز ابي احمد لاسير الى البصرة)\*

وفيه في شوال جلس المعتمد في دار العامة فولى ابنه جعفر العهد واقبله المقوض الى الله  
وضم اليه موسى بن بغا فولاه افرقية ومصر والشام والجزيرة والموصل واربينية  
وطريق خراسان ومهران قذوق وولى أخاه ابا احمد العهد بعد جعفر وولعه الناصر  
لدين الله الموفق وولاه المشرق وبعدا دوا والكروفة وطريق مكة والمدينة  
واليمن وكسكر وكوردجلة والاهواز وفارس واصبهان وقم وكرج ودينور والري  
وزنجبار والسند وعقدا وكل واحد منهم مالوا من اسودوا بعضا وشرط ان يحدث به  
الموت وجعفر لم يبلغ ان يكون الامر للموفق ثم لجعفر بعده واخذت البيعة بذلك فعقد  
جعفر لموسى على المغرب وواو الموفق ان يسير الى حرب الرشح فولى الموفق الاهواز  
والبصرة وكوردجلة ومرو والبلخ وسيره في مقدمته في ذي الحجة وعزم على المسير  
بعده حدث من امر يعقوب الصفار ما منعه عن المسير وسند كره اول سنة اثنين وستين  
وماثنين وفيه افارق محمد بن زيدويه يعقوب بن الليث وسار الى الساج واقام معه  
بالاهواز وخلع عليه المعتمد وسال ان يوجه الحسين بن طاهر بن عبد الله بن طاهر  
الى خراسان وحج بالناس فيها الفضل بن اسحق بن الحسن بن اسمعيل بن العباس بن  
محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ومات الحسن بن ابي الشوارب بمكة بعد ما حج

\*(ذ كرو لاية نصر بن احمد الساماني ما وراه النهر)\*

في هذه السنة استعمل نصر بن احمد بن اسد بن سامان خداه بن جثمان بن طمغاث بن  
نوشه بن بهرام جو بين بن بهرام خشنش وكان بهرام خشنش من الري فغلبه كسرى  
هرمز بن نوشهروان مرزبان اذنه بيسان وقد تقدم ذكر بهرام جو بين عند ذكر كسرى  
هرمز ولما ولى المأمون خراسان واعطى اولاد اسد بن سامان وهم نوح واجد ويحيى  
والياس بنو اسد بن سامان فقر بهم ورفع منهم واستعملهم ورضي حق سلفهم فلما  
رجع المأمون الى العراق استخلف على خراسان غسان بن عباد فولى غسان نوح بن  
اسد في سنة أربع وثمانين سمرقندوا احمد بن اسد فرغانة ويحيى بن اسد الشاش  
واشروسنة والياس بن اسد هراة فلما ولى طاهر بن الحسين خراسان ولاهم هذه الاعمال ثم  
توفي نوح بن اسد وأقر طاهر بن عبد الله أخويه على عمله يحيى وأحمد وكان أحمد بن  
اسد ضعيف الطعنة مرضى السيرة لا ياخذ رشوة ولا أحد من اصحابه فقيه قيل أوفى ابنه  
نصر

فوق البيت الذى مختص بوضع  
رأسه وأيضاً فتوا على عهد  
الغزى وعبد الله الغزى  
واحد الوالى ان تقطع رؤسهم  
وتوضع على نيايت وجسمهم  
يحرق بالنار وهذابصير في  
أهل المعين أهلاه ويكون  
ذلك قدام سليمان الحلبى  
قبل أن يجرى فيه شئ هذه  
المشرية والغتوى لازم أن  
ينطبعا باللغة التركية  
والعربية والفرنساوية من  
كل لغة قدر خمسمائة نسخة لكي  
يرسلوا ويلقوا في المحلات  
اللازمة والمبلغ يكن مشهل  
في هذه الغتوى تحس برافى  
مدينة مصر في اليوم والشهر  
والسنة المحررة أعلاه ثم ان  
القضاة حطوا خط يدهم  
باسمائهم برقة كاتم السر عفى  
في اصله ثم هذه المشرية  
والغتوى انقشرت وتقررت  
على المذنبين بواسطة السيدتين  
لوما كالترجان قبل قصاصهم  
فهم جاؤوا ان ما عندهم شئ  
يزيدوا ولا ينقصوا على الذى  
أقروا به في الاول فبالاقضوا  
أمرهم في ثمانية وعشرين من  
شهر بر ريال حكم الاتفاق  
وقبل نصف النهار بساعة  
واحدة حررهم في ثمانية  
وعشرين بر ريال السنة  
الثامنة من انتشار الجمهور  
الفرنساوى ثم ختوا بأصله  
الدقتر دارسار تلون وكاتم السر بينه وهذه نسخة من

نوى ثلاثين حولاً في ولايته \* جناح يوم بنوى في قبره حشمه  
وكان الياس بلى هراة وله هراة قب و آثار كثيرة فاستقدمه عبد الله بن طاهر وكان  
رسمه فيمن يستقدمه ان يعد أيامه فابطال الياس فكتب اليه بالمقام حيث يلقاه كذابه  
فبلغه الكتاب وقد سار عن بوشنج فاقام بها سنة قادييه اليه ثم أذن له في القدوم عليه فلما  
مات الياس بهراة أقر عبد الله ابنه أبا اسحق محمد بن الياس على عمله فاقام بهراة وكان  
لا حدين أسد سبعة بنين وهم نصر وأبو يوسف يعقوب وأبوزكريا يحيى وأبو الاشعث  
أسد واسماعيل واسحق وأبو غانم حميد ولما توفي أحمد بن أسد استخلف ابنه نصر على  
أعماله بسمرقند وماوراء الفج عاملاً عليها الى آخر أيام الطاهرية وبعد زوال أمرهم  
الى أن مضى أسدله وكان اسمه عيل بن أحمد بن أسد أخاه نصر أوفلاه نصر بخارى سنة  
أحدى وستين ومائتين ومعنى قول أبي جعفر في سنة أحدى وستين ولي نصر بن أحمد  
ماوراء النهر انه ولده من جانب الخليفة وأما كان يتولاه من قبل من عامل خراسان  
والافالقوم تولوا قبل هذا التار يخ وكان سبب استعماله اسم عيل ابنه لما استولى يعقوب  
ابن الليث على خراسان أنفذ نصر جيشاً الى شط جيجون ليأمن عبور يعقوب فقتلوا  
مقدمهم ورجعوا الى بخارى فقام أحمد بن نصر نائب نصر على نفسه فقتل عنهم  
فامر وأعلمهم أبا هاشم محمد بن المشيرين رافع ابن الليث بن نصر بن سيار ثم عزله وولوا  
أحمد بن محمد بن ليث والدة أبي عبد الله بن حميد ثم صرفوه وولوا الحسن بن محمد من ولده  
عبد بن حميد ثم صرفوه وبعث بخارى بغير أمير فكتب رئيسها وقيمها أبو عبد الله  
ابن أبي حفص الى نصر يسأله توجيهه من يضبط بخارى فوجهه أخاه اسمعيل ثم ان  
اسمعيل كاتب رافع بن هرثة حين ولي خراسان فقام على التعاوى والتعااض فطلب  
منه اسمعيل أعمال خوارزم فولاه اياها وكان اسمعيل يؤمر في المسكائبة ثم سمعت  
السعاة بن نصر واسمعيل فافسدوا ما بينهم فقصده نصر سنة اثنتين وسبعين ومائتين  
فارسل اسمعيل حمويه بن على الى رافع بن هرثة يستنجد فسال اليه في جيش كثيف  
فوافى بخارى قال حمويه ففكرت في نفسي وقلت ان ظفر اسمعيل باخيه فبايؤمنى  
أن يقبض رافع على اسمعيل ويتعاب على ماوراء النهر وان لم يفعل ذلك ووفى لاسمعيل  
فلا يزال اسمعيل معترفاً بانه فقيه رافع وجرحه ويحتاج ان يتصرف على أمره ونهيه  
فاجتمعت برافع خلوة وقلت له نصيحتك واجبة على وقد ظهر لى من نصر واسمعيل  
ما كان خفياً عني ولست آمنهما عليك والرأى أن لا تشاهد الحرب ومحملهما على الصلح  
فقبل ذلك فتصالحا وانصرف عنهما قال حمويه ثم اننى أعلمت اسمعيل بذلك الحال  
كيف كان فعذر رافعاً في الزامه بالصلح واستصوب فعل حمويه وبقى نصر واسمعيل  
مدة ثم عادت السعاة ففسد ما بينهم ما حتى تحاربوا سنة خمس وسبعين ومائتين فظفر  
اسمعيل باخيه نصر فلما حمل اليه ترجل له اسمعيل وقبل يديه وردته من موضعه الى  
سمرقند وتصرف على النيابة عنه بخارى وكان اسمعيل خير يحب أهل العلم والدين  
ويكرمهم ويكرههم دام ملكه وملاك أولاده وطالت أيامهم حتى أبوا الفضلى محمد

نحوه من هذه القضية ورسموه  
وطبعوه بالحرف الواحد  
ولم اغبر شيئا مما رقم اذ لست بمن  
يسرف الكلام وما فيه من  
تحريف فهو كافي الاصل  
والله اعلم واحكم وما فرغوا  
من ذلك استعملوا بامر ساري  
عسكرهم المقتول وذلك بعد  
موته بثلاثة ايام كاذرون نصبوا  
مكانه عبد الله جال من وناذوا  
نياسة الرابع من قتله وهي  
ليلة الثلاثاء خامس عشر من  
الحرم في المدينة بالكفس  
والترش في جهات حكم  
الشرطة فلما اصبحوا اجتمع  
عساكرهم وكبرهم وطائفة  
عينها القبط والشوام وخرجوا  
بموجب مشهده ركيانا ومشاة  
وقد وضعوه في صندوق من  
رصاص مسنم الغطاء ووضعوا  
ذلك الصندوق على عربة  
وعليه برنيطة وسيفه والخنجر  
الذي قتل به وهو من موس  
بدمه وعملوا على العربة اربعة  
بيارق صفراء في اركانها معمولة  
بشعر اسود ويضربون بطبولهم  
بغير الطريقة المعتادة وعلى  
الطبول خرق سود والعسكر  
بايديهم البنادق وهي منكسة  
الى اسفل وكل شخص منهم  
معصب ذراعاه بخنجره تحرير  
سوداء وليسوا بذلك الصندوق  
بالقطيفة السوداء وعامها  
قصب مخيش وضربوا عند خروج الجنازة مدافع وبنادق

ابن عبد الله البلمعي قال سمعت الامير ابا ابراهيم اسمعيل بن أحمد يقول كنت  
بمصر قنصل فجلست يوما للظالم وجماس أخى اسحق الى جاني فدخل أبو عبد الله محمد بن  
نصر الفقيه الشافعي فقامت له اجلالا لعله ودينه فلما خرج عاتبني أخى اسحق وقال  
أنت أمير خراسان يدخل عليك رجل من رعيته فتقوم له فتذهب السياسة به مذا قال  
فبنت تلك الليلة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وكأني واقف وأخى اسحق  
فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بعضدي فقال لي يا اسمعيل ثبت ملكك  
وملك بيتك لاجلالك لمحمد بن نصر ثم التفت الى اسحق وقال ذهب ملكك اسحق وملك  
بيتك باستخفافه بمحمد بن نصر وكان هذا محمد بن نصر من العلماء بالفتوة على مذهب  
الشافعي العاملين بعلمهم المصنفين فيه وسافروا الى البلاد في طلب العلم وأخذ العلم بمصر  
من اصحاب الشافعي يونس بن عبد الاعلى والربيع بن سليمان ومحمد بن عبد الله بن  
الحكم وصحب الحرف المحاسبي وأخذ عنه علم المعاملة وبرز فيه ايضا

\*(ذكر عصيان أهل برقة)\*

وفي هذه السنة عصى أهل برقة على أحمد بن طولون وأخرجوا أميرهم محمد بن الفرج  
الفرغانى فبعث ابن طولون جيشا عليهم غلامه اؤلوا وأمره بالرفق بهم واستعمال اللين  
فان انقادوا والا السيف فسادا العسكر حتى نزلوا على برقة وحاصروا أهلها ففعلوا  
ما أمرهم من اللين فطمع أهل برقة وخرجوا يوم ما على بعض العسكر وهم نازلون على باب  
البلد فاوقعوا بهم وقتلوا منهم فارسا اؤلوا الى صاحبه أحمد يدعرفه الخبر فامر بالجد في  
قتالهم فنصب عليهم الحمايق ووجد في قتالهم وطلبوا الا امان فامتهم ففتحوا الباب  
فدخل البلد وقبض على جماعة من رؤسائهم وضر بهم بالسياط وقطع أيدي بعضهم  
وأخذ منهم جماعة منهم وعاد الى مصر واستعمل على برقة عاملا ولما وصل اؤلوا الى مصر  
خلع عليه أحمد خلعاً فيما طوقان فوضعها في رقبته وطيف بالاسرى في البلد

\*(ذكر ولاية ابراهيم بن احمد افریقیة)\*

في هذه السنة توفي محمد بن أحمد بن الاغلب صاحب افریقیة سادس جمادى الاولى  
وكانت ولايته عشرين سنين وخمسة أشهر وستة عشر يوما ولما حضره الموت عقد لابنه أبى  
عقال العهد واستخلف أخاه ابراهيم لئلا ينزعه وأشهد عليه آل الاغلب ومشايخ  
القيروان وأمره أن يتولى الامر الى أن يكبر ولده فلما مات أبى أهل القيوان ابراهيم  
وسألوه أن يتولى أمرهم لحسن سيرته وعدله فلم يفعل ثم أجاب وانتقل الى قصر الامارة  
وباشر الامور وأقام فيها قياما مرضيا وكان عادلا حازما في أمور وآمن البلاد وقتل  
أهل البغي والفساد وكان يجلس للعدل في جامع القيوان يوم الخميس والاثنين يسمع  
شكوى الخصوص ويصبر عليهم وينصف بينهم وكان القوافل والتجار يسرون في  
الطرق آمنين وبنى الحصون والحارس على سواحل البحر حتى كان يوقد النار من سبعة  
فيصل الخبر الى الاسكندرية في الليلة الواحدة وبنى على سوسة سوراً وعزم على الحج

كثيرة وخرجوا ١١٣ من بيت الاز بكية على باب الخرق الى

درب الحمام الى جهة الناصرية  
فلما وصلوا الى قل العقارب  
حيث القلعة التي بنوها  
هناك ضربوا عدة مدافع  
وكانوا أحضر واسليمان الحلي  
والثلاثة المذكورين فامضوا  
فيهم ما قدر عليهم ثم ساروا  
بالجنازة الى أن وصلوا باب  
قصر العيسى فرفعوا ذلك  
الصندوق ووضعوه على علوة  
من التراب بوسط تخشيمية  
صنعوها وأهدوها لذلك  
وعملوا حولها دارين وفوقه  
كساء ابيض وزرعوا حولها  
اعواد سرو ووقف عند بابها  
شخصان من العسكر  
يناديهما ملازمان ليلا  
ونهارا يناديان الملازمة  
على الدوام وانقضى أمره  
واستقر عوضه في السر عسكرية  
قامت عام عبد الله جاك منزهو  
الذي كان متوليا على رشيد  
من قدمهم وقد كان أظهر  
انه أسلم وتسمى بعبد الله وتزوج  
بامرأة مسلمة وقلدوا عوضه في  
قامت قاضي بلبار فلما أصبح  
ثاني يوم حضر قائمقام والاغالي  
الازهر ودخلا اليه وشقيا في  
جهاته وأزوقته وزوايا بهضرة  
الشايع (وفي) يوم الخميس  
حضر ساري عسكر عبد الله  
جاك منزه وقام الاغا  
وطافوا به ايضا وادوا جفر  
أما كن للمفتيش على السلاح  
ونحو ذلك ثم ذهبوا فسرعت الجوارون به في نقل امتعتهم

فرد المظالم وأظهر الزهد والفلسف وعلم انه ان جعل طريقه الى مكة على مصر منه  
صاحبها ابن طولون فتجربى بينهم حرب فبقتل المسلمون فجعل طريقه على جزيرة صقلية  
ليجتمع بين الحج والجهاد ويفتح ما بقي من حصونها فخرج جميع ما دخره من المال  
والسلاح وغير ذلك وسار الى سوسة فدخلها وعليه نروم وقع في زى الزهاد أول سنة تسع  
وثمانين ومائتين وسار منها في الاصل طول الى صقلية وسار الى مدينة برطيمو فدخلها  
سلخ رجب وأظهر العدل وأحسن الى الرعية وسار الى طبرمين فاستعد أهلها القتال فلما  
وصل خرجوا اليه والتفوا فقرأ القارئ أنا فتحنا لك فتحا مبينا فقال الامير أقرأه اذن  
خصمان اختصموا في ربهم فقرأ فقال اللهم اني أختصم أنا والكفار اليك في هذا اليوم  
وجعل ومعهم أهل البصائر فهزم الكفار وقتلهم المسلمون كيف شاؤوا ودخلوا معهم  
المدينة معنوة فركب بعض من بهمن الروم راكب فهر بواقيها والتجأ بعضهم الى  
الحصن وأحاط بهم المسلمون وقتلوه فاستنزولهم قهرا وغنموا أموالهم وسبوا ذرارهم  
وذلك لسبع بقين من شعبان وأمر بقتل المقابلة وبيع السبي والغنيمة ولما اتصل الخبر  
بفتح طبرمين الى ملك الروم عظم عليه وبقي سبعة أيام لا يلبس التاج وقال لا يلبس  
التاج محزون وتحركت الروم وعزموا على المصير الى صقلية لمنعها من المسلمين فبلغهم  
انه سار الى القسطنطينية فترك الملك بها عسكرا عظيما وسير جيشا كبيرا الى صقلية  
وأما الامير ابراهيم فانه لما ملك طبرمين بث السرايا في مدن صقلية التي بيد الروم وبعث  
سرية الى ميقش وسرية الى دنش فوجدوا أهلها قد أجعلوا عن افغنموا واما وجدوا  
بها وبعث طائفة الى رمطة وطائفة الى الباج فاذعن القوم جميعا الى أداء الجزية فلم  
يجبهم الى ذلك ولم يقبل منهم غير تسام الحضور ففعلوا فهدمها وسار الى كسنة  
فخافه الرسل منها يلبون الامان فلم يجيبهم وكان قد ابتدأه المرض وهو على الدرب  
فنزات العساكر على المدينة فلم يجدوا في قتالها الغلبة الامير عنهم فانه نزل منفرد الشدة  
مرضه وامتنع منه النوم وحدث به الفواق وتوفي ليلة السبت لاثني عشرة ليلة بقيت  
من ذي القعدة سنة تسع وثمانين ومائتين فأجمع أهل الرأي من العسكر أن يولوا  
أمرهم أبا مضر بن ابي العباس عبد الله ليحفظ العساكر والأموال والخزائن الى أن يصل  
الى ابنه باقر بريقية وجعلوا الامير ابراهيم في تابوت وجعلوا الى افر بريقية ودفنوه بالقيروان  
رحمه الله وكانت ولايته خمس وعشرين سنة وكان عاقلا حسنا السيرة محبا للخير  
والاحسان تصدق بجميع ما يملك ووقف أملاكه جميعها وكان له فطنة عظيمة باظهار  
خفايا العملات فمن ذلك ان تاجر من أهل القيروان كانت له امرأة جميلة صالحة عفيفة  
فاتصل خبرها بوزير الامير ابراهيم فارسل اليها فلم تجبه فاستدخر امه بها وشكا حاله الى  
عجوز كانت تغشاه وكانت ايضا لها من الامير منزلة ومن والدته منزلة كبيرة وهي  
موصوفة عندهم بالصلاح يتركون بها ويسألونها الدعاء قالت للوزير أنا تلطف بها  
واجمع بينكما وراحت الى بيت المرأة فقرعت الباب وقالت قد أصاب ثوبي نجاسة  
أريد تطهيرها فخرجت المرأة ولقيتها فخرجت بها وادخلتها وطهرت ثوبها وقامت



المرفوعة بهم الى اما كن خارجة  
عن الجامع وكتبوا أسماهم  
الهاورين في ورقة وأمرهم  
ان لا يبيت عندهم غريب  
ولا يؤوا اليهم آفاقيا مطلقا  
واخرجوا منه الهاورين من  
طائفة الترك ثم ان الشيخ  
الشرقاوي والمهدي والصاوي  
توجهوا في عصر يثاء عند كبير  
الفرنسيس منوواسم آذنوه  
في تغفل الجامع وتعيه فقال  
بعض القبطية الحاضرين  
للاشياخ هذا لا يصح ولا  
يتمحق فحق عليه الشيخ  
الشرقاوي وقال اكفونا شر  
دسائلكم يا قبطية وقصد المشايخ  
من ذلك منع الرية بالكلية  
فان لا زهرة رسة لا يمكن الا حاطة  
بن يدخله فر بحدس العدو  
من يبيت به واحتج بذلك على  
انجبار غرضه ونيل مراده من  
المسلمين والافقهاه ولا يمكن  
الاحتراس من ذلك فاذن  
كبير الفرنسيس بذلك لما فيه  
من موافقة غرضه باطنا فلما  
اصبحوا قفلوه وسهروا أبوابه  
من سائر الجهات (وفي غايته)  
جمعوا الوجاقية وأمرهم  
باحضار ما عندهم من الاسلحة  
فاحضر واما أحضره فشدوا  
عليهم في ذلك فقالوا لم يكن  
عندنا غير الذي احضرناه فقالوا  
وأن الذي كنا نرى لمعانه  
عند متاريسكم فقالوا تلك  
اسلحة العساكر العثمانية والاجناد المصرية وقد سافروا بها

الجهوز تصلى فعرضت المرأة عليهم الطعام فقالت اني صائمة ولا يدم من التردد اليك ثم  
صارت تمشاها ثم قالت لها عندي يقيمة أريد أن أجعلها الى زوجها فان خف عليك  
اعارة حليتي أجعلها بها ففعلت فاحضرت جميع حليها وسلمتها اليها فاحذته الجهوز  
وانصرفت وغابت أياما وجاءت اليها فقالت لها ابن الحلي فقالت هو عند الوز برعبرت  
عليه وهو مهي فاحذته مني وقال لا يسلمه الا اليك فتمنازعنا وخرجت الجهوز وطاء التاجر  
زوج المرأة فاحذته ببرته الخبر فحضر دار الامير ابراهيم وأخبره بالخبر فدخل الامير الى والدته  
وسألها عن الجهوز فقالت هي تدعولك فامر باحضارها ليتبرك بها فاحضرتها والدته  
فلما رآها أكرهها وأقبل عليها وانبط معها ثم انه أخذها من أصبعها وجعل  
يقلمه ويعبث به ثم انه أحضر خصيا له وقال له انطلق الى بيت الجهوز وقل لابنتها تسلم  
الحق الذي فيه المحلى وصفته كذا وهو كذا وكذا وهذا الخاتم علامة منها فضى الخادم  
وأحضر الحق فقال للجهوز ما هذا فلما رأت الحق سقطت في يدها وقتلها ودفنها في الدار  
وأعطى الحق لها حبة وأضاف اليه شيئا خروقال له أما الوز يرفان انتقمت منه الآن  
يتكشف الامر ولكن ساجعل له ذنبا آخذ به فتركه مدة يسيرة وجعل له جرما آخذ  
به فقتله

### \*( ذكر عدة حوادث )\*

في هذه السنة استعمل المعتمد على الله الخليفة على اذر بيجان محمد بن عمر بن علي بن مر  
الطائي الموصل الى فسار اليها وجمع معه جموعا كثيرة من خوارج وغيرهم وكان على  
اذر بيجان العلاء بن أحمد الازدي وهو من فلولج فخرج في محفة لينع محمد بن عمر فقاتله  
فانزله عسكر العلاء بواخذ أسيرا واستولى محمد بن عمر بن علي على قلعة العلاء وأخذ منها  
ثلاثة آلاف درهم ومات العلاء في يده وفيها استعمل المعتمد على الله على  
الموصل الخضر بن أحمد بن مهر بن الخطاب التغلبي الموصل الى وفيها رجع الحسن بن زيد  
الى طبرستان وأحرق سالوس لمالاة أهلها اليه يعقوب وأقطع ضياعهم للديانة وفيها  
أمر المعتمد بجمع حاج خراسان والري وطبرستان وخرجان وأعلمهم انه لم يول يعقوب  
خراسان ولم يكن دخوله خراسان وأسره محمد بن طاهر بامر وفيها قتل مساور الساري  
يحيى بن جعفر الذي كان يلي خراسان فسار مساور بالبختي في طلبه وتبعه أبو أحمد وهو  
الوفيق بن المتوكل فسار مساور من بين أيديهما فلم يدركاه وفيها هرب ابن مروان الجليقي  
من قرطبة فقصده قلعة الخنش فلما كها وامتنع بها فسار اليه محمد صاحب الاندلس  
فحصره ثلاثة أشهر فرفضاق به الامر حتى أكل دوابه فطلب الامان فامنه محمد فسار الى  
مدينة بطايوس وفيها عصى أهل تاكرت مع أسدين الحرث بن رافع فغزاهم جيش محمد  
صاحب الاندلس وقتلهم فسار مساور الى الطاعة وفيها توفي أبو هاشم داود بن سليمان  
الجعفرى والحسن بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب قاضي القضاة وكان موته في  
رمضان وأبو الحسن بن مسلم بن الحجاج النيسابوري صاحب الصلح وعبدا العزيز بن  
حيان الموصل وكان كثير الحديث والنضر بن الحسن النقيعي الحنفي وكان من الموصل



في أوائله سافر بعض الأعيان  
من المشايخ وغيرهم إلى بلاد  
الآزيف بقميهم وحرهم  
وبعضهم بعث حريمه وأقام  
هو وفيه أفر الشيخ محمد الحري  
وصحب معه حريم الشيخ  
السبحي وصهره الشيخ  
المهدي فلما رآهم الناس  
عزم الكثير منهم على الرحلة  
واكثروا والمراكب والجمال  
وغير ذلك فلما أشيع ذلك  
كتب البغري رئيس أوراقا  
ونادوا في الأسواق بعدم انتقال  
الناس ورجوع المسافرين  
ومن لم يرجع بعد خمسة عشر  
يوما هبت داره فرجع أكثر  
الناس عن سافروا وعزم  
على السفر الآمن أخذ له ورقة  
بالأذن من مشاهير الناس  
أواحتج بذكره أن يكون في  
خدمة لهم أو قبض خراج أموال  
أو غلال من التزامة (وفيه)  
قرروا فردة أخرى وقدرها  
أربعة ملايين وقدر المليون  
مائة وستة وثمانون ألف  
فرانسه وكان الناس ماصدقوا  
قرب تمام الغردة الأولى بعد  
لثاقشوا من الشدائد مالا  
يوصف ومات أكثرهم في  
الحموس ونجبت العقوبة وهرب  
الباقين منهم وخرجوا على  
وجوههم إلى البلاد ثم دها  
بهذه الداهية أيضا فقرروا  
على العقار والدور مائتي ألف

أيضا

(ثم دخلت سنة اثنتين وستين وماقتين)  
(في كرا الحرب بين الموفق والصغار)

في هذه السنة في المحرم سار الصغار من فارس إلى الأهواز فلما بلغ المعتد أقباله أرسل  
إليه اسمعيل بن اسحق وبفراج وأطلق من كان في حبسه من أصحاب يعقوب فانه  
كان حبسهم لما أخذ يعقوب محمد بن طاهر بن الحسين وعاد اسمعيل برسالة من عند  
يعقوب إلى أس أبو أحمد ببيغداد وكان قد أخرج مسيره إلى الزنج لما بلغه من خبر يعقوب  
وأحضر التجار وأخبرهم بتولية يعقوب خراسان وخراسان وطبرستان والري وفارس  
والشرطة ببيغداد وكان بمصر من درهم صاحب يعقوب كان يعقوب قد أرسله يطلب  
لنفسه ما ذكرنا وأعاد أبو أحمد إلى يعقوب ومعه عمر بن سيماء بأضياف إليه من  
الولايات فساد الرسل من عند يعقوب يقولون أنه لا رضيه به كتب به دون أن يسير إلى  
باب المعتد وارثه يعقوب من عسكره كرم وسار إليه أبو السائح وضار معه فأكرمه  
وأحسن إليه ووصله فلما سمع المعتد رسالة يعقوب خرج من سمرقاني عساكره وسار إلى  
بغداد ثم إلى الزعفرانية فنزلها وقدم أخاه الموفق وسار يعقوب من عسكره كرم إلى  
واسط فدخلها الست بقمين من جنادى الآخرة وارثه المعتد من الزعفرانية إلى سيب  
بنى كوما فوافاه هناك مسرورا بالبحنى عائدا من الوجهة الذي كان فيه وسار يعقوب من  
واسط إلى دير العاقول وسير المعتد أخاه الموفق في العساكر لمحاربة يعقوب فدخل الموفق  
على ميمته موسى بن بغا وعلى يسيرته مسرورا بالبحنى وقام دوى القلب والتقيا فملت  
ميسرة يعقوب على ميمته الموفق فهزمتها وقتلت منها جماعة من قوادهم منهم إبراهيم  
ابن سيماء وغيره ثم تراجع المنزموون وكشف أبو أحمد الموفق رأسه وقال أنا الغلام  
الهاشمي وجل معك سائر عسكره على عسكر يعقوب فنبهوا وتجاروا بأحر باشيدي  
وقتل من أصحاب يعقوب جماعة منهم الحسن الدهمى وأصاب يعقوب ثلاثة  
أسهم في حلقة ويديه ولم تنزل الحرب إلى آخر وقت العصر ثم وافي أبو أحمد الموفق إلى الديري  
ومحمد بن أوس فاجتمع جميع من بقى في عسكره وقد ظهروا من أصحاب يعقوب كراهة  
للقبال معه أذروا الخليفة يقاتله فحملوا على يعقوب ومن قد ثبت معه للاقبال فانهزم  
أصحاب يعقوب وثبت يعقوب في خاصة أصحابه حتى مضوا وفارقوا موضع الحرب  
وتبعهم أصحاب الموفق فغنموا ما في عسكرهم وكان فيهم من الدواب والبغال أكثر من  
عشرة آلاف ومن الأموال ما يكل عن جملة ومن جرب المسالك أعظم وتخلص محمد بن  
طاهر وكان منقلا بالحدديد وخلع عليه الموفق وولاه الشرطة ببغداد بعد ذلك وسار  
يعقوب من الهزيمة إلى خوزستان فنزل جندیسا بور ورأسه العلوى إلى مصرى يحثه على  
الرجوع إلى بغداد ويعده المساعدة فقال لكاتبه كتب إليه قل يا أيها الكافرون  
لا أعبد ما تعبد دون الصورة وسير الكتاب إليه وكانت الواقعة لأحدى عشرة خلت من

فرانسه على المترين مائة وستين ألفا وهي التبار مائتي

فی ظهیر المهوریات مائة ألف  
وقسموا البلدة ثمانية أخطاط  
وجعلوا علی کل خطه منها خمسة  
وعشر من ألف در بال ووكلا  
بقبض ذلك مشایخ الحارات  
والامیر السالكین تلك الخطه  
مثل المنسب بجهة الحنفی  
ومهر شاه وسویقة السباعین  
ودرب الحبر ومثل ذی الفقار  
كتداجه المشهد الحسینی  
وخان الخلیلی والغوریة  
والهنداقیة والاشرفیة  
وحسن كاشف جهة الصلیبة  
والخلیفة وما فی ضمن كل من  
الجهات والعطف والبیوت  
فشرعوا فی توزیع ذلك علی  
الدور السالكینة و غیر السالكینة  
وفسوها عال وأوسط ودون  
وجعلوا الدال ستمین ریالا  
والوسط أربعین والدون  
عشرین ویدفع المستاجر قدر  
ما یدفع المالك والدار التي  
یحید ونهاه غلقة وصاحبها غائب  
عنہا یاخذون ما علیها من  
جیرانها (وفی سادس  
عشرینہ) أفرجوا عن الشیخ  
السادات ونزل الی بیته بعد  
أن غلق الذي تقرر علیہ  
واستولوا علی حصصه وأقطاعه  
وقطعوا مرتباته وكذلك جهات  
بحریمه والخصص الموقوفة علی  
زاویة أسلافه وشرطوا علیہ  
عدم الاجتماع بالناس وأن  
لا یركب بدون اذن منهم  
ویقتصد فی أموره معاشه ویقال اتباعه

رجب وكتب الممته دالی ابن واسل بتوایة فارس وكان قد سار الیها وجمع جماعة  
فغلب علیهم فمیر الیه یعقوب عـ كرا عظیم اهلیمـ م ابن عزیز بن السری الی فارس  
واستولى علیها ورجع الممته دالی ساروا ما ابوا جمـ دالموفی فاته سار الی واسط لیتبع  
الصغار وأمر أصحابه بالتجوز لذلك فاصابه مرض فعاد الی بغداد ومعه مسرور وقبض  
مالا فی الداج من الضیاع والمنازل وأقطعها مسرورا الخنی وقدم محمد بن طاهر بغداد

\*(ذكر أخبار الزنج)\*

وفیهما نفذ قائد الزنج جیوشه الی حاجیه البطیحة ودست میسان وكان سبب ذلك ان  
تلك النواحي لما خلت من العساكر السلطانیة بسبب عود مسرور لحرب یعقوب  
بث صاحب الزنج سراياه فیم سائب وتخرّب وأتته الاخبار بخلاؤ البطیحة من جنـ  
السلطان فأمر سلیمان بن جامع وجماعة من أصحابه بالمسیر الی الحوائت وسـ سلیمان  
ابن موسی بالمسیر الی القادسیة وقدم ابن التركی فی ثلاثین شذاوة یرید عسكر الزنج فنب  
وأحق فمكتب الخبیث الی سلیمان بن موسی یا حرمه منعه من العبور فأخذ سلیمان  
علیه الطریق فقاتلهم شهـ هرا حتی تخلص وانحاز الی سلیمان بن جامع من مذکور  
البلایة وانجدهم جمع کثیر فی خمین ومئة سمیریة وكان مسرور قد وجه قبل مسیره  
عن واسط الی الممته بجماعة من أصحابه الی سلیمان فی شذاوات فظفر بهمـ م سلیمان  
وهزمهم وأخذ منهم سبع شذاوات وقتل من أسیر منهم وأشار الباهلیون علی سلیمان  
ان یخص فی عقر ما وراء بطهشا والادغال التي فیها وكرهوا خروجه عنـ م لموافقتهم فی  
فعـ له وخافوا السلطان فسار الیه فنزل بقریة مروان بالجانب الشرقی من نهر طهشا  
وجمع الیه رؤساء الباهلین وكتب الی الخبیث یعلمه بما صنع فمكتب الیه یصوب  
رایه ویامرہ بانفاذ ما عنده من ميرة ونعم فأنفذ ذلك الیه وورد علی سلیمان ان اغرقتش  
وحشیشا قد أقبل الی الخیل والرجال والسمریات والشذاوات یریدون حر به فخرع  
بزعاشـ دیدا فلما أشر فوا علیـ وراهم أخذـ دجعا من أصحابه وسار راجلا واستدبر  
اغرقتش وجد اغرقتش فی المسیر الی عسكر سلیمان وكان سلیمان قد أمر الذي استخلفه  
من جیشـ ان لا یظهره منهم أحدـ دلاصحاب اغرقتش وان یخفوا أنفسهم ما قدروا الی أن  
یسـ معوا أصوات طبولهم فأذا سمعوا خروجا علیـ وأقبل اغرقتش الیهم فخرع أصحاب  
سلیمان بزعاشـ فتمرقوا ونهض شرفمة منهم فواقعهم وشغلهم عن دخول  
العسكر وعاد سلیمان من خلفـ م وضرب طبوله وألقوا أنفـ م فی الماء لایعبور الیـ م  
فانزما اغرقتش وظهره ن كان من السودان بطهشا ووضعوا السیوف فیـ م وقتل  
حشیش وانزما اغرقتش وتبعـه الزنج الی عسكره فمالوا حاطاتهم منه وأخذوا منهم  
شذاوات فیها مال وغیره فعاد اغرقتش فانتزعها من أیدیهم فعاد سلیمان وقد ظفر وغنم  
وكتب الی صاحب الزنج بالخـ م برسر الیه رأس حشیش فسـیره الی هلی بن أبان وهو  
بنواحي الا هو ازوسیر سلیمان سریه فظفر ویا حدى عشرة شذاوة وقتلوا أصحابها

• (ذ كروعة لاز فح عظمة انهم موافيا) •

وفيها كانت وقعة لازنو جمع أحمد بن ليمو به وكان سببا ان مسرورا البلخي وجه أحمد بن ليمو به الى كورالاهواز فنزل السوس وكان يعقوب الصغار قد قلد محمد بن عبيد الله ابن هزار مرد السكدي كورالاهواز فمكاتب محمد قائد الرنج يطعمه في الميل اليه وأوهمه انه يتولى له كورالاهواز وكان محمد يكتبه قديما وعزم على مداواة الصغار وقائد الرنج حتى يستقيم له الامر فيها فمكاتبه صاحب الرنج يحببه الى ما طالب على أن يكون على بن أبان المتولى للبلاد ومحمد بن عبيد الله يخلفه عليها فقبل محمد ذلك فوجه اليه على بن أبان جيشا كثيرا وأمدهم محمد بن عبيد الله فساروا نحو السوس فنعهم أحمد ابن ليمو به ومن معه من جنود الخليفة عنها وقتلهم فقتل منهم خلقا كثيرا وسر جماعة وسار أحمد حتى نزل سابور وسار على بن أبان من الاهواز مددا محمد بن عبيد الله على أحمد ابن ليمو به فلقبه محمد في جيش كثير من الاكرادوا الصعاليك ودخل محمد تستر فانتفى الى أحمد بن ليمو به الخبر بظاهرها على قتاله فخرج عن حديد سابور الى السوس وكان محمد قد وعد على بن أبان أن يخطب اصحابه قائد الرنج يوم الجمعة على منبر تستر فلما كان يوم الجمعة خطب للتمدول للصغار فلما علم على بن أبان ذلك انصرف الى الاهواز وهم قنطرة كانت هناك لئلا يلحقه الخيل فانتفى اصحاب على الى عسكر مكرم فنبهوها وكانت داخلية في سلم الحبيث فعدروا بها وساروا الى الاهواز فلما علم أحمد ذلك أقبل الى تستر فواقع محمد بن عبيد الله ومن معه فانهمز محمد بن عبيد الله ودخل أحمد تستر وأتت الاخبار على بن أبان بان أحمد على قصده فسار الى لقائه ومحاربه فالتقيا واقتتل العسكران فاستامن جماعة من الاعراب الى أحمد من الاعراب الذين مع على بن أبان فانهمز باقي اصحاب على وثبت معه جماعة يسيرة واشتد القتال وترجل على بن أبان وباشر القتال راجلا فعرفه بعض اصحاب احمد فانذروا الناس به فلما عرفوه انصرف هاربا وألقى نفسه في المسرقان فانه بعض اصحابه بسميريه فركب فيها ونجا مجروحا وقتل من ابطال اصحابه جماعة كثيرة

• (ذ كراخبار أحمد بن عبد الله الخجستاني) •

كان أحمد بن عبد الله الخجستاني من خجستان وهي من جبال هراة من اهل بالاذغيس وكان من اصحاب محمد بن طاهر فلما استولى يعقوب بن الليث على نيسابور على ما ذكرناه ضم احمد اليه والى أخيه على بن الليث وكان بنو شر كبة ثلاثة اخوة ابراهيم وأبو حفص يعمر وأبو طلحة منصور بنو مسلم وكان أسنهم ابراهيم وكان قد أبلى بين يدي يعقوب عند موافقة الحسن بن زيد بجرجان فقدمه فدخل عليه يومانيسابور وهو يوم فيه برد شديد فخلع عليه يعقوب وبرسمه كان على كتفه خنصره عليه الخجستاني فقال له ان يعقوب يريد ان يغيرك لانه لا يتخلى على أحد من خاصته خلعة الا غدر به فغم ذلك ابراهيم وقال كيف الحيلة في الخلاص قال الحيلة ان نهرب جميعا الى أخيك يعمر فاني خائف عليه

مهم من خوف المردة وغيرها بان من لم يحضر من بعد اثنين وقتلائين يوما من وقت المناداه نهبته داره وأحيط بوجوده وكان من المذنبين واشتد الامر بالناس وضائق منافسهم وتابعوا نهب الدور بادنى شبهة ولا شفيح تقبل شفاعته أو متكام تسمع كلمته واحتجب ساري عسكر عن الناس واستمتع من مقابلة المسلمين وكذلك عظماء الجزلات وانخرقت طباعهم عن المسلمين زيادتين أول واستوحشوا منهم ونزل بالارعية الذل والهوان وتطاوت عليهم الفرنساوية وأعوانهم وأنصارهم من نصارى البلد الاتباط والشوام والاروام بالاهانة حتى صاروا يامروهم بالقيام اليهم عند مرورهم ثم شدوا في ذلك حتى كان اذا مر بعض عظمائهم بالشارع ولم يقم اليه بعض الناس على أقدامه رجعت اليه الاعوان وقبضوا عليه وأصعدوه الى الحبس بالقلعة رضربوه واستمر عدة أيام في الاعتقال ثم يطلق بشفاعته بعض الاعيان (وفيه) أنزلوا مصطفي باشا من الحبس وأهدوا اليه هدايا وأمتعة وأرسلوه الى دمياط فأقام بها أياما وتوفي الى رحمة الله تعالى

قطبي يسجد شكر الله فنزل  
بالناس من ماله ما يوصف  
فكان يدخل الى دار أي  
شخص كان لطالب المال  
وصحبه العسكر من الفرسان  
والفيلة وبايديهم القزم فيأمرهم  
بهدم الدار ان لم يدفعه - واله  
المقرر وقت تاريخه من غير  
تأخير الى غير ذلك وخصوصا  
ما فعله بيولاقي فانه كان يجلس  
الرجال مع النساء ويدخن  
عليهم بالقطن والمشاوي وينوع  
عليهم العذاب ثم يرجع الى  
مصريه - عمل كذلك (وفيها)  
اغلقه - واجتمع الوكائل  
والخانات على حين غفلة في  
يوم واحد وختهم وعلو جميعها  
ثم كانوا يفتخونها وينهبون  
ما فيها من جميع البضائع  
والاقتشة والعطش والدخان  
خانا بعدخان فاذا فتقوا حاصلا  
من الجواهر قروا ما فيها  
أحبوا بالبخس الاثمان  
وحسبوا غرامته فان بقي  
لهم شيء أخذوه من حاصل جاره  
وان زاد له شيء أحالوه على  
جاره الآخر كذلك وهكذا  
ونقلوا البضائع على الجمال  
والحمير والبغال وأصحابها  
تنظروا قلوبهم - ثم تنقطع حمرة  
على مالهم واذا فتقوا مخزنا  
دخله امناءهم ووكلاؤهم  
فيأخذون ما يجودونه من  
الودائع الحقيقية والدراهم

ايضا وكان يعمر قدامه ابادا وذا الناهج جزي يبلغ معه نحو من خمسة الاف رجل  
فاتفقوا على الخروج ليلا - ثم فسبى ابراهيم الى الموعد فانتظرو ساعة فلم يره فسار نحو  
سرخس وذهب الخجستاني الى يعقوب فاعلمه فارسله في أثره فلحقوه بسرخس فقتلوه  
ومال يعقوب الى الخجستاني فلما أراد يعقوب العودة الى سجستان استخلف على  
نيسابور عزيز بن السري وولي أخاه عمرو بن الليث هراة فاستخلف عمرو عليه ساطاهر بن  
حفص الباصغيني وسار يعقوب الى سجستان سنة احدى وستين ومائتين وأحب  
الخجستاني الخلف لما كان يحدث به نفسه فقال لعل بن الليث ان أخويك قد اقتسمما  
خراسان وليس لك بها من يقوم بشغلك فيجب ان تردني اليها الا قوم بامورك فاستأذن  
أخاه يعقوب في ذلك فأذن له فلما حضر احمد بدوع يعقوب احسن له القول وردده وخلع  
عليه فلما ولي عنه قال يعقوب اشهد ان فقهه فقامت بعض وان هذا آخر عهدنا بطاعته  
فلما فارقه جمع نحو من مائة رجل فوردهم بشت نيسابور فخارب عامها وأخرجها  
عنها وجباها ثم خرج الى قومس فقتل بسطام مقتلة عظيمة وتغلب عليها وذلك  
سنة احدى وستين ومائتين وسار الى نيسابور وبها عزيز بن السري فهرب عزيز  
وأخذ احمد انقاله واستولى على نيسابور ويدعو الى الظاهرية وذلك أول سنة اثنتين  
وستين ومائتين وكتب الى رافع بن هرثة يستقدمه فقدم عليه فجعله صاحب جيشه  
وكتب الى يعمر بن شريك وهو يحاصر بلخ يستقدمه ليمتدعا على تلك البلاد فلم يثق اليه  
يعمر ولمفعله بأخيه وسار يعمر الى هراة فخارب طاهر بن حفص فقتله واستولى على  
أعمال طاهر فسار اليه احمد فكانت بينهما مناوشات وكان أبو طلحة بن شريك غلاما  
من أحمد بن الغلمان وكان عبدالله بن بلال يميل اليه وهو واحد قواد يعمر فراسل  
الخجستاني واعلمه انه يعمل منه يافة ليعمر وقواده ويدعوهم اليه يومها ذكره ويأمر  
بالنهب والقتل فيه فانه ساعده وشرط عليه أن يسلم اليه أبو طلحة فأجابته احمد الى ذلك  
فصنع ابن بلال طعاما ودعا يعمر وأصحابه وكبشهم أحمد وقبض على يعمر وسيره الى  
ثأبه بن نيسابور فقتله واجتمع الى ابي طلحة جماعة من اصحاب أخيه فقتلوا ابن بلال  
وساروا الى نيسابور وكان بها الحسين بن طاهر وأخوه محمد بن طاهر قد وردا من اصهبان  
طاهران يخطب لهم احمد كما كان يظهره من نفسه فلم يفعل فخطب له أبو طلحة بها وأقام  
معه فسار اليه الخجستاني من هراة في اثني عشر ألف عنان فأقام على ثلاثة مراحل  
من نيسابور ووجه اخاه العباس اليها فخرج اليه أبو طلحة فقاتله فقتل العباس وانهرم  
أصحابه فلما بلغ خبرهم الى احمد عاد الى هراة ولم يعلم لآخيه خبر اقبه نذل الاموال لمن  
يأتيه بخبره فلم يقدّم أحد على ذلك واجابه رافع بن هرثة اليه فاستأمن الى ابي طلحة  
فأمنه وقر به ووثق اليه وتحقق رافع خبر العباس فأمناه الى أخيه احمد وانفذ أبو طلحة  
الى بيهق وبست ايجي أمواله ما لنفسه وضم اليه قائد بن جني رافع الاموال وقبض  
على القائدين وسار الى الخجستاني الى قرية من قرى خواف فقتلها وبها احدى بن يحيى  
الخارجي فنزل ناحية عنه فبلغ الخبر الى ابي طلحة فركب مجداف وصل اليهم ليلا فأوقع

الجملية والحكمة وربوها  
بدفاتر وجعلوها أقلاماً  
تقلدها من يقوم بدفع مالها  
افترروا بها جامع أربابك  
الذي بالاز بكهنة سوق المزارد  
ذلك بكيفية بطول شرحها  
وأقاموا على ذلك أياماً كثيرة  
يحتجون لذلك في كل يوم  
ويستتركون الاثنين فأكثر  
في القلم الواحد وفي الأقلام  
المتعددة (وفيه) كتبنا لهم  
في الدور وخصوصاً في دور  
الأمراء ومن قرمن الناس  
وكذلك كثر الاهتمام بتعمير  
القلاع وتحصينها وإنشاء  
قلاع في عدة جهات وبنيانها  
الخازن والمساكن وصهاريج  
الماء وحواصل الجبانات  
حتى يلاصقها القبلية  
(واسهل شهر جادى

الاولى سنة ١٢١٥)

والامور من أنواع ذلك  
تتضاعف والظلمات  
تتكاثر وشرعوا في هدم  
أخطاط الحسنة وخارج  
باب الفتوح وباب النصر من  
الحارات والدور والبيوت  
والمساكن والمساجد  
والحمامات والحوانيت  
والأضرحة فكانوا إذا هدموا  
داراً أو كبروا للهدم لا يمكنون  
أهلها من نقل متاعهم ولا  
أخذ شيء من انقاص دارهم  
فيمسكونهم ويهدمونهم وينقلون  
الانقاص النافعة من الأخشاب والبلاط إلى حيث

بجلى وأصحابه وهو يظنه رافعا وهرب رافع سالما وعلم أبو طحمة بمحال حتى بعد حرب  
مديدة فكف عنه وأحسن إليه وإلى أصحابه ثم وجه أبو طحمة جيشا إلى جرجان وبها  
ثابت بن الحسن بن زيد ومعه الديلم وكان على جيش أبي طحمة اسحق الشاذلي فخاربوا  
الديلم بجرجان وقتلوا منهم مقتلة عظيمة وأجلوهم عنها وذلك في رجب سنة ثلاث  
وستين ومائتين ثم عصى اسحق على أبي طحمة فسار إليه أبو طحمة واشتغل في طريقه  
باللهو والصيد فكسبه اسحق وقتل أصحابه وانهمز أبو طحمة إلى نيسابور فاستضعفه  
أهلها فآخروا منها فنزل على فرس منهم وجمع جمعاً وحاربهم ثم افتعل كتاباً عن أهل  
نيسابور إلى اسحق يستقدمونه إليه - مويعدونه المساعدة على أبي طحمة فاعتز اسحق  
بذلك وكتب أبو طحمة عن اسحق كتاباً إلى أهل نيسابور يهدمهم أنه يساعدهم على أبي  
طحمة ويأمرهم بحفظ الدروب وترك مقاربة البلد إلى أن يوافيهم - م فاعتزوا بذلك وظنوه  
كتاباً ففعلوا ما أمرهم - م وسار اسحق مجدا فلما قارب نيسابور لقيه أبو طحمة فعاوضه  
فقطعه أبو طحمة فلقاه عن فرسه في بئر هناك فلم يعلم له خبر وانهمز أصحابه ودخل  
بعضهم إلى نيسابور وضيع عليهم أبو طحمة فكتبوا الخب - م تاني واستقدموه من هراة  
فأتاهم في يومين وليتين وورد عليهم ليلاً ففتحو الأبواب ودخلها وسار عنها أبو طحمة  
إلى الحسن بن زيد فامده بجنود فعاد إلى نيسابور فلم يظفر بشيء فسار إلى بلخ وحصر بابا  
داود الناهجوزي واجتمع معه خلق كثير وذلك سنة خمس وثمانين ومائتين  
وسار الخب - م تاني إلى محاربة الحسن بن زيد لمساعدته بأب طحمة فاستعان الحسن بأهل  
جرجان فاعانوه فخاربهم الخب - م تاني فهزمهم وأغار عليهم وجباهم أربعة آلاف ألف  
درهم وذلك في رمضان سنة خمس وستين واتفق أن يعقوب بن الليث توفي سنة خمس  
وسنتين أيضاً وولى مكانه أخوه عمرو فعدا إلى سجستان وقصد هراة فعدا الخب - م تاني من  
جرجان إلى نيسابور ووافاه عمرو بن الليث فاقتلوا وانهمز عمرو ورجع إلى هراة وأقام  
أحمد بن نيسابور وكان كيان وهو يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي وجاعة من المتطوعة  
والفقهاء بنيسابور يملكون إلى عمرو ولولاية السلطان أياه فرأى الخب - م تاني أن يوقع بينهم  
ليشتغل بعضهم ببعض وأحضر منهم جماعة من الفقهاء القائلين بمذهب أهل العراق  
فأحسن إليهم وقرَّبهم وأكرمهم وأظهر والخلاف على كيان ونابذوه وكان كيان  
يقول بمذهب أهل المدينة فكفى شرهم وسار إلى هراة فحصرها عمرو بن الليث سنة  
سبع وستين فلم يظفر بشيء فسار نحو سجستان فحصر في طريقه رملى فلم يظفر بشيء  
منها فاحتمل حتى استمال رجلاً قطانا كانت داره إلى جانب السور ووجد أنه ينقب إلى  
السكر من داره ويخرج أصحابه إلى البلد فاستأمن رجلاً من أهل البلد من أصحاب  
الخب - م تاني وذكر الخبر لصاحبه فأخذ القطان وخرَّب داره وبطل ما كان الخب - م تاني  
عزم عليه وكان خليفة الخب - م تاني بنيسابور قد أساء السيرة وقوى العيارين وأهل  
الفساد فاجتمع الناس إلى كيان فنشأه نائبه وأعانهم عمرو بن الليث بجنده  
فقبضوا على خليفة الخب - م تاني وأقام أصحاب عمرو بنيسابور فيبلغ الخبر إلى أحمد فوافي

الانقاص النافعة من الأخشاب والبلاط إلى حيث



عما رتبهم وأبنيتهم - ومما بقي  
 الايمان ولوقوه النيران وما  
 بقي من كسارات الخشب  
 يحزمه لفعله حزموا ويحمله  
 على الناس باغى الى الايمان  
 لعدم حجاب الوقود و مباشر  
 غالب هذه الافاعيل النصارى  
 البلندية فهدم للناس من  
 الاملاك والعقار ما لا يتعدو  
 قدره وذلك مع مطالبهم بما  
 قرر على املاكهم ودورهم  
 من الفرزة فيجتمع على  
 الشخص الواحد النهب  
 والهدم والمطالبة في آن واحد  
 وبعد أن يدفع ما على داره أو  
 عقاره وما صدق أنه غلق  
 ما عليه الا وقد هدمه بالهدم  
 فيستغيث فلا يغاث فتري  
 الناس سكارى وحيارى ثم  
 بعد ذلك كله يطالب بالانكسر  
 من الفرزة وذلك أنهم لما  
 قسموا الاخطاط كما تقدم  
 وتولى ذلك أمير الخطه وشيخ  
 الحارة والكتابة والاعوان  
 وزعوا ذلك برأهم ومقتضى  
 اغراضهم فاول ما يجتمعون  
 بدوانهم - ثم يشرع الكتابة في  
 كتابه التنايبه وهى أوراق  
 صغار باسم الشخص والعذر  
 المقرر عليه وعلى عقاره  
 بحسب اجتهادهم ورأهم  
 وعلى هامشها كراه طريق  
 المعينين ويعطون لكل واحد  
 من اولئك القواسم عدة من  
 تلك الاوراق فقبل ان يفتح  
 الانسان عينيه ما يشعر الا بالمرءين واقف على بابه

فيسابور يخرج عنها كيمان وغيره فردهم أصحاب أحد الخجستانى فقتل منهم جماعة  
 وغيب كيمان فلم يظهر الا بعد مدة ممتدة وقد بنى عليه حائطان فيهما وأقام أحد  
 بنيسابور تمام سنة سبع وستين ومائتين ثم إن عمرا كاتب أباطحة وهو يجاهر بلخ  
 يستقدمه الى هراة فأتاه فأكرمه واعطاه مالا عظيما ووجهه ووتر كه بخراسان وعاد الى  
 سجستان فسار احمد الى سرخس وبها عامل محرو فأتاه أبوطحمة فقاتله فانهزم أبوطحمة  
 ومر على وجهه وسار احمد خلفه فلحقه بخلم فخار به فهزمه ايضا وسار نحو سجستان وأقام  
 احمد بطخارستان وكان ناسرا عباس القطان فداني طحمة فسار نحو نيسابور فاعانه  
 اهلها فآخذوا والده الخجستانى وما كان معها وأقام بنيسابور ولحق به أبوطحمة فغناه أهل  
 نيسابور من دخولها واتصل الخبر بالخجستانى وهو بطايمان من طخارستان فسار مجددا  
 نحو نيسابور ولما ايس الطاهر به من الخجستانى وكان احمد بن محمد بن طاهر بخوارزم  
 والياسا عليه فافندأ بالعباس النوفلى فى خمسة آلاف رجل ليخرج احمد من نيسابور  
 فبلغ خبر احمد فاداسل اليه ينهض عن سفل الدماء فاخذ النوفلى الرسل فامر بضر بهم  
 وحاق لحاهم وأراد قتلهم فبينما هم يطلبون الجلادين والحلاقين ليحلق لحاهم أتاهم  
 الخبر بقرب جيش احمد منهم فاشتغلوا وتر كوا الرسل فهرى بوالى احمد وأعلموه الخبر  
 فعبي أصحابه وحملوا على النوفلى حلة رجل واحد فأكثروا فيهم القتل وقبضوا على  
 النوفلى وأحضروه عنده فقال له ان الرسل لتختلف الى بلاد الكفار فلا تتعرض لهم  
 افلا استحييت ان تأمر فى رسلى بما أمرت فقال النوفلى اخطأت فقال له كنى ما أصيب فى  
 أمرك ثم امر به فقتل وبلغه ان ابراهيم بن محمد بن طحمة بمرو وقد جى اهلها فى سنتين خمسة  
 عشر خراجا فاسار اليه فى ابوروى يوم وليلة فاخذه من على فراشه وأقام بمرو فبني خراجها  
 ثم ولاها موسى البلخى ثم وافاها الحسين بن طاهر فأحسن فيهم السيرة ووصل اليه نحو  
 عشرين ألف ألف درهم

### \*( ذكر قتل الخجستانى )\*

لما كان الخجستانى بطخارستان وافاه خبر أخيه ذو الدية من نيسابور وسار مجددا فلما  
 قارب هراة أتاه غلام لابي طحمة يعرف ببنال ده هزارمستأمن فأتاه خبره قبل وصوله  
 وكان للخجستانى غلام اسمه راجور على خزانته فقال له كالمأزح له ان سيدك ينال  
 ده هزار قد استأمن الى كما علمت فانظر كيف يكون برك به فخذها عليه راجور وخاف  
 أن يقدم ذلك الغلام عليه ويطلب الفرصة ليعتله وكان لا جد غلام يدعى قتلغ وهو  
 على شرا به فسقاه يوما فمرأى فى الكروشه فأمر به فقتلغ احدى عينيه فتواطى قتلغ  
 وراجور على قتله فشرى يوما بنيسابور عند وصوله من طاي كان فسكروا ففرق  
 عنه اصحابه فقتله راجور وقتلغ وكان قتله فى شوال سنة ثمان وستين ومائتين وأخذ  
 راجور خاتمه فأسرله الى الاصطبل بأمرهم باسمراج عدة دواب ففعلوا فسير عليها جماعة  
 الى أبى طحمة وهو يجرجان يعلمه الحال ويأمره بالقدوم ثم أغلق راجور الباب



من دفع حتى اطر يقفها هو  
الا ان يفارقه حتى ياتيه المعين  
الثاني بتنبية آخر فيفعل معه  
كالاول وهو كذلك على عدد  
الساعات فان لم يوجد المطلوب  
وقف ذلك القواس على داره  
ورفع صوته وشتم حريمه أو  
خادمه فيسعى الشخص جهده  
حتى يغلق ما تقرر عليه  
بشقا ذى وجهة أو نصراني  
وما يظن انه خلص الا وانطاب  
لاحقه أيضا معين وتنبية  
فيقول ما هذا فيقال له ان  
الفرد لم تكمل وبني بها  
كذا وكذا وجعلنا على العشرة  
خمس أو ثلاثة أو ما سوات  
لهم أنفسهم فيرى الشخص أن  
لا بد من ذلك فها هو الا أن  
خلص أيضا الا وكرة أخرى  
وهكذا أمر استمرارا وشمل ذلك  
ما قرر على المترمين فكانت  
هذه الكسورات من أعظم  
الدواهي المقلقة ونكسات  
الحجى المطبقة (وفي خامسه)  
كان عيود السليبي وهو  
انتقال الشمس لبرج الميزان  
والاعتدال الخريفى وهو أول  
سنة الفرنسيس وهى السنة  
التاسعة من تاريخ قيامهم  
ويسمى عندهم هذا الشهر  
وندمير وذلك يوم عيدهم  
السنوى فنادوا بالزينة بالنهار  
والوقفة بالليل وهما أشنكات  
ومدافع وحرقات ووقدات

على أجدوا ختق وبكر القواد الى باب اجد فوجدوا باب حجرته مغلقا فانتظروه ساعة  
ظوية فراهم الامر ففتحوا الباب فراه متولا فبحثوا عن الحال واخبرهم صاحب  
الاصطبل خبرا مجورا في انفاذ الخاتم فطلبوه فلم يجدوه ثم وجدوه بعد مدة وكان سبب  
اطلاعهم عليه ان صبيا من أهل تلك الدار التى هو بها طلب نارافيل له ما تعلقون بالنار  
فى اليوم الحار فقبل فخذ طعاما للقائد قبل ومن القائد قال راجع فأتوا خبره الى بعض  
القواد فآخذوه وقتلوه واجتمع أصحاب أجد بعد قتله على رافع بن هرثة وسندكر اخبار  
رافع سنة ثمان وستين ومائتين وكان أجد بن عبد الله لما عاد من طابكان بعد قتل  
والدته نصب ربحا طويلا فى صحن داره وقال يحتاج أهل نيسابور ان يصعدوا الدار حتى  
يفهموا هذا الرمح فخافوا منه واستخفى جميع من الرؤساء والتجار وفرغ الناس انى الدعاء  
وسألوا بأعتمان وغيره من أصحاب أبى حفص الزاهد ان يتضرعوا الى الله تعالى ليعرج  
عنهم ويفعلوا فداركهم الله برحمة غنتل تلك الليلة وفرج الله عنهم وكان أجد كرميا  
جوادا شجاعا حسن العشرة كثير البر لاخوانه الذين صبهوه قبل امارته والاحسان اليهم  
ولم يتغير لهم عما كان يفعله من التواضع والآداب

#### (ذكر عدة حوادث)

فيها ولى القضاء على بن محمد أبى الشوارب وفيها سار الحسين بن طاهر بن عبد الله بن  
طاهر الى الجبل فى صفر وفيها مات الصلاني والى الرى ووليا كيعلغ وفيها ذهب ابن  
زيدويه الطبيب ومات صالح بن على بن يعقوب بن المنصور وولى اسمعيل بن اسحق  
قضاء الجانب الشرقى من بغداد فصار له قضاء الجانبين وفيها تناقروا بأجد الموفق  
وأجد بن طولون أمير ديار مصر وصار به بينهم ما وحشة مستحكة وتطلب الموفق من  
يتولى الديار المصرية فلم يجد أحدا الا ابن طولون كانت خدمه وهداياه متصلة الى  
القواد بالعراق وأرباب المناصب فلهم لم يجد من يتولاها فكتب الى ابن طولون يهدده  
بالعزل فأجاب به جوابا فيه بعض الغلظة فسير اليه الموفق موسى بن بغا فى جيش كثيف  
فسار الى الرقة وبلغ الخبر ابن طولون فخصن الديار المصرية وأقام ابن بغا عشرة أشهر  
بالرقة لم يمكنه المسير لقلته الاموال معه ووطالبه الاجناد بالاعطاء فلم يكن معه ما يعطيهم  
فاختلفوا عليه هو وثاروا بوزيره عبد الله بن سليمان فاستتروا وضطر ابن بغا الى العود الى  
العراق وكفى الله أجد بن طولون شره فتصدق بأموال كثيرة وفيها قتل محمد بن عتاب  
وكان سائرا الى السمين وهى فى ولايته فقتله الاعراب وفيها قتل القطان صاحب مغلغ  
وكان عاملا بالموصل فانصرف عنها فقتل بالرقة وفيها اعتدل كفتمر على بن الحسين  
ابن داود على طريق مكة وفيها وقع بين الخياطين والحجازيين بمكة قتال يوم التروية  
حتى خاف الناس أن يهطل الحج ثم تحاجروا الى أن يحج الناس وقد قتل منهم سبعة عشر  
رجلا ورجع بالناس الفضل بن اسحق بن الحسن بن العباس بن محمد وفيها سير محمد صاحب  
الاندلس ابنه المنذر فى جيش الى الجبلقى وكان بمدينة بطليموس فلما سمع خبرهم فارقه  
ودخل حصن كركف وصر فيه وكثر القتل فى أصحابه فى شوال وفيها مات عمار بن شبة

الغيري الاخبارى وكان مولده سنة ثلاث وسبعين ومائة

(ثم دخلت سنة ثلاث وستين ومائتين)

\*(ذكر وقعة الزنج)\*

لما هزم على بن أبان جريحا كما ذكرناه وعاد الى الاهواز لم يقيم بها ومضى الى عسكر صاحبه يد اوى جراحه واستخلف على عسكره بالاهاواز فلما برأ جرحه عاد الى الاهواز ووجه أخاه الخليل بن أبان في جيش كثيف الى أحمد بن ليثويه وكان أحمد بعسكر مكرم فتمكن لهم أحمد فخرج الى قتالهم فالتقى الجمعان واقتتلوا أشد قتال وخرج السككيين على الزنج فانهزموا وتفرقوا وقتلوا ووصل المهزومون الى على بن أبان فوجه مسلحة الى المسرقان فوجه اليهم أحمد ثلاثين فارسا من أصحابه من أعيانهم فقتلهم الزنج جميعهم

\*(ذكر استيلاء يعقوب على الاهواز وغيرها)\*

وفيهما قبل يعقوب بن الليث من فارس فلما بلغ النهر بنديجان انصرف أحمد بن الليث عن تستر فلما بلغ يعقوب جنديسابور ونزل الرمح - ل عن تلك الناحية كل من بهامن عسكر الخليفة ووجه الى الاهواز رجلا من أصحابه يقال له الخضر بن العنبر فلما قاربها خرج عنها على بن أبان ومن معه من الزنج فنزل نهر السدرة ودخل الخضر الاهواز وجعل أصحابه وأصحاب على بن أبان يغير بعضهم على بعض ويصيب بعضهم من بعض الى ان استعد على بن أبان وسار الى الاهواز فأوقع بالخضر ومن معه وقعة قتل فيها من أصحاب الخضر خلقا كثيرا وأصاب الغنائم الكثيرة وهرب الخضر ومن معه الى عسكر مكرم وأقام على بالاهواز ليستخرج ما كان فيها ورجع الى النهر السدرة وسير طائفة الى دورق وأوقعوا من كان هناك من أصحاب يعقوب وأنفذ يعقوب الى الخضر مديدا وأمره بالكف عن قتال الزنج والاقصارع الى المقام بالاهواز فلم يجهم على الى ذلك دون نقلة طعام كان هناك فأجابه يعقوب اليه فنقله وترك العلف الذي كان بالاهواز وكف بعضهم عن بعض

\*(ذكر ملك الروم لؤلؤة)\*

وفيهما سلمت الصغابة لؤلؤة الى الروم وكان سبب ذلك ان احمد بن طولون قد أدمن الغزو بطرسوس قبل ان يلى مصر فلما ولى مصر كان يؤثر ان يلى طرسوس ليغزوها أمير افك كتب الى ابي أحمد الموفق يطلب ولايتها فلم يجبه الى ذلك واستعمل عليها محمد بن هرون التغاى فركب في سفينة في دجلة فالتقى الريح الى الشاطئ فأخذ أصحاب مساورا اشارى فقتلوه واستعمل عوضه محمد بن على الارمنى وأضيف اليه انطاكية فوثب به أهل طرسوس فقتلوه فاستعمل عليها اخو بن يولغ بن طرخان التركي فسار اليها وكان غرابا هلالا فأساء السيرة وأخرج أهل لؤلؤة ارزاقهم وميرتهم فضجوا من ذلك وكتبوا الى أهل طرسوس يشكون منه ويقولون ان لم ترسلوا الينا ارزاقنا

عليهم كلام بلغتهم على عادتهم كما كانت مواعظ جزية ثم رجعوا بعد الظهور (وفي هذه السنة) زاد النيل زيادة مفرطة لم يعهدها مثلهما فيما رأينا حتى انقطعت الطرقات وغرقت البلدان وطف الماء من بركة الفيل وسال الى درب الشمسى وكذلك حارة الناصرية وسقطت عدة دور من المطلة على الخليج ومكث زائدا الى آخرت

\*(واستهل شهر جمادى

الثانية سنة ١٢١٥)\*

فيه قرر واعي مشايخ البلدان مقررات يقومون بدفعها في كل سنة أعلى وأوسط وأدنى فالأعلى وهو ما كانت بلاده ألف فدان فأكثر خمسمائة ريال والأوسط وهو ما كانت خمسمائة فازيد ثلثمائة ريال والأدنى مائة وخمسون ريالاً وجمعوا الشيخ سلیمان الفيومي وكيلاني ذلك فيكون عبارة عن شيخ المشايخ وعليه حساب ذلك وهو من تحت يد الوكيل الفرنسي الذي يقال له برزون فلما شاع ذلك ضجت مشايخ البلاد لان منهم من لا يملك هشاء فاتفقوا على أن وزعوا ذلك على الاطيان وزادت في الخراج واستملوا البلاد والكفور من القبة فأملوها عليهم حتى الكفور

التي خرجت من مائة سنين بل سموها من غير سميات

الديوان على نسق غير الاول  
من تسعة أنفاد متعممين لا غير  
وايس قيم قبلى ولا وبقلى  
ولا شامى ولا غير ذلك وايس  
فيه خصوصى وهو على  
ماسبق شرحه بل هو ديوان  
واحد مركب من تسعة  
رؤساء هم الشيخ الشرفاوى  
رئيس الديوان والمهدي  
كتب السر والشيخ الامير  
والشيخ الصاوى وكاتبه  
والشيخ موسى السرسى والشيخ  
خيليل البكرى والسيد على  
الرشيدى نسيب سارى عسكر  
والشيخ الفيوى والقاسمى  
الشيخ اسمعيل الزرقانى وكاتب  
سلسلة التاريخ السيد اسمعيل  
الخشاب والشيخ الكاتب  
عربى وقاسم افندى كاتب  
رومى وترجمان كبير القس  
وقائيل وترجمان صغير  
الياس نخر الشامى والوكيل  
الكمنارى فوريه ويقال  
له مدبر سياسة الاحكام  
الشرعية ومعدم وخمسة  
قواسم واختار والذلات بيت  
رشدوان بيك الذى بحجارة  
عابدين وكان يسكنه برطمان  
فانتقل منه الى بيت الجلفى  
بالخرنفش وممر وبيض  
وفرشت قاعة المحريم بمجلس  
الديوان فرشا فخر او عينو  
عشر جلسات فى كل شهر  
وانتقل اليها فوريه وسكنها  
باتباعه واعدا والى ترجمين

هم يرتادوا لاسلما القلعة الى الروم فاعظم ذلك اهل طرسوس وجعلوا من بينهم خمسة  
عشر ألف دينار ليمسوا اليهم فأخذها ارجوز ليحملها الى اهل لواقوة فأخذها لنفسه  
فلما بطأ عليهم المال سلموا القلعة الى الروم فقامت على اهل طرسوس القبالة لانها  
كانت شبا في حلق العدو ولم يكن يخرج الروم في برابح البحر الا رآوه وأنذروا به واتصل  
الخبر بالمعتمدين ففقدوا احمد بن طولون واستعمل عليهم امنية يوم بغزو الروم ويحفظ  
ذلك الثغر

### • (ذكرة حادثة) •

فى هذه السنة مات مساور الشارى وكان قدر حمل من البوازيج يريد لقاء مسكر قد  
سار اليه من عند الخليفة فكتب اصحابه الى محمد بن خزادوهو بشهر زور ليوه اهرهم  
فامتنع وكان كثير العبادة فبايعوا ايوب بن حيان الوارقى البجلي فارسى اليهم محمد بن  
خزادليذ كرهم انه نظر فى أمره فلم يسعه اهما مال الامر لان مساور اعاد اليه فقا لواله قد  
بايعناه هذا الرجل ولا نعد به فسا رايهم فيمن بايعه فقاتلهم فقتل ايوب بن حيان  
فبايعوا بعده محمد بن عبد الله بن يحيى الوارقى المعروف بالغلام فقتل ايضا فبايع اصحابه  
هرون بن عبد الله البجلي فكثر أتباعه وعاد عنه ابن خزادواستولى هرون على اعمال  
الموصل وجبى خراجها وفيها كانت وقعة بين موسى والاعراب فوجهه الموفق ابنه أبا  
العباس المعتضد فى جماعة من قواده فى طلب الاعراب وفيها ونب الدين باني اوس  
فكسبه ليل لا تفترق عسكره ونهبه ومضى ابن اوس الى واسط وفيها ظفر اصحاب يعقوب  
ابن الليث بمحمد بن واصل فأسروه وفيها مات عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزير المعتد  
سقط بالميدان من صدمة خادم له فسال دماغه من مخزبه وأذنه فأتى وقتة وصلى عليه  
الموفق ومشي فى جنازته واستوزر من الغد الحسن بن محمد فقه دم موسى بن بغاسامرا  
فاختفى الحسن واستوزر مكانه سليمان بن وهب ودفعت دار عبيد الله الى كينغ  
وفيها أخرج أخو مشرك الحسين بن طاهر عن نيسابور وغلب عليهم وأخذ أهل  
باعطانه ثلث أموالهم وسار الحسين الى مرو وبها ابن خوارزم شاه يدعولمجد بن طاهر  
وفيها اسير محمد صاحب الاندلس ابنه المنذر فى جيش كبير وجعل طريقه على ماردة فلما  
جاز ماردة الى أرض العدو قبعة تسعمائة فارس من العسكر فخرج عليهم جمع كثير من  
المشركين فداستهم فاقعة لواقعة قتالا كثير اصابه وقاتل من المشركين عدد كثير ثم  
استظهر ابن الجلبقى ومن معه من المشركين على التسعمائة فوضعهم السيف فيهم  
فقتلهم عن آخرهم أكرمهم الله بالشهادة وفيها ابتداء ابراهيم أمير افرقية ببناء  
مدينة رقادة وفيها توفي أحمد بن حرب الطائى الموصلى أخو على بن حرب توفى بأذنه من  
بلد الثغر

(ثم دخلت سنة أربع مائة وستين ومائتين)

• (ذكرة أمير عبد الله بن كاوس) •

والكتبة من القرن سابعة مكانا خاصا يسكنون به فى

في هذه السنة أسرت الروم عبد الله بن رشيد بن كاووس وكان سبب ذلك انه دخل بلد الروم في أربعة آلاف من أهل الثغور الشامية فغنم وقتل فلما رحل عن البلد دون خرج عليه بطريق سلوقية و بطريق قرقة وكب وخرشنة فأحصد قوايا المسلمين فنزل المسلمون وعرضوا دوايهم فماتوا فقتلوا الانجسة مائة فانهم حملوا جملته رجل واحد ونجوا على دوايهم وقتل الروم من قتلوا وأسر وعبد الله بن رشيد بعد ضربات أصابته وحمل الى ملك الروم

\*(ذكر اخبار الزنج هذه السنة ودخولهم واسط)\*

قد ذكرنا سنة اثنين وستين ومائتين مسير سليمان بن جامع الى البضاخ وما كان منه مع اغرتمش فلما أوقع به كتب الى صاحبه يستأذنه في المسير اليه لحدث به عهدا ويصلح أمورهم لئلا فاذن له في ذلك فأشار عليه الحياتي ان يتطرق الى عسكر تكين البخاري وهو يزدود فقبل قوله وسار الى تكين فلما كان على فرسخ منه قال له الحياتي الرأي أن تقيم أنت ههنا وامض اناني السمر ياتوا وأجر القوم اليك فيأتونك وقد تبعوا فقتل منهم حاجتك ففعل سليمان ذلك وجعل بعض أصحابه كميناً ومضى الحياتي الى تكين فقاتله ساعة ثم تطارد لهم فقبضوه فأسرسل الى سليمان يعلمه ذلك وقال لأصحابه وهو بين يدي أصحاب تكين شبه المنزوم لسمع أصحاب تكين قوله فيطمعوا فيه غرر عوني وأهلككم عوني وكنت نهيتمكم عن الدخول ههنا فأبيتهم ولا أرا فأنجوا منه وطمع أصحاب تكين وجدوا في طلبه وجعلوا ينادون بلبل في قصص فزالوا كذلك حتى جازوا موضع الكمين وقاربوا عسكر سليمان وقد كان أيضاً خلف جدره هناك فخرج سليمان اليهم في أصحابه فقاتلهم ونحزب الكمين من خلفهم وعطف الحياتي على من في النهر فاشتد القتال فانزمت أصحاب تكين من الوجوه كما هو ركبهم الزنج يقاتلونهم ويسلبونهم أكثر من ثلاثة فراسخ وعادوا عنهم فلما كان الليل عاد الزنج اليهم وهم في معسكرهم فكبسوا بهم فقاتلهم تكين وأصحابه فأنكش سليمان ثم عي أصحابه فامر طائفة ان تأتيتهم من جهة ذكرها لهم وطائفة في الماس وأتى هو في الباقيين فقصدها تكين من جهاته كما فاقم يقف من أصحابه أحد وانزموه ووتر كواعسكهم فغنم الزنج ما فيه وعادوا بالنعيمة واستخلف سليمان الحياتي على عسكره وسار الى صاحبه وكان ذلك سنة ثلاث وستين ومائتين فلما سار سليمان الى الحبيث خرج الحياتي بالعسكر الذي خلفه سليمان معه الى مازوران اطلب الميرة فاعترضه جملان فقاتله فانزمت الحياتي وأخذت سقنه وأتته الاخبار ان منجورا ومحمد بن علي بن حبيب اليشكري قد بلغا الحاجة فكتب الى صاحبه بذلك فسير اليه سليمان فوصل الى طهنا مجدداً وأظهره انه يريد قصد جملان وقدم الحياتي وأمره أن يأتي جملان ويقف بحيث يراه ولا يقاتله ثم سار سليمان نحو محمد بن علي بن حبيب مجدداً فوقع به وقعة عظيمة وغنم غنائم كثيرة وقتل أخا محمد بن علي ورجع وكان ذلك في رجب من هذه السنة أيضاً ثم سار في شعبان الى قرية حسان وبها قائد يقال له حسن بن نجران تكين فأوقع به فهزمه ونهب القرية وأحرقها وعاد ثم سار في

وجعلوا لها خزانة للسجلات وفتحوا أيضاً بجانها دارا فغذوها اليها وشرعوا في تعميرها واتيها وسموها بحكمة المتجروا واخذوا برتبون أنفاداً من تجار المسلمين والنصارى يجلسون بها للنظر في القضايا المتعلقة بقوانين التجار والكبير على ذلك كانه فوريه ولم يتم ذلك المكان الثاني (وفي خامس عشرة) شهرها في جليلة الديوان وصورته انه اذا تمكامل حضور المشايخ يخرج اليهم الوكيل فوريه وحبته المترجون فيقومون له فيجلس معهم ويقف الترجمان الكبير يرفأئيل ويحتم مع أرباب الدعاوى فيفتنون خلف الحاج عنده آخر الديوان وهو من خشب مقص وله باب كذلك وعنده الجاويش يمنع الداخلين خلاف أرباب الحوائج ويدخلهم بالترتيب الاسبق فالاسبق فيحكي صاحب الدعوة قضيتيه فيترجمها له الترجمان فان كانت من القضايا الشرعية فالمان يتمها قاضي الديوان بما يراه العلماء أو يرسلوها الى القاضي الكبير بالحكمة ان احتاج الحال فيها الى كناية حجج أو كشف من السجل وان كانت من غير جدر القضايا الشرعية

كامور الالتزام أو نحو ذلك

يقول الوكيل ليس هذا من ١٢٠ شغل الديوان فان الح على ارباب

الديوان في ذلك . ولما كتبوا  
عرضا الساري عسكر في مكتب  
الكاتب العربي والسيد  
اسماعيل يكتب عنده في سجله  
كل ما قال المدعي والمدعي  
عليه وما وقع في ذلك من  
المناقشة وربما تكلم قاضي  
الديوان في بعض ما يتعلق  
بالامور الشرعية ومدة الجلسة  
من قبيل الظهر بنحو ثلاث  
ساعات الى الاذان او بعده  
بقليل بحسب الاقتضاء  
ورتبوا لكل شخص من  
مشايخ الديوان التسعة اربعة  
عشر الف فضة في كل شهر  
عن كل يوم اربعمائة نصف  
فضة ولا فاضل والمقيّد  
والكاتب العربي والمترجمين  
وباقى الخدم مقادير متفاوتة  
تكتفيهم وتغنيهم عن  
الارتشاء وفي أول جلسة  
من ذلك اليوم عملت المقارعة  
لرئيس الديوان وكاتب السر  
فطلعت لاشرقاوى والمهدي  
على عادتتهما وكذلك  
الحاوي وشية الترجمان  
وكتبت تذكرة من أهل  
الديوان خطا بالساري عسكر  
يخبرونه فيها بما حصل من  
تنظيم الديوان وترتيبه وسر  
الناس بذلك لظنهم انه انفتح  
لهم باب الفرج . هذا الديوان  
ولما كانت الجلسة الثانية  
ازدحم الديوان بكثرة الناس

واتوا اليه من كل فج يشكون (وفي ثالث عشر منه امره

شعبان أيضا الى م واضع فنه باو عاده ثم سار في رمضان وأظهر انه يريد جعلان بما زوران  
فبلغت الاخبار الى جمع لان بذلك فضبط عسكره فتر كه سليمان وعاد الى ابا فواقع  
به وهو غار وغنم منه ست شذوات ثم أرسل الحياتي في جماعة لينتهب فصادفهم  
جعلان فأخذ منهم وغنم منهم فأتاه سليمان في البرقهز مه واستنقذ سفنهم وغنم شيئا  
آخر وعاد ثم سار سليمان الى الرصافة في ذي القعدة فأوقع بمطر بن جامع وهو بها فغنم  
غنائم كثيرة وأحرق الرصافة واستباحها وحمل أعلاما وانحدر الى مدينة الخبيث  
وأقام ليعيد هناك بمنزله فسار مطر الى الحجاجية فأوقع بأهلها وأسر جماعة وكان بها  
قاضي سليمان فأسره مطر وحمله الى واسط وسار مطر الى قرية طهنا ورجع فمكتب  
الحياتي الى سليمان بذلك فسار نحو فوافاه لليلتين من ذي الحجة سنة ثلاث وستين ثم  
صرف جعلان ووافي أحمد بن ليثويه فأقام بالشديدية ومضى سليمان الى نهران وبه  
فأخذ من قواد أحمد فأوقع به فقتله ثم سار سليمان الى تكين في خمس شذوات سنة أربع  
وستين فواقع تكين بالشديدية وكان أحمد بن ليثويه حينئذ قد سار الى الكوفة  
وجنبه لاه فظهر تكين على سليمان وأخذ الشذوات بما فيها وكان بها صناديد سليمان  
وقواده فقتلهم ثم أنشد عاد الى الشديدية وضبط ثلاث الاعمال حتى وافته محمد بن المولد  
وقد ولاه الموفق مدينة واسط فمكتب سليمان الى الخبيث يستمده فأمد به بالخيل بن  
أبان في زهاء ألف وخمسمائة فارس فلما أتاه المدد قصد الى محاربة محمد بن المولد ودخل  
سليمان مدينة واسط فقتل فيها خلقا كثيرا ونهب وأحرق وكان بها ابن منسكجور  
البخاري فقتله يومه الى العصر ثم قتل وانصرف سليمان عن واسط الى جنبه لاه  
ليعيث ويخرب فأقام هناك تسعين ليلة وعسكرهم بنهر الامير

\*(ذكر وزارة سليمان بن وهب للخليفة ووزارة الحسن بن مخلد وعزله)\*

وفيها خرج سليمان بن وهب من بغداد الى سامرا وشيعه الموفق والقواد فلما صار الى  
سامرا غضب عليه المتمدن وحسبه وقيدته وانتهب داره واستوزر الحسن بن مخلد في ذي  
القعدة فسار الموفق من بغداد الى سامرا وبعده عبد الله بن سليمان بن وهب فلما قرب  
من سامرا انحول المتمدن الى الجانب الغربي فعسكر به بغاضبا للموفق واختلقت الرسائل  
بينه وبين الموفق واتفقا وخلع على الموفق ومسرور وكيفلغ وأحمد بن موسى بن بغا  
وأطلق سليمان بن وهب وعاد الى الجوسق وهرب الحسن بن مخلد وأحمد بن صالح بن  
شاذلي فمكتب ببعض أمراء المماليق قبض أحمد بن أبي الاصبع وهرب القواد الذين كانوا  
بسامرا مع المتمدن خوفا من الموفق فوصلوا الى الموصل وجبر الخراج

\*(ذكر وفاة أماجور وملاك ابن طولون الشام وطرسوس وقتل سيبا الطويل)\*

وفي هذه السنة توفي أماجور مقطع دمشق وولي ابنه مكانه فتجهز ابن طولون ليسير الى  
الشام فيملكه فمكتب الى ابن أماجور يدكر له أن الخليفة قد أقطعها الشام والنجور  
فاجابه بالسمع والطاعة وسار أحمد واستخلف به ابنه العباس فلقبه ابن أماجور بالرملة

واتوا اليه من كل فج يشكون (وفي ثالث عشر منه امره



الآواق ( وفيه ) أيضا أمروا بضبط إيراد الآواق وجمعوا المبشرين لذلك وكذلك الرزق الاحساسية والاطيان المرضدة على مصالح المساجد والزوايا وأرسلوا بذلك إلى حكام البلاد والاقليم ( وفي غايته ) حضر رجل إلى الديوان مستغيث بأهله وأن قلق الفرنسيين قبض على ولده وجبسه عند قائم مقام وهو رجل زيات وسبب ذلك ان امرأة جاءت إليه لتشتري سمنا فقال لها لم يكن عندي سم فكردت عليه حتى خنق منها فقالت له كائنك تذخر حتى يتبعه على العمل تريد بذلك التخريب فقال انعم رغما عن انفك وانف الفرنسيين فنقل عنه مقالته غلام كان معها حتى أنهوه إلى قائم مقام فاحضره وجبسه ويقول أبوه اخاف أن يقتلوه فقال الوكيل لا لا يقتل بمجرد هذا القول وكن مطمئنا فان الفرنسيين لا يظلمون كل هذا الظلم فلما كان في اليوم الثاني قتل ذلك الرجل ومعه أربعة لا يدري ذنبهم وذهبوا كيوم مضى

• ( واستمر شهر رجب الفرد

سنة ١٢١٥ ) •

والطلب والنهب والهدم مستمر ومتزايد وأبرزوا أوامر أيضا بتقريب مليون على الصنائع والحرف يقومون بدفعه في كل سنة قدره مائة ألف وستة

فأقره عليهم سوار إلى دمشق فغلبوها وأقر قواد أمجادور على أقطاعهم وسار إلى حص غلبوها وكذلك حماة وحلب وراسل سيم الطويل بانطاكية يدعوه إلى طاعته ليقره على ولايته فامتنع فعادوه فلم يعبه فسار إليه أحمد بن طولون فصره بانطاكية وكان سيئ السيرة مع أهل البلاد فكاتبوا أحمد بن طولون ودلوه على عورة البلاد فنصب عليه الهانيق وقاله فلما بالمدعة وقواد الحصن الذي له وركب سيمجا وقاتل قتلا شديدا حتى قتل ولم يعلم به أحد فاجتاز به بعض قواده فراه قتيلا فحمل رأسه إلى أحمد فسأه قتله ورحل عن انطاكية إلى طرسوس فدخلها وعزم على المقام بها او ملازمة الغزاة فعلا السعير بها وضاقت عنه وعن عساكره فركب أهلها إليه بالخم وقالوا له قد ضيق بلدنا وأغليت أسعارنا فاما أنت في عدد يسير واما ارتجبات عنا وأغلظوا له في القول وشغبوا عليه فقال أحمد لا صحابه لتهزموا من الطرسوسيين وترحلوا عن البلاد ايمظهر للناس وخاصة العدو أن ابن طولون على بعد صيته وكثرة عساكره لم يقدر على أهل طرسوس وانهم زعمهم لم يكون أهيب منهم في قلب العدو وعاد إلى الشام فانه خبر ولده العباس وهو الذي استخلفه بمصر انه قد عصى عليه وأخذ الأموال وسار إلى برقة مشا قعلا بيه فلم يكثر بذلك ولم يترعج له وثبت وقضى أشغاله وحفظ اطراف بلاده وترك بحران عسكرا وبالرقة عسكرا مع غلامه لثاؤا وكانت حران له مدين انا مش وكان شجاعا فخرجه عنها وهزمه هزيمة قبيحة واتصل خبره باخيه موسى بن انا مش وكان شجاعا بطلا فجمع عسكرا كثيرا وسار نحو حران وبها عسكرا ابن طولون ومقدمهم احمد بن جيعويه فلما اتصل به خبره سير موسى أقلقه ذلك وأرغفه فظن له رجل من الاعراب يقال له أبو الاغر فقال له أيها الأمير أراك مفكرا منذ أراك خبر ابن انا مش وما هذا محله فانه طياش فلقى ولده الأمير أن آتية به أسير الفعلة فغاضه قوله وقال قد شئت أن تأتي به أسيرا قال فاضمهم إلى عشرين رجلا أحسارهم قال أفعل فاختر عشرين رجلا وسار بهم إلى عسكرا موسى فلما قاربهم كن بعضهم وجعل بينهم وبينهم هلامة اذا سمعوها ظهر وانهم دخل العسكرا في الباقي في زى الاعراب وقارب مضارب موسى وقصد خيلا مربوطة فاطلقها وصاح هو وأصحابه فيها فنفرت وصاح هو ومن معه من الاعراب وأصحاب موسى ضارون وقد تفرق بعضهم في حوائجهم وانزعج العسكرا وركبوا وركب موسى فانهم زعموا ابو الاغر من بين يديه فتبعه حتى أخرجه من العسكرا وجاز به الكمينين فنادى أبو الاغر بالعلامة التي بينهم فثاروا من النواحي وعطف أبو الاغر على موسى فاسروه فاخذوه وساروا حتى وصلوا إلى ابن جيعويه فذهب الناس من ذلك وحاروا فسيره ابن جيعويه إلى ابن طولون فاعتهقه له وعاد إلى مصر وكان ذلك في سنة خمس وستين ومائتين

• ( ذكر الفتنة ببلاد الصين ) •

وفي هذه السنة ظهر ببلاد الصين انسان لا يعرف بجمع جمعا كثيرا من أهل الفساد والعمالة فاهمل الملك أمره استصغارا لشأنه فقوى وظهر حاله وكثف جمعه وقصده



مرات كل أربعة أشهر يدفع من المقرر الثلاث وهو ثمان وستون ألف فرانسه فدهى الناس وتجهزت أفكارهم واختلطت أذهانهم وزادت وسواسهم وأشيع ان يعقوب القبطى تكفل بقبض ذلك من المسلمين ويقاد في ذلك شكر الله واضرا به من شياطين أقباط النصارى واختلقت الروايات ف قيل ان قصد أن يجعلها على العقار والدور وقيل بل قصده توزيعها بحسب الفردة وذلك شبهها لان الفردة كانت عشرة ملايين فالذى دفع عشرة يقوم بدفع واحد الدوام ولا استمرار ثم قيدوا ذلك رجلا فرنساويا يقال له دناويل وسعوه مدبر الحرف فجمع الحرف وفرض عليهم كل عشرة أربعة فن دفع عشرة في الفردة دفع أربعة الآن فمورض في ذلك بان هذا غير المنقول فقال هذا باعتبار من خرج من البلد ومن لم يدخل في هذه الفردة كالمشايخ والفارين فان الذى جعل عليهم أضيف على من بقى فاجتمع التجار وتشاوروا فيما بينهم في شأن ذلك فرأوا ان هذا شئ لا طاقه للناس به من وجوه الأول وقف الحال وكساد البضائع وانقطاع الاسفار وقلة ذات اليد وذهاب البقية التي كانت في أيدي الناس

أهل الشر من كل ناحية فاغار على البلاد وأخر بها ونزل على مدينة خانقوه وحصرها وهي حصينة ولها من عظيم وبها عالم كثير من المسلمين والنصارى واليهود والمجوس وغيرهم من أهل الصين فلما حصر البلاد اجتمعت عساكر الملك وقصدته فحزمها وافتتح المدينة عنوة وبذل السيف فقتل منهم ما لا يحصى كثرة ثم سار الى المدينة التي فيها الملك وأراد حصرها فالتقاءه ملك الصين ودامت الحرب بينهم نحو سنة ثم انزعم الملك وتبعه الخارجى الى ان تحصن منه في مدينة من اطراف بلاده واسوة ولى الخارجى على أكثر البلاد والخزائن وعلم انه لا بقاء له في الملك اذ ليس هو من أهله فانزعم البلاد ونهب البلاد وسفك الدماء فكاتب ملك الصين ملوك الهند يستمددهم فامدوه بالعساكر فسار الى الخارجى فالتقوا واقتتلوا نحو سنة أيضا وصبر الفريقان ثم ان الخارجى عدم ف قيل انه قتل وقيل بل غرق وظفر الملك بأصحابه وعاد الى مملكته وألقب ملوك الصين يعرفون وعنه ابن السماء تعظيما لشانه وتفرق الملك عليه وتغلب كل طائفة على طرف من البلاد وصاروا لصين على ما كان عليه ملوك الطوائف يظهرون له الطاعة وقنع منهم بذلك وبقى على ذلك مدة طوييلة

\*(ذكر ملك المسلمين مدينة سر قوسة)\*

وفي هذه السنة رابع عشر رمضان ملك المسلمون سر قوسة وهي من أعظم مدن صقلية وكان سبب ملكها أن جعفر بن محمد أمير صقلية غزاها فأسد زرعها وزرع قطانية وطبرمين ورمطة وغيرهما من بلاد صقلية التي بيد الروم ونازل سر قوسة وحصرها برا وبحرا وملك بعض أرباضها ووصل حراكب الروم فجدد لها فسير اليها الصطولا فاصابوها فتمكنوا حينئذ من حصرها فاقام العسكر محاصرها تسعة أشهر وفتحت وقتل من أهلها عدة الوف وأصيب فيها من الغنائم ما لم يصب بمدة أخرى ولم ينج من رجالها الا الشاذ الفذ واقاموا فيها بعد فتحها تسعة أشهر ثم هدموها ثم وصل بعد هدمها من القسطنطينية اصطارل فالتقوا هم والمسلمون فظفر بهم المسلمون وأخذوا منهم أربع قطع فقتلوا من فيها وانصرف المسلمون الى بلادهم آخر ذى القعدة

\*(ذكر عدة حوادث)\*

في هذه السنة سير محمد بن عبد الرحمن صاحب الاندلس ابنه المنذر في جيش الى مدينة بنبلونة وجعل طريقه على سر قوسة فقاتل أهلها ثم انتقل الى قطيلة وجال في مواضع بني موسى ثم دخل بنبلونة فحرب كثيرا من حصونه واذ به زروعه وعاد سالما وفيها سار جمع من العرب الى مدينة جليمة فكان بينهم وقعة عظيمة قتل فيها من الطائفتين كثير وفيها فرغ ابراهيم بن محمد بن الاغلب صاحب افريقية من بناء رقادة وكان ابتداء محاربتها سنة ثلاث وستين ومائتين ولما فرغت انتقل ابراهيم اليها وفيها وجه يعقوب بن الليث جيشا الى الصيرة مقدمة اليها وأخذوا صدها فاحضره عنده ذات وفيها ماتت قبيصة ام المعتز وفيها وقع الطاعون بخراسان جميعها وقومس

السابقة يزعموا على التجار  
والمستبشرين وكل من كان له  
اسم في الدفتر من مدة سنتين ثم  
ذهب ما في يده ووافقه بحاله  
وخلا حافونه وكيسه فالزموه  
بشقص من ذلك وكافوه به  
وكتب اسمه في دفتر الدافعين  
ويلزمه ما يلزمهم وليس ذلك  
في الامكان الثالث أن الحرفة  
التي دفعت مثلا ثلاثين ألفا  
يلزمها ثلاثة آلاف في السنة  
على الرأي الأول وعلى الثاني  
اثنا عشر ألفا وقد قل عددهم  
وغلات أكثر حوائثهم لفقرهم  
وهباجهم وخصوصا اذا  
ألزموا بذلك المليون فيفقر  
الباقى ويبقى من لا يمكنه الفرار  
ولا قدرة للبعض بما يلزم الكل  
(وفيه) امرالوكيل بتحرير  
قائمة تتضمن أسماء الذين  
تقدموا بقبض البلاد من طرف  
القاضي والذين لم يتقدموا  
وأخبر أن البر في ذلك أن  
مناصب الاحكام الشرعية  
استقر النظر فيها له وأنه لا بد  
من استئناف ولايات القضاة  
حتى قاضي مصر بالقرعة من  
ابتداء سنة الفرساوية  
ويكتب لمن نطاله القرعة  
تقليد من سارى عسكر الكبير  
فكتبته القائمة كما أشار  
(وفي رابعه) قتل جماعة  
بالرمية وغيرها ونودي عليهم  
هذا جزاء من يتدخل في  
الفرنسيس والعمل (وفي سادسه) عملت القرعة على

فان في خلقا كثيرا وحي بالنسب هذه السنة هرون بن محمد بن اسحق بن موسى الهاشمي  
وفيهما توفي أبو زرعة الرازي واسمه عبيد الله بن عبد الكريم وكان حافظا للحديث ثقة  
ومحمد بن اسمعيل بن علي وكان موته بدمشق وفيه امامات أبو ابراهيم المزني صاحب  
الشافعي وكان موته بمصر وعلى بن حرب الطائي وكان اماما في الحديث

(ثم دخلت سنة خمس وستين ومائتين)

\*(ذ كراخبار الزنج)\*

في هذه السنة كانت وقعة بين احمد بن ايمويه وبين سليمان بن جامع والزنج بناحية  
جنبله وكان سبها ان سليمان كتب الى الخبيث يخبره بحال نهريسمي الزه  
ويساله أن يأذن في عمله فانه متى انقذه تهيأ له حمل ما في جنبله وسواد الكوفة فأنفذ  
اليه نكرويه لذلك أمره بمساعدته والنفقة على عمل النهري فضى سليمان فبين معه وأقام  
بالشرطة نحو امن شهر وشرعوا في عمل النهرو وكان أصحاب سليمان في اثناء ذلك  
يتطرقون ما حولهم فواقعهم احمد بن ايمويه وهو عامل الموفق بجنبلاء فقتل من الزنج ج  
نيفا واربعين قائد اومن عامتهم ما لا يحصى كثرة وأحرق سفنهم فضى سليمان مهزوما  
الى دلهما وفيها سار جماعة من الزنج في ثلاثين سمير به الى جبل فأخذوا اربع سفن  
فيها طعام وانصر فوا وفيها دخل الزنج النعمانية فأحرقوها وسبوا افساروا الى جرجان  
ودخل أهل السواد بغداد

\*(ذ كراستعمال مسرور البلخي على الاهواز وانهم زام الزنج منه)\*

وفيهما استعمل الموفق مسرور البلخي على كور الاهواز فولى مسرور ذلك تسكين البخاري  
فسار اليها تسكين وكان على بن ابان والزنج قد أحاطوا بتسكين أهلها وعزموا على  
تسليمها اليهم فوافقهم في تلك الحال تسكين البخاري فواقع على بن ابان قبل أن ينزع  
نيابة فانهم زام على والزنج وقتل منهم كثيرا وتفرقوا ونزل تسكين بنسرو وهذه الوقعة تعرف  
بوقعة باب كورك وهي مشهورة ثم ان عليا قدم عليه جماعة من قواد الزنج فامرهم  
بالمقام بقنطرة فارس فهرب منهم غلام رومي الى تسكين وأخبره بمقامهم بالقنطرة  
وتشاغلهم بالنبيذ وتفرقهم في جمع الطعام فسار تسكين اليهم ليلا فوقع بهم وقتل من  
قوادهم جماعة فانهم زام الباقون وسار تسكين الى على بن ابان فلم يقف له على وانهم زام  
وأسر غلام له يعرف بجعفرويه ورجع على الى الاهواز ورجع تسكين الى تسكين وكتب  
على الى تسكين يساله بالكف عن قتل غلامه فحسبه ثم ترأس على وتسكين وتهاديا  
فبلغ الخبر مسرورا بميل تسكين الى الزنج فسار حتى وافى تسكين وقبض عليه وحسبه  
عند ابراهيم بن جعلان حتى مات وتفرق أصحاب تسكين ففرقة سارت الى الزنج وفرقة  
الى محمد بن عبيد الله الكردي فبلغ ذلك مسرورا فانهم زام بخفاء منهم الباقون  
وكان بعض ما ذكرناه من أمر مسرور سنة خمس وستين وبعضه سنة ست وستين ومائتين

\*(ذ كراعيان العباس بن احمد بن طولون عن أبيه)\*

على ما هو عليه وخرج له  
التقليد بقدمة طويلة (وفي  
ثامنه) قتل غلام وجارية  
بباب الشعرية ونودي عليهما  
هذا جراه من خان وغش وسعي  
بالفساد فيقال انهما كانا  
يفخدمان فرنساويا فادسالة  
سما وقتلاه (وفي تاسعه)  
حضر جماعة من الوجاقلية  
الى الديوان وهم يوسف باشا  
جاو يش ومحمد آغا سليم كاتب  
النجاشية وعلى آغا يحيى  
باشا و جاو يش الجسرا كسة  
ومصطفى آغا ابطال ومصطفى  
كفخد الرزاز و ذكروا انهم كانوا  
تعهدوا بياقى الفردة المطلوبة  
من الملتزمين وقدرها خمسة  
وعشرون ألف ريال وقد  
استدانوا ذلك قدام ابن  
بخمسة وثلاثين ألف ريال  
فرانسه ليوفوا ما عليهم من  
الديون وانهم أرسلوا الى  
حضرهم بطالبون الفلاحين  
بما عليهم من الخراج فامتنع  
الفلاحون من الدفع وأخبروا  
ان الفرنساوية خرجوا عليهم  
ومنعواهم من دفع المال  
للملتزمين فكاتب لهم عرض  
حال في شأن ذلك وأرسل الى  
سارى عسكر ولم يرجع جوابه  
(وفي رابع عشره) صنع  
الجرنال بليار المعروف بقائم  
مقام عزومة ماشايخ الديوان  
والوجاقلية وأعيان التجار  
والشوام ومدتهم أسبطة خافلة ونعشوا

وفيهما عصى العباس بن أحمد بن طولون على أبيه وسبب ذلك ان أباه كان قد خرج الى  
أشام واستخلف ابنه العباس كاذرناه فلما أبعد عن مصر حسن لآعباس جماعة كانوا  
عنده أخذ الاموال والاشراج الى برقة ففعل ذلك وأتى برقة في ربيع الأول وبلغ  
الخبر بأبه فعاد الى مصر وأرسل الى ابنه ولاطفه واستعطفه فلم يرجع اليه وخاف من  
معه فاشاروا عليه بقصد افرريقية فسار اليها وكاتب وجوه البر فأتاه بعضهم وامتنع  
بعضهم وكتب الى ابراهيم بن الاغلب يقول ان أمير المؤمنين قد قلد في أمر افرريقية  
وأعمالها ورحل حتى أتى حصن ليدة ففتح أهله له فعاملهم اسوأ معاملتهم ونهبهم فغضب  
أهل الحصن الى الياس بن منصور رانفوسى رئيس الاباضية هناك فاستعانوا به فغضب  
لذلك وسار الى العباس ليعاقبه وكان ابراهيم بن الاغلب قد أرسل الى عامل طرابلس  
جيشا وأمره بقتال العباس فالتقوا وقاتلوا قتالا شديدا قاتل العباس فيه بيده فلما  
كان الغدو افاهم الياس بن منصور الاباضى في اثني عشر ألفا من الاباضية فاجتمع هو  
وعامل طرابلس على قتال العباس فقتل من أصحابه خلق كثير وانهم زعم أنهم هزيمة  
وكاد يوسر فخلصه مولى له ونهبوا أسواده وأكثروا ما حمله من مصر وعاد الى برقة أجمع عود  
وشاع بمصر أن العباس انهم زعموا فغمم والده حتى ظهر عليه وسير اليه العساكر لمسلم  
سلامته فقاتلوه قتالا صبر فيه الفريقان فانهم زعم العباس ومن معه وكثر القتل في أصحابه  
وأخذ العباس أسيرا ورجل الى أبيه فحبسه في حجره في داره الى ان قدم باقى الاسرى من  
أصحابه فلما قدموا أحضرهم احمد عنده والعباس معهم فامرهم أبوه ان يقطع أيدي  
أعيانهم وأرجلهم ففعل فلما فرغ منهم وبخه أبوه وذمه وقال له هكذا يكون الرئيس  
والمقدم كان الاحسن أنك كنت القيت نفسك بين يدي رسالت الصفع عنك وعنهم  
فكان أعلى لهلاك وكنت قضيت حقوقهم فيما ساعدوك وفارقوا أوطانهم لاجلك ثم  
أمر به فضر به مائة مفرقة ودموعه تجري على خده رقعة لولده ثم رده الى الحجر واعتقله  
وذلك سنة ثمان وستين ومائتين

### \*(ذ كرموت يعقوب وولاية أخيه هرو)\*

وفيهما مات يعقوب بن الليث الصفا فارتاع شوال بمحمد بن ابور من كورالاهواز وكانت  
علمته القوتنج فامره الاطباء بالاحتقان بالدواء فلم يفعل واختار الموت وكان المعتمد قد  
انفذ اليه رسولا وكتب اليه استميله ويترضا ويقلده اجمال فارس فوصل الرسول  
ويعقوب مريض فجلس له وجعل عنده سيفا ورغيفان الخبز خشكار ومعه بصل  
وأحضر الرسول فأتى الرسالة فقال له قل للخليفة اتنى عليل فان مت فقد استرحت منك  
واسرحت منى وان عوفيت فليس بينى وبينك الا هذا السيف حتى آخذ بشارى  
أو تكسر فى وتعزى وأعود الى هذا الخبز والبصل واعاد الرسول فلم يلبث يعقوب أن  
مات وكان الحسن بن زيد العلوى يسمى يعقوب بن الليث السندان لثباته وكان  
يعقوب قد افتتح الرنج وقاتل ملكها وأسلم أهلها على يده وكانت مملكته واسعة الحدود  
وكان اسم ملكها كتيرو وكان يحمل على سرير من ذهب يحمله ثنا عشر رجلا وابتنى

في شوارع مصر بين يدي  
الحاكم ينادي بها بل هذا  
جزاء من يبيع الاحرار وذلك  
أنهم ما باعت امرأة لبعض  
نصارى الاروم بسبعة دنانير  
(وفيه) طالب الخواجه  
الفرنسي المعروف بموسى  
كفوم من الجاقلية بقية الفردة  
المتقدم ذكره سابقا فاجابوا بان  
سبب عجزهم عن غلقها توقف  
الفلاحين عن دفع المال بأمر  
الفرنساوية وعدم تحصيلهم  
المال من بلادهم ثم أحيلوا  
بعد كلام طويل على استيفاء  
الحازن دارن ذلك من وظائفه  
لامن وظائف الديوان (وفي  
سابع عشر منه) حضر الجاقلية  
ومعهم بعض الاعيان وحريرات  
ملتزمات يستغيثون بأرباب  
الديوان ويقولون انه باعنا  
أن جهورا فرنساوية يريدون  
وضع أيديهم على جميع الالتزام  
المفروج عنه الذي دفعوا  
حلونه ومغارمه لا يرفع أيدي  
الملتزمين عن التصرف  
في الالتزام جملة كافية وقد  
كان قبل ذلك أنهى الملتزمون  
الذين لم يفرجوا لهم عن  
حضهم اما لغرارهم وعودهم  
بالامان واما لتقصير أيديهم عن  
الحلوان واما لشراف بلادهم  
واما لتقاربهم الفرج وعود  
العثمانيين فيتم كبر عاينهم  
الحلوان والمغارم فلما طال

على جبل عال يتاوساه مكة وكان يدعي الالهية فقتله يعقوب وافتتح الخليفة وزابل  
وغير ذلك ولم اعلم أي سنة كان ذلك حتى أذكره فيها وكان يعقوب عاقلا حازما وكان  
يقول من عاشرتي أربعين يوما فلم تعرف اخلاقه فلا تعرفها في أربعين سنة وقد تقدم  
من سيرته ما يدل على عقله ولما مات قام بالامر بعده أخوه عمرو بن الليث وكتب الى  
الخليفة بطاعته فولاها الموفق خراسان وفارس واصبهان وسجستان والسند وكرمان  
والشرطة ببغداد وأشهد بذلك وسيره اليه مع الخلع

### \* (ذكرة عدة حوادث) \*

وفي هذه السنة وثب القاسم بن مهابة دلف بن عبد العزيز بن أبي دلف باصبهان فقتله  
ووثب جماعة من أصحاب أبي دلف بالقاسم فقتلوه ورأسوا عاينهم أحمد بن عبد العزيز  
وفيه الحق محمد المديني يعقوب بن الليث فأكرمه يعقوب واحسن اليه فأمر الخليفة بقبض  
أمواله وعقاره وفيها قتلت الاعراب جملة لان المعروف بالعمار بدعما وكان خرج  
يسير قافلة فقتلوه ووجه في طلبهم فلم يلحقوا وفيها حبس الموفق سليمان بن وهب وابنه  
عبيد الله وعدة من أصحابه ما قبض أموالهم وضياعهم خلا أحمد بن سليمان ثم صالح  
سليمان وابنه عبيد الله على تسعمائة ألف دينار وجعل في موضع يصل اليهم ما من أرادوا  
وعسى كره موسى بن اناهش واسحق بن كنداجيق والفضل بن موسى بن بغا وعبروا  
جسر بغداد ومنعهم الموفق فلم يرجعوا ونزلوا صر صر فاستكتب أبو أحمد الموفق صاعد  
ابن خلد فضى الى أولئك القواد فرددتهم من صر صر فخلع عليهم وفيها خرج خمسة  
بطارقة من الروم الى اذنة فقتلوا وأسرهم وكان ارجوزوا الى الثغور فعزل عنها فقام  
مرابطا وأسرهم وانجمهم من أربعين سنة وقتلوا نحو مائة وألف واربعمائة وذلك في جمادى  
الاولى وفيها غلب أحمد بن عبد الله الخجسته في على نيسابور وسار الحسن بن طاهر بن  
عبد الله الى مرو وهو عامل أخيه محمد بن طاهر وأخربت طوس وفيها استوزر أبو  
الصقرا سمعيل بن بلبل وفيها وثب جماعة من الاعراب من بني أسد على علي بن مسرور  
البلخي قبل وصوله الى المغبشة بطريق مكة وكان الموفق ولاه الطريق وفيها بعث  
ملك الروم الى أحمد بن طولون بعبد الله بن رشيد بن كاوس وعدة أسرى وأنفذ معهم  
عدة مصاحف منه هدية اليه وحج بالناس هرون بن محمد بن اسحق بن موسى بن عيسى  
المشاشي وفيها كانت موافاة أبي الغيرة عيسى بن محمد الخزرجي الى مكة لصاحب الزنج  
وفيها توفي أبو بكر أحمد بن منصور الزنادي وعمره ثلاث وثمانون سنة وابراهيم بن هاشم  
ابو اسحق النيسابوري وكان من الابدال قد صلب أحمد بن حنبل وعلى بن حرب بن محمد  
الطائي الموصلى ومولده سنة خمس وسبعين ومائة وقيل غير ذلك وقد تقدم وعلى ابن  
موفق الزاهد وفيها قتل أبو الفضل العباس بن الفرج الرباشي قتله الزنج بالهيرة أخذ  
العلم عن أبي عبيدة والاصمعي

(ثم دخلت سنة ست وستين ومائتين)

ليتعيشوا به ويقع في ذلك بحث  
طويل ومنافشات يطول  
شرحها ثم ما كفي حتى بلغهم  
أن القصة مدزج المفروج عنه  
أبضا وترع أيدي المسلمين  
بالكيفية وانهم يستشفعون  
بأهل الديوان عند ساري  
عسكر بان يبقى عليهم  
الترامهم يتعيشون به ويقضون  
ديونهم التي استدانوها في  
الحلوان ومغارم الفردة فقال  
فوريه الوكيل هل بلغكم  
ذلك من طريق صحيح فقالوا  
نعم بلغنا من بعض القرنساوية  
وقال الشيخ خليل البكري  
وانا سمعته من الخازن داروقال  
الشيخ المهدي مثل ذلك وانهم  
يريدون تعويضهم من أطيان  
الجمهور فقال المترمون ان  
بيدنا الفرمانات والتمسكات  
من سالفكم بوبنا بارت ومن  
السلطين السابقين ونوابهم  
وقائون يدفع الخراج وانهم  
ورثوا ذلك عن آبائهم  
وأسلافهم وأسيادهم واذا  
أخذ منهم الالتزام اضطروا  
الى الخروج من البلد والمهاج  
وخراب دورهم ويصبحون  
صعاليك ولا يأمنهم الناس  
وطال البحث في ذلك والوكيل  
مع هذا كله ينكر وقوع  
ذلك مرة ويناقش أخرى الى ان  
انتهى الكلام بقوله ان  
الكلام في هذا أمثاله ليس

من وظيفة فاني كما سياسة الشريعة لا مدبر أمر البلاد

### (ذكر أخبار الزنج مع اغرتمش)

في هذه السنة ولى اغرتمش ما كان يتولاه تكيين البخاري من أعمال الاهواز فدخل  
تسترفي رمضان ومعه ازاو من طر بن جامع وقتل مطر بن جامع جعفر وويه غلام علي بن أبان  
وجاعة معه كانوا مأسورين وساروا الى عسكرهم كرم وأناهم الزنج هناك مع علي بن أبان  
فاقتتلوا فلما رأوا كثرة الزنج قطعوا الجسر وقبحوا ورجع علي الى الاهواز وأقام  
أخوه الخليل بالمرقان في جماعة كثيرة من الزنج وسار اغرتمش ومن معه نحو الخليل  
ليعبروا اليه من قنطرة أربك فكتب الي أخيه علي فوافاه في النهر وأخاف أصحابه الذين  
خلفهم بالاهواز فارتحلوا الى نهر السدرة وتحارب على واغرتمش يومهم ثم انصرف علي  
الى الاهواز فلم يجد أصحابه الذين خلفهم بالاهواز فوجه من يردهم من نهر السدرة  
فعمر عليهم ذلك فقبضهم وأقام معهم ورجع اغرتمش فنزل عسكرهم كرم واستعد على  
لقتالهم وبلغ ذلك اغرتمش وعن معه من عسكر الخليفة فساروا اليه فكم من لهم على  
وقدم الخليل الى قتالهم فاقتتلوا فمكنا أول النهار لأصحاب الخليفة ثم خرج عليهم  
السكر من فائزوا وأسروا مطر بن جامع وعدة من القواد فقتله على بغلامه جعفر وويه وعاد  
الى الاهواز وأرسل رؤس القتل الى الخبيث العلوي وكان علي واغرتمش بعد ذلك في  
حروبهم على السوا وصراف صاحب الزنج أكثر جنوده الى علي بن أبان فلما رأى ذلك  
اغرتمش وادعه وجعل على يفر على التواحي فن ذلك انه اغار على قرية بيروذ فنهبا  
ووجه الغنائم الى صاحبه

### (ذكر دخول الزنج رامهرمز)

وفيها دخل علي بن أبان والزنج رامهرمز بسبب ذلك ان محمد بن عبيد الله كان يخاف على  
ابن أبان لما في نفسه على منه ما ذكرناه فكتب الى انكلاي بن العلوي وسأله ان  
يسأل أباه ليرفع يد علي عنه ويضعه الى نفسه فزاد ذلك غيظ علي منه وكتب الى الخبيث  
بالايقاع بمحمد وجميع ذلك الطريق الى المطالبة بالخراج فاذا نزل فكتب الى محمد  
يطلب منه حمل الخراج فخله وادفعه فسار اليه على وهو برامهرمز فهرب محمد عنها  
ودخلها على والزنج فاستباحوها وحق محمد باقضى معاقله وانصرف على غائما وخاف محمد  
فكتب اليه يطلب المسامحة فاجابه الى ذلك على مال يؤديه اليه فحمل اليه مائتي الف  
دوهم فأنفذها الى صاحب الزنج وأمسك عن محمد بن عبيد الله وأعماله وفيها كانت وقعة  
لأزنج انزروا فيها وكان سببها ان محمد بن عبيد الله كتب الى علي بن أبان بعد الصلح  
يسأله المعونة على الاكراد الدارناز على أن يجعل له ولاصحابه غنائمهم فكتب علي الى  
صاحبه يستأذنه فكتب اليه ان وجه اليه جيشا واقم أنت ولا تنفذ احد احتي  
تستوثق منه بالرهبان ولا يامن غزوه والطلب بثاره فكتب علي الى محمد يطلب منه  
اليمين والرهبان فقبل له اليمين ومطال بالرهبان لمحرص على الغنائم انفذ اليه جيشا  
فسير محمد معهم طائفة من أصحابه الى الاكراد فخرج اليهم الاكراد فقاتلهم وانشب



اتفق أن جماعة من أولاد البلد خرجوا إلى التزعة جهة الشيخ قهر ومعهم جماعة الأتية يغنون ويضحكون قتل إليهم جماعة من العسكر الفرنسية المقيمين بالقلعة الظاهرية خارج الحسينية وقبضوا عليهم وجلسوهم وأرسلوا شخصا منهم إلى شيخ البلد بليار وأخبروه بمكانهم ليستفسر عن شأنهم فلقية ثم رده إلى القلعة الظاهرية ثانيا فبسات عنده أصحابه ثم طلبهم في ثاني يوم فذهبوا وصحبهم جماعة من العسكر بالنسوق تحرسهم فقام بلوهم ومن عليهم بالاطلاق وذهبوا إلى منازلهم (وقية) منعوا الاغا والوالي والمختب من عوائدهم على الحرف والمتببين فانها اندرجت في أقلام العشور ورتبوا لهم جامكية من صندوق الجمهور يقبضونها في كل شهر

• (واستهل شهر شعبان

سنة ١٢١٥)

(فيه) أجيبت المأتمون بإبقاء التزامهم عليهم وأنكروا ما قيل في رفع أيديهم وعوقب من صدق هذه الاكثوبة وان كانت صدرت من الخازن دار فأنما كانت على سبيل الهزل أو يكون التعريف من الترجمان أو الناقل (وفيه) حضر التجار إلى الدوان

وذكروا أمر المليون وأن قصدهم أن يجعلوه موزعا

الحرب فتحت على أصحاب محمد بن الزنج فانهم زمو وأوقعوا قتلت الا كرام منهم خلقا كثيرا وكان محمد قد أعد لهم من يتعرضهم اذا انهم زمو أفضاد فوهم وأوقعوا بهم وسلبوهم واخذوا دوابهم ورجعوا بأسوا حال فكتب على إلى الخبيث بذلك فغضب وقال يعت امرى في ترك الرهائن وكتب إلى محمد يتهدده فخاف محمد وكتب يخضع ويذل ورد بعض الدواب وقال اننى كبت من كانت عندهم وخلصت هذه منهم فظاهر الخبيث الغضب عليه فارسل محمد إلى بهود ومحمد بن يحيى الكرماني وكانا أقرب الناس إلى على فضمن لهما ما لا ان اصلحاه عليا وصاحبه ففعل ذلك فاجابه الخبيث إلى الرضا عن محمد على أن يخطب له على منابر بلاده واعلمنا محمد ذلك فاجابها إلى كل ما طلبوا وجعل يزاوغ في الدعاء له على المنابر ثم ان عليا استدعت موت وسار اليها فلم يقف بها فرجع وعمل السلام والالات التي يصعد بها إلى السور واستعد لقصدها فعرف ذلك منصور البخني وهو يومئذ بكورالاهواز فلما سار على اليها سار اليه مسرورا فوافاه قبل المغرب وهو نازل عليها فلما عاين الزنج أوائل خيل مسرورا انهم زمو أقبح هزيمة وتركوها جميع ما كانوا أعدوه وقتل منهم خلقا كثيرا وانصرف على مهزوم فلم يلبث الا يسيرا حتى أتته الاخبار باقبال الموفق ولم يكن على بعد الموت وقعة حتى فتحت سوق الخبيس وطهنا على الموفق فكتب اليه صاحبه يأمره بالعود اليه ويستحثه حثا شديدا

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة ولى عمرو بن الليث عبيد الله بن عبد الله بن طاهر خلافة على الشرطة ببغداد وسمي من رأى في صفه وخلع عليه الموفق وعمرو بن الليث وفيه في صفر غلب اساتك على الشرطة وهي الآن من أهمال مجستان وعلى الرى وأخرج منها حفظ الخجور العامل عليها ثم منى إلى قزوين وعليها اخوك كيغلغ فصالحه ودخل اساتكين قزوين ثم رجع إلى الرى وفيها وردت سرية من مرابا الروم إلى قل يسهى من ديار ربعة فأسرت نحو مائتين وخمسين انسانا ومثلت بالمسلمين فقتل منهم أهل الموصل ونصيبين فرجعت الروم وفيها مات أبو الساج بمحمد يسابور منصرفا من عسكر عمرو بن الليث إلى بغداد ومات قبله سليمان بن عبد الله بن طاهر وولى عمرو بن الليث فيها أحمد بن عبد العزيز بن أبي دلف أصهبان وولى محمد بن أبي الساج طريق مكة والحرمين وفيها فارق اسحق بن كنداج أحمد بن موسى بن بغا وكان سبب ذلك ان أحمد لما سار إلى الجزيرة وولى موسى بن اقامش ديار بية فأنكر ذلك اسحق بن كنداج وفارق عسكره وسار إلى بلد فارقع بالا كراد اليعقوبية فهزمهم واخذوا منهم ثم لقي ابن مساور الخارجي فقتله وسار إلى الموصل فتطاع اهلها على مال قد أعدوه وكان قائد كبير بمعلشيا اسمه على بر داود وهو الخياط له عن اهل الموصل والمدافع فسار ابن كنداج اليه فلما بلغه الخبر فارق معلشيا وعبر دجلة ومعه حمدان بن حمدون إلى اسحق ابن ايوب بن احمد التقي العدوى فاجتمعوا كلهم فبلغت عدتهم نحو خمسة عشر ألفا وسمع ابن كنداج باجتماعهم فعبر إلى بلد وعبر دجلة اليه وهو في ثلاثة آلاف وسار إلى



شان ذلك ثم انخط الامر على  
تقوى بض ذلك لرأى عقلاه  
المسلمين وانهم يحسمعون  
ويدبرون ويعملون رأيهم  
في ذلك بشرط أن لا يتدخل  
معه في هذا الامر نصراني أو  
قبطي وهم الضامنون لتخصيله  
بشرط عدم الظلم وأن لا يجعلوا  
على النساء ولا الصبيان ولا  
الفقهاء ولا الخدماء شيئا  
وكذلك الفقراء ويراعى في  
ذلك حال الناس وقدرتهم  
وصناعاتهم ومكاسبهم ثم قالوا  
نرجو أن تضيقوا البنا بولاق  
ومصر القديمة فلم يجابوا الى  
ذلك اكونهم جعلوا لهما  
مستقلين وقرروا لهما مقادرا  
آخر خلاف الذي قرروه على  
مصر (وفيه) لخصوا عرضا  
واطفا وفيه العبارة لسارى  
عسكر فاجيبوا الى طلبهم  
ما عدا بولاق ومصر القديمة  
وأخرجوا من أرباب الحرف  
الصبارقة والكيالين والقبانية  
وجعلوا عليهم بمقدورهم ستين  
ألف ريال خلاف ما باقى عليهم  
من المليون أيضا يقومون  
بدفعها في كل سنة والسرفى  
تخصيص الثلاث حرف  
المذكورة دون غيرها أن  
صناعاتهم من غير رأس مال  
(وفيه أفرخوا) دون ذلك  
بيت داود كاشف سنك  
جامع الغورية وثقة لذلك

نهر ايووب فاتقوا بكر انا وهى التى تعرف اليوم بتل مرمى وتصافوا للحرب فارسى  
مقدم مسيرة ابن ايووب الى ابن كنداج يقول له انتى فى الميسرة فاجعل على لا نهزم ففعل  
ذلك فانهم من مسيرة ابن ايووب وتبعها الباقون فسار جمدان بن جمدون وعلى بن داود  
الى نيسابور واخذ ابن ايووب نحو نصيبين فاتبعه ابن كنداج فسار ابن ايووب عن نصيبين  
الى آمد واصل وتولى ابن كنداج على نصيبين وديار ببيعة واستجار ابن ايووب بعيسى بن  
الشيخ الشيبانى وهو بآمد فالتجده وطلب التجدة من أبى المعز بن موسى بن زرارة وهو  
بارز فالتجده ايضا وعاد ابن كنداج الى الموصل ووصل اليه من الخليفة المعتز له عهد  
بولاية الموصل فعاد اليها فارسى اليه ابن الشيخ وابن زرارة وغيرهم بذلوا له مائتى الف  
دينار ليقهرهم على اعمالهم فلم يجهم فاجتمعوا على حربه فلما رأى ذلك اجابهم الى  
ما طلبوا وعاد عنهم موقصدا ببلادهم وفيها أمر محمد بن عبد الرحمن بن انشاء مراكب بنهر  
قرطبة وجمها الى البحر المحيط وكان سبب هملها انه قيل له ان جليقية ليس لها مانع  
من جهة البحر المحيط وان ملكها من هناك سهل فامر بسمل المراكب فلما فرغت  
وكادت برجلها وعدتها سيرها الى البحر المحيط فلما دخلته المراكب تقطعت ولم يجتمع  
منها امركان ولم يرجع منها الا اليسير وفيها التقي اصطول المسلمين واصطول الروم عند  
صقلية فخرى بينهم قتال شديد فظفر الروم بالمسلمين واخذوا امركانهم وانهم من سلم منهم  
الى مدينة البرم بصقلية وفيها كان بافريقية غلا شديد وقطع عظيم كادت الاقوات  
تعدم وفيها قتل أهل حص عاملهم عيسى الكرخى وفيها سرى أولو غلام أحمد بن  
طولون من رابية بنى نعيم الى موسى بن اتامش وهو برأس عين فأخذته أسير وسيره الى  
الرقية ثم اتى أولو أحمد بن موسى بن اتامش ومن معه من الاعراب فانهم لم يوافقوا ورجع  
الاعراب الى عسكر أحمد بن موسى فغطف عليه أولو أصحابه فانهم موافقوا هزمهم  
قرقيسيا ثم ساروا الى بغداد واصلوا قد ذكرت فيما تقدم ان الذى أسر موسى غير  
لواؤه على ما ذكره مؤرخو مصر وفيها كانت بين أحمد بن عبد العزيز وبكتمروقة  
فانهم بكتتمرو ساروا الى بغداد وفيها وقع الحجة تانى بالحسن بن زيد بجران وهو غار  
فلحق بالمل وغلب الحجة تانى على جران وأطراف طبرستان فكان الحسن لما  
سار عن طبرستان الى جران استخلف بسارية الحسن بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن  
حسين الأصغر العتيقى فلما انهم بالحسن بن زيد أظهر العتيقى بسارية انه قتل ودعا  
الى البيعة لنفسه فبايعه قوموا فاه الحسن بن زيد خاربه ثم ظفربه فقتله وفيها كانت  
وقعة بين الحجة تانى وهرو بن الليث انهم فيها هرو ودخل الحجة تانى نيسابور وأخرج  
منها عامل هرو ومن كان يميل اليه وفيها كانت فتنة بالمدينة ونواحيها بين العلويين  
والجعفرية وفيها ونب الاعراب على كسوة الكعبة فانتهبوها وصار بعضهم الى  
صاحب الزنج واصاب الحجاج فيها شدة شديدة وفيها خرجت الروم على ديار ببيعة  
فاستغفروا الناس فنقروا في برد شديد لا يمكن فيه دخول الدرب وفيها غزا سيماء خليفة  
أحمد بن طولون على الغور الشامية فى ثلثمائة رجل من أهل طرسوس فخرج عليهم

دفاتر باسماء الناس وصناعاتهم  
وجه - لهوا طبعات فيقولون  
فلان من غرة عشرة أو خمسة  
أو ثلاثة أو اثنين أو واحد  
ومشوا على هذا الاصطلاح  
(وفيه) أبطلوا مشور المحرر  
الذي يتوجه من دماط إلى  
الجهة الكبرى (وفيه) أرسل  
ساري عسكري سأل المشايخ  
عن الذين يدورون في الاسواق  
فيكتفون عورتهم ويصيحون  
ويصرخون ويدعون الولاية  
وتمتد لهم العامة ولا يصلون  
صلاة المسلمين ولا يصومون  
هذا جائر عندكم في دينكم أو  
هو محرم فأجابوه بان ذلك حرام  
ومخالف لديننا وشرعنا  
وسنتنا فشدكهم على ذلك  
وأمر الحكام بمنعهم والقبض  
على من يروونه كذلك فان  
كان مجنوناً رطب بالمارستان  
أو غير مجنون فامأز مرجع  
عن حاله أو يخرج من البلد  
(وفيه) أرسل رئيس الأطباء  
الفرنساوي نسخاً من رسالة  
ألفها في علاج الجدري  
لأرباب الديوان لكل واحد  
نسخة على سبيل الهبة والمهنية  
ليتناقها الناس ويستعملوا  
ما أشار اليه فيها من العلاجات  
لهذا الداء العصال قبلوا منه  
ذلك وأرسلوا له جواباً شكر  
له على ذلك وهي رسالة لأبباس  
بها في بابها (وفي حادي عشره)

تقومون أربعة آلاف من بلاد هرقلة فاقتملوا وقتلوا أشدوا وقتلوا كثيراً من  
العدو وأصيب من المسلمين جماعة وفيها كانت بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم حرب  
بين العلويين والجعفر بين وغلا السمر بها حتى تضررت الأقوات وعظم الغلاء سائر  
البلاد من الحجاز والعراق والموصل والجزيرة والشام وغير ذلك إلا أنه لم يبلغ الشدة التي  
بالمدينة وفيها كان الناس في البلاد التي تحت حكم الخليفة جميعها في شدة عظيمة  
بغلب العدو وإمراء الاجناد على الامرو قلة المراقبة والامن من انكار ما يتونه ويفعلونه  
لاشتغال الموفق بقتال صاحب الزنج والنجار الخليفة المعتد واشتغاله بغير ذلك وفيها  
اشتد الحرق في تشرين الثاني ثم اشتد فيه البرد حتى جد الماء وفيها ندم محمد بن أبي الساج  
مكة لخاربه المخزومي فخرمه محمد واسق باح ماله وذلك يوم التروية وفيها سار كذبلغ إلى  
الجبل وبكتمه راجعاً إلى الدينور ورجع بالناس في هذه السنة هرون بن محمد بن اسحق بن  
موسى بن عيسى الهاشمي وفيها توفي محمد بن شجاع أبو بكر الثلجي وكان من اصحاب  
الحسن بن زياد اللؤلؤي صاحب في حنيفة (الثلجي بالثناء المجمة بثلاث والجم) وفيها  
توفي صالح بن أحمد بن حنبل وكان مولد سنة ثلاث وثلاثين ومائتين

(ثم دخلت سنة ستمائة وستين ومائتين)

(ذكر اخبار الزنج)

وفيها غلب أبو العباس بن الموفق على عامها كان بيد سليمان بن جامع والزنج من  
أعمال دجلة وهذا أبو العباس الذي صار خليفة بعد المعتد فلقب المعتد بالله  
وكان سبب مسيره أن الزنج لما دخلوا واسط وعملوا بأهلها ما ذكرنا فبلغ ذلك الموفق  
فأمر ابنه بتجهيل المدير بيزيد بن اليم فصار في ربيع الآخر سنة ست وستين ومائتين  
وشيعه أبوه وسير معه عشرة آلاف من الرجال والحية التي في العدة الكاملة وأخذ معه  
الشدوات والسميريات والمعاير للرجالة فسار حتى وافي دير العاقول وكان على مقدمته  
في الشدوات نصير المعروف بابي حمزة فمكتب اليه نصير يخبره إن سليمان بن جامع قد  
وافي في خيله ورجله وشدوات وسميريات والحية التي على مقدمته حتى نزل الجزيرة  
بمخيمه برودرو ياوان سليمان بن موسى الشمراني قد وافي معربان بخيله ورجله  
في سميريات فركب أبو العباس حتى وافي الصلح ووجه طلائعهم ليعرف أخبارهم فعدوا  
واعادوه بموافاة الزنج وجيشهم وان أولهم بالصلح وآخرهم بسلمان موسى بن بغا أسفل  
واسط وكان سبب جمع الزنج وحشدهم أنهم قالوا إن أبا العباس قتي حدث غر بالحرب  
والرأى لنا أن نرميه بمخدر كاه ونجبه في أول مرة لنلقاه في الزالة فلعل ذلك يروعه  
فينصرف عنا لجمعه وأوحشوا قلوبهم أبو العباس قريهم عدل عن سنن الطريق  
واعترض في مسيره وافي أصحابه أوائل الزنج فطاردهم حتى طمعوا فيه فمواغرتوا  
واتبعوهم وجمع لهم يقولون أطا وأمر بالحرب فان أميركم قد اشتغل بالصيد فلما  
قربوا منه خرج عليهم فيمن معه من الخيل والرجل وصاح بنصير إلى أين تهاجر عن هذه  
الأكاب فرجع نصير وركب أبو العباس سميريه وحف به أصحابه من جميع الجهات

فانه زمت الزنج وكثر القتل فيهم وتبعوهم الى أن وصلوا قرية عبد الله وهي على ستة فراسخ من الموضع الذي اقوهم به وأخذوا منهم خمس شذوات وعدة سميريات وأسر جماعة واستأن من جماعة فكان هذا اول الفتح فصار سليمان بن جامع الى نهر الامير وساد سليمان بن موسى الشعراني الى سوق الخميس وانحدروا أبو العباس فاقام بالعمر وهو على قرسخ من واسط وأصلح شذواته وجعل يراوح القوم القتال ويغاديهم ثم ان سليمان استعد وحشد وجعل أصحابه في ثلاثة أوجه وقالوا انه حدث غريغر بنفسه وكنه واله كسناه فبلغ الخبر أبا العباس فحذر وأقبلوا وقد كمنوا الكميناء ليغتر باتباعهم فيخرج الكمين عليه فذبح أبو العباس أصحابه أن يتبعوهم فلما علموا ان كيدهم لم يتم خرج سليمان في الشذوات والسميريات فأمر أبو العباس نصيرا أن يبرز اليهم وركب هوشة من شذواته سماها الغزال ومعه جماعة من خاصته وأمر الخيالة بالسمير يازانه على شاطئ أنهر الى أن ينقطع فعمدوا بهم ونشبت الحرب بين الفريقين فوقعت الهزيمة على الزنج وغنم أبو العباس منهم أربع عشرة شذوة وأقلت سليمان والحياكي بعد ان أشغيا على الهلاك وبلغوا طهنا واسلموا ما كان معهم ورجع أبو العباس الى معسكره وأمر باصلاح ما أخذ منهم من الشذوات والسميريات وأقام الزنج عشرين يوما لا يظهر منهم أحد وجعلوا على طريق الخيل آبارا وجعلوا فيها سقايا من حديد وجعلوا على رؤسها البوارى والتراب ليمسقط فيها الخيمازون فاتفق انه سسقط فيها رجل من الغراغنة فغطوا لها وتر كوا ذلك الطريق واستمد سليمان صاحب الزنج فامده بأربعين سميرية بالآلتها ومقاتلتها فعمدوا للعرض للحرب فلم يكونوا يشتنون لأبي العباس ثم سير اليهم عدة سميريات فأخذها الزنج فبلغه الخبر وهو يتعدي فركب في سميرية ولم ينتظر أصحابه وتبعه منهم من خف فادرك الزنج فانهزموا وألقوا أنفسهم في الماء فاستنقذ سميرياته ومن كان فيها وأخذ منهم إحدى وثلاثين سميرية ورمى أبو العباس يومئذ عن قوس حتى دميته ايهاه فلما رجع أمر ان معه بالجمع وأمر باصلاح السميريات المأخوذة من الزنج ثم ان أبا العباس رأى أن يتوغل ما زروان حتى يصير الى الحجاجية ونهر الامير ويعرف ما هناك فقدم نصيرا في أول السميريات وركب أبو العباس في سميرية ومعه محمد ابن شعيب ودخل ما زروان وهو يظن ان نصيرا أمامه فلم يقف له على خبر وكان قد ار على غير طريق أبي العباس وخرج من مع أبي العباس من الملاحين الى غنم رأوها ايأخذوها فبقى هو ومحمد بن شعيب فاتاهما جمع من الزنج من جاني النهر فقاتلهم أبو العباس بالنشاب ووافاه زيرك في باقي الشذوات فسلم أبو العباس وعاد الى معسكره ورجع نصير وجمع سليمان بن جامع أصحابه وقحصن بطهنا ونحصن الشعراني وأصحابه بسوق الخميس وجعلوا يحملون الغلات اليها وكذلك اجتمع بالصيفية جمع كثير فوجه أبو العباس جماعة من قواده على الخيل الى ناحية السيفية وأمرهم بالسير في البروازا عرض لهم نهر عبروه وركب هو في الشذوات والسميريات فلما أبصرت الزنج الخيل خافوا ونحو الى الماء والسفن فلم يلبثوا أن وافتهم الشذوات مع أبي العباس فلم يجدوا

اتقضا عدة الأزواج أيضا ثم اتفق الرأي على ان يعلموا بذلك

الحارات والا خطا طبا تفحص  
عن ذلك من خدمة الموتى  
والمغسلين والنساء القوابل  
وما في معنى ذلك ثم ذكر  
الوكيل ان ساري عسكر ولده  
مولود فينبغي ان تكتبوا له  
تهنئة بذلك المولود الذي ولد  
له من المرأة المسلة الرشيدة  
وجوابا عن هذا الرأي فكتبوا  
ذلك في ورقة كبيرة وأوصله  
اليه الوكيل فوريه (وفي  
خامس عشر ينه) ارسل  
ساري عسكر الى مشايخ  
الديار كتابا وقرأه للرجان  
الكبير وقائيل وصورته ونصه  
بالحرف الواحد بسم الله  
الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد  
رسول الله من عبد الله جاك  
منو ساري عسكر امير عام جيوش  
دولة جه-ور الفرساوية  
بالشرق ومظاهر حكومتها ببر  
مصر حالا الى حضرة المشايخ  
والعلماء اهالي الديوان  
المنيف بمصر القاهرة حالا دام  
الله تعالى فضائلهم وزيادتهم  
بلميع النور لا كمال وظائفهم  
ونجارتهم ائمتهم آمين يا معين  
والآن نخبركم ان الذي  
حررتموه لنا ملائمة نفسا سرورا  
وقلبنا جهورا فثبت عندنا  
وتحقق وفور ما عندكم من  
الحبة التي شهدتم بها وما فيكم  
من انعمه والنظام والعدل  
فقا انكم مستحقون لان

ملحافا تسلوا فقتل منهم فزريق واسر فزريق والقي نفسه في الماء فزريق وأخذ أصحاب  
أبي العباس سفنهم وهي مملوءة ارزاوا أخذوا الصينية وازاح الزنج عنها فانحازوا الى عندها  
وسوق الخميس وكان قد رأى أبو العباس بكر كيا فرماه بسهم فسقط في عسكر الزنج  
فعرف الزنج السهم فزاد ذلك في خوفهم ورجع أبو العباس الى عسكره وقد فتح الصينية  
وبلغته ان جيشا عظيم الزنج مع ثابت بن أبي دلف وأولوا الزنجيين فسار اليهم وأوقع بهم  
وقعة عظيمة وقت المحر فقتل منهم خلقا كثيرا منهم أولوا وأسرا ثمانين عليه وجعله مع  
بعض قواده واستنقذ من النساء خلقا كثيرا فامر باطلاقهن وردهن الى أهلهن وأخذ  
كل ما كان الزنج جمعوه وأمر أصحابه أن يستريحوا للمسير الى سوق الخميس وأمر نصيرا  
بتعبية أصحابه للمسير فقال له ان نهر سوق الخميس ضيق فاقم أنت ونصير نحن فاني عليه  
فقال له محمد بن شعيب ان كنت لا بد فاعلا فلا تسكر من الشداوات ولا من الرجال فان  
النهر ضيق فسار اليه ونصير بين يديه الى قم ابن مساور فوقف أبو العباس وتقدمه نصير  
في خمس عشرة شذاة في نهر براطق وهو الذي يؤدي الى مدينة الشعرا في التي سماها  
المنية في سوق الخميس فلما غاب عنه نصير خرج جماعة كثيرة في البر على أبي العباس  
فنعوه من الوصول الى المدينة وقاة ملوه قتالا شديدا من أول النهار الى الظهر وحق  
عليه خبر نصير وجعل الزنج يقولون قد قتلنا نصيرا وانتم أبو العباس لذلك وأمر محمد بن  
شعيب بتعرف خبره فسار فرآه عند عسكر الزنج وقد أحرقه وأضرم النار في مدينتهم  
وهو يقاتلهم قتالا شديدا فعاد الى أبي العباس فأخبره فسر بذلك وأسرى من الزنج  
جماعة كثيرة ورجع حتى وافى أبا العباس فأخبره ووقف أبو العباس يقاتلهم فرجعوا  
عنه ولكن بعض شداواته وأمر أن يظهر واحدة منها فطمعوا فيها وبعوها حتى أدركوها  
فعلقوا بسكانها فخرجت عليهم السفن المسكنة وفيها أبو العباس فانهزم الزنج وغنم  
أبو العباس منهم ست سمريات وانهزموا لا يلبون على شيء من الخوف ورجع الى عسكره  
سالموا خلق على الملايين واحسن اليهم

### • (ذ كروصول الموفق الى قتال الزنج وفتح المنية) •

وفيها في صفر سار الموفق عن بغداد الى واسط لحرب الزنج وكان سبب ذلك آخره عن  
ابنه أبي العباس هذه المدة يجمع ويحشد الفرسان والرجال ويستكثر من العدة التي  
يقوى بها على حرب الزنج ويسد الجهات التي يخاف فيها التلايق له ما يشغل قلبه الا ان  
الحديث رئيس الزنج قد أرسل الى علي بن امان المهالي يأمره بالاجتماع مع سليمان بن  
جامع على حرب أبي العباس فخاف وهنأ يتطرق الى ابنه أبي العباس فسار عن بغداد  
في صفر ووصل الى واسط في ربيع الاول فلقية ابنه وأخبره بحال جنده وقواده فخلع  
عليه وعلمهم ورجع أبو العباس الى عسكره بالعمر ثم نزل الموفق على نهر شاذبازاء  
قرية عبد الله وأسرا ابنه فنزل شرقي دجلة بازاء فوهة بردودا وولاه مقدمته وأعطى  
الجيش ارزا قهم وأمر ابنه ان يسير بجماعه من الات الحرب الى فوهة ابن مساور وفرحل

الفضل ويشتمل على مبادئ  
الحكمة السنية والحقوق  
اليقينية وهذه المبادئ  
المذكورة لا يصح بناؤها  
المتين على الحكم والحق  
اليقين الا اذا عرضت على  
احسن الاداب وتعليم العلوم  
بغير ارتياب وهم الذين تنتج  
اعظم الغوائل وذلك بمساعي  
اناس متحدين معانيها ضات  
الحظ والسعد وبمثل ذلك  
عرفت انه لمن المستحيل ان  
القرآن الشريف يفصح  
الا على ما هو من باب النظام  
لانه من دون ذلك فكل  
ما هو في هذا العالم الغاني ليس  
الامعار وخراب ولا يسهى عنا  
ان كل ما هو من الموجودات  
الكائنات كقولك تلك المتحركة  
بظريقة ونظام من قبل من  
جعلها للسير سبحانه مبدع  
الانام كالنجوم السائرة في  
الاعالي وبها يتهدى للسير  
الحمالى ثم على الخصوص  
تلك الفصول الاربعة المقوالة  
انتقالها باستمرار جولا نهائى  
اتصال الليل بالنهار والنهار  
بالليل على حد واحد من المقدار  
ثم وجود المتباينات وتمييز  
النور من الظلمات وان ذلك  
وما ادراك فساد اعصى كان  
يحمل بنا وبجمال العالم بأسره  
أيضا لعدم هذا النظام ولو  
برهة فلا نرجو جناب حضرة  
كيف ترى كان يصير حال القطر

في خبة أصحابه ورحل الموفق بعده فنزل فوهة ابن مساور فقام يومين ثم رحل الى  
المدينة التي سماها صاحب الزنج المتبعة من سوق الخميس يوم الثلاثاء الثمان خلون  
من ربيع لا نجر من هذه السنة وسلك بالسفن في نهر مساور وسارت الخيل بازائه  
شرقي ابن مساور حتى جاوز واطاق الذي يوصل الى المتبعة وأمر بتعبير الخيل وتصييرها  
من الجانبين وأمر ابنه أبا العباس بالتقدم بالشداوات بعامة الجيش ففعل فلقيه الزنج  
فخار بوه حروبا شديدة ووافاهم أبو احمد الموفق والخيل من جانبي النهر فلما رآوا ذلك  
انهزموا وتفرقوا وعلأ أصحاب أبي العباس السور ووضعوا السيوف فحين اقيمهم ودخلوا  
المدينة فقتلوا فيها خلقا كثيرا وأسروا عاظميها وغنموا ما كان فيها وهرب الشعراى  
ومن معه وتبعه أصحاب الموفق الى البطائح ففرق منهم خلق كثير ولجأ الباقون الى  
الآجام ورجع أبو احمد الى معسكره من يومه وقد استنقذ من المسلمين زهاء خمسة  
آلاف امرأه سوى من ظفر به من الزنجيات وأمر أبو احمد بحفظ النساء وجمعهن الى واسط  
ليدفعن الى اهلن ثم بكر الى المدينة فامر الناس بأخذ ما فيهم فاخذ جميعه واخر بهدم  
سورها وطمخ خندقها واحرق ما بقى فيها من السفن واخذوا من الطعام والشعرير  
والارزوغه يرد ذلك ما لاحد عليه فامر ببيع ذلك وصرفه الى الجند ولما انهزم سليمان  
لحق بالمرار وكتب الى الخائن صاحب الزنج بذلك فورد الكتاب عليه وهو يتحدث  
فانحل بطنه فقام الى الخلافة فعات وكتب الى سليمان بن جامع يحذره مثل الذي نزل  
بالشعراني ويأمره بالتيقظ وأقام الموفق بنهر مساور يومين يتعرف اخبار الشعراني  
وسليمان بن جامع فاته من أخبره أن سليمان بن جامع بالجوانيت فسار حتى وافى  
الصفية وأمر ابنه أبا العباس بالتقدم بالشداوات والسمر يات الى الجوانيت محتقيا  
فسار أبو العباس اليها فلم ير سليمان بها ورأى هناك جمعا من الزنج مع قائدين لهم خلفهم  
سليمان بن جامع هناك محفوظ غلات كثيرة لهم في الخار بهم أبو العباس ودامت  
الحرب الى ان حجز بينهم الليل واستأمن الى أبي العباس رحل فساله عن سليمان بن  
جامع فاخبره انه مقيم بطنه على يدته التي سماها المنصورة فعاد أبو العباس الى أبيه بالخبر  
فامره بالمسير اليه فساد حتى نزل برودا فقام بها الاصلاح ما يحتاج اليه واستكثر من  
الآلات التي يسدها الانهار وبلغ بها الطرق للخيل وخلف برودا بفراج التركي

• (ذكر استيلاء الموفق على طهنا) •

لما فرغ الموفق من الذي يحتاج اليه سار هن برودا الى طهنا العشر بة بين من ربيع  
الاخر سنة سبع وستين ومائتين وكان مسيره على الظهري خيله وانحدرت السفن  
والآلات فنزل بقريه الجوزية وعقد جسرا ثم هدا عبر خيله عليه ثم عبر بعد ذلك فساد  
حتى نزل معسكر اعلى ميلين من طهنا فقام هناك بين ومطرت السماء مطرا شديدا  
فشغل عن القتال ثم ركب لينظر موضعا للحرب فانتهى الى قريب من سور مدينة  
سليمان بطنه وهي التي سماها المنصورة فلقاه خلق كثير وخرج عليهم مكنه من  
مواضع شتى واشتدت الحرب وترجل جماعة من الفرسان وقاتلوا حتى خرجوا عن



لا يسمع الله سبحانه بذلك فلا شك ان البلاذقانية لا يمكن أن تسكن حين ذلك إلا بقرسنة واحدة فقط وذلك من عدم الماء وري الأرض أراضي هذه المملكة التي أنتم قاطنون بها وفي ذلك التحين كانت تصعد الرمال على الأطنان والمزارع والحيطان والناس تهلل جوعا وتعدم انسكان فتشكن الأرض من الاموات فنهو ذباله الحفيظ لاسائر الملوقات واذا كان الله سبحانه وتعالى قد أبدع كل الاشياء بمعرفته القادرة وحكمته الباهرة وجعل هذا النظام العجيب ورتب هذه الدنيا وما فيها ترتيب هجزي غريب فقد عرف انها بدون ذلك تعدم سر يعا وحالها يعدم ريعا فالان انما نكون من أشم المذنبين اذا سرنا سيرة كالأصاليين وعلى أوامره عصاة غير متخضعين ومع ذلك فنسأله جل شأنه أن يقويننا على السلوك في ديننا ودنيانا وهذا القدر كفانا فيا أيها المشايخ المكرمون والعلماء المحققون ومن هم بالعالم موصوفون لا يخفاكم أن أجل ما في النظام في تدبير هذه الدنيا بأسرها حسن تام هو الاحتفال والميل الى النظام الذي هو مصادره ترتيبه عن

المضيق الذي كانوا فيه واسروا من غلمان الموفق جماعة ورمى أبو العباس بن الموفق احمد بن هندی الحياحي بسهم خالط دماغه فسقط وجعل الى العلوى صاحب الزنج فلم يلبث أن مات فحضره الحبيث وصلى عليه وعظمت لديه المصيبة بموته اذ كان أعظم أصحابه عناء عنه وانصرف الموفق الى عسكره وقت المغرب وأمر أصحابه بالتحارس ليلتهم والتأهب للحرب فلما أصبحوا وذلك يوم السبت لثلاث بقين من ربيع الاخر هـ رعى الموفق أصحابه وجعلهم كغائب يتلو بعضهم بعضا فرسانا ورجالة وأمر بالشدوات والسميريات أن يسار بها الى النهر الذي يشق مدينة سليمان وهو النهر المعروف بنهر المندور ورتب أصحابه في المراضع التي يخاف منها ثم نزل فصلى أربع ركعات واهتمل الى الله تعالى في الذنوب ثم لبس سلاحه وأمر ابنه أبا العباس أن يتقدم الى السور فتقدم اليه فرأى خندقا فاجم الناس عنه فخرضهم فوادهم وترجلوا معهم فافتقموه وعبروه وانتهوا الى الزنج وهـ م على سورهم فلما رأى الزنج تسرعهم اليهم ولوامهم زمين واتبعهم أصحاب أبي العباس فدخلوا المدينة وكان الزنج قد حصنوها بخمسة خنادق وجعل أمام كل خندق سوراً فجعلوا يقفون عند كل سور وخندق فكشفهم أصحاب أبي العباس ودخلت الشدوات والسميريات المدينة من النهر فجعلت تغرق كل ما مرت له سم به من سميرية وشداة وقتلوا من بجانب النهر وأسروا حتى أجلواهم عن المدينة وعما اتصل بها وكان مقدار العمارة فيها فرسنا وحوى الموفق ذلك كله وافلت سليمان بن جامع ونفر من أصحابه وكثر القتل فيهم والأسروا ستة قذابوا احمد من نساء أهل واسط والكوفة والقرى وغيرها وحبسهم أكثر من عشرين ألفا فامر أبو احمد بحملهم الى واسط ودفعهم الى أعليهم وأخذما كان فيهما من الذخائر والاموال وأمر بصرفه الى الاجناد وأسروا من نساء سليمان وأولاده مدة وتخلص من كان أخذ من أصحاب الموفق ونجا جمع كثير الى الاجتماع فامر أصحاب بطليم فقام سبعة عشر يوما وهدم سور المدينة وطم خنادقها وجعل لكل من أتاه برجل منهم جعله فكاك اذا أتى بالواحد منهم عفا عنه وضمه الى قواده وغلمانها لما كان دبره من استمالتهم وأرسل في طلب سليمان ابن جامع حتى بلغوا دجلة العوراء فلم يظفروا به وأمر زيرك بالمقام بطهنا ليهـ تراجع الى تلك الناحية أهلها ويأمنوا

### ذكر مسير الموفق الى الاهواز واجلاء الزنج عنها

فلما فرغ أبو احمد الموفق من المنصورية رحل نحو الاهواز لاصلاحها واجلاء الزنج عنها فامر ابنه أبا العباس أن يتقدمه فامر باصلاح الطريق للعبوش واستخلف على من ترك من عسكره بواسط ابنه هرون ولحقه زيرك فآخبره بعود أهل طهنا اليها وأمن الناس فامر الموفق بالانحداد في الشدوات والسميريات مع نصير وتبسع المنزمن والايقاع بهم ومن ظفروا به من الزنج حتى ينهي الى مدينة الحبيث بنهر أبي الحبيب وسألا وارتحل الموفق مستهل الجادى الاخرة من واسط حتى أتى السوس وأمر مسرورا بالقدوم عليه وهو عامله هناك فاتاه وكان الحبيث لما بلغه ما فعل الموفق بسليمان بن جامع والزنج



لا تعدم هذه الأمانة إذا كان  
سكانها يهتدون إلى قواعد  
التربية والأقراض الصادرة  
عن أصحاب الفطنة والادراك  
ويستعدون للسلوك بالعدل  
والانصاف خلافا لغيرهم من  
البلدان التسعة المحال تلك  
التي سكانها خاضعون على  
الدوام لما فيه من المعرفة  
والاعتناء ولا ينقطعون إلا  
إلى أهواء أنفسهم هم المتخرفة  
فخواب حضرة بونا بارتة الشهير  
النبيل الصديق الشجاع  
الجليل قد تقدم فاقرب أن يحضر  
دفتر يكتب فيه أسماء كامل  
الميتين والآن حضر تكم قد  
طلبتم مني دفتر آخر اختلافه فيه  
يقتر رأساء المولودين أيضا  
ومن حيث ذلك فلا بد أن  
أعني من الآن مع جليل  
الاهتمام بهذين الأمرين  
وهكذا أيضا بقدر قدر  
الواجب إذ كان ذلك أشد  
المهمات والحوادث الواجبات  
ثم يتبع ذلك بتجديد نظام  
غير قابل للتغيير في ضبط  
الاملاك والتمييز الكامل بين  
ولدومات من السكان وهذا  
يعرف من أهالي كل بيت  
فعلى هذا الحان يتيسر للعالم  
الشري الحكيم بالعدل  
والانصاف وينتفع الخلف  
والخصام بين الورثة وتقرر  
الولادة ومعرفة السلالة التي  
هي الشيء الأجل والأوفر استعنا في الأرض وهكذا

خاف أن يأتيه وهو على حال تفرق أصحابه عنه وكتب إلى علي بن أبان بالقدوم عليه  
وكن بالاهواز في ثلاثين ألفا ترك جميع ما كان عنده من طعام ودواب وأغنام وغير  
ذلك واستخلف عليه محمد بن يحيى البكري فلم يبق معه واتبع عليا وكتب صاحب الزنج  
أيضا إلى يهودين عبد الوهاب وهو بالفيدم والباسيان وما اتصل بهما امرأة بالقدوم  
عليه فترك ما كان عنده من الذخائر وسار نحوهم فحوى ذلك جميعه الموفق وقوى به على  
حرب الحبشة ولما سار علي بن أبان من الاهواز تخلف بها جمع من أصحابه زهاء ألف  
رجل فأسلوا إلى الموفق يطلبون الأمان فأمنهم فقدموا عليه فاجرى عليهم الأرزاق ثم  
رجل عن السوس إلى جنديسابور وتسبوا جوي الاموال ووجهه إلى محمد بن عبيد الله  
الكردى وكان خائف منه فأمته وعفاه عنه فطلب منه الاموال والعساكر فحضر عنده  
فاحسن اليه ثم رحل إلى عسكره مكره ووافى الاهواز ثم رحل عنها إلى نهر المبارك من  
فرات البصرة وكتب إلى ابنه هرون ليوافيه بجميع الجيش إلى نهر المبارك فلقبه  
الجيش بالمبارك منتصف رجب وكان زيرك ونصير لما خلفه من الموفق ايتبع الزنج  
الحدراحتي وافيها الابل فاستأمن اليهم ما دخل أخبرهم أن الحبشة قد أنفذ اليهم  
عددا كثيرا في الكذاوات والسعيريات إلى دجلة لينفع عنهم من يريد هافانهم يريدون  
عسكر نصير وكان عسكره بنهر المرأة فرجع نصير إلى عسكره من الابل لما بلغه ذلك وسار  
زيرك من طريق آخر لانه قد رأى أن الزنج ياتي عسكر نصير من ذلك الوجه فكان كذلك  
فلقبهم في طريقهم فظفر بهم وانهم زموامنهم وكانوا قد جعلوا كميناً فدل زيرك عليه  
فتوغل حتى أتاه فقتل من الكمين جماعة وأمر جماعة وكان من ظفر به مقدم الزنج  
وهو أبو عيسى محمد بن ابراهيم البصري وهو من كبار قوادهم وأخذ منهم ما يريد على  
ثلاثين سميرة فخرج لذلك جميع الزنج فاستأمن إلى نصير منهم زهاء ألفي رجل فكتب  
بذلك إلى الموفق فأمره بقبولهم والاقبال اليه بالنهر المبارك فوافاه هناك وأمر الموفق  
ابنه أبا العباس بالسير إلى محاربة العلوي بن رأي الخصب فسار إليه فحاربه من بكرة  
إلى الظهر فاستأمن اليه قائد من قواد العلوي ومعه جماعة فكسر ذلك الخبيث وعاد  
أبو العباس بالظفر وكتب الموفق إلى العلوي كئيباً يدهو إلى التوبة والالفة إلى الله  
تعالى عما ركب من سفك الدماء وانتهاك المحارم وأخرب البلدان واستغلال الفروج  
والاموال وادعاء النبوة والرسالة وبذلك له الأمان فوصل الكتاب اليه فقراءه ولم  
يكتب جوابه

### \*( ذكر محاصرة مدينة صاحب الزنج )\*

لما أنفذ الموفق الكتاب إلى العلوي ولم يرد جوابه عرض عسكره وأصلح آلاته ورتب  
قواده ثم سار هو وابنه أبو العباس في العشرين من رجب إلى مدينة الحبشة التي سماها  
المتنارة وأشرف عليهم وأمر أي حصانته بالاسوار والخنادق وغور العاريق إليها  
وما أمد من الهبات والاعزاز والقسي وسائر آلات على سورها مما لم ير مثله من

وبذل الهمة للحصول لا قرب  
نوال الى ما يلزم لا كمال  
ما قصدناه ثم ان اراد الله لا بد  
ان اعنتى بالمطالبة على وجه  
تام كل وقت يقتضى لنا ان  
نذكر اشياءنا فتعبد بها هذه  
المملكة التي قد تسلمنا  
سياستها وهذا نوقن ونحقق  
كوننا امثلهن الاوامر دولة  
جمهورية فرنساوية وحضرة  
قنصلها الاول بونا بارتيه  
فيما حضرة المشايخ والعلماء  
الكرام اننا نشكر فضلهم  
على ما اظهروا رتبنا لثباتهم  
بولادة ولدى السيد سليمان  
مراد حاك منو فطلب من الله  
سبحانه وتعالى واسأله كذلك  
بجاء رسوله سيد المرسلين ان  
يجوده على زمانا مديدا وأن  
يكون للعادل محبا وللأستقامة  
والحق مكرما وفي وعده  
صادقا وان لا يكون من أهل  
الطمع فهذا هو أوفر الغني  
الذي أرغبه لولدى لان الرجل  
الذي لا يمتدى الا بالخير فلا  
يصرف اعتماده الا في خير  
الادب لا في قنية الفضة والذهب  
فنسأله تعالى أن يطيل بقاءكم  
والسلام (وفي غايته) سقطت  
منارة جامع قوصون سقط  
نصفها الاعلى فهدم جانبان  
بوائك الجامع ونصفها الاسفل  
مال على الاماكن المقابلة له  
بعضية الدرب النافذ لدرب  
الاغوات وبقي مستندا كذلك قطعة واحدة الى يومنا هذا

تقدم من منازعي السلطان ويرأى من كثرة عدد المقاتلة ما استعظمه فلما عاين الزنج  
أصحاب الموفق ارتفعت أصواتهم حتى ارتجت الارض فامر الموفق ابنه بالتقدم الى سرر  
المدينة والى لمن عليه بالسهام فتقدم حتى ألصق شذواواته بمسنة قصر الخبيث فكثر  
الزنج وأصحابهم على أبي العباس ومن معه وتقاتعت سهامهم وجبارة بجانيقهم  
وبقاليهم ورمى عوامهم بالجبارة عن أيديهم حتى ما يقع الطرف الاعلى منهم أو حجر  
ونبت أبو العباس فرأى العلوي من صبره وثبات أصحابه ما لا رأى مثله من أحد حاربهم  
ثم أمرهم الموفق بالرجوع ففعلوا واستأمن الى الموفق مقاتلة في سميريتين فامهم فخلع  
على من فيهما من المقاتلة والملاحين على اقدارهم ووصلهم وأمر بادفاتهم الى موضع  
يراهم فيه نظراؤهم وكان ذلك من انجوع المكايد فلما رآهم الباقون رغبوا في الامان  
وتنافسوا فيه وابتدروا اليه فصار الى الموفق عدد كثير ذلك اليوم من أصحاب السميريات  
فعمهم بالخلع والصلوات فلما رأى صاحب الزنج ذلك أمر برد أصحاب السميريات الى نهر  
أبي الخصيب ووكل بفوهة النهر من يمنعهم من الخروج وأمر بهيود وهو من أشرف قواده  
ان يخرج في الشذوات فخرج وزير زاليه أبو العباس في شذواواته وقاتله واشتدت الحرب  
فانهم بهيود الى فناء قصر الخبيث واصابته طعنات وجرح بالسهام وأوهنت أعضاؤه  
بالجبارة فاجلجوه نهر الى الخصيب وقد أشقى على الموت فقتل بمن كان معه قائد ذو بأس  
يقال له عميرة وضفر أبو العباس بشذاة فقتل أهلها ورجع هو ومن معه سائمين فاستأمن  
الى أبي العباس أهل شذاتهم فامهم وأحسن اليهم وخلع عليهم ورجع الموفق ومن  
معه الى عسكره بالنهر المبارك واستأمن اليه عند منهر فخلق كثير فامهم وخلع عليهم  
ووصلهم وأثبت أسماءهم مع أبي العباس وأقام في عسكره يومين ثم نقل عسكره لست  
بقين من رجب الى نهر جطى فنزله وأقام به الى منتصف شعبان لم يقاتل ثم ركب  
منتصف شعبان في الخيل والرجال وأعد الشذوات والسميريات وكان من معه من الجند  
والمتطوعة زهاء خمسين ألفا وكان من مع الخبيث اكثر من ثلثمائة ألف انسان كلهم  
من يقاتل بسيف أو رمح أو قوس أو مقلع أو منجنيق وأضعضعهم رماة الجبارة من أيديهم  
وهم النظارة والنساء تشركههم في ذلك فاقام أبو أحمد ذلك اليوم ونودي بالامان للناس  
كافة الا الخبيث وكتب الامان في رفاع ورمها في السهام ووعد فيها الاحسان فالت  
قلوب أصحاب الخبيث واستأمن ذلك اليوم خلق كثير فخلع عليهم ووصلهم ولم يكن ذلك  
اليوم حرب ثم رحل من نهر جطى من الغد فمسكر قرب مدينة الخبيث ورتب قواده  
وأجناده وعين لكل طائفة مرضعا يحافظون عليه ويضبطونه وكتب الموفق الى  
البلاذ في عمل السميريات والشذوات والزوارق والاكثر منها ليضبط بها الانهار  
ليقطع الميرة عن الخبيث وأسس في منزلة مدينة سماها الموقية وكتب الى عماله في  
النواحي بحمل الاموال والميرة في البر والبحر الى مدينته وأمرهم بانفاذ من يصلح للثبات  
في الديوان وأقام ينتظر ذلك شهر افوردت عليه الميرة متتابعة وجهاز التجار صنوف  
التجارات الى الموقية واتخذت فيها الاسواق ووردتها ركاب البحر وبني الموفق بها

٥ (واستهل شهر رمضان سنة ١٢١٥) ثبت هلاله ليلة الجمعة ومثلت الزوجة وركب المختصب ومشايخ الحرف بالطبول والزور على العادة وأطلقوا خمسين ألف درهم لذلك نظير عوائده التي كان يصرفها في لوازم الرتبة (وفي خامسه) وقع السؤال والفحص عن كسوة الكعبة التي كانت صنعت على يد مصطفى أغا كتحدا الباشا وكميات عباسية حضرة صاحبة العمدة الفضل الأريب الأديب الناظم الناصر السيد اسمعيل الشهابي بالجناب ووضعت في مكانها المعتاد بالمسجد الحسيني وأهمل أمرها إلى حد تاريخه ورمي بملف بعضها من رطوبة المكان وخرب السقف من المطر فقال الوكيل إن ساري عسكر قصده التوجه بصحبتكم يوم الخميس قبل الظهر بنصف ساعة إلى المسجد الحسيني وركشف عنها فان رجدها خالاً أصلحه ثم يعيدها كما كانت وبعده ذلك يشرع في إرسالها إلى مكانها بمكة وتسليمها إلى الكعبة على اسم الشيخة الفرزدق فقلوا له شأنكم ومات يدون وقرئ بالجلس فرمان بضمون ذلك (وفي ذلك اليوم) قرئ فرمان

المسجد الجامع وأمر الناس بالصلاة فيه فجمعت هذه المدينة من المرافق وسبق إليها من خوف الاشياء ما لم يكن في مصر من الامصار القديمة وحملت الاموال وادرت الارزاق وعبرت طائفة من الزنج فيهموا أطراف عسكر نصيروا وقعوابه فامر الموفق نصير الجميع عسكره وضبطهم وأمر الموفق ابنه أبا العباس بالسير إلى طائفة من الزنج كانوا خارج المدينة فقاتلهم فقتل منهم خلقا كثيرا وغنم ما كان معهم فصار إليه طائفة منهم في الامان فامتهم وخلع عليهم ووصلهم وأقام أبو أحمد بكيد الخبيث ببذل الاموال لمن صا إليه ومحاصرة الباقين والتضييق عليهم وكانت قافلة قدامت من الاهواز وأسرى إليها همود في سمرية فآخذها وعظم ذلك على الموفق وغرم لاهلها ما أخذ منهم وأمر بترتيب الشذوات على مخارج الانهار وقلدا ابنه أبا العباس الشذوات وحفظ الانهار بها من البحر إلى المكان الذي هم به وفي رمضان عبر طائفة من أصحاب الخبيث يريدون الايقاع بنصير فنذرهم الناس فخرجوا إليهم فردوهم خائبين وظفروا ببندل الزنجي وكان يكشف رؤس المسلمين ويقلبن ثياب الاماء فلما أتى به أمر الموفق ان يرمى بالسهم ثم قتله واستأن إلى الموفق من الزنج خلق كثير فبلغت عدته من استأن إليه في آخر رمضان خمسين ألفا وفي شوال انتخب صاحب الزنج من عسكره خمسة آلاف من شجعانهم وقوادهم وأمر على بن ابان المهلب بالعبور لئلا يس عسكر الموفق فكان فيهم أكثر من مائتي قائد فعبروا إلى الاختفوا في آخر الليل وأمرهم إذا ظهروا أصحابهم وقالوا الموفق من بين يديه ظهر وأوجلوا على عسكرهم وهزم غارون مشاغيل بحرب من امامهم فاستأن منهم ناس من الملاحين فاخبر الموفق فسير ابنه أبا العباس لقاتلهم وضبط الطرق التي يسلكونها فقاتلوا قتالا شديدا وأسرا كثيرهم وغرق منهم خلق كثير وقتل بعضهم ونجا بعضهم فأمر أبو العباس أن يحمل الاسرى والرؤس والسبيات ويعبرهم على مدينة الخبيث ففعلوا ذلك وبلغ الموفق ان الخبيث قال لأصحابه ان الاسرى من المستأمنة وان الرؤس تمويه عليهم فامر بالقاء الرؤس في مخبئ إلى الموفق فلما رأوها عرفت فهاظها والجزع واليكا وظهور لهم كذب الخبيث وفيها أمر الخبيث باتخاذ شذوات فعملت له فمكت له خمسة شذوات وقسمها بين ثلاثة من قواده وأمرهم بالتعرض لعسكر الموفق وكانت شذوات الموفق يومئذ قليلة لانه لم يصل إليه ما أمر بعمله والتي كانت عنده منها فرغها على أفواه الانهار لقطع الميرة عن الخبيث فخافهم أصحاب الموفق فورد عليهم شذوات كان الموفق أمر بعملها فسير ابنه أبا العباس ليوردها خوفا عليهم من الزنج فلما أقبل بها رآها الزنج فعارضوها بشذواتهم فقصدهم غلام لابي العباس ليمنعهم وقتلهم فانكشفوا بين يديه وتبعهم حتى أدخلهم نهر إلى الخصب وانقطع عن أصحابه فعضقوا عليه فآخذوه ومن معه بعد حرب شديدة فقتلوا وسلمت الشذوات مع أبي العباس وأصلحها ورتب فيها من يقاقل ثم أقيمت شذوات العلوي على عادتها فخرج اليهم أبو العباس في أصحابه فقاتلهم فهزمهم وظفر منهم بعدة شذوات فقتل منهم من ظفر به فيها فمنع

وقد أطلقوا الأذن للتجار من  
أهل الجهتين بالسفر للتجارة  
فمن سافره التحاية والصيانة  
في ذهابه وإيابه وأقامته  
باسم دولة الجمهورية الفرنسية  
إلى آخره ولم يظهر لذلك أثر  
(وفيه) قرى تقليد الشيخ أحمد  
العرشي بقضاء مصر ووصل  
أيضا تقليد القضاء بدمياط  
لأحمد أفندي عبد القادر  
وأما العلامة الشيخ رضوان  
نجا ومحلة مرحوم للشيخ عبد  
الرحمن طاهر الرشيدى وذلك  
على موجب القرعة السابقة  
من مدة شهرين أو أكثر  
وقرى ذلك بالديوان ولم يحصل  
بعد ذلك غيرهم فلما كان صبح  
ذلك اليوم أرسل شيخ البلاد  
بليار إلى العرشي ومشايخ  
الديوان والوجاقية فلما  
تكمّلوا خلع على القاضي  
العرشي فروة سمور بولايته  
القضاء وركب بعصيته  
الجميع وجملة من العساكر  
الفرنساوية وشيخ البلد  
بجانبه ومثوا من وسط المدينة  
إلى أن وصلوا إلى المحكمة  
بين القصرين جلسوا ساعة  
من النهار وقرئ تقليده  
بحضرة الجميع ووكيل  
الديوان فوربه ثم رجعوا إلى  
منزلهم (وفي يوم الخميس)  
الموعود بدكره توجه الوكيل  
ومشايخ الديوان إلى المشهد

الخبيث أصحابه من الخروج عن فناء قصره وقطع أبو العباس الميرة عنهم فاستدجروا  
الزنج وطلب جماعة من وجوه أصحابه الأمان فامتنوا وكان منهم محمد بن المرت  
القمي وكان إليه ضبط السور وما يلي عسكر الموفق فخرج ليلا فامتنه الموفق ووصله  
بصلاات كثيرة له ولم يخرج معه وجه له على عدة دواب بالأتها وحليتها وأراد إخراج  
زوجته فلم يقدر فأخذها الخبيث فباعها ومنهم أحمد البربوعي وكان من أشجع رجال  
العلوى وغيرهما فخلع عليهم ووصلهم بصلاات كثيرة ولما انقطعت الميرة والمواتع  
العلوى أمر شيلا وأبا البندى وهما من رؤساء قواده يثق بهما بالخروج إلى البطيحة في  
عشرة آلاف من ثلاث وجوه للغارة على المسلمين وقطع الميرة عن الموفق فسير الموفق  
اليهمز بك في جمع من أصحابه فلقى بهم بنهر ابن عمر فرأى كثرتهم فراعهم ذلك ثم استشار  
الله تعالى في قتالهم فحمل عليهم وقتلهم فقتل الله تعالى الرعب في قلوبهم فهاجموا  
ووضع فيهم السيف وقتل منهم مقتلة عظيمة وغرق منهم مثل ذلك وأسر خلقا كثيرا  
وأخذ من سفنهم ما أمكنه أخذهم وغرق ما أمكنه تفرقه وكان ما أخذ من سفنهم نحو  
أربعمائة سفينة وأقبل بالأسارى والرؤس إلى مدينة الموفق

\*(ذكر عبور الموفق إلى مدينة صاحب الزنج)\*

وفيما سار الموفق إلى مدينة الخبيث استبقين من ذى الحجة وكان سبب ذلك أن جماعة  
من قواد الخبيث لما رأوا ما حل بهم من البلاء من قبل من يظهر منهم وشدة المحاصروا على  
من لزم المدينة وحال من خرج بالأمان جعلوا يهربون من كل وجه ويخرجون إلى  
الموفق بالأمان فلما رأى الخبيث ذلك جعل على الطرق التي يمكنهم الهرب منها من  
يحفظها فأرسل جماعة من القواد إلى الموفق يطلبون الأمان وإن وجهه لهداية الخبيث  
جيش الجند واطربقا إلى المسير إليه فامرأته أبا العباس بالمسير إلى النهر العرشي وبه على  
ابن أبان يحميه فنهض أبو العباس ومعه الشداوات والسميريات والمعابر فقصده  
وتحارب هو وعلى بن أبان واشتدت الحرب واستظهر أبو العباس على الزنج وأمد الخبيث  
أصحابه بسليمان بن جامع في جمع كثير فأنصت الحرب من بكرة إلى العصر وكان  
الظفر لابي العباس وصار إليه القوم الذين كانوا طلبوا الأمان واجتاز أبو العباس  
بمدينة الخبيث عند نهر الأتراف رأى قلة الزنج هناك فطمع فيهم فقصدهم أصحابه وقد  
انصرف أكثرهم إلى الموفقية فدخلوا ذلك المسلك وصعد جماعة منهم السور وعليه  
فريق من الزنج فقتلوههم وسمع العلوى فنهز أصحابه لمحربهم فلما رأى أبو العباس  
اجتماعهم وحشدهم لمحربهم مع قلة أصحابه رحل فأرسل إلى الموفق يستمهده فأتاه من  
خلفه من الغلمان فظهوروا على الزنج فهزمهم وكان سليمان بن جامع لما رأى ظهور  
أبي العباس سار إلى النهر مصعدا في جمع كبير ثم أتى أصحاب أبي العباس من خلفهم وهم  
بجاربون من بازائهم وخفقت طبوله فأنكشف أصحاب أبي العباس ورجع عليهم  
من كان انزعم عنهم من الزنج فاصيب جماعة من غلمان الموفق وغيرهم فأخذ الزنج عدة  
أعلام وحامى أبو العباس عن أصحابه فلم أكثرهم ثم انصرف وطمع الزنج بهذه الواقعة

الناس زيادة على ما دعتهم في  
الازدحام في رمضان فلما حضر  
ونزل عن فرسه عند الباب  
وأراد العبور للمسجد رأى ذلك  
الازدحام فهاب الدخول  
وخاف من العبور وسأل عن  
معه عن سبب هذا الازدحام  
فقالوا له هذه عادة الناس  
في نهار رمضان يزعمون دائماً  
على هذه الصورة في المسجد ولو  
حصل منكم تنفيذ ككنا  
أخرجناهم قبل حضوركم  
فركب فرسه ثانياً وكررا جماً  
وقال نائي في يوم آخر وانصرف  
حيث جاء وانصرفوا (وفي  
ليلة السبت تاسعة) حصلت  
كاشنة سيدي محمود وأخيه  
سيدي محمد المعروف بأبي دقية  
وذلك أن سيدي محمود المذكور  
كان بينه وبين علي باشا  
الطرابلسي صداقة ومحبة  
أيام إقامته بالجيزة ووج صحبته  
في سنة تسع ومائتين وألف فلما  
وقعت حادثة الفرنساوية  
وخرج علي باشا المذكور مع  
من خرج إلى الشام ووردت  
العاكر العثمانية صحبة  
يوسف باشا الوزير في العام  
الماضي وصحبته علي باشا  
المذكور وله من يد الوصلة  
والعناية والمرجع في المشورة  
لخبرته بالاقطار المصرية  
ومعرفته أهالي البلاد  
استشاره في شخص يعرفه  
يكون حينما بمصر استشاره  
ويطأه بالانخبار فاشار عليه بمحمد ودفندي المذكور فكانوا

وشدت قلوبهم فاجتمع الموفق على العبور إلى مدينتهم بحبوشه واجتمع وأمر الناس  
بالتأهب وجسع المعابر والسفن وقرقها عليهم وعبر يوم الاربعاء ليست بقين من ذي  
الحجة وفرق أصحابه على المدينة ليضطر الخبيث إلى تفرقة أصحابه وقصد الموفق إلى ركن  
من أركان المدينة وهو أحصن ما فيها وقد أنزله الخبيث ابنه وهو انسكلاي وسليمان  
ابن جامع وعلى بن أبان وغيرهما وعليه من الهانيق والآلات للقتال مالا حدره فلما  
التقى الجمعان أمر الموفق غلماناً بالنوم من ذلك الركن وبينهم وبين ذلك السور نهر  
التراب وهو نهر عريض كثير الماء فاجتمع وأمنه فصاح بهم الموفق وحرضهم على العبور  
فعبروا سباحة والزنج ترميمهم بالهانيق والمقاليع والحجارة والسهم فصبروا حتى جاؤوا  
النهر وانتهوا إلى السور ولم يكن عبرتهم من الفعلية من كان أعداهم السور وقوى  
العلمان تشييت السور بما كان معهم من السلاح وسهل الله تعالى ذلك وكان معهم  
بعض السلاطين فصعدوا على ذلك الركن ونصبوا العلم من اعلام الموفق فانهم زعم الزنج  
عنه وأسلموه بعد قتال شديد وقتل من الفريقين خلق كثير ولما علم أصحاب الموفق  
السور أحرقوا ما كان عليه من مخبئ وقوس وغير ذلك وكان أبو العباس قصد ناحية  
أخرى فغضى علي بن أبان إلى مقاتلته فهزمه أبو العباس وقتل جمعا كثيرا من أصحابه  
ونجا على ووصل أصحاب أبي العباس إلى السور فتلوا فيه ثلثة ودخلوه فلقبهم سليمان  
ابن جامع فقال لهم حتى ردتهم إلى مواضعهم ثم ان الفعل واقتوا السور فهدموه في عدة  
مواضع فعمدوا على الخندق جسرًا عبر عليه الناس من ناحية الموفق فانهم الزنج عن  
سور باب كانوا قد اعدت صهرا به وانهم الناس معهم وأصحاب الموفق يقتلوا منهم حتى  
انتهوا إلى نهر ابن سمعان وقد صارت دار ابن سمعان في أيدي أصحاب الموفق فأحرقوها  
وقالتهم الزنج هناك ثم انهزموا حتى بلغوا مدينتهم الخبيث فركب في جمع من أصحابه  
فانهزم أصحابه عنه وقرب منه بعض رجاله الموفق فضرب وجهه فرسه بترسه وكان ذلك  
مع مغيب الشمس فأمر الموفق الناس بالرجوع فرجعوا معهم عن رؤس أصحاب  
الخبيث شئ كثير وكان قد استأمن إلى أبي العباس أول النهار ففر من قواد الخبيث  
فتوقف عليهم حتى حمله في السفن وأظلم الليل وهبت الريح ريح عاصف وقوى  
البحر فاصق أكثر السفن بالطين فخرج جماعة من الزنج فلوامنها وقتلوا فيها أنفرا  
وكان منهم دبازا مسرورا بالحنى فوقع بأصحاب مسرور وقتل منهم جماعة رأس جماعة  
فيكم ذلك من نشاط أصحاب الموفق وكان بعض أصحاب الخبيث قد انهزم على وجهه  
نحو نهر الأمير والقنديل وعبادان وهرب جماعة من الاعراب إلى البصرة وأرسلوا  
يطلبون الامان فامنهم الموفق وخلع عليهم وأجرى الارزاق عليهم وكان عن رغب في  
الامان من قواد الفاجر ربحان بن صالح المغربي وكان من رؤساء أصحابه أرسل يطلب  
الامان وأن يرسل جماعة إلى مكان ذكره ليخرج اليهم ففعل الموفق فصار إليه خلع  
عليه واحد من اليه ووصله وضعه إلى أبي العباس واستأمن من بعده جماعة من أصحابه  
وكان خروج ربحان ليلة بقيت من ذي الحجة من السنة

ويطأه بالانخبار فاشار عليه بمحمد ودفندي المذكور فكانوا



\*(ذكر الحرب بين الخوارج ببيلد الموصل)\*

في هذه السنة كان بين هرون الخارجي وبين محمد بن خرزاد وهو من الخوارج ايضا وقعة  
ببيلد الموصل وسبب ذلك ان اقدز كرناسنة ثلاث وستين ومائتين والحرب  
الحادثة بين هرون ومحمد لم يدمت مساورة فلما كان الان جمع محمد بن خرزاد اصحابه  
وسار الى هرون محاربا به فنتزل واسط وهي محلة بالقرب من الموصل وكان يركب البقر  
املا يفر من القتال ويلبس الصوف الغليظ ويرقع ثيابه وكان كثير العبادة والنسك  
ويحلب على الارض ليس بينه وبينه حائل فلما نزل واسط خرج اليه وجوه اهل  
الموصل وكان هرون بعث اليه يجمع الحرب محمد فلما سمع بنزل محمد عند الموصل سار اليه  
ورحل ابن خرزاد نحو فالتقوا بالقرب من قرية تسمى خ و اقتتلوا قتالا شديدا كان فيه  
مبارزة وحلات كثيرة فانهزم هرون وقتل من اصحابه نحو مائتي رجل منهم جماعة من  
الفرسان المشهورين ومنى هرون منهزما فعد برجلة الى العرب قاصدا بنى تغلب  
فحصروا واجتمعوا اليه ورجع ابن خرزاد من حيث اقبل وعاد هرون الى المدينة  
فاجتمع عليه خلق كثير وكاتب اصحاب ابن خرزاد واستمالهم فاتاه منهم الكثير ولم يبق  
مع ابن خرزاد الا عشيرته من الشمر دلية وهم من اهل شهر زور وانما فارقه اصحابه لانه  
كان خشن العيش وهو ببيلد شهر زور وهو بلد كثير الاعداء من الاكراد وغيرهم  
وكان هرون ببيلد الموصل قد صلح حاله وحال اصحابه فلما رأى اصحاب ابن خرزاد ذلك  
مالوا اليه وقصدوه وواقع ابن خرزاد بنواحي شهر زور الاكراد الجلالية وغيرهم فقتل  
وتفرده هرون بالرياسة على الخوارج وقوى واثرا اتباعه وغلبوا على القرى والرساتيق  
وجعلوا على دجلة من ياخذ الزكاة من الاموال المنحدرة والمصلحة وبثوا نوابهم في  
الرساتيق ياخذون الاعزاز من الغلات

\*(ذكر عدة حوادث)\*

في هذه السنة ابتدأ ابن حفصون بالاندلس بالخلاف على محمد بن عبد الرحمن صاحب  
الاندلس بنساحية رية فخرج اليه جيش من تلك الناحية مع عاملها فقاتله فانهزم  
الجيش وقوى أمر عمر بن حفصون وشاع ذكره وأتاه من يريد الشر والغساد فسير محمد  
صاحب الاندلس عاملا آخر في جيش فصار له من العمل كل من كان له أثر في  
مساعدة هرفاهه كهم وفيهم من أبعده فاستقامت تلك الناحية وفيها كانت زلزلة  
عظيمة بالناس ومصر وبالأجزاء وافر بقية والاندلس وكان قبلها همدية عظيمة  
قوية وفيها ولي جزيرة صقلية الحسن بن العباس فبث السرايا الى كل ناحية وخرج  
الى قطانية فافسدها وزرع طبرميز وقطع أشجارها وسار الى بقارة فافسدها وزرعها  
وانصرف الى بلرم وأخرج الروم سرايا فاصابوا من المسلمين كثير او ذلك أيام الحسن  
ابن العباس وفيها حبس السلطان محمد بن عبد الله بن طاهر وعدة من أهل بيته بعد  
ظفر الحبس فمات في يوم ربيع الثاني وكان عمره مائة سنة ومائة سنة والحسين بن طاهر

السنة الماضية وجرى ما جرى  
من نقض الصلح ورجوع الوزير  
ولم يزل سيدي محمد ذاتيه  
المراسلات بواسطة السيد  
احمد الهروي ايضا ولان على  
باشا لم يرحل الى الديار الرومية  
في طالعهم كذلك بالاخبار مع  
سدة المنذر خوف من سطوة  
الفرنساوية وتجسس عيونهم  
المقيمة لذلك فكان يذهب  
الى قليب وويلد في ورود  
القاصدو برده الجواب فلما  
كان في التار يخ ورد عليه  
رسول ومعه جواب وأربعة  
أوراق مكتوبة باللغة  
الفرنساوية وفيها الامر  
بتوزيعها ووضعها في  
أماكن معينة حيث سكن  
الفرنساوية فوزع اثنتين  
وقصد وضع الثالثة في موضع  
جمعيتهم فلم يمكنه ذلك الا لئلا  
فأعطاهما خادمه وأمره أن  
يشكها بمنار في حائط  
ذلك المكان وهو بالقرب  
من الحمام المعروف بحمام  
الكلاب نفعل وتلك في  
الذهب فاطلع عليه بعض  
الفرنسيين من أعلى الدار  
فقتل اليه وأخذ الورقة وقبضوا  
على ذلك الخادم وصادف  
ذلك مرور حسن القلق وهو  
يتوقع نكته فكذلك بها  
الوجهة عند فرنساوية فاعتتم  
هذه الفرصة وقبض على  
الخادم مع فرنساوية وسيده ينظر اليه من بعيد وعلم أنه



وتساجي مع أخيه واستشاره  
فما وقع فيه وكيف يكون  
العمل فاشار عليه بالاختفاء  
ويستمر أخوه بالمنزل مستمدا  
للقضاء وليكون وقاية على  
منزله وعرضه وليس هو  
مقصودا بالذات فكان كذلك  
وتغيب سيدي محمود وأصبح  
الطلب قائده فلما لم يجدوه  
قبضوا على أخيه سيدي محمد  
أفندي ومن كان معه بالبيت  
وهو الشيخ خليل المنير وقرابته  
اسماعيل جلبي ونسيبه البرنوسي  
والسقاء وشيخ حارثهم وجذبوهم  
بيد قائلهم وهم جماعة  
أنفاز بالخدام المقبوض عليه  
أولا وأوقفوا حارسا بدارهم  
واجتمعوا في الفحص عن  
سيدي محمود وتكرار السؤال  
عليه من أخيه ورفقائه أياما  
فلما لم يفتوا له على خبر أحاطوا  
بالدار ونهبوا ما فيها وصحبتهم  
الخدام يد لهم على المتاع  
والهبات ثم أصددهم إلى  
القاعة وضيقوا عليهم وأرسلوا  
خلف السوار في شيخ فليوب  
ومن كان يتقل هذا هم  
والزموهم بالحضارة فأنكروه  
وجددوهم أطلقوا واحد بعد  
ان أعطوه خمسة ريا لا  
فرانس وجعلوا له ألفان  
دلهم عليه وقيدوا به عينا  
يتبعه أينما توجه فاستمر أياما  
بغده و يروح في مظناته فلم  
المنجن ثانيا عنده أصحابه ولم

حدث كان يذكرانه على منابر خراسان وفيها كانت بين كيغلق السركي وبين  
أصحاب أحمد بن عبد العزيز بن أبي دلف حرب أنزرم فيها أصحاب أحمد وسار كيغلق إلى  
همذان فوافاه أحمد بن عبد العزيز فبين اجتماع اليه من أصحابه فأنزرم كيغلق وانحاز  
إلى الصيرة وفيها في ربيع الآخر مات أم حبيب بنت الرشيد وفيها كانت وقعة  
بين اسحق بن كنداجيق واسحق بن أيوب وعيسى بن الشيخ وأبي المغراء وجدان بن  
جدان ومن اجتماع اليهم من ربيعة وتغلب وبكر والين فلهزمهم ابن كنداجيق إلى  
نصيبين وتبعهم إلى آمد وخلف على آمد من حصر عيسى فكانت بينهم وقعات عند  
آمد وفيها دخل النجسة إلى نيسابور وأنزرم عمرو بن الليث وأصحابه فاساء السيرة في  
أهلها وهدم دور معاذ بن مسلم وضرب من قدر عليه منهم وترك ذكر محمد بن طاهر ودعا  
للمتعة وولف نفسه وفيها في شوال كانت لأصحاب أبي الساج وقعة بالهيصم الجلي قتلوا  
فيها مقدمته وغنمه وأعطاه وفيها قبل أحمد بن عبد الله النجسة إلى بريد العراق فبلغ  
سمنان وتمكن منه أهل الري فرجع إلى خراسان وفيها رجع خلق كثير من الحجاج  
من طريق مكة لشدة الحر ومضى خلق كثير فمات منهم عالم عظيم من الحر والعطش  
وذلك كله في البليدة وأوقعت فزاره فيها بالتجار فاخذ فيها قليل سبع مائة جل بر وفيها  
نفي الطباع من سامرا وفيها ضرب النجسة إلى نفسه دنائير ودراهم وجمع بالناس هرون  
ابن محمد بن اسحق بن موسى بن عيسى الهاشمي وفيها توفي محمد بن حماد بن بكر بن حماد  
أبو بكر المقرئ صاحب خلف بن هشام في ربيع الآخر ببغداد

(ثم دخلت سنة ثمان وستين ومائتين)

\*(ذكر أخبار الزنج)\*

في هذه السنة في الهرم خرج إلى الموفق من قواد الخبيث جعفر بن إبراهيم المعروف  
بالسحان وكان من ثقات الخبيث فارناع لذلك وخلع عليه الموفق وأحسن إليه وجملة  
في سميريه إلى إزاعة قصر الخبيث فحكم الناس من أصحابه وأخبرهم أنهم في غرور وأعلمهم  
بما وقف عليه من كذب الخبيث وبخوره فاستأن في ذلك اليوم خلق كثير من قواد  
الزنج وغيرهم فاجس من اليهم الموفق وتتابع الناس في طلب الأمان ثم أقام الموفق  
لا يحارب ليربح أصحابه إلى شهر ربيع الآخر فلما انتصف ربيع الآخر قصد الموفق  
إلى مدينة الخبيث وفرق قواده على جهاتها وجعل مع كل طائفة منهم من النقبائين  
جماعة لهم السور وتقدم إلى جميعهم أن لا يزيدوا إلى هدم السور ولا يدخلوا المدينة  
وتقدم إلى الرماة أن يحصوا وبالسهم من يهدم السور وينقبه فقدموا إلى المدينة من  
جهاتها وقابلوها فوصلوا إلى السور وناموه في مواضع كثيرة ودخل أصحاب الموفق من  
جميع ثلاث النظم وجاء أصحاب الخبيث فحاربهم فلهزم أصحاب الموفق وتبعوهم حتى  
أوغلوا في طلبهم فاختلفت بهم طرق المدينة فبلغوا بأبعد من الموضع الذي وصلوا إليه في  
المرّة الأولى وأحرقوا أسرا وتراجع الزنج عليهم وخبر الكهنة من مواضع يعرفونها  
ويجهلها الآخرون فقتلوا أسرا وادعوا من أنفسهم وتراجعوا نحو دجلة بعد أن قتل منهم

يزالوا به حتى فرج الله عنهم وأما المشقة في مدة اختفائه وتبرأ منه غالب أصحابه ومغارفته من العربان وغيرهم وتذكروا منه ولم يزل حتى استقر عند شيخ العرب به وسعى أي حلاوة وأولاده بناحية أمية بالقلبية بالاطلاع السوار في قاكموه وواسوه وأخفوا أمره ولم يزل مقبلا عندهم في غاية الأكرام حتى فرج الله عنه (ولما كان يوم الخميس رابع عشره) تقييد للحضور بسبب الكشف على الكسوة استوفوا خازن دار الجهم ووروديه وكيل الديوان فحضر صحبتهم المشايخ والقاضي والافا والوالي والهنسب بعدما أخلى المسجد من الناس وأحضر وأخدمين الكسوة الأقدمين وحلوا باطاتها وكشفوا عليهم أفوج دوابها بعض خلل فامر وأباص للاحه ورسموا لذلك ثلاثة آلاف فضة وكذلك رسموا للخدمة الذين يجندونها ألف نصف فضة وللخدمة الضرب ألف نصف ثم ركبوا إلى منازلهم ثم طويت ووضع في مكانها بعد إصلاحها (وفي الرابع عشر ينسبه) ضربت مدافع كثيرة بسبب ورود مركبين عظيمين من فرانسافهما نسأ كروآلات حرب وأخبار بأن بونا بارتة أغار على بلاد النيمسا وأحاربهم وهاصرهم وضايقهم وأنهم نزلوا على حكمه وبقي الأمر بينهم وبينه

جماعة وأخذ الزنج أسلاهم ورجع الموفق إلى مدينته وأمر بجمعهم فلامهم على مخالفة أمره والافساد عليه من رأيه وتذبيره وأمر بأحصاءهم فعدوا قرما كان لهم من رزق على أولادهم وأهليهم فحسن ذلك عندهم وزاد في صحة نياتهم

\*( ذكر الوقعة بين المعتضد والاعراب )\*

وفي هذه السنة أوقع أبو العباس أحمد بن الموفق وهو المعتضد بالله بقوم من الاعراب كانوا يجملون الميرة إلى عسكر الخبيث فقتل منهم جماعة وأسرا الباقيين وغنم ما كان معهم وأرسل إلى البصرة من أقام بها لأجل قطع الميرة وسير الموفق رشيقا مولى أبي العباس فأوقع بقوم من بني تميم كانوا يجملون الميرة إلى الخبيث فقتل أكثرهم وأسرا جماعة منهم فدخل الأسرى والرؤس إلى الموقمية فأمرهم الموفق فوقعوا بأزاع عسكر الزنج وكان فيهم رجل يسفر بين صاحب الزنج والاعراب بجلب الميرة فقطعت يده ورجله وألقي في عسكر الخبيث وأمر بضرب أعناق الأسارى وانه قطعت الميرة بذلك عن الخبيث بالكلية فأمرهم بالحصار وأضعف أيدائهم فكان يسئل الأسير والمستأمن عن عهده بالخبر فيقول عهدي به منذ زمان طويل فلما وصلوا إلى هذا الحال رأى الموفق أن يتابع عليهم الحرب أنيز يدهم ضر أوجهه أفكر المستأمنون في هذا الوقت وخرج كثير من أصحاب الخبيث فتمرقوا في القرى والأنهار البعيدة في طلب القوت فبلغ ذلك الموفق فأمر جماعة من قواد غلمانه السود أن بقصد تلك المواضع ويدعون من بها إليه فن أقي قتلوه فقتلوا منهم خلقا كثيرا واتاه أكثرهم فلما كثر المستأمنون عند الموفق عرضهم فن كان ذا قوة وجدا أحسن اليه وخلصهم بغلمانه ومن كان منهم ضعيفا أو شيخا أبحر بحاجته من الميرة الجراحة كسائه وأعطاه دراهم وأمره أن يحمل إلى عسكر الخبيث فيبقى هناك ويأمره بذلك كرمادى من أحسان الموفق إلى من صار إليه وان ذلك رأيه فيهم - ثم تهيأ له بذلك ما أراد من استمالة أصحاب الخبيث وجعل الموفق وابنه أبو العباس يلازمان قتال الخبيث تارة وتارة هذا وجرح أبو العباس ثم برأ وكان من جملة من قتل من أعيان قوا الخبيث بهود بن عبد الوهاب وكان كثيرا الخروج في السميريات وكان ينصب عليهم الأعلامات شبه أعلام الموفق فاذا رأى من يستضعفه أخذه وأخذ من ذلك ما لا يخفى لافوا قعته في بعض خرجاته أبو العباس فقلت بعد أن اشفى على الهلاك ثم أنه خرج مرة أخرى فرأى سميرية فيمسا بعض أصحاب أبي العباس فقصدها فامعا في أخذها فخار به أهلها فطعنهم غلاما من غلمان أبي العباس في بطنه فمقط في الماء فأخذه أصحابه فمملوه إلى عسكر الخبيث فأت قبل وصوله فاراح الله المسلمين من شره وكان قتلهم من أعظم الفتوح وعظمت الفجعة على الخبيث وأصحابه واشتد جزعهم عليهم وبلغ الخبر الموفق بقتله فأحضر ذلك الغلام فوصله وكساه وطوقه وزاد في أرزاقه وفعّل بكل من كان معه في تلك السميرية بنحو ذلك ثم ظفر الموفق بالذوابني وكان مع يلا صاحب الزنج

وسمى اثنى في اثرهم مركبان  
آخران فيهم - ما أخبرنا عام  
الصلح ويسمى بذلك على أن  
ملكه مصر صارت في حكم  
الفرنسيين لا يشر بهم غيرهم  
فيما هكذا قالوا وقرؤه في ورقة

بالديوان

• (واسم - تهل شهر شوال سنة

١٢١٥)

فيه بدا أمر الطاعون فانه عجز  
الفرنساوية من ذلك وجردوا  
مجالسهم من الفرس وكنسوها  
وغسلوها وشرعوا في عمل  
كرتيمات ومحافظات (وفي  
ثامنه) قال وكى - الى الديوان  
للمشايخ ان حضرة سارى  
عسكر بعث الى كتابامهناه

ايضاح ما يتعاقب امر الكرتيمات  
ويرى رأيكم في ذلك وهل  
توافقون على رأى الفرنساوي  
أم تخالفون فقالوا احتي تنظر  
ما هو المصود فقال حضرة  
أرباب الديوان يجب عليهم  
أن يعملوا الطريق الذي  
يكون سببا لانقطاع هذه  
العلية فانه انما في لهم واعبرهم

الخبر فان أجابوا فذلك والا  
فليس نموا ولو قهرنا ور بما  
استعملنا القصاص ولو بالموت

عند الخالفة ومن الذي يتخاف  
عما يكون سببا لقطع هذا  
الداء فان رأينا قد انقطع  
على ذلك ويجب أن يتفق  
معنا أرباب الديوان لان حفظ

• (ذكر أخبار رافع بن هرمثة) •

لما قتل احمد بن عبد الله الحبستاني على ما ذكرناه وكان قتله هذه السنة اتفق اصحابه على  
رافع بن هرمثة فلولوا امرهم - وكان رافع هذا من اصحاب محمد بن طاهر بن عبد الله بن  
طاهر فلما استولى يعقوب بن الليث على نيسابور و زال الطاهر ية صار رافع في جملته  
فلما عاد يعقوب الى سجستان صحبه رافع وكان طويل اللحية كرية الوجه قليل الطلاقة  
فدخل يوما على يعقوب فلما خرج من عنده قال أنا لا أميل الى هذا الرجل فإلحقني بما شاء  
من البلاد فقبل له ذلك ففارقوه وعاد الى منزله بتمامين وهى من باذغيس وأقام به الى ان  
استقدمه الحبستاني على ما ذكرناه وجعله صاحب جيشه فلما قتل الحبستاني اجتمع  
المجنش عليه وهو بهرارة قاهره كما ذكرنا وسار رافع من هراة الى نيسابور وكان ابو  
طلحة بن شركب قد ورد هرا من جرجان فخره وفيها سار رافع وقطع الميرة عنه - وعن نيسابور  
فاشتمه اغلامها فغارقه ابو طلحة ودخلها رافع فاقام بها وذلك سنة تسع وستين ومائتين  
فسار ابو طلحة الى مرو وولى محمد بن مهدي هراة وخطب له محمد بن طاهر بمرو بهراة  
فقتله - وهى مرو بن الليث فخار به فجزمه واستخاف مرو بن محمد بن سهل بن هاشم وعاد  
عنها وخرج شركب الى بيك كند واستعان باسماعيل بن احمد الساماني فامده بمركبه  
فعاد الى مرو فخرج عنها محمد بن سهل وغار على اهل البلد وخطب له مرو بن الليث  
وذلك في شعبان سنة احدى وسبعين وقلد الموفق تلك السنة اعمال خراسان محمد بن  
طاهر وكان يبعد ادفاستخلف محمد على اعماله رافع بن هرمثة ما خلا ما وراء النهر فانه أقر  
عليه نصر بن احمد ووردت كتب الموفق الى خراسان بذلك وبهزل مرو بن الليث ولعنه  
فسار رافع الى هراة وبها محمد بن مهدي خليفة الى طلحة شركب فقتله يوسف بن معبد  
وأقام بهراة فلما وافاه رافع استأمن اليه يوسف فاهمه وعفاه عنه فاستعمل على هراة  
مهدي بن محسن فاستمد رافع اسماعيل بن احمد فسار اليه بنفسه في اربعة آلاف فارس  
واستقدم رافع أيضا على بن الحسين المروزي فقدم عليه فسار و اجتمعهم الى شركب  
وهو بمرو فخار به فجزمه وعاد اسماعيل الى محازل وذلك سنة اثنتين وسبعين ومائتين  
فسار شركب الى هراة فطابقه مهدي وخالف رافع فقتله مهدي فجزمه فاهمه وأما  
شركب فانه لحق بعمر بن الليث وأمامه مهدي فانه اختفى في سرب فقتله عليه - رافع  
فاخذته وقال له تبالك يا قليل الوفاء ثم عفاه عنه ونحى سبيله وسار رافع الى خوارزم سنة  
اثنين وسبعين بخفي اموالها ورجع الى نيسابور

• (ذكر الحوادث بالاندامر وبافريقية) •

في هذه السنة سير محمد بن عبد الرحمن صاحب الاندلس جيشا مع ابنه المنذر الى الخالفين  
عليه فقتل مدينة سر قسطة فاهلك زرعها وخر ببلدها واقتح حصن روضة فاخذ منه  
عبد الواحد الروطى وهر من أشجع أهل زمانه رقة دم الى دير تروجة وبلد محمد بن  
مركب بن موسى فهتكها بالغار وقصد مدينة لاردة وقرطاجنة فكان فيها اسماعيل

العهدة واجب ولدانرى كثير من الناس ولا سيما المشرعون

يستعمل الطبيب في هذا المرض  
فيه من ذلك ونذركم أن  
بلاد الغرب قد اهتموا فعل  
السكرتيرين في الآتين فعلماء  
القاهرة أولى بأن لا يتأخروا  
عن استعمال الوسائط إذ  
قدر بطت الأسباب بالمسببات  
فقبل له وما الذي تأمرون به  
أن يفعل فقال هو المحذر  
لا عبروه والغاية والنتيجة وهو  
أنه إذا دخل الطاعون بيتا  
لا يدخل فيه أحد ولا يخرج  
منه أحد مع ما يترتب على  
ذلك من القوانين المختصة به  
وخدمة المريض وهو علاج  
وسيووضح لكم ذلك فيما  
يعديني أن تدعوا للطاعة  
وعدم المخالفة وطال البحث  
والمناقشة في ذلك بين أرباب  
الدواوين والوكيل وانقضى  
الجلس على أن الوكيل  
سيفاوض ساري عسكري  
ذلك ثم يدبرون أمرا طريفة  
يكون فيها الراحة للناس  
البلدية والفرنساوية فإن  
ذلك فيه مشقة على أهل البلاد  
لعدم القتم لهذه الامور وفي  
ثالث عشره) ضربت عدة  
مدافع من القلاع لا يدري  
سببها (وفي رابع عشره) قرى  
فرمان من ساري عسكري  
بالدواوين وأصقت منه نسخ  
في مفارق الطرق والاسواق  
(ونصه) بعد البسملة والحمد لله  
من عبد الله جاث منور عسكري

ابن موسى فخار به فاذعن اسمعيل بالطاعة وترك الخلاف وأعطى رهاثته على ذلك  
وقصد مدينة أنقرة وهي للشر كين فافتتح هناك حصونا وعاد وفيها وقع ابراهيم  
ابن أحمد بن الاغلب باهل بلد الزاب وكان قد حضر وجوههم عنده فاحسن اليهم  
ووصلهم وكساهم وجملهم ثم قتل أكثرهم حتى الاطفال وجملهم على الجمل الى حفرة  
فالقاهم فيها وفيها سارت سرية بصقلية مقدمها رجل يعرف بأبي الثور فلقبهم جيش  
الروم فاصيب المسلمون كلهم غير سبعة نفر وعزل الحسن بن النحاس عن صقلية وولياها  
محمد بن الفضل فبث السرايا في كل ناحية من صقلية ونجح هو في حثد وجمع عظيم  
فسار الى مدينة قطانية فاهلك زرعها ثم رحل الى أصحاب الشنديفة فقاتلهم فاصاب  
فيهم فاقته لولا فانزمت الروم وقتل أكثرهم فكانت عدة القتلى ثلاثة آلاف قتل ووصلت  
رؤسهم الى بلرم ثم سار المسلمون الى قلعة كان الروم بنوها عن قريب وسوها مدينة  
الملك فملكها المسلمون عنوة وقتلوا مقاتلتها وسبوا من فيها

\*(ذكر عدة حوادث)\*

فيما سار عمرو بن الليث الى فارس لحرب عامها محمد بن الليث عليها فهزمه عمرو واستباح  
عسكره ونجا محمد ودخل عمرو واصطخر فنهاه وأصحابه ووجهه في طلب محمد فظفر به  
وأخذه أسيرا ثم سار الى شيراز فقام بها وفيها زلزلت بغداد في ربيع الاول ووقع بها أربع  
صواعق وفيها زحف العباس بن أحمد بن طولون لحرب أبيه فخرج اليه أبوه الى  
الاسكندرية فظفر به وردّه الى مصر فرجع معه اليها وقد تقدم خبره سابقا وفيها أوقع  
أخو شريك بالحجب متاني وأخذ أمه وفيها وثب ابن شبت بن الحسين فاسر عمرو بن سيماء  
عامل حلوان وفيها انصرف أحمد بن أبي الاصبغ من عند عمرو بن الليث وكان عمرو  
قد أنفذه الى أحمد بن عبد العزيز بن أبي دلف فقدم معه بمال فارسل عمرو الى الموفق  
من المال ثلثمائة ألف دينار وخمسين منامسكا وخمسين مناعنة براوما منى من عودا  
وثلاثمائة ثوب وشي وآنية ذهب وفضة ودواب وغلمان بقيمة مائتي ألف دينار وفيها  
ولى كبلغ الخليل بن رمال حلوان فقاتلهم بالمكارة بسبب عمر بن سيماء وأخذهم بحجز ابن  
شبت وضمه وال خلاص عمرو واصلاح ابن شبت وفيها كانت وقعة بين أذ كوتكين  
ابن أساتكين وبين أحمد بن عبد العزيز بن أبي دلف فهزمه أذ كوتكين وغلبه على قم  
وفيها وجه عمرو بن الليث قائدا بأمر أبي أحمد الى محمد بن عبيد الله الكردى فاسره  
القائد وجمعه اليه وفيها في ذي القعدة خرج بالشام رجل من ولد عبد الملك بن صالح  
المشعبي يقال له بكار بن سلمية وحلب وحصن فدعا لابي أحمد فخار به ابن عباس  
الكلافي فانهزم الكلافي فوجه اليه ثلثاوصاحب ابن طولون قائدا يقال له بوذر  
في عسكر فرجع وليس معه كبير امر وفيها أظهر لؤلؤ الخلاف على مولا أحمد بن طولون  
وفيها قتل أحمد بن عبد الله الخجستاني في ذي الحجة قتله غلام له وفيها قتل أصحاب أبي  
السااج محمد بن علي بن حبيب الشكري بالقربة بناحية واسط ونصب رأسه ببغداد

حد ومتهيا بمصر خا لا الى ١٤٩ كامل الاهالى كبير وصغير

غنى وفقير المقيمين حالاً بمحروسة  
مصر وبمملكة مصر الناس  
الذين هم من الاشقياء والمنسدين  
ولا يقتشرون الاعلى الاضرار  
بالناس واضراركم بظهور  
في وسط المدينة بينكم اخباراً  
ردية تزويراً للغير بكم  
وتخويفاً للمسلمة وسباً لثلاث  
كذب واقترافاً فاعلمنا نحن فخركم  
جميعاً ان كلامنا من الاهالى  
الذكورة من أى طائفة وملة  
كان الذى ثبت عليه بالشهاد  
أو النشر من نفسه بينكم ثلاث  
الاخبار الرديئة المكدوبة  
تخويفاً لكم واضلاً بالناس  
ففى الحال ذلك الرجل يمدك  
وترى رقبته بوسط واحدة  
طرق مصر ويا أهالى مصر  
انتهوا وتذكروا هذه الكلمات  
وكونوا مستريحين البال  
ومتفرحين الحال انما دولة  
الجمهورية الفرنسية حاضرة  
تحميكم وصيانتكم ولا تكن  
ناظر ككذلك الى تعذيب  
العصاة والسلام على من  
اتبع الهدى والصدق  
والاستقامة فخرى فى شهر  
واقموز سنة تسع المواقف  
لحدادى عشر شهر شوال انتهى  
فعلم الناس من ذلك الفرمان  
ورود شئ وحصول شئ على حد  
كاد المرتاب أن يقول خذنى  
وليس للناس ذكر ولا فكر الا  
فى بوابى الفردة وما لزمهم

وفيهما حارب محمد بن كيجور على بن الحسين كفته رفاً من كفته ثم ألقاه وذلك فى ذى  
الحجة وفيها سار أبو المغيرة الخزومي الى مكة وعاملها هرون بن محمد الهاشمي فجمع هرون  
جمعاً حقيقياً من فساد الخزومي الى مشاش فغور ماءها والى جدة فذهب الطعام وأحرق  
بيوت أهلها فصار الخبز مكدبة أو قتيماً بذرهم وفيها خرج ملك الروم المعروف بابن  
الصقلبية فنازل ملطية فاعانهم أهل مرعش والحدث فأنهزم ملك الروم وغزا الصائفة  
من ناحية النغور الشامية الفرغانى عامل ابن طولون فقتل من الروم بضعة عشر ألفاً  
وغنم الناس فبلغ السهم أربعة ديناراً وحج بالناس فيها هرون بن محمد بن اسحق  
الهاشمي وابن أبي الساج على الاحداث والطريق وفيها مات محمد بن عبد الله بن عبد  
الحكم البصري الفقيه المالكي وكان قد صحب الشافعي وأخذ عنه العلم

(ثم دخلت سنة تسع وستين ومائتين)

• (ذكر أخبار الزنج) •

وفى هذه السنة رمى الموفق بسهم فى صدره وكان سبب ذلك ان يهود ما هلك طمع  
العلوى فيما له من الاموال وكان قد صبح عنده أن ملكه قد حوى مائتى ألف دينار  
وجوهر او فضة فطلب ذلك وأخذ أهله وأصحابه فضر بهم وعدم ابنيته طمعاً فى المال  
فلم يجد شياً فمكّن فعله مما أفسد قلوب أصحابه عليه ودعاهم الى الهرب منه فامر الموفق  
بالبدء بالامان فى أصحاب يهود فسادوا اليه فالحقهم فى العطاش من تقدم ورأى  
الموفق ما كان يتعذر عليه من العبور الى الزنج فى الاوقات التى تهب فيها الرياح لتحرك  
الامواج فعزم على أن يوسع لنفسه ولا أصحابه موضعاً فى الجانب الغربى فامر بتقطع النخل  
واصلاح المكان وأن يعمل له الخنادق والسور ليامن البيات يجعل حماية العمالين  
فيه ثم باعلى قواده فعلم صاحب الزنج وأصحابه ان الموفق اذا جاورهم قرب على من  
يريد اللحاق به المسافة مع ما يدخل قلوب أصحابه من الخوف والافتقار تدبيراً عليه  
فأهتتموا بمنع الموفق من ذلك وبذلوا الجهد فيه وقاموا أشد قتالاً فاتفق أن الرميح  
عصفت فى بعض تلك الايام وقائدهم القواد هناك فانهز الخبيث الفرصة فى انفاذ  
هذه القائدها ونطاق المدد عنه فسير اليه جميع أصحابه فقاتلوه فهزموه وقتلوا كثيراً من  
أصحابه ولم تجد الشداوات التى لأصحاب الموفق سبباً لئلا القرب منهم خوفاً من الزنج  
أن تلقبهاه الى الحجارة فتتكسر فغلب الزنج عليهم وأكثروا القتل والاسر ومن سلم  
منهم أتى نفسه فى الشداوات وعبروا الى الموقعة فتعظم ذلك على الناس ونظر الموفق  
فراى ان نزوله بالجانب الغربى لا يامن عليه حيلة الزنج وصاحبهم وانتهز فرصة  
لكثرة الادغال وصعوبة المسالك وان الزنج اعرف بتلك المضائق واجراً عليها من  
أصحابه فترك ذلك وجعل قصده الى هدم سور القاسق وتوسعة الطريق والمسالك فامر  
بهدم السور من ناحية النهر المعروف بمنى وباشر الحرب بنفسه واشتد القتال وكثر  
القتل والجراح من الجانبين ودام ذلك اياماً معددة وكان أصحاب الموفق لا يسهو طيعون  
الولوج لغير طربتين كانتا فى نهر منى كان الزنج يعبرون عليهم ما وقت القتال فيأتون

فى المليون ولا شغل لكل فرد لا يخصه بل ما فرض عليه



واعل ذلك بسبب الاوراق  
 أي دقية باللغة الفرنسية  
 التي تقدم ذكرها واشتهر  
 أيضاً أنه وردت عليهم أخبار  
 بوصول مراكب انكليزية  
 أي قير وفي ذلك المجلس سئل  
 الوكيل عن ضرب المدافع لاي  
 شيء فكان لا بد وان أحيط  
 علمكم ببعض ذلك في هذا  
 المجلس وهو ان الفرنسية  
 كانت تحارب القرائات والآن  
 وقع صلح بينهم وبين القرائات  
 ماعدا الانكليز فانه الآن  
 مضيق عليه وربما كان ذلك  
 سبباً لرضاه بالدخول في الصلح  
 وقد خرج من فرنسا جماعة  
 ربما توجهت على الهند وربما  
 أنهم يقدمون الى مصر وقد  
 وصل اسارى عسكرهم من  
 المشيخة بوصول مراكب  
 الموسقة التي تحمل الذخائر  
 الى الفرنسية وأن يمكنهم  
 من دخول الكندرية وقد  
 خرج ستة فلايين من فرنسا  
 الى بحر الهند وقد قدموا  
 بعد ذلك الى جهة السويس  
 وبورود هذه الاخبار نعين  
 خلوص مصر الى جهة  
 الفرنسية وفي سالف الزمان  
 كانت جميع القرائات التي  
 بالجهة الشمالية ضد  
 للفرنساوية وقد زانت الآن  
 هذه الضدية ومتى انقضى أمر  
 الحرب عمت الرحمة والرأفة  
 والنظر بالملاطفة للرعية  
 والذي أوجب الانعصاب والعنف انما هو الحرب ونو

أصحاب الموفق من وراء ظهورهم فيكون منهم فعمل الحيلة في ازالته ما فر أصحابه  
 بقصد هتاعه واشتغال الزنج وغفلتهم عن حراستهم ما أمرهم أن يعدوا الغنوس والمناشير  
 وما يحتاجون اليه من الآلات فتصدوا القنطرة الاولى نصف النهار فأتاهم الزنج لمنعهم  
 فاقتملوا فاتهم الزنج وكان مقدمهم أبو الندي فاصابه سهم في صدره فقتله وقطع  
 أصحاب الموفق القنطرتين ورجعه وواصل الموفق على الخبيث بالحرب وهمدم أصحابه من  
 السور ما هكتمهم ودخلوا المدينة وقتلوا فيها وائتوا الى دار ابن سمعان وسليمان بن  
 جامع فهدموها وهاوهم ما فيها ما وائتوا الى سويقة للخبيث سماها الميونة فهدمت  
 وأخربت وهمدموا دار الحياقي وائتوا ما كان فيها من خزائن الفاسق وقتلوه ودمروا الى  
 الجامع امدموه فاشتد عمامة الزنج عنه فلم يصل اليه أصحاب الموفق لانه كان قد خلص  
 مع الخبيث نخبة أصحابه وأرنا البصائر فكان أحدهم يقتل أو يجرح فيجذبه الذي  
 الى جنبه ويقف مكانه فلما رأى الموفق ذلك أمر أبا العباس بقصد الجامع من أحد أركانه  
 بشبعان أصحابه وأضاف اليهم الفعلة لهدم ونصب السلايم ففعل ذلك وقتل عليه  
 اسد قتال قوضوا اليه فهدموه فاخذ منهم فأتى به الموفق ثم عاد الموفق لهدم السور  
 فأكثرتهم وأخذ أصحابه دواوين الخبيث وبعض خزائنه فلهزم الموفق أمارات الفتح  
 فانهم لم يلبس ذلك افوصل سهمهم الى الموفق فاصابه في صدره رماه به رومي كان مع  
 صاحب الزنج اسمه قرطاس وذلك لمخس يمين من جمادى الاولى فستر الموفق ذلك  
 وعاد الى مدينة وبات ثم عاد الى الحرب على ما به من ألم الجراح ليشهد بذلك قلوب  
 أصحابه فزاد في علمه وعظم أمره حتى خيف عليه واضطرب العسكر والرعية وخافوا  
 فخرج من مدينته جماعة وائتاه الخبر وهو في هذه الحال بحدث في سلطانه فاشار عليه  
 أصحابه ونقائه بالعود الى بغداد ويخلف من يقوم مقامه فإني ذلك وخاف ان يستقيم  
 من حال الخبيث ما فسد واحتجب عن الناس مدة ثم برأ من علمه وظهر لهم ومنهض  
 لحرب الخبيث وكان ظهوره في شعبان من هذه السنة

### \*( ذكر احراق قصر صاحب الزنج )\*

لما صبح الموفق من جراحه عاد الى ما كان عليه من محاربة العلوى وكان قد أعاد بعض  
 الثلم في السور فامر الموفق بدم ذلك وهدم ما يتصل به وركب في بعض العشايا وكان  
 القتال ذلك اليوم متصلاً الى نهر منبكي والزنج مجتمعون فيه قد شغلوا بتلك الجهة  
 وظنوا أنهم لا يأتون الا منها فأتى الموفق ومعه الفعلة وقرب من نهر منبكي وقتلهم  
 فلما اشتدت الحرب أمر الذين بالشداوات بالمسير الى اسفل نهر أبي الخصب وهو فارغ من  
 القتالة والرجال فقدم أصحاب الموفق وأخرجوا الفعلة فهدموا السور من تلك الناحية  
 وصعدوا القتالة فقتلوا في النهر مقتلة عظيمة وائتوا الى قصور من قصور الزنج فأحرقوها  
 وائتوا ما فيها واسد نفقوا عدداً كثيراً من النساء اللواتي كن فيها وغنموا منها  
 وانصرف الموفق عند غروب الشمس بالظفر والسلامة و بكرالى حريمهم وهدم السور  
 فاسرع الهدم حتى اتصل بدار الكلابي وهي متصلة بدار الخبيث فلما عيت الخبيث



دامت المسألة المواقف ١٥١ شئ من هذا فقال بعض أهل الديوان

سنة الملوك العفو والصنع وما  
ضي لا يعاد فارحوا واهفوا  
عما سلف فقال الوكيل قد  
وقع الامتحان ولم يبق الا السلم  
والمساحة (وفيه) قبضوا على  
القلق المعروف بعمر اغاوه و  
أغات المغاربة المرتبة عندهم  
عسكرا وعلى شخصين آخرين  
يدعى أحدهما على جلي  
والآخر مصطفى جلي وسجنا  
بالقلعة وسبب ذلك أنه حضر  
الى مصطفى جلي مكتوب من  
نسيه بجهة الشام يطلب منه  
بعض حوائج فقضى ذلك  
المكتوب بحضرة عمر القلق  
ورفقة الآخر فوشى بهم رجل  
قواس فقبضوا على الجميع  
وكان مصطفى جلي المذكور  
سكن بيته محمد أفندي ثاني  
قلعة فدخلوا بفشون عليه  
في الدار فلم يجدوه فالزموا به  
محمد أفندي المذكور وأزعجوه  
وأحاط به عدة من العسكر ولم  
يمكنوه من القيام من مجلسه  
ولامن اجتماعه باحد وبعد  
أن وجدوا ذلك الانسان لم  
يفر جواعن محمد أفندي بل  
استمر معهم في الترسيم  
ووجدوا مكانا بالدار به أسلحة  
وأمتعة فنهبوه وانتهب الدار  
والحارة وحصل عندهم غاية  
الكرب والمشقة حتى ان  
بعض جيران ذلك المحل كبر  
عنده الخوف وغلب عليه

الحيل أشار عليه على بن ابان باجراء المساء على السبأخ وان يحفر خنادق في مواضع  
عدة يمنعهم من دخول المدينة ففعل ذلك فأرى الموفق أن يجعل قصده اطم الخنادق  
والانهار والمواقع المغورة فدام ذلك حتى عنه الخبيثا ودامت الحرب ووصل الى  
الفر يقين من القتل والجراح أمر عظيم وذلك لتقارب ما بين الفريقين فلما رأى شدة  
الامر من هذه الناحية قصد لاحتراق دار الخبيث والمجوم عليهم من دجلة فكان يعوق  
عن ذلك كثرة ما أعد الخبيث له من المقاتلة والحماقة عن داره فكانت الشدة اذا  
قربت من قصره رميت من فوق القصر بالسهم والحجارة من المنجنيق والمقلع  
وأذيت الرصاص وافرغ عليهم قذرا حرافها لذلك فامر الموفق ان تسف الشدة  
بالأخشاب ويعمل عليها الجديس ويطلى بالادوية التي تمنع النار من احراقها ففرغ منها  
وردت فيها النجاة اصحابه ومن النفاطين جمعا كثيرا واستأمن الى الموفق محمد بن سمعان  
كاتب الخبيث وكان أوثق اصحابه في نفسه وكان سبب استئمان ان الخبيث اطاعه  
على انه عازم على الخلاص وحده بغير أهل ولا مال فلما رأى ذلك من عزمه ارسل  
يطلب الامان فامنه الموفق واحسن اليه وقيل كان سبب خروجه انه كان كارها للصحة  
الخبيث مطالعا على كفره وسوء باطنه ولم يمكنه التخلص منه الا الآن فقارقه وكان  
خوجه عاشر شعبان فلما كان الغد بكر الموفق الى محاربة الخبيثا فامر بالعباس بقصد  
دار محمد الكرناني وهي بازاء دار الخبيث واحرقها وما يليها من منازل قواد الزنج  
ليشغلهم بذلك عن حماية دار الخبيث وأمر المرتبين في الشدة العملية بقصد دار الخبيث  
واحرقها ففعلوا ذلك والصلوة واشدوا بهم وورقصره وحاربهم الفجرة اشده حرب  
ونضحوه بالنيران فلم تعمل شيئا وأحرق من القصر الراشدين والبنية الخارجة وعملت  
النار فيهما وسلم الذين كانوا في الشدة مما كان الخبيثا يرسلونه عليهم بالظلال التي  
كانت في الشدة وكان ذلك سببا لتهكمهم من قصره وأمر الموفق الذين في الشدة  
بالرجوع فرجعوا فخرج من كان فيهم ما رتب غيرهم وانظر اقبال المسد وعالوه فلما  
أقبل عادت الشدة الى قصره واحرقوا بيوتهم وكانت تشرع على دجلة واضربت النار  
فيها واتصلت وقويت فاجلعت الخبيث ومن كان معه عن التوقف على شئ مما كان له  
من الاموال والذخائر وغير ذلك فخرج هاربا وتركه كاهوعا لا غلمان الموفق قصره  
مع اصحابهم فانتهبوا ما لم تأت النار عليه من الذهب والفضة والحلي وغير ذلك واستنقذوا  
جماعة من النساء اللواتي كان الخبيث يانس منهن كان استرقهن ودخلوا دورهم ودور  
ابنهم انكلا في فارقوها جميعا وفرح الناس بذلك وتحدوا بهواهم واصحاب الخبيث على  
باب قصره فكثر القتل في اصحابه والجراح والاسر وفعل ابو العباس في دار الكرناني  
من النهب والهدم والاحتراق مثل ذلك وقطع أبو العباس يومئذ سلسله عظيمة كان  
الخبيث قطع بها نمر أبي الخبيث لينزع الشدة من دخوله فحازها أبو العباس وأخذها  
معه وعاد الموفق بالناس مع المغرب مظفرا وأصيب الفاسق في ماله ونفسه وولده ومن كان  
عنده من فساد المسلمين بل الذي اصاب المسلمين منه من الذعر والبلامة وشقت الشمل

الوهم فبات في آفة رجحه الله ثم فرج الله عن محمد أفندي بعد

والصبيته وجرح ابنه انكلاي في بطنه جراحة شفى منها على الهلاك

• (ذ كز غرق نصير) •

وفي يوم الاحد اعشر بقين من شعبان غرق ابو حمزة نصير وهو صاحب الشداوات وكان سبب غرقه أن الموفق بكر الى القتال و امر نصير ابقه قنطرة كان الخبيث يحملها في ثم رأى الخصب دون الجسر من الذين كان اتخذهم معاً على النهر و فرق اصحابه من الجهات فجعل نصير قد دخل ثم رأى الخصب في أول المدى عدة من شداواته فحملها الماء فالصهاها بالقنطرة ودخلت عدة من شداوات الموفق مع غلمانهم ليأمرهم بالدخول فصكت شداوات نصير و وصل بعضها بعضاً ولم يبق للأحدين فيه عمل ورأى الزنج ذلك فاجتمعوا على جانبي النهر و اتى الملاحون انفسهم في الماء خوفاً من الزنج ودخل الزنج الشداوات فقتلوا بعض المقاتلة وغرق أكثرهم وصار بهم نصير حتى خاف الاسر فغذف نفسه في الماء فغرق وأقام الموفق يومه يحاربهم وينهبهم ويحرق منازلهم ولم يزل يومه مستعاباً عليهم وكان سليمان بن جامع ذلك اليوم من أشد الناس قتالاً لاصحاب الموفق وثبت مكانه حتى خرج عليه كمين للموفق فانهزم اصحابه وجرح سليمان جراحة في ساقه وسقطوا جميعاً في موضع كان فيه حريق وفيه بعض الجمر فاحترق بعض جسده وحمله اصحابه بعد أن كاد يوشمهم وانصرف الموفق سالماً ظافراً و اصاب الموفق مرض المغاغل فبقى به شهراً شعبان وشهر رمضان وأياماً من شوال وامسك عن حرب الزنج ثم برأ وتماثل فأمر بأعداد آلة الحرب

• (ذ كز احراق قنطرة العلوى صاحب الزنج) •

ولما اشغل الموفق بعلمته اعداد الخبيث القنطرة التي غرق عندها نصير وزاد فيها وأحكمها ونصب دونها أدغالاً وساجاً والبسه الحديد وسكر أمام ذلك سكر من حجارة لتضييق المدخل على الشداوات وتجذب به الماء في النهر فندب الموفق اصحابه وسير طائفة من شرق ثم رأى الخصب وطائفة من غربيه وأرسل معهم التجار بن والغلبة لقطع القنطرة وما جعل أمامها وأمر بسفن ملوثة من القصب ان يصب عليها النفط وتدخل النهر ويلقى فيها النار ليحترق الجسر و فرق جنده على الخبيثاء لئلا ينعوهم عن معاونة من عند القنطرة فسار الناس الى ما أمرهم به عاشر شوال وتقدمت الطائفتان الى الجسر فلتميمهما انكلاي بن الخبيث وعلى بن أبان وسليمان بن جامع واشتبهت الحرب ودامت وحامى أرثلك عن القنطرة لعلمهم بما علمهم في قطعها من المضرة وان الوصول الى الجسر بين العظيمين المذنبين يأتي ذكرهما يساهل ودامت الحرب على القنطرة الى العصر ثم ان غلمان الموفق أزالوا الخبيثاء عنها وقطعها التجار ونقضوها وما كان عمل من الادغال الساج وكان قطعها قد تم فذرع عليهم فدخلوا تلك السفن التي فيها القصب والنفط واضرموها ناراً فوانت القنطرة فاحرقوها فوصل التجارون بذلك الى ما أرادوا وأمكن اصحاب الشداوات دخول النهر فدخلوا وقتلوا الزنج حتى أجلوهم

ثلاثة أيام وأطلقهم من القاق غير العـ لمواشكوت وانتقل محمدافندي من تلك الدار وما صدق بخلاصه منها وبقى على جميعه ومضطفي جلبي في الحبس (وفي سابع عشره) استفيضت الاخبار بوصول براكب الى أبي قير كما تقدم (وفي ثامن عشره) خرج جملة من العسكر الفرنساوية وسافروا الى الجهة البحرية برا ووجرا (وفي عشرينه) اجتمع أهل الديوان فيه على العادة فبدأ التوكيل يقول انه كان يظن انه يكون حرب ولكن وردت أخبار ان المراكب التي حضرت الى اسكندرية وهي نحو مائة وعشرين مراكب قد رجعت فقليل لها وما هذه المراكب فقال مراكب فيها طائفة من الانكليز وصحبهم جماعة من الاروام اس فيها مراكب كبار الاقليل جدا وبقاها صغار فحمل الذخيرة ثم قال ان حضرة ساري عسكر قد كان وجه انيكم فرمانا في شأن ذلك قبل أن يتبين الامر وهو وان كان قد فات موضعهم من حيث انه كان يظن ان هناك حرب ولكن من حيث كونه قد برز الى الوجود فبينما نحن ان يقتلى على مسامعكم ثم أمر دفايدل التبرجان بقراءته ونصه من عبد الله جالك منو سر عسكر أمير عام جيوش دولة

جمهور الفرنساوية بالشرق ومظاهر حكومتها بدمصر حالا

والعلماء وجميعهم الذين  
يتبعون الذين الحق والحاصل  
بجميع اهلالي برمههم  
الله بمقام السر عسكر الكيبر  
بمصر في أربعة عشر شهر  
وتوزنة تسع من قيام  
الجمهو والفرنساوية واحد  
ولا ينقسم ثم كتب تحت  
ذلك البسملة واقتطع الجلالة  
وتحتم ان الله هو هادي الجنود  
ويعطي النصره ان يشاء  
والسيف الصقييل في يد  
ملاكه سابق دائما للفرنساوية  
ويضمحل أعداؤهم ان  
الانكليزية الذين يظنون كل  
جنس للشرقي كل المواضع فهم  
ظاهر في السواحل وان  
كانو يتجروا يضعوا ارجلهم في  
البر فيريدوا في الحال على  
اعتابهم في البحر والعثمانيين  
مقرر كين كهؤلاء الانكليزية  
يعملون أيضا بعض حركات  
فان كان يقدموا في الحال  
يرتدوا وينقلوا في غبار وعفار  
البادية فانتم يا اهلالي مملكة  
ومحروسة مهرا في أنا أخبركم  
ان كان تسلكوا في طريق  
الحائسين الله وتبقوا  
مستريحين في بيوتكم ومقيمين  
كما كنتم في أشغالكم وأغراضكم  
فحينئذ لا خوف عليكم ولكن  
ان كان واحد منكم يسلك  
للفساد واضلال الخ بالعداوة  
ضد دولة الجمهور والفرنساوي

عن موافقهم الى البحر الاول الذي يتلوه هذه القنطرة وقتل من الزنج خلق كثير  
واستأن بشر كثير ووصل اصحاب الموفق الى البحر المغرب فكره ان يدر كهمل الليل  
فأمرهم بالرجوع فرجعوا وكتب الى البالدان أن يقرأ على المنابر أن يؤتي المحسن على  
قدر احسانه ليرداد واجدا في حرب عدوه واخر من الغد مرجين من حجارة كانوا اهلوهما  
لنوعوا بهما الشداوات من الخروج من النهر اذا دخلته فلما آخر بهما سهل له ما أراد من  
دخول النهر والخروج منه

\*( ذكر انتقال صاحب الزنج الى الجانب الشرقي واحراق سوقه ) \*

لما أحرقت دورهم وساكن اصحابه ونهبت أموالهم انتقلوا الى الجانب الشرقي من نهر  
الى الخصب وجمع عياله حوله ونقل اسواقه اليه فضعف امره بذلك ضعفا شديدا فظهر  
لأناس فامتنعوا من جلب الميرة اليه فاقطعت عنه كل مادة وبلغ الرطل من خبز البر  
عشرة دراهم فأكلوا الشعير وأصناف الحبوب ثم لم يزل الامر بهم الى ان كان أحدهم  
يا كل صاحبه اذا انفرده والقوى يا كل الضعيف ثم أكلوا أولادهم ورأى الموفق ان  
يجرب الجانب الشرقي كما خرب الغربي فأمر اصحابه بقصد دار الحمداني ومعههم الفعلة  
وكن هذا الموضع محصنا بجمع كثير وعليه عرادات ومنجنيقات وقسي فاشتكت  
الحرب وكثرت القتلى فانتصر اصحاب الموفق عليهم وقتلوهم وهزموهم وانتصروا الى  
الدار فتعذر عليهم الصعود اليها لعلو سورها فلم تبلغه السلايل الطوال فرمى بعض  
غلمان الموفق بكلايب كانت معهم فعلقوها في اعلام الخبيث وجذبوها فانساقطت  
الاعلام منكوسة فلم يشك المقاتلة عن الدار في أن اصحاب الموفق قد ملأ كرها فانهمزوا  
لا يلوي أحدهم على صاحبه فاخذها اصحاب الموفق وصعد النفاطون واحرقوها  
وما كان عليهما من الحائيق والعرادات ونهبوا ما كان فيهما من المتاع والاثاث واحرقوا  
ما كان حولهما من الدور واستنقذوا ما كان فيهما من النساء وكن عالما كثير من المسلمات  
فحملن الى الموقعية وأمر الموفق بالاحسان اليهن واستأن يومئذ من اصحاب الخبيث  
وخاصته الذين يلون خدمته جماعة كثيرة فامتهم الموفق وأحسن اليهم ودلت جماعة من  
المستأمنة الموفق على سوق عظيمة كانت للخبيث متصلة بالبحر الاول تسمى المباركة  
واعلموا ان احرقتها لم يبق لهم سوق غيرها وخرج عنهم بجارهم الذين كان بهم قواهم  
فعزم الموفق على احرقتها وأمر اصحابه بقصد السوق من جانبها فقصدها وأقبلت الزنج  
اليهم فتعاربوا أشد حرب تكون واتصلت اصحاب الموفق الى طرف من أطراف السوق  
والقوا فيه النار فاحترق واتصلت النار وكان الناس يقتتلون والنار تحيط بهم واتصلت  
النار بظلال السوق فاحترقت وسقطت على المقاتلة واحترق بعضهم فكانت هذه  
حالمهم الى مغيب الشمس ثم قحاجزوا ورجع اصحاب الموفق الى عسكرهم وانتقل تجار  
السوق الى أعلى المدينة وكانوا قد نقلوا معظم أمتعتهم وموالمهم من هذه السوق خوفا  
من مثل هذه ثم ان الخبيث فعل بالجانب الشرقي من حفر الخنادق وتغير الطرق مثل  
ما كان فعل بالجانب الغربي بعد هذه الواقعة واحتفر خندقا عريضا حصن به منازل

الاخيرة وجرى دماء آبائكم ونساءكم وأولادكم في كل محاصرة مصر وخصوصا محروسة مصر وخوفاكم انتهوا تحت الغارات وطرحوا عليكم فردة قويه غير المعتاد فأدخلكم في عقوباتكم واذهانكم كل ما قلت ستم لأن والسلام على كل من هو في طريق الخير فالويل ثم الويل على كل من يبعد من طريق الخير مضى خالص القواد عبد الله جاك منو (وفي) ذلك اليوم عملوا شكا وضربوا عدة مدافع من القلاع فارتاع الناس لذلك واضطربوا اضطرابا شديدا فاستل من الفرنسيين فاجبروا ان ذلك سرور بقدوم مركبين من فرانسه الى اسكندرية (وفي) ذلك اليوم ايضا وقع بمجاس الديوان بين الوكيل والمشايخ مفاوضة ومناقشة وذلك أنه لما اشيع خبر ورود المراكب الى أبي قير شعت الغلال وارتفعت من الرقع على العادة وزادت أثمانها فتماوضوا في شأن ذلك وأنه لا بد من الاعتناء من الحكام وزجر الباعة وطواف الهنوب وشيخ البلد على الرقع والسواحل ولما قرئ الفرمان المذكور قال بعض الحاضرين العقلاء لا يسعون في الفساد واذن حركت فتنة لزموا ويوتهم فقال الوكيل ينبغي للعقلاء ولا مثالك نصيحة المسلمين

أصحابه التي على النهر الغربي فرأى الموفق أن يخرب باقي السور الى النهر الغربي ففعل ذلك بعد حرب طويلة في مدة بعيدة وكان للخبث في الجانب الغربي جمع من الزنج قد تحصنوا بالسور وهو منيع وهم أشجع أصحابه فكانوا يحامون عنه وكانوا يخرجون على أصحاب الموفق عند محاربتهم على حرى كور وما يليه وأمر الموفق أن يقصد هذا الموضع ويخرب سور ويخرج من فيه فأمر بالعباس والقواد بالتأهب لذلك وتقدم اليهم وأمر بالشذوات أن تقرب من السور ونشبت الحرب ودامت الى الظهر وهدم مواضع وأحرق ما كان عليه من العرادات وتحاجر الفريقان وهما على السور وهدم السور وأحرق عرادات كانت عليه فسال الفريقين من الجراح أمر عظم وعاد الموفق فوصل أهل البلاء والمجروحين على قدر بلائهم وهكذا كان عمله في محاربتهم وأقام الموفق بعد هذه الوقعة أياما ثم رأى معاودة هذا الموضع لما رأى من حصانه وشجاعة من فيه وأنه لا يقدر على ما ينسوه بين حرى كور والابعد إزالة هؤلاء فاعد الآلات ورتب أصحابه وقصده وقاتل من فيه وأدخلت الشذوات النهر واشتدت الحرب ودامت وأمد الخبيث أصحابه بالمهلي وسليمان بن جامع في جيشهما فحملوا على أصحاب الموفق حتى ألحقوهم بسفنتهم وقتلوا منهم جماعة فرجع الموفق ولم يبلغ منهم ما أراد وتبين له أنه كان ينبغي أن يقابلهم من عدة وجوه لتخف وطأتهم على من يقصد هذا الموضع ففعل ذلك وفرق أصحابه على جهات أصحاب الخبيث وسارهم الى جهة النهر الغربي وقاتل من فيه وطمع الزنج بما تقدم من تلك الوقعة فصدقهم أصحاب الموفق القتال فهزمهم فلولوا منهزمين وتركوا حصنهم في أيدي أصحاب الموفق فهدموه وغنموا ما فيه وأسروا وقتلوا لقلات حصى وخلصوا من هذا الحصن خلقا كثيرا من النساء والصبيان ورجع الموفق الى عسكره كما أراد

• (ذكر استيلاء الموفق على مدينة صاحب الزنج الغربية) •

لما هدم الموفق دور الخبيث أمر بإصلاح المسالك لئلا تنسحب على المقاتلة الطريق للحرب ثم رأى قلع الجسر الاول الذي على نهر أبي الخصب لما في ذلك من منع معاونة بعضهم بعضا وأمر بسفينة كبيرة أن تملأ قصباً ويحعل فيه النفط ويوضع في وسطها دقل طويل يمنعها من مجاوزة الجسر اذا التصقت به ثم أرسلها عند غفلة الزنج وقوة المدفوعات الجسر وعلم بها الزنج فأتوها وطعموها بالحجارة والتراب ونزل بعضهم في الماء فغرقها فغرت وكان قد احترق من الجسر شيء يسير فاطفأه الزنج فعند ذلك اهتم الموفق بالجسر فندب أصحابه وأعد النفطين والغلة والغوس وأمرهم بقصده من غربي النهر وشرقيه وركب الموفق في أصحابه وقصد فوهة نهر أبي الخصب وذلك منتصف شوال سنة تسع وستين فسبق الطائفة التي في غرب النهر فحرم الموكلين على الجسر وهم سليمان بن جامع وانسكلاي ولد الخبيث وأحرقوه وأتى بعد ذلك الطائفة الاخرى ففعلوا بما بجانب الشرق مثل ذلك وأحرقوا الجسر وتجاوزوه الى جانب حظيرة كانت تعمل فيها سميريات

بل العقاب لا يدرك الا على  
الذنب قال تعالى كل نفس  
بما كسبت رهينة وقال آخر  
من اهل المجلس ولا تزروا زرة  
وزر أخرى فقال الوكيل  
المفسدون فيما تقدم حاجوا  
الفتنة فعمت العقوبة  
والمدافع والنبذات لا عقل لها  
حتى تميز بين المفسد والمصلح  
فانما الا تقرأ القرآن وقال آخر  
الخاص نيته متخلعه فقال  
الوكيل ان المصلح من يشمل  
صلاحه الرعية فان صلاحه  
في حد ذاته يخصه فقط والثاني  
أكثر نفعاً وطال البحث والمناقشة  
في نحو ذلك فلما كان عصر  
ذلك اليوم ورد فرمان من  
سارى عسكر الى وكيل الديوان  
فارسل خليف الشيخ اسمعيل  
الزرقاني فاستدعاه وسامه اليه  
وأمره أن يطوف به على مشايخ  
الديوان في بيوتهم فيقرؤه وهو  
مبني على جواب المناقشة  
الذكورة وصورته بعد  
السملة والجلالة من عبدالله  
جلك منور عسكر أمير عام  
حيوش دولة جمهور القرناوية  
بالشرق ومظاهر حكومتها ببر  
مصر حالاً الى كافة المشايخ  
والعلماء الكرام المقيمين  
بمخلف الديوان المنيف بمجروسة  
مصر ادام الله تعالى فضائلهم  
وألمهم الحكمة الواجبة  
لاجراء فرائضهم نرسل

الحديث وآلاته واحترق ذلك عن آخره الاشياء يسير امن الشداوات والسمريات كانت  
في النهر وقصدوا مخيم الحبيث فقاتلهم الزنج عليه سبعة من النهار ثم غلبهم أصحاب  
الموفق عليه فاطلقوا من فيه وأحرقوا كل ما مروا به الى دار مصلح وه رمن قدماه أصحابه  
فدخلوها فنبهوها وما فيهما وسبوا نساءه وولده واستنقذوا خلقاً كثيراً وعادوا الموفق  
وأصحابه سالمين وانحاز الحبيث وأصحابه من هذا الجانب الى الجانب الشرقي من نهر  
أبي الخصيب واسم تولى الموفق على الجانب الغربي غير طرقي يسير على الجسر الثاني  
فأصلحوا الطرق فزاد ذلك في رعب الحبيث وأصحابه فاجتمع كثير من أصحابه وقواده  
وأصحابه الذين كان يرى انهم لا يغارقونه على طلب الامان فبذل لهم فخر جوار رسالا  
فاحسن الموفق اليهم وألحقهم بأمنهم ثم ان الموفق احب أن يتمرن أصحابه بسلولك  
النهر ليحرق الجسر الثاني فكان يأمرهم بادخال الشداوات فيه واحراق ما على جانبه من  
المنازل فهرب اليه بعض الايام قائد للزنج ومعه قاض كان لهم ومنبر ففت ذلك في أعضاد  
الحبيثاء ثم ان الحبيث وكل بالجسر الثاني من يحفظه وشحنه بالرجال فأمر الموفق بعض  
أصحابه باحراق ما عند الجسر من سفن ففعلوا حتى أحرقوها فزاد ذلك في احتياط الحبيث  
وفي حراسته للجسر لئلا يحرق ويستولى الموفق على الجانب الغربي فيهلك وكان قد  
تخلف من أصحابه جمع في منازلهم المقاربة للجسر الثاني وكان أصحاب الموفق يأتمنهم  
ويقفون على الطريق الخفية فلما عرفوا ذلك عزموا على احراق الجسر الثاني فأمر الموفق  
ابنه أبا العباس والقواد بالجهز لذلك وأمرهم أن ياتوا من عدة جهات ليوافوا الجسر  
وأعدم معهم الفوسر والنقط والآلات ودخل هو في النهر باشداوات ومعه نجاد علمانه  
ومعهم الآلات أيضاً واشتد القتال في الجانبين جميعاً بين الفريقين واشتد القتال  
وكان في الجانب الغربي بازاء أبي العباس ومن معه انه كلاً بن الحبيث وسليمان  
ابن جامع وفي الجانب الشرقي بازاء ارشد مولى الموفق ومن معه الحبيث والمهمل في باقي  
الجيش فدامت الحرب مقدار ثلاث ساعات ثم انهزم الحبيثاء الى الخوون على شقي وأخذت  
السيوف منهم ودخل أصحاب الشداوات النهر ودنوا من الجسر فقاتلوا من يحميه  
بالسهام وأضر مواثرا وكان من المنهزمين سليمان وانكلاي وكان قد اختبأ بالجراح  
فوافيا الجسر والنار فيه فحالت بينهما ما وبين العبور وألغيا انفسهما في النهر ومن معهما  
ففرق منهم خلق كثير ووافلت انكلاي وسليمان بعد أن اسفيا على الهلاك وقطع  
الجسر وأحرق وتفرق الجيش في مدينة الحبيث في الجانبين فأحرقوا من دورهم  
وقصودهم واسواقهم شيئاً كثيراً واستنقذوا من النساء والصبيان ما لا يحصى ودخلوا  
الدار التي كان الحبيث سكنها بعد احراق قصره وأحرقوها ونهبوا ما كان فيها كما كان  
سلم معه وهرب الحبيث ولم يقف ذلك اليوم على مواضع أمواله واستنقذ في هذا اليوم  
نسوة من العلويات كن محبسات في موضع قريب من داره التي كان يسكنها فاحسن  
الموفق اليهن وجملهن وفتح سجنه كان له وأخرج منه خلقاً كثيراً ممن كان يحارب  
الحبيث ففعل الموفق عنهم الجديد وأخرج ذلك اليوم كل ما كان في نهر أبي الخصيب من

بحضراتكم يا مشايخ ويا علماء الكرام هذا جديداً خطباً الى جميع



شذوات ومراكب بحرية وسفن صغار وكبار وحراقات وغير ذلك من أصناف السفن الى  
دجلة فابادها الموفق أصحابه مع ما فيها من السلب وكانت له قيمة عظيمة وأرسل  
انكلاي بن الخبيث يطلب الامان وسأل أشياء فاجابه الموفق اليها فعلم أبو به ذلك فعزله  
وردد مع اعزم عليه فعاد الى الحرب ومباشرة القتال ووجه سلمان بن موسى الشعراني  
وهو أحد رؤساء الخبيث يطلب الامان فلم يجبه الموفق الى ذلك لما كان قد تقدم منه  
من سفك الدماء والفساد فاتصل به ان جماعة من رؤساء أصحاب الخبيث قد استوحشوا  
لمنعه فاجابه الى الامان فارسل الشذوات الى موضع ذكره فخرج هو وأخوه وأهل  
وجاعة من قواده فارسل الخبيث من يمنهم عن ذلك فقاتلهم ووصل الى الموفق فزاد  
في الاحسان اليه وخلع عليه وعلى من معه وأمر باظهاره لأصحاب الخبيث ليزدادوا ثقة  
فلم يبرح من مكانه حتى استأمن جماعة من قواد الزنج منهم شبيل بن سالم فاجابه الموفق  
وأرسل اليه شذوات فركب فيها هو ووعيله وولده وجماعة من قواده فالتقيهم قوم من  
الزنج فقاتلهم ونجا ووصل الى الموفق فأحسن اليه ووصله بصلته جميلة وهو من قدماء  
أصحاب الخبيث فعظم ذلك عليه وعلى أوليائه لما رأوا من رغبة رؤسائهم في الامان  
ولما رأى الموفق مناصحة شبيل وجودة فهمه أمره ان يكفيه بعض الامور فسار ليل في جمع  
من الزنج لم يخاطبهم غيرهم الى عسكر الخبيث بعرف مكانهم وأوقع بهم وأسر منهم وقتل  
وعاد فأحسن اليه الموفق والى أصحابه وصار الزنج بعد هذه الوقعة لا ينامون الليل ولا  
يزالون يتحاربون للرعب الذي دخلهم وأقام الموفق ينفذ السرايا الى الخبيث ويكبده  
ويجول بينه وبين القوت وأصحاب الموفق يتدربون في سلك تلك المضايق التي في  
أرضه ويوسعونها

• (ذكر استيلاء الموفق على مدينة الخبيث الشرقية) •

لما علم الموفق ان أصحابه قد غمروا على سلك تلك الارض وعرفوها صهم الغزم على  
العبور الى محاربة الخبيث من الجانب الشرقي من نهر أبي الخصب فجلس مجلسا عاما  
وأحضر قواد المستأمنة وفرسانهم ووقفة بحيث يسمعون كلامه ثم كلمهم فعرفهم ما كانوا  
عليه من الضلالة والجبل وانتم ساك الهارم ومعصية الله عز وجل وان ذلك قد أحل له  
دماءهم وأنه عفر لهم زانهم ووصلهم وان ذلك يوجب عليهم حقه وطاعته وانهم ان  
يرضوا بهم وسلاطنتهم بأكثر من الجدي في مجاهدة الخبيث وانهم يعرفون مسالك العسكر  
ومضايق مدينته ومعاقبها التي أعدوا ففهم أولى ان يجتهدوا في الولوج على الخبيث  
والوغل الى حصونه حتى يمسكهم الله منه فاذا فعلوا ذلك فلهم الاحسان والمزيد  
ومن قهر منهم فعد أسقط منزلته وحاله فارتفعت أصواتهم بالدعائه والاعتراف  
باحسانه وبما هم عليه من المناصحة والطاعة وانهم يسذلون دماءهم في كل ما يقر بهم  
منه وسألوه ان يفرهم بناحية ليظهر من نكايتهم في العدو وما يعرف به اخلاصهم  
وطاعتهم فاجابهم الى ذلك وأتى عليهم ووعدهم وكتب في جميع السفن والمعابر من  
دجلة والبطيحة ونواحيها البضيعه الى ما في عسكره اذ كان ساعده يقهر عن الخبيث

الى في تقييدكم لتبينهم بكل  
ما هو محب رر فيها وغير ذلك  
تذكر وان هذا المتنبيه هو  
غرضكم انما حضراتكم ههنا  
رجال دولة الجمه ورالفرساوى  
فيبقى في عقولكم وأذهانكم  
كل ما وقع حين قصاص مصر  
الاخير في رايته على ذلك  
كيف هو واجب الى أمينةكم  
وراحتكم ضبط الخلائق لانه  
ان كان يصير أمرا للحركات  
فلا بد انقلها يقع على رؤسكم  
وغير ذلك ورد لنا في الحال أخبار  
من فرانس انه كملت المصالحة  
مع امبراطور النمسا وان  
قبصر الروسيات يروا قام  
المحاربة ضد دولة العثمانية  
والسلام (ولما أصبح ثاني  
يوم) اجتمع المشايخ بيوت  
الشيخ عبد الله الشرقاوى  
وحضر الاغا والوالى والمفتى  
وأحضر واما شيخ المحارات  
وكبراء الاخطا ونحوهم  
وأفدروهم وأمرهم بضبط  
هودونهم وأن لا يفلوا امر  
عامتهم وحذرهم وخوفهم  
العاقبة وما يترتب على قيام  
المفسدين وجهل الجاهلين  
وانهم هم الماخوذون بذلك  
كان من فوقهم ما أخذ عنهم  
فاما اقل يشتغل بما يعنيه على  
انه لم يبق في الناس الارسوم  
مما فته وانقصوا على ذلك  
هذا وديوان المليون بعمليون  
بقية بالجد والاجتهاد وبث المعينين من القواسم والفرساية



الباقية من الغزوة والتشديد  
في أمر الذكر تدينه وزعاج الناس  
من ذلك ونحو فهم من حمل  
الطاعون وأشاعوا فيما بينهم  
ان من أصابه هذا الداء في مكان  
كشفوا عليه فان كان من رضى  
بذلك الداء أخذوا ذلك  
المصاب الى الذكر تدينه عندهم  
واقطع خبره عن أهله الا ان  
كان له أجل باق ويشفى من  
ذلك ويعود اليهم صحيحا ولا  
فلا يراه أهله بعد ذلك أصلا  
ولا يدري خبره لانه اذا مات  
أخذوه الموكلون بالذكر تدينه  
ودفنوه بذيابه في حفرة ووردوا  
عليه التراب وأما دارة فلا  
يدخلها أحد ولا يخرج منها  
مدة أربعة أيام ويحرقون  
ثيابه التي تخص به ويقف  
على بابه حرس فان مر أحد وليس  
الباب أو الحدد المهدود يقضوا  
عليه وأدخلوه الدار وكرتوه  
وان مات الشخص في بيته  
وظهرانه مغطون جمعوا ثيابه  
وفرشاه وأحرقوها وغسلوه  
الغسل وجعله المجلدون لا غير  
وأخرجوه من غير مشهد وإمامه  
ناس تمنع المارين من التقرب  
منه فان قرب منه أحد كرتوه  
في الحال وبعد دفنه يكرتون  
على كل من باشره بغسل أو جل  
أو دفن فلا يخرجون الى الخدمة  
أخرى مثلها بشرط لامس  
فقال الناس هذا الفعل  
واستبشعوه وأخذوا في الحرب

لكثرة وأحصى من في الشذوات والسميريات وأنواع السفن فكانوا زهاء عشرة آلاف  
ملاح بمن يجري عليه الرزق من بيت المال مشاهرة سوى سفن أهل العسكر التي يحمل  
فيها الميرة ويركبها الناس في حوائجهم وسوى ما كان لكل قائد من السميريات  
والحرريات والزوارق فلما تكاملت السفن تقدم الى ابنه أبا العباس وقواده بقصد  
مدينة الخبيث الشرقية من جهاتها فسيرا ابنه أبا العباس الى ناحية دار المهلي أسفل  
العسكر وكان قد شيعه بالرجال والمقاتلين وأمر جميع أصحابه بقصد دار الخبيث وأحرقها  
فان عجزوا عنها اجتمعوا على دار المهلي وسار هو في الشذوات وهي مائة وخمسون  
قطعة فيها النجاد غلماؤه وانتخب من الفرسان والرجال عشرة آلاف وأمرهم أن يسيروا  
على جانبي النهر معه اذا ساروا أن يبقوا معه اذا وقف ليتصرفوا بأمره وبكر الموفق لقتال  
الغاسقين يوم الثلاثاء الثمان خلون من ذي القعدة سنة تسع وستين ومائتين وكانوا قد  
تقدموا اليهم يوم الاثنين وواقعوهم وتقدم كل طائفة الى الجهة التي أمرهم بها فلقبهم  
الزنج واشتدت الحرب وكثر القتل والجراح في الفريقين وطاحى الغلبة للفريق الذي  
اقصر واعليه من مدينتهم واستماتوا وصبروا فنصر الله أصحاب الموفق فانهم زعم الزنج  
وقتل منهم خلق كثير وأمر من أنجدهم وشجعانهم جمع كثير فامر الموفق فضرب أعناق  
الأسرى في المعركة وقصد دججه الدار التي يسكنها الخبيث وكان قد لجأ اليها وجمع  
أبطال أصحابه للدفاع عنها فلم يغزوا عنها شيئا وانهمزمو عنها وأسلموها ودخلها أصحاب  
الموفق وفيها بقايا ما كان سلم للخبيث من ماله وولده وأثانه فنبذ ذلك اجمع وأخذوا  
حرمه وأولاده وكانوا عشرين مابين صببية وصبي وسار الخبيث هاربا نحو دار المهلي  
لا يلوى على أهل ولا مال وأحرق داره واتى الموفق بأهل الخبيث وأولاده فسيرهم الى  
بغداد وكان أصحاب أبي العباس قد قصدوا دار المهلي وقد لجأ اليها خلق كثير من  
المنهزمين فغلبوهم عليهم واشتعلوا بينهم وأخذوا ما فيهم من حرم المسلمين وأولادهم  
وجعل من ظفر منهم شئ جملة الى سفينة ففعلوا في الدار ونواحيها فلما رأهم الزنج كذلك  
رجعوا اليهم فقتلوا فيهم مقتلة يسيرة وكان جماعة من غلمان الموفق الذين قصدوا دار  
الخبيث تشاغلوهم الى الغنائم الى السفن أيضا فاطمعه ذلك الزنج فيهم فأكبوا عليهم  
فكشغفهم واتبعوا آثارهم ونبذ جماعة من أبطال الموفق فردوا الزنج حتى تراجع  
الناس الى مواقعهم ودامت الحرب الى العصر فامر الموفق غلمان به بصدق الجملة عليهم  
ففعلوا فانهمز الخبيث وأصحابه وأخذتهم السيوف حتى انتهوا الى داره أيضا فرأى  
الموفق عند ذلك أن يصرف أصحابه الى احسانهم فردهم وقد غنموا واستنقذوا جماعة من  
النساء المأسورات كن يخرجن ذلك اليوم ارسالا فيحملن الى الموفقية وكان أبو  
العباس قد أرسل في ذلك اليوم قائدا فاحرق ثمنيا وكانت ذخيرة للخبيث وكان ذلك  
مما أضعفه الخبيث وأصحابه ثم وصل الى الموفق كتاب لؤلؤة غلام ابن طولون في  
القديم عليه فامر بذلك وأمر القتال الى أن يحضر

(فخر خلاف لؤلؤة على مولاه أحمد بن طولون)

والخروج من مصر الى الاريا فبالذات واتوهم وقوع الفتنة

بورود أخبار المراكب الى  
وانستعدادهم وتاهمهم ونقل  
أمتعتهم الى القلعة (وفي تاسع  
عشره) خجفت عساكر كثيرة  
بجمعهم وفرضهم وذهبوا  
الى جهة الشرق وأنشيع  
حضور عرضي العثمانية  
ووصلهم الى العريش صعبة  
يوسف باشا الوزير (وفيه)  
أصعدوا الشيخ السادات الى  
القلعة من غير اهانة (وفي  
يوم الثلاثاء) رابع عشرينه  
قبضوا ايضا على حسن اغا  
المكتب واصعدوه الى القلعة  
ايضا بشخص يخدمه فحبسوه  
بالبرج الكبير فلما الشيخ  
السادات فسأل الموكل به عن  
ذنبه وجرمه الموجب لحبسه  
فقال له لم يكن الا الخذر من  
اثارة تلك الفتن في البلد  
واهاجبة العامة لبغضك  
الفرنيس لما سبق لك منهم  
من الايذاء وأما المكتب فان  
الشيخ البركي والسيد احمد  
الرزود هبا الى قائمقام والى سارى  
عسكر وتكلمنا في شأنه  
فاجابهم بان هذا لم يكن من  
شغائكم وقيل للسيد احمد  
انك رجل تاجر وذلك أمير  
وليس من جنبك حتى تشفع  
فيه فقال اننا محتاجون اليه  
لاجل مساعدته معناني قبض  
المليون ولا نعرف له ذنبا  
يوجب حبسه لانه ناصح في  
خدمة الفرنيس فقالوا له  
لسان الترجمان الله يعلم ذنبه وسارى عسكر وهو ايضا علم

وفيهما خالف اثنان غلام أحمد بن طولون صاحب مهر على مولاه أحمد بن طولون وفي  
يده جهنم وقنسر بن وحلب وديار مصر من الجزيرة وسار الى بالس فنهبا وكاتب الموفق  
في المسير اليه واشترط شروطا فاجابها أبو أحمد باليهما وكان الرقة فسار الى الموفق فنزل  
قرقيس وياو بن صفوان العقيلي فخار به وأخذها منه وسامها الى أحمد بن مالك بن  
طوق وسار الى الموفق فوصل اليه وهو يقابل الخبيث العلوي

• (ذكر مسير المعتمد الى الشام وعوده من الطريق) •

وفيهما سار المعتمد نحو مصر وكان سبب ذلك انه لم يكن له من الخلافة غير اسمها ولا ينقذ  
له توقيح لافي قلبه ولا كثير وكان الحكم كله للموفق والاموال تجي اليه فظهر المعتمد  
من ذلك وأنف منه فكتب الى أحمد بن طولون يشكو اليه حاله سرا من أخيه الموفق  
فاشار عليه أحمد بالالحاق به بمصر ووعده النصر وسير عسكر الى الرقة ينتظرو وصول  
المعتمد اليهم فالتفت المعتمد بغية الموفق عنه فسار في جنادي الا ولى معه جماعة من  
القواد فقام بالكحيل يتصيد فلما سار الى عمل اسحق بن كنداجيق وكان عامل  
الموصل وعامة الجزيرة وثب ابن كنداجيق عن مع المعتمد من القواد قبضهم وهم  
نيزك وأحمد بن خاقان وخطار مش فقيدهم وأخذاهم واداهم وكان قد كتب اليه  
صاعدين مخلصين الموفق عن المرفق وكان سبب وصوله الى قبضهم أنه أظهر انه  
معه في طاعة المعتمد اذ هو الخليفة واقمهم لما صاروا الى عمله وسار معهم عدة مراحل  
فلما قارب عمل ابن طولون ابتحل الاتباع والعلمان الذين مع المعتمد ودقوا دمه ولم يترك  
ابن كنداجيق أصحابه يرحلون ثم خلا بالقواد عند المعتمد وقال لهم انكم قاربتم عمل  
ابن طولون والامر امره وتصيرون من جنده وتحت يده أفترضون بذلك وقد علمتم انه  
كرأه منكم وجرت بينهم في ذلك مناظرة حتى تعالى النهار ولم يرحل المعتمد ومن معه  
فقال ابن كنداجيق قوموا بنا ننتظر في غير حضرة أمير المؤمنين فآخذ بأيديهم الى  
خيمته لان مضاربهم كانت قد سارت فلما دخلوا خيمته قبض عليهم وقيدهم وأخذ  
سائر من مع المعتمد من القواد فقيدهم فلما فرغ من أمورهم مضى الى المعتمد فعذله  
في مسيره من دار ملكه وملك آبائه وفراق أخيه الموفق على الحال التي هو بها من حرب  
من يريد قتله وقتل أهل بيته وزوال ملكهم ثم حمله والذين كانوا معه حتى أدخلهم  
سارا

• (ذكر الحرب بين عسكر ابن طولون وعسكر الموفق بمكة) •

وفيهما كانت وقعة بمكة بين جيش لا أحمد بن طولون وبين عسكر الموفق في ذي القعدة  
وكان سببها ان أحمد بن طولون سير جيشا مع قائدين الى مكة فوصلوا اليها وجمعوا  
الحناطين والجزارين وفرقوا فيهم مالا وكان عامل مكة هرون بن محمد اذ ذاك ببستان  
ابن عامر قد فارقهما خوفا منهم فوافوا في مكة جمعهم الناهودي في ذي الحجة في سكر وتلقاه  
هرون بن محمد في جماعة فقوى بهم جمعهم والتقوا بهم وأصحاب ابن طولون فاقتتلوا وأعان

يقلدوا مكان غيره فكان كقتله  
يركب مع الاغوا اسمهم الميزان  
ونوبة الحسنة (وفيه) نادوا في  
لا سواك بالامان وعدم الاتزاج  
من امر السكر تتيهه وان من  
مات لا تحرق الا نياحه التي  
على بدنه لا غير وكان اشيع  
في الناس ما تقدم وزادوا على  
ذلك حرق الدار التي يموت  
فيها ايضا وان قصدتهم ايضا  
مهل كرتينه على البلاد بتمامها  
فحصل من هذا المشاع في  
الناس كربة عظيم ووههم جسم  
فقدوا بذلك ليسكن روع  
الناس (وفي يوم الخميس  
سادس عشر رينه) ارسل كبير  
الفرنيس وطلب رؤساء  
الديوان والتجار فحضر والى  
منزله فاعلمهم انه مساءرالى  
بحرى وقاركم بمصر فاعقام  
بليار وجلة من العسكر  
والدكتبة والمهندسين وأوصاهم  
بان يكون نظره على البلد  
وكان في العزم حبسهم رهينة  
فاستشار في ذلك فاقضى رأيهم  
تاخير ذلك وركب من فوره  
مسافرا ولم يرجع من هذه  
السفرة الى مصر وحضر  
الجماعة الى الديوان واجتمعوا  
بالوكيل فوريه فاخبرهم انه حضر  
الى ناحية ابي قير طائفة من  
الانكليز وصحبهم طائفة من  
المالطية واخرى نابالطية  
وطلعوا الى قطعة ارض رخوة  
بين سلسولين من الماء وان  
الفرنساوية يحيطون بهم من كل جهة (وفي سابع عشر رينه)

أهل خراسان جعفر اقبل من أصحاب ابن طولون مائتي رجل وانهم الباقون وسلبوا  
وأخذت أموالهم وأخذ جعفر من التائبين نحو مائتي ألف دينار وأمن المصريين  
والجزاوين والحنافين وقرئ كتاب في المسجد الجامع بلعن ابن طولون وسلم الناس  
وأموال التجار

(ذكر عدة حوادث)

وفي الحرم من هذه السنة قطع الاعراب الطريق على قافلة من الحاج بين فود وسيرا  
فسلبوهم وساقوا نحو مائة ألف بغير باج المأوى وأناسا كدبرا وفيها تخلف  
القمر وغاب مختفيا وانكسفت الشمس فيه أيضا آخر النهار غابت من كسفة فاجتمع  
في الحرم كسوفان وفيها في صفر وبنت العامة ببغداد ياراهم الخليفة فانتبهوا واداره  
وكان سبب ذلك ان غلاما له رعى امرأة بسهم فقتله فاستعدى السلطان عليه فامتنع  
ورعى غلاما به الناس فقتلوا جماعة وجرحو اثار بهم العامة فقتلوا فيهم رجلين من  
أصحاب السلطان ونهبوا منزله ودوابه وخرجه هاربا فجمع محمد بن عبيد الله بن عبد الله  
ابن طاهر وكان نائب أبيه دواب ابراهيم وما أخذله فرداه عليه وفيها وجهه الى ابي  
الساج جيش بعد ما انصرف من مكة فسيره الى جدة فاخذله مخزومي ركب فيهم امان  
وسلاح وفيها وثب خلف صاحب أحمد بن طولون بالثغور الشامية وعامله عليها بازمار  
الخادم مولى فلج بن خاقان فحبسه فوثب به جماعة فأسدوا فقتلوا بازمار وهرب خلف  
وتم كوال الدعاء لابن طولون فسار اليهم ابن طولون ونزل أذنة فاعتصم اهل طرسوس بها  
ومعهم بازمار فرجع عنهم ابن طولون الى حصن ثم الى دمشق فاقام بها وفيها قام رافع  
ابن هريرة بها كان الحسنة تاني طلب عليه من مدني خراسان فاجتبي عدة من كور  
خراسان خراجها البضع عشرة سنة فاقرأ أهلها وأخبرها وفيها كانت وقعة بين الحسينيين  
والحسينيين بالبجاز والجمع بين فقتل من الجمع بين ثمانية نفر وخلصوا الفضل  
ابن العباس العباسي عامل المدينة وفيها في جمادى الآخرة عقد هرون بن الموفق  
لابن أبي الساج على الانبار وطريق الفرات والرحبة وولى محمد بن أحمد الكوفة  
وسوادها فلقى محمد المهيصم الهللي فانهزم المهيصم وفيها توفي عيسى بن الشيخ بن  
السلييل الشيباني ويده أرمينية وديار بكر وفيها لعن المعتد أحمد بن طولون في دار  
العامة وأمر بلعنه على المنابر وولى اسحق بن كنداجيق على أعمال ابن طولون وفوق  
اليه من باب الشماسية الى افريقية وولى شرطة الخاصة وكان سبب هذا لعن ان ابن  
طولون قطع خطبة الموفق وأسقط اسمه من الطرز فقدم الموفق الى المعتد بلعنه ففعل  
مكره لان هوى المعتد كان مع ابن طولون وفيها كانت وقعة بين ابن أبي الساج  
والاعراب فهزمه ثم يبتهم فقتل منهم وأسروا وجهه بالرؤس والاسرى الى بغداد وفيها  
في شوال دخل ابن أبي الساج رحبة مالك بن طوق بعد ان قاتله أهلها وقتلهم وهرب  
أحمد بن مالك بن طوق الى الشام ثم سار ابن أبي الساج الى قرقيس فاخذلها وخرج  
بالناس هرون بن محمد بن اسحق الهاشمي وفيها خرج محمد بن الفضل أمير صقلية

وأثقالهم وصحبهم ساري  
عسكر الشرقية ربه فسافروا  
من يومهم وحلوا بكبيرهم برا  
ومجرا وأخبروا عنهم أنهم لم  
يرالوا سائر حتى وصلوا الى  
الصالحية وأرسلوا هجاعة الى  
العريش فلم يجدوا أحدا  
فكر وادرجعين وأشاعوا أن  
الجهة الشرقية لم يات اليها  
أحد مطلقا وأصل الخبر أن  
ساري عسكر ربه كشف  
القلوبية والشرقية أخبره  
بعض عربان المويلج بأنهم  
شهدوا لراكب انكليزية  
ترددت بالقرنم فارسيل بخبر  
ذلك الى ساري عسكر منو  
ويقول له في ضمن ذلك  
وبشير عليه بأن يتوجه صحبة  
جانب من العسكر ويحسن  
نواحي الاسكندرية خوفا  
من ورود الانكليز تلك  
الناحية وان ربه يتكفل  
له بمن يرد الى ناحية الشرق  
وأكد عليه في ذلك فاجابه  
ساري عسكر بقوله ان  
الانكليز لا يأتون من هذه  
الناحية وانهم يأتون من  
ساحل الشام ويأمره بالارتحال  
والذهاب الى الصالحية برباط  
فيها فتوافي في الحركة  
وأرسل اليه ثانيا يعي الجواب  
الاول ويحثه على تحصين  
تغور الاسكندرية وترددت  
بينهما المراسلات في ذلك

ومضت ايام فيما بين ذلك فورد الخبر لفرسانويه بورود

في عسكر الى ناحية رملية وبلغ العسكر الى قطانية فقتل كثير من الروم وسبي وغنم ثم  
انصرف الى بلرم في ذي الحجة وفيها توفي أحمد بن محمد بن علي بن طولون يستأذنه في السير اليه  
المعتزلة وأخذوا الكلام عن جعفر بن مبدش وفيها توفي سليمان بن حفص بن أبي عصفور  
الافريق وكان معتزلا يقول بخلق القرآن وأراد أهل القبروان فسلم لذلك وصحب  
بشر المريسي وأبا الهذيل وغيرهما من المعتزلة

\*(ثم دخلت سنة سبعين ومائتين)\*

\*(ذكر قتل الخبيث صاحب الزنج)\*

قد ذكرنا من حرب الزنج وهو الموفق عنهم مؤيد بالظفر فلما عاد عن قتالهم الى مدينة  
الموفقية عزم على مناجرة الخبيث فأتاه كتاب لؤلؤ غلام ابن طولون يستأذنه في السير اليه  
فأذن له وترك القتال ينتظره ليحضر القتال فوصل اليه ثالث المحرم من هذه السنة  
في جيش عظيم فآمره الموفق وأمره وخلع عليه وعلى أصحابه ووصلهم وأحسن اليهم  
وأمرهم بالارزاق على قدر مراتبهم وأضعف ما كان لهم ثم تقدم الى لؤلؤ بالتأهب لحرب  
الخبيث وكان الخبيث لما غلب على نهر أبي الخصب وقطعت القناطر والجسور التي  
عليه أحدث سكرا في النهر من جانبه وجعل في وسط النهر بابا ضيقا لتحذير ية الماء  
فيه فتمتنع الشداوات من دخوله في الجزر ويتهذروا خوفا منه في المدفراى الموفق ان  
جر به لا يتيما الا بقلع هذا السكرا فحاول ذلك فاشتد محاماة الخبيث عليه وجعلوا يزيدون  
كل يوم فيه وهو متوسط دورهم والمرورية تسهل عليهم وتعتظم على من أراد قلعه فشرع  
في محاربتهم بفرق من يفرق من أصحاب لؤلؤ ليعرفوا على قتالهم ويقفوا على المسالك  
والطرق في مدينتهم فامر لؤلؤ أن يحضر في جماعة من أصحابه للحرب على هذا السكرا ففعل  
فرأى الموفق من شجاعة لؤلؤ واقدامه وشجاعة أصحابه ما سره فامر لؤلؤ بغيرهم فاشفاقا  
عليهم ووصلهم الموفق وأحسن اليهم وألح الموفق على هذا السكرا وكان يحارب الهامين  
عليه بأصحابه وأصحاب لؤلؤ وغيرهم والفعلة يعملون في قلعه ويحارب الخبيث وأصحابه  
في عدة وجوه فيحرق مساكنهم ويقتل متاعيلهم واستأمن اليه الجماعة وكان قد بقي  
للخبيث وأصحابه بقية من أرضين بناحية النهر الغربي لهم فيها مزارع وحصون  
وقنطرة تان وبه جماعة يحفظونه فسار اليهم أبو العباس وفرق أصحابه من جهاتهم وجعل  
كينا ثم أوقع بهم فأنزله واقفه لما قصدوا جهة خرج عليهم من يقاتلهم فيمقتلوا عن  
آخرهم لم يسل منهم الا انشر يدفاخذوا من أسلحتهم ما أثقلهم حمله وقطع القنطريين ولم  
يزل الموفق يقاتلهم على سكرهم حتى تبيأ له فيه ما أحبه في خرقه فلما فرغ منه عزم على  
اتقاء الخبيث فامر باصلاح السفن والاتلات للماء والظهور وتقدم الى أبي العباس ابنه أن  
يأتي الخبيث من ناحية دار المهلبى وفرق العساكر من جميع جهاته وأضاف المنة تأمنة  
الى شبل وأمره بالجد في قتال الخبيث وأمر الناس أن لا يرحف أحد حتى يحرك علما  
أسود كان نصبه على دار السكمانى وحتى ينفع في بوق بعيد الصوت وكان عبود يوم  
الاثنين لثلاث بقين من المحرم فجهل بعض الناس وزحف نحوهم فلقيه الزنج فقتلوا

منهم وردوهم الى موافقهم ولم يعلم سائر العسكر بذلك لمكرتهم وبعد المسافة ثمانية  
بعضهم وبعض وأمر الموفق بتفريق العلم الاسود والنفخ في البوق فزحف الناس  
في البر والماء يتلو بعضهم بعضا فلقبهم الزنج وقد حشدوا واجتمعوا على ما هم عليه  
كان يسرع اليهم فلقبهم الجيش بذيات صادقة ودعوات نافذة واشتد القتال وقتل من  
الافريقين جمع كثير فانهزم أصحاب الخبيث وتبعهم أصحاب الموفق يقتلون ويأسرون  
واختلط بهم ذلك اليوم أصحاب الموفق فقتل منهم ما لا يحصى عددًا وغرق منهم من  
ذلك وحوى الموفق المدينة بامر هافغنها أصحابه واستنقذوا من كان بقي من الاسرى  
من الرجال والنساء والصبيان ونظفروا بجميع عيال على بن أبان الهلبي وبأخويه الخليل  
ومحمد وأولادهم وأعبرهم الى المدينة الموفقية ومضى الخبيث في أصحابه ومعه ابنه  
انكلاي وسليمان بن جامع وقواد من الزنج وغيرهم هرا بامامدين الى موضع كان  
الخبيث قد أعد له ملجأ اذا غلب على مدينته وذلك المكان على النهر المعروف بالسفياني  
وكان أصحاب الموفق قد اشتغلوا بالنهب والاحراق وتقدم الموفق في الشدائد نحو نهر  
السفياني ومعه لؤلؤ وأصحابه فظن أصحاب الموفق انه رجع الى مدينتهم الموفقية  
فانهضوا الى سفنهم معًا قد حووا وانتهى الموفق ومن معه الى عسكر الخبيث وهم  
منهزمون وتبعهم لؤلؤ في أصحابه حتى عبر السفياني فاقتحم لؤلؤ بفرسه واتبعه أصحابه  
حتى انتهى الى النهر المعروف بالفري فوصل اليه لؤلؤ وأصحابه فاوقعوا به ومن معه  
فهزهم حتى عبر السفياني ولؤلؤ في أثرهم فاعتصموا بجبل وراءه وانفرد لؤلؤ  
وأصحابه باتباعهم الى هذا المكان في آخر النهار فامر الموفق بالانصراف فعاد مشكورا  
محمدا الفعلة فحمله الموفق معه وجدد له من البر والكرامة ورفعته المنزلة كما كان مستحقا  
له ورجع الموفق فلم ير أحدا من أصحابه بمدينة الزنج فرجع الى مدينته واستبشر الناس  
بالفتح وهزيمة الزنج وصاحبهم وكان الموفق قد غضب على أصحابه بمخالفتهم أمره  
وتركه في الوقوف حيث أمرهم فجمعهم جميعا ووجههم على ذلك واغلاظ لهم فاعتذروا  
بما ظنوه من انهضهم وانهم لم يعلموا بمسيره ولوعلموا ذلك لاسرعوا نحوهم ثم عاقدوا  
وتحالفوا بمكانهم على أن لا ينصرف منهم أحد اذا توجهوا نحو الخبيث حتى يظفروا به  
فان أعياهم أقاموا بمكانه حتى يحكم الله بينهم وبينه وسألوا الموفق ان يراد السفن التي  
يعبرون فيها الى الخبيث لئلا ينقطع الناس عن الرجوع فشكرهم واثني عليهم وأمرهم  
بالتأهب واقام الموفق بعد ذلك الى الجمعة يصلح ما يحتاج الناس اليه وأمر الناس عشية  
الجمعة بالمسير الى حرب الخبيث بكرة السبت وطاف عليهم وهو بنفسه يعرف كل قائد  
مرزؤه والمكان الذي يقصده وغدا الموفق يوم السبت ثلاثين خات من صفر فعب  
بالناس وأمر برد السفن فردت وسار يقدّمهم الى المكان الذي قد ران لبقاهم فيه وكان  
الخبيث وأصحابه قد رجعوا الى مدينتهم بعد انصراف الجيش عنهم وأملوا أن  
تطاول بهم الايام وتسدفع عنهم المناجزة فوجد الموفق المتسرعين من فرسان غلمانهم  
والرجال قد سبقوا الجيش فوقعوا بالخبيث وأصحابه وقعة هزموهم بها وتفرقوا



واذ بعراسله سارى عسكر منه والى ريشه من به بان الانكليز وصلوا الى ابي قبر وطلعتوا الى البروقجار بواضع أمير الاسكندر رية ومن معه من الفرنساوية وظهروا عليهم ويستعمله في الرجوع والذهاب الى الاسكندر رية فقال رية هذاما كنت أجنه وأظنه وارتحل راجعا وهدى على برانسية بعساكره وتقدم سارى عسكره من ووسبقه الى الاسكندرية

(شهر القعدة سنة ١٢١٥)  
(في ثالثة) أمروكيل الديوان أرباب الديوان بان يكتبوا لسارى عسكره مكتوبا بالسلام ففعلوا ما أمرو به (وفي سادسه) توفي محمد أغا مستحق ظان مطع ونامرض يوم السبت وتوفي ليلة الاحد فوضعه في نعش وخرج به المحملون لاغير وامامه الطرادون ولم يعملوا له مشهدا ولا جماعة وكرتوا داه واغلقوها على من فيها ولم يقدوا عواضه أحد بل اذولوا بعد العال أن يركب عوضا عنه وذلك بعونة نصراقة النصراني ترجان قائمقام فارس تقر بعد العال المذكور وأغات مستحق ظان ومحببافكان ذلك من جملة النوادر والعبر فان عبد العال هذا كان من اسافل العامة

لا يلوى بعضهم على بعض وتبعهم أصحاب الموفق يقتلون ويأسرون من لحقوا منهم وانقطع الخبيث في جماعة من حماة أصحابه وفيهم المهلبى وفارقه ابنه انكلاى وسليمان بن جامع فقصده كل فريق منهم جمعا كئيفانم الجيش وكان أبو العباس قد تقدم فلقى المنهزمين في الموضع المعروف بعسكر ريجان فوضع أصحابه فيه مع السلاح ولقيهم طائفة أخرى فأرعدوا بهم أيضا وقتلوا منهم جماعة وأسروا سليمان بن جامع فأتوا به الموفق من غير عهد ولا عقد فأسر الناس بأسره وكثرت الكبر وأيقنوا بالفتح اذ كان أكثر أصحاب الخبيث عناءه وأسروا من بعده ابراهيم بن جعفر الهمداني وكان أحد أمراء جيوشه فأمر الموفق بالاستيثاق منهم وجعلهم في شدة لابي العباس ثم ان الزنج الذين انغردوا مع الخبيث حملوا على الناس جملة أزالوهم عن موافقهم فقتلوا فاحس الموفق بفتورهم فخذ في طلب الخبيث وأمن عن فتيه أصحابه وانتهى الموفق الى آخرهم الى الخبيث فلقية البشير بقتل الخبيث وأناه بشير آخر ومعه كف ذكرانها كفه فقوى الخبر عنده ثم أناه غلام من أصحاب الثوار كض ومعه رأس الخبيث فادنا منه وعرضه على جماعة من المستأمنة فغرفوه وغرقتهم ساجدا وسجد معه الناس وأمر الموفق برفع رأسه على قنطرة قنطرة الناس فغرفوه وكثرت الضجيج بالتحديد وكان مع الخبيث لما أحيط به المهلبى وحده فولى عنه هار باوقص دهنرا لا ميرا فلقى نفسه فيه يريد النجاة وكان انكلاى قد فارق أباه قبل ذلك وسار نحو الدينا رى رجوع الموفق ورأس الخبيث بين يديه وسليمان معه وأصحابه الى مدينته وأناه من الزنج عالم كبير يطلبون الامان فامنهم وانتهى اليه خبر انكلاى والمهلبى ومكانهما ومن مهمما من مقدمى الزنج فبث الموفق أصحابه في طلبهم وأمرهم بالتضييق عليهم فلما أيقنوا أن لا ملجأ أعطوا بأيديهم وغفرهم وبمن معهم وكانوا زهاء خمسة آلاف فأمر بالاستيثاق من المهلبى وانكلاى وكان ممن هرب قريظاس الرومى الذى رعى الموفق بالسهم في صدره فانتفى الى رامهرمز فغرفه رجل قتل عليه عامل البلاد فاخذه وسيره الى الموفق فقتله أبو العباس وفيها استأمن درمويه الزنجى الى أبي أحمد وكان درمويه من انجاد الزنج وابطالهم وكان الخبيث قد وجهه قبل هلا كه بدة الى موضع كثير الشجر والادغال والآجام متصل بالبطيحة فكان هو ومن معه يقطعون الطريق هناك على السابلة في زوارق خفاف فاذا طلبوا دخلوا الانهار الصغار الضيقة واعتصموا بالادغال واذا عذر عليهم مسالك الضيقة حملوا عنهم ولجؤا الى الامكنة الوسيعة ويعبرون على قري البطيحة ويقطعون الطريق فظفر بجماعة من عسكر الموفق معهم نساء قد قعدوا الى منازلهم فقتل الرجال وأخذ النساء فلهن عن الخبر فاخبرنه بقتل الخبيث وأسروا أصحابه وقواده ومسير كثير منهم الى الموفق بالامان واحسانه اياهم ثم تسقط في يده ولم ير لنفسه ملجأ الا طلب الامان والصقع عن جرمه فأرسل يطلب الامان فاجابه الموفق اليه فخرج وجميع من معه حتى وافى بعسكره الموفق فاحسن اياهم وأمنهم فلما اطمان درمويه أظهر ما كان في يده من الاموال والالوة وردھا الى أربابها ردا ظاهرا فعلم بذلك حسن نيته فازداد احسانا



المترجين حتى تقدم بوساطته  
وقلموه الا غاوية فجعله كقذاه  
ومشيره فلما تولى محمد اغا تقيده  
معه كما كان مع مصطفى اغا  
ولم يكن دون الحالة التي كان  
عليها مع ذلك اصلاحية محمد  
اغا عن ذلك المقتول فلما  
توفي في هذا الوقت ترك لعبد  
العمال امر المنصب لاشتغال  
الفرنساوية بمأهوالاهم من  
انفتاح الحروب والطاعون  
وغیر ذلك (وفي يوم الثلاثاء  
تاسعه) اُشيع في الناس  
وصول العثمانيين الى ناحية  
غزة وان جواسيسهم وصلوا  
الى العريش وقد تمت المحانة  
الى فرنساوية بالخبر فلما  
كان عشاء تلك الليلة طلبوا  
المشايخ الى الديوان فلما  
تكمّل حضورهم حضر  
فوريه الوكيل وصحبته آخر

من الفرنسيين من طـرف  
فائقم فتكلم فوريه كلاما كثيرا  
ايّزل عنهم الوهم ويؤانسهم  
يزخرف القول كقوله انه  
يحب المسلمين ويميل بطبعه  
اليهم وخصه وصا العلماء  
وأهل الفضائل ويفرح  
لفرحهم ويغتم لغمهم ولا يحب  
لهم الا الخير وسياسة الاحكام

تقتضي بعض الامور المخالفة  
للزواج وان سارى عسكري قبل  
ذهابه رسم لهم رسوما وأمرهم  
باجرائها والمشي عليها في اوقاتها  
وانه عند سفره قصد ان يعزى المشايخ واعيان

الموفق اليه وأمر ان يكتب الى أمصار المسلمين بالنسبة في أهل النواحي التي دخلها  
الزنج بالرجوع الى اوطانهم فسار الناس الى ذلك وأقام الموفق بالمدينة الموفقية ليأمن  
الناس بمقامه رولى البصرة والابلّة وكورد جلة رجلا من قواده قد جده مذهبه وعلم حسن  
سيرته يقال له العباس بن تركم وأمره بالمقام بالبصرة وولى قضاء البصرة والابلّة  
وكورد جلة محمد بن حماد وقدم ابنه أبا العباس الى بغداد ومعه رأس الخبيث ليراه الناس  
فبلغها الاثني عشرة ليلة بقيت من جمادى الاولى من هذه السنة وكان خروج  
صاحب الزنج يوم الاربعاء لاربعة بقين من شهر رمضان سنة خمس وخمسين ومائتين  
وقتل يوم السبت لليلتين خلتا من صفر سنة سبعين ومائتين وكانت أيامه أربع  
عشرة سنة وأربعة أشهر وستة أيام وقيل في أمر الموفق وأصحاب الزنج أشعار كثيرة فمن  
ذلك قول يحيى بن محمد الاسلمى

أقول وقد جاء المثل بوقعة \* أعزّت من الاسلام ما كان واهيا  
جزى الله خيرا الناس للناس بعدما \* أبيع خناهم خير ما كان جازيا  
تفرّد اذ لم ينصر الله ناصر \* بتجديد دين كان أصبح باليا  
وتجديد ملك قد وهى بعد عزه \* وأخذ بشارت تبين الا عاويا  
وردهم ارات ازيات وأخرت \* ابرجح في قد تحزّم وافيّا  
وترجع أمصار أبحث وأحرق \* مراد فعدّ أمست قوا عواويا  
ويشفي صدور المسلمين بوقعة \* يقربهم منها العيون البواكيا  
ويشفي كتاب الله في كل مسجد \* ويلقى دعاء الطالبيين خاسيا  
فاعرض عن جنايته ونعيمه \* وعن لذة الدنيا وأصبع عاريا  
وهي قصيدة طويلة وقال غيره في هذا المعنى أيضا شعرا كثيرا وقد انقضى أمر الزنج

#### \*( ذكر الظفر بالروم )\*

وفي هذه السنة خرجت الروم في مائة ألف فتزلوا على قلمية قوهى على ستة أميال من  
طرسوس فخرج اليهم بازماريلافيتهم في بيع الاول فقتل منهم فيما يقال سبعين ألفا  
وقتل مقدمهم وهو بطريق البطارقة وقتل أيضا بطريق الغنادين وبطريق الباطليق  
وافات بطريق قره قوبه عدة جراحت وأخذ منهم سبع صناديق من ذهب وفضة وصلبيهم  
الا عظم من ذهب مكال بالجوهرو أخذ خمسة عشر ألف دابة ومن السروج وغير ذلك  
وسيوفا محلاة وأربع كراسي من ذهب ومائتي كرسي من فضة وأنيّة كثيرة ونحوها من  
عشرة آلاف علم ديباج وديباجا كثيرا ويزونا وغير ذلك

#### \*( ذكر وفاة الحسن بن زيد وولاية أخيه محمد )\*

وفيها توفي الحسن بن زيد العلوى صاحب طبرستان في رجب وكانت ولايته تسع  
عشرة سنة وثمانية أشهر وستة أيام وولى مكانه اخوه محمد بن زيد وكان الحسن جوادا  
امتدحه رجل فاعطاه عشرة آلاف درهم وكان متواضعا لله تعالى حتى عنه انه

مدحه شاعر فقال \* الله فردوا بن زيد فرد \* فقال بغيتك الحجر يا كذاب هلا قلت  
\* الله فردوا بن زيد عبد \* ثم نزل عن مكانه ونحساجد الله تعالى والصق خده بالتراب  
وحرم الشعرو كان عالما بالغة والعربية مدحه شاعر فقال

لا تقل بشري ولكن بشريان \* غرة لداعي ويوم المهرجان  
فقال له كان الواجب ان تفتتح الابيات بغير لافان الشاعر الهيد يتخير لاؤل القصيدة  
ما يعجب السامع ويتبرك به ولوا بدأت بالمصراع الثاني لكان أحسن فقال له الشاعر  
ليس في الدنيا كلمة اجل من قول لا اله الا الله وأولها لا فقال اصبت واجازه وحكي  
عنه انه غنى عنده مغن بايات الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب التي أولها  
وانا الاخضر من يعرفني \* اخضر الجملدة من بيت العرب  
فلما وصل الى قوله

برسول الله وابني عمه \* وعباس بن عبد المطلب  
غير البيت فقال \* لا عباس بن عبد المطلب \* فغضب الحسن وقال يا بني اللخنا تهجو  
بني همنابن يدي وتحرف مامد حوايه لئن علمت امة ثانية لاجعلنها آخر غنائك  
(د كروفاة احمد بن طولون وولاية ابنة خمارويه)

في هذه السنة توفي احمد بن طولون صاحب مصر والشام والنفور الشامية وكان سبب  
موته ان نائبه بطرسوس وثب عليه بازمارا لخادم وقبض عليه وعصى على احمد وأظهر  
الخلاف فجمع احمد العسا كرو سار اليه فلما وصل اذنت كاتبه وراسله يستميله فلم يلتفت  
الى رسالته فسار اليه احمد وناله وحصره فخرق بازمار نهر البلدة على منزلة العسكر  
فكاد الناس يهاكرون فرحل احمد مغيظا حنقا وكان الزمان شتاء وأرسل الى  
بازمارا تني لم أرحن الا خوفان فخرق حرمة هذا الثغر فطمع فيه العدو فلما عاد الى  
انطاكية أكل لبن الجواميس فأكثرت منه فأسابه منه هيسنة واتصلت حتى صار منها  
ذرب وكان الأطباء يعالجونه وهو يا كل سراقلم ينجع الدوا فمات في رجمه الله وكانت  
امارته نحو ست وعشر من سنة وكان عاقلا حازما كثير المعروف والصدة متدينا يحب  
العلماء وأهل الدين وعمل كثير من اعمال البر ومصالح المسلمين وهو الذي بنى قلعة  
يافا وكانت المدينة بغير قلعة وكان يميل الى مذهب الشافعي ويكرم اصحابه وولى بعده  
ابنه خمارويه واطاعه القواد وعصى عليه فائب أبيه بدمشق فسير اليه العسا كرفاجلوه  
وساروا من دمشق الى شيزر

(د كرمسير اسحق بن كنداجيق الى الشام)

لما توفي احمد بن طولون كان اسحق بن كنداجيق على الموصل والحزرة فطمع هو  
وابن أبي الساج في الشام واستغرا أولاد احمد وكاتبوا الموفق بالله في ذلك واستمداه  
فأمرهما بقصد البلاد وعهدهما نفاذ الجيوش فجمع اوقصدا ما يجاورهما من البلاد  
فاستوليا عليه وأعانهما النائب بدمشق لاجد بن طولون ووعدهما الانخياز اليهما

الناس ويتركهم في الترسيم له وتحقق ان الذين وردوا الى  
أبي فيرليس وامن المسلمين وانما  
هم انكلا بزية ونا بلطية  
واعدها للفرنساوية وللمسلمين  
ايضا وليسوا من ملتهم حتى  
يخشي من ميلهم اليهم أو  
يتعصبوا من أجلهم والآن  
بلغنا أن يوسف باشا الوزير  
وعسا كرا العثمانية تحرروا  
الى هذا الطرف فلزم الامر  
لتمويق بعض الاعيان وذلك  
من قوانين الحروب عندنا  
بل وعندكم ولا يكون عندكم  
تكدرو ولا هم بسبب ذلك  
فليس الا الاعزاز والا كرام  
أينما كنتم والوكيل دائما  
نظرهم معهم ولا يغفل عن  
تعميل مزاجهم في كل وقت  
ويوم ثم انتهى الكلام  
وانقضى المجلس على تعويق  
أربعة أشخاص من المشايخ  
وهم الشيخ الشراوى والشيخ  
المهدى والشيخ الصاوى  
والشيخ الفيروى فاصعدوهم  
الى القلعة في الساعة الرابعة  
من الليل مكرومين  
وأجلسوهم بمجمع سارية  
ونقلوا الى مكانهم الشيخ  
السادات فاستمر معهم بالمعهد  
وأمر والاربعة الباقية من  
أعضاء الديوان وهم البكرى  
والامير والسرسى وكانت  
يكون نظارهم على البلد  
ويجتمعون بشيخ البلد ولا  
ينقطعون عنه وان المشايخ المحبوزين لا خوف عليهم

منهم خادما يطالع اليه وينزل  
ليقضى له أشغاله وما يحتاج  
اليه من منزله والذي يريدهم  
أحبهم وأصحابهم يأتهم  
بأخذله ورقة بالاذن من قائمقام  
ويطالع بها فلا يمنع وكذلك  
أصعدوا إبراهيم أفندي كاتب  
البهار وأحمد بن محمود محرم  
وحسين قرابراهيم ويوسف  
باشجاويش ونكيجيان وعلى  
كفتدايجي أغات النجرا كسة  
ومصطفى أغابطال وعلى  
كفتذايجي ومحمد أفندي  
سليم ومصطفى أفندي جليان  
ورضوان كاشف الشعراوي  
وغبرهم وأمر المشايخ الباقية  
والذين لم يحسبوا بقتلهم  
ونظرهم إلى البلد والعامة  
وانهم يترددون على بليار  
قائمقام ويعلمونه بالأمور التي  
ينشأ عنها الشرور والفتن  
وأهمل ديوان المليون  
والمطالبة بثلاثة وكذلك كسرة  
المردة ونفس الله عن الناس  
وكذلك تسوئل في أمر  
السكرتيرينه وإجازة الاموات  
وعدم الكشف عليهم  
وتصديق الناس بما يخبرون  
به في مرض من يموت وذلك  
لكثرة أشغالهم وحرارتهم  
وتحصنهم ونقل متاعهم  
وصناديقهم وفرشهم  
وذخائرهم إلى القلعة الكبيرة  
على الجمال والخيول والونهارا

فتراجع من بالشام من قوابل أجداننا كنية وحلب وحصن وعصى متولى دمشق  
واستولى اسحق على ذلك وبلغ الخبر إلى أبي الجيوش نجارويه بن احمد فسار الجيوش إلى  
الشام فملكوا دمشق وهرب النائب الذي كان بها وسار عسكر نجارويه من دمشق إلى  
شيزر لقتال اسحق بن كنداجيق وابن أبي الساج وطاولهم اسحق بنظر المدد من العراق  
وهجم الشتاء على الطائفتين وأضر بأصحاب ابن طولون فتفرقوا في المنازل بشيزر ووصل  
العسكر العراقي إلى كنداجيق وعليهم أبو العباس أحمد بن الموفق وهو المعتضد بالله  
فلما وصل سار مجدا إلى عسكر نجارويه بشيزر فلم يشعروا حتى كبسهم في المساكن ووضع  
السيف فيهم فقتل منهم مقتلة عظيمة بأوسار من سلم إلى دمشق على أقبح صورة فسار  
المعتضد إليهم فخلوا عن دمشق إلى الرملة وملك هو دمشق ودخلها في شعبان سنة إحدى  
وسبعين ومائتين وأقام عسكر ابن طولون بالرملة فارسلوا إلى نجارويه يعرفونه المحال  
فخرج من مصر في عساكره قاصدا الشام

(ذكر عدة حوادث)

وفيه في جمادى الاولى توفي هرون بن الموفق ببغداد وفيها كان فداء أهل سندية على يد  
بازمار وفيها في شعبان شغب أصحاب أبي العباس بن الموفق على صاعد بن مخلد وهو  
وزير الموفق وطلبوا الارزاق وقتلهم أصحاب صاعد وكان بينهم حرب شديدة قتل فيها  
جماعة وأسر من أصحاب أبي العباس جماعة ولم يكن أبو العباس حاضرا كان قد خرج  
متصيدا ودامت الحرب إلى بعد المغرب ثم كف بعضهم عن بعض ثم وضع العظام من  
الغدواصل لحوا وفيها كانت وقعة بين اسحق بن كنداجيق وبين ابن دعباش وكان  
ابن دعباش بالرفقة عاملا عليها ووصل النعمور والعواصم لابن طولون وابن كنداجيق  
على الموصل للخليفة وفيها ابتداء اسمعيل بن موسى ببناء مدينة لاردة من الاندلس  
وكان مخالفا لعمده صاحب الاندلس ثم صالحه في العام الماضي فلما سمع صاحب  
برشلونة الفرنجي جمع وحشد وسار يريد منعه من ذلك فسمع به اسمعيل فقصده وقاتله  
فانهزم المشركون وقتل أكثرهم وبقى أكثر القتلى في تلك الارض دهر اطويلا وفيها  
توفي محمد بن اسحق بن جعفر الصاغاني المحافظ ومحمد بن مسلم بن عثمان المعروف بابن  
واره الرازي وكان اماما في الحديث وله فيه مصنفات وفيها توفي داود بن علي  
الاصماني الفقيه امام أصحاب الظاهر وكان مولده سنة اثنتين ومائتين وفيها توفي  
مصعب بن أحمد بن مصعب أبو أحمد الصوفي الزاهد وهو من أقران الجنييد وفيها مات  
ملك الروم وهو ابن الصقلية وجم بالانس هرون بن محمد بن محمد بن اسحق بن هيمى بن  
موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وفيها توفي خالد بن احمد بن خالد السدوسي  
الذهلي الذي كان أمير خراسان ببغداد وكان قد قصد الحج فقبض عليه الخليفة المعتمد  
وحبسها بالحبس وهو الذي أخرج البخاري صاحب الصحيح من بخاري وخبره معه  
مشهور فدعا عليه البخاري فادركته الدعوة

(ثم دخلت سنة احدى وسبعين ومائتين)  
 (ذ كرخلاف محمد وعلى العلويين) \*

في هذه السنة دخل محمد وعلى ابنا الحسين بن جعفر بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المدينة وقتل جماعة من اهلها واخذوا من قوم مالا ولم يصل اهل المدينة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع جمع لاجعة ولا جماعة فقال الفضل بن العباس العلوي في ذلك

أخربت دار هجرة المصطفى السبر بكي خرابها المسلمين  
 عين فايكي مقام جبريل والقبر رفيعي والمنبر الميمونا  
 وعلى المجد الذي أسس التقي في خلاصته من العابدينا  
 وعلى طيبة التي بارك الله عليها بخاتم المرسلينا  
 (ذ كرعزل عمرو بن الليث عن خراسان) \*

وفيها ادخل المعتد اليه حاج خراسان وأعلمهم انه قد عزل عمرو بن الليث عما كان قلده ولعنه بمحضتهم وأخبرهم انه قد خراسان محمد بن طاهر وأمر أيضا بلعن عمرو بن طاهر فلمن فصار صاعداً بن محمد بن فارس لمحب طاهر فاستخلف محمد بن طاهر رافع بن هرثة على خراسان فلم يغير السامانية عما وراه النهر

(ذ كروقة الطواحين) \*

وفي هذه السنة كانت وقعة الطواحين بين أبي العباس المعتضد وبين تجارويه بن أحمد ابن طولون وسبب ذلك ان المعتضد سار من دمشق ق بعد ان ملكها نحو الرملة الى عسا كرتجارويه فأتاه الخبر بوصول تجارويه الى عسا كره وكثرة من معه من الجوع فهم بالعود فلم يكنه من معه من أصحاب تجارويه الذين صاروا معه وكان المعتضد قد أوحش ابن كنداجيق وابن أبي الساج ونسبهما الى الجبن حيث انتظرا له يصل اليهما ففقدت نيتهما معه واما وصل تجارويه الى الرملة نزل على الماء الذي عليه الطواحين فلم يملكه فتمت الوقعة اليه ووصل المعتضد وقد سبي أصحابه وكذلك أيضا فعل تجارويه وجعل له كميناً عليهم سعيدي الايسر وحملت ميسر المعتضد على ممنة تجارويه فانهمزمت فلما رأى ذلك تجارويه ولم يكن رأى مصافقه له ولي منزما في نقر من الاحداث الذين لا علم لهم بالحرب ولم يبق دور مصر ونزل المعتضد الى خيام تجارويه وهو لا يشك في تمام النصر فخرج الذين عندهم سعيدي الايسر وانضاف اليه من بقي من جيش تجارويه وفناد وبشعارهم وجلاوا على عسكر المعتضد ودهم مشغولون بنهب السواد ووضع المهر بون السيف فيهم وطاق المعتضد ان تجارويه قد عاد فركب فانهمزمت ولم يلو على شيء فوصل الى دمشق ولم يفتح له اهلها بابا فاضى منزما حتى بلغ طرس وسوى بقي العسكر ان يضطربان بالسبي ومن و ليس لواحد منهم ما أمير سعيدي الايسر تجارويه فلم يجد فاقام أخاه أبا العباس ثم رعت الهزيمة على العراقيين وقتل منهم خلق كثير وأسر كثير

من القلعة ليمكون مع من لم يحضر وأمرهم الوجكيل بالتقيد والحضور الى الدوان على عاداتهم ولا يملكونه فكانوا يحضرون ويجلسون حصاة يتقدمون مع بعضهم ولا يرد عليهم الا القليل من الدعاوى ثم ينصرفون الى منازلهم وكذلك أمروا الشيخ أحمد العريشي القاضي بان يحضر ويجلس من غير سابق له بذلك وذلك حفظا للناموس لا غير (وفي ثالث عشره) فقل السكشاري فوريه الوجكيل متاعه الى القلعة وصعد اليها فلم ينزل وارسل الى الشيخ سليمان الفيومي تذكرة يأمره فيها بان ينقل فراش المجلس ويودعه في مكان يداره ففعل ما أمر به ولم يترك وابه الا المحصر وأمر بمحض دورا باب الدوان على عاداتهم فكانوا يقرشون سحبا جديدهم ويجلسون عليها حصاة الجلوس ثم ينصرفون (وفي رابع عشره) نقلوا حسن أقاله من البرج الى جامع سارية صخرة المشايخ وكذلك فوريه الوجكيل جعل سكنه الجامع المذكور وأظهر ان قصده مؤانتهم وليس الاضيق مساكن القلعة وازدحام الفرنسيين وكثرة ما قتلوه اليها من الامتعة والذخائر والافلال والاحطاب مع ما هدموه من اما كنها حتى انهم سدوا ابواب الميدان

ويصعدون منه من باب السبع حذرات (وفي تاسع عشرة) ورد مكتوب من كينزافرنسيس من ناحية اسكندرية مؤرخ بثالث فشر القعدة وهو جواب عن المكتوب المرسل اليه السابق ذكره وصورته بعد الصهر المعتاد من عبد الله

جاء منوسر عكرام - يرعام جيوش الفرنساوية بالشرق ومظاهر حكومتها ببر مصر حالا الى كامل المشايخ والعلماء الكرام المقيمين بالديوان الشريف بمصر وسمعتهم اقام الله فضائلهم - وورد لنا مكتوبكم العزيز وراينا بكم كامل السرور كل ما فصلتم انسابه وثبتت من مفهوما صدق ودادكم لنا واعسا كدولة جمهور الفرنساوية وودعتهم حضراتكم وكافة اهالي مصر بالحمية والاستقامة الموعودة ومعلوم على فضائلكم ان الله يهدي كلاف النصر الامنة ووضع عليه اعقادي وما توفيق الاب وبرسوله الكريم عليه السلام الدائم وان ابتغيت النصر فما هو الا سهولة خيراتي الى بر مصر وسكان ولايتها وخير امور اهلها والله تعالى يكون دائما معكم ويسكم وجوهكم بالسلامة (وقبه) سمع ونقل عن بعض الفرنسيس انه وقع

وقال سعيد للعساكر ان هذا اخو صاحبكم وهذه الاموال تنفق فيكم ووضع العطاء فاشتغل الجند عن الشغب بالاموال وسيرت البشارة الى مصر ففرح بخارويه بالانصر ونجل للهمزة فغيرانه اكثر الصدقة وفعل مع الاسرى فعلة لم يسبق الى مثلها قبله فقال لاصحابه ان هؤلاء اضيافكم فاكرمهم ثم احضرهم بعد ذلك وقال لهم من اختار المقام عندنا فله الاكرام والمواساة ومن اراد الرجوع جهزته وسيرناه فغلبهم من اقام ومنهم من سار مكرما وعادت عساكر بخارويه الى الشام ففتحت اجع فاستقر ملك بخارويه له

### \*( ذكر الحرب بين عسكر الخليفة ومرو والصفار ) \*

في هذه السنة عاشر ربيع الاول كانت وقعة بين عساكر الخليفة وفيها احمدين عبد العزيز بن ابي دلف وبين عمرو بن الليث الصفار ودامت الحرب من اول النهار الى الظهر فانهزم عمرو وعساكره وكانوا خمسة عشر الفا بين فارس وراجل وجمع الدرهمي مقدم جيش عمرو بن الليث وقتل مائة رجل من جناتهم واسر ثلاثة آلاف اسير واستامن منهم ألف رجل وغنموا من معسكر عمرو من الدواب والبقر والحملان ثلثين ألف رأس وما سوى ذلك فخارج عن الحد

### \*( ذكر حروب الاندلس وافر بنية ) \*

في هذه السنة سير محمد صاحب الاندلس جيشا مع ابنه المنذر الى مدينة بطليوس فزال عنها ابن مروان الجليقي وكان مخااما كما ذكرنا فصد حصن اشيرة فقتل به فاحرق المنذر بطليوس وسير محمد ايضا جيشا مع هاشم بن عبد العزيز الى مدينة سرقسطة وبها محمد بن ابي بن موسى فسلمها هاشم وأخرج منها محمدا وكان معهم من حصون الذي ذكرنا خروجه على صاحب الاندلس فصالحه فلما عادوا الى قرطبة هرب عمرو بن حفصون وقصده بشتريخا الفاها - ثم صاحب الاندلس به على ما نذكره ان شاء الله تعالى وفيها سارت سرية للمسلمين عظيمة بصقلية الى رمطة فحزبت وغنمت وسبت وأسرت كثير او عادت وتوفي أمير صقلية وهو الحسين بن أحمد فولى بعده سوادته بن محمد ابن خفاجة التميمي وقدم اليها فاسار عسكر كبير الى مدينة طانمية فاهلك ما فيها وسار الى طبرمين فقاتل اهلها وأفسد دزر عها وتقدم فيها فأتاه رسول بطريق الروم يطلب المدينة والمغادرة فهاذنه ثلاثة أشهر وفاداه ثلثمائة أسير من المسلمين فرجع سواده الى بلرم

### \*( ذكر عدت حوادث ) \*

في هذه السنة عقد لاجدين محمدا لطائي على المدينة وطريق مكة نوب يوسف بن أبي الساج وهو والي مكة على يد رغلام الطائي وكان أميراً على الحاج فخاربه وأشره فقتل الجند والحاج بيوسف فقتلوه واسنة فذوا بيدرا وأسر ويوسف وجعلوه الى بغداد

الحرب بين الفرنساوية والانكليزية وكانت الهزيمة

وكانت الحرب بينهم على أبواب المسجد الحرام وفيها خربت العامة الدبر العتيق الذي وراه نهر عيسى وانتهى وما فيه وقلعوا أبوابه فسار اليهم الحسين بن اسمعيل صاحب شرطة بغداد من قبل محمد بن طاهر فخنههم من هدم ما بقي منه وكان يتردد هو والعامة اليه أياما حتى كاد أن يكون بينهم حرب ثم بنى ما هدم بعد أيام وكانت إعادة بنائه بقوة عبدون أنى صاعد بن خالد وج بالناس هرون بن اسحق وفيها توفي عبد الرحمن بن محمد ابن منهو والبصري

(ثم دخلت سنة اثنتين وسبعين ومائتين)

\*(ذكر الحرب بين اذ كوتسكين ومحمد بن زيد العلوي)\*

في هذه السنة منتصف جمادى الاولى كانت حرب شديدة بين اذ كوتسكين وبين محمد ابن زيد العلوي صاحب طبرستان ثم سار اذ كوتسكين من قزوین الى الري ومعه أربعة آلاف فارس وكان مع محمد بن زيد من الديلم والطبرية والخراسانية عالم كبير فاقتتلوا فانهم زعموا انهم قتل منهم ستة آلاف واسر ألفان وغنم اذ كوتسكين وعسكره من اثقالهم وأموالهم ودوابهم شيئا لم يروا مثله ودخل اذ كوتسكين الري فاقام بها وأخذ من أهلها مائة ألف الف دينار وفرق عماله في أعمال الري

\*(ذكر عدة حوادث)\*

فيها وقع بين أبي العباس بن الموفق وبين بازمار بطرسوس قتل أهل طرسوس باني العباس فاخر جوه فسار الى بغداد في النصف من المحرم وفيها توفي سليمان بن وهب في جيش الموفق في صفر وفيها خرج خارجي بطريق خراسان وسار الى دسكرة الملك فقتل وفيها دخل حمدان بن حمدون وهرون الشاري مدينة الموصل وصلى بهم الشاري في جامعها وفيها نقب المطبق من داخله وأخرج منه الدوباني العلوي وفتيان معه فركبوا دواب أعدت لهم وهر بوا فاعلقت أبواب بغداد فأخذ الدوباني ومن معه فامر الموفق وهو بواسط ان تقطع يده ورجله من خلاف فقطع وفيها قدم صاعد بن مخلد من فارس الى واسط فامر الموفق جميع القواد أن يستقبلوه فاستقبلوه وترجلوا له وقبلاوا يده وهو لا يكلمه كبراً وتبها ثم قبض الموفق عليه وعلى جميع أهله وأصحابه ونهب منازلهم بعد أيام وكان قبضه في رجب وقبض ابنه أبو عيسى وصالح وأخوه عبدون يبعداد واسنة كتب مكانه أبا الصقر اسمعيل بن بلبل واقصر به على الكتابة دون غيرها وفيها نزل بنو شيبيان ومن معهم بين الزائين من أهال الموصل وعانوا في البلد وفسدوا وجميع هرون الخارجي على قصدهم وكتب الى حمدان بن حمدون التلغاي في الهبة اليه الى الموصل فسار هرون نحو الموصل وسار حمدان ومن معه اليه فببروا اليه بالجانب الشرقي من دجلة وساروا جميعا الى نهر الخنازير وقار بواحلل بن شيبيان فواقعه طليعة بني شيبيان على طليعة هرون فانهزمت طليعة هرون وانهمز هرون وجلا أهل ينوي عنها الامن تحصن بالقصور وفيها زلزال تمصر

على الفرنساوية وقتل بينهم داخل الاسكندرية ووقع بينهم الاختلاف واتهم منبوسا في عسكر رينه وداما ص ورايه منهم امارا به وكان سيالهمزيمه فيما يظن ويعتقد فقبض عليهما وهزلهما من امارتهما ذلك ان رينه وداما ص لما ذهبوا على الصورة المتقدمة ونظر رينه وأرسل من كشف على متاريس الانكاز فوجدها في غاية الوضع والاتقان فاجتمعوا للمشورة على عاداتهم ودرروا بينهم امر المهاربة فرأى ساري عسكر منورايه فلم يحب رينه ذلك الرأي وان فعلنا ذلك وقعت الغلبة علينا وانما الرأي عندي كذا وكذا ووافق على ذلك داما ص وكثير من عقلائهم فلم يرض بذلك منو وقال اننا ساري عسكر وقد رأيت رأيي فلم يسعهم مخالفتي وفيه لو امارا به فوقعت عليهم الهزيمة وقتل منهم في تلك الليلة خمسة عشر ألفا وتوفي رينه وداما ص ناحية ولم يدخلوا في الحرب بعسكرهما فاعتاظ منه ونسبهما للخيانة والمخارعة عليه ونسبهم لرأيه وأكد ذلك عنده انه سار الى الاسكندرية أخذها معهم ما اتقاها وما كان لها بمصر لعلها عاقبة الامروسه رأى كبيرهما فاستدنا سكاوه عليهما وعزل عنهما العسكر وجبهما ثم اطلقهما ونزلا



وكان منوارسل الى بونا بارتية  
يخبر عن ورود الانكايين  
ويستجده فارسل اليه عسكرا  
فصادفوا الجماعة المذكورين  
في الطريق فاخبروهم عن  
الواقع وردوهم من انشاء  
الطريق وقد اشار والذلك في  
بعض مكاتبتهم واخبر ايضا  
المخبرون ان الانكايين طافوا  
حبوس المياه المنيعة حتى  
اغرقت طرق الاسكندرية  
وصارت جميعها لجة ماء ولم  
يبق لهم طريق مسلك الا من  
جهة العجى الى البرية وأن  
الانكايين تترسوا قبلهم من  
جهة الباب الغربى (وفيه)  
ورد الخبر بان حسين باشا  
القبطان ورد بعساكره جهة  
أبى قبر وطاع عسكره من  
المراكب الى البروق وما  
القرائن الدالة على صحة هذه  
الاخبار وظهرت لواحد ذلك  
من الترسيس مع شدة تجلدهم  
وكتيمان امرهم وتنميق  
كلامهم (وفيه) سدوا باب  
البرقية المعرف بباب  
الغريب وبينوه فضاخ خناق  
الناس بسبب الخروج الى  
القرافة بالاموات فكان الذى  
مدفنه بستان المجاورين  
يخرج بجنازة من باب النصر  
 ويمرون بها من خلف السور  
المسافة الطويلة حتى يفتوا  
الى مدفنهم فحصل للناس

في جنادى الآخرة زلزلة شديدة آخرت الدور والمجد الجامع وأصحبها في يوم واحد  
الف جنازة وفيها غلا السعير ببغداد وكان سببه ان أهل سامرا منعوا من الخروج  
السفن بالطعام ومنع الطائى ارباب الضياع من اندياس لتغلقوا الاسعار ومنع أهل بغداد  
عن سائر الزيت والصابون وغير ذلك واجتمعت العامة ووثقوا بالطائى فجمع  
أصحابه وقائلهم فخرج بينهم جماعة وركب محمد بن طاهر وكان الناس وصرقهم عنه  
وفيها توفى اسمعيل بن بربيه الهاشمى في شوال وعبيد الله بن عبد الله الهاشمى وفيها  
تحررت الرنج بواسطه صاحبها انكلاى يامنه وروكان هو والمهاجرى وسليمان بن جامع  
وجماعة من قوادهم في حبس الموفق ببغداد وكتب الموفق بقتلهم فقتلوا وارسلت  
رؤسهم اليه وصلت أبدانهم ببغداد وفيها صلح أمر مدينة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وتراجع الناس اليها وفيها غزا الطائفة بازماروج بالناس هرون بن محمد بن  
اسحق وفيها سير صاحب الاندلس الى ابن مروان بالجلية فى وهو بحصن أشير غرة  
خضر وهوضيقه وعليه وسير جيش آخر الى محاربته عمر بن حفصون بحصن بن بشت  
وفيها انقضت المدينة بين سواده أمير صقلية والروم فاخرج سواده السرايا الى بلاد الروم  
بصقلية فغنت وعادت وفيها قدم من القسطنطينية بطريق يقال له الخفور في عسكر  
كبير فنزل على مدينة سبرينة فخرها وضيق على من بها من المسلمين فسلموها على أمان  
ولحقوا بأرض صقلية ثم وجه الخفور عسكر الى مدينة منتهية فخرها وحاصرها حتى سلمها اليها  
بأمان الى بلرم من صقلية وفيها مات أبو بكر محمد بن صالح بن عبد الرحمن الانساطى  
المعروف بكعب له وهو من أصحاب يحيى بن معين وهو لقبه وفيها توفى أحمد بن عبد  
المجبار بن محمد بن عطار دال التميمي وهو يروى مغازى ابن اسحق عن يونس  
عن ابن اسحق ومن طريقه سمعناه وفيها توفى ابراهيم بن الوليد بن الخنكاش وفيها  
توفى شعيب بن بكار الكاتب وله حديث عن أبى عاصم النبيل

(ثم دخلت سنة ثلاث وسبعين ومائتين)

• ذكر الاختلاف بين ابن أبى الساج وابن كنداج

والخطبة بالجزيرة لابن طولون •

في هذه السنة فسد الحال بين محمد بن أبى الساج واسحق بن كنداج وكانا متفقين في  
الجزيرة وسبب ذلك ان ابن أبى الساج نافرا سحق في الاعمال وأراد التقدم وامتنع عليه  
اسحق فارسل ابن أبى الساج الى خمارويه بن احمد بن طولون صاحب مصر واطاعه  
وصار معه وخطب له بأعماله وهى قنسرين وسير وله دوداد الى خمارويه رهينة فارسل  
اليه خمارويه ما لا يخفى لاله ولقواده وسار خمارويه الى الشام فاجتمع هو وابن أبى الساج  
بياس وعبر ابن أبى الساج الغرات الى الرقة فلقية ابن كنداج وجرى بينهم حرب انهزم  
فيها ابن كنداج واستولى ابن أبى الساج على ما كان لابن كنداج وغير خمارويه الغرات  
ونزل الرافقة ومضى اسحق منهزم الى قلعة مارد بن فخره ابن أبى الساج وسارعها  
الى سنجار فوقع بها قوم من الاعراب وسار ابن كنداج من مارد بن نحو الموصل فلقية

الاحد حادي عشر ينسب بعض  
فارسل الى قبطان الجبلة ففتح  
بابا صغيرا من حائط البور بجهة  
كفر الطماعتين على قدر النعش  
والجبالين والاشاة (وفي ثاني  
عشر ينسب) سافر جماعة من اعيان  
الفرنساوية الى جهة بحري  
وهم استوفوا الزندار العام  
ومدبر الحدود وفوريه وكيل  
الديوان وشانيلو مدبر املاك  
الجهة وروبرناو وكيل دار الدرب  
وريج خازن دار الضرب ولا برت  
رئيس مدرسة المكتب  
وحافظ سجلاتهم وكتبهم  
واخذوا معهم طائفة من  
رؤساء القبط وفيهم حرجس  
الجوهري وأشجع في الناس  
بان سفرهم ما اتفق ر الصلح  
وليس كذلك (وفي ثالث  
عشر ينسب) توكل بحضور الديوان  
كناري يقال له جياراد (وحضر  
يوم الجمعة سادس عشر ينسب)  
بعضه كاتب سلسلة التاريخ  
محينا القاضل العمدة السيد  
اسماعيل المعروف بالخشاب  
وحضرة قاسم افندي أمين  
الدين كاتب الديوان فلما  
استقر به المجلس اخبر انه  
ورد كتاب من كبيرهم جالتمو  
باللغة الفرنسية مضمونه  
انه مقيم بسكندرية وهو وورث  
بعشرين القعدة ومثل ذلك من  
الكلام الفارغ (وفيها) قدم  
ثلاثة أنفاذ من العرب بجهة  
جماعة من الفرنسيين وذهبوا

ابن أبي الساج بهر بعيد فكمين كميننا فخرجوا على ابن كنداج وقت القتال فانهمز  
عنها واعدوا الى ماردين فمكان فيها وقوى ابن أبي الساج وظهر أمره واستولى على  
الجزيرة والموصل وخطب لجمارويه فيها ثم لنفسه بعده

• (ذ كرو قعدة بين عسكر ابن أبي الساج والشرارة) •

لما استولى ابن أبي الساج على الموصل أرسل طائفة من عسكره مع غلامه ففتح وكان  
شجاعا مقدما عنده الى المرج من أعمال الموصل فساروا اليها وجبوا الخراج منها  
وكان البعقورية الشراة بالقرب منه فإرسل اليهم فهاذهم وقال انما مقامي بالمرج مدة  
يسيرة ثم أرحل عنه فسكنوا الى قوله وتفرقوا فبذل بعضهم بالقرب من سوق الاحد  
فأمرى اليهم فتح في السكرك بكتبهم وأخذهم والهم وانهمز الرجال عنه وكان باقي  
البعقورية قد خرجوا الى اصحابهم الذين اوقع بهم فتح من غير ان يعلموا بالوقعة فلقبهم  
المنهمزون من اصحابهم فاجتمعوا واعدوا الى فتح فقاتلوه وجعلوا رجل واحد فهمزوه  
وقتلوا من اصحابه ثمانمائة رجل وكان اصحابه ألف رجل فالت في نحو مائة رجل  
وتفرق مائة في القرى واختفوا واعدوا الى الموصل متفرقين وأقاموا به

• (ذ كرو وفاة محمد بن عبد الرحمن وولاية ابنه المنذر) •

في هذه السنة ترقى محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام الاموي صاحب الاندلس  
سلج صفر وكان عمره نحو اربع وخمسين سنة وكانت ولايته اربعة وثمانين سنة واحدا  
عشر شهرا وكان ابيض مشربا بحمرة ربة أو قص يخضب بالحناء والكتم وخلف ثلاثة  
وثلاثين ولدا ذكورا وكان ذكيا فاعطى بالامور المشتبهة متعائيا منها والمسامات ولي بعده  
ابنه المنذر بن محمد بن جوع له بعد موت ابيه بثلاث ليال واطاعه الناس واحسن اليهم

• (ذ كرو عدة حوادث) •

وفيها ايضا كانت وقعة بالرقعة في جنادي الاولى بين اسحق بن كنداجيق وبين محمد بن  
ابن الساج انهمز اسحق ثم كانت بينهما وقعة اخرى في ذي الحجة فانهمز اسحق ايضا  
وفي هذه السنة مات اولاد ملك الروم على ايهم قتلوه وملك أحدهم بعده وفيها قبض  
الموفق على لؤلؤة فلام ابن طولون الذي كان قدم عليه بالامان حين كان يقاتل الزنج  
بالبصرة ولما قبضه قيده وضييق عليه وأخذ منه اربعمائة ألف دينار فكان لؤلؤة يقول  
ليس لي ذنب الا كثرة مال ولم تنزل اموره في اديبار الى أن اقتصر ولم يبق له شيء ثم عاد الى  
مصر في آخر أيام هرون بن خنارويه فريدا وحيدا بغلام واحد فكان هذه آخره العقل  
الضعيف وكفر الاحسان وبعج بالاناس فيهم هرون بن محمد بن اسحق وفيها ثار السودان  
بهمز وحصر واصاب الشرطة فسمع خنارويه بن أحمد بن طولون الخبر فركب وفي يده  
سيف مسلول وقصد دار صاحب الشرطة وقتل كل من اتيه من السودان فانهمزوا منه  
واكثر القتل فيهم وسكنت مصر وأمن الناس وفيها مات أبو نوح وهدس سليمان بن الاشعث

كذلكهم فامر بحبسهم (وفيه) ١٧١ حضر جماعة من الفرنسيين

من جهة الشرق ومعهم دواب كثيرة وآلات حرب ومرواني شيوخ المدينة ومنعوا الناس من شرب الدخان خوفا على البارود من النار ولم يعلم سبب قتلهم ثم تبين أنهم الذين كانوا محافضين بالصلحية وبعد أيام حضر أيضا الذين كانوا بالقرين وكذلك الذين كانوا ببلبيس وناحية الشرق شيئا بعد شيء (شهر ذى الحجة الحرام سنة

١٣١٥)

فيه حصل الاجتماع بالديوان وأخبر الوكيل ان كبيرهم قد بعث أخبارا بالامس منها انه قد مات جماعة من كبار الانكليزان أكثر عساكرهم مريضون بمرض الزحير والمدور بما يحسد الصلح عن قريب ويرجعون الى بلادهم وان الأعطش مضارهم وبعثوا عدة مراكب لتأتيهم بالماء فتعذر عليهم ذلك ثم سأل عن أحوال البلد وسكون الرعية والغلال والاقوات فأجيب بان البلد مطمئنة والرعية ساكنة والغلال موجودة فقال لا بد من اهتمامكم بجميع هذه الامور الموجبة للراحة (وفيه) أشيع ان الانكليز ومن معهم من العثمانية ملكوا ثغر رشيد وارجعها وحاربوا من كان بها من الفرنسيين حتى أجلوهم عنها ودخلوها (وفي) ذلك اليوم

المسيح ستاني صاحب كتاب السنن ومحمد بن زيد بن ماجه القزويني وله ايضا كتاب السنن وكان عاقلا ماعا لما توفي الفتح بن شحرف ابوداود الكشي الصوفي وكان موته ببغداد وهو من أصحاب الاحوال الشريفة وتوفي حنبل بن اسحق

(ثم دخلت سنة أربع وسبعين ومائتين)

\*(ذكر الحرب بين عسكر هرو بن الليث وبين عسكر الموفق)\*

في هذه السنة سار الموفق الى فارس لحرب هرو بن الليث الصغار فبلغ الحيرة الى هرو فسير العباس بن اسحق في جمع كبير من العسكر الى سيراف وأنفذ ابنه محمد بن هرو الى ارجان وسير ابا طلحة شمر كب صاحب جيشه على مقدمة فأسست آمن ابا طلحة الى الموفق وسمع هرو ذلك فتوقف عن قصد الموفق ثم ان ابا طلحة عزم على العود الى هرو فبلغ الموفق خبره فقبض عليه بقرب شيراز وجعل ماله لابنه المعتضد أبي العباس وسار يطلب هرو فعاد هرو الى كرمان ومنها الى سجستان على المغازة فتوفي ابنه محمد بالمغازة ولم يبق الموفق على أخذ كرمان وسجستان من هرو فعاد عنه

\*(ذكر عدة حوادث)\*

في هذه السنة غزا بازمارا وغل في أرض الروم فوقع فيها بكثر من أهلها وقتل وغنم وسبي وأسروا عادسا الى طرسوس وفيها دخل صديق الفرغاني دور ساراف فنها وأخذ أموال التجار منها وأفسد وكان صديق هذا يخفر الطريق ويحميه ثم صار يقطعها ويج بالناس هرو بن محمد وفيها توفي أبو العباس بن الكشي بن المتوكل وكان قد حبسه أخوه المعتضد ثم أطلقه وفيها توفي الحسن بن مكرم وعلى بن عبد الحميد الواسطي وفيها جمع اسحق بن كنداج جمعا كثيرا وسار نحو الشام فبلغ الخبر بخارويه فسار اليه وقد عبر الفرات فالتقى بجري بين الطائفتين قتال شديد انهزم فيه اسحق هزيمة عظيمة لم يرد شي حتى عبر الفرات وتحصن بها وسار بخارويه الى الفرات فعمل جسر فلما علم اسحق بذلك سار من هناك الى قلاع له قد اعد لها وحصنها وأرسل الى خارويه يخضع له ويبدل له الطاعة في جميع ولايته وهي الجزيرة وما والاها فاجابه الى ذلك وصالحه ابن أبي الساج وجمع جمعا كثيرا وسار نحو الشام فاصدا منا زعة بخارويه حيث كان أبعدا الى مصر فبلغ الخبر بخارويه فخرج عن مصر في عساكره فالتقى بالثنية من أعمال دمشق فالتقى لاقعة عظيمة انهزم ابن أبي الساج وعاد منه زما حتى عبر الفرات فاحضر بخارويه وولد ابن أبي الساج وكان رهينة عنده فخلع عليه وأطلقه وسيره الى أبيه وعاد الى مصر

(ثم دخلت سنة خمس وسبعين ومائتين)

\*(ذكر الاختلاف بين بخارويه وابن أبي الساج)\*

قد ذكرنا اتفاق ابن أبي الساج وبخارويه بن طولون وطاعة ابن أبي الساج له فلما كان

والغوريين ونفروهم وذلك من فعل عبد المال الانجل (وفيه) أمر بليار قاعة مقام بركوب أحد المشايخ بجمعة عبد المال ويمرون بشوارع المدينة فسكان يركب معه ثمرة الشيخ محمد الامير ومرة الشيخ سليمان الفيومي وذلك لتطمئن الرعية (وفي) سادسه قرئ مكتوب زعم - وانه حضر من ساري عسكر من من جهة الاسكندرية وصورته بعد البلحة والجلالة والصدر المعتاد الى حضرات كافة المشايخ والعلماء السكرام المستشارين بمجلس الديوان المنيف بمحروسة مصر اذ ام الله تعالى فضائلهم والنصرة الا من الله وبش - فاعة - رسوله الكريم عليه السلام الدائم العساكر الفرنسية وانه الى هذا الان حصران قبلهما اخفنا اطرافنا بمتاريس وخنفاق لا تغلب ولا تمجن وغير ذلك يلزم فخر حضراتكم التمدية تمشياتكم ولاجل انتقامهما ان سلطان الروسية المحمية أعلن بواسطة مرسله الى حضرة السلطان سليم اذعن الاسرائي عساكره لاجل ما يتجانبوا ويتراووا ويخلو من بر مصر جميعا والا ليد من سلطان الرسيات الجمعية الاقامة بالهاربة بجمعة مائة ألف

عسكريه ضد العثمانية وضد سلطانة منسية فينا على ذلك

الآن خالف ابن أبي الساج في نجارويه فسمع نجارويه الخبر فسار عن مصر في عساكره نحو الشام فقدم اليه آخرسنة أربع وسبعين فصار ابن أبي الساج اليه فالتقوا عند ثنية العقاب بقرب دمشق واقبلوا في المحرم من هذه السنة وكان القتال بينهما فانهزمت معبنة نجارويه وأحاط باقي عسكره بابن أبي الساج ومن معه فغضى منهزما واستبج معسكره وأخذت الانقال والدواب وجميع ما فيه وكان قد خلف بمصر شيئا كثيرا فسير اليه نجارويه قائد في طائفة من العسكر بجريدة فسبقوا ابن أبي الساج اليه ومنعوه من دخولها والاعتصام بها واستولوا على ماله فيها فغضى ابن أبي الساج منهزما الى حلب ثم منها الى الرقة فقبضه نجارويه ففارق الرقة فسير نجارويه الفرات وسار في أثر ابن أبي الساج فوصل نجارويه الى مدينة بلدوكان قد سبقه ابن أبي الساج الى الموصل فلما سمع ابن أبي الساج بوضو له الى بلدسار عن الموصل الى الحديفة وأقام نجارويه ببلد وعمل له سريرا طويل الارجل فكان يجلس عليه في دجاجة هكذا كرا بوز كرا يتر يد ابن اياس الازدي الموصل الى صاحب تاريخ الموصل ان نجارويه وصل الى بلدوكان اماما فاضلا عالما بيقول وهو يشاهد الحال

\*(ذ كرا الحرب بين ابن كنداج وابن أبي الساج)\*

لما انهزم ابن كنداج من ابن أبي الساج كاذ كراهه أقام الى أن انهزم ابن أبي الساج من نجارويه فلما وافى نجارويه بلد أقام بها وسير مع اسحق بن كنداج جيشا كثيرا وجماعة من القواد ورحل يطلب ابن أبي الساج فغضى بين يديه وابن كنداج يتبعه الى تكريت فعبّر ابن أبي الساج دجلة وأقام ابن كنداج وجمع السفن ليحمل جسرهم عبر عليه وكان مجرى بين الطائفتين مرارة وكان ابن أبي الساج في نحو ألفي فارس وابن كنداج في عشرين ألفا فلما رأى ابن أبي الساج اجتماع السفن سار عن تكريت الى الموصل ليلا فوصل اليها في اليوم الرابع فقتل بظاهرها عند الدبر الاعلى وسار ابن كنداج يتبعه فوصل الى العزيز فليما سمع ابن أبي الساج خبره سار اليه فالتقوا واقتتلوا عند قصر حرب فاشتمد القتال بينهما وصبر محمد بن أبي الساج صبرا عظيما لانه كان في قلة فنصره الله وانهزم ابن كنداج وجميع عسكره ومضى منهزما وكان أعظم الاسباب في هزيمة بغيه فانه لما قيل له ان ابن أبي الساج قد أقبل نحوك من الموصل ليقا تلك قال أستقبل السكك فعد الناس هذا غيا وخافوا منه فلما انهزم وسار الى الرقة وتبعه محمد اليها وكتب الى أبي أجد الموفق يعرفه ما كان منه وهو يستأذنه في عبور الفرات الى الشام بلاد نجارويه فكتب اليه الموفق يشكره ويأمره بالتوقف الى أن يصله الامداد من عنده وأما ابن كنداج فانه سار الى نجارويه فسير معه جيشا فوصلوا الى الفرات فتمكن اسحق بن كنداج على الشام وابن أبي الساج بالركة ووكّل بالفرات من يمنع من عبورهما فبقوا كذلك مدة ثم ان ابن كنداج سير طائفة من عسكره فعبروا الفرات في غير ذلك الموضع وساروا فلم تشعر طائفة من عسكر ابن أبي الساج كانوا طليعة الا وقد أوقعوا بهم فانهزموا من عسكر اسحق الى الرقة فلما رأى ابن أبي الساج ذلك

التلمية بمصر رلكامل من  
بالبرالمذكور لىكى وثم ولو كن  
ذهب الانكليزية كفا  
للارثشاء بعض من مقدار  
العسكر العثمانية وبتقديم  
امتنالهم الى أوامر سلطانهم  
فاعلموا وأخبروا كل ذلك  
الى أهالى مصر فانتظموا كما  
كنتم دائماً بالخير واعتمدوا  
واعتمدوا بحجـ مائة ومبـيانة  
دولة الجمهور الفرنساوية  
والله تعالى يد ييم فضائلكم من  
الاهام بالخير والسلامات حرر  
فى الخامس والعشرين من شهر  
جربذال سنة تسعة الموافق  
ثلاثة ذى الحجة سنة ألف  
وما تين وخمسة عشر وكتب  
بالفاظه وحروفه من خط  
منشئه لوما كالترجان ثم  
قال الترجان ان الفرنساوى  
الذى جل هذا الكتاب  
نقل لى عن سر عسكر انه  
ناشر لكم ألوية الشكر على  
قيامكم بوظائفكم فدوموا  
على ذلك فاجيب بالسمع والطاعة  
تم ان بعض الحاضرين من  
المشايخ أخبر بأن رجلاً من  
المنوفية يقال له موسى خالده  
كان الفرنساوية أحسنوا  
اليه وقدموه على أقرانه فلما  
خرجوا من المنوفية أفسد فى  
البلاد وطمع الطريق ولا  
يمكن أحداً من أهل هذه الجهة  
أن يخرج من بلده لتحصيل  
معاشه وانه قبض على الشيخ عابدين القاضي وصادره فى نحو ثلاثة

سار عن الرقة الى الموصل فلما وصل اليها طلب من أهلها المساعدة بالمال وقال لهم  
ليس بالمضطرم مروة فاقام بهم نحو شهر وانحدر الى بغداد فاقبل بأبى أحمد الموفق فى ربيع  
الأول من سنة ست وسبعين ومائتين فاستحبهم معه الى الجبل وخلع عليه ووصله بمال  
أو أقام ابن كنداج بديار ربيعة وديار مصر من أرض الجزيرة

\*( ذكر الحرب بين الطائى وفارس العبدى ) \*

وفيهما ظهر فارس العبدى فى جمع فأخاف السبيل وسار الى دور سامرا ونهب فسار اليه  
الطائى مقاتلاً فهزمه الطائى وأخذ سواده ثم سار الطائى الى دجلة لم يعرفه فدخل طيارة  
له فادركه بعض أصحاب فارس فعلقوا بكوثل الطيارة فى رمى الطائى نفسه فى الماء  
وسبح فلما خرج منه نفخ لمحيمته وقال ايسر ظن العبدى ايسر أنا أسبج من سمكة ثم نزل  
الطائى السن والعبدى بازائه وقال على بن بسام فى الطائى

قد أقبل الطائى ما أقبل لا \* يفتح فى الآفة ال ما أجلا

كافته من اين ألفاظه \* صبيه تضحجه بالبلا

وجهه البلا ضرب من النافط يتعلك وفيهما قبض الموفق على الطائى وقيدته وختم على  
كل شيء له وكان يلى الكوفة وسواده وطريق خراسان وسامرا والشرطة ببغداد وخارج  
بادور يا قطر بل ومسكن

\*( ذكر قبض الموفق على ابنه المعتض بالله ) \*

فى هذه السنة فى شوال قبض الموفق على ابنه المعتض بالله أنى العباس أحمد وسبب ذلك  
ان الموفق دخل الى واسط ونزل بها ثم عاد الى بغداد وتخلف المعتض على الله بالمداين وأمر  
الموفق ابنه أن يسير الى بعض الوجوه فقال لا أخرج الا الى الشام لانها الولاية التى ولانيها  
أمير المؤمنين فلما امتنع عليه أمر باحضاره فلما حضر أمر بعض خذمه أن يجسه فى  
حجرة فى داره فلما قام المعتض تقدم اليه الخادم وأمره بدخول فلك الدار فدخل ووكل به  
فيهما أوثار القواد من أصحابه ومن تبعهم وركبوا واضطربت بغداد لما رأوا السلاح  
واقعدوا فركب الموفق الى الميـدان وقال لهم ماشاً أنكم أترون انكم أشفق على ولدى منى  
وقد احتجت الى تقويمه فانصرفوا وفى هذه السنة سار الطائى الى سامرا بسبب صديق  
فراسله وأمنه ودخل سامرا فى جماعة من أصحابه فأخذهم الطائى وقطع ايديهم وأرجلهم  
من خلاف وجلهم الى بغداد وفيها غزبا زمار فى البحر فقتل من الروم أربع مراكب

\*( ذكر استيلا رافع بن هرثة على جرجان ) \*

فى هذه السنة سار رافع بن هرثة الى جرجان فازال عنها محمد بن زيد وسار محمد الى استراباذ  
فحصره فيها رافع وأقام عليه نحو سنتين فغلت الاسعار بحيث لم يوجد ما يؤكل وبيع وزن  
درهم لى بدرهمين فضته وفارقها محمد بن زيد لئلا يفر سار الى سارية فسير اليه رافع  
عسكر افتحار باوسار محمد عن سارية وعن طبرستان وذلك فى ربيع الأول سنة سبع



الوكيل سئل سئسكن القننة  
ويغالب الغسبون ثم أمر  
بكتابة مكنيتب بمضامة من  
مشايخ الديوان خطا بالتجار  
والمستبشرين ومشايخ البلاد  
وأمرهم بأرسال الغلال  
والاقوات الى مصر فكتبوا  
للملك الكبري ومنوف  
والمنصورة والغشن وبني  
سويف (وفيه) كتبوا جوابا  
من مشايخ الديوان الكبري  
الفرنسيس جوابا عن المكنيتوب  
المذكور آنفا (وفيه) ذكر  
قائما بليار بعض الرؤساء  
انه اذا رجع ساري عسكر  
منصورا ودامت أهل البلد  
على طاعتهم وسكونهم رفع  
عنهم نصف المليون والظلم  
(وفي عاشره) أفرجوا عن ابن  
محرم التاجر بتوسل والدته  
بقائما بليار على مصلحة  
الغني ربال فرانسه (وفيه)  
خرج عبد العال الى ناحية  
أني زعبل ورجع ومعه ثلاثة  
أشخاص من الفلاحين ضرب  
عنق أحدهم (وفي ثاني عشره)  
قبض عبد العال على أناس من  
الغورية والصاغة ومروجوش  
وغيرهم وأرهم بمال وسئل  
عن ذلك فقال لم أفعله من قبل  
تغيب بل عن أمر من الفرنسيس  
(وفيه) حفروا خندقا عند  
تلال البرقية فكان الذين  
يخرجون بالأموال يهدون  
هم من فوق التل ثم ينزلون ويمرون على سقالة من الخشب

وسبعين ومائتين واستأمن رستم بن قارن الى رافع بطبرستان فصار هره ابي قوله وقدم  
على رافع وهو بطبرستان الى بن الليث وكان قد حبسه أخوه هرو بكر مان فاحتال  
حتى تخليص هو وابناه المعدل والييث وانفذ رافع الى شالوس محمد بن هرون نائبه عنه  
فأتاه بها على بن كالى مستأمنافا تاهما محمد بن زيد وحمراهما بشالوس وأخذ الطريق  
عليهم ما فلم يصل منه ما الى رافع خبر فلما تأخر خبرهما عنه أرسل جاسوسا يأنيه  
بأخبارهما فعاد اليه فاخبره بمحصر محمد بن زيد يا دما بشالوس فعظم عليه وسار  
اليهم ما فرحل عنهما محمد بن زيد الى ارض الديلم فدخل رافع خلفه ارض الديلم فخرقها  
حتى اتصل بمحمود قزوين وعاد الى الري واقام بها الى أن توفي الموفق في رجب سنة  
ست وسبعين ومائتين

### • (ذكر وفاة المندرين محمد الاموى) •

وفيهما في الهرم توفي المندرين محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام الاموى صاحب  
الاندلس وقيل في صفر وكانت ولايته سنة واحدة وواحد عشر شهرا وعشرة أيام وكان  
عمره نحو مائة سنة وأربعين سنة وكان اسمه طويلا بوجهه اثر جدري جعله ككث  
اللحمية وخلف سنة ذكره وكان جوادا يصل الشعراء ويحب الشعر ولما توفي بوج أخوه  
عبد الله بن محمد بن يعلى يوم موت أخيه وكنيته ابو محمد ام ولد اسمها هشار توفيت  
قبل ابنها بسنة وفي أيامه امتلأت الاندلس بالفتن وصار في كل جهة متقلب ولم  
تزل كذلك طول ولايته

### • (ذكر عدة حوادث) •

وفيهما توفي أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المروزي وهو صاحب أحم  
وعبد الله بن يعقوب بن اسحق العطار الموصل الى التميمي وكان كثير المحديث  
وكان معدا عند الحكام وفيهما توفي أبو سعيد الحسين بن الحسين بن عبد الله  
الكوي القوي المشهور صاحب التصانيف وقيل توفي سنة سبعين والاول وفيه

### • (ثم دخلت سنة ست وسبعين ومائتين) •

في هذه السنة جعلت شرطة بغداد الى هرو بن الليث وكتب اسمه على الاعلام  
والترسة وغيرها وكان ذلك في شوال ثم تربع في الشرطة عبيد الله بن عبد الله بن طاهر  
من قبل هرو وثم أمره بطرح اسم هرو عن الاعلام وغيره في شوال من هذه السنة وفيها  
في منتهى صفر بيع الاميل سار الموفق الى بلاد الجبل وسبب مسيره ان الماذرائي كاتب  
اذ كوتك بن اخبره ان له هناك مالا عظيما وانه ان سار معه أخذه جميعه فسار اليه فلم  
يجد المال فلما لم يجد شيئا سار الى الكرج ثم الى اصبهان يريد احمد بن عبيد العزيز بن  
دلف فتعفى احمد عن البلد بجيشه وعياله وترك داره بقرشها لينزلها الموفق اذا قدم  
وفيها استعمل الموفق بالله على اذوبجان ابن أبي الساج فسار اليها فخرج اليه عبد الله



ميتا سقما من على رقاب  
الجمالين فوجد جرح الى اسفل  
التل (ونفيه) ورد الخبر بموت  
مراد بك بالوجه القليل بالطاعون  
وكان موته رابع الشهر ودفن  
بسوهاج عند الشيخ العارف  
واقم عزاءه عند زوجته الست  
نفسية وبنته قبره بدمدق على  
بك واسماعيل بك بالقرافة  
بالقرب من قبة الامام الشافعي  
رضي الله تعالى عنه وأشيح  
نقله اليه ثم ترك ذلك وبطل  
وكان الفرنساوية عنده  
ما اصطالح معهم وأعطوا مائة  
الصعيد وتبر الزوجه المذكورة  
في كل شهر مائة الف فضة  
واسمرت تقبض ذلك حتى  
أخرج الفرنساوية جوابات الى  
الامراء المردية يعزونها  
في اسنة اذهم وتقرر الى  
عثمان بك الجوخدار المعروف  
بالطه بجرى بان يكون أميراً  
ورئيساً على خشد اشينه  
وعوضا عن مراد بك ويستمر  
على امرهم وطاعتهم (ونفيه)  
حضرت جوابات المراسلات  
الى ارسات الى البلاد بسبب  
الغلال والافوات بأن  
المسيبيين والتجار أجابوا بالرفع  
والطاعة غير ان المسافع لهم  
قطاع الطريق وتعدي العرب  
ومنعهم السبيل وان أبواب  
البلدان مغلقة بحيث لا يمكن  
الخروج منها فاذا أمنت  
الطرق حضر المطلوب وكلام هذا مناه وأما السامي المرسل

ابن الحسن الحمداني صاحب مراغة نصدده عنها بخاربه فأنزله عن الله وحضر وأخذت  
منه سنة ثمانين ومائتين كان ذكره واستقر ابن أبي الساج اجله وفيها قتل عامل الموصل  
لان كنداج انسانا من الخوارج اسمه نعيم فجمع هرون مقدم الخوارج بذلك وهو  
بمدينة الموصل بجمع أصحابه وسار الى الموصل يريد حرب أهلها فقتل شرقي دجلة فادخل  
اليه أعيانهم ومقدموهم يسألونه ما الذي أقدمه فذكر قتل نعيم فقالوا غا قتل عامل  
السلطان من غير اختيار منا وطلبوا منه الامان ليحضر واعده يعتذرون ويتبرؤن من  
قتله فامنعهم فخرج اليه جماعة من أهل الموصل وأعيانهم وتبرؤا من قتله فرحل عنهم  
وفيها عاد حجاج العين عن مكة فقتلوا واديا فأتاهم السيل فمات منهم جميعهم وألقاهم في  
البحر وفيها توفي أبو قلابه عبد الملك بن محمد الرقاشي البصري وكان يسكن بغداد  
وفيها ورد الخبر بانفراج قل من نهر البصرة يعرف بقل شقيق عن سبعة أقر فيها سبعة  
أبدان صبيحة والقبور في شبه الحوض من حجر في لون البسمل عليه كتاب لا يدري ماهو  
وعلمهم أكفان جدو يغوح مناريج المسلك احدهم شاب له جمة وعليه شفتية بل كانه  
قد شرب ماء وكانه قد تحلل وبه ضربة في خاضته وحج بالناس هرون بن محمد الهاشمي  
وفيها توفي ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة صاحب كتاب أدب السكاتب وكتاب  
المعارف وهو كوفي واغما قيل له الدينوري لانه كان قاضيا وقيل مات سنة سبعين  
وأبو سعيد الحسن بن الحسين بن عبد الله الشكري النخوي الراوية وكان مولده سنة  
ثلاثي عشرة ومائتين وفيها توفي محمد بن علي أبو جعفر القصاب الصوفي وهو من أقران  
السري وصحبه الجند كثيرا

(ثم دخلت سنة سبع وسبعين ومائتين)

في هذه السنة دعا بazar بارسوس بخارويه بن أحمد بن طولون وسبب ذلك ان بخارويه  
أنفذ اليه ثلاثين ألف دينار وخمسة مائة ثوب وثلاثة مائة مطرف وسبب لاحقا كثر اقلما  
وصل اليه فعالة ثم وجه اليه بخمسين ألف دينار وفيها في ربيع الآخر كان بين وصيف  
خادم ابن أبي الساج والبرابرة أصحاب أبي الص تر فتنه فاقتلوا فقتل بينهم جماعة كان  
ذلك بباب الشام فركب أبو الصقر ففرقهم وفيها ولي يوسف بن يعقوب المظالم وأمر من  
ينادي من كانت له مظلمة قبل الامير الناصر لدين الله الموفق أو أحد من الناس  
فليحضر وفيها في شعبان قدم بغداد قائد عظيم من قواد بخارويه بن أحمد بن طولون  
في جيش عظيم وحج بالناس هرون بن محمد بن عيسى الهاشمي وفيها توفي أبو جعفر  
أحمد بن محمد بن أبي المثنى الموصل الى وكان كثير الحديث وحميم من أهل الصدق والامانة  
وفيها توفي أبو حاتم الرازي واسمه محمد بن ادريس بن المنذر وهو من أقران البخاري ومسلم  
ومات فيها يعقوب بن سفيان بن حيوان السري وكان يتشيع ويعقوب بن يوسف بن  
معقل الاموي والد أبي العباس الاصم وفيها توفيت عريب المغنبة المامونية وقيل  
انها ابنة جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك وكان مولدها سنة احدى وثمانين ومائة  
وفيها توفي أبو سعيد الخزاز واسمه أحمد بن عيسى وقين سنة ست وثمانين والاول أشبه

بالصواب (الخراز بالحساء المججمة والراو الزاى)

(ثم دخلت سنة ثمان وسبعين ومائتين)  
(ذكر الفتنة ببغداد)

فيما كانت الحرب ببغداد بين أصحاب وصيف الخادم والبربر وأصحاب موسى ابن أخت  
مفلح أربعة أيام من الهرم ثم اصطلموا وقد قتل بينهم جماعة ثم وقع بالجانب الشرقي  
وقعة بين أصحاب يونس قتل فيها رجل ثم انصرفوا

(ذكر وفاة الموفق)

وفيها توفي أبو أحمد الموفق بالله بن المتوكل وكان قد مرض في بلاد الجبل فانصرف وقد  
اشته به وجع النقرس فلم يقدر على الركوب فعمل له سرير عليه قبة فكان يقعد عليه  
وخادم له يبردرجله بالاشياء الباردة حتى انه يضع عليها الثلج ثم صارت عليه برجله داء  
الغيل وهو ورم عظيم يكون في الساق يسيل منه ما هو كان يحمل سريره أربعين رجلا  
بالنوبة فقال لهم بما قد ضحرت من جلي يودى أن أكون كواحد منكم أجل على رأسي  
وأكل وأنا في عافية وقال في مرضه أطبق ديواني على مائة ألف مرتزق ما أصبح فيهم أسوأ  
حالا مني فوصل الى داره ليلتين خلتا من صفرو شاع موته بهذا انصراف أبي الصقر من  
داره وكان تقدم يحفظ أبي العباس فاغلقت عليه أبواب دون أبواب وقوى الارجاف  
بموته وكان قد اعترته غشية فوجه ابو الصقر الى المدائن فحمل منها المعتمد وأولاده فحى  
هم الى داره ولم يسر أبو الصقر الى دار الموفق فلما رأى غلمان الموفق المسائلون الى أبي  
العباس والرؤساء من غلمان أبي العباس ما نزل بالموفق كسر والاقتال والابواب  
المغلقة على أبي العباس فلما سمع أبو العباس ذلك ظن انهم يريدون قتله وأخذ سيفه  
بيده وقال لعلام عنده والله لا يصحون الى وفي شئ من الروح فلما وصلوا اليه رأى في  
أولهم غلامه وصيغاف موشكبير فلما رآه ألقى السيف من يده وعلم انهم ما يريدون الا الخير  
فاخرجوه واقعدوه عنده فليما فتح عينه رآه فقربه وأدناه اليه وجمع أبو الصقر عنده  
الغواد والجند وقطع الجسر بن وحر به قوم من الجانب الشرقي فقتل بينهم قتلى فلما  
بلغ الناس ابن الموفق حتى حضر عنده محمد بن أبي الساج وفارق أبو الصقر وتسلل  
الغواد والناس عن أبي الصقر فلما رأى أبو الصقر ذلك حضر هو وابنه دار الموفق فها  
قال له الموفق شيئا عجبا جرى فأقام في دار الموفق فلما رأى المعتمد انه بقي في الدار نزل هو  
وبنوه وبكتهم فركبوا زورقا فلقمهم طيارا في ليلى بن عبد العزيز بن أبي دلف فحمله  
فيه الى دار على بن جهش ياروذكرا عداه الى الصقر انه أراد أن يقترب الى المعتمد مال  
الموفق واسبابه واشاعوا ذلك عنده عند أصحاب الموفق فذهب دار أبي الصقر حتى  
أخرجت نساؤه من احفاد بغير ازر ونهب ما يحاوره من الدور وكسرت أبواب السجون  
وخرج من كان فيها واخلع الموفق على ابنه أبي العباس وعلى أبي الصقر وركب جميعا فاضى  
أبو العباس الى منزله وأبو الصقر الى منزله وقد ذهب فطلب حسيمة يقعد عليها عارية

اليها لان العساكر القادمة قد  
دخلوها وصارت في حكمهم  
(وفيه) أي في هذا الشهر زاد أمر  
الطاعون وطعن مصطفى أغا  
ادخل بالقلعة فلما ظهر فيه  
ذلك رفعوه بطريق مهانة  
وانزلوه الى الكرتينة بباب  
العزب والقوه بها ثم تكلم  
في شأنه وأبواب الديوان فانزلوه  
الى داره فحاشا بها وكذلك  
وقع لمحمد بن قرا ابراهيم التاجر  
وعلى كنفه التجدلى وذلك في  
أوائله وفي كل يوم يموت من  
الفرس بس الكائنين بالقلعة  
الثلاثون والاربعون  
وينزلون بهم من كرتينة  
القلعة على الاخشاب مثل  
الابواب كل ثلاثة أو أربعة  
سواء يحملهم الحمارون واما هم  
اثنا من الفرسيين  
يمنعون الناس ويباعدونهم  
عن القرب منهم الى أن  
يخرجوا بهم من باب اقرافة  
فيلقوهم في حفرة عميقة قد  
اعدها الحفارون ويملون  
عليهم التراب حتى يملوهم ثم  
يلقون صفاء خرو يطونهم  
بالتراب وهكذا حتى تمتلئ  
الحفرة ويبقى بينها وبين  
الارض نحو والذراع فيكبسونها  
بالتراب والاحجار ويحفر  
أخرى غيرها كذلك فيكون  
في الحفرة الواحدة اثنا عشر  
وسبعة عشر وأكثر فوق بعضهم  
البعض ويبنون التراب ويرمونهم شيئا بهم وأعطيتهم وتواسيهم

التي في أرجلهم وذلك المكان ١٧٧ الذي يدفنون به في العسوة

الكائنة خارج مزار القادسية بين

الطريقين الموصلين الى جهة  
مزار الامام الشافعي رضي الله  
عنه (وفيه) انهي مشايخ  
الديوان تعرض عبيد العال  
لمصادرة الناس وطلب  
المال بعد تأمينهم وتبشيرهم  
برفع نصف المليون عنهم  
فاجيبوا بان ذلك على سبيل  
القرض لتعطل المال المبري  
واحتياج العسكر الى النفقة  
وقيل لهم ايضا ان كان يمكنكم  
ان تسكنوا الى البلاد بدفع  
المبري دفعنا الطلب عن  
الناس فقالوا هذا غير ممكن  
لحصول البلاد في حيازة  
القادمين وقطع الطريق من  
وقوف العرب بها وعدم  
الانتظام وانما القصد الملائمة  
والرفق فان وظيفة منا الصبح  
والوساطة في الخير (وفي يوم  
الخميس سادس الحجة)  
حضر استوف الخازن دار  
وجرح من الجوهري ومن  
معهما من القبطه وغيرهم  
ماعددا الفرديس الذين  
ذهبوا معهم فاورست اوراق  
بمضور مشايخ الديوان  
والتجار والاعيان من القدر فلما  
كان في صبحها حصلت الجمعية  
واحضر الخازن دار والوكيل  
وعبيد العال وعلى اغا الوالي  
وبعض التجار كالسيد اجد  
الرزو والحاج عبد الله التاودي

فولي أبو العباس غلامه بدر الشمر طاعة واستخاف محمد بن غانم بن الشاه على الجانب  
الشرفي ومات الموفق يوم الاربعاء لثمان بقين من صفر من هذه السنة ودفن ليلة  
الخميس بالرصافة وجلس أبو العباس للتعزية وكان الموفق عادلا حريصا على السيرة يجلس  
للأهل وعنده العزاة وغيرهم فينتصف الناس بعضهم من بعض وكان عالما بالادب  
والنسب والفقه وسياسة المال وغير ذلك قال يوما ان جدي عبد الله بن العباس قال  
ان الذباب يقع على جليسي فيؤذني ذلك وهذا نهاية الكرم وأنا والله أرى جلسائي  
بالعين التي أرى بها الخرافي والله لو تهيأ لي ان أغري أسماهم لنقلتهم من الجلساء الى  
الأصدقاء والأخوان وقال يحيى بن علي دعا الموفق يوما مجلسا فبقيتهم وحدي فلما  
رأني وحدي أنشد يقول

وأستصحب الأصحاب حتى اذا دنوا بي وملوا من الادلاج جئتكم وحدي  
فدموت له واستغفرت انشاده في موضعه وله محاسن كثيرة ليس هذا موضع ذكرها

### \*( ذكر البيعة للمعتضد بولاية العهد ) \*

لمامات الموفق اجتمع القواد وباءعوا وابنه أبا العباس بولاية العهد بعد المغوض بن  
المعتضد واقب المعتضد بالله وخطب له يوم الجمعة بعد المغوض وذلك لبيع ليال بقين  
من صفر واجتمع عليه أصحاب أبيه وتولي ما كان أبوه يتولاه وفيها قبض المعتضد على أبي  
الصقر وأصحابه وانتهب منا زهم وطلب بني القرات فاختفوا وخلع على عبيد الله بن  
سليمان بن وهب وولاه الوزارة وسير محمد بن أبي الساج الى واسط ليرد غلامه وصيفه الى  
بغداد فغضى وصيف الى السوس فعات بها ونهب الطيب وأبى الرجوع الى بغداد وفيها  
قتل علي بن الليث أخو الصفا رقتله رافع بن هرثة وكان تدبىحق به وتراءأخاء وفيها  
غار ماء النيل فقلت الاسعار بمصر

### \*( ذكر ابتداء أمر القرامطة ) \*

وفيها تحرك بسواد الكوفة قوم يعرفون بالقرامطة وكان ابتداء أمرهم فيما ذكران  
رجال منهم قدم من ناحية خوزستان الى سواد الكوفة فكان بموضع يقال له النهرين  
يظهر الزهد والعشف ويسف الخوص وبأكل من كسب يده ويكثر الصلاة فأقام  
على ذلك مدة فكان اذا قعد اليه رجل ذا كره امر الدين وزهده في الدنيا واعلمه ان  
الصلاة المفروضة على الناس خمسون صلاة في كل يوم وائمة حتى فشا ذلك بموضعه ثم  
اعلمهم انه يدعوا الى امام من آل بيت الرسول فلم يزل على ذلك حتى استجاب له جمع  
كثير وكان يقد الى يقال هناك فضاء قوم الى البقال يطلبون منه رجلا يحفظ عليهم  
ما صرموا من نخلهم فدلهم عليه وقال لهم ان أجابكم الى حفظ عمركم فانه يبيت تحبون  
فكموه في ذلك فاجابهم على اجرة معلومة فكان يحفظ لهم ويصلي أكثر نهاره ويصوم  
ويأخذ عنده افطاره من البقال رطل تمر فطر عليه ويجمع نوى ذلك التمر يعطيه  
البقال فلما حمل التجار عمرهم حاسبوا أجبرهم عند البقال ودفعوا اليه اجرة وحاسب

شيخ الغورية والحاج عمر الماطلي التاجر بخان الخليلي

الترجمان بقوله ان ساري عسكر  
الكبير منو يقرشكم السلام  
ويذني عليكم كثير اوسيفجلى  
هنا الحادث ان شاء الله تعالى  
ويقدم في خير وبري اهل  
مصر ما يدرهم وقد هلك من  
الانسكاي خلق كثير وباقيهم  
اكثرهم مرمودون الاعين  
وعرض الزخيرة وجات طائفة  
منهم الى الفرنساوية وانزعوا  
اليهم من جوعهم وعطشهم  
ولتعلموا ان الفرنساوية  
لم يسلوا في رشيد قهرا منهم  
بل تركوها اقصدا وكذلك  
أخلى سادمي ساط لاجل ان  
يطعموا وايدخلوا الى البلاد  
وتتفرق عساكرهم فنتج  
عند ذلك من استنصاهم  
ونصبركم انه قد وردت الى  
اسكندرية مركب من فرانس  
وأخبرت ان الصلح قد تم مع  
كامل القرائات ماء هذا  
الانسكاي قانهم لم يدخلوا في  
الصلح وقصدتهم عدم سكون  
الحرب والفتن ليستعملوا على  
أموال الناس واعلموا ان المشايخ  
الهابوسين بالقلعة وغيرهم  
لا باس عليهم وانه انقصدهم  
تتويقهم وحبسهم رفع الفتن  
والخوف عليهم وشريعة  
الفرنساوية اقتضت ذلك ولا  
يمكن مخالفتها ومخالفتها مخالفة  
القرآن العظيم عندكم وقد  
بلغنا ان السلطان العثماني  
أرسل الى عسكره بالكف عن

الأجبر البقال على ما أخذ منه من الغرو حط عن النوى فسمع أصحاب القرم حاسبته  
للبقال بمن النوى فضر به وقالوا له لم ترض بأكل تمرنا حتى بعث النوى فقال لهم البقال  
لا تفعلوا وقص عليهم القصه فقدموا على ضربه واستحلوا منه ففعل وازداد بذلك عند  
أهل القرية لما وقعوا عليه من زهده ثم مرض فمكث على الطريق مطروحا وكان في  
القرية رجل أحر العينين يحمل على أنوار له يسمونه كرمية تكهرة عينية وهو بالأنطية  
أجر العين فيكالم البقال الكرمية في حمل المريض الى منزله والعناية به ففعل وقام  
عنده حتى برأودها أهل تلك الناحية الى مذهبه فاجابوه وكان يأخذ من الرجل اذا  
اجابه دينارا ويزعم انه للامام واتخذ منهم اثني عشر نقيبا أمرهم ان يدعوا الناس الى  
مذهبهم وقال أنتم كحواري عيسى بن مريم فاشتغل أهل كور تلك الناحية عن أهمالهم بما  
رسم لهم من الصلوات وكان للهيم في تلك الناحية ضياع فرأى بعضهم الا كربة في  
همارتها فسال عن ذلك فأخبر بخبر الرجل فاخذوه وحسبه وحلف ان يقتله لما اطلع على  
مذهبه واغلق باب البيت عليه وجعل مفتاح البيت تحت وسادته واشتغل بالشرب  
فسمع بعض من في الدار من الحواري بحسبه فرقت للرجل فلما نام الهيم أخذت  
المفتاح وفتحت الباب واخرجته ثم أعادت المفتاح الى مكانه فلما أصبح الهيم فتح  
الباب ليقته فلم يجده وشاع ذلك في الناس فاقتن أهل تلك الناحية وقالوا رفع ثم ظهر  
في ناحية أخرى ولقي جماعة من أصحابه وغيرهم وسألوه عن قصته فقال لا يمكن أحدا أن  
ينالني بسوء فغضب في أعينهم ثم خاف على نفسه فخرج الى ناحية الشام فلم يوقف له على  
خبره وسمى باسم الرجل الذي كان في داره كرمية صاحب الاثوار ثم خفف فقيل قرمط  
هكذا ذكره بعض أصحاب زكرويه عنه وقيل ان قرمط لقب رجل كان بسواد الكوفة  
يحمل غلة السواد على أنوار له واسمه جسدان ثم فشا مذهب القرامطة بسواد الكوفة  
ووقف الطائي أحمد بن محمد على أمرهم فجعل على الرجل منهم في السنة دينار فقدم قوم  
من الكوفة فرفعوا أمر القرامطة والطائي الى السلطان واخبروه انهم قد أخذوا دينارنا  
غير دين الاسلام وانهم يرون السيف على أمة محمد صلى الله عليه وسلم الامن بايعهم فلم  
يلتفت اليهم ولم يسمع قولهم وكان فيما حكى عن القرامطة من مذهبهم انهم جاؤا بكتاب  
فيه بسم الله الرحمن الرحيم يقول الفرج بن عثمان وهو من قرية يقال لها نصران داهية  
المسيح وهو عيسى وهو الحاكم وهو المهدي وهو أحمد بن محمد بن الحنفية وهو جبريل  
وذكر ان المسيح تصور له في جسم انسان وقال له انك الداعية وانك الحجة وانك الناقة  
وانك الدابة وانك يحيي من ذكرا وانك روح القدس وعرفه ان الصلاة أربع ركعات  
ركعتان قبل طلوع الشمس وركعتان بعد غروبها وان الاذان في كل صلاة ان يقول  
المؤذن الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله مرتين اشهد ان آدم رسول الله  
اشهد ان نوحا رسول الله اشهد ان ابراهيم رسول الله اشهد ان موسى رسول الله اشهد  
ان عيسى رسول الله اشهد ان محمد رسول الله اشهد ان أحمد بن محمد بن الحنفية رسول  
الله وان يقرأ في كل ركعة الاستغناح وهي من المنزل على احمد بن محمد بن الحنفية والقبلة

طاعته وأقاموا الحرب بدون  
أذنه فأجابه بعض الحاضرين  
بقوله إن القصد حصول الراحة  
والصلح والفرنساوية عندنا  
أحسن حالا من الانكليز  
لأننا قد عرفنا أخلاقهم ونعلم  
أن الانكليز انما يريدون  
بأنضمهمهم إلى العنصرية تنفيذ  
أغراضهم فقط فانهم يدلون  
العنصرية ويغرونه حتى يوقعوه  
في المهالك ثم يستر كره كما  
فعلوا سابقا ثم قال الخازندار  
إن الفرنساوية لا يحبون  
الكذب ولم يعهد عليهم فلازم  
أن تصدقوا كل ما أخبروكم  
به فقال بعض الحاضرين انما  
يكذب الخشاشون والفرنساوية  
لا يأكلون الخشيش ثم قال  
الخازندار إن وقع من أهل  
مصر فشل أوفساد عوقبوا  
أكثر من عام أول راعلوا أن  
الفرنساوية لا يتركون الديار  
المصرية ولا يخرجون منها  
أبدا لأنها صارت بلادهم  
وداخلية في حكمهم وعلى  
الفرض والتقدير إذا غلبوا  
على مصر فانهم يخرجون منها  
إلى الصعيد ثم يرجعون إليها  
ثانيا ولا يخطر في بالكم قلة  
عساكرهم فانهم على قلب رجل  
واحد وإذا اجتمعوا كانوا  
كثيرا وطال الكلام في مثل  
هذه التوبيخات والخسرات  
وأجوبة الحاضرين بحسب  
المقتضيات ثم قال الخازندار القصد منكم معاونة

إلى بيت المقدس وإن الجمعة يوم الاثنين لا يعمل فيه شيء وأما سورة الحمد لله بكلمته ونعالي  
باسمه المتخذ لا ولياته بأولياته قل إن الأهلّة موقوت للناس ظاهرها ليعلم عددا السنين  
والمساب والشهور والأيام وباطنها أوليا في الذين عرفوا عبادي سبيلي اتقوا في بأولى  
الالباب وأنا الذي لأستل عما أفعل وأنا العالم الحكيم وأنا الذي أبلو عبادي وامتنع  
خلق فمن صبر على بلائي ومحنتي واختباري القيت في جنتي وأخلدت في نعمتي ومن  
زال عن امرئ وكذب رسل أخذته مهانا في عذابي وأعمته أجلى وظهرت أخرى على السنة  
رسل وأنا الذي لم يعمل على جبار الا وضعته ولا عزير الا أذلته وليس الذي أصبر على أمره  
ودام على جهالته وقالوا إن نهر عليه ما كفن وبه موقنين أولئك هم الكافرون ثم  
بركع ويقول في ركوعه سبحان رب العزة وتعالى عما يصف الظالمون يقولها مرتين  
فأذا سجد قال الله أعلى الله أعظم الله أعظم ومن شريعتهم أن يصوم يومين في  
السنة وهما المهرجان والنيروزو أن النبيذ حرام والمخمر حلال ولا غسل لمن جنبه إلا  
الوضوء كوضوء الصلاة وإن من حاربه وجب قتله ومن لم يجار به من بخالفه أخذته  
الجزية ولا يأكل كل ذي ناب ولا كل ذي مخلب وكان مسير قرمط إلى سواد الكوفة قبل  
قتل صاحب الزنج فسار قرمط إليه وقال له اني على مذهب وراي ومعي مائة ألف ضارب  
سيف فتناظر في قاتنا فتناعا على المذهب ملت اليك بمن معي وإن تكن الاخرى انصرفت  
عنك فتناظر افاختلفت آراؤهما فانصرف قرمط عنه

#### \*( ذكر غزو الروم ووفاء بazar ) \*

فيها في جمادى الآخرة دخل أحمد الجعفي طرسوس وغزاه مع بازمار الصائفة فباعدوا  
شكند فاصابت بانهار شطية من حجر منجنيق في اضلاعها فارتحل عنها بعد أن أشرف  
على أخذها فتوفي في الطريق منتصفا رجب ورجل إلى طرسوس فدفن بها وكان قد  
أطاع خمارويه بن احمد بن طولون فلما توفي خلفه ابن عفيف وكتب إلى خمارويه يخبره  
بموته فافقره على ولاية طرسوس وأمد بالخيول والسلاح والذخائر وغيرها ثم عزله  
واستعمل عليها ابن عمه محمد بن موسى بن طولون

#### \*( ذكر الفتنة بطرسوس ) \*

وفيها ثار الناس بطرسوس بالامير محمد بن موسى فقبضوا عليه وسبب ذلك ان الموفق  
لما توفي كان له خادم من خواصه يقال له راغب فاختره الجهاد فسار إلى طرسوس على  
عزم المقام بها فلما وصل إلى الشام سير مامعه من دواب وآلات وخيام وغير ذلك إلى  
طرسوس وسار هو جريدا إلى خمارويه لينزله ورفعه عزمه فلما لقيه بدمشق كرمه  
خمارويه وأحبه وانس به واستحيا راغب أن يطلب منه المسير إلى طرسوس فطال مقامه  
عنده فظن أصحابه ان خمارويه قبض عليه فاذعوا ذلك فاستعظمه الناس وقالوا بعد إلى  
رجل قصد الجهاد في سبيل الله فيقبض عليه ثم يشبهوا على أميرهم محمد بن عم خمارويه  
وقبضوا عليه وقالوا لا ينزل في الحبس إلى ان يملأ ابن عمك راغبا ونهبودا ره وهتكوا

المقتضيات ثم قال الخازندار القصد منكم معاونة



عند ساري عن كرفي فوات  
النصف الثاني حكم ما عرفكم  
قاعة مقام بليار فاحتمدوا في غلاته  
من الاغنياء واطر كوا الفقراء  
فاجابوا في آخر الكلام بالسمع  
والطاعة فقال لكن ينبغي  
التجهيل فان الامر لازم لاجل  
نفقة العسكر ثم قال لهم ينبغي  
ان تكتبوا جوابا لساري عسكر  
تعر فونه فيه عن راحة اهل  
البلاد وسكون الحال وقيامكم  
بوظائفكم وهوان شاة الله  
يحضر اليكم عن قريب  
وانقض المجلس وكتب الجواب  
المأمور به وارسل (وفيه)  
ورد الخبر بوصول طاهر باشا  
الاردودي بجملة من العساكر  
الا ونؤدية الى ابي زعبل  
(وفيه) خرج عدة من عساكر  
الفرنساوية وضربوا اربع  
قرى من الريف بعلية موالة  
العرب وقطاع الطريق  
فهم يهزم وحضر والى مصر  
بمتاعهم ومواشيهم (وفيه)  
ارسل بليار قاعة مقام يطالب من  
الوجاقلية بقية ما عليهم من  
المال المتأخر من فردة الملتزمين  
وقدره اثنا عشر ألف ريال  
وان تأخروا عن الدفع أحاط  
العسكر بيوتهم ونقلهم الى  
أضيق الحبوس بل واستعملهم  
في شيل الاجار فاعة ذروا  
بضيق ذات يدهم وجذبهم  
فتصدروا اليهم السيد أحمد الزرو  
وتشفع عند قاعة مقام بان يقوموا بدفع أربعة آلاف ريال

حرمه وبلغ الخبر الى نجارويه فأطلع راغب عليه وأذن له في المسير الى طرسوس فلما بلغ  
اليها طمو اهلها أكرمهم فلما اطاعة وقال لهم قبح الله جواركم وسار عنهم الى البيت  
المقدس فأقام به ولما سار عن طرسوس عاد اليه بنى الى ولايتها

### \*(ذكر عدة حوادث)\*

وفيها اظهر كوكب ذوجة وصارت الجمعة ذؤابة وحب بالناس هذه السنة هرون بن محمد  
ابن اسحق الهاشمي وتوفي فيها عبد الكريم الديرعاقولي وفيها توفي اسحق بن كنداج وولي  
ما كان اليه من اعمال الموصل وديار ربيعة ابنه محمد وتوفي ادريس بن سليم النعمسي  
الموصلى وكان كثير الحديث والصلاح

### \*(ثم دخلت سنة تسع وسبعين ومائتين)\*

### \*(ذكر خلع جعفر بن المعتمد وولايته المعتضد)\*

في هذه السنة في المحرم خرج المعتمد على الله وجلس للقضاء ووجوه الناس  
وأعلمهم انه خلع ابنه المفوض الى الله جعفر من ولايته العهد وجعل ولايته العهد للمعتضد  
بالله أبي العباس احمد بن الموفق وشهدوا على المفوض انه قد تبرأ من العهد واسقط اسمه  
من السكة والخطبة والطرز وغير ذلك وخطب للمعتضد وكان يوما مشهودا فقال يحيى  
ابن علي بن المعتضد

ايمنك عقدت في المقدم \* حبالك به رب بغض لك أعلم  
فان كنت قد أصبحت والى عهدنا \* فانت غدا فينا الامام المعظم  
ولا زال من ولاك فينا مبلغا \* منك ومن عاداك يشجى ويرغم  
وكان عمود الدين فيه تأود \* فعاد هذا العهد وهو يقوم  
وأصبح وجه الملك جزلان ضاحكا \* يضيء لنامنه الذي كان يظلم  
قدونك فاشد قدما قد حويته \* فانك دون الناس فيه الهكم

وفيها نودي بمدينة السلام أن لا يقعد على الطريق ولا في المسجد الجامع قاض ولا منجم  
ولا زاجرو حلف الوراقون ان لا يبيعوا كتب الكلام والمجدل والفلسفة وفيها قبض على  
جراد كاتب أبي الصقر اسمعيل بن بلبل وفيها انصرف ابو طحمة منصور بن مسلم من  
مهرزور وكانت له فقبض عليه

### \*(ذكر الحرب بين الخوارج وأهل الموصل والاعراب)\*

في هذه السنة اجتمعت الخوارج ومعهدهم هرون ومعهم متطوعة أهل الموصل وغيرهم  
وحمدان بن حمدون التغلبي على قتال بني شيبان وسبب ذلك ان جمعا كثر من بني  
شيبان هربوا الى الزاب وقصدوا بني زوي من اعمال الموصل للاغارة عليهم اولى البلاد فاجتمع  
هرون الشاري وحمدان بن حمدون وكثير من المتطوعة الموصلية واعيان اهلها على  
قتالهم ودفعهم وكان بنو شيبان نزولوا على باعش - يقاتلهم هرون بن سليمان مولى احمد



ويؤجلوا بالباقي ١٨١ وينزلوا من القلعة ليحصل ذلك فاجابه

وأترل على أغا يسمى اغاث  
الجراكسة ويوسف باشجاويش  
الى بيت عبد العال وجبسه  
بمكان يداره وحيس معهم  
مصطفى كتحذ الرزاز فكان  
يتهددهم ويرسل اليهم أعوانه  
يتولون لهم شهلا ما عليه كم  
والاخر بكم الاغابا الكرابيج  
فسبحان الفعال لما يريد فان  
عبد العال هذا الذي يتهددهم  
ربما كان لا يقدر على الوصول  
الى الوقوف بين يدي بعض  
أتباعهم فضلا عنهم (وفيه)  
أحاط الفرنسيين بنزل حين  
أغالو كيل المتوفي قبل تاريخه  
وذلك بسبب انه وجد ميتة  
غلام فرنساوي محتف أسلم  
وحاق رأسه وقبضوا على أحد  
خشد اشينه وجبسه لم يكونه  
علم ذلك ولم يخبر به (وفيه)  
حضرت رسل من طرف  
عرضى الوزير لقمقام بليار  
فاجتمعوا به وخلا بهم ووجههم  
من ليانهم فلما حصلت الجمعية  
بالديوان مثل الوكيل عن  
ذلك فقال نعم انهم أرسلوا  
بطلبهون الصلح (وفي ثامن  
عشره) أفرجوا عن ابراهيم  
افندي كاتب البهار ليساعد  
في قبض نصف المليون (وفي  
رابع عشر بنه) قبضوا على  
أبي القاسم المغربي شيخ رواق  
المغاربة وجبسه بالقلعة  
بسبب انه كان يتكلم في بعض  
المالس ويقول أنا شيخ المغاربة وأحكم عليهم ويتباهى

ابن عيسى بن الشيخ الشيباني صاحب ديار بكر وكان قد انغذه محمد بن اسحق بن  
كنداج واليا على الموصل فلم يمكنه أهلها من المقام عندهم وطردوه فقصده بنو شيخان  
معاوننا على الخوارج وأهل الموصل فالتقوا وتصارفوا وافقتهم فانهزمت بنو شيخان  
وتبعهم جندان والخوارج وملكوا بيوتهم واشتغلوا بالنهب وكان الزاب لما عبر بنو  
شيخان زائدا فلما انهزموا علموا أن لا ملجأ ولا منجى غير الصبر فعدوا الى القتال والناس  
مشغولون بالنهب فاوقعوا بهم وموتل كثير من أهل الموصل ومن معهم وعاد الظفر  
للالعراب وكتب هرون بن سيماء الى محمد بن اسحق ابن كنداج يعرفه أن البلد خارج  
عن يده ان لم يحضره هو بنفسه فسار في جيش كثيف يريد الموصل فخافه أهلها فانهزروا  
بعضهم الى بغداد يطلبون ارسال وال اليهم وازالة بن كنداج عنهم فاجتازوا في طريقهم  
بالحدية وبها محمد بن يحيى المجرورح يحفظ الطريق قد ولاه المعتضد ذلك وقد وصل اليه  
عهد بولايته الموصل فخثوه على تهليل السيروان يسبق محمد بن كنداج اليها وخوفوه  
من ابن كنداج ان دخل الموصل قبله فسار فسبق محمد اليها ووصل محمد بن كنداج الى  
بلد قبله فدخل الموصل فندم على التباطؤ وكتب الى خمارويه بن طولون  
يخبره الخبر فارسل أباهم بالله بن الجصاص يهدايا كثيرة الى المعتضد ويطلب أمورا  
منها امرأة الموصل كما كانت له قبل فلم يجيب الى ذلك واخبره كراهة أهل الموصل من عماله  
فأعرض عن ذلك هاوي في المجرورح بالموصل يسير او عزله المعتضد واستعمل بعده على بن  
داود بن رهاذ المكردي فقال شاعر يقال له الهجيني

ما رأى الناس لهذا الدهر مذ كانوا شديدا

ذات الموصل حتى • أمرا لا كراذ فيها

(الهجيني بالنون) \*

• (ذكر وفاة المعتمد) •

وفيهما توفي المعتمد على الله ليلة الاثنين لحدى عشرة ليلة بقيت من رجب ببغداد وكان  
قد شرب على الشطفي الحسيني ببغداد يوم الاحد شرابا كثيرا وتعثى فاكثرت ليل  
وأحضر المعتضد القضاة وأعيان الناس فنظروا اليه ورجل الى سامرا فدفن بها وكان  
عمره خمسين سنة وستة أشهر وكان اسن من الموفق بستة أشهر وكانت خلافته ثلاثا  
وعشر بن سنة وستة أشهر وكان في خلافته محكوما عليه قد تحكك عليه أخوه أبو أحمد  
الموفق وضييق عليه حتى انه احتاج في بعض الاوقات الى ثلثمائة دينار فلم يجد هذا ذلك  
الوقت فقال

أليس من الهائب أن مثلي • يرى ما قل ممتنعا عليه

وتؤخذ باسمه الدنيا جميعا • وما من ذاك شيء في يديه

اليه فعمل الاموال طرا • ويمنع بعض ما يجبي اليه

وكان أولى الخلفاء افتقل من سر من رأى مذ بنيت ثم لم يدر اليها أحد منهم

• (ذكر خلافة أبي العباس المعتضد) •

وفي صبيحة الليلة التي مات فيها المعتضد بويع لابي العباس المعتضد بالله أحمد بن الموفق أبي أحمد طليحة بن المتوكل بالخلافة فولى غلامه بدر الشرطة وعبيد الله بن سليمان الوزارة وعبد بن الشاه بن مالك الحرس ووصله في شوال رسول عمرو بن الليث ومعه دمايا كثيرة وسأله ان يوليئه خراسان فعهده عليه وسير اليه الخلع واللاواء والعهد فصب اللاواء في داره ثلاثة أيام

• (ذكر وفاة نصر الساماني) •

وفيها مات نصر بن أحمد الساماني وقام بما كان اليه من العمل بما وراء النهر أخوه اسمعيل ابن أحمد وكان نصر ديناً عادلاً له شعر حسن منه ما قاله في رافع بن هرثة  
أخوك فيك على خبر ومعرفة • ان الذليل ذليل حيثما كانا  
لولا زمان خون في تصرفه • ودولة ظلمت ما كنت انسانا

• (ذكر عزل رافع بن هرثة من خراسان وقتله) •

وفيها عزل المعتضد رافع بن هرثة عن خراسان وسبب ذلك ان المعتضد كتب الى رافع بتخليم قري السلطان بالري فلم يقبل فاشارة على رافع اصحابه برد القري لئلا يفسد حاله بكتاب فلم يقبل أيضاً وكتب المعتضد الى احمد بن عبد العزيز بن أبي دلف يأمره بمحاربة رافع واخرجه عن الري وكتب الى عمرو بن الليث بتولية خراسان ثم ان احمد بن عبد العزيز اتى رافعاً فقال له فانهزم رافع عن الري وسار الى جرجان ومات احمد بن عبد العزيز سنة ثمانين ومائتين فعاد رافع الى الري غلاقه عمرو وبكر ابنا عبد العزيز فاقام لواقماتاً شديداً فانهزم عمرو وبكر وقتل من اصحابهم مائة عظيمة ووصلوا الى اصبهان وذلك في جمادى الاولى سنة ثمانين وأقام رافع بالري باقى سنته ومات على بن الليث معه في الري ثم ان عمرو بن الليث واتى فيس ابورق جمادى الاولى سنة ثمانين واستولى عليه وعلى خراسان فبلغ الخبر الى رافع فجمع اصحابه واستشارهم فيما يفعل وقال لهم ان الاعداء قد احدثوا بنا ولا آمن ان يتفقوا علينا هذا محمد بن زيد بالديلم ينتظر فرصة لينهزمها وهذا عمرو بن عبد العزيز قد فعلت به ما فعلت فهو يتربص الدوائر وهذا عمرو بن الليث قد واتى خراسان بجموعه وقد رأيت ان اصالح محمد بن زيد واعيد اليه طبرستان واصالح ابن عبد العزيز ثم اسير الى عمرو فاخرجه عن خراسان فوافقه على ذلك وارسل الى ابن عبد العزيز فصالحه واستقر الامر بينهما في شعبان سنة ثمانين ثم سار الى طبرستان فوردتها في شعبان سنة احدى وعشرين وكان قد اقام بجرجان فأحكم امورها ولما استقر بطبرستان راسل محمد بن زيد وصالحه ووعد محمد بن زيد ان يجده بأربعة آلاف رجل من شعبان الديلم وخطب لهما بطبرستان وجرجان في ربيع الاخر سنة ثمانين ومائتين وبلغ خبره صاحبة محمد بن زيد ورافع الى عمرو بن الليث فاسل الى محمد بن زيد كرمافعل به ويحذره منه وغدره ان استقام امر فعدا عن التجاهد بعسكر فلما قبي عمرو عرف لهما محمد بن

وخطبوا صيحة فزله وانتهر بما أثار فتنة فقبضوا عليه وحيدوه وكذا لك حبسهم اخذ انشد يوسف ثاني قلناه وآخر يقال له عبيد السكري (وفي خامس عشر ينه) أبو زوا مكتوباً وزعم - وأنه حضر من ساري عسكرهم وقصرى بالدوان وصورته بعد الصدر خطاباً الى كافة العلماء والشافخ الكرام بمحفل الدوان المنيف بمحروسة مصر حالاً أدام الله تعالى فضائلهم وردناه مكتوبكم وانشرح قلبي من كل ما هم - دتم لنا فيه بأنه يثبت فلكم السلام وصدقكم وتقييد فلوكم في طارق الدستور فدوموا همتين بهذه المصلحة ولا بد اغضائكم من دولة جمهورنا كامل الوفاء من حسن رضا واطمئنان عليكم منها ومن طرف عمدة اصحاب الجراة والشجاعة حضرة القرنفل أولها بونا بارتة وعلى الخصوص من طرفنا وكان ضدا وامرى ان استويان فوريه الذي كنت وضعته قسرب فضائلكم ترك ذلك الموضع وتوجه الى اسكندرية وماتت الفعلة الامن نقص جسارته في ذى الوقعة فبدلناه جنب فضائلكم بالاستويان جيراو رجل واجب الاستوصاء لاجل عرضه وفضله وخصوصا لاجل غيرته وجسارته فاذ لك هو كسب اعتمادى فاعمدوا الى كل ما هو قائل بفضائلكم

من جانبنا وبمنه وعونه تعالى ١٨٣ هـ - من قسريب نواجهكم بضمير

بجبر وسلاطة ودوموا حسب  
تدبيرناكم لتنظيم البلد  
ومعاسكة الطاعة بين الامة  
الحامدة والسياسة بين غيرهم  
وكذلك نرجو من رب  
الاجناد بحرمة سيد العباد  
أن تشدوا قلوبكم وتكلا له لان  
عوننا اسمه العظيم حررني  
ثلاثة عشر فلور بال سنة تسعة  
موافقا لثمانية عشر ذى الحجة  
سنة ألف ومائتين وخمسة  
عشر مئذني عبد الله جال منو  
انتهى بالفاظه وحروفه (وفي  
سادس عشر رينه) أعادوا فرش  
الدوان بأمر الوكيل جبراد  
وذلك على حد قول القائل  
وتجلى للشامتين أديهم

أني لير الدهر لا أنضع  
(وفيه) أفسر جوعا عن محمد  
كاشف سليم الشعر اوى  
بشقاة حسين كاشف وسافر  
الى جهة العيد (وفي ثامن  
عشر رينه) وردت الاخبار  
بوصول ركاب الوزير يوسف  
باشا الى مدينة بلبس وذلك  
يوم الجمعة رابع عشر رينه  
(وفيه) أخبرو وكيل الدوان  
ان ساري عسكارا سل كاتا  
الى السات نفيسة بال تعزيرة  
ورتب لها في نل شهر مائة  
الف نصف وأربعين  
وانقضت هذه السنة بحوادثها  
وما حصل فيها فخرها الى  
الهدم والحراب وتغيير

زيد ذلك وخلي عليه طبرستان ولما احكم رافع امر محمد بن زيد سارا الى خراسان فورد  
نيسابور في ربيع الاخر سنة ثلاث وثمانين ومائتين وجرى بينه وبين عمرو حرب شديدة  
فانهزم فيها رافع الى ابيورد وأخذ عمرو منه المعدل والليث ولدى أخيه على بن الليث  
وكانا عنده بعد موت أخيه على ولما ورد رافع ابيورد أراد المسير الى هراة او مرو فعلم عمرو  
بذلك فاخذ عليه الطريق بسرخس فلما علم رافع بمسير عمرو عن نيسابور سار على مضايق  
وطرق غامضة فبصر طريق الجيش الى نيسابور فدخلها وعاد اليه عمرو من سرخس فحضره  
فيها ولاقيا واستأ من بعض قواد رافع الى عمرو فانهزم رافع واصحابه وسير أخاه محمد بن  
هرثة الى محمد بن زيد يستمد ويطلب ما وعده من الرجال فلم يفعل ولم يمه برحل واحد  
وتفرق عن رافع اصحابه وغلماناه وكان له أربعة آلاف غلام ولم يملك أحد من ولاية  
خراسان قبله مثله وفارقه محمد بن هرون الى اسمعيل بن أحمد الساماني بخارا وخرج رافع  
منهزما الى خوارزم على الجمازات وحمل ما بقى معه من مال وآلة وهو في شدة قليلة  
وذلك في رمضان سنة ثلاث وثمانين ومائتين فلما بلغ دباط جبهه وجه اليه خوارزم شاه  
أبا سعيد الدرخاني ليقم له الانزال ويخدمه الى خوارزم فرآه أبوسعيد في قبة من رجاله  
وغدر به وقتله اسبع خلون من شوال سنة ثلاث وثمانين ومائتين وحمل رأسه الى عمرو  
ابن الليث وهو نيسابور وأنفذهه والرأس الى المعتضد بالله فوصل اليه سنة أربع  
وثمانين فنصب بيعدا ووصفت خراسان الى شاطئ جيحون لعمرو

\*(ذ كر عدد حوادث)\*

وفيه اقدم الحسين بن عبد الله المعروف بابن المحاص من مصر بهدايا عظيمة من  
خوارويه فتزوج المعتضد ابنة خوارويه وفيها ملك أحمد بن عيسى بن الشيخ قلعة ماردين  
وكانت بيد محمد بن اسحق بن كنداجيق وفتح بالباس هذه السنة هرون بن محمد وهى آخر  
حجة جهها وأول حجة جهها بالناس سنة أربع وستين ومائتين الى هذه السنة وفيها توفى أبو  
هيسى محمد بن عيسى بن سورة التره نبي السلمي بترمس في رجب وكان اماما حافظا له  
تصانيف حسنة منها الجامع الكبير في الحديث وهو أحسن الكتب وكان ضريرا  
وتوفى ابراهيم بن محمد المدر في شوال

\*(ثم دخلت سنة ثمانين ومائتين)\*

\*(ذ كر حبس عبد الله بن المهتدي)\*

في هذه السنة أخذ المعتضد عبد الله بن المهتدي ومحمد بن الحسين المعروف بشميلة وكان  
شميلة هذا مع صاحب الزنج الى آخر أيامه ثم لحق بالموفق في الامان فامنه وكان سبب  
أخذه اياه ما أن بعض المستأمنة سعى به الى المعتضد وأنه يدعول رجل لا يعرف اسمه  
وأنه قد أفسد جماعة من الجنود وغيرهم فآخذ المعتضد فقرره فلم يقر بشئ وقال لو كان  
الرجل تحت قدمي مارفته ما عنه فاربه فشد على خشبة من خشب الخيم ثم أوقدت نار  
عظيمة وادير الى النار حتى تقطع جلده ثم ضربت عنقه وصلب عند الجسر وحبس عبد الله

المعالم وتنويع المظالم وعم الخراب خطة الحسنية خارج

باب الفتوح والمخروبي  
والخارات والدروب والمجامات  
والمساجد والمزارات والزوايا  
وللتكيا وبركة جنات وما  
بها من الدور والقصور والمنزرة  
وجامع الجنبلا طية العظم  
بباب النصر وما كان به من  
القباب العظام المقودة من  
الحجر المنحوت المربعة الاركان  
الشبيهة بالاهرام والمنارة  
العظيمة ذات الملاين واتصل  
هدم خارج باب النصر بخارج  
باب الفتوح وباب القوس الى  
باب الحديد حتى بقي ذلك كله  
خرابا متصلا واحدا وبقي سور  
المدينة الاصلى ظاهرا مكشوبا  
فهدم وهو رموا اشعث منه  
واوصلوا ابضه ببعض البناء  
ورفعوا بنيانه في العلو وعملوا  
عند كل باب كرائك وبدنات  
عظاما وابوابا داخلية وخارجية  
واخشابا مغروسة بالارض  
مشبكة بكيفية مخصوصة  
وركزوا عند كل باب عدة من  
العسكر مقيمين ولازمين ليلا  
ونهارا ثم سدوا باب الفتوح  
بالبناء وكذلك باب البرقية  
وباب الهرق وأنشؤا عدة  
قلاع فوق التلال البرقية  
ورتبوا فيها العساكر وآلات  
الحرب والذخيرة وصهاريج  
الماء وذلك من حد باب النصر  
الى باب الوز بروناحية الصوة  
طولا فهدوا أعلى التلال

وأصلحو طرقها وجعلوا المسارات التي

ابن المهدي الى ان علم براءته وأطاعه وكان المعتضد قال لشميلة بلغني أنك تدعوا الى  
ابن المهدي فقال المشهور عني أتى أتولى آل أبي طالب

\*(ذكر قصد المعتضد بني شيبان وصلحه معهم)\*

وفيم في أول صفر سار المعتضد من بغداد يريد بني شيبان بالموضع الذي يجتمعون به  
من أرض الجزيرة فلبث بالعلم قعدة جمعوا اليهم أموالهم وأغاروا المعتضد على اعراب عند  
السن فنهب أموالهم وقتل منهم مائة قتلة عظيمة وغرق منهم في الزاب مثل ذلك وعجز  
الناس عن حمل ما غنموه فبيع الشاة بدرهم والبعير بخمسة دراهم وسار الى الموصل  
وبلد فبقية بنو شيبان يسألونه العفو ويذلوا له رهائن فاجابهم الى ما طلبوا وعاد الى بغداد  
وأرسل الى أحمد بن عيسى بن الشيخ يطلب منه ما أخذ من أموال ابن كنداجيق بائنا  
فبعثه اليه ومعه هدايا كثيرة

\*(ذكر خروج محمد بن عباد على هرون وكلاهما خارجيان)\*

في هذه السنة خرج محمد بن عباد ويعرف بابي جوزة وهو من بني زهير من أهل  
تبرستان من البقعة على هرون وكلاهما من الخوارج وكان أول أمره فقيرا وكان هو  
وابنائه يلقطان الكفاة ويبيعانها الى غير ذلك من الاعمال ثم انه جمع جماعة  
وحكم فاجتمع اليه أهل تلك النواحي من الاعراب وقوى أمره وأخذ عشر الغلات وقبض  
الزكاة وسار الى علبا فقاطعه أهلها على خمسمائة دينار وجبى تلك الاعمال وعاد وبني  
عند سنجار حصنا وحمل اليه الامتعة والميرة وجعل فيها ابنة أبا هلال ومعه مائة وخمسون  
رجلا من وجوه بني زهير وغيرهم ووصل خبرهم الى هرون الشاري فاجتمع رأيهم ورأى  
وجوه أصحابه على قصد الحصن أولا فاذا فرغوا منه سار والى محمد بن عباد فجمع أصحابه  
فبلغوا مائة راجل وأنفذوا مائتي فارس وسار اليه مبادرا واحدا قد قبضه وحضره محمد بن  
عبادة في قبرائنا لا يعلم بذلك وجد هرون في قتال الحصن وكان معه سلاليم قد أخذها  
وزحف اليه وكان أصحابه قد منعوا أحد يخرج رأسه من أعلى السور فلما رأى من معه  
من بني تغلب تغلبه على الحصن اعطوا من فيه من بني زهير الامان بغير أمر هرون فشق  
عليه ولم يبق له در على تغيير ذلك الا انه قتل أبا هلال بن محمد بن عباد ونفر معه قبل الامان  
وقعدوا الحصن وما كروا ما فيه وساروا الى محمد وهو بقرائنا فلقوه وهو في أربعة  
آلاف رجل فاقتتلوا فانهزم هرون ومن معه فوقف بعض أصحابه ونادى رجالا  
باسمائهم فاجتمعوا فمخروا بعين رجلا وجعلوا على مينة محمد بن عباد فانهزمت المينة  
وعاد الحرب فانهزم محمد ومن معه ووضعوا السيف فيهم فقتل منهم ألفا واربعمائة رجل  
وحجز بينهم الليل وجمع هرون ما لم يفسد من بني أصحابه وانهمز محمد الى آمد فاخذ صاحبها  
أحمد بن عيسى بن الشيخ بعد حرب فظفر به فاخذ اسيرا وسيره الى المعتضد فسلخ جلده كما  
تسلخ الشاة

\*(ذكر عدة حوادث)\*

هندسية على زوايا قائمة ومنفرجة بنوا تلك القلاع بمقادير بين أبعادها وهدموا أبنية رأس الصوة حيث الخطابة وباب الوزير تحت القلعة الكبير وما بذلك من المدارس القديمة المشيدة والقباب المرتفعة وهدموا أعالي المدرسة النظامية ومنارتها وكانت في غاية من الحسن وجعلوها قلعة ونبتوا ما بها من القبور فوجدوا الموتى في توابيت من الخشب فظنوا داخلها دراهم فكسروا بعضها فوجدوا بها عظام الموتى فانزلوا تلك التوابيت والقوهار إلى خارج فاجتمع أهل تلك الجهة وجعلوها وعملوا لها مشهدا يجمع من الناس ودفنوها داخل التكية المجاورة لباب المدرج وجعلوا تلك المدرسة قلعة أيضا بعد أن هدموا منارتها أيضا وكذلك هدموا مدرسة القابضة والجامع المعروف بالسمع سلاطين وجامع الحركسي وجامع خوند بركة الناصرية خارج باب البرقية وكذلك أبنية باب القرافة ومدارسها ومساجدها وسدوا الباب وهدموا الجامع الناصري الملاصق له قلعة بعد أن هدموا منارته وقبابه وسدوا أبواب الميدان من ناحية الرميحة

لما افتتح محمد بن أبي الساج مراغة بعد حرب شديدة وحصار عظيم أخذ عبد الله بن الحسين بجدان آمنه وأصحابه وقيدوه وحبسوه وقره بجميع أمواله ثم قتله وفيها مات أحمد بن عبد العزيز بن أبي دلف وقام بعده أخوه عمر بن عبد العزيز وفيها افتتح محمد بن نور عمان وبعث رؤس جماعة من أهلها وفيها توفي جعفر بن المعتمد في ربيع الآخر وكان ينادم المعتضد وفيها دخل عمرو بن الليث نيسابور في جمادى الأولى وفيها وجه محمد بن أبي الساج ثلاثين نفسا من الخوارج من طريق الموصل فضربت أعناق أكثرهم وحبس الباقون وفيها دخل أحمد بن باطرس سوس للغزاة من قبل خارويه بن أحمد بن طولون ودخل بعده بدر الجمحي فغزو جميع سامع العيني أمير طرسوس حتى بلغوا البلقون وفيها غزا اسمعيل بن أحمد الساماني بلاد الترك وافتتح مدينة ملوكهم وأسر أباه وأمراته خاتون ونحوه من عشرة آلاف وقتل منهم خلقا كثيرا وغنم من الدواب مالا يعلم عددا وأصاب الفارس من الغنمة ألف درهم وفيها توفي راشد مولى الموفق بالدينور وحمل إلى بغداد في رمضان وفي شوال مات مسرور البخني وفيها غارت المياه بالرى وطهرستان حتى بلغ الماء ثلاثة أرباط بدرهم وغلت الأسعار وفي شوال انكسفت القمر وأصبح أهل دجيل والديلم مظلمة ودامت الظلمة عليهم فلما كان عند العصر هبت ريح سوداء فدامت إلى ثلث الليل فلما كان ثلث الليل زلزلوا فخرت المدينة ولم يبق من منازلهم الا قدر مائة دار وزلزلوا بعد ذلك خمس مرار وكان جملة من أخرج من تحت الردم مائة ألف وخمسون الفا كلهم موتى وجمع بالناس هذه السنة أبو بكر محمد بن هرون بن اسحق المعروف بابن ترنجة وفيها توفي محمد بن اسمعيل بن يوسف أبو اسمعيل الترمذي في رمضان وله تصانيف حسنة وأحمد بن سيار بن أيوب الفقيه المروزي وكان زاهدا عالما وأبو جعفر أحمد بن أبي عمران الفقيه الحنفي بمصر

- (ثم دخلت سنة احدى وخمسين وساتين) •
- (ذكر مسير المعتضد إلى مardin وملكه أياها) •

وفيها خرج المعتضد المخرجة الثانية إلى الموصل قاصدا لجدان بن حمدون لانه بلغه ان جدان مال إلى هرون الشاري ودعاه فلما بلغ الأعراب الاكراد مسير المعتضد تحالفوا انهم يقتلون على دم واحد واجتمعوا وعبروا عن كرمهم وسار المعتضد إليهم في خيله جريده فاوقع بهم وقتل منهم وغرق منهم في الزاب خلق كثيرا وسار المعتضد إلى الموصل يريد قلعة مardin وكانت لجدان بن حمدون فخر بجدان منها وخلف ابنه بها فمنازلها المعتضد وقاتل من فيها يومه ذلك فلما كان من الغد ركب المعتضد ففصد إلى باب القلعة وصاح بابن جدان فاجابه فقال افتح الباب ففتحه فعد المعتضد في الباب وأمر بنقل ما في القلعة وهدمها ثم وجه خلف ابن حمدون وطلب أشد الطلب وأخذت أموال له ثم ظفر به المعتضد بعد عودته إلى بغداد وفي عودته قصد الحسنية وبها رجل كروى يقال له شداد في جيش كثير قليل كانوا عشرة آلاف رجل وكان له قلعة فظفر به المعتضد وهدم قلعتها



\*(ذكرة عدة حوادث)\*

وفيه اورد ترك بن العباس عامل المعتضد على ديار مصر من الجزيرة الى بغداد ومعهم  
نيف وأر بعون من أصحاب ابن الاغشصر صاحب سيماسا على جمال عليهم مبرانس  
ودرار بيع حريفضى بهم الى الحبس وعاد الى داره وفيها كانت وقعة لوصيف خادم  
ابن أبي الساج لعمر بن جهمد العزيز فنهزمه ثم سار وصيف الى مولاه محمد بن أبي الساج  
وفيهما دخل طبع بن جف طرسوس لغزو الصائفة من قبل بخارو به بن احمد بن  
طولون قبل طرابزون وفتح بلودية في جمادى الآخرة وفيها مات أحمد بن محمد الطائي  
بالكوفة في جمادى وفيها غارت المياه بالرى وطبرستان وفيها سار المعتضد الى ناحية  
الجبيل وقصد الدينور وولى ابنه عليا وهو المسمى كتي الرى وقزو بن وزنجان وابهر وقم  
وهمذان والدينور وجعل على كتابته أحمد بن الاصبغ وقاد عمر بن عبد العزيز بن أبي  
دلف أم بهان ونهاوند والكج وعاد الى بغداد لاجل غلاء السعر وفيها استأن من الحسن  
ابن على كوره عامل رافع على الرى الى على بن المعتضد فوجهه ومن معه الى أبيه وفيها  
دخل الاعراب سارافقة لواء ابن سيمافى ذى القعدة وفيها غزا المسلمون الروم فدامت  
الحرب بينهم اثني عشر يوما فظفر المسلمون وغنمه واغنيته كثيرة وعادوا وفيها توفي  
عبيد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا صاحب التصانيف الكثيرة المشهورة

\*(ثم دخلت سنة ثنتين وثمانين ومائتين)\*

\*(ذكرة النبروز المعتضدى)\*

ففيها أمر المعتضد بالكفالة الى الاعمال كلها والبالاد جميعها بترك افتتاح الخراج في  
النبروز العجى وتأخذ بذلك الى الحادى عشر من حزيران ان سمع النبروز المعتضدى  
وانشئت السكت بذلك من الموصل والمعتضد بها وأراد بذلك الترفيه على الناس  
والرفق بهم

\*(ذكرة قصد حمدان وانضمامه وعوده الى الطاعة)\*

في هذه السنة كتب المعتضد الى اسحق بن ايوب وحمدان بن حمدون بالسير اليه وهو في  
الموصل فبادرا اسحق وتجهن حمدان بقلاعه وأودع أمواله وحرمه فسير المعتضد  
الجبوش نحوه مع وصيف موش كبير ونهر القشورى وغيرهما فصادف الحمدان بن على  
كوره وأصحابه معصنين بموضع يعرف بدير الزعفران من أرض الموصل وفيها وصل  
الحسين بن حمدان بن حمدون فلما رأى الحسين أوائل العسكر طلب الامان فآمن وسير  
الى المعتضد وسلم القاعة فأمر المعتضد بدمها وسار وصيف في طلب حمدان وكان  
بباصورين فواقعه وصيف وقتل من أصحابه جماعة وانهمر حمدان في زورق كان له  
في دجلة وحمل معه سالا كان له وعبر الى الجانب الغربى من دجلة فصار في ديار بيعة  
وعبر نهر من الجند فاقتصوا أثره حتى اشر فوا على دير فدنزل فلما رآهم هرب وترك ماله  
فاخذوا في المعتضد وسار أوائل في طلب حمدان فضاقت عليه الارض فقصد خيمة

بالمجرة التي كانت تنقل الماء  
الى القلعة الكبيرة وسدوا  
عنونها وبوا كيهما وجعلوها  
سور لئلا تنفذ ولم يقوامها الا  
قوصرة واحدة من ناحية  
الطبي جهة مصر القديمة  
جعلوها بابا موسلا وكا عليها  
السكرنك والغفر والعسكر  
الملازمين الإقامة بها واقبض  
المكس من الخارج والداخل  
وسدوا الجهة السلوكية من  
ناحية قنطرة السد بمحاجر  
خشب مقصص وعليه باب  
يقفل منقوص أيضا وعليه  
حرسجية ملازمون القيام عليه  
وذلك حيث سواقى الهجرة  
الى التي كانت تنقل الماء الى  
القلعة وحفر واخلف ذلك  
خندقا وأمام انشؤه وهو  
من الابراج والقلع والحصون  
بناحية نهر الاسكندرية  
ورشيد ودمياط وبلاد الصعيد  
فثنى كثير جدا وذلك كما في  
زمن قديم ومنها تخريب  
دور الاز بكية وردم رصيفاتها  
بالآربة وقبة ديل أوضاعها  
وهدم خطة قنطرة المرسى  
وما جاورها من أول القنطرة  
المقابلة للمحمام الى البوابة  
المعروفة بالعتبة الزرقاء حيث  
جامع أزبك وما كان في ضمن  
ذلك من الدور والمخاويث  
وانوكايل وكموم الشيخ  
سلامة فيسلك المار من على  
القنطرة في رحبة مئسرة بتمنى الى رحبة الجامع الازبكي



ووصلوه بجسر عريض ممتد  
مهد حتى ينتهي الى قنطرة  
الدكة وفي متوسط ذلك الجسر  
ينعطف جسر آخر الى جهة  
اليسار عند بيت الطريل  
المهيم وبيت الال في حيث  
سكن ساري عسكر عند ذلك  
الجسر الى قنطرة المغرب ومنها  
يمتد الى بولاق على خط مستقيم  
الى ساحل البحر حيث موردة  
التبن والشون وزرعوا بحافته  
السيسبان والاشجار وكذلك  
برصيفات الاز بكية وهدموا  
المسجد المجاور لقنطرة الدكة  
مع ما جاوره من الابنية  
والغيطان وحملوا هناك بوابه  
وكرنكا وعسكر ملازمين  
الاقاموا والوقوف ليلاهن سارا  
وذلك عند مسكن بليار  
قائمة وهي دار جرحس  
الجوهري وما جاوره وكان في  
عزمه مواصل ما انتهوا الى  
هدمه بقنطرة الموسيقى الى  
سور باب البرقية ويهدمون  
من حد جسام الموسيقى حتى  
يتصل المهذوم بناحية  
الاشرفية ثم الى خان الخليلي  
الى اسطبل الطارمة المعروف  
الآن بالشنوا في ناحية  
كفر الطماعين الى البرقية  
ويجعلون ذلك طريقا وحدا  
متسعا وبحافته الخوانيت  
والخانات وبها اهدمة واشجار  
وتكاعيب وتعازيش  
وبساتين من اولها الى آخرها

اسحق بن ايوب وهو مع المعتضد واستجار به فاحضره اسحق عند المعتضد فامر بالاحتفاظ  
به وتسايع رؤساء الاكراد في طلب الامان وكان ذلك في المحرم

• (ذكر انهم زام هرون الخارجي من عسكر الموصل) •

كان المعتضد بالله قد خلف بالموصل نصر القشوري يحيى الالمال ويعين العمال على  
جباية الخراج عامل معلما بالها ومعه جماعة من اصحاب نصر فوقع عليهم طائفة من  
الخوارج فاقتتلوا الى ان ادركهم الليل وفرق بينهم وقتل من الخوارج انسان اسمه  
جعفر وهو من اعيان اصحاب هرون فعظم عليه قتله وأمر اصحابه بالافساد في البلاد  
فكتب نصر القشوري الى هرون الخارجي كتابا يتهمد به بقرب الخليفة وانه ان هدم به  
اهلكه واهلك اصحابه وانه لا يغتر بن ساري حربه فعاذنه بمكر وخديعة فكتب اليه  
هرون كتابا منه اما ما ذكرته من اراد قصدي ورجع عني فانهم لما رأوا جدنا واجتهادنا  
كانوا باذن الله فراسا متابعيا وقصصا بأخوف ومن سبب لنا من هم ما زاد على الاستسار  
بالحيطان ونحن على فرسخ من مومنا غرك الاما اصبحت به صابنا فظننت ان دمعه  
مطلول او ان وتره متروك لك لان الله تعالى من ورائك واخذ بناصيتك ومعين على  
ادراك الحق منك ولم نغيرنا بغيرك وتدع ان يكون مكان ذلك ابداء صفحتك واظهار  
عداوتك وانا واباك كما قيل

فلا تودونا باللقاء وأبرزوا • اليك اسودا نلقه بسواد

ولم ير الله مائده والى البرازقة بانفسنا ولا عن ظن ان الحول والقوة لنا لكن نقية  
برينا واعتمادا على جميل عوانده عندنا وأما ما ذكرته من أمر سلطانك فان سلطانك  
لا يزال منا قريبا وبجملنا على ما لا قدم أجلا ولا آخره ولا بسط رزقا ولا قبضه قد بعثنا  
على مقابلة لك وسنعلم عن قريب ان شاء الله تعالى فعرض نصر كتاب هرون على  
المعتضد فحسد في قصده وولى الحسن بن علي كوره الموصل وأمره بقصد الخوارج وأمر  
كافة مقدمى الولايات والاعمال بطاعته فجمعهم وسار الى أعمال الموصل وخندق  
على نفسه وأقام الى ان رفع الناس غلاتهم ثم سار الى الخوارج وعبر الزاب اليهم فلقبهم  
قريبا من المغلة واهل العرب فاقتتلوا قتلا شديدا وانكشف الخوارج عنه ليغرقوا  
جمعيتهم ثم يعطفوا عليه فامر الحسن اصحابه بلزوم موافقهم ففعلوا فرجع الخوارج  
وجعلوا عليهم سبع عشرة جملة فأنكشفت معونة الحسن وقتل من اصحابه ونبئت هو  
يحمل الخوارج عليه جملة رجل واحد فنبئت لهم وضرب على رأسه عدة ضربات فلم يثر  
فيه فلما رأى اصحابه ثباته تراجعوا اليه وصبر فانهم الخوارج اتهم فزعموا وقتل منهم  
خلق كثير وفارقوا وضع المعركة ودخلوا اذربيجان وأما هرون فانه تحير في أمره وقصد  
البرية ونزل عند بني تغلب ثم عاد الى معلما ياتهم عاد الى البرية ثم رجع وعبر دجلة الى  
حرة وعاد الى البرية وأما وجوه اصحابه فأنهم لما رأوا اقبال دولة المعتضد وقوته وما  
لحقهم في هذه الوقعة راسلوا المعتضد يطلبون الامان فامنهم فقامه كثير منهم يملعون  
ثلثمائة وسبعين رجلا وبقي معه بعضهم يحول بهم في البلاد الى ان قتل سنة ثلاث

من حذاب البرقية الى بولاق فلما انتهوا في الهدم الى قنطرة

وكانين على ما نذكره

\*(ذكرة حوادث)\*

في هذه السنة في ربيع الأول قبض على تكتيم بن طاشغر وقيدوا وأخذوا له وكان أميراً على الموصل واستعمل بعنده عليهم الحسن بن علي الخراساني ويعرف بكوره وفيها قدم ابن الجصاص بآبنة بخاريه زوجة المعتضد ومعها أحد صومتهما وكان المعتضد بالموصل وفيها عاد المعتضد إلى بغداد وزفت إليه آبنة بخاريه في ربيع الآخر وفيها سار المعتضد إلى الجبل فبلغ الكرج وأخذ أموال الالابن أبي دافق وكتب إلى عمر بن عبد العزيز يطلب منه جوهر كان عنده فوجه به إليه ونحى من بين يديه وفيها أطلق أولئك غلام ابن طولون وحمل على دواب وبغال وفيها وجه يوسف بن أبي الساج إلى الصيرة مدد الفتح القلانسي غلام الموفق فهرب يوسف فممن أطاعه إلى أخيه محمد بمرأعة ولقي مالا للمعتضد فأخذ فقال في ذلك عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

أدام الهدى أقصاؤكم آل طاهر \* بلا سبب يحنون والدهر يذهب

وقد خلطوا شكري بصبر وربطوا \* وغيرهم يعطى ويحبي ويهرب

وفيها وجه المعتضد وزيره عبيد الله بن سليمان إلى آبنة بالري ونادى منها وفيها وجه محمد بن زيد العلوي من طبرستان إلى محمد بن ورد العطار باثنين وثلاثين ألف دينار يفرقها على أهل بيته ببغداد والكوفة والمدينة فسمي به إلى المعتضد فاحضر محمد عند بدر وسئل عن ذلك فأقر أنه بوجه إليه كل سنة مثل ذلك ففرقه وانتهى بدر إلى المعتضد ذلك فقال له المعتضد أمتد كراؤي يا أباي خبرتك بها قال لا يا أمير المؤمنين قال رأيت في النوم كأنني أريدنا حية النمرود وأنا في جيشي أذمرت رجل واقف على قل يصرى ولا يلتفت إلى فنجيت فلما فرغ من صلاته قال إلى أقبال فأقبلت إليه فقال لي أتعرفني قلت لا قال أنا علي بن أبي طالب خذ هذه فاضرب بها الأرض بمسحة بين يديه فأخذتها فضررت بها ضربات فقال لي أنه سمي من ولدك هذا الأمر بعدد الضربات فأوصهم بولدي خير أو امرئ بدرا بإطلاق المال والرجل وأمره أن يكتب إلى صاحبه بطبرستان أن يوجه ما يريد ظاهرا وأن يفرق ما يأتية ظاهرا أو تقدم معونته على ذلك وفيها توفي أبو طلحة منصور بن مسلم في حبس المعتضد وفيها ولدت جارية اسمها شغب للمعتضد ولدا سماه جعفر أو هو المعتذر وفيها قتل بخاريه بن أحمد بن طولون ذبحه بعض خدمه على فراشه في ذي الحجة بدمشق وقتل من خدمه الذين اتهموا بنيف وعشرون نفسا وكان سبب قتله أنه سمي إليه بعض الناس وقال له إن جوارى داره قد أخذت كل واحدة منهن خصيا من خصيان داره لها كالزوج وقال إن شئت أن تعلم صحة ذلك فاحضر بعض الجوارى فاضربها وقرر رها حتى تعلم صحة ذلك فبعث من وقته إلى نائبه بمصر يأمره بإحضار عدة من الجوارى ليعلم الحال منهن فاجتمع جماعة من الخدم وقرروا بينهم الاتفاق على قتله خوفا من ظهروا ما قيل له وكانوا خاصته فذبحوه ليلا وهر بوا فلما قتل اجتمع القواد واجلسوا ابنه جيش بن بخاريه في الامارة وكان معه بدمشق وهو

في آبنة حواظا بحافتي القنطرة ومعها طيف ومزاق إلى جارة الافترج وحارة النباقة وذلك بابحر النحت المتقن الوضع وكذلك همروا قنطرة الخليج المنهدة داخل مصر وخارجها على ذلك الشكل مثل قنطرة السد والقنطرة التي بين أراضى الناصرية وطريق مصر القديمة وقنطرة اللجون وقنطرة قنطرة الروق وقنطرة الاوز وغير ذلك ثم فاجأهم حادث الطاعون ووصول القادمين فتركو ذلك واشتغلوا بأمور التحصين وسماي تمة ذلك ومنها أتوا إلى خراب بركة الغيل وخصوصا بيوت الامراء التي كانت بها وأخذوا أخشابها لعمارة القلاع ووقود النيران والبيع وكذلك ما كان بهامن الرصاص والحديد والرصاص وكانت هذه البركة من جملة محاسن مصر وفيها يقول أبو سعيد الاندلسي وقد ذكر القاهرة وأعجني في ظاهرها بركة الغيل لأنها دائرة كالبدر والمنظر فوقها كالبحر وعادة السلطان أن يركب فيها بالليل ويرجع أصحاب المناظر على قدمهم وهم وقدرتهم فيكون بذلك لهم منظر عجيب (وفيها أقول)

انظر إلى بركة الغيل التي

اكتفت بها المناظر كالأهداب للبصر

كأنها في ولايسار ترمفها ١٨٩ • كواكب قد أدادوها على القمر

ونظرت إليها وقد قابلتها  
الشمس بالقبول (فقلت)

انظر الى بركة الفيل التي  
نحرت

لها انظر الى نحرها من مطالعها  
وخل طرفك محفوقا بيهجتها

تهم وحادو حبا في بدائعها  
وتحرب أيضا جامع الروي

وجعلوه نجارة و بعض جامع  
عثمان كفضد القرد على الذي

بالقرب من رصيف الخشاب  
وجامع خيربك حديد الذي

بدرج الحمام بقرب ركة الفيل  
وجامع البهاوى والخرطوشى

والعدوى وهدموا جامع عبد  
الرحمن كفضد المقابل لباب

الفتوح حتى لم يبق به الا بعض  
الجدران وجعلوا جامع أربك

سوقا لبيع أقلام المسكوس ومنها  
أهم غيروا معالم المقياس

وبدلوا أوضاعه وهدموا قبته  
العالية والقصر البديع

الشاهق والقاعة التي بها  
عامود المقياس وبنوها على

شكل آخر لا بأس به لكنه لم يتم  
وهي على ذلك باقية الى الآن

ورفعوا ناعمة العامود العليا  
ذراعا وجعلوا تلك الزيادة من

قطعة رخام مربعة ورسموا عليها  
من جهاتها الاربع قراريط

الذراع • ومنها انهم هدموا  
مساطب الحوانيت التي

بالشوارع ورفعوا أحجارها  
مظهري ان القصد بذلك

توسيع الأزقة لمرور العربات الكبيرة التي ينقلون عليها

أ كبريله فيما يعوده ففرقت فيهم الاموال وكان صديا غرا وفيها توفي عثمان بن سعيد بن  
خالد أبو سعيد الداري الفقيه الشافعي أخذ الفقه عن البرقي صاحب الشافعي  
والأدب عن ابن الاعرابي وفيها توفي أبو حنيفة ابن داود الدينوري اللغوي صاحب  
كتاب النبات وغيره وفيها توفي الحرث بن أبي أسامة وله مسند يروى غالباً في زماننا  
هذا أبو العينا محمد بن القاسم وكان يروى عن الأصمعي

( ثم دخلت سنة ثلاث وثمانين ومائتين )

• ( ذكرا الظفر بهرون الخارجي ) •

في هذه السنة سار المعتضد الى الموصل بسبب هرون الشاري وظفر به وسبب الظفر  
أنه وصل الى تكريت وأقام بها وأحضر الحسين بن حمدان التغلبي وسيره في طلب  
هرون بن عبد الله الخارجي في جماعة من الفرسان والرجال فقال له الحسين ان أنا جئت  
به في ثلاث حوائج عند أمير المؤمنين قال اذ كرها قال احداهن اطلاق أي و حاجتان  
أذ كرها بعد مجيئي به فقال له المعتضد ذلك فالتفت ثلثمائة فارس وسار بهم  
ومعهم وصيف بن موشكير فقال له الحسين تأمره بطاعتي يا أمير المؤمنين فامر به بذلك  
وسار بهم الحسين حتى انتهى الى مخاضة في دجلة فقال الحسين لو صيف ولمن معه  
التمقوا هنالك فإنه ليس له طريق ان هرب غير هذا فلا تبرحن من هذا الموضع حتى يم  
يكن فتمنعوه عن العبور وأجى أنا أو يبالغكم اني قتلت ومضى الحسين في طلب هرون  
فأخذه وواقعه وقتل بينهما قتلى وانهم زعم هرون وأقام وصيف على المخاضة ثلاثة أيام  
فقال له أصحابه قد طال مدة امننا ولسنا نأمن ان يأخذ الحسين الشاري فيكون له الفتح  
دوننا والصواب ان نغضى في آثارهم فاطاعهم ومضى وجاء هرون منه زما الى موضع  
المخاضة فعبّر وجاء حسين في أثره فلم يرو صيفاً وأصحابه في الموضع الذي تركهم فيه ولا  
عرف لهم خبر فعبّر في أثر هرون وجاء الى حي من أحياء العرب فسأل عنه فحكته موه  
فتمدد هم فاحملوه انه اجتاز بهم فقبه حتى لحقه بعد أيام وهرون في نحو مائة رجل  
فناشدوا لشاري ووعدوه وأبى حسين الا محاربتهم فاربى فالتقى الحسين نفسه عليه  
فاخذه أسيراً وجأه الى المعتضد فأنصرف المعتضد الى بغداد فوصلها لثان بقين من  
ربيع الأول وخلع المعتضد على الحسين بن حمدان وطوقه وخلع على اخوته وأدخل  
هرون على الفيل وأمر المعتضد بحل قيود حمدان بن حمدان والترسعة عليه والاحسان  
اليه ووعد باطلاقه ولما أركبوا هرون على الفيل أدادوا أن يلبسوه ديباً جالساً شهراً  
فلمنع وقال هذا ليحل فألبسوه كادها ولما صلب نادى بأعلى صوته لا حكم الا لله ولو كره  
المشركون وكان هرون صغرياً

• ( ذكرا عصيان دمشق على جيش بن نجارويه وخلاف جنده عليه وقتله ) •

في هذه السنة خرج جماعة من قواد جيش بن نجارويه عليه وجاهروا بالخالفه وقالوا  
لانرضى بك أميرافاعيز لنا حتى نولي عمك الامارة وكان سبب ذلك انه لما ولي وكان

توسيع الأزقة لمرور العربات الكبيرة التي ينقلون عليها

والمنعنى الخفى الشافى خوفامن  
التمترس بها عند خذوث القمن  
كما تقدم وكثرتاوهوا فى هدم  
المساجد الى باب زويلة ومن  
الجهة الاخرى الى عظة مرجوش  
فهدموا مساجد خط قناطر  
السباع والصلبية وديب الجواميز  
وباب سعادة وباب الخرق الى  
آخر باب الشعرية ولوطال  
الحال فهدموا مساجد  
العقادين والغورية والصاغة  
والنحاسين الى آخر باب النصر  
وباب الفتوح فحصل لارباب  
الحوائت غاية الضيق لذلك  
وصاروا يجلسون فى داخل  
فحات الحوائت مثل الفيران  
فى الشقوق وبعض الزوايا  
والجوامع والرباع التى درجها  
خارج عن سميت حائط البناء  
لما هدموا درجه وبسطته بقى  
باب مدخله معلقا فكانوا  
يتوصلون اليه بدرج من  
الخشب مهنوع يضعمونه  
وقت الحاجة ويرفعونه بعدها  
وذلك عمل كثير ومنها تخرج  
النساء وخروج غابهن عن  
الحشمة والحياء وهوانه  
لما حضر الفرنسيس الى مصر  
ومع البعض منهم منساؤهم  
كانوا يمشون فى الشوارع  
مع نسائهم وهن حاسرات  
الوجوه لابسات الفستانات  
والناديل الحبر الملوثة  
ويسدان على مناكبهن الطرح  
الكشميرى والمزركشات المبهوغة ويركبن الخيول

صيفا فترى الاحداث والسفل وأخلدوا الى استماع أقوالهم فغيروا نيته على قواده وأصحابه  
وصار يقع فيهم ويذمهم ويظهر العزم على الاستبدال بهم وأخذ يذمهم وأموالهم فاتفقوا  
عليه ايقنوا له ويؤامجه فبلغه ذلك فلم يكتمه بل أعلن لسانه فيهم فقارقه بعضهم  
وخلفه طنج بن جف أمير مشق وسار القواد الذين فارقه الى بغداد وهم محمد بن اسحق  
ابن كنداجين وخاقان الملقب ويندرين جف أخو طنج وغيرهم من قواده مصر فسلحوا  
البرية وتركوا أهاليهم وأموالهم فقتلوا أياما ومات من أصحابهم جماعة من العطش  
ونحو جوافوق الكوفة بمرحلتين وقدموا على المعتض فخلع عليهم وأحسن اليهم وبقي  
أثر الجنود بمصر على خلافهم ابن نجار وبه فسالهم كاتبه على بن أحمد الماردانى أن  
ينصرفوا يومهم ذلك فرجعوا فقتل جيشهم له وبكر الجنند اليه فرمى بالرأسين اليهم  
فهمم الجنند عليه فقتلوه ونهبوا داره ونهبوا مصر وأحرقوها وأقعدوا أخاه هرون فى  
الامرة بعدة فكانت ولايته تسعة أشهر

\*( ذكر حصر الصقالبة القسطنطينية ) \*

وفى هذه السنة سارت الصقالبة الى الروم فحصرها القسطنطينية وقتلوا من أهلها خلقا  
كثيرا وخرّبوا البلاد فلما لم يجد ملك الروم منهم خلاصا جمع من عنده من أسارى  
المسلمين وأعطاهم السلاح وسألهم معونة على الصقالبة ففعلوا وكشفوا الصقالبة  
وأزادوهم عن القسطنطينية ولما رأى ملك الروم ذلك خاف المسلمين على نفسه فردّهم  
وأخذ السلاح منهم وفرّهم فى البلاد حذرا من جنائتهم عليه

\*( ذكر الفداء بين المسلمين والروم ) \*

فى هذه السنة كان الفداء بين المسلمين والروم فكان جملة من فدى به من المسلمين  
الرجال والنساء والصبيان ألفين وخمسمائة وأربعمائة نفس

\*( ذكر الحرب بين عسكرا المعتضد وأولاد أبي دلف ) \*

وفىها سار عبيد الله بن سليمان الى هرب بن عبد العزيز بن أبي دلف بالجبل فصارهم  
اليه بالامان فى شعبان فاذن بالطاعة فخلع عليه وعلى أهل بيته وكان قبل ذلك قد  
دخل بكر بن عبد العزيز بالامان الى عبيد الله بن سليمان وبدر فولياهم على أخيه على  
أن يسير اليه فيحاربه فلما دخل عمر فى الامان قال لبيكر أن أهلك قد دخل فى الطاعة  
وانما وليناك عليه على انه عاص والمعتضد يفعل فى أمر كما يراه فامضيا الى باب وولى  
النور شى أصبهان وأظهره من قبل هرب بن عبد العزيز فهرب بكر بن عبد العزيز  
فكتب عبيد الله الى المعتضد بذلك فكتب الى بدر ليقتله ثم كانه الى أن يعرف حال  
بكر وسار الوزير الى على بن المعتضد بالرى ولحق بكر بن عبد العزيز بالاهواز فسير  
المعتضد اليه وصيف بن موشكير فسار اليه فلقه بحدود فارس وباتا متقايين وارتحل  
بكر الى أصبهان ليلا فلم يتبعه وصيف بل رجع الى بغداد وسار بكر الى أصبهان فكتب  
المعتضد الى بدر يأمره بطلب بكر فحربه فأمر بدر عيسى النور شى بذلك فقال بدر

المكارمة معهم وسواقيش  
العامية قالت اليهم نفوس  
أهل الأهواء من النساء  
الاسافل والفواحش فقد اخلان  
معهم لمخضوعهم للنساء  
وبذل الاموال لمن وكان  
ذلك التداخل اولامع بعض  
احشام وخشية عار ومبالغة  
في اخفائه فلما وقعت الفتنة  
الاخيرة بمصر وحارب  
الفرنسيس بولاق وغشكوا في  
أدلهار غنموا أموالها واخذوا  
ما استحقه نوه من النساء  
والبنات صرن مأسورات  
عندهم فزبون بزي نساءهم  
وأجروهن على طريقتهن في  
كامل الاجوال فخلع أكثرهن  
نقاب الحياء بالسكينة وتدخل  
مع أولئك المأسورات غيرهن  
من النساء القواجر والمساكين  
بأهل البلاد من الذل والهوان  
وسلب الاموال واجتماع  
الخيرات في حوز الفرنسيس  
ومن والاهم وشدة رقبتهن  
في النساء وخضوعهم لهن  
وموافقة مرادهن وعدم مخالفة  
هواهن ولو شتمته أو ضربته  
بما سومتها فطرحن الحشمة  
والوقار والمبالاة والاعتبار  
واستمن نظراءهن واخملن  
عقولهن لميل النفوس الى  
الشهوات وخصوصا عقول  
القاصرات وخطب السكينز  
منهن بنات الاعيان وتزويجنهن

عن سلامة ايس حين ملام \* هيات أجسد ب زائد الايام  
طارت عن ايات الصبا عن مغرق \* وهضى أو ان شراسني وغرامى  
ألقى الاحبة بالعراق عصيتهم \* بقيت نصب حوادث الايام  
وتقادم بأخى النوى ورمته \* رمى البعيد قطيعة الارحام  
فلا قرع من صفاة دهرنا بهم \* قرعاه زروامى الاعلام  
ولا ضم من الهام دور حريمهم \* ضرب القدار نقيعة القدام  
ولا تركن الواردين حياضهم \* بقرارة لمواطئ الاقدام  
بايدرانك لوشهت موافقى \* والموت يلحظ والسيوف دوامى  
لذمت رأيك في اضاعة حرمي \* واضاق ذرعك في اطراح ذمامى  
حررتني بعد السكون وانما \* حررت من حصن جبال الهام  
وعجمتي فجهمت منى من حى \* خشن المناكب كل يوم زحام  
قل لا مبر أنا محمد الذى \* تجلو بغيرته دجى الاسلام  
أسكنتنى ظل العلاء فكنته \* في عيشة رغد وعزنام  
حتى اذا خليت عنى نابى \* نوب أنت وتنت كرت أيامى  
فلا تشكرن جيل ما أوليتنى \* ما غردت فى الايك ورق حزام  
هذابو حفص بدى وفخيرنى \* لانسائبات وعدنى وسنامى  
ناديته فاجابنى وهز زنه \* فهزرت حد الصارم الصمام  
من رام ان يغضى الجفون على القذى \* أو يستكين بروم غير مرام  
ويحيم حين يرى الاسنة شرعا \* والببيض مصلة ان يرب الهام

ثم ان النوشرى انزعم عن بكر فقال بكر يذ كره به ويعبروصيفبالا لاجام عنه ويتهدد  
بدرافى آيات منها

قد رأى النوشرى حين التقينا \* من اذا شرع الرماح بفر  
جاء فى قسطل لهام فصلنا \* صولة دونها السكامة تهر  
وكوى النوشرى آثارنا \* رؤيت عند ذلك بيض وهر  
غمر بدرا حلمى وفضل أنانى \* واحتمانى للعرمما بفر  
سوف يأتيه من خيولى قب \* لاحقات البطون جون وشقر  
يقنا دون كاسعالى عايها \* من بنى وائل اودة ككر  
لست بكر ان لم أدهم حديثا \* ماسرى كوكب وما كره

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة أمر المعتضد بالكتابة الى جميع البلدان أن يرد الفاضل من سهام  
الموارث الى ذوى الارحام أو بطل ديوان الموارث وفيها في شوال مات محمد بن أبي  
الشوارب القاضى وكانت ولايته للقضاء بمدينة المنصور سنة شهر وفيما قدم عمر بن  
عبدا العزيز بن أبي دلف بغداد فامر المعتضد الناس وانقادا باستقباله وقعدله المعتضد



مع حكام الاخطاط منهم  
النساء المسلمات من يات  
برغبتهم ومثوا معهم في  
الاخطاط للنظر في امور  
الرعية والاحكام العادية  
والامر والنهي والمناذاة  
وتعنى المرأة بنفسها او معها  
بعض اترابها واطرافها على  
مثل شكلها او امامها القواصة  
والخدم باليد - هم العصي  
يفرجون لمن الناس مثل ما يمر  
الحاكم ويامرن وينهين  
في الاحكام ومنها انه لما أوفى  
النيسل اذعه ودخل الماء  
الى الخايج وجرت فيه السفن  
وقع عند ذلك من تبرج  
النساء واختلاطهن  
بالفرس ومن مصاحبتهن لمن  
في المراكب والرقص والغناء  
والشرب في النهار والليل في  
القوانين والشعور الموقدة  
وعلمهن الملابس الفاخرة  
والحلي والمجوهر المرمعة  
ومحبتهم - هم آلات الطرب  
وملاحو السفن يكثر من  
الهلزل والجهن ويتجاوبون برفع  
الصوت في تحريك المقاديف  
بسخيف موضوعاتهم وكتائف  
مطبوعاتهم وخصوصا اذا  
دبت الحشيشة في رؤسهم  
وتحكمت في عقولهم - هم  
فيصرخون ويطلبون ويرقصون  
ويرمزون ويتجاوبون بمحاكاة  
ألقاظ الفرنساوية في غنائهم  
وتقليد كلامهم شيء كثير وأما الجوارى السود فانهن

قد دخل عليه وأكرمه وخلع عليه وفيها في رمضان تحارب عمرو بن الليث الصفار ورافع  
ابن هرثة فانهزم رافع وكان سبب ذلك ان عمرو افارق نيسابور فخالفه اليها رافع وملاكمها  
وخطب فيها الحمد بن زيد العلوي فرجع عمرو من مرو الى نيسابور فخصرها فانهزم رافع  
منها ووجهه عمرو في طلبه عسكرا فلحقوه بطوس فانهزم منه - ثم الى خوارزم فلحقه بها  
فقتلوه وارسلوا رأسه الى المعتضد فوصله سنة أربع وثمانين في المحرم فأمر بنصبه ببغداد  
وخلع على القاصد به وفيها مات البحتري الشاعر واسم - الوليد بن عبادة بمنجج أو حلب  
وكان مولده سنة ست ومائتين وفيها توفي محمد بن سليمان أبو بكر المعروف بابن الباقندي  
وأبو الحسن علي بن العباس ابن جريح الشاعر المعروف بابن الرومي وقبل توفي سنة أربع  
وثمانين وديوانه معروف رحمه الله تعالى وفيها توفي سهل بن عبد الله بن يونس ابن ربيع  
المصري ومولده سنة مائتين وقيل وثلاثين

(ثم دخلت سنة أربع وثمانين ومائتين)

في هذه السنة كانت فتنة بطرسوس بين راغب مولى الموفق وبين دميانة وكان سبب  
ذلك ان راغب اترك الدعاء لمرو بن خازويه بن احمد بن طولون ودعا ليدرمولى المعتضد  
واختلف هو واحمد بن طوغان فلما انصرف احمد بن طوغان من الدعاء سنة ثلاث  
وثمانين ركب البحر ومضى ولم يدخل طرسوس وخلف دميانة بها للقيام بأمرها وأمدته  
ابن طوغان ففوى بذلك وأنكر ما كان يفعله راغب فوقع الفتنة فظفر بهم - ثم راغب  
فحمل دميانة الى بغداد وفيها أوقع عيسى بن النوشري بيكر بن عبد العزيز بن أبي  
دلف بن واصل اصحابه فقتل رجاله واستباح عسكره ونجا بيكر في نفر يسير من أصحابه  
فغضى الى محمد بن زيد العلوي بطبرستان وأقام عنده الى سنة خمس وثمانين ومات ولما  
وصل خبر موته الى المعتضد أعطى القاصد ألف دينار وفيها في ربيع الأول قلد  
أبو عمر يوسف بن يعقوب القضاء بمدينة المنصور مكان علي بن محمد بن أبي الشوارب  
وفيها أخذ خادم نصراني اغالب النصراني وشهد عليه انه شتم النبي صلى الله عليه وسلم  
فاجتمع أهل بغداد وصاحبوا القاسم بن عبد الله وطالبوه باقامة الحد عليه فلم يفعل  
فاجتمعوا على ذلك الى دار المعتضد فدخلوا على حاكمهم فذكروه للمعتضد فارسل معهم  
الى القاضي أبي عمر فكدوا بقتلونه من كثرة اذحامهم فدخل بابا وأغلقه ولم يكن بعد  
ذلك للخادم ذكر ولا لالعامة ذكر اجتماع في أمره وفيها قدم قوم من أهل طرسوس على  
المعتضد يسألونه ان يولي عليه - هم واليا وكانوا قد أخرجوا عامل ابن طولون فسير اليهم  
المعتضد ابن الاخشيدي أميرا وفيها في ربيع الآخر ظهرت بصر طلبة وجرة في السماء  
شديدة حتى كان الرجل ينظر الى وجهه الآخر فيراه احمر فبكوا كذلك من العصر الى  
العشاء الاخرة وخرج الناس من منازلهم يدعون الله تعالى ويضرعون اليه وفيها  
عزم المعتضد على لعن معاوية بن أبي سفيان على المنابر وأمر بانشاء كتاب يقرأ أهل الناس  
وهو كتاب طويل قد احسن كتابته الا انه قد استدل فيه بأحاديث كثيرة على  
وجوب لعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لاتصحوذ كرفي الكتاب يزيد وغيره من بني



الانثى ذهب بن اليهم أفواجا  
فرادى وأزواجا فنظطن  
الحيطان وتسلقن اليهم من  
الطيقان ودلوهم على غنبات  
أسما دهن وخبيايا أموالهم  
ومتاعهم وغير ذلك ومنها  
ان يعقوب القبطى لما تظاهر  
مع الفرنساوية وجعلوه سارى  
عسكر القبطه جمع شبان  
القبط وحلق لحاهم وزياهم  
بزي مشابه لعسكر الفرنساوية  
يميز بينهم بقمح يلبسونه  
على رؤسهم مشابه لكل  
البرنيطه وعليه قطعة قفزة قفزة  
سودا من جلد الغنم في غاية  
البشاعة مع ما يضاف اليهم من  
قمح صوره وسواد أجسامهم  
وزفارة أبدانهم وصيرهم مكره  
وعزونه وجههم من أقصى  
الصعيد وهدم الاماكن  
المجاورة لحارة النصارى التى  
هوساكن بها خلف الجامع  
الاجروني له قلعة وسورها  
بسور عظيم وابراج وباب  
كبير يحيط به بيدات عظام  
وكذلك بنى أبراجا في ظاهر  
الحارة جهة بركة الاز بكية  
وفي جميع السور الهيطة والابراج  
طيقا بالمدافع وبنادق  
الرصاص على هيئة سور  
مصر الذى رماه الفرنساوية  
ورقب على باب القلعة الخارج  
والداخل عسدة من العسكر  
الملازمين للوقوف ليلا ونهارا  
وبأيديهم البنادق على طريقة

أمية وعلمت به نصح قومت بجاني بغداد ومنع القضاة والعامه من القعود بالجامع بين  
فرطهم ما ونهى عن الاجتماع على قاض الى مناظرة أوجدل في أمر الدين ونهى  
الذين يستقون الماء في الجامع ان يرجوا على معاوية ولا يذكروه فقال له عبيد الله  
ابن سليمان انا نخاف اضطراب العامة واثارة الفتنة فلم يسمع منه فقال عبيد الله لاقضى  
يوسف بن يعقوب ليحتال في منعه عن ذلك فكلهم يوسف المنة ضد وحذره اضطراب  
العامة فلم يلتفت فقال يا أمير المؤمنين فانهض بالطالبين الذين يخرجون من كل ناحية  
ويعمل اليهم خلق كثير من الناس اقربتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا سمع  
الناس ما في هذا الكتاب من اطرائهم كانوا اليهم أميل وكانوا هم أبسط السنة وأظهر  
حجة فيهم اليوم فامسك المعتضد ولم يأمر في الكتاب بعد ذلك بشئ وكان عبيد الله من  
المتحفة عن على عليه السلام وفيها سير المعتضد الى حمرو بن الليث الخلع واللوا بولاية  
الرى وهدايا وفيها فتحت قرعة من بلاد الروم على يد راغب مولى الموفق وابن كلوب في  
رجب وفيها في شعبان ظهر بدار المعتضد انسان يدعى سيف فضى اليه بعض الخلق  
لينظر ما هو فصر به بالسيف فخرجه وهرب الخادم ودخل الشخص في زرع في المستن  
فتوارى فيه فطالب باقي ليلته ومن الغد فلم يعرف له خبر فاستوحش المعتضد وكثر  
الناس في أمره بالظنون حتى قالوا له انه من الجن وظهر مرارا كثيرة حتى وكل المعتضد  
بسور داره وأحكمه ضبطا ثم أحضر المجانيين والمعزمين بسبب ذلك التخص فأسلمهم  
عنه فقال المعزمون نحن نعزم على بعض المجانين فاذا سقط سئل المجنى عنه فأخبر خبره  
فعزموا على امرأة مجنونة فصرعت والمعتضد ينظر اليهم فلما صرعت أمرهم بالانصراف  
وفيها وجه كرامة بن مرم من الكوفة يقوم مقبدين ذكر أنهم من القرامطة فقرروا  
بالضرب فاقرروا على ابي هاشم بن صدقة الكاتب انه منهم فقبض عليه وحبسه وفيها  
وثب الحرث بن عبد العزيز بن أبى دلف المعروف بأبى ايلي بشقيع الخادم فقتله وكان  
أخوه مرم بن عبد العزيز قد أخاه وقيده وحبسه في قلعة زروكل به شقيع الخادم ومعه  
جماعة من غلمان عمر فلما استأمن عمر الى المعتضد وهرب بكر بقيت القلعة بما فيه من  
الاموال بيد شقيع فكلما أبو ايلي في اطلاقه فلم يفعل وطلب من غلام كان يجده مبردا  
فأدخله في الطعام فبرد مساره فقدمه وكان شقيع في كل ليلة يأتي الى أبى ايلي يفتنه ويمضى  
ينام وتحت رأسه سيف مسلول فجاء شقيع في ليلة اليه فنادته فطلب منه أن يشرب معه  
أنداحا ففعل وقام الخادم لحاجته فجعل أبو ايلي في فراشه ثيابا تشبه انسانا ثانيا وقطاعها  
باللحف وقال بحارية كانت تخدمه اذا عاد شقيع فولى له هونام ومضى أبو ايلي فاختفى  
ظاهر الدار وقد أخرج قيده من رجله فلما عاد شقيع قالت له البحارية هونام فأغلق  
الباب ومضى الى داره ونام فيها فخرج أبو ايلي وأخذ السيف من عند شقيع وقتله فوثب  
الغلمان فقال لهم أبو ايلي قد قتل شقيعنا ومن تقدم الى قلعة فأنتم آمنون فخرجوا  
من الدار واجتمع الناس اليه فكلهم ووعدهم الاحسان واخذ عليهم الايمان  
وجمع الاكراد وغيرهم وخرج مخالفا على المعتضد وكان قتل شقيع في ذى القعدة ولما

والروضة وجهة قصر العيني  
ونجار الحسينية وبساتين  
بركة الرطلى وأرض الطبالة  
وبساتين الخليلج وجميع  
القطر المصرى كالشرقية  
والغربية والمنوفية ورشيد  
ودمياط كل ذلك لأحياء جات  
عمل القلاع وتخصيص الاسوار  
في جميع الجهات وحمل العمل  
والعربات والمنازل ووقود  
النار وكذلك المراكب  
والسفن وأخذوا خشبها  
أيضاً مع شدة الاحتياج اليها  
وعدم انشاء الناس سفناً  
جديدة لغرقهم وعدم الخشب  
والزيت والقار والمخيد وبقي  
الوازم حتى انهم حال حلولهم  
الديار المصرية وسكنهم بالازبكية  
كسر واجتمع القبح والاغربة  
التي كانت موجودة تحت  
بيوت الاعيان بقصد التنزه  
وكذلك ما كان ببركة الفيل  
وبسبب ذلك شجبت البضائع  
ونلت الاسعار وتعللت  
الاسباب وضائق المعاش  
وتضاعفت أبحر التجارات  
في السفن اقلتها ومنها هدم  
القباب والمدائن الكاشنة  
بالقرافة تحت القلعة خوفاً من  
تسرب الهار بين بها فكاكوا  
يهدمون ذلك بالبارود على  
طريقة اللغم فيسقط المكان  
بجميع أجزائه من قوة البارود  
والجباية في الارض فيسمع له  
صوت عظيم ودوي فهدموا شيئاً كثيراً على هذه الصورة وكذلك

خرج أبو ليلى إلى على السلطان قصده عيسى النوشري فاقته لوافاً باب أبي ليلى في حلقه  
سهم ففقدوه فسقط عن دابته وانزح أصحابه وحمل رأسه إلى اصبهان ثم إلى بغداد وفيها  
كان المنجمون يوعدون بغرق أكثر الأقاليم الاقليم بابل فانه يسلم منه اليه يروان  
ذلك يكون بكثرة الامطار وزيادة الانهار والعيون فقام الناس وقلت الامطار  
وغارت المياه حتى احتاج الناس إلى الاسنة فقامت فاستقوا في بغداد مرات وفيها ظهر  
اختلال حال هرون بن خمارويه بن أحمد بن طولون بمصر واختلفت القواد وطعموا  
فانحل النظام وتفرقت الحكامة ثم اتفقوا على ان جعلوا مديرواته أبا جعفر بن أبان  
وكن مندوالده وجده مقدما كغير القدر في صلح من الاحوال ما استتاع وكم جهده  
الصناع اذا اتسع الحرق وكان من يده مشق من الخندق فدخلوا على أخيه جديش كما  
ذكرنا فلبسوا على أبو جعفر الامور سير جديشاً إلى دمشق عليه مبدراً الجمالي والخمين  
ابن أحمد الماردني فاصلحها حالها وقرر الامور الشام واستعملها على دمشق طنج بن جف  
واسـتمـلـعـا على سائر الاعمال ورجعوا إلى مصر والامور فيها اختلال والقواد قد استولى  
كل واحد منهم على طائفة من الجند وأخذهم اليه وهكذا يكون انتقاض الدول واذا  
أراد الله أمراً فلا مرد لحكمه وهو سر يع الحساب وفيها توفي اسحق بن موسى بن عمران  
أبو يعقوب الاسفرايني الفقيه الشافعي والقباني واسمه عبد العزيز بن معاوية من ولد  
غياث بن أسيد بفتح الهمزة وكسر السين وفيها أيضاً توفي أبو عبد الله محمد بن الوضاح بن  
ديبع الاندلسي وكان من العلماء المشهورين

(ثم دخلت سنة خمس وخمسين ومائتين)

فيها ساقط صاع من مدرك الطائى الطريق على الحاج بالاجفر في الهرم فحارب به حي  
الكبير وهو أمير القافلة فلم يقو به وبمن معه من الاعراب ونظر بالبحر ومن معه بالقافلة  
فأخذوا ما كان فيها من الاموال والتجارات وأخذوا جماعة من النساء والجواري  
والمماليك فكان قيمة ما أخذوه ألف دينار وفيها ولي عمرو بن الليث ما وراه النهر  
وعزل اسمعيل بن احمد وفيها كان بالكوفة قريح صفرافقيت إلى المغرب ثم  
اسودت فتضرع الناس ثم مطروا مطر اسديد ابرع وهاثة وبروق متصلة ثم سقط بعد  
ساعة بقرية تعرف باسم داباذ ونواحيها أحجار بيض وسود مختلفة الألوان في أوساطها  
طبق وحمل منها إلى بغداد فراه الناس وفيها سار فائق مولى المعتضد إلى الموصل لينظر  
في اعمالها واهل الجزيرة النغور الشامية والجزرية واصلاحها مضافاً إلى ما كان  
يتقلده من البريديها وفيها كان بالبصرة ريح صفرافقيت عادت خضراء ثم سوداء ثم  
تتابع الامطار بعمالهم ثم وقع برد كبار وزن البردة مائة وخمسون درهما فيما  
قيل وفيها مات الخليل بن دمال بخوان وفيها ولي المعتضد محمد بن أبي الساج اعمال  
اذر بيجان وارمينية وكان قد قلب عليها وخالف وبعث اليه بخلع وفيها غزا راجب  
مولى الموفق في البصرة فغنم مائة كثيرة فضرع اعناق ثلاثة آلاف من الروم كانوا  
فيها وأحرق المراكب وفتح حصونا كثيرة وعادسا لما ومن معه وفيها توفي احمد بن عيسى

للقلعة خوفاً من تمكن الخصم منها والرمي على القلعة ومنها زيادة النيل الزيادة المفرطة التي لم يبعدها مثلها في هذه السنين حتى غرقت الاراضي وحوصرت البلاد وتعطلت الطرق فصارت الارض كلها بحجة ماء وغرق غالب البلاد التي على السواحل فتهدم من دورها شئ كثير وأما المدينة فان الماء جرى من جهة الناصرية الى الطريق المسلوكة وطغى من بركة الفيل الى درب الشمس وطريق قطرة عمر شاه ومنها استمرار انقطاع الطرق واسباب المتاجرو غلو البضائع المطلوبة من البلاد الرومية والشامية والهندية والحجازية والمغرب حتى غلت اسعار جميع الاصناف وانتهى سعر كل شئ الى عشرة امثاله وزيادة على ذلك فبلغ الرطل الصابون الى ثمانين نصفاً والاورزة الواحدة بنصفين وقس على ذلك وأما الاشياء البلدية فانها كثيرة وموجودة وغالبها يساع رخيصاً مثل العسل والنحل والارز والقلل وخصوصاً الارز فانه يبيع في أيامهم بمخمس مائة نصف فضة الاردب وكانت النصارى باعة العسل النحل يطوفون به في بلايص محلة على الحمير ينادون عليه في

ابن الشيخ وقام بعده ابنه محمد باكمذوماً يليها على سبيل التغلب فسار المعتضد الى آمد بالسار ووجه ابنه أبو محمد على المكتبة في ذي الحجة وجعل طريقه على الموصل فوصل آمد وحصرها الى ربيع الآخر من سنة ست وثمانين ومائتين ونصب عليها الجانيق فأوصل محمد بن احمد بن عيسى يطلب الامان لنفسه ولن معه ولاهل البلد فاهتم المعتضد بفرج اليه وسلم البلد فخلع عليه المعتضد واكرمه وهدم سورها ثم بلغه ان محمد بن الشيخ يريد الحرب فقبض عليه وعلى آله وفيها وجهه هرون بن خمارويه الى المعتضد لئلا يقاتله على ما في يده ويدنو به من مصر والشام ويبطل أعمال قنسر بن الى المعتضد ويحمله كل سنة أربعة مائة الف وخمسين ألف دينار فاجابه الى ذلك وسار من آمد واستخلف فيها ابنه المكتبي ووصل الى قنسر بن والعواصم فتسلمها من اصحاب هرون وكان ذلك سنة ست وثمانين ومائتين وفيها غزا ابن الاخشيدي باهل طرسوس ففتح الله على يديه وبلغ اسكندرون وحج بالناس محمد بن عبد الله بن داود الهاشمي وفيها توفي ابراهيم بن اسحق الحربي ببغداد وهو من اعيان المحدثين واسبق بن ابراهيم الديري صاحب عبد الرزاق بصنعاء وهو آخر من روى عن عبد الرزاق (الديري يفتح الدال المهملة والباء الموحدة وبعد هاءه) وفيها توفي أبو العباس محمد بن يزيد الازدي اليافى الخوى المعروف بالمبرد وكان قد أخذ الخو عن أبي عثمان المازني

(ثم دخلت سنة ست وثمانين ومائتين)

وفي هذه السنة وجه محمد بن ابي الساج المعروف بابي المسافر الى بغداد برهينة بما ضمن من الطاعة والمناسحة ومعه هذا جليمة وفيها ارسل عمرو بن الليث هدية الى المعتضد من نيسابور فكانت قيمتها أربعة آلاف درهم

(ذكر ابتداء اعر القرامطة بالبحرين)

وفيها ظهر رجل من القرامطة يعرف بابي سعيد الجنابي بالبحرين فاجتمع اليه جماعة من الاعراب والقرامطة وقوى أمره فقتل ما حوله من أهل القرى ثم سار الى القطيف فقتل بها واطهرانه يريد البصرة فكتب احمد بن محمد بن يحيى الوائلي وكان متولياً البصرة الى المعتضد بذلك فأمره بعمل سور على البصرة وكان مبلغ الخراج عليها أربعة عشر ألف دينار وكان ابتداء القرامطة بنساحية البحرين ان رجلاً يعرف بيحيى بن المهدي قصد قطيف فنزل على رجل يعرف بعلي بن المعلى بن حمدان مولى الزياتيين وكان يغالي في التشيع فاطهره ليحيى انه رسول المهدي وكان ذلك سنة احدى وثمانين ومائتين وذكر انه خرج الى شيعته في البلاد يدعونهم الى امره وان ظهوره قد قرب فوجه على بن المعلى الى الشيعه من أهل القطيف فجاءهم واقرأهم الكتاب الذي مع يحيى بن المهدي اليهم من المهدي فاجابوه وانهم خارجون معه اذا ظهر أمره ووجه الى سائر قرى البحرين بمنزل ذلك فاجابوه وكان فيمن أجابه أبو سعيد الجنابي وكان يبيع للناس الطعام ويحسب لهم يبيعهم ثم غاب عنهم يحيى بن المهدي مدة ثم رجع ومعه

والشام وكان معظمه ببلاد ١٩٦ الصعيد أخبرني صاحبنا العلامة

كتاب يزعم أنه من المهدي إلى شيعته فيه قد عرفني رسول يحيى بن المهدي مسارعةكم إلى امرى فلما دفع إليه كل رجل منكم ستة دنانير وثلاثين ففعلوا ذلك ثم غاب عنهم وعادوا معه كتاب فيه أنه ان دفعوا إلى يحيى خمس أموالكم فدفعوا إليه الخمس وكان يحيى يتردد في قبائل قيس ويورد إليهم كتباً يزعم أنها من المهدي وأنه ظاهر فكونون على أهبة وحكي أنسان منهم يقال له إبراهيم الصائغ أنه كان عند أبي سعيد الجنابي وأتاه يحيى فأكلوا طعاماً فلما فرغوا خرج أبو سعيد من بيته وأمر امرأته أن تدخل إلى يحيى وأن لا تسمع منه أن أراد فأتته بهذا الخبر إلى الوالي فأخذ يحيى فضربه وحلق رأسه ولحيته وهرب أبو سعيد الجنابي إلى جناباوسار يحيى بن المهدي إلى بني كلاب وعقيل والخزرج فاجتمعوا معه ومع أبي سعيد فغضبوا على أبي سعيد وكان منه ما يأتي ذكره

• (د كز عدة حوادث) •

وفيه أسرار المعتمد من آمد بعد أن ما كنه الكاد كرفاه إلى الرقة فولى ابنه علياً المكتفي قنبرين والعواصم والجزيرة وكاتبه النصراني واسمه الحـ بين بن عمرو فكان ينظر في الاموال فقال الخليفة في ذلك

حسين بن عمرو وعدوا القرا • ن يصنع في العرب ما يصنع  
يقوم لهيبته المسلمون • صغوفاً لفرارها إذا طلع  
فان قيل قد قبل انما تليق • فحفي له ومشي بظلم

وفيه ما توفي ابن الاخشيد أمير طرسوس واستخلف أماً ثابت على طرسوس وفيه ما سار إلى الانبار جماعة اعراب من بني شيبان وأغاروا على القرى وقتلوا من لحقوا من الناس وأخذوا المواشي فخرج إليهم أحمد بن محمد بن كمشجور ومتوليها فلم يطعهم فكتب إلى المعتضه بذلك فأمدّه بجيش فأدركوا الاعراب وقتلواهم فجزمهمهم الاعراب وقتلوا فيهم ومغرقاً أكثرهم ونفقوا رعايا الاعراب في تلك الناحية وتبلغ خبر الهزيمة إلى المعتضه فـ برجيشاً آخر فرحلوا الاعراب إلى عين القرفاء فادوا وعادوا وذلك في شعبان ورمضان فوجه إليهم عسكر آخر إلى عين القرفاء فادوا وعادوا ذلك في شعبان فمات العسكر إلى بغداد ودول بلغهم وفيه ما استدعى المعتضه راغباً مولى الموفق من طرسوس فقدم عليه وهو بالرقه فحبسه وأخذ جميع ما كان له فبات بعد أيام من حبسه وكان ذلك في شعبان وقبض على يكنون غلاماً راغباً وأخذ ماله بطرسوس وفيه ما قلده المعتضه ديوان المشرق محمد بن داود بن الجراح وعزل عنه أحمد بن محمد بن القرات وقلده ديوان المغرب علي بن عيسى بن داود بن الجراح وفيه ما توفي أبو جعفر محمد بن إبراهيم الأنطاقي المعروف بالمربع صاحب يحيى بن معين وكان حافظاً للحديث ومحمد بن يوسف السكري البصري

(ثم دخلت سنة سبع وخمسين ومائتين)

• (ذ كز قتل أبي ثابت أمير طرسوس وولاية ابن الاعرابي) •

الشيخ حسن المعروف بالطار المصري فزيل أسبوط مكاتبة ونصه ونعرفكم بليسيدي أنه قد وقع في قطر الصعيد طاعون لم يعهد ولم تجمع عنده وخصوصاً ما وقع منه بأسبوط وقد انتشر هذا البلاء في جميع البلاد شرقاً وغرباً وشاهدنا منه الهائل في أطواره وأحواله وذلك أنه أباد معظم أهل البلاد وكان أكثره في الرجال سيما الشبان والعظماء وكل ذي نقبة وقضيلة وأغلقت الأسواق وعزت الاكفان وصار المعظم من الناس بين ميت ومشيع ومريض وعائد حتى أن الانسان لا يدري بموت صاحبه أو قهر يبه الابهة أيام ويتعطل الميت في بيته من أجل تجهيزه فلا يوجد النعش ولا المغسل ولا من يحمل الميت الابهة المشقة الشديدة وأن اكبر ما يبرأ ذامات لا يكاد يمشي معه ما زاد على عشرة انفار تكسري وماتت العلماء والقراء والمترمون والرؤساء وأد باب الحرف ولقد مكثت شهرا بدون حلق رأسي لعدم الحلاق وكان مبدأ هذا الامر من شعبان وأخذ في الزيادة في شهر ذي القعدة والحجة حتى بلغ النهاية القصوى فكان يموت كل يوم من أسبوط خاصة زيادة على الستمائة وصار الانسان اذا خرج من بيته لا يرى الاجنزة أو مر بضاً

الاناحة أوبا كية وتعلط

المساجد من الاذان  
والامامة لموت أرباب الوظائف  
واشتغال من بقي منهم بالمشي  
أمام الجنائز والسمج والتمهر  
وتعطيل الزرع من الحصاد  
ونشف عي وجعه الارض  
وأبادته الرياح لعدم وجدان  
من يحصده وعلى التخمين انه  
مات الثلثان من الناس هذا  
مع سعي العرب في البلاد  
بالفساد والتخويف بسبب  
خلو البلاد من الناس والحكام  
الى أن قال ولو شئت ان  
أشرح لك يا سيدي فما حصل  
من أمر الطاعون لملائت  
العصف مع ع دم الايفاء  
وتاريخه ثمان عشر من الحجة  
سنة ثار يخه

• (وأما من مات في هذه السنة

من الاعيان) •

مات الامام اللمعي والذي  
اللاذعي من عمت طيبة بماء  
المعارف وتاخذت طيبة مع  
العوارف العدة العلامة  
والنخريز الفهامة فريد عصره  
ووجب دهره الشيخ محمد  
ابن أحمد بن حسن بن عبد  
الكريم الخالدي الشافعي  
الشهير بابن الجوهري وهو  
أحد الاخوة الثلاثة وأصغرهم  
ويعرف هو بالصغير ولد سنة  
احدى وخمسين ومائة وألف  
خونشا في حجر والده في عفة  
وصون وعفاف وقرأ عليه  
وعلى أخيه الأكبر الشيخ أحمد بن أحمد وعلى الشيخ

في هذه السنة اجتمعت الروم وحشدت في ربيع الآخر وافت باب قلية من طرسوس  
فنفروا بوابات أمير طرسوس بعدهم وتابن الاخشيذ وكان استخلفه عند موته فبلغ أبو  
ثابت في نفيه الى نهر الرجان في طلبهم فاسر أبو ثابا واصيب الناس معه وكان ابن  
كلوب غازيا في درب السلامة فلما عاد جمع مشايخ النغريز ارضوا بامير فأجمعوا رأيهم  
على ابن الاعرابي فلوله أمرهم وذلك في ربيع الآخر من هذه السنة

(ذكر ظفر المعتضد بوصيف ومن معه)

في هذه السنة هرب وصيف خادم محمد بن أبي الساج من برذعة الى ملطية من أعمال  
مولاه وكتب الى المعتضد يسأله ان يوليها النغور فاخذ رساله وقردهم عن سبب مفارقة  
وصيف مولاه فذكر له انه فارقته على مواطاة منها أنه متى ولي وصيف النغور سار  
اليه مولاه وقصدا يارمضر وتغلبا عليها فاسار المعتضد نحوه ففرل العين السوداء وأراد  
الرحيل في طريق المصيصة فاقته العيون فاخبروه ان وصيف يريد عين زربة فسأل  
أهل المعرفة بذلك الطريق وسألهم عن أقرب الطرق الى اقلية وصيف فآخذوه  
وساروا به نحوه وقدم جماعة من عسكره بين يديه فلقوا وصيف فاقته لولاه وأخذوه أسيرا  
فأحضره عند المعتضد فجلسه فامر ونودي في اصحاب وصيف بالامان وأمر العسكر برد  
ما بينهم منهم ففعلوا ذلك وكانت الوقعة اثلاث عشرة بقتيت من ذي القعدة فلما فرغ  
منه وحل الى المصيصة واحضر رؤساء طرسوس فقبض عليهم لانهم كاتبوا وصيفا وأمر  
بأحراق مراكب طرسوس التي كانوا يغزون فيها وجيء الى آتاهوا وكان من جملتها نحو  
من خمسين مركبا قديمة قد انفق عليها من الاموال ما لا يحصى ولا يمكن حمل مثلها فاضر  
ذلك بالمسلمين وقت في اعضاءهم وأمر الروم ان يغزوا في البحر وكان احراقها بامشارة  
دميانة غلام بزماد لشي كان في نفسه على أهل طرسوس واسمهم على أهل النغور  
الحسن بن علي كورة وسار المعتضد الى انطاكية وحلب وغيرهما وعاد الى بغداد وفيها  
توفيت ابنة خمارويه زوج المعتضد

• (ذكر أمر القرامطة وانزاع العباس الغنوي منهم) •

في هذه السنة في ربيع الآخر عظم أمر القرامطة بالبحرين وأغاروا على نواحي هجر وقرب  
بعضهم من نواحي البصرة فكتب أحمد الواثق يسأل المدد فيسير اليه سميريات فيها  
التمائة رجل وأمر المعتضد باختيار رجل ينفذ هذه الى البصرة وعزل العباس بن هجر  
الغنوي عن بلاد فارس واقطعه اليامة والبحرين وأمره بمحاربة القرامطة وضم اليه  
زهاء اثني رجل فاسار الى البصرة واجتمع اليه جمع كثير من المنطوعة والجنود والحكم  
ثم سار منها الى أبي سعيد الجنابي فلقوه مساء وتناولوا القتال وحجز بينهم الليل فلما كان  
الليل انصرف عن العباس من كان معه من اعراب بني ضبة وكانوا ثلثة مائة الى  
البصرة وتبعهم مطوعة البصرة فلما أصبح العباس بالكر الحرب فاقتتلوا قتالا شديدا  
ثم حل نجاح غلام أحمد بن عيسى بن الشيخ من ميمرة العباس في مائة رجل على ميمنة



الوقت وأجازة الشيخ محمد الماوي بما في فهرسته وحضر دروس الشيخ هبة الاجهوري في الاصول والفقه وغير ذلك فلازمه وبه تخرج في الالقاء وحضر الشيخ علي الصعيدي والبراوي وتلقى عن الشيخ الوالد حسن الجبرني كبرامن العلوم ولازم التردد عليه والاخذ منه مع الجماعة ومنفردا وكان يحبه ويميل اليه ويقبل بكايته عليه وحج مع والده في سنة ثمان وستين وجاؤا معه فاجتمع بالشيخ السيد عبد الله الميرفني صاحب الطائفة واقبس من أنواره واجتني من ثماره وكان آية في الفهم والذكاء والغوص والاقتدار على حل المشكلات وأقرأ الكتب وألقى الدروس بالاشرفية وأظهر التعفف والانجتماع عن خلطة الناس والذهاب والترداد الى بيوت الاعيان والتزهد عما يديهم فاحبه الناس وصار له اتباع ومحبون وساعده على ذلك الغنى والثروة وشهرة والده واقبال الناس عليه وودحتهم له وترغبهم في زيادته وتزوج ببنت الخواجا المسمى وسكن بدارها الجاورة ببيت والدته بالازبكية واتخذ له مكانا خاصا بمنزل والده يجالس فيه في اوقات وكل من حضر عند أبيه في

الى سعيد فوغلوا فيهم فقتلوا عن آخرهم وحمل الجناني ومن معه على أصحاب العباس فانهم زموا واسر العباس واحتوى الجناني على ما كان في عسكره فلما كان من القيد أحضر الجناني الاسرى فقتلهم جميعا وخرقهم وكانت الرقعة آخر شعبان ثم سار الجناني الى هجر بعد الواقعة فدخلها وأمن أهلها وانصرف من سلم من المنزمين وهم قليل نحو البصرة بن يزاد فخرج اليهم من البصرة نحو أربع مائة رجل على الرواحل ومعهم الطعام والكسوة والماء فلقوا بها المنزمين فخرج عليهم بنو أسد وأخذوا الرواحل وما عليهم وقتلوا من سلم من المعركة فاضطررت البصرة لذلك وعزم أهلها على الانتقال منها فنعهم الواتقي وبقي العباس عند الجناني أياما ثم اطلقه وقال له امض الى صاحبك وعرفه ما رأيت وجهه على رواحل فوصل الى بعض السواحل وركب البحر فوافي الابل ثم سار منها الى بغداد فوصلها في رمضان فدخل على المعتضد فخلع عليه بلقي أن عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال عجائب الدنيا ثلاث جيش العباس بن هرون يؤسر وحده ويخو وحده ويقتل جميع جيشه وجيش هرون الصفار يؤسر وحده ويسلم جميع جيشه وأنا أنزل في بيتي وتولى ابني أبو العباس الجبرني بيعة بغداد ولما أطلق أبو سعيد العباس أعطاه درجاء مصفا وقال له أوصله الى المعتضد فان لي فيه أسرار فلما دخل العباس على المعتضد عاتبه المعتضد فوصل اليه العباس الكتاب فقال والله ليس فيه شيء وإنما أراد أن يعلمني اني أفخذك اليه في العدد الكثير فرددك فردا وفتح الكتاب واذا ليس فيه شيء وفيها في ذي القعدة أوقع بدر غلام الطائي بالقرامطة على غرة منهم بنواحي ميسان وغيرها وقتل منهم مئة ثم تركهم خوفا ان تخرب السواد وكانوا فلاحيه وطلب رؤساهم فقتل من طفر به منهم

(د) كرامهمرو والصغار وملك اسمعيل حراسان

في هذه السنة في ربيع الاول اسمر هرون بن الايث الصفار وكان سبب ذلك ان عمرا أرسل الى المعتضد براس رافع بن هرثة وطلب منه أن يوليها ما وراء النهر فوجه اليه الخلع والالوة بذلك وهو بنيسابور فوجه له رافع بن أحمد الساماني صاحب ما وراء النهر محمد بن بشير وكان خليفته وحاجبه واخص أصحابه بخدمة وأكبرهم عنده وغيره من قواده الى أمل فعبس اليهم اسمعيل جيكون فخار بهم فهزمهم وقتل محمد بن بشير في نحو ستمائة ألف رجل وبلغ المنزمن الى هرون وهو بنيسابور وهاذا اسمعيل الي بخار ففتح هرون واسمعيل فاشار اليه أصحابه بانفاذ الجيوش ولا يخاطر بنفسه فلم يقبل منهم وسار عن نيسابور ونحو بلخ فإرسل اليه اسمعيل انك قد وليت دنيا عريضة وإنما في يدي ما وراء النهر وأنا في نغز فاقنع بما في يدك واتركني في هذا النغز فاني قد ترك لعمري وأصحابي شدة العبور بنهر بلخ فقال لو شئت ان أسكره بيد الاموال وأعبره لفعلت فصار اسمعيل نحو مائة الف الى الجانب الغربي وجاءهم وقتل بلخ وأخذ اسمعيل عليه الانواحي لكثرة جمعهم وصارهمرو كالهاصر وتقدم على ما فعل وطلب الماخرة فاقى اسمعيل عليه فاقتملوا فلم يكن بينهم كثير قتال حتى انهزم هرون وولى هاربا



والتقى عنه وطلبهم - م الدعا  
منه ويحكي لهم عنه زيا  
وكرامات ومكاشفات ومجاهدات  
وزهديات فازداد اعتقاد  
الناس فيه وعانر العلماء  
والفضلاء من أهل عصره  
ومشايعه وقرنائه وترددوا عليهم  
وترددوا عليه وبيتون عنده  
ويطعمهم ويكرمهم ويتنزه  
معه في أيام النيل مع الحشمة  
والكمال ومجانبة الأمور  
الخلة بالمرأة والمهمات أخوه  
الكبير الشيخ أحمد وقد كان  
تصدر بعد والده في اقراء  
الدروس اجمع الخاص والعام  
على تقدم المترجم في اقراء  
الدروس في الازهر والمشهد  
الحسني في رمضان فامتنع من  
ذلك وواظب على حالة الجماعة  
وطريقته واملائه الدروس  
بالامرفية وجمع في سنة سبع  
وثمانين ومائة والف وجاور  
سنة وعقد دروسا بالحرم  
وانتفع به الطلبة ثم عاد الى  
وطنه وزاد في الانجماع  
والتحجب عن الناس في  
أكثر الاوقات فعممت رغبة  
الناس فيه ورد هداياهم مرة  
بعد أخرى وأظهر القبيح عنهم  
فازداد ميل الناس اليه وجمت  
قلوبهم على حبه واعتقاده  
وتردد الامراء وسعوا لزيارته  
افواجا وربما احتجب عن  
ملاقاتهم وقاد بعضهم بعضا في  
السعي ولم يعهد عليه أنه دخل

ومر بأجرة في طريقه فقيل له انها أقرب الطرق فقال لعامة من معه امضوا في الطريق  
الواضح وسار هو في غير يسير فدخل الاجرة فوجدت به دابته فلم يكن له في نفسه حيلة  
ومضى من معه فلم يعرجوا عليه وجاء أصحاب اسمعيل فاخذوه أسيرا فسيره اسمعيل الى  
سيرقند ولما وصل الخبر الى المعتضد ذمهم وادح اسمعيل ثم ان اسمعيل خيرهم رابين  
مقامه عنده أو انفاذه الى المعتضد فاختر الما مقام المعتضد فسيره اليه فوصل الى  
بغداد سنة ثمان وثمانين ومائتين فلما وصل ركب على حمل وأدخل بغداد ثم حبس  
قبيح محبوسا حتى قتل سنة تسع وثمانين على ما نذر كره وأرسل المعتضد الى اسمعيل  
بالجمع وولاه ما كان بيدهم وخلق على نائبه بالحضرة المعروف بالمرزباني واستولى  
اسمعيل على خراسان وصارت بيده وكان همروا ورشد يد العزة عظيم السياسة قد منع  
أصحابه وقواده ان يضرب أحد منهم غلاما الا بأمره أو يتولى عقوبة الغلام نائبه أو  
أحد حبابه وكان يشترى المماليك الصغار ويربهم ويهبهم لقواده ويحري عليهم  
الجزايات الحسنة سر البطالعة بأحوال قواده ولا ينكح من عنده من أحببهم شي ولم  
يكونوا يعلمون من ينقل اليه عنهم فكان أحد هم يحذره وهو وحده حكى عنه انه كان  
له عامل بفارس يقال له أبو حصين فسخط عليه همروا الزمة أن يبيع أملاكه ويوصل  
ثمنها اليه ففعل ذلك ثم طلب منه مائة ألف درهم فان أداها في ثلاثة أيام والاقتله فلم  
يقدر على شيء منها فإرسل الى أبي سعيد المكاتب يطلب منه أن يجمع به فاذن له فاجتمع  
به وعرفه ضيق يده وسأله أن يضمه فيخرج من محبسه ويسعى في تحصيل المبلغ  
المطلوب منه ففعل وأخرجه فلم يفتح عليه بشي فعدا الى أبي سعيد المكاتب فبلغ خبره  
همرا فقال والله ما أدري من أيهما أعجب من أبي سعيد فيما فعل من بذل مائة ألف  
درهم أم من أبي حصين كيف عاد وقد علم انه القتل ثم أنزى بإطلاق ما عليه وردّه الى  
منزله وحكى عنه انه كان يحمل أجالا كثيرة من الجرب ولا يعلم أحد ما مراده فاتفق  
في بعض السنين انه قصده طائفة من العصاة عليه لالايقاع بهم فسلك طريقا لا تظن  
العصاة انهم يوثقون منه وكان في طريقه وادفام بتلك الجرب فالت ترابا وأجارا ونفذ  
بعضها الى بعض وجعلها طر يقاى الوادى فعبأ أصحابه عليها وآتاهاهم وهم آمنون فأئجن  
فيهم وبلغ منهم ما أراد وحكى أيضا ان أكبر حبابه كان اسمه محمد بن بشير وكان يخلفه في  
كثير من أموره العظام فدخل عليه يوما وأخذ يعدد عليه ذنوبه خلف محمد بالله  
والطلاق والعق انه لا يملك الا خمسين بدره وهو يحملها الى الخزنة ولا يجعل له ذنبا  
لم يعلمه فقال همروا أعقلك من رجل أحملها الى الخزنة فحملها فرضى عنه وما أقبح هذا  
من فعل وشره الى أموال من أذهب عنه في خدمته

هـ (ذ كر قتل محمد بن زيد العلوى) هـ

في هذه السنة قتل محمد بن زيد العلوى صاحب طبرستان والديلم وكان سبب قتله انه  
لما اتت له أسرى همروا بالليث الصفا وخرج من طبرستان نحو خراسان فلما منه ان  
اسمعيل الساماني لا يتجاوز عمله ولا يقدد خراسان وانه لا دفاع له عنها فلما سارا الى

بيت أمير قط أو أكل من طعام أحد قط البعض اشياخه

الشكيمة والصديق بالامر  
والمنفعة في وجوههم اذا  
لتمت اليه وازدادت شهرته  
وطهر صيته ووفدت عليه الوفود  
من الحجاز والعرب والهند والشام  
والرزم وقصدوا زيارته  
واتبعه به وبعث ايمانا في سنة  
تسع وتسعين لما حاصرت  
الفتنة بين امراء مصر فسافر  
بأهله وخياله وقصد الجسادة  
بغاور سنة واقرأ هناك دروسا  
واشتري كتباً نفيسة ثم عاد  
الى مصر واستقر على حاله في  
انجماعه وتجنبه عن الناس  
بل بالغ في ذلك ويقرئ ويحكي  
الدروس بالاشرفية واحيانا  
يزاوتهم بدرب شمس الدولة  
واحياناً بمنزله بالازبكية ولما  
توفي الشيخ أحمد الدلمه زوري  
وتولى مشيخة الازهر الشيخ  
عبد الرحمن العريشي الخفي  
باتفاق الامراء والمتصدين  
من الفقهاء وهاجت حفاظ  
الشافعية ذهبوا اليه وطلبوه  
للمشيخة فاقى ذلك ورعدهم  
بالقيام لغيرتهم وتولية من  
يريدونه فاجتمعت عوايت  
الشيخ البكري واختاروا  
الشيخ أحمد الرومي لذلك  
وأرسلوا الى الامراء فلم يوافقوا  
على ذلك فركب المترجم  
بعضه الجمع الى ضريح الامام  
الشافعي ولم يزل حتى نقض  
ما أمره العلماء والامراء ورد  
المشيخة الى الشافعية وتولى الشيخ أحمد الرومي وتم له

جران أرسل اليه اسمعيل وقد استولى على خراسان يقول له الزم عملك ولا تتجاوز عنه  
ولا تقصد خراسان واترك جرجان له فاقى ذلك محمد فذهب اليه اسمعيل بن أحمد محمد بن  
هرون وهذا محمد كان يخلف رافع بن فرخة أيام ولايته خراسان فجمع محمد جمعا كثيرا  
من فارس وراجل وسار نحو محمد بن زيد فالتقوا على باب جرجان فاقتموا قتالا شديدا  
فانهزم محمد بن هرون أولا ثم رجع وقد تفرق أصحاب محمد بن زيد في الطلب فلما رآوه  
قد رجع اليهم ولوا دار بين وقتل منهم بشر كثير وأصاب ابن زيد ضربات وأسر ابنه  
زيد وغنم ابن هرون عسكره وما فيه ثم مات محمد بن زيد بعد أيام من جراحاته التي  
أصابته فدفن على باب جرجان وحمل ابنه زيد بن محمد الى اسمعيل بن أحمد فأكرمهم ووضع  
في الانزال عليه وأنزله بخار وسار محمد بن هرون الى طبرستان وكان محمد بن زيد فاضلا  
أديبا شاعرا عاوا فحسن السيرة قال أبو جهم الاستراباذي كنت أورد على محمد بن زيد  
أخبار العباسيين فقلت له انهم قد لقبروا أنفسهم فاذا ذكركم عندهم أو القهم  
فقال الأمر موسع عليك معهم واقبهم بأحسن القابهم واسمائهم واحبها اليهم وقيل  
حضر عنده خصمان أحدهما اسمعيل معاوية والآخر اسمعيل فقال الخبيث يدينكما  
ظاهر فقال معاوية ان تحت هذين الاسمين خبير اقال محمد وما هو قال ان ابي كان من  
صادق الشيعة فمعاني معاوية لي كفتي شر النواصب وان ابا هذا كان ناصبيا فسماه  
عليما خوفا من العلوية والشيعة فتسم اليه محمد واحسن اليه وقر به وقيل استأذن  
عليه جماعة من اضره الشيعة وقرأتهم فقال ادخلوا فانه لا يجنبنا الا كل كسير وأعور

### • (ذكر ولاية أبي العباس صفلية) •

كان ابراهيم ابن الامير أحمد أمير افراسية قد استعمل على صفلية ابا مالك أحمد بن عمر  
ابن عبد الله فاستضعفه فولى بعده ابنه ابا العباس بن ابراهيم بن أحمد بن الاغلب  
فوصل اليه اغرة شعبان من هذه السنة في مائة وعشرين مركبا واربعين حربية وحضر  
طرابلس واتصل خبره بعسكر المسلمين بمدينة بلرم وهم يقاتلون أهل جرجنت فعادوا  
الى بلرم وارسلوا جماعة من شيوخهم اليه بطاعتهم واعتذروا من قصدهم جرجنت  
ووصل اليه جماعة من أهل جرجنت وشكروا منهم واخبروه أنهم يخالفون عليه وأنهم  
اعاسيروا مشايخهم خديعة وذكروا أنهم لا أيمان لهم ولا عهد وان شئت ان تعلم مصداق  
سدا فاطلب انك منهم فلانا فلانا فارس الىهم يطلبهم فامتنعوا من الحضور عنده  
وخالفوا عليه واطهروا ذلك فاعتقل الشيوخ والواصلين اليه منهم واجتمع أهل بلرم  
وساروا اليه منتصف شعبان ومقدمهم مسعود الباسجي وامير السفهاء منهم ركو به  
وصحبهم ثم اصطلوا في البحر نحو ثلاثين قطعة فهاج البحر على الاصطول فعطب اكثره  
وعاد الباقي الى بلرم واما العسكر الذين في البر فانهم وصلوا اليه وهو على طرابلس  
فاقتتلوا اشد القتال فقتل من الفريقين جماعة وافتروا ثم عادوا والقتال في الثاني  
والعشرين فانهم زلزل بلرم وتب العصور وتبعهم ابو العباس الى بلرم برا وبحرا عادوا  
قتاله عاشر رمضان من بكرة الى العسر فانهم زلزلوا البلد ووقع القتل فيهم الى المغرب

العريشي ولسا توفي الشيخ  
 أحمد العروسي كان المترجم  
 غائباً عن مصر في زيارة يدي  
 أحمد البدوي فاهمل الامر حتى  
 حضر وتولى الشيخ عبد الله  
 الشرقاوي بإشارته ولم يزل  
 وافر الحرمة معتقداً عند الخاص  
 والعام حتى حضر الفرنساوية  
 واختلت الامور وشارك  
 الناس في تلقى البلاء وذهب  
 ما كان له بأيدي التتار وذهب  
 بيته وكتب التي جمعها  
 وتراكت عليه المسموم  
 والامراض وحصل له اختلاط  
 ولم يزل حتى توفي يوم الاحد  
 حادى عشر من شهر القعدة  
 سنة تار يخه بحارة برجوان  
 وصلى عليه بالازهر في مشهد  
 حافل ودفن عند والده وأخيه  
 بزواية القادرية بدرب شمس  
 الدواتو بالجملة فكان من  
 محاسن مصر والفريد في العصر  
 ذهنه وقاد ونظمه مستجاد  
 وكان رقيق الطبع لطيف  
 الذات مترفها في مأكاه وملبسه  
 هومن مؤلفاته مختصر المنهج  
 في الفقه وزاد عليه فوائده  
 واخصر الامم وسماه المنهج  
 ثم شرحه وهو بالغ في بابه  
 ومنها شرح المجسم الوجيز  
 لشيخه السيد عبد الله الميرغني  
 وقد اعنتي به وقرأه درسا  
 ومنها شرح عقيدة والده  
 المسماة منقذ العبيد في  
 كرايس اجاد فيه جداد رسالة

واستعمل ابو العباس على ارباضها ونهبت الاموال وهرب كثير من الرجال والنساء الى  
 طبرمين وهرب ركو به وامثاله من رجال الحرب الى بلاد النصرانية كالقسطنطينية  
 وغيرها وملاأ ابو العباس المدينة ودخلها وامن اهلها واخذ جماعة من وجوه اهلها  
 فوجههم الى أبيه بافر يقية ثم رحل الى طبرمين فقطع كرومها وقاتلهم ثم رحل الى  
 قطنانية فحصرها فلم يزل منها غرضاً فرجع الى المدينة واقام الى ان دخلت سنة ثمان  
 وثمانين ومائتين فتجهز للغة زو وطاب الزمان وعمره الاصول وسيره اول ربيع  
 الاخر ونزل على دمشق ونصب عليها الجانيق واقام اياماً ثم انصرف الى مسيني وجاز في  
 الحربية الى ريو وقد اجتمع بها كثير من الروم فقاتلهم على باب المدينة وهزمهم وملاأ  
 المدينة بالسيف في رجب وغنم من الذهب والفضة ما لا يحصى وشحن المراكب بالذقيق  
 والامعة ورجع الى مسيني وهدم سورها ووجدهم امراكب قد وصلت من  
 القسطنطينية واخذ منها ثلاثين مركباً ورجع الى المدينة واقام الى سنة تسع وثمانين  
 فاتاه كتاب أبيه ابراهيم يأمره بالعودة الى افر يقية فرجع اليها جدياً في خمس فمضت شواني  
 وترك العسكر مع ولديه أي مضر وأبي معذ فلما وصل الى افر يقية استخلفه أبوه بهامسار  
 هو الى صقلية مجاهد اعاز ما على الحج بعد الجهاد فوصلها في رجب سنة سبع وثمانين  
 ومائتين وقد ذكرنا خبره سنة احدى وستين ومائتين

ذكر هذه حوادث

في هذه السنة جمعت طي من قدرت عليه من الاعراب وخرجوا على قفل الحاج  
 فواقعوهم بالمعدن وقتل كثير وسلم الحاج وقبضات اسحق بن أيوب بن أحمد بن همر بن  
 الخطاب العدوي عدى ربيعة أمير ديار ربيعة من بلاد الجزيرة قولى مكانه عبد الله بن  
 الهيثم بن عبد الله بن المعتز وفيها توفيت قطرا الندي ابنة خنارويه بن أحمد بن طولون  
 صاحب مصر وهي امرأة المعتضد وحج بالناس هذه السنة محمد بن عبد الله بن داود وفيها  
 استعمل المعتضد عيسى النوشري وهو أمير أصبهان على بلاد فارس وأمره بالمسير اليه  
 وفيها توفي فهد بن أحمد بن فهد الازدي الموصلى وكان من الاعيان وعلى بن عبد العزيز  
 البغوي توفي بمكة وهو صاحب ابي عبيد القاسم بن سلام بالتشديد

(ثم دخلت سنة ثمان وثمانين ومائتين)

في هذه السنة وقع الوباء بأذربيجان فمات منه خلق كثير الى ان فقد الناس ما يكفون  
 به الموتى وكانوا يتركونهم على الطرق غير مكفنين ولا مدفونين وفيها توفي محمد بن أبي  
 الساج بأذربيجان في الوباء الكثير المذكور فاجتمع أصحابه فولوا ابنه ديوداد واعتزلهم  
 هو يوسف بن أبي الساج مخافة انهم فاجتمع اليه نفر يسير فافترقوا بين أخيه ديوداد وهو  
 في بكر أبيه فهزمه وعرض عليه يوسف المقام به فابى وسلك طريق الموصل الى  
 بغداد وكان ذلك في رمضان وفيها في صفر دخل طاهر بن محمد بن عمرو بن الليث بلاد

تحقيق الكلام القديم ونظم  
التوحيد وشروحها شرح  
واللغة اللامية في قول الشافعي  
بإيلاء القدرة وتحقيق  
الفرق بين علم الجنس وبين  
اسمه واتحاف الكامل ببيان  
تعريف العامل وزهر  
الانعام في تحقيق الوضع وماله  
من الاقسام وحلية ذوى  
الافهام بتحقيق دلالة العام  
واتحاف الطرف في بيان متعلق  
الطرف والروض الازهر في  
حديث من رأى منه منكم  
ورسالة في تعريف الشكر العرفي  
وثمره غرس الاقتناء بتحقيق  
اسباب البناء والدار المنثور  
في الساجور واتحاف الآمال  
بجواب السؤال في الحمل  
والوضع لبعض الرجال واتحاف  
الاجبة في الضببة أى  
المقضضة ورسالة في التوجه  
وامام الاركان ورسالة في زكاة  
النابت ورسالة في ثبوت  
رمضان ورسالة في اركان  
الحج ورسالة في مدجوة ودرهم  
ورسالة في مسئلة الغصب  
وحاشية على شرح ابن قاسم  
العبادي الى البيوع والروض  
الوسيم في المفتي به من المذهب  
القديم ورسالة في النذر  
للشريف ورسالة في اهـ  
القرب للنبي عليه السلام  
ورسالة في الاصول والاصول  
ورسالة في مسئلة ذوى الارحام  
واتحاف اللطيف بصحة النذر  
للسم والشريف وله غير ذلك منظومات وخواص وتحقيقات

فارس في عسكره وانحروا عنها غنا مل الخليفة فكتب الامير اسمعيل بن احمد الساماني  
الى طاهر يذكركه ان الخليفة المعتضد قد ولاه سجستان وانه سائر اليها فاعاد طاهر  
لذلك وفيها ولي المعتضد مولا بهدرافارس وامره بالاشغوص اليها لما بلغه ان طاهرا  
تقلب عليها فسار اليها في جيش عظيم في جمادى الآخرة فلما قرب من فارس تنهى  
عنها من كان بها من اصحاب طاهر فدخلها بهدروجي خراجها واعاد طاهر الى سجستان  
كاذكرناه من مراسلة اسمعيل الساماني اليه بأنه يريد ان يقصد سجستان وفيها تغلب  
بعض العلويين على صنعاء فقصده بنو يعفر في جمع كثيرة فقتلوه فهزموه ونجها هارباً في  
نحو خمسين فارساً واسروا ابنه ودخلها بنو يعفر وخطبوا فيها للمعتضد وفيها سيرا الحسين  
ابن علي كورة صاحبته نزار بن محمد الى صائفة الروم فغزوا وفتح حصونا كثيرة للاروم  
وعادومعه الاسرى ثم ان الروم ساروا في البر والبحر الى ناحية كيسوم فأخذوا من  
المسلمين اكثر من خمسة عشر ألفاً وجادوا وفيها قرب اصحاب أبي سعيد الجعاني من البصرة  
نخاف أهلها وهموا بالمرب منهم فقتلهم من ذلك واليهام وفيها في ذي الحجة قتل وصيف  
خادم ابن أبي الساج وصدت جمته بيعة دوقيل انه مات ولم يقتل وخج بالناس هذه  
اسنة هرون بن محمد المكنى أبابكر وفيها في ربيع الآخرة توفي عبيد الله بن سليمان  
الوزيري فغظم موته على المعتضد وجعل ابنه أبا الحسين القاسم بن عبيد الله بعد أبيه في  
الوزارة وفيها توفي ابراهيم الحريري وبشر بن موسى الاسدي وهو من الحفاظ للحديث  
وفيها في صفر توفي ثابت بن قزح بن سنان الصابي الطبيب المشهور ومعاذ بن المتي

(ثم دخلت سنة تسع وثمانين ومائة - بن)

• (ذكر اخبار القرامطة بالشام) •

في هذه السنة ظهر بالشام رجل من القرامطة وجمع جموعاً من الاعراب وأتى دمشق  
وأمرهم اطع بن جعفر من قبل هرون بن نجارويه بن أحمد بن طولون وكانت بينهما  
وقعات وكان ابتداء حال هذا القرمطي ان زكرويه بن مهرويه الذي ذكرناه داعية  
قرمط لما رأى ان الجيوش من المعتضد متتابعة الى من بسواد الكوفة من القرامطة  
وان القتل قد أبادهم سعي في استعواء من قرب من الكوفة من الاعراب أسد ووطي  
وغيرهم فلم يجبه منهم أحد فاسل أولاده الى كلب بن وبرة فاستغفروهم فلم يجبههم منهم  
الا الفخذ المعروف ببني القليص بن ضمضم بن عدي بن خباب ومواليهم خاصة فبايعوا  
في سنة تسع وثمانين ومائتين بناحية السماوة وذكرويه المسمى بصهي المكنى أبا  
القاسم فلقبوه الشيخ وزعم انه محمد بن عبد الله بن محمد بن اسمعيل بن جعفر بن محمد بن  
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وقيل لم يكن لهم دين اسمعيل ولد اسمعيل عبد الله  
وزعم ان له بانبلا دماة ألف تابع وان ناقته التي ركبها مأمورة فاذا تتبعوها في مسيرها  
نهرها وأظهر عضد له ناقصة وذكر انه ابنه وأناه جماعة من بني الاصبـح وسموا  
الفاطميين ودانوا بدينه فقتلهم سبل غلام المعتضد من ناحية الرها فقتلوه  
فقتلوه وأحرقوا مسجداً الرصافة واعترضوا كل قرية اجتازوا بها حتى بلغوا ولاية هرون

رحمه الله تعالى (ومات) ٢٠٣. ٦. الاجل الامثل العدة الوجيه

السيد عبيد القناح بن أحمد  
ابن الحسن الجوهري أخو  
المرجم المذكور وهو أئمة منه  
واصغر من أخيه الشيخ أحمد  
ولد سنة اجسدي واربعمائة  
ومائة والف ونشأ في حجازيه  
وحضر الشيخ الملووي وبعض  
دروس ابيه وغيره ولم يكن  
معتقيا بالعلم ولم يلبس زي  
الفقهاء وكان يعانى التجارة  
ويشارك ويضارب ويحاسب  
ويكتب فلما توفي اخوه  
الاكبر الشيخ أحمد وامتنع  
اخوه الاصغر الشيخ محمد من  
التصدر للاقراره في محله

اتفق الخصال على تقدم المرجم  
حفظا للناموس وبقا للصورة  
العلم الموروث فعند ذلك تريا  
بزي الفقهاء وليس التماج  
والفراجة الواسعة واقبل  
على مطالعة العلم وخاط أهله  
وصار يطالع ويذاكروا قرأ  
دروس الحديث بالمشهد  
الحسيني في رمضان مسعرة  
بضاعته وذلك بمعونة الشيخ  
مصطفى ابن الشيخ محمد  
الترمذي فكان يطالع الدرر  
الذي يملكه من الغدوي يلقى  
منه مناقشات الطلبة وثبت  
على ذلك حتى ثبتت المشيخة  
وتقررت العالمية كل ذلك مع  
معاناته التجارة وتردد الى  
الحرمين واخرى واقتنى كتبها  
نقدية وعروضها وحشها  
واشتهى الممايلك والعبيد والحواري والاملاك والالتزام

ابن خمارويه التي قوطع عليها طعج بن جف فاكثروا القتل بها والاعارة فقاتلهم طعج  
فبهزموه غير مرة

(ذ كراخبار القرامطة بالعراق)

وفيما انشروا القرامطة بسواد الكوفة فوجه المعتضد اليهم شبلا غلام أحمد بن محمد الطائي  
وظفر بهم واخذهم يسألهم يعرف بأبي الفوارس فسيره الى المعتضد فاحضره بين يديه  
وقال له اخبرني هل ترهبون أن روح الله تعالى وأرواح أنبيائه تحمل في أجسادكم فتعصمكم  
من الزلزل وتوقفكم لصالح العمل فقال له يا هذا ان حلت روح الله فينا فباضرك وان  
حلت روح ابليس فينا فنعك فلا تسأل عما لا يعينك وسل عما ينحك فقال ماتقول  
فيما يخصني قال أقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وأبوكم العباس حي فهل  
طلب بالخلافة أم هل يابعه أحد من الصحابة على ذلك ثم مات أبو بكر فاستخلف عمر وهو  
يرى مرضع العباس ولم يوص اليه ثم مات عمر وجماعته لا يوصي في سنة أنفسهم ولم يوص اليه  
ولا أدخله فيهم فيما اذا استحقون أنتم الخلافة وقد اتفق الصحابة على دفع جدك عنها  
فامر به المعتضد فغضب وخلفت عظامه ثم قطعت يده ورجلاه ثم قتل

(ذ كروفاة المعتضد)

في هذه السنة في ربيع الآخر توفي المعتضد بالله أبو العباس أحمد بن الموفق بن المتوكل  
ليلة الاثنين ثمان بقين منه وكان مولده في ذي الحجة من سنة ثنتين وأربعين ومائتين  
ولما اشتد مرضه اجتمع القواد من بني بونس الخادم وموشكي وغيرهم وأقوال الوزير  
القاسم بن عبيد الله ليجدد البيعة للمكتفي وقالوا اننا لانامن فتنه فقال ان هذا المال لا مير  
المؤمنين ولولده من بعده وأخاف أن يطلق المال فيبزان علمته فيذكر على ذلك فقال  
ان يرى من مرضه فنهض المحتجون والمناظرون وان صار الامر الى ولده فلا يلومنا ونحن  
نطلب الامر له فاطلق المال وجدهد عليه البيعة واحضر عبد الواحد بن الموفق وأخذ  
عليه البيعة فوكل به واحضر ابن المعتز وهو ابن المؤيد وعبد العزيز بن المعتز ووكل  
بهم فلما توفي أحضر يوسف بن يعقوب وأبا حازم وأبا هريرة بن يوسف بن يعقوب فترى  
عنه محمد بن يوسف وصلى عليه الوزير ودفن ليلة في دار محمد بن طاهر وجلس الوزير في  
دار الخلافة للعزاء وجدهد البيعة للمكتفي وكانت ام المعتضد واسمها خمار قد توفيت قبل  
خلافة وكانت خلافة سبع سنين وتسعة أشهر وثلاثة عشر يوما وخلف من الولد  
الذكر كورعيا وهو المكتفي وجعفر وأهو المقتد ودرهرون ومن البنات إحدى عشرة بنتا  
وقيل سبع عشرة ولما حضرته الوفاة أنشد

تمتع من الدنيا فأنك لا تبقى \* وخذ صغرها ما ان صفت ودع الرنقا  
ولا تأمنن الدهر اني أمنت به \* فلم يبق لي خلا ولم يرع لي حقا  
قلت صناديد الرجال ولم ادع \* هدنيا ولم أسهل على طغيه خلعا  
وأخليت دارا لك من كل نازع \* فشردتهم غربا ومزقتهم شرقا



فلما بلغت الجسم عزا ورفعة \* وضارت رقاب الخلق اجمع الى رقا  
رمانى الردى سهما فأنجد جرنى \* فها أفاض فى حفرة حاجلا ألقى  
ولم ينع - نى ما جعت ولم أجده \* لذى الملك والاحياء فى حسنها رقا  
فيما ليت شعري بدموقى ما ألقى \* الى نعيم الرحمن أم ناره ألقى

\*(ذكر صفته وسيرته)\*

كان المعتضد أسير خفيف الجسم معتدل الخلق قد وخطه الشيب وكان شهما شجاعا  
مقداما وكان ذا عزم وكان فيه شيء بلغه خبر وصيف خادم ابن أبى الساج وعليه قباه  
أصفر سار من ساعته وظفر بوصيف وعاد فدخل انطاكية وغلبه القباء فقال بعض  
أهلها الخليفة بغير سواد فقال بعض أصحابه انه سار فيه ولم ينزع عنه الى الآن وكان  
عقبا فاحكى القاضي اسمعيل بن اسحق قال دخلت على المعتضد وعلى رأسه أحداث روم  
صباح الوجوه فادخلت النظر اليهم فلما قلت أمرنى بالعود فجلست فلما تفرق الناس  
قال يا قاضى والله ما حدثت سراوى على غير حلال قط وكان مهيبا عند أصحابه يتقون  
سطوته ويكفون عن الظلم خوفامته

\*(ذكر خلافة المكتفى بالله)\*

ولما توفى المعتضد كتب الوزير الى أبى محمد على بن المعتضد وهو المكتفى بالله يعرفه  
بذلك وأخذ البيعة له وكان بالرقعة فلما وصله الخبر أخذ البيعة على من عنده من  
الاجناد ووضع لهم البطا والسار الى بغداد ووجه الى النواحي من ديار ربيعة ومضر  
ونواحي العرب من يحفظها ودخل بغداد لثمان خلون من جمادى الاولى فلما سار الى  
منزله أمر بهدم المطامير التي كان أبوه اتخذها لاهل الجرائم

\*(ذكر قتل عمرو بن الليث الصفار)\*

وفي هذا اليوم الذى دخل فيه المكتفى بغداد قتل عمرو بن الليث الصفار ودفن من الغد  
وكان المعتضد بعد ما تمتع من الكلام أمر صافيا الخرمي بقتل عمرو بن الليث بالايام  
والشارة ووضع يده على رقبته وعلى عينيه بأن اذبح الاعور وكان عمرو فلم يفعل  
ذلك صافى لعلمه بقر ب وفاة المعتضد وكره قتل عمرو فلما وصل المكتفى بغداد سأل  
الوزير عنه فقالت هوى فسر بذلك وأراد الاحسان اليه لانه كان يكثرون الهدية اليه  
لما كان بالرى فكره الوزر بذلك فبعث اليه من قتله

\*(ذكر استيلاء محمد بن هرون على الرى)\*

وفي هذه السنة كاتب أهل الرى محمد بن هرون الذى كان حارب محمد بن زيد العلوى  
وتولى طبرستان لاسمعيل بن أحمد وكان محمد بن هرون قد خلع طاعة اسمعيل فسأله أهل  
الرى الميراليهم ليهووا اليه وكان سبب ذلك ان الوالى عليهم كان قد أساء السيرة فيهم  
فسار محمد بن هرون اليهم فغار به واليهما هو والدعش التركى فقتله محمد وقتل ابنه بن له

منه خمسة عشر ألف فراسة  
وداخله من ذلك كرب وانحال  
زالت فساخر الى بلدة جارية  
فى التزامه يقال لها كوم النجار  
فأقام بها أشهر ثم ذهب الى  
شبين الكوم بلدة أفارب  
وأقام بها الى ان مات فى هذه  
السنة وذلك بعد وفاة أخيه  
الشيخ محمد بنحو خمسة أيام  
ودفن هناك رحمه الله  
تعالى \*(ومات)\* الامام  
العلامة الثقة المهام التحرير  
الذى ليس له فى فضله نظير  
أبو محمد أحمد بن سلامة الشافعى  
المعروف بابى سلامة اشتهر  
بالعلم وحضر العلوم النقلة  
والنحوية والمنطقية وبقية  
على كنه من علماء الطبقة  
الاولى كالشيخ على قايتباى  
والحنفى والبروى والمالوى  
 وغيرهم وتبع فى الاصول  
والفروع وكان مستحضرا  
للفروع الفقهية والمسائل  
الغامضة فى المذاهب الاربع  
وبعض مذهبه وقياسه فى  
الاصول الثرية ومطالعة  
كتب الاصول القديمة التى  
اهملها المتأخرون وكان  
الفضلاء يرجعون فى ذلك اليه  
ويعتدون قوله ويعولون فى  
الدقائق عليه الا أن الدهر لم  
يصافه على عادته وعاش فى  
جول وضيق عيش وخشونة  
ملبس وفقدر فاهية بحيث  
ان من يراه لا يعرفه لثلاثة ثمانية



فيه صلاح وتواضع ونزل مؤقنا  
في مسجد عبدالرحمن ككتفا  
الذي انشأه نجاه باب القروح  
بمعلوم قدره ثمانية أنصاف  
يتعش بهامع ما يرد عليه من  
بعض الفقهاء والائمة الذين  
يحتاجون اليه في مراجعة  
المسائل والفناوى فلما خرب  
المسجد المذكور في حادثة  
الفرنسيس وجهات اوقافه  
انقاع عنه ذلك المعلوم وكان  
ذاعا لته وممع ذلك لا يسأل  
شيئا ولا يظهر فاقصة توفى  
يوم الاحد دحادي عشرين  
جمادى الآخرة من السنة  
عن خمس وسبعين سنة تقريبا  
رحمه الله (ومات) الامير  
مراد بك محمد مات بسهاج قادما  
الى مصر باستدعاء الفرنسيس  
ودفن بها عند الشيخ العارف  
وكان موته رابع شهر الحجة كما  
تقدم وهو من عماليك محمد  
بن أبي الذهب ومحمد بن مملوك  
علي بن علي بن علي بن مملوك  
ابراهيم ككتفا القازدغلي  
الشرقي محمد بن علي مراد بك  
المذكور في سنة اثنتين وخمسين  
ومائة وألف وذلك في اليوم  
الذي قتل فيه صالح بك الكبير  
فاقام في الرق أياما قليلة له ثم  
اعتقه وأخره وأنعم عليه  
بالاقتاعات الجيدة وقدمه  
على أفرانه وتزوج بالست  
فاطمة زوجة الامير صالح بك  
وسكن داره العظيمة بخط

وانا كيقلغ وهو من قواد الخليفة ودخل محمد بن هرون الري واستولى عليها في رجب  
(ذكر قتل بدر)

وفيها قتل بدر قلام المعتضد وكان سبب ذلك ان القاسم الوزير كان قد قدم بنقل  
الخليفة عن ولد المعتضد بعده فقال لبدر في ذلك في حياة المعتضد بعد ان استخلفه  
واستدركته فقال لبدر ما كنت لاصرفها عن ولد مولاي وولى نه متى فلم يمكنه مخالفة  
بدر اذ كن صاحب الجيش وحدها على بدر فلما مات المعتضد كان بدر بفارس فعقد  
القاسم البيعة للمكتفي وهو بالركة وكان المكتفي ايضا مبعدا البدر في حياة أبيه وعمل  
القاسم في هلاك بدر خوفا على نفسه ان يذكرا ما كان منه للمكتفي فوجه المكتفي محمد بن  
كشمر برسائل الى القواد الذين مع بدر يامرهم بالمسير اليه ومغادرة بدر فغادروه جماعة  
منهم انعباس بن همر والغنوى ومحمد بن اسحق بن كنداج وطاقان المغلج وغيرهم  
فاحسن اليهم المكتفي وسار بدر الى واسط فوكل المكتفي بدره وقبض على أصحابه  
وقواده وحبسهم وأمر بمحوصهم بدر من التراس والاهلام وسير الحسين بن علي مكرورة في  
جيش الى واسط وأرسل الى بدر يعرض عليه أي الفواحي شاه في ذلك وقال لابدي  
من المسير الى باب مولاي فوجد القاسم مساغا للقول وخوف المكتفي غائلته وبلغ بدر  
ما فعل بأهله وأصحابه وأرسل من يأتيه بولده هلال سراقلم الوزير بذلك فاحتاط عليه  
ودعا أبا حازم قاضي الشريعة وأمر بالمسير الى بدر وتطييب نفسه عن المكتفي واعطائه  
الامان عنه لنفسه وولده وماله فقال أبو حازم أحتاج الى سماع ذلك من أمير المؤمنين  
فصر فيه ودعا أبا عمر القاضي وأمره بمنزل ذلك فأحابه وسارومعه كتاب الامان فسار بدر  
عن واسط نحو بغداد فأرسل اليه الوزير من قبله فلما أيقن بالقتل سأل ان يمهل حتى  
يصل ركعتين فصلاهما ثم ضربت عنقه يوم الجمعة ليلة ثلث خلون من شهر رمضان ثم  
أخذ رأسه وتركت جثته هذالك فوجه عياله من اخيه هاشم لوجعلوها في تابوت فلما  
كان وقت الحج حملوها الى مكة فدفنوها بها وكان أوصى بذلك واعتق قبل ان يقتل  
كل مملوك كان له ورجع أبو عمر الى داره كئيها خريئالما كان منه وقال الناس فيه  
اشعارا وتمكلا وافية بما قيل فيه

قل لقاضي مدينة المنصور \* بم أحداث أخذ رأس الامير  
عند اعطائه المواثيق والعهد دوعة داليمان في منشور  
أبن أيمانك التي شهد الله على أنها يمينا في منشور  
ان كفيك لا تفارق كفيه \* الى ان ترى علي السري  
يا قليل الحياء يا كذب الامة يا شاه داهة زور  
ليس هذا فعل القضا ولا يحسن أمثاله ولاية الجسور  
أي أمر ركبت في الجمعة الزهراء منه في خير هذي الشهور  
قدمضي من قتلت في رمضان \* صائمات سجدات التعفير  
يا بني يوسف بن يعقوب أضحى \* أهل بغداد منكم في غرور

السكرتير والمسامات على بن تروج يسرته أيضا وهي

بدد الله شملكم وأراني \* ذلكم في حياة هذا الوزير  
فأعدوا الجواب للحكم العبد \* لومن بعد من ذكره ونكبر  
أنتم كلهم فـدا لا في حا \* زم المستقيم كل الامور

\*(ذ كرو لاية أبي العباس عبد الله بن ابراهيم افريقية)\*

قد ذكرنا سنة احدى وستين ومائتين من ابراهيم بن احمد امير افريقية عهد الى ولده أبي  
العباس عبد الله سنة تسع وثمانين ومائتين وتوفي فيها فلما توفي والده قام بالملك بعده  
وكان أدبيا بليغا شجاعا احد القرسان المذكورين مع علمه بالحرب وتصرفها وكان  
حاذيا لما له نظر حسن في الجمل وفي أيامه عظم أمر أبي عبد الله الشيباني فارس اخاه  
الاحول ولم يكن أحول وانما لقب بذلك لانه كان اذا نظردا غار بما كسر جفنه فلقب  
بالاحول الى قتال أبي عبد الله الشيباني فلما بلغه حركته خرج اليهم في جوع كثيرة والتقوا  
عند كوشة فقتل بينهم خلق عظيم وانهم بالاحول الا أنه اقام في مقابلة أبي عبد الله  
وكان أبو العباس أيام أبيه على خوف شديد منه لسوء أخلاقه واستعمله أبوه على صقلية  
فخرج فيها واضع متعة وقد تقدم ذكر ذلك أيام والده ولما ولي أبو العباس افريقية  
كتب الى العمال كتابا يقرأ على العامة يهدم فيه الاحسان والعدل والرفق  
والجهد ففعل ما وعد من نفسه واحضر جماعة من العلماء ليعينوه على امر الرعية وله  
شعر في ذلك قوله بصقلية وقد شرب دواء

شربت الدوا على غربة \* بعيدا من الاهل والمنزل  
وكنت اذا ما شربت الدوا \* اطيب بالمسك والمنزل  
وقد رصا ربي بحار الدما \* ونفع الحاجة والقسطل

وانصل بابي العباس عن ولده أبي نصر زيادة الله والى صقلية له اهتد كفافه على الله  
وامانه شرب الخمر فعزل دوا ولي محمد بن السر قوسي وحبس ولده فلما كان ليلة الاربعاء  
آخر شعبان من سنة تسعين ومائتين قتل أبو العباس قتله ثلاثة نفر من خدمه الصقلية  
بوضع من ولده وحملوا رأسه الى ولده أبي نصر وهو في الحبس فقتل الخدم وصلبهم وكان  
هو الذي وضعهم فكانت امارته سنة واثنين وخمسين يوما وكان سكناه وقتله رحمه الله  
بمدينة تونس وكان كثير العدل احضر جماعة كثيرة عنده ليعينوه على العدل ويعرفوه من  
احوال الناس ما يفعله على سبيل الانصاف وأمر الحاكم في بلده ان يقضي عليه  
وعلى جميع أهله وخوادمه ففعل ذلك ولما قتل ولي ابنه أبو نصر وكان من أمره  
ما نذكره سنة ست وتسعين ومائتين

\*(ذ كرو عدة حواث)\*

في هذه السنة متصرف رمضان قتل عبد الواحد بن الموفق وكانت والدته اذا سالت  
عنه قيل لها انه في دار المكتبة فلما سالت المكتبة اذنت منه فأقامت عليه مأتما وفيها  
كانت وقفة بين اصحاب اسمعيل بن احمد وبين ابن جستان الديلمي بطبرستان فانهم

بأمانة مصر كان هو و ابراهيم  
بك أكبر امرائه المشاهير اليهم  
دون غيرهما فلما سافر محمد بك  
الى الديار الشامية محاربا  
لاظهار عمر اقام عوصه في  
امارة مضر ابراهيم بك وأخذ  
صحبته مراد بك وباقي امرائه  
فلما مات محمد بك بعكا اجتمع  
أمرؤه على رأي بمالك في  
رأسه مراد بك فتقدم وقدمه  
عليهم وجلوا جثة سيدهم  
وحضروا بأجمعهم الى مصر  
فاتفق رأى الجميع على اماره  
من استخلفه سيدهم وقدمه  
دون غيره وهو ابراهيم بك  
ورضى الجميع بتقدمه  
ورياسته لوفور عقله وسكون  
جاشه فاستقر بمشقة مصر  
ورياستها ونائب نوابها  
ووزرائها وعكف مراد بك على  
لذاته وشهراته وقضى أكثر  
زمانه خارج المدينة مرة بقصره  
الذي أنشأه بالروضة وأخرى  
بجزيرة الذيب وأخرى بقصر  
قايمارجهة العادية كل ذلك  
مع مشاركته لبراهيم بك في  
الاحكام والنقض والابرار  
والابرار والاصدار ومقاسمة  
الاموال والدواوين وتقليد  
مما يليه وأتباعه الولايات  
والمناصب واخذ في بذل  
الاموال وانفاقها على امرائه  
وأتباعه فانضم اليه بعض  
أمرأه على بك وغيرهم بمات  
اسمادهم كعلي بك المعروف بالمط وسليمان بك الشاوي

وعبد الرحمن بك عثمان ٢٠٧ فأكرمهم وواساهم ورخص

لما ليكم في هفواتهم وبما يحرم  
في زلاتهم وخطيئ عنده كل  
جري مغشوم عسوف ذمهم  
ظلمهم فانقلب أوضاعهم  
وتبدلت طباعهم وشهرت  
نفوسهم وعلت رؤسهم فتناظروا  
وتفاخروا وطمعوا في أستاذهم  
وشمخت آنا فهم عليه وأغاروا  
بذمهم على ما في يده واشتهر  
بالكرم والعطاء فتمت هذه  
الراغبون وامتدحه اشهر  
والغاوون وأخذ الشئ من  
غير حقه واعطاه لغير مستحقه  
كما قال القائل

وانها خطرات من وساوسه  
يعطى ويمنع لا بخلا ولا كرم  
ثم لما ضاق عليه المسالك  
ورأى ان رضا العالم غاية  
لاتدرك اخذ يتعجب من  
الناس فيعظم فيه الهاجس  
والوسواس وكان يغلب على  
طبعه الخوف والجبن مع التهور  
والطيش والقورط في الاقدام  
مع عدم الشجاعة ولم يعهد  
عليه انه انهصر في حرب باشرها  
أبداع على ما فيه من الادعاء  
والقور و الكبر والخيلاء  
والصلف والظلم والجور كما قال  
القائل

أسد على وفي الحروب نعامه  
فتقاء تقمر من صغير الصافر  
ولما قدم حسن باشا الى مصر  
وخرج المترجم مع خشد اشيقه  
وعشرينه هار بن الى الصعيد  
حتى انقضت أيام حسن باشا واسماعيل بك ومن كان معه

ابن جستان وفيه الحق اسحق الفرغاني وهو من اصحاب بدر بالبادية واطهر الخلاف  
على الخليفة المكتفي فخاربه أبو الاغر فنهزمه اسحق وقتل من اصحابه جماعة وفيها  
سير خاقان المفلحي الى الري في جيش كثير ليتولاها وفيها اصاب الناس العسر بخص  
وبغداد في الصيف ثم هب هواء من ناحية الشمال فبرد الوقت واشتد البرد حتى احتاج  
الناس الى النار ولبس الجباب وجعل البرد يزداد حتى جمد الماء وفيها كانت وقعة  
بين اسمعيل بن احمد وبين محمد بن هرون بالري فانهم نزلوا في الجبل فمجدوا حتى بالديلم مستجير بهم  
ودخل اسمعيل الري وفيها زادت دجلة قدر خمسة عشر ذراعا وفيها خلع المكتفي  
على هلال بن مدر و فبره من اصحاب ابيه في جمادى الاولى وفيها هبت ريح عاصف  
بالبصرة فقلعت كثير من نخيلها وخسف بموضع منها هلك فيه ستة آلاف نفس وزلزلت  
بغداد في رجب عدة مرات فتضرع اهلها في الجامع فكشف عنهم وفيها مات أبو حمزة بن  
محمد بن ابراهيم الصوفي وهو من اقران مري السقطي .

• (ثم دخلت سنة تسعين ومائتين) •

• (ذكر اخبار القرامطة) •

في هذه السنة في ربيع الآخر سير طنج بن جف جيشا من دمشق الى القرمطى عليهم  
غلام له اسمه بشير فنهزمهم القرمطى وقتل بشيرا وفيها حاصر القرمطى دمشق وضيق  
على اهلها وقتل اصحاب طنج ولم يبق منهم الا القليل واشرف اهلها على الهلكة فاجتمع  
جماعة من اهل بغداد وانهم اذلك الى الخليفة فوعدهم التجدة واعد المصريين اهل  
دمشق ببس وروغيرهم من القواد فقاتلوا الشيخ مقدم القرامطة فقتل على باب دمشق وماه  
بعض المغاربة يمزق راق وزرقه نفاط بالنار فاحترق وقتل منهم خلق كثير وكان هذا  
القرمطى يزعم انه اذا اشار بيده الى جهة من التي فيها مجازوه انهم يزمو او لما قتل يحيى  
المعروف بالشيخ وقتل اصحابه اجتمع من بقي منهم على اخيه الحسين وسمى نفسه احمد  
وكناه ابا العباس ودعا الناس فاجابه أكثر اهل البوادي وغيرهم فاشتد شوكته  
وأظهر شامته في وجهه وزعم ان آية فصار الى دمشق فصالحه اهلها على خراج دفعوه  
اليه وانصرف عنهم ثم سار الى اطراف حصن فغلب عليها وخطب له على منابرها وتسمى  
المهدى أمير المؤمنين وأناه ابن عمه عيسى بن المهدي المسمى عبد الله بن أحمد بن محمد بن  
اسماعيل فلقبه المدثر وعهد اليه وزعم انه المدثر الذي في القرآن ولقب غلاما ن اهل  
الطوق وقاده قتل أسرى المسلمين ولما اطاعه اهل حصن وفتحوا له بابها خوفا منه سار الى  
حملة ومعة النعمان وغيرهما فقتل اهلها وقتل النساء والصبيان ثم سار الى بعلبك  
فقتل عامة اهلها ولم يبق منهم الا اليسير ثم سار الى سلمية فذبحه اهلها ثم صالحهم  
واعطاهم الامان ففتحوا له بابها فبدأ بمن فيها من بني هاشم وكانوا اجاعة ذقتلهم  
اجمعين ثم قتل البهاشم والصبيان بالمكاتيب ثم خرج منها ويس بهائم تطرف وسار  
فما حولها من القرى بسى ويقتل ويخيف السبيل فذكر من سبب بيباب الهول يدعى  
أبا الحسين قال جاءته امرأة بعدما أدخل القرمطى صاحب الشامة بغداد وقالت أريد

غير عقد ولا عهد ولا حرب  
تعاطم في نفسه جذا واختصر  
بغيا كن اسمي بل وجعل  
أفاحه بصم الجيرة وزاد في بنائه  
وتجيقه وبني نخسة رصيفا  
محكما وأنشأ بداخله بستانا  
عظيما نقل إليه أصناف النخيل  
والاشجار والكروم واستخلص  
غالب بلاد إقليم الجيرة لنفسه  
شرا ومعاوضة وغصبا وعمر  
ايضا قصر جزيرة الذهب  
وجعل بها بستانا عظيما  
وكذلك قصر ترساو بستان  
الهندون وصار ينقل في تلك  
القصور والبساتين ويركب  
الصيد في غالب أوقاته واقتنى  
الماء واثني من الابصار  
والجواميس الحذابة والاعنام  
المتنوعة الاجناس فكان  
عنده بالجيرة من ذلك شيء  
كثير جدا وعمل له ترغضاته  
عظيمة وطالب صناعات آلات  
الحرب من المدافع والقناوير  
والبنب والجلل والمكاحل  
واقطعها ايضا عامل البارود  
بخلاف المهامل التي في البلد وأخذ  
جميع المحدادين والسباكين  
والنصار بن بجمع الحديد  
الهلوب والرصاص والفحم  
والخطب حتى شمت جميع  
هذه الادوات لكونه كان  
يأخذ كل ما وجد منه وكذلك  
حطب القرمط والسترمس  
والذرة لحرق تمام الجير  
والجبس للعمارة وأوقف الاعوان في كل جهة يجيرون

أن تعالج جرحا في كتي فقلت ههنا امرأة تعالج النساء فانظرتها فمعدت وهي يا كيسة  
مكروبة فسألتها عن قصتها قالت كان لي ولدا طالت غيبته عنى فخرجت أطوف عليه  
البلاد فلم أدره فخرجت من الرقة في طلبه فوجدته في عسكر القرمطى اطلبه فمرايته  
فشكوت اليه حالي وحال اخواته فقال دعيني من هذا الخبر يني ما دينك فقلت أما تعرف  
ماديني فقال ما كنا فيه باطل والدين مانحن فيه اليوم فجهت من ذلك وخرج وتركتي  
ووجه بجبر فلم أمسه حتى عاذا فاصلحه وأناه رجل من اصحابه فسألني هل أحسن من أمر  
النساء شيئا فقلت نعم فادخاني دارا فإذا المرأة تطلق ففعدت بين يديها وجعلت أكلها  
ولا تسكنني حتى ولدت غلاما فاصلحت من شأنه وتلطفت بها حتى كملتني فتماتها عن  
حالمها فقالت أما امرأة هاشمية أخذت من هؤلاء الاقوام فذهبوا إلى وأهل جميعا وأخذني  
صاحبهم فأقت عنده خمسة أيام ثم أمر بقتلي فطلبني منه أربعة أنفس من قواده فوهبني  
لهم وكنت معهم فوالله ما أدري عن هذا الولد منهم قالت فخار جل فقالت لي هنيئه  
فهنيئه فاعطاني سبيكة فضة وجاء آخر آخرهني كل واحد منهم ويعطيني سبيكة فضة  
ثم جاء الرابع ومعه جماعة فهنيئته فاعطاني أنف درهم وبتنا فلما أصبحنا قلت للمرأة قد  
وجب حق عليك فالله الله خلصني قالت من أخلصك فاخبرتها خبرنا بني فقالت عليك  
بالرجل الذي جاء آخر القوم فأقت يومى فلما أمسيت وجاء الرجل قتل له وقبلت يده  
ورجله ووعدته اني أعود بعد أن أوصل ما معي الى نياقي فدعا قوم من غلمانهم وأمرهم  
بحملي الى مكان ذكره وتال اتركوها فيه وارجعوا فاساروا في عشرة فراسخ فلحقنا ابني  
فضر بني بالسيف فخرني ومنعه القوم وساروا الى المكان الذي سمعناهم صاحبهم  
وتركوني وجئت الى ههنا قالت ولما قدم الامير بالقراطة وبالا ساري رأيت ابني فيهم  
على جل عليه رنس رهو بيكي فقلت لا تخف الله عنك ولا خصلك ثم ان كتب أهل  
الشام ودهصر وصلت الى المسكن في يشكون ما يلقون من القرمطى من القتل والسبي  
وتخريب البلاد فامر الجند بالتأهب وخرج من بغداد في رمضان وسار الى الشام وجعل  
طريقه على الموصل وقدم بين يديه ابا الاغر في عشرة آلاف رجل فنزل قرييما من  
حلب فمكسهم القرمطى صاحب الشامة فقتل منهم خلقا كثيرا وسلم أبو الاغر فدخل  
حلب في ألف رجل وكانت هذه الواقعة في رمضان وسار القرمطى الى باب حلب فخاربه  
أبو الاغر بمن بني معه وأهل البلد فرجع عنهم وسار المسكن في حتى نزل الرقة وسير  
الجيوش اليه وجعل أمرهم الى محمد بن سليمان الكاتب وفيها في شوال تحارب القرمطى  
صاحب الشامة وبيد مولى ابن طولون فانهمز القرمطى وقتل من أصحابه خلق كثير  
ومضى من سلم منهم نحو البادية فوجه المسكن في أثرهم الحسين بن حمدان وغيره من  
القواد وفيها كبس ابن بانو أمير البحر بن حصنا للقراطة فظفر بمن فيه وواقع قرابة ابني  
سعيد الجحاني فهزمه ابن بانو وكان مقام هذا القرمطى بالقطييف وهو ولى عهد ابني  
سعيد ثم انه وجد بعد ما نزم أصحابه قتيلا فاخذ رأسه وسار ابن بانو الى القطييف  
فأفتتها

ويجمعونها للطلب ويبيعون  
ذاتفسهم ما احبوا وياخذون  
الجمالات على ما يسمعون به  
أو يطلعون له لاربابه بالوسائط  
والشفاعات واحضر اناس من  
القليوبجية ونصارى الاروام  
وصناع المراكب فانشأوا  
عدة مراكب حربية وغلايين  
وجعلوا لها مدافع وآلات  
حرب على هيئة مراكب الروم  
صرف عليها أموال عظيمة  
ورتب به ساعا كرو بحرية  
وأدر عليهم الجاكي والاذواق  
الكثيرة وجعل عليهم رئيسا  
كبيرا رجلا نصرانيا وهو الذي  
يقال له نقولا بن له دارا عظيمة  
بالبحيرة وأخرى بمصر وله عزوة  
وأتباع من نصارى الاروام  
المرتبين عسكرا وكان نقولا  
المذكور ركب الخيل ويلبس  
الملابس الفاخرة ويمشي في  
شوارع مصر راكبا وامامه  
وحلفه قواصة يوشعون له  
الطريق في مروره على هيئة  
ركوب الامراء كل ذلك خطرات  
من وسواسه لا يدري أحد لاى  
شيء هذا الاهتمام ولاى حاجة  
انفاق هذا المال فى الخشب  
والحديد واعطاؤه لنصارى  
الاروام واختلفت آراء  
الناس فى ذلك فمن قائل ان  
ذلك خوفا من خشدا شينيه  
وقائل من مخافة العثمانية كما  
تقدم فى قضية حسن باشا

\*( ذكر اسم محمد بن هرون ) \*

وفيهما أخذ محمد بن هرون اسيرا وكان سبب ذلك ان المكتنى انفذ عهدا الى اسمعيل بن  
أحمد الساماني بولاية الري فسار اليه، وبها محمد بن هرون فسار عنها حتى دالى قزوين  
وزنجان ثم عاد الى طبرستان فاستعمل اسمعيل بن أحمد على جرجان بارس الكبير والزمنة  
باحضار محمد بن هرون قسرا أو صلحا أو كاتبة بارس وضمن له اصلاح حاله مع الامير  
اسمعيل فقبل محمد قوله وانصرف عن جستان الديلى وقصد بخارا فلما بلغ مرو قيد بها  
وذلك فى شعبان سنة تسعين ومائتين ثم حل الى بخارا فأدخلها على جمل وجلس بها  
فبات بعد شهرين محبوسا وكان ابتداء امره انه كان خياطا ثم اجتمع جندمان الرعا  
أهل الفساد فقطع الطريق بمارزبان خمس مائة ثم استأمن الى رافع بن هرثمة وبقي  
معه الى أن انهمزهمرو والصغار فاستأمن الى اسمعيل بن أحمد الساماني صاحب ماوراء  
النهر بعد مقتل رافع فسيره اسمعيل الى قتال محمد بن زبير على ما تقدم ذكره وقد ذكره  
الخوافى فى شعره فقال

كان ابن هرون خياطه ابر \* ورواية سامهنا عشر بقراط  
فانسل فى الارض يبغي الملك فى عصب \* زط ونوبوا كراد وانباط  
أنى ينال الثريا كف ملتق \* بالترب عن ذروة العليا هباط  
صبرا أميرك اسمعيل منتقم \* منه ومن كل غدار وخياط  
رايت غير اسماء جهلا على أسد \* ياعين وشك ما أشعك من شاطى

\*( ذكر عدة حوادث ) \*

وفيهما فى ربيع الآخر خلع على أبى العشائر أحمد بن نظروولى طرسوس وعزل عنها  
مظفر بن حاج الشكوى أهل المغور منه وفيها قوطع طاهر بن محمد بن عمرو بن الليث على  
مال يجمعه عن بلاد فارس وعقد له المكتنى عليها وفيها فى جمادى الاولى هرب القائد  
أبوسعيد الخوارزمي الذى استأمن الى الخليفة وأخذ نحو طريق الموصل فسكرت الى  
عبد الله المعروف بعلام نون بتكريت وهو يتولى تلك النواحي فعارضه عبد الله  
واجتمع به فخذعه أبوسعيد وقتله وسار نحو شهرزبور واجتمع هو وابن الربيع السركدى  
على عصيان الخليفة وفيها أراد المكتنى البناء بامر اخرج اليها ومعه الصنائع فقدروا  
له ما يحتاج وكان مالا جليلا وطولوا له مدة الفراغ فعظم الوزير ذلك عليه وصرفه الى  
بغداد وحج بالناس هذه السنة الفضل بن عبد الملك بن عبد الواحد بن عبد الله بن  
عبيد الله بن العباس بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس وفيها توفي محمد بن على  
ابن علويه بن عبد الله الفقيه الشافعى الجرجاني وكان قد تفتق - على المذنب صاحب  
الشافعى وتوفى عبد الله بن أحمد بن حنبل فى جمادى الآخرة وكان مولده سنة ثلاث  
عشرة ومائتين

\*( ثم دخلت سنة احدى وتسعين ومائتين ) \*



• (د كراخبار القرامطة وقتل صاحب الشامة) •

قد ذكرناه مير المكنفي الى الرقة وارساله الجيوش الى صاحب الشامة وقواية حرب  
صاحب الشامة محمد بن سليمان الكاتب فلما كانت هذه السنة أمر محمد بن سليمان  
بمناضة صاحب الشامة فسار اليه في عساكر الخليفة حتى لقوه وأصحابه بمكان بينهم  
وبين حماة ثمان عشرة ميلا لست خلون من الهرم فقدم القرمطي أصحابه اليهم وبقي في  
جماعة من أصحابه معه مال كان جمعه وسواد عسكره والتجتمعت الحرب بين أصحاب  
الخليفة والقرامطة واشتدت وانهمزمت القرامطة وقتلوا كل قتله وأسروا من رجالهم بشر  
كثير وتفرق الباقون في البوادي وتبعهم أصحاب الخليفة فلما رأى صاحب الشامة  
ما نزل بأصحابه حمل أخاه يكنى أبا الفضل مالا وأمره أن يلحق بالبوادي الى أن يظهر  
بمكان فيسير اليه وركب هو وابن عمه المسمى بالمدثر والمطوق صاحبه وغلالمه رومي  
وسار يريد الكوفة عرضا في السيرة فانهى الى الدالية من أعمال الفرات وقد نهده  
مامعهم من الزاد والعلف فوجه بعض أصحابه الى الدالية المعروفة بآين طوق ليشترى لهم  
ما يحتاجون اليه فانه ذكر وأرأه فسأله عن حاله فكيفه فرفعه الى متولى تلك الناحية  
خليفة أحمد بن محمد بن كشمرد فسأله عن خبره فاعلمه أن صاحب الشامة خلف رابية  
هناك مع ثلاثة نفر فضى اليهم وأخذهم وأحضرهم عندها بن كشمرد فوجه بهم الى  
المكنفي بالرقة ورجعت الجيوش من الطالب بعد أن قتلوا وأسروا وكان أكثر الناس  
أثر في الحرب الحسين بن حمدان وكتب محمد بن سليمان يثني عليه وعلى بني شيان فانهم  
اصطلموا الحرب وهزه والقرامطة قتلوا القتل فيهم والاسر حتى لم ينج منهم الا قليل  
وفي يوم الاثنين لاربعة بقين من المحرم أدخل صاحب الشامة الرقة ظاهرا للناس على  
فالج وهو يحمل ذوا السنامين وبين يديه المدثر والمطوق وسار المكنفي الى بغداد ومعه  
صاحب الشامة وأصحابه وخلف العساكر مع محمد بن سليمان وأدخل القرمطي بغداد  
على فيل وأصحابه على الجمل ثم أمر المكنفي بحبسهم الى أن تقدم محمد بن سليمان فقدم  
بغداد وقد استعصى في مآب القرامطة فظفر بجماعة من أعيانهم ورؤسهم فأمر المكنفي  
بقطع أيديهم وأرجلهم وضرب أعناقهم بذلك وأخرجوا من الحبس وفعل بهم ذلك  
وضرب صاحب الشامة مائتي سوط وقطعت يده وكوى فغشى عليه وأخذوا خشبا  
وجعلوا فيه ناراً ووضعه على خواصره فدخل يفتح عينه ويغمضها فلما خافوا موته  
ضربوا عنقه ورفعوا رأسه على خشبة فكبر الناس لذلك ونصب على الجسر وفيها قدم  
رجل من بني العليص من وجوه القرامطة يسمى اسمعيل بن النعمان وكان نجاشي جماعة  
لم ينج من رؤسائهم غيره فكاتبه المكنفي وبذل له الامان فحضر في الامان هو ونيف مائة  
وستين نفسا غاموا واحسن اليهم ووصلوا بمال وصاروا الى رجة مالا بن طوق مع  
القاسم بن سيبا وهي من عمله فأقاموا معه مدة ثم أرادوا الغدر بالقاسم وعزموا على أن  
يذهبوا بالرجة يوم الفطر عند اشتغال الناس بالصلاة وكان قد صار معهم جماعة كثيرة  
فعلم بذلك فقتلهم فارتدع عن كان بقي من موالى بني العليص وذولوا والزمو السماوة

بمحوصله والجمال والبنات  
حتى أخذ جميعه الفرنجيس  
فيقال انه كان بمحوصل  
الترسفانه من جنس الجمل  
احد عشر ألف جلة كذا نقل  
عن معلم الترسفانه أخذ جميع  
ذلك الفرنسيس يوم اسبيلاتهم  
على الجيزة والقصر (وعما  
اتفق) انه وقعت مشاجرة في  
بعض الايام بين بعض نصارى  
الاروام القليوبجية وبعض  
السوقية القديمة فتعصب  
النصارى على أهل البلد  
وحاربوهم وقتلوا منهم نيفا  
وعشرين رجلا وانتهت  
الشكوى الى الابرقتاب  
كبيرهم فحصى عليه وامتنع  
من مقابلته وعمر مدافع  
المراكب ووجهها جهة قصره  
فلم يسعه الا التغافل وراحت  
على من راح واستوزر رجلا  
بربر ياوهو المسمى براهيم  
كتخدا السناري وجعله كتخدا  
ومشيرو بلخ من العظمة  
ونفذوا الكامة باقليم مهر  
مالم يبلغه أحظام أمير بهاو بني  
لدارا بالناصرة وانتهى  
المماليك الحسان والسراي  
البيض والجيوش والخدم  
وتعلم اللغة التركية والاضاع  
السيطانية واختص ذلك  
السناري أيضا ببعض رعا  
الناس وجعله كتخدا يأمر  
بأمره ويتوصل به أحظام  
الناس في قضاء أشغالهم ولما حسن لم راديل الإقامة بالجيزة



وأقرانه وترك لأبراهيم بك  
أرا الإحكام والدواوين  
ومقتضيات نواب السلطنة  
العثمانية مع كونه لا يتقدأمر  
دون رأيه ومشورته واحتجب  
هو عن الاجتماع بالناس  
بالكلية حتى عن الأمراء  
السكبار من أقرانه كان السغير  
بينه وبينهم إبراهيم كتحدا  
المذكور فكان هو عبارة عنه  
وربما نقض القضايا التي  
انبرم أمرها عند إبراهيم بك أو  
غيره بنفسه أو عن لسان  
مخدومه وأقام المترجم على عزله  
بالبر الغربي نحو الست سنوات  
متوالية لا يعدي إلى البر الشرقي  
أبدا ولا يحضر الديوان ولا  
يتحدث إلى الأقران وإذا حضر  
الباشا المولى على مهر ووصل  
إلى برانابة ركب وسلم عليه  
مع الأمراء ورجع إلى قصره فلا  
يراه بعد ذلك أبدا وتعظم في  
نفسه وتكبر على أقرانه وأبناء  
جنسه فتراجعت على سدة  
الطلاب وتكالبت على جيفته  
الكلاب فانزوي بمن يشهم  
وتتارى من يشهم فإذا بلغه  
قدوم من يحقشه أو وصول  
من يرتجيه وكان يستحي من  
رده أو يخشى عاقبة صده ركب  
في الحال وصعد إلى الجبال  
وربما وصله الغريم على غفلة  
فيجده قد شمع الفتلة فان صادفه  
واجتمع عليه اعطاه ما في يديه  
أو وعد بالخير أو وهبه ملك الغريم فاشعر الميسور الأول لقيم

حتى جاءهم كتاب من الخبيث زكرويه يعلمهم انه مما أوحى اليه ان صاحب الشامة  
وأخاه المعروف بالشيخ يقتلان وان امامه الذي هو حي يظهر بعدهما وينظر

• (ذكرة عدة حوادث) •

وفيها جاءت أخبار أن خوي وما يليها جاء داسيل فغرق نحو من ثلاثين فرسخا وغرق  
خاق كثير وغرق المواشي والغلات وخربت القرى وأخرج من القرى ألف ومائتا  
نفس سوى من لم يلحق منهم وفيها خلع المسكن في على محمد بن سليمان كاتب الجيش وعلى  
جماعة من القواد وأمرهم بالمسير إلى الشام وهم لاخذ الأعمال من عسرون بن بخارويه  
لما ظهر من عجزه وذهاب رجاله بقتل القرمطى فسار عن بغداد في رجب وهو في عشرة  
آلاف رجل وجد في السير وفيها خرجت الترك في خاق كثير لا يحصون إلى ما وراء النهر  
وكان في مسكرهم سبع مائة قبة تركية ولا تكون إلا للرؤساء منهم فوجه اليهم اسمعيل  
ابن أحمد جيشا كثيرا وتبعهم من المتطوعة خاق كثير وساروا نحو الترك فوصلوا اليهم  
وهم غارون فكبسهم المسلمون مع الصبح فقتلوا منهم خلقا عظيما لا يحصون وانهم نرم  
الباقون واستبجح مسكرهم وعاد المسلمون سالمين غانمين وفيها خرج من الروم عشرة  
صلبان مع كل صليب عشرة آلاف إلى النغور فقصده جماعة منهم إلى الحدت فاغاروا  
وسبوا وأحرقوا وفيها سار المعروف بعلام زرافة من طرسوس نحو بلاد الروم ففتح مدينة  
انطاكية وهي تعادل القسطنطينية ففتحها بالسيف عنوة فقتل خمسة آلاف رجل  
وأسر منهم واستنقذ من الأسارى خمسة آلاف وأخذ منهم ستين مركبا فحمل فيها ما فغنم  
لهم من الأموال والمتاع والرقب وقد رنصيب كل رجل ألف دينار وهذه المدينة على  
ساحل البحر فاستبشر المسلمون بذلك وحج بالناس الفضل بن عبد الملك بن عبد الله بن  
العباس وفيها توفي القاسم بن عبد الله وزير الخليفة في ذي القعدة وكان عمره اثنتين  
وثلاثين سنة وسبعة أشهر واثنين وعشرين يوما وليلات قال ابن سيار

امات ليحيى الخان حيي • واقضى ليحيى الخان بقى  
وما زال في كل يوم يرى • أماره حنف وشيخ وحي  
وما زال يسلم من دبره • إلى ان خرى النفس فيما خرى

وفيها مات أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد بن عبد الرحمن الماسي تولى الفقيه  
بنيسابور ومحمد بن محمد الجزوي قاضي الموصل ببغداد وفيها توفي أبو العباس أحمد بن  
يحيى الشيباني النحوي وكان عالما بنحو الكوفيين وكان موته ببغداد

• (ثم دخلت سنة اثنيتين وتسعين ومائتين) •

• (ذكرة أسبلاء الممكتفي على الشام ومصر وانقراض ملأ الطولونية) •

وفي الحرم من سار محمد بن سليمان إلى حدود مصر لحرب هرون بن بخارويه بن أحمد  
ابن طولون وسبب ذلك ان محمد بن سليمان لما تخلف عن الممكتفي وعاد عن محاربة  
القرامطة واستقصى محمد في طلبهم فلما بلغ ما أراد ان يمد على العود إلى العراق فأنه  
كتاب يندرجها في غلام ابن طولون وكتاب فائق وهما يمدون إلى قصد البلاد

أو وعد بالخير أو وهبه ملك الغريم فاشعر الميسور الأول لقيم

والمسكوسات والبحار فيقول  
عليهم السلام الخوالات: ويتابع  
لما لي بكم ختم الوصولات  
فتجاذب هو وابراهيم بذلك  
الاراد وتعارضت أوراقتها  
وخاف في المعتاد ثم اصطلم على  
أن تكون له الدواوين البحرية  
ولقبه ما يرد من الاصناف  
الحجازية وما انضاف الى قلم  
البحار وحسب في دفاتر التجار  
فانه رد كل منها بوظيفته وفعل  
بها من الاجحاف ما سطر في  
صحيفته فاحدث المترجم ديوانا  
خاصا به رشيد على الغلال  
التي تحمل الى بلاد الافرنج  
وسمى ديوان البسطة وأذن  
ببيع الغلال لمن يحمله الى  
بلاد الافرنج أو غيرها وجعل  
على كل اردب دينارا خلاف  
البراني والترم بذلك رجلا  
سراج من أعوانه الموصوفين  
بالجور وسكن برشيد بقيت  
له بها وجاهة وكفاة نافذة جمع  
من ذلك أموالا وأيرادا عظيما  
وكانت هذه البسطة السبعة  
من أعظم أسباب قوة  
الفرنسيين وطمعهم في الاقليم  
المصري مع ما أضيف الى ذلك  
من أخذ أموالهم ونهب  
تجارهم وبضاعتهم من غير  
من واقتدى به أمراؤه وناظروا  
في ذلك وفعل كل منهم  
ما وصلت اليه همته واستخرجته  
فطنته واختص باليد محمد

بالعسا كرويساعده على أخذها فلما عاد الى بغداد انتهى ذلك الى المكتني فأمره بالعود  
وسير معه الجنود والأموال ووجه المكتني دميانة غلاما بامار و أمره بركوب البحر الى  
مصر ودخول النيل وقطع المواد عن مصر ففعل وضيق عليهم وزحف اليهم محمد بن  
سليمان في الجيوش في البر حتى دنا من مصر وكاتب من بهامن القواد وكان أول من  
خرج اليه بدر الحماحي وكان رئيسهم فكتبهم ذلك وتتابع المستأمنه من قواد  
المصر بين فلما رأى ذلك هرون خرج فيمن معه لقتال محمد بن سليمان فكاقت يديهم  
وقعات ثم وقع بين اصحاب هرون في بعض الايام عصبية فاقتتلوا فخرج هرون يسكنهم  
فرماه بعض المغاربة بمزراق معه فقتله فلما قتل قام معه شيبان بالامر من بعده وبذل المال  
للجنود فاطاعوه وقاتلوا معه فأتهم كتب بدر يدهوهم الى الامان فأجابوه الى ذلك  
فلما لم يجد محمد بن سليمان الخبر سار الى مصر فأرسل اليه شيبان يطلب الامان فأجابه  
فخرج اليه الايام لم يلبه احد من الجنود فلما أصبحوا قصدوا داره فلم يجدوه فبقوا  
يسارى ولما وصل محمد مصر دخلها واستولى على دور آل طولون وأموالهم وأخذهم  
جميعا وهم بضعة عشر رجلا فقيدهم وحبسهم واستقصى أموالهم وكان ذلك في صفر  
وكتب بالفتح الى المكتني فأمره بالانحسار الى طولون وأنشأهم من مصر والشام الى  
بغداد ولا يترك منهم أحدا ففعل ذلك وعاد الى بغداد وولى معونة مصر عيسى النوشري  
ثم ظهر بمصر اناس يعرف بالحنجي وهو من قوادهم وكان يخلف عن محمد بن سليمان  
فاستمال جماعة وخالف على السلطان وكثر جمعه وعجز النوشري عنه ففسار الى  
الاسكندرية ودخل ابراهيم الحننجي مصر وكتب النوشري الى المكتني بالخبر فسير  
اليه الجنود مع فائق مولى المعتض وبدر الحماحي فصاروا في شوال نحو مصر

\*( ذكر عدة حوادث )

وفيها أخذ بالبصرة رجل ذكره انه اراد الخروج وأخذ معه ولده وتسعة وثلاثون رجلا  
وجعلوا الى بغداد فكنوا بكون ويستقيمون ويحفظون أنهم برآء فأمر بهم المكتني  
فحبسوا وفيها أغار اندرونقس الرومي على مرعش ونواحيها فنقر أهل المصيبة وأهل  
طرس وسفأصيب أبو ال جال بن أبي بكر في جماعة من المسلمين فعزل الخليفة أبا  
العشائر عن النفود واستعمل عليهم رستم بن برد وفيها كان الفداء على يد رستم  
فكان جملة من فودي به من المسلمين ألف نفس ومائتي نفس وبيع بالناس الفضل بن  
عبد الملك بن عبد الله بن عباس بن محمد وفيها زادت دجلة زيادة مفرطة حتى تهدمت  
الدور التي على شاطئها بالعراق وفيها في العشر من ايار طالع كوكبه فنب عظيم  
جاء في برج الجوزاء وفيها وقع آخر بقية دادياب الطاق من الخانب الشرقي الى  
طرق الصفارين فله ترق ألف دكان عملاوة متاعا للتجار وفيها توفي أبو مسلم ابراهيم  
ابن عبد الله الكبي ويقال الكشي وفيها توفي القاضي عبد الحميد بن عبد العزيز  
أبو حازم قاضي المعتض بالله ببغداد وكان من أفاضل القضاة

والغرامات وذلك على نجيات  
الامور وأخذ أموال التجار  
من المسلمين وأجناس الأفرنج  
حتى تجسمت العداوة بين  
المصريين والفرنسيين وكان  
هون أعظم الأسباب في تلك  
الفرنسيين لشغلهم كما ذكر ذلك  
في قتلته وذلك انه لما خرجت  
مراكب الفرنسيين وعمارهم  
لا يدري أحد لاي جهة  
يقصدون تبعهم طائفة  
الانكليز الى الاسكندرية فلم  
يجدوهم وكانوا ذهبوا أولا  
الى جهة ما لم يلقوه فوقف  
الانكليز به وقالوا الاسكندرية  
وأرسلوا قاصدهم الى النهر  
يسألون عن خبر الفرنسيين  
فردهم المذكور رداعيا فاعبروه  
الخبر على جليته وانهم اخصامهم  
وعلموا بخروجهم فاقفوا اثرهم  
ونريد منكم ان تعجلوا المساء  
والزاد بتمته ونقف لهم على  
ظاهر البحر فلا نكفهم من العبور  
الى غيركم فلم يقبل منهم ولم  
يأذن في ترويدهم فذهبوا  
ليتمزقوا من بعض النور  
بنهاره الا ان غابوا في البحر  
نحو الاربعه ايام الا والفرنسيين  
قد حضروا وكان ما كان  
(ومما سؤلت) به نفس المترجم  
بارشاد بعض الفقهاء همارة  
جامع عمرو بن العاص وهو  
الجامع العتيق وذلك انه لما  
خرّب هذا الجامع بخراب مدينة القسطنطينية

(ثم دخلت سنة ثلاث وتسعين ومائتين) \*  
(ذكر اول اماره بنى حمدان بالموصل وما فعلوه بالاكراد) \*

في هذه السنة ولى الممكة في بانه الموصل وأعمالها ايليا ابي جعفر عبد الله بن حمدان بن حمدون  
التغلبى العدوى فسار اليها فقدمها اول الهرم فاقام بها يومه وخرج من الغد لعرض  
رجال الذين قدموا معه والذين بالموصل فأتاه الصريح من فينوي بأن الاكراد  
الهندانية ومقدمهم محمد بن بلال قد أغاروا على البلاد وغنموا كثيرا منه فسار من وقته  
وعبر البحر الى الجانب الشرقى فلحق الاكراد بالموصل على الخازن فقاتلوه فقتل  
رجل من أصحابه اسمه سيماء المحمداني فعاد عنهم وكتب الى الخليفة يستدعي العجدة  
فأتته العجدة بعد شهر كثير وقد انقضت سنة ثلاث وتسعين ودخلت سنة أربع  
وتسعين ففي ربيع الاول منها سار فين مع الى الهندانية وكانوا قد اجتمعوا في خمسة  
آلاف بيت فلما رأوا جده في طلبهم ساروا الى الباقية التي في جبل السلق وهو مضيق  
في جبل عال مشرف على شهر زور فامتنعوا وأغاروا عليهم محمد بن بلال وقريبه من ابن  
حمدان وراسله في ان يطيعه ويحضره وأولاده ويحفظهم عندهم فكانون رهينة  
ويتركون الفساد فقبل ابن حمدان ذلك فرجع محمد ليأني عن ذلك فكتب صاحبها على  
المسير نحو اذر بيجان وانما أراد في الذي فعله مع ابن حمدان أن يترك الجسد في الخلب  
ليأخذ أصحابه أهبتهم ويبروا آمنين فلما تأخر عود محمد عن ابن حمدان علم مراده فخرذ  
معه جماعة من جناتهم اخوته سليمان وداود وسعيد وغيرهم ممن يثق به وبشجاعته  
وأمر العجدة التي جات من الخليفة ان يسيروا معه فيقبضوا فتركهم وسار ينفقوا اثرهم  
فلحقهم وقد تعلقوا بالجبل المعروف بالقنديل فقتل منهم جماعة وصعدوا ذروة الجبل  
واقصروا ابن حمدان عنهم ولحق الاكراد باذر بيجان وأهلي بن حمدان ما كان من  
حالم الى الخليفة والوزير فاجتهدوا في جماعته وعاد الى الموصل فجمع رجاله وسار  
الى جبل السلق وفيه محمد بن بلال ومعه الاكراد فدخله ابن حمدان والجواسيس بين  
يديه خوفا من كمين يكون فيه وتقدم من بين يدي أصحابه وهم يبعونه فلم يتخلف منهم  
أحد وجاوزوا الجبل وقاربوا الاكراد وسقط عليهم النبل واشتد البعد وقلت الميرة والعلف  
عندهم وأقام على ذلك عشرة ايام وبلغ الحمل الثين ثلاثين درهما ثم عدم عندهم وهو  
صابر فصار رأى الاكراد صبرهم وانهم لا حيلة لهم في دفعهم فجاء محمد بن بلال وأولاده  
ومن لحق به واستولى ابن حمدان على بيوتهم وسوادهم وأهلهم وأموالهم وطلبوا  
الامان فانهم وأبقى عليهم وردهم الى بلدة ورد عليهم أموالهم وأهلهم ولم يقتل  
منهم غير رجل واحد وهو الذي قتل صاحبه سيماء المحمداني وأمنت البلاد معه واحسن  
السيرة في أهلها ثم ان محمد بن بلال طلب الامان من ابن حمدان فامنه وحضر عنده  
وأقام بالموصل وتتابع الاكراد الحميدية وأهل جبل داسن اليه بالامان فأمنت البلاد  
واستقامت

(ذكر الظفر بالخليفة) \*

خرّب هذا الجامع بخراب مدينة القسطنطينية

يقرب بها بعض العرب الى ما كان من الاماكن التي على ساحل النيل وتربت في دول القز وغلبة واما حسن باشا لما سكتها ساكره ولم يبق بها ساحل النيل الا بعض اماكن جهة دار النحاس وفيها الخايج يسكنها اتباع الامراء ونصاري المكوس و بها بعض مساجد صغار يصلح بها السواحلية والنوادية وسكان تلك المنطقة من القهوجية والباصلة والجوامع العتيقة لا يصل اليه احدا به وخصوصا بين الاتربة والكيما و كان فيما أدركنا الناس يصلون به آخر جمعة في رمضان فاجتمع به الناس على سبيل التسلي من القاهرة ومصر وبولاق وبعض الامراء ايضا والاهيان ويحتمع بصفه ارباب الملاهي من الحواة والقراداية وأهل الملاعب والنساء الرافعات المهر وفات بالقوازي قبطل ذلك ايضا من نحو ثلاثين سنة لمدهه وخراب ما حوله وسقوط سقفه واهدمته وميل شفته اليه بل وسقوطها بعد ذلك حسن بيال المترجم هذه وتجديده بارشاد بعض الفقهاء ليرقع به دينه الخلق كما قال شاعرهم

ومسجد في فضاء ما هارته

فوق الصبابة الاله مختلق

في هذه السنة في صفروصل عسكر المكتفي الى نواحي مصر وتقدم احمد بن كيغليخ في جماعة من القواد فيقيمهم بالخيل بالقرب من العرب بش فهزمهم اجمع دزيمة فندم جماعة من القواد اليهم مبيغداد وفيهم ابراهيم بن كيغليخ فخرجوا في ربيع الاول وساروا نحو مصر واتصلت الاخبار بربوة الخيل في مبرز المكتفي الى باب الشماسية ليسير الى مصر في وجه فوصل اليه كذب فانت في شعبان يذكرانه والقواد رجعوا الى الخيل وكانت بينهم حروب كثيرة قتل بينهم فيها خلق كثير فان آخر حرب كانت بينهم قتل فيها معظم اعيان الخيل وانزعم الباقون وظفروا بهم وشغفوا عسكرهم وهرب الخيل فدخل فسطاط مصر فاستقر بها عند رجل من أهل البلاد فدخلنا المدينة فدلونا عليه فآخذناه ومن استتر عنده وهم في الحبس فكاتب المكتفي الى قاتل في جل الخيل ومن معه الى بغداد وعاد المكتفي فدخل بغداد وأمر برد خزانته وكانت قد بلغت تكريت فوجه نائب الخيل الى بغداد فدخلها هو ومن معه في شهر رمضان فامر المكتفي بحبسهم

### \*( ذكر امر القرامطة )\*

فيها ألفه ذكروا بين مهران به بعد قتل صاحب الشامة رجلا كان يعلم الصبيان بالرافوفة من الغلوجة يسمى عبدالله بن سعيد ويكنى أبا غانم فسمى نصر او قيل كان المنفذ ابن زكرويه فدار على احياء العرب من كاب وغيرهم يدعوهم الى رأيه فلم يقبله منهم أحد الا رجل من بني زياد يسمى مقدام بن الكيال واستغوى طوائف من الاصبغيين المتخمين الى القواطم وغيرهم من العليصيين وصحبا اليك من سائر بطون كاب وقصد ناحية الشام والعامل به مشو والاردن أحمد بن كيغليخ وهو بمصر يجارب الخيل فاغتم ذلك عبدالله بن سعيد وسار الى بصري واذرعات والبنية فخارب أهلها ثم امنهم فلما استسلموا اليه قتل مقاتلتهم وسي ذرارهم وأخذ أموالهم ثم قصد دمشق فخرج اليهم نائب ابن كيغليخ وهو صالح بن الفضل فهزمه القرامطة وأخذوا فيهم ثم امنوهم وغدروهم بالامان وقتلوا صالح بن الفضل وفسدوا عسكره وساروا الى دمشق فزعمهم أهلها فقصدها طبرية وانضاف اليه جماعة من جنود دمشق افتتنوا به فواقعهم يوسف بن ابراهيم بن بغا مردى (٣) وهو خليفة أحمد بن كيغليخ بالاردن فهزموه وبذلوا له الامان وغدروا به وقتلوه ونهبوا طبرية وقتلوا خلقا كثيرا من أهلها وسبوا النساء فانهذ الخليفة النعمان بن محمد من القواد في طلبهم فورد دمشق فلما علم بهم القرامطة رجعوا نحو السماوة وتبعهم الحسين في السماوة وهم ينقلون في المياه ويقوون بها حتى لجؤا الى ما من يعرف أحد ههنا بالمعانة والآخر خربا لجماله وانقطع ابن محمدان عنهم لعدم الماء وعادوا الى الرحبة وأمروا القرامطة مع نصر الى هيت وأهلها غافلون فنهبوا ربضها وامتنع أهل المدينة بسورهم ونهبوا السفن وقتلوا من أهل المدينة قتلوا نفس ونهبوا الاموال والتماع واوتروا ثلاثة آلاف راحلة من المنطقة وبلغ الخبر الى

المكتفي فسير محمد بن اسحق بن كنداج فلم يقيموا الحمد ورجعوا الى الماسين فنهض محمد خلفهم فوجدهم قد غرروا المياه فانفذ اليه من بغداد الازواد والدواب وكتب الى ابن جلدان بالسيرا اليهم من جهة الرحبة ليجمع هو ومحمد على الايقاع بهم ففعل ذلك فلما احس السككيون باقبال الجيش اليهم وثبوا بنصر فقتلوه قتل رجل منهم يقال له الذئب بن القاسم وسار برأسه الى المكتفي متقربا بذلك مستأمنافا فاجيب الى ذلك واخير بجائزة سفينة وأمر بالكف عن قومه واقتلت القرامطة بعد نصر حتى صارت يديهم الدماء وسارت فرقة كرهت أمورهم الى بني أسد بن واصل من التمر واعتذروا الى الخليفة فقبل مذرهم وبقى على الماسين بقيتهم عن له بصيرة في دينه فكتب الخليفة الى ابن جلدان يأمره بمعاودتهم واجتثاث أصلهم فارسل اليهم زكروية بن مهران به داعية له يسمى القاسم بن أحمد ويعرف بأبي محمد واعلمهم ان فعل الذئب قد نقره منهم وانهم قد ارتدوا عن الدين وان وقت ظهورهم قد حضرهم قد بايع له من أهل الكوفة أربعون الفاً وان يوم وعدهم الذي ذكره الله في شأن موسى صلى الله عليه وسلم وعدوه فرعون اذ يقول موعدهم يوم الزينة وأن يحشر الناس ضحى ويأمرهم أن يخفوا أمرهم وأن يسيروا حتى يصبحوا الكوفة يوم الخميس سنة ثلاث وتسعين ومائتين فأخبرهم لا يمنعون منها وان يظهروهم وينجز لهم وعده الذي يعدهم اياه وان يحملوا اليه القاسم بن أحمد فامتلأوا رايه ووافوا باب الكوفة وقد انصرف الناس عن مصلاهم وعاملهم اسحق بن مهران ووصلوا في ثمانمائة فارس عليهم الدروع والحواشن والآلات الحسنة وقد ضربوا على القاسم بن أحمد قبة وقالوا هذا اثر رسول الله ودعوا بالثارات الحسينيين يعنون الحسين بن زكروية المصلوب ببغداد وسعيرهم يا أحمد يا محمد يعنون ابني زكروية المقتولين فاطهروا الاعلام البيض وأرادوا الستمائة رعاغ الناس بالكوفة بذلك فلم يعمل اليهم أحد فوقع القرامطة بين الحقوة من أهل الكوفة وقتلوا نحو من عشرين نفسا وبادر الناس الكوفة وأخذوا السلاح ونهض بهم اسحق ودخل مدينة الكوفة من القرامطة مائة فارس فقتل منهم عشرين نفسا وأخرجوا عنها وظهر اسحق وحوار بهم الى العصر ثم انصرفوا نحو القادسية وكان فيمن يقابلهم مع اسحق جماعة من الطالبية وكتب اسحق الى الخليفة يستمد فامده بجماعة من قواده منهم وصيف بن صواد تكيين التركي والفضل بن موسى بن بغا وبشر الخادم والافشيني ورائق الحرري ومولى أمير المؤمنين وغيرهم من الغلمان الحجرة فساروا منتصفي الى الحجة حتى قاربوا القادسية فزلوا بالاصوان فلقهم زكروية وأما القرامطة فأنفذوا واستخرجوا زكروية من جب في الارض كان منقطعا فيه سنين كثيرة بقرية الدرية وكان على الحب باب حديد يحكم العمل وكان زكروية اذا خاف الطلب جعل تنورا هناك على باب الحب وقامت امرأة تسهره فلا يظن اليه وكان زكروية اخفى في بيت خلف باب الدار التي كان بها ساكنا فاذا انفتح باب الدار انطلق على باب البيت فيدخل الداخل الدار فلا يرى شيئا فلما استخرجوه حملوه على أيديهم وسموه ولي الله ولما راوه

قاسم المعروف بالاصل جعله مباشرة على خمارته وصرف عليه أموالا عظيمة أخذها من غير حلها ووضعها في غير محلها وأقام أركانها وشيد بنيانه ونصب أعمده وكل زخرفته وبنى به منازعين وجدود جميع سقته بالحشب النقي وبيضة جميعه فتم على أحسن ما يكون وفرشه بالحمر القوي وعلق به القناديل وحصلت به الجمعية آخرة برمضان سنة ثمان مائة ومائتين والف فحضر الامراء والاعيان والمشايخ وكابر الناس وعامتهم وبعد انقضاء الصلاة عقده الشيخ عبد الله الشرقاوي مجلسا وأملى حديث من بني قيس مجلد وآية انما يعمر مساجد الله وهذا فراغه الدس فروة من السمور وكذلك الخطيب فلما حضرت الغرناوية في العام القابل جرى عليه ما جرى على غيره من الهدم والتخريب وأخذ أخشابه حتى أصبح بلقعا أشبه نارا كان في اليه الم ترين ولم تصدق وبالجملة فمناقب المترجم لا تحصى وأوصافه لا تستقصى وهو كان من أعظم الاسباب في خراب الاقليم المصري بما تجدد منه ومن عماليكه واتباعه من الجور والتور ومساخطة لهم فاعل لهم يزول بزواله وكانت صفته أشقر مربوع القامة كثر اللجة فليظ الجسم والصوت بوجهه أثر ضربة



كان يجب العلماء ويتادب  
معهم وينصب لكلهم مهـم  
ويقبل شفاعتهم ويخيل طبعه  
الى الاسلام والمسلمين ويحب  
منشرة الندماء والفصحاء  
وأهل الذوق والمتكلمين  
ويشاركهم ويواسطهم ولا  
يل من به الاستهم ومذاقهم  
وينقل في الشطرنج ويطلب  
أهل المعرفة فيه ويحب  
سماع الآلات والاغاني  
وكانت عظامه جمة ومواهبه  
وهمة فوق كل همة ولم يخلف  
ولدا ولا بنتا وصناجقه الذين  
مات عنهم الامير محمد بك  
المعروف بالانقي وعثمان بك  
الجوخدار المعروف بالطبرجي  
وعثمان بك المعروف  
بالبرديسي ومحمد بك المنفوخ  
وسليم بك ابودياب وأصله  
مملوك مصطفي بك الاسكندراني  
ولمات دفن بسهاج كما  
تقدم عند الشيخ امارف غفر  
الله له (ومات) \* الامير  
سن بك الجمداري مملوك  
هل بك وهو من خدشين  
محمد بك أبي الذهب مات  
بغزة بالطاهرون وكان  
من المتبعين الموسوفين  
والابطال المعروفين ولما  
انقرد على بك بمكة مصر  
ولاه امارة جدة فاذلك لقب  
بالجمداري وذلك سنة اربع  
وثمانين ومائة وألف وابتلى

فيها أمور ظهرت بها شيعته وعرفت فروسيته ولذلك

سجدوا له وحضر معه جماعة من دعاة وخاشعته وأعلمهم ان القاسم بن أحمد من اعظم  
الناس عليهم مزمة ومنته وانه ردهم الى الدين بعد خروجهم عنه وانهم ان امتثلوا امره  
انجز موعدهم وبلغوا آمالهم ورزقهم رموزا ذكر فيها آيات من القرآن نقلها عن الوجه  
الذي انزلت فيه فاعترف له من رسيخ حب الكفر في قلبه انه رئيسهم وكهفهم وابقوا  
بالنصر وبلوغ الامل وسارهم وهو محبوب يدهونه السيد ولا يبرزونه والقاسم يتولى  
الامور واعلمهم ان اهل السواد قاطبة خارجون اليه فاقام بسقي الفرات عدة ايام فلم  
يصل اليه من الانجسمائة رجل ثم وافته الجنود المذكورة من عند الخليفة فلقبهم  
زكرويه بالاصـ وان وقتلهم واشتدت الحرب بينهم وكانت الهزيمة أول النهار على  
القرامطة وكان زكرويه قد كملهم كينما من خافهم فلم يشعرا أصحاب الخليفة الا  
والسيف فيهم من ورائهم فانهزموا اتج هزيمة ووضع القرامطة السيف فيهم فقتلهم  
كيف شاؤوا وغنموا سوادهم ولم يسلم من أصحاب الخليفة الا من دابته قوته او من  
أختن بالجراح فوضع نفسه بين القتلى فتحملوا به ذلك واخذ للخليفة في هذا العسكر  
أكثر من ثلثمائة جازة عليهم المال والسلاح وخسمائة بغل وقتل من أصحاب  
الخليفة سوى الغلمان ألف وخسمائة رجل وقوى القرامطة بما غنموا ولما ورد خبر  
هذه الواقعة الى بغداد أعظمها الخليفة والناس ونذب الى القرامطة محمد بن اسحق بن  
كنداج وضم اليه من الاعراب بنى شيان وغيرهم أكثر من ألفي رجل وأعطاهم  
الاذواق ورجل زكرويه من مكانه الى نهر المثنية لئلا يقتلى

### (ذكرة حوادث)

وفيها في ربيع الآخر قدم الى بغداد قائد من أصحاب طاهر بن محمد بن عمرو بن الليث  
مستأمن يعرف بأبي قابوس وسبب ذلك ان طاهرا تشاغل بالهلو والصدد ومضى الى  
محبستان للصيد وانتزه فغلب على الامر بفارس الليث بن علي بن الليث وسبكرى  
مولي عمرو بن الليث فوقع بينهما وبين هذا القائد تبادل ففارقهم ووصل الى بغداد  
فخلع عليه الخليفة وأحسن اليه فكتب طاهر بن محمد بسأل رد أبي قابوس وبذكرانه  
جبي المال وأنه يذوق له اما ان ترده اليه أو تحتسب له بما ذهب معه من المال من  
جملة القرار الذي عليه فلم يجبه الخليفة الى ذلك وفيها اصارت الداعية التي لال قرامطة  
بائنين الى مدينة صنعاء فخار به أهلها فظفر بهم وقتلهم فلم يفلت الا اليسير وتغلب  
على سائر مدن اليمن ثم اجتمع أهل صنعاء وغيرها فخاربوا الداعية فهزموا فانتحازوا الى  
موضع من نواحي اليمن وبلغ الخبر الخليفة فخلع على المظفر بن حاج في شوال وسيره الى  
عمله باليمن وأقام بها الى أن مات فيها أغارت الروم على قورس من أعمال حلب فقتلهم  
أهلها اقتالا شديدا ثم انهم زموا وقتلوا أكثرهم وقتلوا رؤسائهم بنى نعيم ودخل الروم قورس  
فأحرقوا جاهها واساقوا من بقي أهلها وفيها افتتح اسمعيل بن أحمد الساماني ملك  
ماوراء النهر مواضع من بلاد الترك ومن بلاد الديلم وحج بالناس محمد بن هيب الملك



الهاشمي وفيه ساقوتي نصر بن أحمد الحافظ في رمضان وأبو العباس عبد الله بن محمد  
الشاشي الشاعر الكاتب الأنباري

(ثم دخلت سنة أربع وتسعين ومائتين)

\*(ذكر أخبار القرامطة وأخذهم الحاج)\*

خير يطول شره وما حصلت  
الوحشة بين اسمعيل بك  
والمحمدين كان المترجم فمن  
نافق معه وعصده هو  
وخشد أشدنه وضوان بك  
وعبد الرحمن بك وكانت لهم  
الغلبة ونما أمره عند ذلك  
وظهر شأنه بعد أن كان نجل  
ذره وهو الذي تجاسر على  
قتل يوسف بك في بيته بين  
مما ليكه وهزوته ثم خار على  
اسمعيل بك وانقلب مع  
المحمدين عندما خرج لمجاربتهم  
بالصعيد فآذعوه ورأسلوه  
وانضم اليهم من معه ورجعوا  
إلى مصر وقر اسمعيل بك بن  
معه إلى الشام واستقر هو  
وخداش بنه في مملكة مصر  
مشاركين لهم مظهر بن عليهم  
الشم طامعين في خلوص  
الامر لهم متوقعين بهم الفرصة  
مع التهور الموجب لتحذر  
الآخرين منهم إلى أن  
استقبلوا إشعال نار الحرب  
فجري ماجري بينهم من  
الحروب والمهاجرة بالمدينة  
وانجالت عن خد لانهم وهزمتهم  
وظهور المحمدين عليهم وقتل  
بها عدة من أعيانهم ومواليهم  
ومن انضم اليهم ورماعوقب  
من لاجنانية له كما سطر ذلك في  
عمله وقر المترجم مع بعض من  
بقي من عشيرته إلى القليوبية

في هذه السنة في المحرم ارتحل زكرويه من نهر المنيية يريد الحاج فبلغ السلطان وأقام  
ينتظرهم فبلغت القافلة الأولى واقصة سابع المحرم فأنذرهم أهلها وأخبروهم بقرب  
القرامطة فارتحلوا لسانتهم وسار القرامطة إلى واقصة فسألوا أهلها عن الحاج  
فأخبروهم أنهم ساروا فاتهمهم زكرويه فقتل العلافه وأحرق العلف وتحصن أهل  
واقصة في حصنهم فصرهم أياما ثم ارتحل عنهم نحو بالة وأغار في طريقه على جماعة  
من بني أسد ووصلت العساكر المنفذة من بغداد إلى هيون الطف فبلغهم سيز زكرويه  
من السلطان فاصرفوا وسار إعلان بن كشمرد خزيه فقتل واقصة بعد أن جازت  
القافلة الأولى ولقي زكرويه القرمطي فافلت الخراسانية بعبقة الشيطان راجعين من  
مكة فزارهم حر باشديدا فلما رأى شدة حربهم سألهم هل فيكم نائب للسلطان فقالوا  
ما معنا أحد قال فاستأريدكم فاطمأنوا وساروا فلما ساروا وقع بهم وقتلهم عن آخرهم  
ولم ينج إلا الشريدوس بنوهم النساء ما أرادوا وقتلوا منهم وبقى بعض المنزمن إعلان بن  
كشمرد فأخبروه خبرهم وقلولاه ما يملك وينهم الأقاليل ولوروك القوي نفوسهم  
فأله الله فيهم ثم فقال لا عرض أصحاب السلطان للقتل ورجع هو وأصحابه وكتب من  
نجامن الحاج من هذه القافلة الثانية إلى رؤساء القافلة الثالثة من الحاج يعلمونهم  
ما جرى من القرامطة ويأمرهم بالتحذروا العدو عن الجادة نحو واسط والبصرة  
والرجوع إلى فيدو المدينة إلى أن تأتيهم جيوش السلطان فلم يسمعوا ولم يقيموا سارت  
القرامطة من العبقة بعد أخذ الحاج وقد طمأنوا الآبار والبرك بالبحيف والتراب  
والحجارة بواقصة والثعلبية والعبقة وغيرها من المناهل في جميع طريقهم وأقام بالهدير  
ينتظر القافلة الثالثة فساروا فصادفوه هناك فقاتلهم زكرويه ثلاثة أيام وهم على غير  
مأه فاستسلموا الشدة العطش فوضع فيهم السيف وقتلهم عن آخرهم وجمع القتلى كالتل  
وارسل خلف المنزمن من يمد لهم الأمان فلما رجعوا قتلهم وكان في القتلى مبارك  
القمي وولده أبو العشاثر بن حمدان وكان نساء القرامطة يطفن بالماء بين القتلى يعرضن  
عليهم ثم المساء في كلهن قتلته فقبل أن عدة القتلى بلغت عشرين الفا ولم ينج إلا من كان  
بين القتلى فلم يبق له فنجاة بذلك ومن هرب عند اشتغال القرامطة بالقتل والنهب  
في مكان من مات من هؤلاء أكثر من سلم ومن استعبده وكان مبلغ ما أخذوه من هذه  
القافلة التي ألف دينار وكان في جملة ما أخذوا فيها أموال الطولونية وأنسابهم فلم يبق لها  
عزموا على الانتقال من مصر إلى بغداد فخافوا أن يستصحبوها فتوخذ منهم ففعلوا  
الذهب والنقرة سبائك وجعلوها في حداثج الجبال وجميع أهلهم من الحلي والجوهري وسيرا  
المجيع إلى مكة سرا وسار من مكة في هذه القافلة فأخذت وبث زكرويه الطلائع خوفا

فقبض عليه وأتى به. أتى مصر  
ففر إلى بولاق بمفرده والتجأ  
إلى بيت الشيخ الدمنهوري  
فلما طأ به العساكر فنت من  
سطح الدار وخلص إلى الزقاق  
وسيفه مشهور في يده فصادف  
جنديا فقتله وأخذ فرسه  
فركبته وفر والعساكر خلفه  
تريد أخذه وتلاحق به من  
كل جهة وهو يراوغهم  
ويقاتلهم حتى خلس إلى  
بيت ابراهيم بك فأمنه واتفقوا  
على إرساله إلى جدة فلما أفلح  
به في التلزم أمر رئيس المركب  
أن يذهب به إلى القصير وخوفه  
القتل أن لم يفعل فذهب به  
إلى القصير فوجهه منها إلى اسنا  
وعلمت به عشيرته وخشداشيه  
ومما ليكه فتلاقوا به واستقر  
رهم بها بعد وقائع يطول شرحها  
فأقام نيغا وعشر سنين حتى  
رجع إليهم اسمعيل بك بعد  
غيبته الطويلة وانضم إليهم  
واسمطلح معهم إلى أن كانا هناك  
من وصول حسن باشا إلى  
الديار المصرية وانعراج المجديين  
وادخاله لـ لاذكور مع اسمعيل  
بك ورضوان بك واتباعهم  
وتأمرهم بصر واستقرارهم  
بها بعد رجوع حسن باشا إلى  
بلادهم ووقوع الطاعون الذي  
مات به اسمعيل بك ورضوان  
بك وغيرهم من الأمراء فاستقل

من عسكر الخليفة الذي كان بالقادسية وأقام ينتظرون وصول من كان في الحج من عسكر  
الخليفة وأصحابه فكانوا يفيدونهم هل تعرض القرامطة للحاج أم لا فمكّن معهم  
جماعة من التجار أبواب الأموال فلما بلغهم ما صنع القرامطة أقاموا ينتظرون وصول  
عسكر من عند الخليفة فساد زكرويه إليهم وغرّوا لآبار والمصانع والمياه إلى فيد فاحتج  
أهل فيد ومن بها من اتّجّاج بالحصنين اللذين بقيد وحصرهم فيهما القرامطة وأرسل  
زكرويه إلى أهل فيد يأمرهم بالخروجهم أو بتسليم الحصنين إليه وبذل لهم الأمان على  
ذلك فلم يجيبوه فتمدهم بالناب والقتل فازداد امتناعهم وأقام عليهم عدة أيام ثم سار  
إلى الساج ثم إلى جعفر أبي موسى

### • (ذكر قتل زكرويه لعنه الله) •

لما فعل زكرويه بالحاج ما ذكرناه عظم ذلك على الخليفة خاصة وعلى كافة المسلمين  
عامة فنهز الملك في الجيوش فلما كان أول ربيع الأول سير وصيف بن صوار تمكين  
مع جماعة من القواد والعساكر إلى القرامطة فساروا على طريق حقان فلقبهم زكرويه  
ومن معه من القرامطة ثامن ربيع الأول فاقتتلوا يومهم ثم جزي بنهم الليل وبنوا  
يتحارسون ثم بكروا إلى القتال فاقتتلوا قتالا شديدا فقتل من القرامطة مقتلة عظيمة  
ووصل عسكر الخليفة إلى عدو الله زكرويه فضر به بعض الجند وهو مول بالسيف عني  
رأسه فبلغت الضربة دماغه وأخذ أسيرا وأخذ خليفته وجماعة من خواصه وأقر باث  
وفيهم ابنه وكاتبه وزوجته واحتوى الجند على ما في العسكر وعاش زكرويه خمسة أيام  
ومات فسيرت جيفته والأسرى إلى بغداد وانهرم جماعة من أصحابه إلى الشام فوقع بهم  
الحسين بن حمدان فقتلهم جميعا وأخذوا جماعة من النساء والصبيان وحمل رأس  
زكرويه إلى خراسان لئلا ينقطع الحجاج وأخذ الأعراب رجلين من أصحاب زكرويه  
يعرف أحدهما بالحداد والآخر بالمنتمق وهو أخو امرأة زكرويه كانا قد سارا إليهم  
يدعوانهم إلى الخروج معهم فلما أخذوهما سيرا وروهما إلى بغداد وتبع الخليفة  
القرامطة بالعراق فقتل بعضهم وحبس بعضهم ومات بعضهم في الحبس

### • (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة غزا البرك كينغ من الروم من طرسوس فاصاب من الروم أربعة آلاف رأس  
سبي ودواب ومنايا ودخل بطريق من بطارقة الروم في الأمان وأسلم وفيها غزا ابن  
كينغ فبلغ شكند وافتتح الله عليه وسار إلى اللدس فغنى وانحوا من خمسين ألف رأس  
وقتلوا مقتلة عظيمة من الروم وانهر فواسا من وكاتب اندورنقس البطريرك المكي في  
بالله يطلب منه الأمان وكان على حرب أهل النعمور من قبل ملك الروم فاعطاه المكي في  
ما طلب فخرج ومعه ما ثا أسير من المسلمين كانوا في حصنه وكان ملك الروم قد أرسل  
للقبض عليه فأعطى المسلمين سلاحا وخرجوا معه فقبضوا على الذي أرسله ملك الروم  
ليقبض عليه ليلا فقتلوا من معه خلقا كثيرا وغنوا ما في عسكرهم فاجتهدت الروم على

أندرونقس ليخاربوه فسار إليهم جمع من المسلمين ليخلصوه ومن معه من أسرى المسلمين  
فبلغوا قونية فبلغ الخبر إلى الروم فأنصرفوا عنه وسار جماعة من ذلك العسكر  
إلى أندرونقس وهو بمحصنة خارج ومعه أهله وماله إليهم وسار معهم إلى بغداد وأخرب  
المسلمون قونية فإرسل ملك الروم إلى الخليفة المكتفي فطلب الفداء وفيما يظهر بأشام  
رجل يدعى أنه السفيناني فآخذو رجل إلى بغداد فقبل أنه موسوس وفيها كانت وقعة  
بين الحبشيين بن حمدان وبين أعراب من بني كلب وطائي واليمن واسد وغيرهم وفيها  
حاصر أعراب طائي وصيف بن صوار تكين بغيدوقد سيرة المكتفي أميراً على المرسم  
بهمز وه ثلاثة أيام ثم خرج فواقعه هم فقتل منهم قتل ثم انهزمت الأعراب ورجل  
وصيف بن معه وجمع بالناس هذه السنة الفضل بن عبد الله الهاشمي وفيها توفي صالح  
ابن محمد الحافظ الملقب بجوزة البغدادى وأبو عبيد الله محمد بن نصر المروزي الفقيه  
الشافعي وكان موته بسمرة قد دوله تصانيف كثيرة وفيها قتل محمد بن اسحق بن ابراهيم  
المعروف بابن راهويه بطريق مكة قتله القرامطة حين أخذوا الحاج

م

تم الجزء السابع ويليها الثامن أوله ثم دخلت سنة خمس وتسعين ومائتين

بن بقي من الأمراء وفعل معهم  
من التهور والحق والتقرما  
أوجب لهم بغض النعميم  
والحياة معه فحاز عليه من  
كان يأمن إليه فلم يسعه ومن  
معه إلا القدر رار ورضى ذلك  
أنفسه بالذل والعار ودخلت  
الحمديون إلى مصر المحمية  
واستقر هو كما كان بالجهة  
التيالية فأقام على ذلك سبع  
سنتين وبعض أشهر إلى أن  
وقعت حادثة الفرنجيين  
واستولوا على الأقليم المصري  
وحضرت العساكر بهزيمة  
الوزير يوسف باشا ووقع ما وقع  
من الصلح ونقصه وانحصر  
الترجم مع من انحصر بالمدينة  
من المصرية والعثمانية فقاتل  
وجاهد وأبلى بلاء جسا شهد  
له بالتجاعة والاقدام كل من  
العثمانية والفرنساوية  
والمصرية فلما انفصل الأمر  
وخرجوا إلى الجهة الشامية لم  
يزل محرصا ومرابطا ومحتمدا  
حتى مات بالطاعون في هذه  
السنة وفاز بالشهادتين وقدم  
على كريم يغفر الذنوب جميعا  
انه هو الغفور الرحيم وأمرؤه  
الموجودون الآن عثمان بك  
المعروف بالحسيني وأحمد بك  
أمره الوزير يعرضه عن استاذة









